


روائع التراث العربي

أخبار مكنة

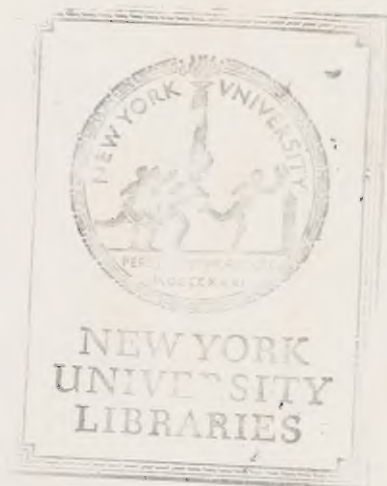
المشرفة

الجزء الأول

BOBST LIBRARY



3 1142 00751 3750



GENERAL UNIVERSITY
LIBRARY



New York University
Bobst Library
70 Washington Square South
New York, NY 10012-1091

Phone Renewal:
212-998-2482
Web Renewal:
www.bobcatplus.nyu.edu

DUE DATE

DUE DATE

DUE DATE

ALL LOAN ITEMS ARE SUBJECT TO RECALL

APR 06 2002

BOBST LIBRARY
CIRCULATION

2002

DUE DATE

OCT 21 2004

BOBST LIBRARY
CIRCULATION

PHONE/WEB RENEWAL DUE DATE



الجزء الثاني

أخبار مكة

المسألة

روائع التراث العربي (٢)

أخبار مكنة

المشرفة

līd
lāh

sa

al-Azraqī & Abū al-Walīd
Muḥ'd ibn 'Abd Allāh

Akḥbār Makkah.

كِتَابُ أَخْبَارِ مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى

وَمَا جَاءَ فِيهَا مِنَ الْأَقْبَارِ

تَأْلِيفُ

أَبِي الْوَلِيدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ

الْأَزْرَقِي

رَوَايَةُ أَبِي مُحَمَّدٍ إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ

report
account

أَبْنِ نَافِعِ الْخُرَافِي

٧٠١

Near East

DS

248

.M4

.A949

v.1

c.1

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلّى الله على سيّد الأمتة محمد نبي الرحمة وآله وصحبه،

ذكر ما كانت اللعبة الشريفة عليه فوق الماء

قبل أن يخلق الله السموات والأرض وما جاء في ذلك

أخبرني والدي الفقيه الامام المحدث صدر الدين بقية المشايخ ابو حفص عمر بن عبد المجيد بن عمر القرشي الميانشي رحمة الله عليه قال حدثنا القاضي الامام ابو المظفر محمد بن علي بن الحسين الشيباني الطبري عن جدّه الشيخ الامام الحسين وعن الشيخ ابي الحسن علي ابن خلف الشامي عن ابي القاسم خلف بن هبة الد الشامي عن ابي محمد الحسن بن احمد بن ابراهيم بن فراس عن ابي الحسن محمد ابن نافع الخزازي عن ابي محمد اسحاق بن احمد بن اسحاق بن نافع الخزازي عن ابي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الازرق بن عمرو بن الحارث بن ابي شمر الغساني الازرق قال حدثنا احمد بن محمد بن الوليد الازرق قال حدثنا سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيّب قال قال كعب الاحبار كانت اللعبة غطاء على الماء قبل أن يخلق الله عز وجل السموات والأرض باربعين سنة ومنها دُحيث الأرض، قال حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا ابو ايوب البصري عن هشام عن حميد قال سمعت مجاهدًا يقول خلق الله عز وجل هذا البيت قبل أن يخلق شيئًا من الارضين، قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدّي عن

سعيد بن سائر عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن ابن عباس انه قال
 لما كان العرش على الماء قبل ان يخلق الله السموات والارض بعث الله
 تعالى رجلا حقاقة فصققت الماء فأبرزت عن حشفة في موضع البيت كانها
 دبة فدخلها الله الارضين من تحتها فادت ثم ماتت فأرثتها الله تعالى
 بالجبال فكان أول جبل وضع فيها ابو قبيس فلذلك سميت مكة أم
 القرى، قال وحدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن عمر بن ابراهيم
 الجبيري عن عثمان بن عبد الرحمن عن هشام عن مجاهد قال لقد
 خلق الله عز وجل موضع هذا البيت قبل ان يخلق شيئا من الارض
 بألف سنة وان قواعده نقي الارض السابعة انشأني ٥

ذكر بناء املايكة الكعبة قبل خلق آدم ومبتدأ الطواف
 كيف كان، حدثنا ابو الوليد ذل حدثني علي بن هارون بن مسلم
 العجلي عن ابيه ذل حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الانصاري ذل حدثني
 محمد بن علي بن الحسين ذل كنت مع ابي علي بن الحسين بمكة فبينما
 هو يطوف بالبيت وانا وراعه ان جاءه رجل شرجع من الرجال يقول نوبل
 فوضع يده على ظهر ابي فالتفت ابي اليه فعلم الرجل السلام عليك يا ابن
 بنت رسول الله اني اريد ان اسلك فسكت ابي وانا وانرجل خلفه حتى
 فرغ من اسبوعه فدخل الحجر فقام تحت المزاب فقامت انا وانرجل خلفه
 حتى ركعتي اسبوعه ثم استوى قاعدا فالتفت ابي فقامت فجلست الى
 جنبه فقال يا محمد فابن هذا انسيب فاممت الى الرجل فجاء فجلس
 بين يدي ابي فقال له ابي عم تسأل ذل اسكنك عن بدى هذا انصاف
 بهذا انبييت له كان واني كان وحييت كان ولمف كان فقال له ابي نعم
 من اين انت ذل من اهل الشام فقال ابن مسكنك ذل في بيت المقدس

قال فهل قرات اكلتباين يعنى التنويره والانجيل قال الرجل نعم قال ابى يا
 اخا اهل الشام احفظ ولا تروين عنى الا حقاً اما بدؤ هذا الطواف
 بهذا البيت فان الله تبارك وتعالى قال للملايكة انى جاعل فى الارض
 خليفة فقامت الملايكة اى رب اخليفة من غيرنا من يفسد فيها ويسفك
 الدماء ويتحاسدون ويتباغضون ويتباغون اى رب اجعل ذلك الخليفة
 منا فحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدماء ولا نتباغض ولا نتحاسد ولا
 نتباغى ونحن نسبح بحمده ونقدس لك ونطيفك ولا نعصيك قال الله
 تعالى انى اعلم ما لا تعلمون قال فظننت الملايكة ان ما قالوا رد على ربهم
 عز وجل وانه قد غضب من قولهم فلادوا بالعرش ورفعوا رؤسهم واشاروا
 بالاصابع يتضرعون ويبكون اشفاقاً لغضبه وطافوا بالعرش ثلاث ساعات
 فنظر الله اليهم فنزلت الرحمة عليهم فوضع الله تعالى تحت العرش بيئتنا
 على اربع اساطين من زبرجد وعشاهن بيقوتة حمراء وسمى ذلك البيت
 الضراح ثم قال الله تعالى للملايكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش قال
 فضافت الملايكة بالبيت وتركوا العرش وصار اهلون عليهم وهو البيت
 المعجور الذى ذكره الله عز وجل يدخله فى كل يوم وليلة سبعون الف
 ملك لا يعودون فيه ابداً ثم ان الله سبحانه وتعالى بعث ملايكة فقال
 ابنوا لى بيتاً فى الارض بمثاله وقدره فامر الله سبحانه من فى الارض من
 خلقه ان يطوفوا بهذا البيت كما يطوف اهل السماء بالبيت المعجور

فقال الرجل صدقت يا بنى رسول الله صلعم هكذا كان

ذكر زيارة الملايكة البيت الحرام شرفها الله حدثنا ابو
 الوليد قال حدثنى مهدي بن ابى المهدى قال حدثنا عبد الرزاق قال
 حدثنا عمر بن بكار عن وهب بن منبه عن ابن عباس ان جبريل هم

وقف على رسول الله صلعم وعليه عصابة حمراء قد علاها الغبار فقل له رسول الله صلعم ما هذا الغبار ارى على عصابةك ايها الروح الامين قل انى زرت البيت فازدحمت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذى ترى مما تشبه باجاحتها، واخبرني جدتي عن سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج قل اخبرني عثمان بن يسار قل بلغني والله اعلم ان الله تعالى اذا اراد ان يبعث ملكا من الملائكة لبعض امور في الارض استاذنه ذلك الملك في الطواف بالبيت فهبط الملك مهلا، واخبرني جدتي عن سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه نحو هذا الا انه قل ويصلي في البيت ركعتين، واخبرني جدتي عن سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج قل اخبرني عباد بن كثير عن ليث بن معاذ قل قل رسول الله صلعم هذا البيت خامس خمسة عشر بيتا سبعة منها في السماء الى العرش وسبعة منها الى تخوم الارض السفلى واعلاها الذى يلي العرش البيت المعبر لئلا بيت منها حرم كحرم هذا البيت لو سقط منها بيت لسقط بعضها على بعض الى تخوم الارض السفلى ولكل بيت من اهل السماء ومن اهل الارض من يعمره كما يعمر هذا البيت، حدثني ابو الوليد قل وحدثني جدتي عن سعيد بن سائر عن عثمان بن وهب ابن منبه ان ابن عباس اخبره ان جبريل وقف على رسول الله صلعم وعليه عصابة خضراء قد علاها الغبار فقل رسول الله صلعم ما هذا الغبار الذى ارى على عصابةك ايها الروح الامين قل انى زرت البيت فازدحمت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذى ترى مما تشبه باجاحتها

ذكر سمود ادم الى الارض وبناه اللعبة وحجة وطوافه
البيت، حدثنا ابو الوليد حدثنا جدتي دل حدثنا سعيد بن

سائر عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس
قال لما اهبط الله آدم الى الارض من الجنة كان راسه في السماء ورجلاه في
الارض وهو مثل الفلك من رعدته قال فطأطأ الله عز وجل منه الى ستين
ذراعاً فقال يا رب ما لي لا اسمع اصوات الملائكة ولا احسهم قال خطيبتك يا آدم
ولكن اذهب فابن لي بيتاً فطف به واذا كرفي حوله كاحو ما رايت الملائكة
تصنع حول عرشى قال فاقبل آدم عم يخطأ فطويت له الارض وقبضت له
المفاوز فصارت كل مفازة يمر بها خطوة وقبض له ما كان من مخاض ماء او
بحر فجعل له خطوة ولم تقع قدمه في شيء من الارض الا صار غيراً وبركة
حتى انتهى الى مكة فبنا البيت الحرام وان جبريل عمر ضرب بجناحه
الارض فابرز عن اس تابت على الارض السفلى فخذفت في الملائكة الصخر
ما يطبق الصخرة منها ثلاثون رجلاً وانه بناء من خمسة اجبال من
لبنان وطور زيننا وطور سيننا والجودي وحرّاء حتى استوى على وجه
الارض قال ابن عباس فكان اول من اسس البيت وصلى فيه وظاف به
آدم حتى بعث الله الطوفان قال وكان غضباً ورجساً قال فحيث ما انتهى
الطوفان ذهب ريح آدم عمر قال ولم يقرب الطوفان ارض الهند والهند
قال فدرّس موضع البيت في الطوفان حتى بعث الله تعالى ابراهيم
واسماعيل فدعا قواعد واعلامه وبنّته قريش بعد ذلك وهو بحذاء
البيت المعبر لو سقط ما سقط الا عليه حدثنا ابو الوليد حدثنا
مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا اسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني
عن عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه ان الله تعالى لما ناب على
ادم عم امره ان يسير الى مكة فطوى له الارض وقبض له المفاوز فصار كل
مفازة يمر بها خطوة وقبض له ما كان فيها من مخاض ماء او بحر فجعله له

خطوة فلم يضع قدمه في شيء من الارض الا عمار عمراناً وبركة حتى انتهى
الى مكة وكان قبل ذلك قد اشتدّ حزنه لما كان فيه من عظم
المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتحزن لحزنه ولتبكي لبكائه فعزاه الله
تعالى بخيمة من خيام الجنة ووضعها له بمكة في موضع اللعبة قبل ان
تكون اللعبة وتلك الخيمة يا قوتة حمراء من يواقيت الجنة فيها ثلاثة
قناديل من ذهب من تبر الجنة فيها نور يلهب من نور الجنة ونزل معها
الركن وهو يومئذ يا قوتة بيضاء من ريص الجنة وكان كرسياً لآدم يجلس
عليه فلما صار آدم بمكة وحرس له تلك الخيمة بالملائكة كانوا يجرسونها
وبلدون عنها ساكن الارض وساكنها يومئذ الجن والشياطين فلا ينبغي
لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة لانه من نظر الى شيء من الجنة وجبت
له والارض يومئذ طاهرة نقية لم نجس ولم تسفك فيها الدماء ولم
يعمل فيها بالخطايا فلذلك جعلها الله مسكن الملائكة وجعلهم فيها كما
كانوا في السماء يستريحون الله الليل والنهار لا يفترقون وكان وقوفهم على
اعلام الحرم صفواً واحداً مستديرين بالحرم الشريف كله المحل من خلفهم
والحرم كله من امامهم فلا يجوز جن ولا شيطان ومن اجل مقام الملائكة
حرم الحرم حتى اليوم ووضعت اعلامه حيث كان مقام الملائكة وحرم
الله عز وجل على حواء دخول الحرم والنظر الى خيمة آدم من اجل
خطيئتها لانه اخطأت في الجنة فلم تنظر الى شيء من ذلك حتى قبضت
وان آدم كان اذا اراد لقاء ليلم بها للولد خرج من الحرم كله حتى
يلقاه فلم تنزل خيمة آدم مكانها حتى قبض الله آدم ورفعها الله تعالى
وبنا بنو آدم بها من بعدها مكانها بيتاً بالطين والحجارة فلم يزل معروفاً
بمعروته من بعدهم حتى كان زمن نوح فنسف الغرق وخفي مكانه فلما

بعث الله تعالى ابراهيم خليله عم طلب الاساس فلما وصل اليه ظلل
الله تعالى له مكان البيت بعمامة فكانت حفاف البيت الاول ثم لم تنزل
راكدة على حفافه تنزل ابراهيم وتهديه مكان القواعد حتى رفع الله
القواعد قائمة ثم انكشفت العمامة فذلك قول الله عز وجل وان يَوْنَا
لابراهيم مكان البيت اى العمامة لله ركبت على الحفاف لتهديه مكان
القواعد فلم ينزل بحمد الله منذ رفعه الله معجراً قال وهب بن منبه
وقرأت في كتاب من اللُتْب الاول ذكر فيه امر اللعبة فوجد فيه ان ليس
من ملك من الملائكة بعثه الله تعالى الى الارض الا امره بزيارة البيت
فينقُض من عند العرش محرماً ملتبياً حتى يستلم الحجر ثم يطوف سبعة
بالبيت ويركع في جوفه ركعتين ثم يصعد وحدثني محمد بن يحيى
عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن عبد الله بن لبيد قل بلغني
ان ابن عباس قال لما اهبط الله سبحانه آدم الى الارض اهبطه الى موضع
البيت الحرام وهو مثل النفلك من رعدته ثم انزل عليه الحجر الاسود يعنى
الركن وهو يتللا من شدة بياضه فاخذ آدم ضمة اليه انسا به ثم
نزلت عايه العصا فقليل له تَخَطَّ يا آدم فتخطأ فاذا هو بارض الهند
والسند فكث بذلك ما شاء الله ثم استوحش الى الركن فقليل له اجج
قال فحج فلقينته الملائكة فقالوا بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا البيت
قبلك بالقي عامر وحدثني جدى قل حدثنا سعيد بن سائر عن
عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق قل بلغني ان آدم عمر لما
اهبط الى الارض حزن على ما فاتة فما كان يرى ويسمع في الجنة من عبادة
الله عز وجل فبوا الله له البيت الحرام وامره بالسير اليه فصار اليه لا
ينزل منزلاً الا فجر الله له ماء معيناً حتى انتهى الى مكة فام بها يعبد

الله عند ذلك البیت ويطوف به فلم تنزل دارة حتى قبضه الله بهاء
 حدثني جدتي قل حدثني سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال
 بلغني ان عمر بن الخطاب قال تلعب يا كعب اخبرني عن البیت الحرام
 قل كعب انزله الله تعالى من السماء يافوتة مجوفة مع آدم فقال لم يا آدم
 ان هذا بيتي انزلته معك يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلي
 حوله كما يصلي حول عرشي ونزلت معه الملائكة فرفعوا قواعد من
 جبره ثم وضع البیت عليه فدن آدم عم يطوف حوله كما يطاف حول
 العرش ويصلي عنده كما يصلي عند العرش فلما اغرق الله قوم نوح
 رفعه الله الى السماء وبقيت قواعد حدثني جدتي قل وحدثني
 ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابان بن ابي عياش قال بلغنا عن
 احباب انبي صلعم ان عمر بن الخطاب سئل كعباً ثم نسق مثل الحديث
 الاول وحدثني جدتي قل وحدثني ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى
 عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن
 عباس رضوان الله عليهم قل كان آدم اول من اسس البیت وصلي فيه حتى
 بعث له انوشون، حدثني مهدي بن ابي المهدى قل حدثنا عبد
 الله بن معاذ الصنعيني عن معمر عن ابان ان البیت اهبط يافوتة لآدم
 او ذره واحده وحدثني جدتي قل حدثنا سعيد بن سالم القشيري
 عن عمرو بن ساج عن وعرب بن نعمة دل كان البیت انذى بواء الله
 تعالى لادم يومئذ يومه من مواعيت اخمة ثم اء بلةهب لها بابان احدهما
 شرق والآخر غربي وكن فيه فتدبل من نور آتيتها ذهب من تبر الجفة
 وهو منقود بحوم من ثوب ابيض والبر من يومئذ نجم من نجومه وهو
 يومئذ بـيومه بمـ. حدثني جدتي قل حدثني ابراهيم بن محمد بن

ابى يحيى قال حدثنا المغيرة بن زياد عن عطاء بن ابي رباح قال لما بنا
ابن الزبير الكعبة امر العال ان يبلغوا في الارض فبلغوا خراً امثال الابل
الخلف قال فقالوا انا قد بلغنا خراً معولاً امثال الابل الخلف قال قال
زيدوا فاحفروا فلما زادوا بلغوا هواء من نار يلقاهم فقال ما لكم قالوا لسننا
نستطيع ان نزيد راينا امراً عظيماً فلا نستطيع فقال لهم آبنوا عليه
قال فسمعت عطاء يقول يرون ان ذلك الصخر لما بنا آدم عم، وحدثني
جدي عن سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج عن الزهري عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عم خرم آدم ساجداً يبكي فهتف
به هتاف فقال ما يبكيك يا آدم قال ابكاني انه حبل بيني وبين تسبيح
ملايكتك وتقديس قدسك فقيل له يا آدم قم الى البيت الحرام فخرج
الى مكة فكان حيث يضع قدميه يفاجر عيوناً وعمراناً ومدابن وما بين
قدميه الخراب والمعاطش فبلغني ان آدم تذكر الجنة فيبكا فلو عدل
بكاء الخلق ببكاء آدم حين اخرج من الجنة ما عدله ولو عدل بكاء
الخلق وبكاء آدم ببكاء داود حين اصاب الخطيئة ما عدله، حدثني
جدي قال اخبرنا سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج عن وهب بن
منبه ان آدم عم اشتد بكاءه وحرته لما كان من عظم المصيبة حتى ان
كانت الملائكة لبحزن لحزنه ولتبكى لبكاهه قال فعراه الله بخيمة من خيام
الجنة وضعها له بمكة في موضع الكعبة قبل ان تكون الكعبة وتلك الخيمة
ياقوتة حمراء من ياقوت الجنة وفيها ثلاثة قناديل من ذهب من تير الجنة
فيها نور يلقه من نور الجنة فلما صار آدم الى مكة وحس له تلك
الخيمة بالملائكة فكانوا بحرسونه ويذودون عنها سكان الارض وسكانها
يومئذ الجن والشياطين ولا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة

لأنه من نظر الى شئ منها وجبت له والارض يومئذ نقية طاهرة طيبة
 لم تخس ولم تسفك فيها الدماء ولم يعمل فيها باخطايا فلذلك جعلها
 الله يومئذ مستقر الملائكة وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون
 الليل والنهار لا يفترقون، قال فلم تنزل تلك الخيمة مكانها حتى قبض الله
 آدم عمر ثم رفعها اليه، حدثني مهدي بن ابي المهدى عن عبد الله
 ابن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة في قوله عز وجل وان يوانا لايبراهيم
 مكان البيت قال وضع الله تعالى البيت مع آدم فاهبط الله تعالى آدم
 الى الارض وكان مهبطه بأرض الهند وكان رأسه في السماء ورجلاه في الارض
 وكانت الملائكة تهابنه فقبض الى سنتين ذراعاً فحزن آدم ان فقد اصوات
 الملائكة وتسبيحهم فشك ذلك الى الله تعالى فقال الله تعالى يا آدم انا
 اهبطت معك بيتاً يطاف به كما يطاف حول عرشي فانطلق اليه فخرج
 آدم ومثله في خطوة فكان خطوتان او بين خطوتين مفازة فلم يزل على
 ذلك فأتى آدم البيت فطاف به ومن بعده من الانبياء، حدثني محمد
 ابن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن عمر بن ابي معروف عن عبد
 الله بن ابي زياد انه قال لما اهبط الله تعالى آدم من الجنة قال يا آدم ابن
 لي بيتاً بهذا بيني الذي في السماء تتعبد فيه انت وولدك كما
 تنعبد ملايكتي حول عرشي فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى بلغ الارض
 السابعة فقلعت الملائكة الصخر حتى اشرف على وجه الارض وهبط
 آدم بياضاً حمراء مجوفة لها اربعة اركان بيض فوضعها على الاساس فلم
 تنزل الباقوتة كذلك حتى كان زمن الغرق فرفعها الله سبحانه
 ما جاء في حَجِّ آدم عم ودعاءه لذريته، حدثنا ابو الوليد
 قال حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال حدثت

ان آدم عم خرج حتى قدم مكة فبنا البيت فلما فرغ من بناءه قال اى
 رب ان لك اجيرا اجرا وان لى اجرا قال نعم فسئلى قل اى رب تردنى من
 حيث اخرجتنى قل نعم ذلك لك قل اى رب ومن خرج الى هذا البيت
 من ذريتى يقر على نفسه بمثل الذى قررت به من ذنوبى ان تغفر له قل
 نعم ذلك لكء حدثنا ابو الوليد ذل حدثنا محمد بن يحيى عن
 ابراهيم بن محمد بن ابى يحيى عن ابى المذبح انه قل كان ابو هريرة
 يقول حج آدم عمر فقضا المناسك قلب حج قل يا رب ان لك عامل
 اجرا قل الله تعالى اما انت يا آدم فقد غفرت لك واما ذريتك فمن جاء
 منهم هذا البيت فبنا بدنيه غفرت له فحج آدم فاستقبلته الملائكة بالردم
 فقلت بر حجك يا آدم قد حججنا هذا البيت قبلك بالقى علم قل فما
 كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
 والله اكبر قل فكان آدم اذا طاف بالبيت يقول عولاه انللمات وكان طواف
 آدم سبعة اسابيع بالليل وخمسة اسابيع بالنهار ذل نافع كان ابن عمر
 رحمه الله يفعل ذلكء حدثنى محمد بن يحيى قل حدثنى هشام بن
 سليمان الخزومى عن عبد الله بن ابى سليمان مولى بنى مخزوم انه قال
 طاف آدم سبعا بالبيت حين نزل ثم صلى وجاء باب اللعبة ركعتين ثم
 اتى الملتزم فقال اللهم انك تعلم سريرى وعلايتنى فاقبل معذرتى وتعلم
 ما فى نفسى وما عندى فاغفر لى ذنوبى وتعلم حاجتى فاعطى سؤلئ
 اللهم انى اسلك ايمانا يباشر قلبى ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن
 يصيبنى الا ما كُتبت لى وانرضا بما قضيت على قال فأوحى الله تعالى
 اليه يا آدم قد دعوتنى بدعوات فاستجبت لك ولن يدعوك بها احد
 من ولدك الا كشفت غمومه وهوموه ونفقت عليه ضيعته ونزعت الفقر

من قلبه وجعلت الغناء بين عينيها ونجرت له من وراء نجارة كل تاجر
 وأنته الدنيا وفي راعمة وإن كان لا يريد لها قال قد ضاف آدم عم كانت
 سنة الطواف حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان
 ابن ساج قال حدثني موسى بن عبيد عن محمد بن المنكدر قال كان
 أول شيء عمله آدم عم حين أهبط من السماء ضاف بالمبيت فلقية سنة
 الملائكة فقالوا بئس نسكك يا آدم ضف بهذا البيت قبلك بالقي سنة
 حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن الحرام بن أبي ليبي المدني
 قال حج آدم عم فلقية الملائكة فقالوا يا آدم بئس حجك قد حججنا
 قبلك بالقي عام، حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن
 ساج قال أخبرني سعيد أن آدم حج على رجله سبعين حجة ماشياً وإن
 الملائكة لقينه بالمزمن فقالوا بئس حجك يا آدم أما أنا فقد حججنا قبلك
 بالقي عام، حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو
 الحصري عن عطاء بن أبي رباح عن أبي عباس قال حج آدم وضف
 بالمبيت سبعاً فلقية الملائكة في الطواف فقالوا بئس حجك يا آدم أما أن
 قد حججنا قبلك هذا البيت بالقي عام قال فما كنتم تقولون في الطواف
 قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قال آدم
 فريدوا فيها ولا حول ولا قوة إلا بالله قال فرأت الملائكة فيها ذلك قال ثم
 حج إبراهيم عم بعد بنيانه أنبئت فلقية الملائكة في الطواف فسلموا
 عليه فقال لهم إبراهيم ماذا كنتم تقولون في طوافكم قالوا لا نقول قبيل
 أبديك آدم سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فاعلمناه ذلك
 فقال آدم عم زبدوا فيها ولا حول ولا قوة إلا بالله فقال إبراهيم زبدوا فيها
 لعلي العظيم قال ففعلت الملائكة ذلك

ذكر وحشة آدم في الارض حين نزلها وفضل البيت الحرام
 والحرم، حدثنا ابو الوليد قل حدثني جدي عن سعيد بن سائر
 عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه قال ان آدم لما هبط الى
 الارض استوحش فيها لما رأى من سعتها ولم ير فيها احداً غيره فقال
 يا ربّ اما لأرضك هذه عامرٌ يسبحك فيها ويقدّس لك غيرى قال انى
 سأجعل فيها من ذريّتك من يسبح بحمدي ويقدّس لى وسأجعل فيها
 بيوتاً ترفع لذكرى ويسبحنى فيها خلقى وسأبوءك فيها بيتاً اختاره
 لنفسى واختصه بكرامتى وأثره على بيوت الارض كلّها بأسمى فأسميه بينى
 وانطقه بعظمتى واجوزه بحرماتى واجعله احق بيوت الارض كلها واولها
 بذكرى وأضعه في البقعة الاله اخترت لنفسى فالى اخترت مكانه يوم
 خلقت السموات والارض وقبل ذلك قد كان بعينى فهو صفوتى من
 البيوت وأنست أسكنه وليس ينبغي لى ان أسكن البيوت ولا ينبغي
 لها ان تسعنى ولكن على كرمى الكبرياء والجبروت وهو الذى استقل
 بعزى وعليه وضعت عظمتى وجلالى وهنالك استقرّ قرارى ثم هو بعد
 ضعيف عى لولا قوتى ثم انا بعد ذلك ملء كل شىء وفوق كل شىء ومع
 كل شىء ومحيط بكل شىء وامام كل شىء وخلف كل شىء ليس ينبغي
 لشىء ان يعلم علمى ولا يقدر قدرى ولا يبلغ كنه شأنى اجعل ذلك
 البيت لك ولن بعدك حرماً وامناً احرم بحرماته ما فوقه وما تحته
 وما حوله من حرمة بحرماتى فقد عظم حرماتى ومن احله فقد اباح
 حرماتى ومن امن اهله فقد استوجب بذلك امالى ومن اخافهم فقد
 اخفنى في ذمتى ومن عظم شأنه عظم فى عبنى ومن نهان به صغر فى
 عبنى ولله ملك حيازة ما حواليه وبطن مكة خيرى وحيازى وجيران

يمتنى وعمارها وزوارها وقدى واضيافى فى كنفى وأقنيتى ضامنون على فى
 نمتى وجوارى فاجعله اول بيت وضع للناس وأعمره باهل السماء واهل
 الارض ياتونه افواجا شعبا غيبرا على كل ضامر ياتين من كل فج عميق
 يعرجون بالتكبير عرجا ويرجون بالتلبية رججا وينحبون بالبكاء تحببا
 فمن اعتمره لا يريد غيرى فقد زارنى ووفد الى ونزل فى ومن نزل فى تحقيق
 على ان أتحفه بكرامتى وحق الأكرام ان يكرم وفده واضيافه وان يسعف
 كل واحد منهم بحاجته تعمه يا آدم ما كنت حيا ثم تعمه من بعدك
 الامم والقرون والانبياء أمة بعد أمة وقرن بعد قرن ونبي بعد نبي
 حتى ينتهى ذلك الى نبي من ولدك وهو خاتم النبيين فاجعله من
 عماره وسكانه ومماته وولاته وسقائه يكون امينى عليه ما كان حيا فاذا
 انقلب الى وجدنى قد ذخرت له من اجرة وفضيلته ما يتمكن به للقربة
 متى والوسيلة الى وافضل المنازل فى دار المقام واجعل اسم ذلك البيت
 وذكره وشرفه ومجده وقسده ومكرمه لنبي من ولدك يكون قبل هذا
 النبي وهو ابو يعقوب له ابراهيم ارفع له قواعد واقضى على يديه عمارته
 وانبط له سقايته وأربه حله وحرمة ومواقفه واعلمه مشاعره ومناسكه
 واجعله أمة واحدة فنتا الى قايما بأمرى داعيا الى سبيلى اجتنبه واحديه
 الى صراط مستقيم ابنليه فيصبر وأعفيه فيشكر وينذر لى فيبقى ويعبدنى
 فيعجز استجيب له فى وفده ودرينه من بعده واشفعه فيام فاجعلهم اهل
 ذلك النبوت وولاته ومماته وخدامه وسدانه وخزانه وجبابه حتى
 يمتدعوا ويعمروا فاذا فعلوا ذلك فانا الله اقدر القادرين على ان استبدل
 من الله عن الله اجعل ابراهيم امام اهل ذلك البيت واهل تلك
 الشريعة يتر به من حشر تلك الموائن من جميع الانس والجن يطؤون

فيها آثاره ويتبعون فيها سُنَّتَهُ ويقتدون فيها بهَدْيِهِ فمن فعل ذلك منهم
أوفى نذره واستكمل نسكه ومن لم يفعل ذلك منهم ضيع نسكه وأخطأ
بغيته فمن سال عني يومئذ في تلك المواطن أين أنا فانا مع الشعث
الغبر الموفين بنذورهم المستكملين مناسكهم المبتهلين إلى ربهم الذي يعلم
ما يبدون وما يكتُمون وليس هذا الخلق ولا هذا الأمر الذي قصصت
عليك شأنه يا آدم بزياد في ملكي ولا عظمتي ولا سلطاني ولا شيء مما عندي
إلا كما زادت قطرة من رشاش وقعت في سبغة البحر تمدّها من بعدها
سبغة البحر لا تحصى بل القطرة أزيد في البحر من هذا الأمر في شيء
مما عندي ولو لم أخلقه لم ينقص شيئا من ملكي ولا عظمتي ولا مما عندي
من الغناء والسعة إلا كما نقصت الأرض ذرّة وقعت من جميع ترابها
وجبالها وحصاها ورمالها وأشجارها بل الذرّة انقص في الأرض من هذا
الأمر لو لم أخلقه لشيء مما عندي وبعد هذا من هذا مثلا للعزير
الحكيم، حدثنا مهدي بن أبي المهدى قل حدثنا اسماعيل بن عبد
الكريم الصنعاني قل حدثني عبد الصمد بن معقل عن وهب بن
منبه بالحوة ٥

ما جاء في البيت المعمور، حدثنا أبو الوليد قل حدثني جدّي
قل حدثني سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه قل
أخبرني أبو سعيد عن مقاتل يرفع الحديث إلى النبي صلعم في حديث
حدث به قال سمّي البيت المعمور لانه يصلّي فيه كل يوم سبعون ألف
ملك ثم ينزّلون إذا أمسوا فيطوفون بالكعبة ثم يسلمون على النبي صلعم
ثم ينصرفون فلا تنالهم النوبة حتى تقوم الساعة، حدثني جدّي عن
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه وجد في

التوراة بيتاً في السماء بحيال الكعبة فوق قُبَّتِها اسمه الضُّرَّاح وهو البيت
المعجور يَرُدُّه كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون اليه ابداً، حدثني
جدتي عن سعيد بن سالم قال اخبرني ابن جريج عن صفوان بن سليم
عن كُتَيْب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم البيت
الذي في السماء يقل له الضُّرَّاح وهو مثل بناء هذا البيت الحرام ولو
سقط لسقط عليه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه
ابداً، وحدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال
اخبرني محمد بن السائب الكلبي قال بلغني والله اعلم ان بيتاً في السماء
يقل له الضُّرَّاح بحيال الكعبة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك من
الملائكة ما دخلوه قط قبلها، حدثني جدتي قال حدثني سفيان بن
عيينة عن ابن ابي حسين عن ابي الطفيل قال قال ابن ابي الكواء علياً رضي
ما البيت المعجور قال هو الضُّرَّاح وهو حذاء هذا البيت وهو في السماء
السادسة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه ابداً، حدثني
ابو محمد قال حدثنا ابو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن الخزومي قال
حدثنا سفيان بن عيينة باخوه الا انه قال في السماء السابعة وقال لا
يعودون اليه الى يوم القيمة، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مهدي بن
ابي المهدي قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني قال حدثنا معمر بن
وهب بن عبد الله عن ابي الطعيل قال شهدت علياً رضي وهو يخطب
وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون الى يوم القيمة الا
حدثتكم به وسلوني عن كتاب الله فوالله ما منه اية الا وانا اعلم ام بليل
نزلت ام بنهار ام بسهل نزلت ام بحجل فقام ابن الكواء وانا بينه وبين
علي رضي وهو خلفي قال افرأيت البيت المعجور ما هو قال ذاك الضُّرَّاح

فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه الى يوم القيمة

ما جاء في رفع البيت المعمور زمن الغرق وما جاء فيه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد قال بلغني انه لما خلق الله عز وجل السموات والارض كان اول شيء وضعه فيها البيت الحرام وهو يومئذ ياقوتة حمراء جوفاء لها بابان احدهما شرقي والاخر غربي فجعله مستقبل البيت المعمور فلما كان زمن الغرق رفع في ديباجتين فهو فيهما الى يوم القيمة واستودع الله عز وجل الركن ابا قبيس قال وقال ابن عباس كان ذهباً فرفع زمان الغرق وهو في السماء وقال ابن جريج قال جوبير كان بمكة البيت المعمور فرفع زمان الغرق فهو في السماء حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابو سعيد عن مقاتل يرفع الحديث الى النبي صلعم في حديث حدث به ان آدم عمر قال اي رب اني اعرف شقوتي اني لا ارى شيئاً من نورك يُعَبِّد فانزل الله عز وجل عليه انبييت المعمور على عرض البيت في موضعه من ياقوتة حمراء ولكن طوله كما بين السماء والارض وامره ان يطوف به فذهب الله عنه الغم الذي كان يجده قبل ذلك ثم رفع على عهد نوح عليه السلام

ذكر بناء ولد آدم البيت الحرام بعد موت آدم عم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج عن وهب بن منبه انه قال لما رفعت الخيمة لله عز وجل بها آدم من حلية الجنة حين وضعت له مكة في موضع البيت ومات آدم عم فبنّا بنو آدم من بعده مكانها بيتاً بالطين والحجارة فلم يرل معبراً يعبرونه

ومن بعدهم حتى كان زمن نوح عليه السلام فنسف الغرق وغير مكانه
حتى بَوَّىٰ لآبراهيم عليه السلام ۞

ما جاء في طواف سفينة نوح عم زمن الغرق بالبيت
الحرام، حدثنا أبو الوليد قال حدثنا مهدي بن أبي المهدى قل
حدثنا بشر بن السري البصري عن داود بن أبي الفرات الكندي عن
علياء بن أحمد اليشكري عن عكرمة عن ابن عباس قل كان مع نوح في
السفينة ثمانون رجلاً معلماً أهلوهم وإنهم كانوا في السفينة مائة وخمسين
يوماً وإن الله تعالى وجه السفينة إلى مكة فدارت بالبيت أربعين يوماً ثم
وجهها الله تعالى إلى الجودي فاستقرت عليه فبعث نوح عم الغراب لياتيه
بخبز الأرض فذهب فوقع على الجيف وأبطأ عنه فبعث الحمامة فأتته
بورق الزيتون ولطخت رجليها بالطين فعرف نوح أن الماء قد نصب
فهبط إلى أسفل الجودي فابتنى قرية وسماها ثمانين فاصبحوا ذات يوم
وقد تبلبلت السنتهم على ثمانين لغة أحداها العربية قل فكان لا يفقه
بعضهم عن بعض وكان نوح عليه السلام يغير علمه ۞

أمر الكعبة بين نوح وإبراهيم عليهما السلام، حدثنا
أبو الوليد قل حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن
مجاهد أنه قل كان موضع الكعبة قد خفي ودرس من الغرق فيما بين
نوح وإبراهيم عليهما السلام قل وكان موضعه أكمة حمراء مدرة لا تعلوها
السيول غير أن الناس يعلمون أن موضع البيت فيما هنالك ولا يثبت
موضعه وكان يأتيه المظلوم والمتعوز من اقطار الأرض ويدعو عنده المكروب
فقل من دعا هنالك إلا استجيب له وكان الناس حجّون إلى موضع البيت
حتى بَوَّىٰ الله مكانه لآبراهيم عم لما أراد من عمارة بيته وأظهار دينه

وشرايعه فلم يزل منذ اهبط الله آدم الى الارض معظماً محرمًا بيته
تتناسخه الامم والملل امة بعد امة وملة بعد ملة قل وقد كانت
الملائكة تحجة قبل آدم عليه السلام

ما ذكر من تأخير ابراهيم عم موضع البيت الحرام من
الارض، حدثنا ابو الوليد قل حدثني جدتي عن سعيد بن سالم
عن عثمان بن ساج قل بلغني والله اعلم ان ابراهيم خليل الله تعالى
عُرِجَ به الى السماء فنظر الى الارض مشارقها ومغاربها فاختار موضع اللعبة
فقالت له الملائكة يا خليل الله اخترت حرم الله تعالى في الارض قال فبناه
من حجارة سبعة اجبل قل ويقولون خمسة وكانت الملائكة تاتي بالحجارة
الى ابراهيم من تلك الجبال

باب ما جاء في اسكان ابراهيم ابنه اسماعيل وائمة هاجر
في بدو امره عند البيت الحرام كيف كان، حدثنا ابو الوليد قل
حدثني جدتي قال حدثني سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قل
اخبرني محمد بن اسحاق قل حدثنا ابن ابي نجيج عن مجاهد ان الله
تعالى لما بَوَّأ لابراهيم مكان البيت خرج اليه من الشام وخرج معه ابنه
اسماعيل وائمة هاجر واسماعيل طفل يرضع وحمَلُوا فيما يحدثني على
البراق، قال عثمان بن ساج وحدثنا عن الحسن البصري انه كان يقول
في صفة البراق عن النبي صلعم قل انه اتاني جبريل بدابة بين الحمار
والبغل لها جناحان في فخذَيْها تحفر انها تضع حافرها في منتهى
طرفها، قل عثمان قل محمد بن اسحاق ومعه جبريل عم يَدُلُّه على موضع
البيت ومعالم الحرم قل فخرج وخرج معه لا يمر ابراهيم بقرية من القرى
الا قل يا جبريل ابهده امرت فيقول له جبريل عم امضه حتى قدم مكة

وفي اذ ذاك عصاة من سلم وسن وبها ناس يقال لهم العالين خارجا من
 مكة فيما حولها والبيت يومئذ ربة حمراء مدرة فقال ابراهيم لجبريل
 اهاهنا امرت ان اضعهما قبل نعم قال فعبد بهما الى موضع الحجر فانزلهما
 فيه وامر هاجر أم اسماعيل ان تتخذ فيه عريشا ثم قال ربنا انى اسكنت
 من ذريتى بواد غير ذى زرع الآية ثم انصرف الى الشام وتركهما عند
 البيت الحرام وحدثنى جدتى قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجى
 عن ابن جريج عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمى
 عن سعيد بن جبير قال حدثنا عبد الله بن عباس انه حين كان بين
 أم اسماعيل بن ابراهيم وبين سارة امارة ابراهيم ما كان اقبل ابراهيم
 بأم اسماعيل واسماعيل وهو صغير ترضعه حتى قدم بهما مكة ومع ام
 اسماعيل شنة فيها ماء تشرب منها وتدر على ابنها وليس معها زاد
 يقول سعيد بن جبير قال ابن عباس فعبد بهما الى دوحه فوق زمزم في
 اعلا المسجد يشير لنا بين البير وبين الصفة يقول فوضعهما تحتها ثم
 توجه ابراهيم خارجا على دابته واتبعته أم اسماعيل اثره حتى اوى
 ابراهيم بكدا يقول ابن عباس فقالت له أم اسماعيل الى من تتركها
 وابنها قال الى الله عز وجل قالت رضيت بالله فرجعت أم اسماعيل حمل
 ابنها حتى قعدت تحت الدوحة فوضعت ابنها الى جنبها وعلقنت
 شنتها تشرب منها وتدر على ابنها حتى فنى ماء شنتها فانقطع درهما
 فجاء ابنها فاشتد جوعه حتى نظرت اليه أمه يتشخط قال فحسبت
 أم اسماعيل انه يموت فاحزنها يقول ابن عباس قالت أم اسماعيل لو
 تعيبت عنه حتى لا ارى موته يقول ابن عباس فعبدت أم اسماعيل الى
 الصفا حين رآه مشرفا تسنوضح عليه اى ترى احدا بالوادى ثم

نظرت الى المروة ثم قالت لو مشيت بين هذين الجبلين تعللت حتى
 يموت الصبي ولا اراه قال ابن عباس فشئت بينهما أم اسماعيل ثلاث مرّات
 او اربع ولا تجيز بطى الوادى في ذلك الا رملًا يقول ابن عباس ثم رجعت
 ام اسماعيل الى ابنها فوجدته ينشغ كما تركته فاحزنها فعادت الى
 الصفا فتعلل حتى يموت ولا نراه فشئت بين الصفا والمروة كما مشئت
 اول مرّة يقول ابن عباس حتى كان مشبها بينهما سبع مرّات قال ابن
 عباس قال ابو القاسم صلعم فلذلك طاف الناس بين الصفا والمروة قال
 فرجعت أم اسماعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشغ فسمعت
 صوتًا فرأت عليها ولم يكن معها احد غيرها فقالت قد اسمع صوتك
 فأعشنى ان كان عندك خير قل فخرج لها جبريل عم فاتبعته حتى ضرب
 برجله مكان البير يعنى زمزم فظهر ماء فوق الارض حيث فخص جبريل
 يقول ابن عباس قال ابو القاسم صلعم فحاصته أم اسماعيل بتراب ترده
 خشية ان يقوتها قبل ان تاتي بشئتها فاستنقت وشربت ودرت على
 ابنها حدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج
 قال اخبرني محمد بن اسحاق قال بلغني ان ملكًا اتا هاجر أم اسماعيل
 حين انزلها ابراهيم بمكة قبل ان يرفع ابراهيم واسماعيل القواعد من
 البيت فاشار لها الى البيت وهو رُبوة حمراء مدرة فقل لها هذا اول بيت
 وضع للناس في الارض وهو بيت الله العتيق واعلمى ان ابراهيم واسماعيل
 يرفعانه للناس قال ابن جريج وبلغني ان جبريل عم حين هزم بعقبة
 في موضع زمزم قل لأم اسماعيل وشار لها الى موضع البيت هذا اول
 بيت وضع للناس وهو بيت الله العتيق واعلمى ان ابراهيم واسماعيل
 يرفعانه للناس ويعمرانه فلا يزال معبودًا محرمًا مكرمًا الى يوم القيمة قال

ابن جريج فانت أم اسماعيل قبل أن يرفعه إبراهيم واسماعيل ودفنت
في موضع الحجر، حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن
ساج قال أخبرني علي بن عبد الله بن الوازع عن أيوب السخيتي عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس أن الملك الذي أخرج زمزم لهاجر قد
لها وسياتي أبو هذا الغلام فيبني بيتاً هذا مكانه وأشار لها إلى موضع
البيت ثم اندلق الملك

ما ذكر من نزول جرهم مع أم اسماعيل في الحرم، حدثني
جدتي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير بن
كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما أخرج الله ماء زمزم
لأم اسماعيل فبينما هي على ذلك إذ مر ركب من جرهم قافلين من الشام
في الطريق السفلى فرأى الركب أنثى على الماء فقال بعضهم ما كان بهذا
الوادي من ماء ولا أنمس، يقول ابن عباس فأرسلوا جريين لهم حتى اتيا
أم اسماعيل فسلمتا، فرجع إلى ركبهما فأخبراهما مكانها قال فرجع
الركب فلم يلبث حتى خيموا، فرددت عليهم وقالوا لمن هذا الماء قالت أم
اسماعيل هو الذي قاتلوا فيه الأذنين لما أن نزل معك عليه قالت نعم،
يقول ابن عباس قال أبو انقسر صلعم ألقى ذلك أم اسماعيل وقد
أحببت الناس فنزلوا وبعثوا إلى أعيانهم فقدموا إليهم وسكنوا تحت الدوح
واعترضوا عليها أنعرش فكانت معهم في وأبنها حتى ترعرع الغلام
ونفسوا فيه وأعجبهم وتوفايت أم اسماعيل وطعامهم الصيد يخرجون من
الحرم ويخرج معهم اسماعيل فيصيد فلم يبلغ أن يكوه جارية منهم قال
وفي في كتاب المبتدأ عن عبد بن سالم عن محمد بن اسحاق اسم
أمرأة اسماعيل عمرة بنت سعيد بن أسامة يقول ابن عباس فاقبل

ابراهيم من الشام يقول حتى اطالع تركتى فاقبل ابراهيم عم حتى قدم مكة فوجد امرأة اسماعيل فسالها عنه فقالت هو غايب ولم تلبس له في القول فقال لها ابراهيم قولي لاسماعيل قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا وهو يقرأ عليك السلام ويقول لك غير عتبة بيتك فاني لم ارضها يقول ابن عباس وكان اسماعيل عم كلنا جاء سال اهله هل جاءكم احد بعدى فلما رجع سال اهله فقالت امرأته قد جاء بعدك شيخ فمعتته له فقال لها اسماعيل قلت له شيئاً قالت لا قال فهل قال لك من شيء قالت نعم اقرى عليه السلام وقولي له غير عتبة بيتك فاني لم ارضها لك قال اسماعيل انت عتبة بيتي فارجعي الى اهلك فردها اسماعيل الى اهله فانكحوه امرأة اخرى يقول ابن عباس ثم لبث ابراهيم ما شاء الله ان يلبث ثم رجع ابراهيم فوجد اسماعيل غائباً ووجد امرأته الاخيرة فوقف فسلم فردت عليه السلام واستنزلته وعرض عليه الطعام والشراب فقال ما طعامكم وشرابكم قالت اللحم والماء قال هل من حب او غيره من الطعام قالت لا قال بارك الله لكم في اللحم والماء قال ابن عباس يقول رسول الله صلعم لو وجد عندها يومئذ حباً لدفنا لأم بالبركة فيه فكانت ارضاً ذات زرع ثم وثى ابراهيم عم وقال قولي له قد جاء بعدك شيخ فقال الى وجدت عتبة بيتك صالحة فاقرها فرجع اسماعيل عم الى اهله فقال هل جاءكم بعدى احد قالت نعم قد جاء بعدك شيخ كذا وكذا قال فهل عهد اليكم من شيء قالت نعم يقول اني وجدت عتبة بيتك صالحة فاقرها

ما ذكر من بناء ابراهيم عم الكعبة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج

عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن حدثنا عبد الله بن عباس
قال لبث ابراهيم ما شاء الله ان يلبث ثم جاء الثالثة فوجد اسماعيل
هم قاعدًا تحت الدوحة ~~الله~~ بناحية البئر يَبْرِي نَبلاً او نبالاً له فسلم
عليه ونزل اليه ففعد معه فقال ابراهيم يا اسماعيل ان الله تعالى قد امرني
بأمر فقال له اسماعيل فأطع ربك فيما امرك فقال ابراهيم يا اسماعيل
امرنى ربى ان ابني له بيتاً قال له اسماعيل وابن يقول ابن عباس فاشار له
الى اكمة مرتفعة على ما حولها عليها رضراض من حصباء ياتيها السَّيْلُ
من نواحيها ولا يركبها يقول ابن عباس فقاما بجفران من القواعد
وجفرائها ويقولان ربنا تقبل منا انك سميع الدعاء ربنا تقبل منا انك
انت السميع العليم وجعل له اسماعيل الحجارة على رقبته ويبنى الشيخ
ابراهيم فلما ارتفع البناء وشق على الشيخ ابراهيم تناوله فحمله
اسماعيل هذا الحجر يعنى المقام فكان يقوم عليه ويبنى ويجعله في نواحي
البيت حتى انتهى الى وجه البيت يقول ابن عباس فلذلك سُمي
مقام ابراهيم لقيامه عليه حدثني مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا
عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن ايوب السخيتاني وكثير بن
كثير يزيد احدهما على صاحبه عن سعيد بن جبير في حديث حدث
به طويل عن ابن عباس قال فجاء ابراهيم واسماعيل يبري نبالاً له او
نباله تحت الدوحة قريباً من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع
الوالد بولده والولد بوالده قال معمر وسمعت رجلاً يقول بكيا حتى
اجابتها الطير قال سعيد فقال يا اسماعيل ان الله عز وجل قد امرني
بأمر قال فأطع ربك فيما امرك قال وتعينني قال واعينك قال فان الله تعالى
قد امرني ان ابني له بيتاً هاهنا فعند ذلك رفع ابراهيم القواعد من

البيت، حدثني جدِّي قال حدثنا سعيد بن سالم قال اخبرني ابن
 جريج قال قال مجاهد اقبل ابراهيم والسكينة والصدْرُ والملك من الشام
 فقالت السكينة يا ابراهيم ربُّضْ على البيت فلذلك لا يطوف بالبيت
 ملكٌ من هذه الملوك ولا اعرابيٌّ نافرٌ الا رايت عليه السكينة قال وقال
 ابن جريج اقبلت معه السكينة لها راس كراس الهرة وجناحان،
 وحدثني جدِّي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن
 جريج قال قال علي بن ابي طالب اقبل ابراهيم عم والملك والسكينة
 والصدْر دليلًا حتى تبوَّأ البيت المحرام كما تبوَّأت العنكبوت بيتها فحفر
 فأبرز من ربض امثال خُلْف الابل لا يحرك الصخرة الا ثلاثون رجلاً قال
 ثم قال لا ابراهيم قم فأبني لي بيتًا قال يا رب واين قال سنريك قال فبعث
 الله تعالى سحابة فيها رأس يتكلَّم ابراهيم فقال يا ابراهيم ان ربك يا امرئ
 ان تخطَّ قدر هذه السحابة فجعل ينظر اليها وباخذ قدرها فقال له
 الراس اقد فعلت قال نعم فارفعت السحابة فأبرز عن أس ثابت من
 الارض فبناه ابراهيم عم، قال وحدثني جدِّي عن سعيد بن سالم عن
 عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن ابان عن ابن اسحاق السُّبَيْي عن
 من حارثة بن مضرب عن علي بن ابي طالب في حديث حدث به
 عن زمزم قال ثم نزلت السكينة كانها غَمَامَةٌ او ضَبَابَةٌ في وسطها كهينة
 الراس يتكلَّم يقول يا ابراهيم خذ قدري من الارض لا تزد ولا تنقص
 فخطَّ فلذلك بكَّة وما حواليه مكَّة، حدثني جدِّي عن سعيد بن سالم
 عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه انه اخبر قال لما ابتعث الله
 تعالى ابراهيم خليفه ليبنى البيت طلب الاساس الاول الذي وضع بنو
 آدم في موضع الخيمة لله عزى الله بها آدم عم من خيام الجنة حين

وَضَعَتْ لَهُ بِمَكَّةَ فِي مَوْضِعِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَلَمْ يَزَلْ إِبْرَاهِيمُ يَحْفَرُ حَتَّى وَصَلَ
إِلَى الْقَوَاعِدِ لِلَّهِ أَسَّسَ بَنُو آدَمَ فِي زَمَانِهِمْ فِي مَوْضِعِ الْخِيْمَةِ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا
اِطَّلَعَ إِلَهُ لَهُ مَكَانَ الْبَيْتِ بِغَمَامَةٍ فَكَانَتْ حَقَافَ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ تَنْزِلْ
رَأَى كِدَّةً عَلَى حَقَافِهِ تَنْظُرُ إِبْرَاهِيمَ وَتَهْدِيهِ مَكَانَ الْقَوَاعِدِ حَتَّى رَفَعَ الْقَوَاعِدَ
قَامَةً ثُمَّ انْكَشَطَتْ الْغَمَامَةُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ
الْبَيْتِ أَيْ الْغَمَامَةُ لِلَّهِ رَكَدَتْ عَلَى الْحَقَافِ لِيَهْتَدِيَ بِهَا مَكَانَ الْقَوَاعِدِ
فَلَمْ يَزَلْ وَلِلَّهِ مِنْهُ يَوْمَ رَفَعَهُ اللَّهُ مَعْبُورًا حَدَّثَنِي مُهَسَّدِي بْنُ أَبِي
الْمُهَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا
جَمَادُ بْنُ سَمَّاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ غَرْغَرَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بِبَيْكَةِ مَبَارَكًا وَهُدًى
لِلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيْنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ
بِأَوَّلِ بَيْتٍ كَانَ نُوحٌ فِي الْبَيْتِ قَبْلَ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْبَيْتِ وَلَكِنَّهُ
أَوَّلُ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ فِيهِ آيَاتٌ بَيْنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا
هَذِهِ الْآيَاتُ قَالَ إِنْ إِبْرَاهِيمَ أَمَرَ بِنَاءَ الْبَيْتِ فَصَاقَ بِهِ ذُرْعًا فَلَمْ يَسْدِرْ
كَيْفَ يَبْنِي فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ السَّكِينَةَ وَفِي رَيْحٍ تَخْجُجُ لَهَا رَأْسٌ حَتَّى
تَطْوُقَتْ مِثْلَ الْحَفَّةِ فَبْنَا عَلَيْهَا وَكَانَ يَبْنِي كُلُّ يَوْمٍ سَاقًا وَمَكَّةَ يَوْمِيذٍ
شَدِيدَةِ الْحَرِّ فَلَمَّا بَلَغَ مَوْضِعَ الْحَجَرِ قَالَ لِاسْمَاعِيلَ أَذْهَبْ فَالْتَمِسْ حَجَرًا
أَضْعُهُ هَهُنَا لِيَهْدِيَ النَّاسُ بِهِ فَذْهَبَ اسْمَاعِيلُ يَطُوفُ فِي الْجِبَالِ وَجَاءَ
جَبْرِيلُ بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَجَاءَ اسْمَاعِيلُ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ لَكَ هَذَا الْحَجَرُ قَالَ مِنْ
هَنْدٍ مِنْ لَمْ يَنْكَلْ عَلَى بَنَاهِى وَبَنَاهُ كَمْ ثُمَّ انْهَدِمَ فَبَنَتْهُ الْعِمَالِقَةُ ثُمَّ انْهَدِمَ
فَبَنَتْهُ قَبِيلَةُ مِنْ جُرْفٍ ثُمَّ انْهَدِمَ فَبَنَتْهُ قَرِيْشٌ فَلَمَّا ارَادُوا أَنْ يَضَعُوا الْحَجَرَ
تَنَازَعُوا فِيهِ فَقَالُوا أَوَّلُ رَجُلٍ يَدْخُلُ عَلَيْنَا مِنْ هَذَا الْبَابِ فَهُوَ يَضَعُهُ

فجاء رسول الله صلعم فأمر بثوب فبسط ثم وضعه فيه ثم قال لياخذ من كل قبيلة رجل من ناحية الثوب ثم رفعوه ثم اخذه رسول الله صلعم فوضعه حدثني جدتي سفيان بن عيينة عن بشر بن عاصم عن سعيد بن المسيب قال اخبرني علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال اقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة تذللته حتى تقبوا البيت كما تقبوا العنكبوت بيتها فرفعوا عن ارجار الحجر يطيقه او لا يطيقه ثلاثون رجلاً حدثني مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة في قوله عز وجل وان يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل قال لانه كانت قواعد البيت قبل ذلك قال الخزازي وحدثنا ابو عبيد الله باسناد عن سفيان مثله حدثنا مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم قال حدثنا ابو عوانة عن ابن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اما والله ما بتياه بقصة ولا مذكر ولا كان معهما من الاعوان والاموال ما يسقنانه ولكنهما اعلماه فطافا به حدثني جدتي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن مجاهد عن الشعبي قال لما أمر ابراهيم ان يبني البيت وانتهى الى موضع الحجر قال لاسماعيل ابني حجر ليكون علماً للناس يبتدون منه الطواف فاتاه حجر فلم يرصه فأتى ابراهيم بهذا الحجر ثم قال اتاني به من لم يكلني على حجره وحدثني جدتي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن بشر بن عاصم قال اقبل ابراهيم من ارمينية معه السكينة والملك والصدور دليلاً يتبوا البيت كما تقبوا العنكبوت بيتها فرفع صخرة فرفعها عنه الا ثلاثون رجلاً فقالت السكينة ابن علي فلذلك لا يدخله اعرابي نافر ولا جبار الا رايت عليه السكينة

وصل
اليها
تزل
واعد
مكان
واعد
ن ابي
عبرنا
لب
مدي
ليس
ولكنه
امنا
سدر
حتى
بيد
سرا
شاء
من
بهم
الحجر
له

وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا بشر بن السري البصري
 عن حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال قال الله تعالى يا آدم اني
 مهبط معك بيتي يطاف حوله كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما
 يصلى عند عرشي فلم يزل كذلك حتى كان زمن الطوفان فرفع حتى بوا
 لابراهيم مكانه فبناه من خمسة اجبل من حرا وثبير ولبنان والطور
 والجبل الاحمر وحدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عمر بن
 سهل عن يزيد بن نافع عن سعيد عن قتادة في قوله عز وجل وان يرفع
 ابراهيم القواعد قال نكر لنا انه بناه من خمسة اجبل من طور سينا
 وطور زيتا ولبنان والجودي وحرا وذكر لنا ان قواعد من حراء حدثني
 مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال حدثنا
 العلاء عن عمر بن مرة عن يوسف بن ماهك قال قال عبد الله بن عمرو
 ان جبريل عمر هو الذي نزل عليه بالحجر من الجنة وانه وضعه حيث
 رايتم وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهرانكم فتمسكوا به ما استطعتم
 فانه يوشك ان يحيى فيرجع به من حيث جاء به حدثني جدتي
 عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق
 قال لما أمر ابراهيم خليل الله تعالى ان يبني البيت الحرام اقبل من
 ارمينية على البراق معه السكينة لها وجه يتكلم وفي بعد ريح حفاة
 ومعه ملك يدله على موضع البيت حتى انتهى الى مكة وبها اسماعيل
 وهو يومئذ ابن عشرين سنة وقد توفيت أمه قبل ذلك ودفنت في
 موضع الحجر فقل يا اسماعيل ان الله تعالى قد امرني ان ابني له بيتا
 فعل له اسماعيل واين موضعه قال فأشار له الملك الى موضع البيت قال
 نعمما جعفران عن القواعد ليس معهما غيرها فبلغ ابراهيم الاساس اساس

آدم الاول فحفر عن ربض في البيت فوجد حجارة عظاما ما يطبق الحجر
 منها ثلاثون رجلا ثم بنا على اساس آدم الاول وتطوقت السكينة كانها
 حية على الاساس الاول وقالت يا ابراهيم آتني على فبتنا عليها فلذلك لا
 يطوف بالبيت اعرابي فافر ولا جبار الا رايت عليه السكينة فبنا البيت
 وجعل طوله في السماء تسعة اذرع وعرضه في الارض اثنين وثلاثين ذراعا
 من الركن الاسود الى الركن الشامي الذي عند الحجر من وجهه وجعل
 عرض ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي الذي فيه الحجر اثنين
 وعشرين ذراعا وجعل طول ظهرها من الركن الغربي الى الركن اليماني
 احد وثلاثين ذراعا وجعل عرض شقها اليماني من الركن الاسود الى الركن
 اليماني عشرين ذراعا فلذلك سميت الكعبة لانها على خلقة الكعب قال
 وكذلك بنيان اساس آدم عم وجعل بابها بالارض غير مبوب حتى كان
 قُبْع اسعد الجبري هو الذي جعل لها بابا وغلقا فارسييا وكساها كسوة
 تأمة ونحر عندها قل وجعل ابراهيم عم الحجر الى جنب البيت عريشا
 من اراك تقاحمه انعم فكان زربا لغنم اسماعيل قل وحفر ابراهيم عم
 جبنا في بطن البيت على يمين من دخله يكون خزانة للبيت يلغا فيه
 ما يهدى للكعبة وهو الحب الذي نصب عليه عمرو بن لحي هبل الصنم
 الذي كانت قريش تعبده ويستنقسم عنده بالازلام حين جاء به من
 هيت من ارض الجزيرة قل وكان ابراهيم يبني وينقل له اسماعيل الحجارة
 على رقبته فلما ارتفع البنيان قرب له المقام فكان يقوم عليه ويبني
 وجعله اسماعيل في نواحي البيت حتى انتهى الى موضع الركن الاسود
 فل ابراهيم لاسماعيل يا اسماعيل ابغني حجرا اصعده ههنا يكون للناس
 علما يبتدعون منه الطواف فذهب اسماعيل يطلب له حجرا ورجع وقد

جاءه جبريل بالحجر الاسود وكان الله عز وجل استودع الركن ابا قبيس
 حين غرق الله الارض زمن نوح وقال اذا رايت خليلى يبنى بينى فاخرجه
 له قال فجاءه اسماعيل فقال له يا ابيه من اين لك هذا قال جاعني به من
 لم يكلنى الى حجرى جاء به جبريل فلما وضع جبريل الحجر في مكانه
 وبنى عليه ابراهيم وهو حينئذ يتلالا تلالوا من شدة بياضه فاضاء نوره
 شرقا وغربا ويمنا وشاما قل فكان نوره يصىء الى منتهى انصاب الحرم من
 كل ناحية من نواحي الحرم قال وانما شدة سواده لانه اصابه الحريق مرة
 بعد مرة في الجاهلية والاسلام فلما حريقه في الجاهلية فانه ذهب امرأه
 في زمن قريش فحرق الكعبة فطارت شرارة في استار الكعبة فاحترقت الكعبة
 واحترق الركن الاسود واسود وتوقنت الكعبة فكان هو الذى هاج
 قريشا على هدمها وبنائها واما حريقه في الاسلام ففي عصر ابن الزبير
 ايام حاصره الحَصَيْن بن عَمْرِو الكِنْدِي احترقت الكعبة واحترق الركن
 فتفلق بثلاث فلق حتى شعبه ابن الزبير بالفصّة فسواده لذلك قال ولولا
 ما مَسَّ الركن من انجاس الجاهلية وارجاسها ما مَسَّه ذو عاهة الا شَفِيء
 قال سعيد بن سائر قال ابن جريج وكان ابن الزبير بما الكعبة من الذرع
 على ما بناها ابراهيم عم قال وفي مكعبة على خلقة الكعب فلذلك سميت
 الكعبة قال ولم يكن ابراهيم سقّف الكعبة ولا بناها بحدّ وانما رضمها رضماء
 حدثني جدّي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن
 مجاهد قال السكينة لها راس كراس الهرة وجناحان حدثني مهدي
 ابن ابي المهدى قال حدثنا بشر بن السري قال حدثنا قيس بن
 الربيع عن سلمة بن كهيل عن ابي الأُخوص عن علي بن ابي طالب
 قال السكينة لها راس كراس الانسان ثم في بعد ربيع هفافة حدثنا

مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا الفزاري عن جُوَيْرٍ عن الضَّحَّاك قال
السَّكِينَةُ الرَّحْمَةُ ۞

ذَكَرَ حَجَّ اِبْرَاهِيمَ عَمَ وَاذَانَهُ بِالْحَجِّ وَحَجَّ الْاَنْبِيَاءَ بَعْدَهُ
وَطَوَافَهُ وَطَوَافَ الْاَنْبِيَاءَ بَعْدَهُ ۞ حَدَّثَنَا اَبُو الْوَلَيْدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي
عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِرٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاجٍ قَالَ اخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَاقَ
قَالَ لَمَّا فَرَّغَ اِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ مِنْ بِنَاءِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ جَاءَهُ جَبْرِيلُ
فَقَالَ طُفْ بِهِ سَبْعًا فَطَافَ بِهِ سَبْعًا هُوَ وَاسْمَاعِيلُ يَسْتَلِمَانِ الْاَرْكَانَ كُلَّهَا
فِي كُلِّ طَوْفٍ فَلَمَّا اكْمَلَا سَبْعًا هُوَ وَاسْمَاعِيلُ صَلَّيَا خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ
قَالَ فَقَامَ مَعَهُ جَبْرِيلُ فَاَرَاهُ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا الصُّفَا وَالْمَرَوَةَ وَمِنَا وَمُزْدَلِفَةَ وَعَرَفَةَ
قَالَ فَلَمَّا دَخَلَ مِنَّا وَهَبَطَ مِنَ الْعَقْبَةِ تَمَثَّلَ لَهُ اِبْلِيسُ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقْبَةِ
فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ اَرْمِهِ فَرَمَاهُ اِبْرَاهِيمُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَغَابَ عَنْهُ ثُمَّ بَرَزَ لَهُ
عِنْدَ الْجَمْرَةِ الْوَسْطَى فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ اَرْمِهِ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ فَغَابَ عَنْهُ
ثُمَّ بَرَزَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ السُّفْلَى فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ اَرْمِهِ فَرَمَاهُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ
مِثْلَ حَصَا الْحَدَفِ فَغَابَ عَنْهُ اِبْلِيسُ ۞ ثُمَّ مَضَى اِبْرَاهِيمُ فِي حُجَّتِهِ وَجَبْرِيلُ
يُوقِفُهُ عَلَى الْمَوَاقِفِ وَيُعَلِّمُهُ الْمَنَاسِكَ حَتَّى اَنْتَهَى اِلَى عَرَفَةَ فَلَمَّا اَنْتَهَى
اِلَيْهَا قَالَ لَهُ جَبْرِيلُ اَعْرِفْتَ مَنَاسِكَكَ قَالَ اِبْرَاهِيمُ نَعَمْ قَالَ فَسُمِّيَتْ عَرَفَاتُ
بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ اَعْرِفْتَ مَنَاسِكَكَ ۞ قَالَ ثُمَّ اَمَرَ اِبْرَاهِيمُ اَنْ يُؤْتِيَ فِي النَّاسِ
بِالْحَجِّ قَالَ فَقَالَ اِبْرَاهِيمُ يَا رَبِّ مَا يَبْلُغُ عَمَاقُ قَالَ اَللَّهُ سَخَانَهُ اَنْنِ وَعَلَى
الْبَلَاغِ قَالَ فَعَلَّا عَلَى الْمَقَامِ فَاشْرَفَ بِهِ حَتَّى صَارَ اَرْفَعُ الْجِبَالِ وَاطْوَلُهَا فَجُمِعَتْ
لَهُ الْاَرْضُ يَوْمَئِذٍ سَهْلُهَا وَجَبَلُهَا وَبَرٌّهَا وَحَرُّهَا وَانْسُهَا وَجَنَّتْهَا حَتَّى اسْمَعَهُمْ
جَمِيعًا قَالَ فَاَدْخَلَ اَصْبَعِيهِ فِي اِذْنَيْهِ وَاقْبَلَ يَوْجَتَهُ يَمْنًا وَشَامًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا
وَبَدَأَ بِشَرْقِ الْيَمَنِ فَقَالَ اَيُّهَا النَّاسُ كُتِبَ عَلَيْكُمْ الْحُجُّ اِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ

فاجيبوا ربكم فاجابوه من تحت النخوم السبعة ومن بين المشرق والمغرب
 الى منقطع التراب من اقطار الارض كلها لبيك اللهم لبيك قال وكانت
 الحجارة على ما هي عليه اليوم الا ان الله عز وجل اراد ان يجعل المقام اية
 فدان اثر قدميه في المقام الى اليوم، قال افلا تراءى اليوم يقولون لبيك
 اللهم لبيك، قال فكل من حج الى اليوم فهو من اجاب ابراهيم وانما حجهم
 على قدر اجابته يومئذ من حج حجتين فقد كان اجاب مرتين او ثلاثا
 فثلاثا على هذا قال واثر قدمي ابراهيم في المقام اية وذلك قوله تعالى
 فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا، وقال ابن اسحاق
 وبلغني ان آدم عم كان استلم الاركان كلها قبل ابراهيم وحج اسحاق
 وسارة من الشام قال وكان ابراهيم عم حج كل سنة على البراق قال وحج
 بعد ذلك الانبياء والامراء وحدثني جدتي قال حدثنا ابن عيينة
 عن ابن ابي نجيج عن مجاهد قال حج ابراهيم واسماعيل ماشيين قال
 ابو محمد عبيد الله الخزومي حدثنا ابن عيينة باسناده مثله، حدثنا
 الأزرق قال وحدثني جدتي قال حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خيثم
 قال سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول سمعت عبد الله بن ضميرة
 السلولي يقول ما بين الركن الى المقام الى زمزم قبر تسعة وتسعين نبيا
 جاءوا نجاجا فقبروا هنالك، حدثني مهدي بن ابي المهدى قال
 حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بنى هاشم عن حماد بن سلمة عن
 عطاء بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي صلعم قال كان النبي
 من الانبياء اذا هلكت أمته لحق مكة فيتعبد فيها النبي ومن معه حتى
 يموت فأت بها نوح وهود وصالح وشعيب وقبورهم بين زمزم والحجر، وحدثني
 جدتي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن خصيف

من مجاهد انه قال حج موسى النبي على جبل احر ثم بالروحاء عليه
 مبعثتان قطوانيتان متزرتان باحداهما مرتضى بالآخرى فطاف بالبيت ثم
 طاف بين الصفا والمروة فبينما هو بين الصفا والمروة ان سمع صوتا من
 السماء وهو يقول لبيك عبدى انا معك فخر موسى ساجدا حدثني
 جدى قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن خصيف
 من مجاهد انه قال حج خمسة وسبعون نبيا كلهم قد طاف بالبيت
 وصلى في مسجد منا فان استطعت ان لا تفوتك الصلاة في مسجد
 منا فافعل حدثني جدى قال حدثنا مروان بن معاوية عن الاشعث
 ابن سوار عن عكرمة عن ابن عباس قل صلى في مسجد الحيف سبعون
 نبيا كلهم مخطمون بالليف قال مروان بن معاوية يعنى رواحله حدثني
 جدى قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرنا
 خصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد انه حدثه قل لما قل ابراهيم ربنا
 اربنا مناسكنا امر ان يرفع القواعد من البيت ثم ارى الصفا والمروة وقبل
 هذا من شعائر الله قال ثم خرج به جبريل فلما مر بحجرة العقبية اذا
 بابليس عليها فقال جبريل كبر وارمه ثم ارتفع ابليس الى الجرة الوسطى
 فقال له جبريل كبر وارمه ثم ارتفع ابليس الى الجرة القصوى فقال له
 جبريل كبر وارمه ثم انطلق الى المشعر الحرام ثم الى به عرفة فقال له
 جبريل هل عرفت ما اريدك ثلاث مرات قل نعم قال فاذن لي الناس بالحج
 قل كيف اقول قال قل يا ايها الناس اجيئوا ربكم ثلاث مرات قل فقالوا لبيك
 اللهم لبيك قال فن اجاب ابراهيم يومئذ فهو حاج قل خصيف قال مجاهد
 حين حدثني بهذا الحديث اهل القدر لا يصدقون بهذا الحديث
 حدثني جدى قال عثمان واخبرني موسى بن عبيدة قال لما امر ابراهيم

المغرب
 بيت
 ام ابنة
 لبيك
 حج
 وثلاثا
 تعالى
 حقا
 حقا
 حج
 مائة
 ن قال
 حدثنا
 خاتم
 مرة
 نبيا
 قال
 عن
 النبي
 حتى
 حدثني
 يصف

بالاذنان في الناس بالحج استندار بالارض فدعا في كل وجه يأيها الناس
اجيبوا ربكم وحجوا قال فلبى الناس من كل مشرق ومغرب وتطاطات
الجبال حتى بعد صوته، قال عثمان واخبرني ابن جريج قال قال ابن
عباس رضوان الله عليه ياتوك رجلا مشاة وعلى كل ضامر ياتين من كل
فج عميق بعيد قال غيره ياتوك رجلا مشاة على ارجلهم وعلى كل ضامر
لا يدخل الحرم بعير الا وهو ضامر ياتين من كل فج عميق بعيد، قال
مطاف وأرنا مناسكنا أبرزها لنا واعلمناها وقال مجاهد ارنا مناسكنا
مذاكنا قال واخبرني عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن اسحاق قال
حدثني بعض اهل العلم ان عبد الله بن الزبير قال لعبيد بن عمير
الليثي كيف بلغك ان ابراهيم دعا الى الحج قل بلغني انه لما رفع ابراهيم
القواعد واسماعيل وانتهى الى ما اراد الله سبحانه من ذلك وحضر الحج
استقبل اليمين فدعا الى الله عز وجل والى حج بيته فاجيب ان لبيك
لبيك ثم استقبل المشرق فدعا الى الله والى حج بيته فاجيب ان لبيك
لبيك والى المغرب يمثل ذلك والى الشام يمثل ذلك ثم حج باسماعيل
ومن معه من المسلمين من جرهم ومن سكان الحرم يومئذ مع اسماعيل ومن
اصهاره وصلى بهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء بمناء ثم بات بهم حتى اصبح
وصلى بهم الغداة ثم غدا بهم الى نمرة فقام بهم هنالك حتى اذا مالت
الشمس جمع بين الظهر والعصر بعرفة في مسجدا ابراهيم ثم راح بهم
الى الموقف من عرفة فوقف بهم وهو الموقف من عرفة الذي يقف عليه
الامام يريه ويعلمه فلما غربت الشمس دفع به ومن معه حتى اتوا المزدلفة
فجمع بين الصلاتين المغرب والعشاء الاخرة ثم بات حتى اذا طلع الفجر
صلى بهم صلاة الغداة ثم وقف به على قزح من المزدلفة ومن معه وهو

الموقف الذي يقف به الامام حتى اذا اسفر غير مشرق دفع به وعن
 سبعة يريه ويفلحه كيف ترمى الجمار حتى فرغ له من الحج كله واثن به
 في الناس ثم انصرف ابراهيم راجعاً الى الشام فتوفى بها صلى الله عليه
 وسلم وعلى جميع انبياء الله والمرسلين قال عثمان اخبرني ابن اسحاق
 قال امر الله عز وجل ابراهيم هم بالحج واقامته للناس وأراه مناسك البيت
 وشرع له فرايضه وكان ابراهيم يومئذ حين أمر بذلك ببيت المقدس
 من ايليا قال عثمان واخبرني زهير بن محمد قال لما فرغ ابراهيم من البيت
 الحرام قال اى رب اتى قد فعلت فأرنا مناسكنا فبعث الله تعالى اليه
 جبريل فحج به حتى اذا جاء يوم الاحر عرض له ابليس فقال احصب
 فحصب بسبع حصبات ثم الغد ثم اليوم الثالث فلما بين الجبلين ثم
 علا على تبير فقال يا عباد الله اجيئوا ربكم فسمع دعوته من بين الاحر
 ممن في قلبه مثقال ذرة من ايمان فقالوا لبيك اللهم لبيك قال ولم يزل
 على وجه الارض سبعة من المسلمين فضاء هذا لولا ذاك لاهلكت الارض
 ومن عليها قال عثمان واخبرني زهير بن محمد ان اول من اجاب ابراهيم
 حين اذن بالحج اهل اليمن واخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن
 عثمان بن ساج قال اخبرني عثمان بن الاسود عن عطاء بن ابي رباح ان
 موسى بن عمران طاف بين الصفا والمروة وعليه عباءة قطوانية وهو يقول
 لبيك اللهم لبيك فأجابه ربّه عز وجل لبيك يا موسى وها انا معك
 اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال حدثني
 غالب بن عبيد الله قال سمعت مجاهدًا يذكر عن ابن عباس قال مرّ
 بصفاة الروح حاء ستون نبيّ اهلهم مخطمة بالليف قال عثمان واخبرني غالب
 ابن عبيد الله قال سمعت مجاهدًا يذكر عن ابن عباس قال اقبل موسى

يلقى تجاوبه جبال الشام على جمل احم عليه عباءتان قطوانيتان، قال
 عثمان واخبرني ابن اسحاق قال حدثني من لا اتيهم عن عروة بن الزبير
 انه قال بلغني ان البيت وضع لآدم يطوف به ويبعد الله عنده وان
 نوحاً قد حجته وجاءه وعظمه قبل الغرق فلما اصاب الارض الغرق حين
 اهلك الله قوم نوح اصاب البيت ما اصاب الارض من الغرق فكانت ربوة
 حمراء معروف مكانه فبعث الله قوداً الى عاد فتشاعل بأمر قومه حتى هلك
 ولم يحجته ثم بعث الله صالحاً الى ثمود فتشاعل حتى هلك ولم يحجته ثم
 بؤاه الله لابراهيم لحجه وعلم مناسكه ودعا الى زيارته ثم لم يبعث الله نبياً
 بعد ابراهيم الا حجه، قال عثمان واخبرني ابن اسحاق قال حدثني من لا
 اتيهم عن سعيد بن المسيب عن رجل كان من اهل العلم انه كان يقول
 كافي انظر الى موسى بن عمران منهبطاً من قرشاً عليه عباءة قطوانية يلقى
 حجه، قال عثمان اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثني من لا اتيهم عن
 عبد الله بن عباس انه كان يقول لقد سلك فج الروحاء سبعون نبياً
 حجاجاً عليهم لباس الصوف مخطمي ابلهم بحمال الليف ولقد صلت في
 مسجد الخيف سبعون نبياً، حدثني جدتي قال قال عثمان بن ساج
 اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثني طلحة بن عبيد الله بن كريب
 الخزاعي ان موسى عم حين حج طاف بالبيت فلما خرج الى الصفا لقيه
 جبريل عم فقال يا صفى الله انه الشد اذا هبطت بطن الوادي فاحترق
 موسى نبي الله على وسطه بثوبه فلما اتحد من الصفا وبلغ بطن الوادي
 سعى وهو يقول لبيك اللهم لبيك قل يقول الله تعالى لبيك يا موسى هادا
 انا معك، قال عثمان واخبرني صادق انه بلغه ان رسول الله صلعم قال
 لقد مر بقج الروحاء او قال لقد مر بهذا الفج سبعون نبياً على نُسوف

ثُمَّ خَطَمَهَا الْيَلِيفَ وَلِيُوسِلَ الْعَبَاءَ وَتَلْبِيَتُهُمْ شَتَّى مِنْهُ يُونُسُ بْنُ مَتَّى
 كَانَ يُونُسُ يَقُولُ لِبَيْكَ فَرَاخُ الْكُرْبِ لِبَيْكَ وَكَانَ مُوسَى يَقُولُ لِبَيْكَ اَنَا
 عَبْدُكَ لَدَيْكَ لِبَيْكَ قَالَ وَتَلْبِيَةُ عَيْسَى لِبَيْكَ اَنَا عَبْدُكَ ابْنُ امْتِكَ
 بَنِي عَبْدِكَ لِبَيْكَ قَالَ عَثْمَانُ وَاخْبَرَنِي مَقَاتِلُ قَالَ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
 بَيْنَ زَمْزَمَ وَالرُّكْنِ قَبْرُ سَبْعِينَ نَبِيًّا مِنْهُمْ هُودٌ وَصَالِحٌ وَاسْمَاعِيلُ وَقَبْرُ آدَمَ
 وَابْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَيُوسُفَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَدَّثَنِي جَدِّي
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالَمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَالِحٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ مَنْبَةَ قَالَ خَطَبَ
 صَالِحُ الدِّينِ اَمَنُوا مَعَهُ فَقَالَ لِمَ اَنْ هَذِهِ دَارُ قَدْ سَخَطَ اللّٰهُ عَلَيْهَا وَعَلَى
 اَهْلِهَا فَاطْعَنُوا عَنْهَا فَانْهَاطَ لَيْسَتْ لَكُمْ بَدَارٌ قَالُوا رَاَيْنَا لِرَايِكَ تَبِعَ فَمُرْنَا
 نَفْعَلْ قَالَ تَلْحَقُونَ بِحَرَمِ اللّٰهِ وَامْنِهِ لَا اَرَى لَكُمْ دُونَهُ فَاقْلُوا مِنْ سَاعَتِهِمْ
 بِالْحَجِّ ثُمَّ احْرَمُوا فِي الْعَبَاءِ وَارْتَحَلُوا قُلُوصًا ثُمًَّا مَخْطُومَةً بِحَبَالِ الْيَلِيفِ ثُمَّ
 انْطَلَقُوا اَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ حَتَّى وَرَدُوا مَكَّةَ فَلَمْ يَزَالُوا بِهَا حَتَّى مَاتُوا
 فَتَلَّكَ قُبُورُهُمْ فِي غَرْبِ الْكَلْبَةِ بَيْنَ دَارِ النَّدْوَةِ وَدَارِ بَنِي هَاشِمٍ وَكَذَلِكَ فَعَلَ
 هُودٌ وَمِنْ اَمْنٍ مَعَهُ وَشُعَيْبٌ وَمِنْ اَمْنٍ مَعَهُ وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ اَهْلِ الْعِلْمِ
 قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الرَّازِيُّ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَكِيمِ الرَّازِيِّ
 عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ اَنْ اِبْرَاهِيمَ رَأَى رَجُلًا
 يَطْلُوفُ بِالْبَيْتِ فَانْكَرَهُ فَسَالَهُ مَنْ اَنْتَ قَالَ مِنْ اَصْحَابِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قَالَ
 وَابْنُ هُوَ قَالَ هُوَ ذَا بِالْأَبْطَحِ فَتَلَقَّاهُ اِبْرَاهِيمُ فَقِيلَ لَدَى الْقَرْنَيْنِ لِمَ لَا تَرْكَبُ
 قَالَ مَا كُنْتُ لَا رَكْبَ وَهَذَا يَمْشِي نَحْجًا مَاشِيًا ۝

قَوْلُهُ غَرَّ وَجَلَّ اَنْ اَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ وَمَا جَاءَ فِي ذَلِكَ
 حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ
 ابْنِ سَالَمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَالِحٍ قَالَ اخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ بَلَّغْنَا اَنْ الْيَهُودَ

قالت بيت المقدس اعظم من الكعبة لانه مهاجر الانبياء ولانه في الارض
المقدسة وقال المسلمون الكعبة اعظم فبلغ النبي صلعم فنزل ان اول بيت
وضع للناس للذي ببكة مباركا حتى بلغ فيه آيات بينات مقام ابراهيم
وليس ذلك في بيت المقدس ومن دخله كان آمنا وليس ذلك في بيت
المقدس، قال عثمان واخبرني خُصَيْفُ قَدْلٍ اول بيت وضع للناس قال
اول مسجد وضع للناس وقال مجاهد اول بيت وضع للناس مثل قوله
خَيْرُ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ، قال عثمان واخبرني محمد بن ابان عن زيد
ابن اسلم انه قرا ان اول بيت وضع للناس حتى بلغ فيه آيات بينات
مقام ابراهيم قَدْلٍ الآيات البينات في مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا
ولله على الناس حَجُّ البيت وقَدْلٍ ياتين من كل فجٍّ عميق، قال عثمان
واخبرني محمد بن اسحاق ان قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس
للذي ببكة اي مسجد مباركا وهُدًى للعالمين وقال لئن نذر أم القرى
ومن حولها، قال عثمان واخبرني يحيى بن ابي أنيسة في قول الله عز
وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا قال كان موضع الكعبة
قد سماه الله عز وجل بيتنا قبل ان تكثر الكعبة في الارض وقد بُني
قبله بيوت وتلك الله سماء بيتنا وجعله الله مباركا وهُدًى للعالمين
قبلة لهم ۝

ما جاء في مسالة ابراهيم الامن والرزق لاهل مكة شرفها
الله تعالى وألَّحُّبَ اللهُ وَجَدَ فِيهَا تَعْظِيمَ الْحَرَمِ، حدثنا ابو البريد قال
واخبرني جدي قَدْلٍ حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج قال
اخبرني موسى بن عبيدة الرُّبَيْدِيُّ عن محمد بن كعب القرظي قال دعا
ابراهيم لاهل ومين وتذكر القرآن لم يدع لهم بشيء فقال الله تعالى ومن

كفر فامتعه قليلاً ثم اضطره الى عذاب النار، وقال زيد بن اسلم سال
ابراهيم ذلك لمن امن به ثم مصير الكافر الى النار قال عثمان واخبرني
محمد بن السائب الكلبي قال قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدًا آمنًا وارزق
اهله من الثمرات من امن منهم بالذ واليوم الآخر فاستجاب الله عز وجل
له فجعله بلدًا آمنًا وامن فيه الخائف ورزق اهله من الثمرات تحمل اليهم
من الافق، قال عثمان وقال مقاتل بن حيان اما اختص ابراهيم في
مسألته في الرزق للدين امنوا فقال تعالى الذين كفروا سارزونهم مع الذين
امنوا ولكي امتنع قليلاً في الدنيا ثم اضطروهم الى عذاب النار وبئس
المصير، قال عثمان وقال مجاهد جعل الله هذا البلد آمنًا لا يخاف فيه
من دخله، وحدثني جدتي قال حدثني ابراهيم بن محمد بن المنتشر
قال حدثني سعيد بن السائب بن يسار قال سمعت بعض ولد نافع بن
جبير بن مطعم وغيره يذكر انهم سمعوا انه لما دعا ابراهيم لمكة ان
يرزق اهله من الثمرات نقل الله عز وجل ارض الطائف من الشام فوضعها
هنالك رزقًا للحرم، حدثني جدتي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن
محمد بن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما وضع الله الحرم نقل اليه
الطائف من الشام، حدثني مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا يحيى
ابن سليم قال سمعت عبد الرحمن بن نافع بن جبير بن مطعم يقول
سمعت الزهري يقول ان الله عز وجل نقل قرية من قرى الشام فوضعها
بالطائف لدعوة ابراهيم خليل الله قوله وارزق اهله من الثمرات، حدثني
جدتي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن كثير
ابن كثير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء ابراهيم يطالع
اسماعيل فوجده غائبًا ووجد امراته الاخيرة وهي السيدة بنت مضا

ابن عمرو الجَرَفِيُّ فوقف فسلم فرَدَّت عليه السلام واستنزلتْ وعرضت عليه الطعام والشراب فقال ما طعامكم وشرابكم قالت اللحم والماء قال هل من حبٍّ او غيره من الطعام قالت لا قال بارك الله لكم في اللحم والماء قال ابن عباس يقول رسول الله صلعم لو وجد عندها يومئذ حبًّا لَدَنَ لهم بالبركة فيه فكانت تكون أرضًا ذات زرع، حدثني جدِّي عن سعيد ابن سارة عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير مثله وزاد فيه قال سعيد بن جبير ولا يخلَى احد على اللحم والماء في غير مكة الا وجع بطنه وان اخلَى عليهما بمكة لم يجد كذلك أَذَى، قال سعيد بن سارة فلا ادري عن ابن عباس يحدث بذلك سعيد بن جبير ام لا يعني قوله ولا يخلَى احد على اللحم والماء بغير مكة الا وجع بطنه، حدثني جدِّي قل حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن ابن عباس قل وجد في المقام كتاب هذا بيت الله الحرام بمكة توكل الله برزق اهله من ثلاثة سُبُل مبارك لاهله في اللحم والماء واللبن لا يُجْلَهُ اول من اهله ووجد في حجر في الحجر كتاب من خلقه الحجر انا الله ذو بكة الحرام وضعتها يوم صنعت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك خُفَاء لا تنزل حتى تنزل أخشباها مبارك لاهلها في اللحم والماء وحدثني جدِّي قل حدثنا ابراهيم بن محمد قل حدثنا رشيد ابن ابي كريب عن ابيه عن ابن عباس قل لما هدموا الكعبة البيت وبلغوا اساس ابراهيم وجدوا في حجر من الاساس كتابا فدعوا له رجلاً من اهل اليمن واخر من الرهبان فاذا فيه انا الله ذو بكة حرمتها يوم خلقت السموات والارض والشمس والقمر ويوم صنعت هذين الجبلين وحففتها بسبعة املاك خُفَاء، حدثني جدِّي عن سعيد بن سارة عن

عثمان بن ساج قال واخبرني ابن جريج قال اخبرنا مجاهد قال ان في حجر في الحجر انا الله ذو بكة صُغْتُها يوم صُغْتُ الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفاء مبارك لاهلها في اللحم والماء بجِلُّها اهلها ولا يجِلُّها اول من اهلها وقال لا تنزل حتى تنزل الاخشبان قال الحزاعي الاخشبان يعنى الجبلين واخبرني جدى عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني خُصَيْف بن عبد الرحمن عن مجاهد قال وجد في بعض الزبور انا الله ذو بكة جعلتها بين هذين الجبلين وصُغْتُها يوم صُغْتُ الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفاء وجعلت رزق اهلها من ثلاثة سُبُل فليس يوتى اهل مكة الا من ثلاثة طُرُق اعلى الوادى واسفله وكُذِّا وباركت لاهلها في اللحم والماء حدثنى جدى قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان قال اخبرني محمد بن اسحاق قال حدثنا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عباد انه حدثه انه وجدوا في بئر اللعبة في نقصها كتابين من صفر مثل بيض النعامة مكتوب في احدهما هذا بيت الله الحرام رزق الله اهلها العباد لا يجِلُّها اول من اهلها والاخر يراءة لبنى فلان حتى من العرب من حجة لله حنوها حدثنى جدى قال عثمان اخبرني ابن اسحاق ان قريشا وجدت في الركن كتابا بالسرانية فلم يدروا ما هو حتى قرأه لهم رجل من اليهود فاذا هو انا الله ذو بكة خلقتها يوم خلقت السموات والارض وصورت الشمس والقمر وحففتها بسبعة املاك حنفاء لا تنزل حتى تنزل اخشباها مبارك لاهلها في الماء واللبن حدثنى جدى قال عثمان اخبرني محمد بن اسحاق قال زعم ليث بن ابي سليم انه وجدوا حجرا في اللعبة قبل مبعث النبي صلعم باربعين حجة وذلك عام الفيل ان كان ما ذكر لي حقا

مروضا
الماء قال
م والماء
بما لهما
سعيد
يحيى قال
وجع
بن سالم
يعنى
حدثني
عن بن
ست الله
اللحم
ن خلقة
حففتها
اللحم
ما رشيد
البيت
له رجلا
ما يوم
الجبلين
سالم من

من يزرع خيراً يحصد غبطة ومن يزرع شراً يحصد ندامة تعلمون
 السيئات وتجزون الحسنات اجل كما لا يجتنى من الشوك العنب
 ذكر ولاية بنى اسماعيل بن ابراهيم الكعبة بعده وأمر
 جرهم حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا
 عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة ان عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه قال لعريش انه كان ولاية هذا البيت قبلكم طسم فاستخفوا بحقه
 واستحلوا حرمته فاهلكهم الله ثم وليته بعدهم جرهم فاستخفوا بحقه
 واستحلوا حرمته فاهلكهم الله فلا تهاونوا به وعظموا حرمة حدثني
 جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن
 اسحاق قال ولد لاسماعيل بن ابراهيم اثنا عشر رجلاً وأُمُّهم السيدة
 بنت مضا بن عمرو الجرمي فولدت له اثني عشر رجلاً نابت بن
 اسماعيل وقيدار بن اسماعيل وواصل بن اسماعيل ومياس بن اسماعيل
 وطيم بن اسماعيل ويطور بن اسماعيل ونبيش بن اسماعيل وقبيدما بن
 اسماعيل وكان عمر اسماعيل فيما يذكرون ثلاثين ومائة سنة فن نابت
 ابن اسماعيل وقيدار بن اسماعيل نشر الله العرب وكان اكبرهم قيدار
 ونابت ابنا اسماعيل ومنهما نشر الله العرب وكان من حديث جرهم
 وبني اسماعيل ان اسماعيل لما توفي دفن مع أمه في الحجر وزعموا ان فيه
 دفنت حين ماتت فوق البيت نابت بن اسماعيل ما شاء الله ان يليه
 ثم توفي نابت بن اسماعيل فوق البيت بعده مضا بن عمرو الجرمي
 وهو جد نابت بن اسماعيل ابو أمه وضم بن نابت بن اسماعيل وبني
 اسماعيل اليه فصاروا مع جدتهم ابي أمم مضا بن عمرو ومع اخوالهم
 من جرهم وجرهم وقطورا يومئذ اهل مكة وعلى جرهم مضا بن عمرو

ملكاً عليهم وعلى قطورا رجل منهم يقال له السَّمِيدَعُ ملكاً عليهم وكلنا حين
 ظفنا من اليمن اقبلا سَيَّارة وكانوا اذا خرجوا من اليمن لم يخرجوا الا
 ولهم ملكٌ يقيم امرهم فلما نزلوا مكة رأيا بلداً طيباً واذا مالا وشجر
 فاجبهما ونزلا به فنزل مضاض بن عمرو بن معه من جرم اعلا مكة
 وقُعَيْقَعان فحاز ذلك ونزل السَّمِيدَع اجياديين واسفل مكة فا حاز ذلك
 وكان مضاض بن عمرو يعشر من دخل مكة من اعلاها وكان السَّمِيدَع
 يعشر من دخل مكة من اسفلها ومن كُذِّا وكُر في قومه على جباله لا
 يدخل واحد منهما على صاحبه في ملكه، ثم ان جُرْفًا وقطورا بغى
 بعضهم على بعض وتنافسوا الملك بها واقتتلوا بها حتى نشبت الحرب
 او شَبَّت الحرب بينهم على الملك وولاية الامر بمكة مع مضاض بن عمرو بنو
 نَابت بن اسماعيل وبنو اسماعيل واليه ولاية البيت دون السَّمِيدَع فلم
 يزل بينهم البغي حتى سار بعضهم الى بعض فخرج مضاض بن عمرو من
 قُعَيْقَعان في كتيبة سايرة الى السَّمِيدَع ومع كتيبته عُدَّتْها من السراخ
 والدُرُق والسيوف والجعاب تقعقع ذلك معه ويقال ما سُميت قُعَيْقَعان
 الا بذلك وخرج السَّمِيدَع بقطورا من اجياد معه الخيل والرجال ويقال
 ما سُمي اجياد اجياداً الا لخروج الخيل الجياد منه مع السَّمِيدَع حتى
 انتقوا بغاضخ فاقتتلوا قتالاً شديداً فقتل السَّمِيدَع وفصحت قطورا
 ويقال ما سُمي فاضخ الا بذلك، ثم ان القوم تداعوا للصلح فساروا حتى
 نزلوا المطابخ شعباً بأعلى مكة يقال له شعب عبد الله بن عمر بن كُرَيْز
 ابن زبيعة بن حبيب بن عبد شمس فاصطلحوا بهذا الشعب واسلموا
 الامر الى مضاض بن عمرو فلما جمع امر اهل مكة وصار ملكها له دون
 السَّمِيدَع حكر للناس واطعمهم فاطبخ للناس فأكلوا فمات ما سُميت المطابخ

مطابخَ الا بذلك، قال فكان الذي كان بين مضاض بن عمرو والسميدع
 اول بغى كان بمكة فيما يزعمون فقال مضاض بن عمرو الجرهى في تلك
 الحرب يذكر السميدع وقتله وبغيه والتماسة ما ليس له

ونحن قتلنا سيد الحى عنوة فاصبح فيها وهو خير ان موجع
 وما كان ينبغي ان يكون سوانا بها ملكا حتى اتانا السميذع
 فداق وبلا حين حاول ملكنا وعالج منا غصة تخرج
 فحن عمرنا البيت كنا ولاته نحامى عنه من اتانا ونذفع
 وما كان ينبغي ان يلى ذاك غيرنا ولم يك حين قبلنا ثم منع
 وكنا ملوكا في الدهور لانه مصت ورثنا ملوكا لا ترام وتوضع

قال ابن اسحاق وقد زعم بعض اهل العلم انما سُميت المطابخ لما كان
 تبع حجر بها واطعم بها وكانت منزله قال ثم نشر الله بنى اسماعيل بمكة
 واخوانهم من جرهم انذاك الحكام بمكة وولاه البيت كانوا كذلك بعد
 نابت بن اسماعيل فلما ضاقت عليهم مكة وانتشروا بها انبسطوا في
 الارض وابتغوا المعاش والتفسيح في الارض فلا ياتون قوما ولا ينزلون بلدا
 الا اظهروا الله عليهم بدينهم فوطئهم وغلبهم عليها حتى ملكوا البلاد
 ونفوا عنها العماليق ومن كان ساكنا بلادهم الله كانوا اصطلحوا عليها
 من غيرهم وجبرهم على ذلك بمكة ولله البيت لا ينازعهم اياه بنو اسماعيل
 نحو ولدتهم وقرايتهم واعظام الحرم ان يكون به بغى او قتال، حدثني بعض
 اهل العلم قبل كانت العماليق في ولاه الحكم بمكة فضيعوا حرمة الحرم
 واستحلوا فيه امورا عظاما ونالوا ما لم يكونوا ينالون فقام رجل منهم
 يقال له عمرو فقال يا قوم ابقوا على انفسكم فقد رايتم وسمعتم من هلك
 من صدر الامم قبلكم قوم هود وصالح وشعيب فلا تفعلوا وتواصلوا فلا

تَسْتَخَفُّوا بِحَرَمِ اللَّهِ وَمَوْضِعِ بَيْتِهِ وَأَيَّامِكُم وَالظُّلُمَ وَالْإِلْحَادَ فِيهِ فَإِنَّهُ مَا سَكَنَهُ
أَحَدٌ قَطُّ فَظَلَمَ فِيهِ وَأَخَذَ الْإِقْطَاعَ دَابِرَهُمْ وَاسْتَأْصَلَ شَأْنَهُمْ وَبَدَّلَ أَرْضَهَا
غَيْرَهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى لَهُمْ بَاقِيَةٌ فَلَمْ يَقْبَلُوا ذَلِكَ مِنْهُ وَهَمَادُوا فِي هَلَكَةِ
أَنْفُسِهِمْ قَالُوا ثُمَّ إِنْ جَرَفَهَا وَقَطَّرَهَا خَرَجُوا سَبَّارَةً مِنَ الْيَمِينِ وَاجْعَدِ بَيْتَ
بِلَادِهِمْ عَلَيْهِمْ فَسَارُوا بِدَرَارِيهِمْ وَالْفَتَنَةِ وَأَمْوَالِهِمْ وَقَالُوا نَطْلُبُ مَكَانًا فِيهِ
مَرْعى تَسْمَنُ فِيهِ مَا شِئْنَا وَإِنْ اعْجَبْنَا أَقْنَا فِيهِ فَإِنْ كُلُّ بِلَادٍ يَنْزِلُهَا أَحَدٌ
وَمَعَهُ ذَرْبَتُهُ وَمَالُهُ فَهِيَ وَطَنُهُ وَالْأَرْضُ رَجَعْنَا إِلَى بِلَادِنَا فَلَمَّا قَدِمُوا مَكَّةَ
وَجَدُوا فِيهَا مَاءً طَيِّبًا وَعَصَافًا مَلْتَفَةً مِنْ سَلَمٍ وَسَوَرٍ وَنَبَاتًا تَسْمَنُ مَوَاشِيَهُمْ
وَسَعَةً مِنَ الْبِلَادِ وَدَفَأَ مِنَ الْبَرْدِ فِي الشِّتَاءِ فَقَالُوا إِنْ هَذَا الْمَوْضِعُ يَجْمَعُ
لَنَا مَا نُرِيدُ فَأَقَامُوا مَعَ الْعَالِيْقِ وَكَانَ لَا يَخْرُجُ مِنَ الْيَمِينِ قَوْمٌ إِلَّا وَلَسَهُمْ
مَلِكٌ يَقِيهِمْ أَمْرَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ سُنَّةَ فِيهِمْ وَلَوْ كَانُوا نَفَرًا يَسِيرُوا فَكَانَ مَضَاضُ
ابْنِ عَمْرٍو مَلِكُ جُرِّمٍ وَالْمَطَاعُ فِيهِمْ وَكَانَ السَّمِيدَعُ مَلِكُ قَطْرًا فَتَنَزَّلَ مَضَاضُ
بَنَ عَمْرٍو أَعْلَا مَكَّةَ وَكَانَ يَعْشُرُ مِنْ دَخْلِهَا مِنْ أَعْلَاهَا وَكَانَ حَوْزُهُمْ وَجْهَ
الْكَلْبَةِ الرُّكْنِ الْأَسْوَدِ وَالْمَقَامِ وَمَوْضِعُ زَمْرٍ مَصْعَدًا يَمِينًا وَشِمَالًا وَقَعِيقَعَانِ
إِلَى أَعْلَا الْوَادِي، وَنَزَلَ السَّمِيدَعُ أَسْفَلَ مَكَّةَ وَاجْيَادِيْنِ وَكَانَ يَعْشُرُ مِنْ
دَخْلِ مَكَّةَ مِنْ أَسْفَلِهَا وَكَانَ حَوْزُهُ الْمُسْفَلَةُ ظَهَرَ الْكَلْبَةِ وَالرُّكْنِ الْيَمَانِي
وَالْغَرْقِ وَاجْيَادِيْنِ وَالثَّنِيَّةِ إِلَى الرَّمْضَةِ فَبَنَى فِيهَا الْبُيُوتَ وَاتَّسَعَا فِي
الْمَنَازِلِ وَكَثُرُوا عَلَى الْعَالِيْقِ فَتَنَازَعَتْهُمْ الْعَالِيْقُ فَتَنَعَتْهُمْ جُرِّمُ وَأَخْرَجُوهُمْ
مِنَ الْحَرَمِ كُلِّهِ فَكَانُوا فِي أَطْرَافِهِ لَا يَدْخُلُونَهُ فَقَالَ لَهُمْ صَادِقُهُمْ عَمْرُؤُا أَمْرُ
أَقْلَ تَكْمَرُ لَا تَسْتَخَفُّوا بِحُرْمَةِ الْحَرَمِ فَغَلِبْتُمُوْنِي فَجَعَلَ مَضَاضُ وَالسَّمِيدَعُ
يَقْطَعَانِ الْمَنَازِلَ لَمْ يَرَدْ عَلَيْهِمَا مِنْ قَوْمِهِمَا وَكَثُرُوا وَرَبَّلُوا وَاعْجَبَتْهُمْ الْبِلَادُ
وَكَانُوا قَوْمًا عَرَبًا وَكَانَ اللِّسَانُ عَرَبِيًّا فَكَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ اللَّهِ عَمْرٍو

اسماعيل هم فلما سمع لسانهم واعرابهم سمع لهم كلاما حسنا ورأى
قوما عربا وكان اسماعيل قد اخذ بلسانهم امر اسماعيل ان ينجح فيهم
فخطب الى مضاض بن عمرو ابنته رعدة فزوجها اياها فوئدت له عشرة
ذكور وفي أم البيت وفي زوجته الله غسلت راس ابراهيم حين وضع
رجله على المقلم، قالوا وتوفي اسماعيل ودفن في الحجر وكانت أمه قد
دفنت في الحجر ايضا وترك ولدًا من رعدة ابنة مضاض بن عمرو الجرهني
فقام مضاض بأمر ولد اسماعيل وكفلهم لانهم بنو ابنته فلم يزل امر
جرهم يعظم بمكة ويستفحل حتى ولوا البيت وكانوا ولاته وحجابه وولاة
الاحكام بمكة فجاء سيل فدخل البيت فانهدم فأعادته جرهم على بناء
ابراهيم وكان طوله في السماء تسعة اذرع وقيل بعض اهل العلم كان الذي
بنا البيت جرهم ابو الجذرة فسُمي عمرو الجادر وسُموا بنو الجذرة قال
ثم ان جرهم استخفوا بأمر البيت والحرم وارتكبوا امورا عظاما واحداثا
فيها احداثا لم تكن فقام مضاض بن عمرو بن الحارث فيهم فقاتل يا قوم
احذروا النغي فانه لا بقاء لاهله قد رايتم من كان قبلكم من العماليق
استخفوا بالحرم فلم يعظموه وتنازعوا بينهم واختلفوا حتى سلطكم الله
عليهم فاخرجتموهم فتنفروا في البلاد فلا تستخفوا بحق الحرم وحرمته
بيت الله ولا تظلموا من دخله وجاءه معظما لحرمته او اخر جاء بايعنا
ليسعته او مرتعبا في جواركم فانكم ان فعلتم ذلك تخوفت ان تخرجوا
منه خروج نل وصغار حتى لا يقدر احد منكم ان يصل الى الحرم ولا
الى زيارة البيت انذى هو لكم جرهم وامن والطير يامن فيه، قال قايل منهم
يقال له مجلج من الذي يخرجنا منه الستا اعز العرب واكثرهم رجالا
وسلاحا فقاتل مضاض بن عمرو اذا جاء الامر بطول ما تقولون فلم يقصروا

عن شيء مما كانوا يصنعون، وكان للبيت خزانة^{٥٢} بئر في بطنه يلقي فيها
الحطب والمتاع الذي يَهْدَى له وهو يومئذ لا سقف له فتواعد له خمسة
نفر من جرهم ان يسرقوا ما فيه فقام على كل زاوية من البيت رجل منهم
واقام الخامس فجعل الله عز وجل اعلاه اسفله وسقط منكسًا فهلك
وفتر الاربعة الآخرون فعند ذلك مسحت الاركان الاربعة، وقد بلغنا في
الحديث ان ابراهيم خليل الله مسح الاركان الاربعة كلها ايضا وبلغنا
في الحديث ان آدم مسح قبل ذلك الاركان الاربعة فلما كان من امر
هولاء الذين حاولوا سرقة ما في خزانة اللعبة ما كان بعث الله حية
سوداء الظهر بيضاء البطن راسها مثل راس المجدى فحرس البيت
خمسماية سنة لا يقربه احد بشيء من معاصي الله الا اهلكه الله تعالى
ولا يقدر احد ان يروم سرقة ما كان في اللعبة فلما ارادت قريش بناء
البيت منعته الحية هدمه فلما راوا ذلك اعتزلوا عند المقام ثم دعوا
الله تعالى فقالوا اللهم ربنا انما اردنا عبارة بينك فجاء طير اسود الظهر
ابيض البطن اصفر الرجلين فاخذها واحتملها فجرحها حتى ادخلها
اجسادًا، وقال بعض اهل العلم ان جرحها لما طغت في الحرم دخل رجل
منهم وامراه يقال لهما اساف ونائلة البيت ففجأ فيهما فساخهما الله تعالى
حجرين فأخرجنا من اللعبة فنصبنا على الصفا والمروة ليعتبر بهما من رآهما
وليزدجر الناس عن مثل ما ارتكبا فلم يزل امرهما يُدرس ويتفادى حتى
صارا صنمَيْن يُعبدان وقال بعض اهل العلم ان عمرو بن لُحَي دعا الناس
الى عبادتهما وقال للناس انما نصبنا هاهنا ان آباءكم ومن قبلكم كانوا
يعبدونهما وانما القاء ابليس عليه وكان عمرو بن لُحَي فيهم شريفًا سيدًا
مطاعًا ما قال لهم فهو دين متبع، قال ثم حولهما قُصَي بن كلاب بعد

تلك فوضعها يذبح عندهما وجاء الكلبة عند موضع زمزم وقد اختلف
 علينا في نسبهما فقال قيل اساف بن بَغَا وقائلة بنت نَسَبْ فالذى ثبتت
 عندها من ذلك عن نَثْقُ به منهم عبد الرحمن بن ابي الزناد كان يقول
 هو اساف بن سُهَيْل وقائلة بنت عمرو بن ذيب وقال بعض اهل العلم انه
 لم يغجر بها في البيت وانما قبلها قالوا فلم يبالا يُعبدان حتى كان
 يوم الفتح فكُسِرَا وكانت مكة لا يقرُّ فيها ظلام ولا باغ ولا فاجر الا نفى
 منها وكان نزلها بعد العاليق وجرم جبايرة فكل من اراد البيت
 بسره اهلكه الله فكانت تُسمى بذلك الباسَة ويروى عن عبد الله بن
 عمرو بن العاصي انه قال سُميت بمكة لانه كانت تبك اعناق الجبايرة
 وحدثني جدِّي قال ويروى عن عبد الله بن الزبير انه كان يقول سُمي
 البيت العتيق لانه عتق من الجبايرة ان يسلطوا عليه وروى عن عطاء
 ابن يسار ومحمد بن كعب القرظي انهما كانا يقولان انما سمي البيت
 العتيق لقدمه حدثني جدِّي وابراهيم بن محمد الشافعي قال
 حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن خيثم قال كان بمكة حتى يقال
 لهم العاليق فاحدثوا فيها احداثا فجل الله تعالى يهودكم بالغَيْثِ
 ويسوقكم بالسنة يضع الغيث امامهم فيذهبون ليرجعوا فلا يجدون شيئا
 فيمتنعون الغيث حتى اُحْقَطَ بمساقط رؤس آباءهم وكانوا من حَجِير ثم بعث
 الله عليهم الطوفان قال ابو خالد الزنجي فقلت لابن خيثم وما الطوفان
 قال الموت حدثني جدِّي عن سعيد بن سارة عن عثمان بن ساج قال
 اخبرني طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن ابن عباس انه كان
 بمكة حتى يقال لهم العاليق فكانوا في عزة وكثرة وثروة وكانت لهم اموال
 كثيرة من خيل وابل وماشية وكانت ترمى بمكة وما حولها من مَرٍّ ونَعْمَانٍ

وما حول ذلك وكانت الحُرُفُ عليهم مظنةً والاربعة مغدقةً والادوية نجلاً
والعصاة ملتفةً والارض مُبْقلة وكانوا في عيش رخي فلم يزل بهم البَغْيُ
والاسراف على انفسهم والاحاد بالظلم واظهار المعاصي والاضطهاد لمن
قربهم ولم يقبلوا ما اوتوا بشكر حتى سلبهم الله تعالى ذلك فنقصهم بحبس
المطر عنهم وتسليط الجذب عليهم فكانوا يُكْرُونَ بمكة الظِّلَّ ويبيعون
الماء فاخرجهم الله تعالى من مكة بالذَّر سَلَطه عليهم حتى خرجوا من
الحرم فكانوا حوله قَر ساقهم الله بالجذب يضع الغيث امامهم ويسوقهم
بالجذب حتى الحَقَم الله تعالى بمساقط رؤس اباهم وكانوا قوماً عرباً من حمير
فلما دخلوا بلاد اليمن تفرقوا وهلكوا فابدل الله تعالى الحرم بعدهم جُرُومَ
فكانوا سُكَّانَه حتى بغوا فيه واستخفوا بحقه فاهلكهم الله عز وجل جميعاً
ما ذكر من ولاية خزاعة الكعبة بعد جرمهم وامر مكة، حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان
ابن ساج عن الكلبي عن ابي صالح قال لما طالت ولاية جرم استحلوا من
الحرم اموراً عظاماً ونالوا ما لم يكونوا ينالون واستخفوا بحُرمة الحرم واكلوا
مال الكعبة الذي يَهْدَا اليها سرّاً وعلانية وكلما عدا سفيه منهم على
منكر وجَد من اشرافهم من يمنعه ويدفع عنه وظلموا من دخلها من غير
اهلها حتى دخل رجل منهم بامرته الكعبة فيقال لجرم بها او قبلها فمُسَخَّنَا
حجرين فرق امرهم فيها وضعفوا وتنازعوا امرهم بينهم واختلفوا وكانوا قبل
ذلك من اعتر حتى في العرب واكثرهم رجلاً واموالاً وسلاحاً واعز هبةً
فلما راي ذلك رجل منهم يقول له مُصاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض
ابن عمرو قام فيهم خطيباً فوعظهم وقال يا قوم ابقوا على انفسكم وراقبوا
الله في حرمه وامنه فقد رايتكم وسعتم من هلك من صدر هذه الامم

قبلكم قوم هود وقوم صالح وشُعَيْب فلا تفعلوا وتواصلوا وتواصلوا بالمعروف
 وانتهوا عن المنكر ولا تسخفوا بحرم الله تعالى وببيته المحرام ولا يَغُرَّنْكُمْ
 ما أنتم فيه من الأمن والقوة فيه وأياكم والاتحاد فيه بالظلم فإنه بَوَارٌ وإيَّ
 الله لقد علمتم أنه ما سكنه أحد قط فظلم فيه وأُتِحْدَ الا قطع الله عز
 وجل دابرهم واستواصل شافتهم وبَدَّلَ أرضها غيرهم فأحدروا البَقَى فإنه لا
 بقاء لأهلَه قد رأيتم وسمعتم من سكنه قبلكم من طَسَمَ وجَدِيسَ
 والعماليق ممن كان أطول منكم أعماراً وأشدَّ قُوَّةً وأكثر رجلاً وأموالاً
 وأولاداً فلما استخفوا بحرم الله وأُتِحْدُوا فيه بالظلم أخرجهم الله منها
 بالأنواع الشتى فمنهم من أُخْرِجَ بالذَّرِّ ومنهم من أُخْرِجَ بالجذب ومنهم من
 أُخْرِجَ بالسيف وقد سكنتم مساكنهم وورثتم الأرض من بعدهم فَوَقَرُوا
 حرم الله وعظّموا بيته المحرام وتَنَزَّهوا عنه وعَمَّا فيه ولا تظلموا من دخله
 وجاء معظماً لحرماته وأخر جاء بايعاً لسلطنته أو مرتغباً في جواركم فأنكم
 أن فعلتم ذلك تخوّفت أن تُخْرِجُوا من حرم الله خروج ذلٍّ وصغار حتى
 لا يقدر أحد منكم أن يصل إلى الحرم ولا إلى زيارة البيت الذي هو تلكم
 حرزٌ وأمنٌ والطير والوحوش تأن فيهِ، فقال له قائل منهم يردُّ عليه بيقبل
 له مجلَّع من الذي يخرجنا منه السُّنَا أعزَّ العرب وأكثرهم رجلاً وسلاحاً
 فقال له مضاض بن عمرو إذا جاء الأمر بطل ما تقولون فلم يقصروا عن
 شيء مما كانوا يصنعون، فلما رأى مضاض بن عمرو بن الحارث بن مضاض
 ما تعمل جرهم في الحرم وما تسري من مال الكعبة سرّاً وعلانية عمد إلى
 غزالين كانا في الكعبة من ذهب وأسيف قلعية فدفنها في موضع بئر زمزم
 وكان ماء زمزم قد نصب وذهب لما أحدثت جرهم في الحرم ما أحدثت
 حتى غي مكان البئر ودرس فقام مضاض بن عمرو وبعض ولده في ليلة

مظلمة فحفر في موضع زمزم واعقب ثم دفن فيه الاسياف والغزاليين فبينما هم
على ذلك اذ كان من امر اهل مارب ما ذكر انه القت طريفة الكاهنة الى
عمرو بن عامر الذي يقال له مُزَيْقِيَاء بن ماء السماء وهو عمرو بن عامر بن
حارثة بن ثعلبة بن امره القيس بن مازن بن الازد بن الغوث بن
نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب
ابن قحطان وكانت قد رأت في كهانتها ان سد مارب سيخرب وانه
سياتي سبيل العم فحرب الجنتين فباع عمرو بن عامر امواله وسار هو وقومه
من بلد الى بلد لا يَطْشُونَ بلداً الا غلبوا عليه وقهروا اهله حتى يخرجوا
منه ولذلك حديث طويل اختصرناه فلما قاربوا مكة ساروا ومعهم طريفة
الكاهنة فقالت لهم سيروا واسيروا فلن تجمعوا انتم ومن خلفتم ابداً
فهذا لكم اصل وانتم له فرع ثم قالت مِمَّ مَهْ وَحَقَّ مَا اقول ما علمني ما
اقول الا الحكيم المحكم رب جميع الانس من عرب وعجم فقالوا لها ما
شأنك يا طريفة قالت خُذُوا البعير فحَضَبُوهُ بالدم تلسون ارض جُرْمٍ
جيران بيته المحرم قال فلما انتهوا الى مكة واهلها جُرْمٍ وقد قهروا الناس
وحازوا ولاية البيت على بني اسماعيل وغيرهم ارسل اليهم ثعلبة بن عمرو
ابن عامر يا قوم انا قد خرجنا من بلادنا فلم نزل بلداً الا فسح اهلها
لنا وتزحزحوا عنا فنقيم معهم حتى نرسل رؤادنا فيرشدون لنا بلداً
بحملنا فانسكوا لنا في بلادكم حتى نقيم قدر ما نستريح ونرسل رؤادنا
الى الشام والى انشرق فحيث ما بلغنا انه امثل لحملنا به وارجوا ان
يكون مقامنا معكم يسيروا فابنت جُرْمٍ ذلك اباء شديداً واستكبروا في
انفسهم وقلوا لا والله ما نحب ان تنزلوا معنا فتصيقون علينا مرانعا
ومواردنا فارحلوا عنا حيث احببتم فلا حاجة لنا بجواركم فارسل اليهم

عروف
فرثك
وايم
له عز
نه لا
ليس
سوالا
منهما
هم من
وقروا
دخله
فانكم
حتى
وكم
يقول
ملاحا
عن
ماض
الى
زمزم
ثقت
لهلة

ثعلبة انه لا بُدَّ لي من المقام بهذا البلد حَوْلًا حتى يرجع اليّ رُسُلِي إِلَيْكَ
 ارسلتُ فان تركتموني طَوْعًا نزلت وحمدتكم وواسينتكم في الرِّجِيِّ والماء وان
 ابيتم ائتت على كرهكم ثم لم ترتعوا معي الا فصلًا ولن تشربوا الا رنقًا
 سئل ابو الوليد عن الرنق فقل الكدر من الماء وانشد لُرَهِيرٍ
 كَأَنَّ رِيْفَتَهَا بَعْدَ الْكُرَى اغْتَبَقَتْ مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ لَمَّا بَعْدَ انْ غَبَقَا
 سَحَّ السَّقَاةِ عَلَى نَاجُودِهَا شَبِهَا مِنْ مَاءٍ لَيْنِهِ لَا طَلَقًا وَلَا رَنَقًا
 وان قاتلتهم قاتلتكم ثم ان ظهرت عليكم سببت النساء وقتلت الرجال
 ولم اترك احدا منكم ينزل المحرم ابداً فَأَبَتْ جُرْمُ ان تتركه طَوْعًا
 وتعبت لقتاله فاقتتلوا ثلاثة ايام وافرغ عليهم الصبر ومنعوا النصر ثم
 انهزمت جُرْمُ فلم ينفلت منهم الا الشريد وكان مصاص بن عمرو بن
 الحارث قد اعتزل جُرْمُ ولم يعن جُرْمُ في ذلك وقال قد كنت احذركم
 هذا ثم رحل هو وولده واهل بيته حتى نزلوا قَتَوْنَا وحلى وما حول ذلك
 فبقايا جُرْمُ بها الى اليوم وفنيت جُرْمُ اثناء السيف في تلك الحرب واقام
 ثعلبة بمكة وما حولها في قومه وعساكره حَوْلًا فاصابتهم الحمى وكانوا في
 بلد لا يدرون فيه ما الحمى فدعوا طريفة الخبَر فشكوا اليها الذي
 اصابهم فقالت لهم قد اصابوا بوس الذي تشكون وهو مفرق ما بيننا
 قالوا فما ذا تامرِين فقامت فيكم ومنكم الامير وعلى التسيير قالوا فما تقولين
 قالت من كان منكم ذا همٍ بعيدٍ وجملٍ شديدٍ ومزاجٍ جديدٍ فليلحق
 بقصر عمان المشيّد فكان ارد عمان ثم قالت من كان منكم ذا جلدٍ وقصر
 وصبرٍ على ازمان الدهر فعليه بالاراك من بطن مَرٍّ فكانت خراعة ثم قالت
 من كان منكم يريد الراسيات في الوحل المطعمات في الحَلِّ فليلحق
 ببَثْرَب ذات النخل فكانت الاوس والخزرج ثم قالت من كان منكم يريد

الخمر والخمير والملك والتمير وتلبس الديباج والخبر فليدحق ببصري
وعوير وما من ارض الشام فكان الذي سكنوها آل جفنة من غسان ثم
قالت من كان منكم يريد الثياب الرقاق والخيول العتاق وكنوز الارزاق
والدم المهرق فليدحق بارض العراق فكان الذي سكنوها آل جديعة
الابرش ومن كان بالحيرة من غسان وآل محرق حتى جاءهم روادهم فافترقوا
من مكة فرقتين فرقة توجهت الى عمان وهم ازد عمان وسار ثعلبة بن
عمرو بن عامر نحو الشام فنزلت الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة
ابن عمرو بن عامر وهم الانصار بالمدينة ومضت غسان فنزلوا الشام ولم
حديث طويل اختصرناه واخرجت خزاعة بمكة فاقام بها ربعة بن
حارثة بن عمرو بن عامر وهو كحى فولى امر مكة وحجابه الكلبة وقتل
خسان بن ثابت الانصاري يذكر اخراج خزاعة بمكة ومسير الاوس
واخرجهم الى المدينة وغسان الى الشام

فلما هبطنا بطن مَرَّ تَحْرَمَتْ خِزَاعَةُ مِنَّا فِي حُلُولِ كَرَاكِرِ
تَمَّوْا كُلَّ وَادٍ مِنْ تِهَامَةٍ وَاحْتَمَوْا بِصَمْرِ الْقَنَا وَالْمَرْهَفَاتِ الْبَوَاتِرِ
فَكَانَ لَهَا الْمَرْبَعُ فِي كُلِّ غَارَةٍ تَشْنُ بِخَيْدٍ وَالْغِجَالِ الْعَوَابِرِ
خِزَاعَتُنَا أَهْلُ اجْتِهَادٍ وَهَجْرَةٍ وَانْصَارًا جَنْدُ النَّبِيِّ الْمُهَاجِرِ
وَسَرْنَا فَلَمَّا أَنْ هَبَطْنَا بَيْتُشْرِبِ بِلَا وَقَيْنَ مِنَّا وَلَا بِتَشَاجِرِ
وَجَدْنَا بِهَا رِزْقًا عَدَامًا بَقِيَتْ وَأَثَارُ عَادٍ بِالْحِلَالِ الطَّوَاهِرِ
فَحَلَّتْ بِهَا الْانْصَارُ ثُمَّ تَسَبَّوْا وَيَثْرِبُهَا دَارًا عَلَى خَيْرِ طَائِرِ
بَنُو الْخَزْرَجِ الْأَخْيَارِ وَالْأَوْسِ أَنْهُمْ جَمُوهَا بِغَفْيَانِ الصَّبَاحِ الْبَوَاكِرِ
نَفَرُوا مِنْ طَعَا فِي الدَّهْرِ عَنْهَا وَذَبَبُوا يَهُودًا بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ الْخَوَاطِرِ
وَسَارَتْ لَنَا سَيَّارَةٌ ذَاتُ قُوَّةٍ بِضُكُومِ الْمَطَالِمِ وَالْخَيُْولِ الْجَاهِرِ

يَوْمُونَ نَحْوَ الشَّامِ حَتَّى يَمُوتُوا مَلُوكًا بَارِضِ الشَّامِ فَوْقَ الْمَنَابِرِ
يَصِيبُونَ فَضْلَ الْقَوْلِ فِي كُلِّ خُطْبَةٍ إِذَا وَصَلُوا أَيْمَانَهُمْ بِالْخِصَامِ
أُولَئِكَ بَنُو مَاهِ السَّمَاءِ تَوَارَثُوا دِمَشْقًا بِمَلِكٍ كَبِيرٍ بَعْدَ كَابِرٍ
قَالَ فَلَمَّا حَازَتْ خِزَاعَةُ أَمْرَ مَكَّةَ وَصَارُوا أَهْلَهَا جَاءَهُمْ بَنُو إِسْمَاعِيلَ وَقَدْ
كَانُوا اعْتَزَلُوا حَرْبَ جُرْهُمَ وَخِزَاعَةَ فَلَمْ يَدْخُلُوا فِي ذَلِكَ فَسَالُوا السَّكَنِي
مَعَهُمْ وَحَوْلَهُمْ فَأَذْنُوا لَهُمْ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ مُضَاضُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ
وَقَدْ كَانَ أَصَابَهُ مِنَ الصَّبَابَةِ إِلَى مَكَّةَ مَا أَحْزَنَهُ أَرْسَلَ إِلَى خِزَاعَةِ يَسْتَأْذِنُهَا
فِي الدَّخُولِ عَلَيْهِمْ وَالنُّزُولِ مَعَهُمْ بِمَكَّةَ فِي جَوَارِهِمْ وَمَتَّ إِلَيْهِمْ بِرَأْيِهِ
وَتَوْرِيْعِهِ قَوْمَهُ عَنِ الْقِتَالِ وَسُوءِ السَّيْرِ فِي الْحَرَمِ وَاعْتَزَلَهُ الْحَرْبَ فَأَبَتْ
خِزَاعَةُ أَنْ تَفَرِّقَهُمْ وَتَقْتُلَهُمْ عَنِ الْحَرَمِ كُلِّهِ وَلَمْ يَتْرَكُوهُمْ يَنْزِلُونَ مَعَهُمْ فَقَالَ
عَمْرِو بْنُ لُحَيٍّ وَهُوَ رِبِيعَةُ بْنُ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ لِقَوْمِهِ مِنْ وَجَدَ
مِنْكُمْ جَرَهِيًّا قَدْ قَارَبَ الْحَرَمَ فَذَمُّهُ هَدَرَ فَنَزَعَتْ أَبِلُ لِمُضَاضِ بْنِ عَمْرِو
أَبْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُضَاضِ بْنِ عَمْرِو الْجَرَهِيَّ مِنْ قَتْنَوْفًا تَرِيدُ مَكَّةَ فَخَرَجَ فِي
طَلِبِهَا حَتَّى وَجَدَ اثَرَهَا قَدْ دَخَلَتْ مَكَّةَ فَضَى عَلَى الْجِبَالِ مِنْ نَحْوِ
أَجِيَادٍ حَتَّى ظَهَرَ عَلَى أَيْ قَبَيْسٍ يَتَبَصَّرُ الْأَبِلَ فِي بَطْنِ وَادِي مَكَّةَ فَابْصُرَ
الْأَبِلَ تَنَحَّرَ وَتَوَكَّلَ لَا سَبِيلَ لَهُ إِلَيْهَا فَخَافَ أَنْ هَبَطَ الْوَادِيَّ أَنْ يُقْتَلَ فَوَثَّى
مَنْصُوفًا إِلَى أَهْلِهِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّونِ إِلَى الصَّفَا أَنَيْسٌ وَلَمْ يَسْمُرْ بِمَكَّةَ سَامِرُ
وَلَمْ يَتَرَبَّعْ وَاسِطًا فَجَنُوبُهُ إِلَى الْمُخْتَا مِنْ ذِي الْأَرَاكَةِ حَاضِرُ
بَلَى نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَزَّأَلْنَا ضُرُوفَ اللَّيَالِي وَالْجُدُودِ الْعَوَائِرُ
وَبَدَّلْنَا رَفِيَّ بَيْتِهَا دَارَ غُرَبَةٍ بِهَا الدَّيْثُ يَعْوَى وَالْعُدُوُّ الْحَاضِرُ
فَإِنْ غَلَّ الدُّنْيَا عَلَيْنَا بِكُلِّهَا وَتَصَبَّحَ حَالُ بَعْدُنَا وَتَشَاجِرُ

فَكُنَّا وَلَاةَ الْبَيْتِ مِنْ بَعْدِ نَابِتٍ
فَانْكَحَ جَدِّي خَيْرَ شَخْصٍ عَلِمْتُهُ
فَاَخْرَجَنَا مِنْهَا الْمَلِيكُ بِقُدْرَةِ
اقُولِ اِذَا نَامَ الْخَلِيُّ وَلَمْ اَنْمِ
وَبَدَّلْتُ مِنْهُمْ اَوْجَهَا لَا اُحِبُّهَا
وَمَرْنَا اَحَادِيثًا وَكُنَّا بِغَيْبَةِ
فَسَاخَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ تَبْكِي لِبَلَدِهِ
بَوَادِ اَنْهِيَسَ لَيْسَ يُؤَدِّي حِمَامُهُ
وَفِيهَا وَحُوشٌ لَا تَرَابُ اَنْهِيَسَةُ
فِيهَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ تُعَمَّرُ بَعْدُنَا
فَبِطْنٍ مِنْهَا وَحَشٌ كَأَنَّ لَمْ يَسِرْ بِهِ

وقال ايضا

يَا أَيُّهَا الْخَيُّ سِيرُوا إِنَّ قَضَرَ كُمْ
أَنَا كَمَا كُنْتُمْوَا كُنَّا فَعَيَّرْنَا
أَرْجُوا الْمَطَى وَأَرْجُوا مِنْ أَرْمَتِهَا
قَدْ مَالَ دَهْرٌ عَلَيْنَا ثُمَّ أَفْلَكْنَا
أَنْ التَّفَكَّرَ لَا يَجْرَى بِصَاحِبِهِ
قَضُوا أُمُورَكُمْ بِالْحَزْمِ أَنْ لَهَا
وَأَسْتَخْبِرُوا فِي صَنِيعِ النَّاسِ قَبْلَكُمْ
كُنَّا زَمَانًا مُلُوكِ النَّاسِ قَبْلَكُمْ
قَالَ فَاَنْطَلَقَ مَضَاضُ بْنُ عَمْرِو وَخُو الْيَمِينِ إِلَى أَهْلِهِ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ مَا حَالُ
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَكَّةَ وَمَا فَارَقُوا مِنْ أَمْنِهَا وَمَلِكُهَا فَحَزَنُوا عَلَى ذَلِكَ حَزْنًا

شديداً فنكوا على مكة وجعلوا يقولون الاشعار في مكة واحتازت خزاعة
 حجابة الكعبة وولاية امر مكة وفيهم بنو اسماعيل بن ابراهيم بمكة وما
 حولها لا ينارعلهم احد منهم في شيء من ذلك ولا يطلبونه فتزوجه نحى
 وهوريعة بن حارثة بن عمرو بن عامر فهيرة بنت عامر بن عمرو بن
 الحارث بن مضا بن عمرو الجرمي ملك جرهم فولدت له عمراً وهو
 عمرو بن نحى وبلغ بمكة وفي العرب من الشرف ما لم يبلغ عرب قبله ولا
 بعده في الجاهلية وهو الذي قسم بين العرب في حطمة حطموها عشرة
 الاف ناقة وقد كان قد أعور عشرين فحلاً وكان الرجل في الجاهلية اذا
 ملك الف ناقة فحلاً عين فحل ابله فكان قد فقاً عين عشرين فحلاً وكان
 اول من اطعم الحاج مكة سدايف الابل ولجائها على الثريد وعم في تلك
 السنة جميع حاج العرب بثلاثة اثواب من برود اليمن وكان قد ذهب
 شرفه في العرب كل مذهب وكان قوله فيهم ديناً متبعاً لا يخالف وهو
 الذي بحر البحيرة ووصل الوصيلة وحمى الحام وسيب السايبة ونصب
 الاصنام حول الكعبة وجاء بهمل من هيت من ارض الجزيرة فمصبه في
 بطن الكعبة فكانت قريش والعرب تستقسم عنده بالازلام وهو اول من
 غير الحنيفية دين ابراهيم عم وكان امره بمكة في العرب مطاعاً لا يعصى
 وكان بمكة رجل من جرهم على دين ابراهيم واسماعيل وكان شاعراً فقال
 لعمرو بن نحى حين غير الحنيفية .

يا عمرو لا تظلم بمكة انها بلد حرام

سايل بعاد اين هم وكذاك تحترم الانام

وبى العمالق الذين لم بها كان السوام

فزعوا ان عمرو بن نحى اخرج ذلك الجرهمي من مكة فنزل بأطرم من

اعراض مدينة النبي صلعم نحو الشام فقال الجرهمي قد يتشوق الى مكة
الا لبيت شعري هل ابنتن ليلة واحد معا بالمزمن حُلُولُ
وهل اربين العيس تنفخ في البرا لها بجني والمزمن ذميل
منازل كُنّا اهلها لم تحل بنا مازمان بها فيما اراه تحوّل
مضى اولونا راضيين بشانهم جميعا وغالتني بمكة غول

قال فكان عمرو بن لحي يلى البيت وولده من بعده خمسمائة سنة
حتى كان اخرهم حليل بن حبش بن سلول بن كعب بن عمرو فتزوج
اليه قصي ابنته حتى ابنة حليل وكانوا هم حجابهم وخزانة والقوام به
وولاية الحكم بمكة وهو عامر لم يخرب فيه خراب ولم تبني خزاعة فيه شيئا
بعد جرهم ولم تسرق منه شيئا علمناه ولا سمعنا به وتراقدوا على تعظيمه
والذب عنه وقال في ذلك عمرو ابن الحارث بن عمرو الغبشاني

نحن وليمناه فلم نغشه وابن مضاع قايم يهشه
ياخذ ما يهدى له يفشه نترك مال الله ما مشه

حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا عبد العزيز بن عمران قال خرج
ابو سلمة بن عبد الاسد الخزومي قبيل الاسلام في نفر من قريش
يريدون اليمن فاصابهم عطش شديد ببعض الطريق وأمسوا على غير
الطريق فساروا جميعا فقال لهم ابو سلمة الى ارى ناقتي تنازعني شقا افلا
أرسلها واتبعها قالوا فافعل فأرسل ناقته وتبعها فاصبحوا على ماء وحاضر
فاستقوا وسقوا فانهم لعلى ذلك ان اقبل اليهم رجل فقال من القوم فقالوا
من قريش قال فرجع الى شجرة فقام امام الماء فتكلم عندها بشيء ثم
رجع اليها فقال لينطلقن احدكم معي الى رجل يدعوه قال ابو سلمة
فانطلقت معه فوقف في تحت شجرة فاذا وكبر معلق قل فصوت به يا

أبوه يا أبه قال فَوَزَعُ شَيْخٍ رَأَسَهُ فَجَابَهُ قَالَ هَذَا الرَّجُلُ قَالَ لِي مِنَ الرَّجُلِ
 قُلْتُ مِنْ قَرِيشٍ قَالَ مِنْ أَيْهَا قُلْتُ مِنْ بَنِي مُخْزُومٍ بَنِي يَقْظَةَ قَالَ أَيْهَمُ قُلْتُ
 أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هَلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُخْزُومٍ بَنِي
 يَقْظَةَ قَالَ أَيْهَاتُ مِنْكَ أَنَا وَيَقْظَةُ سَنُ أَتَدْرِي مَنْ يَقُولُ

كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَجَّونِ إِلَى الصَّفَا أَنْيَسَ وَلَمْ يَسْمَرْ بِمَكَّةَ سَامِسِرَ
 بَلْ نَحْنُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَزَالُنَا صُرُوفَ الدَّهْرِ وَالْجُدُودِ الْعَوَائِرِ
 قُلْتُ لَا قَالَ أَنَا قَائِلُهَا أَنَا عَمْرُو بْنُ الْهَلِثِ بْنِ مِصَاضِ الْجَرْهِيِّ أَتَدْرِي لَمْ
 سَمِيَ أَجِيَادُ أَجِيَادُ قُلْتُ لَا قَالَ جَادَتْ بِالِدَمَاءِ يَوْمَ التَّنْقِينَا نَحْنُ وَقَطُورَا
 أَتَدْرِي لَمْ سَمِيَ قُعَيْقَعَانُ قُلْتُ لَا قَالَ لَتَقَعَّقَ السِّلَاحُ فِي ظَهْرِنَا لَمَّا طَلَعْنَا
 عَلَيْهِمْ مِنْهُ

بَابُ مَا جَاءَ فِي وَلايَةِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَامْرِ
 مَكَّةَ بَعْدَ خِرَازَةِ وَمَا ذُكِرَ مِنْ ذَلِكَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي
 جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاحٍ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ
 وَعَنْ ابْنِ اسْحَاقَ بْنِ يَزِيدٍ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ قَالَا أَقَامَتْ خِرَازَةُ عَلَى مَا
 كَانَتْ عَلَيْهِ مِنْ وَلايَةِ الْبَيْتِ وَالْحَكْمِ بِمَكَّةَ ثَلَاثِمِائَةَ سَنَةً وَكَانَ بَعْضُ
 التَّبَايَعَةِ قَدْ سَارَ إِلَيْهَا وَارَادَ هَدْمَهُ وَتَخْرِيْبَهُ فَقَامَتْ دُونَهُ خِرَازَةُ فَقَاتَلَتْ
 عَلَيْهِ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى رَجَعَ ثُمَّ آخِرَ فَكَذَلِكَ وَأَمَّا التَّمَعُ الثَّلَاثُ الَّذِي
 نَحَرُ لَهُ وَكَسَاهُ وَجَعَلَ لَهُ غُلَقًا وَأَقَامَ عِنْدَهُ أَيَّامًا يَأْخُرُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ بَدَنَةٍ لَا
 يَرْزَأُ هُوَ وَلَا أَحَدٌ مِنَ أَهْلِ عَسْكَرِهِ شَيْئًا مِنْهَا يَرُدُّهَا النَّاسُ فِي الْفَجَاجِ
 وَالشَّعَابِ فَيَأْخُذُونَ مِنْهَا حَاجَتَهُمْ ثُمَّ تَقَعُ عَلَيْهَا الطَّيْرُ فَتَأْكُلُ ثُمَّ تَنْتَابُهَا
 السَّبَاعُ إِذَا أَمْسَتْ لَا يَرُدُّ عَنْهَا إِنْسَانٌ وَلَا طَيْرٌ وَلَا سَبْعٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
 الْيَمْرِ. أَمَّا كَانَ فِي عَهْدِ قَرِيشٍ فَلَبِثَتْ خِرَازَةُ عَلَى مَا فِي عَلَيْهِ وَقَرِيشُ

انذاك في بني كنانة متفرقة وقد قدم في بعض الزمان حاج قضاة
 فيهم ربيعة بن حرام بن ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة بن سعد بن
 زيد وقد هلك كلاب بن مرة بن كعب بن نوى بن غالب وترك زهرة
 وقصيا ابني كلاب مع أمهما فاطمة بنت عمرو بن سعد بن سئل، وسعد
 ابن سئل الذي يقول فيه الشاعر وكان اشجع اهل زمانه

لا ارى في الناس شخصا واحدا فاعلموا ذاك كسعد بن سئل
 فارس اضبط فسيه عسرة فاذا ما عين انقرن نزل
 فارس يستدرج الخيل كما يدرج الحر القطامي الحجل
 وزهرة اكبرها فتزوج ربيعة بن حرام أمهما وزهرة رجل بالغ وقصى فطيم
 او في سن الفطيم فاحتملها ربيعة الى بلادهم من ارض عذرة من اشراف
 الشام فاحتملت معها قصيا لصغره وتخلف زهرة في فومه فولدت فاطمة
 ابنة عمرو بن سعد لربيعه رزاح بن ربيعة فكان اخا قصى بن كلاب
 لأمه ولربيعه بن حرام من امرأة اخرى ثلاثة نفر حن ومحمودة وجلهمة
 بنو ربيعة فبينما قصى بن كلاب في ارض قضاة لا ينتمى الا الى ربيعة
 ابن حرام ان كان بينه وبين رجل من قضاة شيء وقصى قد بلغ فقال
 له القصاعي الا تلحق بنسبك وقومك فانك لست متا فرجع قصى الى
 أمه وقد وجد في نفسه متا قل له القصاعي فسألها عما قل له فقالت والله
 انت يا بني خير منه واكرم انت ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى
 ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وقومك عند البيت
 المحرام وما حوله فأجمع قصى للخروج الى فومه واللحق بالهم وكرة الغربية
 في ارض قضاة فقالت له أمه يا بني لا تعجل بالخروج حتى يدخل عليك
 الشهر المحرام فتخرج في حاج العرب فالى اخشى عليك، فاقام قصى حتى

دخل الشهر الحرام وخرج في حاج قضاة حتى قدم مكة فلما فرغ من
 الحج أقام بها وكان قصي رجلاً جليداً حازماً بارعاً فخطب إلى حليل بن
 حبشية بن سلول الخزاعي ابنته حتى ابنة حليل فعرف حليل النسب
 ورغب في الرجل فزوجوه وحليل يومئذ يلي الكعبة وأمر مكة، فأقام قصي
 معه حتى ولدت حتى لقصى عبد الدار وهو أكبر ولده وعبد مناف
 وعبد العزى وعبدًا بنى قصي فكان حليل يفتح البيت فإذا اعتل
 أعطى ابنته حتى المفتاح ففتحت فإذا اعتلت أعطت المفتاح زوجها
 قصياً أو بعض ولدها ففتحه وكان قصي يعمل في حيازته إليه وقطع ذكر
 خزاعة عنه فلما حضرت حليلاً الوفاة نظر إلى قصي وإلى ما انتشر له
 من الولد من ابنته فرأى أن يجعلها في ولد ابنته فدعا قصياً فجعل له
 ولاية البيت وأسلم إليه المفتاح وكان يكون عند حتى فلما هلك حليل
 أثبت خزاعة أن تدعه ذاك وأخذوا المفتاح من حتى فمسي قصي إلى
 رجال من قومه من قريش وبني كنانة ودعاهم إلى أن يقوموا معه في ذلك
 وأن ينصروه ويعصوه فأجابوه إلى نصره وأرسل قصي إلى أخيه لأمه رزاح
 ابن ربيعة وهو ببلاد قومه من قضاة يدعو إلى نصره وبعلمه ما حالت
 خزاعة بينه وبين ولاية البيت ويسأله الخروج إليه من أجابه من قومه
 فلما رزاح في قومه فأجابوه إلى ذلك فخرج رزاح بن ربيعة ومعه أخوته
 من أبيه حن ومحمودة وجلهمة بنو ربيعة بن حرام فيمن تبعهم من
 قضاة في حاج العرب مجتمعين لنصر قصي والقيام معه فلما اجتمع
 الناس بمكة خرجوا إلى الحج فوقفوا بعرفة واجتمع ونزلوا منا وقصى مجتمع
 على ما اجمع عليه من قبائلهم من معه من قريش وبني كنانة ومن قدم
 عليه مع أخيه رزاح من قضاة فلما كان آخر أيامنا أرسلت قضاة

الى خزاعة يسألونهم ان يسلموا الى قصي ما جعل له حليل وعظموا
عليهم القتال في الحرم وحذروهم الظلم والبغى بمكة وذكروهم ما كانت فيه
جرم وما صارت اليه حين الحدوا فيه بالظلم والبغى فأبنت خزاعة ان
تسلم ذلك فاقبلتوا بمقصي مازمي منا قل فسمي ذلك المكان المفاجر لما
فجر فيه وسفك فيه من الدماء وانتهك من حرمة فاقتلوا قتلاً شديداً
حتى كثرت القتل في الفريقين جميعاً وفشت فيهم الجراحات وحاج
العرب جميعاً من مضر واليمن مستكفون ينظرون الى قتالهم ثم تداعوا
الى الصلح ودخلت قبائل العرب بينهم وعظموا على الفريقين سفك الدماء
والفاجور في الحرم فاصطلحوا على ان يحكموا بينهم رجلاً من العرب فيما
اختلفوا فيه فحكموا يعمر بن عوف بن كعب بن عامر بن الليث بن بكر
ابن عبد مناة بن كنانة وكان رجلاً شريفاً فقال لهم مؤمداكم فناء
اللعبة غداً فاجتمع الناس وعدوا القتل فكانت في خزاعة اكثر منها
في قريش وقصاعة وكنانة وليس كل بى كنانة قاتل مع قصي اما كانت
مع قريش من بني كنانة قلال يسير واعتزلت عنها بكر بن عبد مناة
فاطبة فلما اجتمع الناس بفناء اللعبة قام يعمر بن عوف فقال الا انا قد
شدخت ما كان بينكم من دم تحت قدمي هاتين فلا تباعة لاحد
على احد في دم واني قد حكيت لقصي حجابة اللعبة وولاية امر مكة
دون خزاعة لما جعل له حليل وان يخلى بينه وبين ذلك وان لا تخرج
خزاعة عن مساكنها من مكة قال فسمي يعمر من ذلك اليوم الشداخ
فسلمت ذلك خزاعة لقصي وعظموا سفك الدماء في الحرم واشترى
الناس فولى قصي بن كلاب حجابة اللعبة وامر مكة وجمع قومه من
قريش من منازل الى مكة يستنصر بهم وتملك على قومه فلكوه وخزاعة

مقيمة بمكة على ربا علم وسكناتهم لم يحركوا ولم يخرجوا منها فلم يزالوا
على ذلك حتى الآن، وقال قصي في ذلك وهو يتشكر لاختيه رزاح
ابن ربيعة

انا ابن العاصمين بنى لؤي بمكة مولدى وبها ربيت
ولى البطحاء قد علمت معد ومرونها رصيت بها رصيت
وفيها كانت الآباء قبلى فاشويت اخى ولا شويت
فلست لغالب ان لم تأكل بها اولاد قيدن والنبيت
رزاح ناصرى وبه أسامى فلست اخاف ضيما ما حبيت
فكان قصي اول رجل من بنى كنانة اصاب ملكا واطاع له به فومه
فكانت اليه الحجابة والرفادة والسقاية والندوة واللواء والقيادة فلما جمع
قصي قريشا بمكة سمي مجمعا وفي ذلك يقول حذافة بن غانم
البحري مدح

ابوم قصي كان يذنا مجمعا به جمع الله القبائل من فهر
ثم نزلوها والمياه قليلة وليس بها الا كهول بنى عهر
يعنى خزاعة قل اسحاق بن احمد وزادني ابو جعفر محمد بن الوليد
ابن كعب الخزاعي

اقنا بها والناس فيها قلائل وليس بها الا كهول بنى عهر
ثم ملكوا البطحاء مجذا وسوددا وهم طردوا عنها غواة بنى بكر
وهم حفروها والمياه قليلة ولم يستقى الا بنكد من الحفر
حليل الذي عدا كنانة كلها وربط بيت الله في العسر والبسر
احازم اما اهل كنانة فلا تنزل لهم شاكرا حتى تؤسد في القبر
ويقل من اجل تجمع قريش الى قصي سميت قريش قريشا قال ابو

الوليد وانشدني عبد العزيز بن اسماعيل الحلبي في النقرش وهو الاجمل
 تجدى كتحنا الطعان اذا اقترش القنا وتقعقع الحقف
 ولبعضهم

قوارش بالرماح كان فيها شواطن تفتزمن به انتزاعا
 والتجمع النقرش في بعض كلام العرب ويقال كان يقال لقصى القرشي ولم
 يسمى قرشي قبله ويقال ايضا ان النصر بن كنانة كان يسمى القرشي
 وقد قيل ايضا اما سميت قريش قريشا انها كانت تجارا تكتسب
 وتاجر وتحترش فشبتهت بحوت في البحر، حدثني ابو الحسن الوليد
 ابن ابان الرازي عن علي بن جعفر بن محمد عن ابيه عليهم السلام قال
 قيل لابن عباس لم سميت قريش قريشا قال بأمر بين مشهور بدابة في
 البحر تسمى قريش والدليل على ذلك قول تبع حين يقول

وقريش في الله تسكن البحر بها سميت قريش قريشا
 تاكل الغث والسمين ولا تترك فيه لذي جناحين ريشا
 هكذا في البلاد حتى قريش ياكلون البلاد اكلا كشيشا
 ولم اخر الزمان نبى يكثر القتل فيهم والخموشا
 ثم رجع الى حديث ابن جريج ومحمد بن اسحاق قال فحاز قصي شرف
 مكة وانشا دار الندوة وفيها كانت قريش تنقصى امورها ولم يكن
 يدخلها من قريش من غير ولد قصي الا ابن اربعين سنة للمشورة وكان
 يدخلها ولد قصي كلهم اجمعون وحلفاءهم فلما كبر قصي ورثه وكان
 عبد الدار بكرا واكبر ولده وكان عبد مناف قد شرف في زمان ابيه
 ونهب شرفه كل مذهب وعبد الدار وعبد العزى وعبد بهي قصي بها
 لم يبلغوا ولا احد من قومهم من قريش ما بلغ عبد مناف من الذكر

والشرف والعز وكان قصي^١ وحشي ابنة حنيل يحببان عبد الدار وبرقان
عليه لما يريان عليه من شرف عبد مناف وهو اصغر منه فقالت له حشي
لا والله لا ارضى حتى تختص عبد الدار بشيء تلحقه باخيه فقال قصي^٢
والله لا تلحقته به ولا حُبُونَهُ بِذُرْوَةِ الشرف حتى لا يدخل احد من قريش
ولا غيرها اللعبة الا باذنيه ولا يقصون امراً ولا يعقدون لواء الا عنده
وكان ينظر في العواقب فاجمع قصي^٣ على ان يقسم امور مكة الستة لله
فيها الذكر والشرف والعز بين ابنيه فاعطا عبد الدار السدانة وهي
الحجابة ودار الندوة واللواء واعطا عبد مناف السقاية والرفادة والقيادة
فاما السقاية فحياص من ادم كانت على عهد قصي^٤ توضع بفناء اللعبة
ويُسقى فيها الماء العذب من الابار على الابل ويسقاه الحجاج واما الرفادة
فخرج كانت قريش تخرجه من اموالها في كل موسم فيدفعوه الى قصي^٥
يصنع به طعاماً للحجاج يأكله من لم يكن معه سعة ولا زاد فلما هلك
قصي^٦ اقيم امره في قومه بعد وفاته على ما كان عليه في حياته وولي
عبد الدار حجابة البيت وولاية دار الندوة واللواء فلم يزل يليه حتى
هلك وجعل عبد الدار الحجابة بعده الى ابنه عثمان بن عبد الدار
وجعل دار الندوة الى ابنه عبد مناف بن عبد الدار فلم تنزل بنو عبد
مناف بن عبد الدار يلون الندوة دون ولد عبد الدار فكانت قريش
اذا ارادت ان تشاور في امر فاتحها لهم عامر بن هاشم بن عبد مناف بن
عبد الدار او بعض ولده او ولد اخيه وكانت الجارية اذا حاضت
ادخلت دار الندوة ثم شق عليها بعض ولد عبد مناف بن عبد
الدار برعها ثم دَرَعَهَا اياه وانقلب بها اهلها فحبوها وكان عامر بن هاشم
ابن عبد مناف بن عبد الدار يُسَمَّى مُحَيِّضاً واما سُمَيَّت دار الندوة

لاجتماع النداء فيها يندونها يجلسون فيها لابرار امرهم وتشاورهم، ولم
 تنزل بنو عثمان بن عبد الدار يلون الحجابة دون ولد عبد الدار ثم
 وليها عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ثم وليها ابو طلحة عبد
 الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ثم وليها ولده من بعده
 حتى كان فتح مكة فقبضها رسول الله صلعم من ايديهم وفتح الكعبة
 ودخلها ثم خرج رسول الله صلعم من الكعبة مشتملاً على المفتاح فقال له
 العباس بن عبد المطلب بأني انت وأمي يرسل الله اعطنا الحجابة مع
 السقاية فانزل الله عز وجل على نبيه صلعم ان الله يامركم ان تؤدوا
 الامانات الى اهلها فقال عمر بن الخطاب رضى عنا سمعناها من رسول الله صلعم
 قبل تلك الساعة فتلاها ثم دعا عثمان بن طلحة فدفع اليه المفتاح
 وقال غيبوه ثم قال خذوها يا بني ابي طلحة بامانة الله سبحانه واعملوا
 فيها بالمعروف خالدة تالدة لا ينزعها من ايديكم الا طار، فخرج عثمان
 ابن طلحة الى هجرته مع النبي صلعم واقام ابن عمه شيبه بن عثمان
 ابن ابي طلحة فلم يزل يحجب هو وولده وولد اخيه وهب بن عثمان
 حتى قدم ولد عثمان بن طلحة بن ابي طلحة وولد مسافع بن طلحة
 ابن ابي طلحة من المدينة وكانوا بها دهرًا طويلاً فلما قدموا حججوا مع
 بنى عمهم فولد ابي طلحة جميعاً حجبون، وأما اللواتي فكان في ايدي
 بنى عبد الدار كلهم يليه منهم ذوو الشرف والشرف في الجاهلية حتى كان
 يوم أحد فقتل عليه من قتل منهم، وأما السقاية والرفادة والقيادة فلم
 تنزل لعبد مناف بن قصي يقوم بها حتى توفي فولد بعده هاشم بن عبد
 مناف السقاية والرفادة وولى عبد شمس بن عبد مناف القيادة وكان
 هاشم بن عبد مناف يطعم الناس في كل موسم بما يجتمع عنده من

ترأفد قريش كان يشتري بما يجتمع عنده دقيقاً ويؤخذ من كل ذبيحة
من بدنة أو بقرة أو شاة فيجمع ذلك كله ثم يحجز به الدقيق
ويطبخه الحنّج فلم يزل على ذلك من امره حتى اصاب الناس في سنة
جذب شديد فخرج هاشم بن عبد مناف الى الشام فاشترى بما اجتمع
عنده من ماله دقيقاً وكعكاً فقدم به مكة في الموسم فهشم ذلك الكعك
ونحر الجزر وطبخه وجعله ثريداً واطعم الناس وكانوا في مجاعة شديدة
حتى اشبعهم فسمي بذلك هاشماً وكان اسمه عمرو ففى ذلك يقول ابن
الزبير السهمي

كانت قريش بيضة فتغلقت
الرايشين وليس يوجد رايش
والخالطين غنيمة بفقيروهم
والضاربين الكيس تبرق بيضة
فالمنح خالصها لعبد مناف
حتى يعود فقيرهم كالكلاب
والمناعين البيض بالاسياف
عمرو انعلا هشم الثريد لمعشر
كانوا بمكة مسنتين عجاف

يعنى بعمره انعلا هاشماً فلم يزل هاشم على ذلك حتى توفى وكان عبد
المطلب يفعل ذلك فلما توفى عبد المطلب قام بذلك ابو طالب في كل
موسم حتى جاء الاسلام وهو على ذلك وكان النبي صلعم قد ارسل مال
يعمل به النعام مع ابى بكر رضى عنه حين حجّ ابو بكر بالناس سنة تسع ثم
عمل في حجة النبي صلعم في حجة الوداع ثم اقام ابو بكر في خلافته ثم
عمر رضى عنه في خلافته ثم الخلفاء فلم يجرأ حتى الآن وهو طعام الموسم
الذى تطعمه الخلفاء اليوم في ايام الحج بمكة وبمنى حتى تنقضى ايام
الموسم، واما السقاية فلم تزل بيد عبد مناف فكان يسقى الماء من بئر
كروآم وبئر خمر على الابل في المواذ والقرب ثم يسكب ذلك الماء في

حياض من ادم بفناه اللعبة فيردّه الحاح حتى يتفرقوا فكان يستعذب ذلك الماء وقد كان قصي حفر بمكة اباراً وكان الماء بمكة عزيزاً اتما يشرب الناس من ابار خارجة من الحرم فأول من حفر قصي بمكة حفر بيراً يقال لها العجول كان موضعها في دار أم هاني بنت ابي طالب بالحزورة وكانت العرب اذا قدمت مكة يردونها فيسقون منها ويتراجعون عليها قال قائل فيها

اروى من العجول ثمت انطلق

ان قصيا قد وى وقد صدق بالشبع للحى ورى المغتبق
وحفر قصي ايضاً بيراً عند الردم الاعلا عند دار ابان بن عثمان الله كانت لآل خنّس بن رباب ثم دثرت فنثلها جبير بن مطعم بن عدى ابن نوفل بن عبد مناف واحياها ثم حفر هاشم بن عبد مناف بئر وقال حين حفرها لاجعلتها للناس بلاغاً وهى البير الله في حق المقوم ابن عبد المطلب في ظهر دار الطلوب مولاة زبيدة بالبطحاء في اصل المستندر وهى الله يقول فيها بعض ولد هاشم

نحن حفرنا بئر بجانب المستندر نسقى الحجيج الأكبر

وحفر هاشم ايضاً سجلة وهى البير الله يقال لها بئر جبير بن مطعم دخلت في دار القوارير فكانت سجلة لهاشم بن عبد مناف فلم يزل لولده حتى وهبها اسد بن هاشم للمطعم بن عدى حين حفر عبد المطلب زمزم واستغنوا عنها ويقال وهبها له عبد المطلب حين حفر عبد المطلب زمزم واستغنى عنها وساله المطعم بن عدى ان يضع حوضاً من ادم الى جانب زمزم يسقى فيه من ماء بيرة فاذن له في ذلك وكان يفعل فلم يزل هاشم بن عبد مناف يسقى الحاح حتى توفى فقام

بأمر السقاية بعده عبد المطلب بن هاشم فلم يزل كذلك حتى حفر
 زمزم نَقَعَتْ على أبار مكة كلها وكان منها مشرب الحجاج قال وكانت لعبد
 المطلب ابل كثيرة فإذا كان الموسم جمعها ثم يسقى لبنها بالعسل في
 حوض من ادم عند زمزم يشتري الزبيب فينبذه بماء زمزم ويسقيه
 الحجاج لان يكسر غلظ ماء زمزم وكانت اذذاك غليظة جداً وكان الناس
 اذذاك لهم في بيوتهم اسقية يسقون فيها الماء من هذه البيار ثم ينبذون
 فيها القبضات من الزبيب والنمر لان يكسر عنهم غلظ ماء أبار مكة وكان
 الماء العذب بمكة هزياً لا يوجد الا لانسان يستعذب له من بير ميمون
 وخارج من مكة فليث عين المطلب يسقى الناس حتى توفي فقام بأمر
 السقاية بعده العباس بن عبد المطلب فلم تزل في يده وكان للعباس
 كرم بالطايف وكان يحمل زبيبه اليها وكان يداين اهل الطايف ويقتضى
 منهم الزبيب فينبذ ذلك كله ويسقيه الحجاج أيام الموسم حتى ينقضى في
 الجاهلية وصدر الاسلام حتى دخل رسول الله صلعم مكة يوم الفتح فقبض
 السقاية من العباس بن عبد المطلب والحجابة من عثمان بن طلحة
 فقام العباس بن عبد المطلب فبسط يده وقال يرسل الله بأبي أنت وأمي
 اجمع لنا الحجابة والسقاية فقال رسول الله صلعم اعطيكم ما ترزقون فيه
 ولا ترزقون منه فقام بين عضادتي باب اللعبة فقال الا ان كل دم او مال او
 مائة كانت في الجاهلية فهي تحت قدمي هاتين الا سقاية الحجاج
 وسدانة اللعبة فاني قد امصيتهما لاهلها على ما كانتا عليه في الجاهلية
 فقبضها العباس فكانت في يده حتى توفي فوليها بعده عبد الله بن
 العباس رضى فكان يفعل فيها كفعله دون بن عبد المطلب وكان محمد
 ابن الحنفية قد كثر فيها ابن عباس فقال له ابن عباس ما لك ولها

نحن اولى بها في الجاهلية والاسلام قد كان ابوك تكلم فيها فانفت البيضة
 طلحة بن عبيد الله وعامر بن ربيعة وازهر بن عبد عوف ومخرمة بن
 نوفل ان العباس بن عبد المطلب كان يليها في الجاهلية بعد عبيد
 المطلب وجذك ابو طالب في ابله في باديته بعُرنة وان رسول الله صلعم
 اعطاها العباس يوم الفتح دون بنى عبد المطلب فعرف ذلك من حضر
 فكانت بيد عبد الله بن عباس بعد ابيه ولا ينارعه فيها منازع ولا
 يتكلم فيها متكلم حتى توفي فكانت بيد علي بن عبد الله بن عباس
 يفعل فيها كفعل ابيه وجده ياتيه الزبيب من ماله بالطايف وينبذ
 حتى توفي وكانت بيد ولده حتى الآن، واما القيادة فوليها من بنى
 عبد مناف عبد شمس بن عبد مناف ثم وليها من بعده اُمَيَّة بن
 عبد شمس ثم من بعده حرب بن امية فقاد بالناس يوم عكاظ في حرب
 قريش وقيس عيلان وفي الفجارين الفجار الاول والفجار الثاني وقاد
 الناس قبل ذلك بذات نكيف في حرب قريش وبنى بكر بن عبد مناف
 ابن كنانة والاحابيش يومئذ مع بنى بكر بحالفوا على جبل يقال له
 الحبشي على قريش فسُموا الاحابيش بذلك ثم كان ابو سفيان بن
 حرب يلقب قريشا بعد ابيه حتى كان يوم بدر فقاد الناس عنتبة بن
 ربيعة بن عبد شمس وكان ابو سفيان بن حرب في العير يلقب الناس
 فلما ان كان يوم أحد قاد الناس ابو سفيان بن حرب وقاد الناس يوم
 الاحزاب وكانت اخر وقعة لقريش وحرب حتى جاء الله بالاسلام
 وفتح مكة ٥

ما جاء في انتشار ولد اسماعيل وعبادتهم الحجارة وتغيير
 الخبيثة دين ابراهيم هم، حدثنا ابو الوليد قل حدثني جدتي قل

حدثنا سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن اسحاق ان
 بنى اسماعيل وجُرُّهُم من ساكنى مكة ضاقت عليهم مكة فتنفسحوا في
 البلاد والتمسوا المعاش فيزعمون ان اول ما كانت عبادة الحجارة في بسمى
 اسماعيل انه كان لا يظعن من مكة ظاعن منهم الا احتملوا معهم من
 حجارة الحرم تعظيما للحرم وصباية بمكة وبالكعبة حيث ما حَلُّوا وضعوه
 فطافوا به كالطواف بالكعبة حتى سلخ ذلك بلم الى ان كانوا يعبدون ما
 استحسنوا من الحجارة واعجبهم من حجارة الحرم خاصة حتى خلفت
 الخُلوْف بعد الخُلوْف ونسوا ما كانوا عليه واستبدلوا بدين ابراهيم
 واسماعيل غيره فعبدوا الاوثان وصاروا الى ما كانت عليه الامم من قبلهم
 من الضلالات وانتكحوا ما كان يعبد قوم نوح منها على اُثر ما كان بقى
 فيهم من ذكرها وفيهم على ذلك بقايا من عهد ابراهيم واسماعيل ينمسون
 بها من تعظيم البيت والطواف به والحج والعمرة والوقوف على عرفة
 ومُزْدَلِفَةَ وهذه البُدن والاهلال بالحج والعمرة مع ادخالهم فيه ما ليس
 منه وكان اول من غير دين ابراهيم واسماعيل ونصب الاوثان وسيب
 السايبة وبحر البكيرية ووصل الوصيلة وحمى الحام عمرو بن لُحَيٍّ، حدثنا
 جدي قال حدثنا سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن
 جريج قال قال عِكْرِمَةُ مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله
 صلعم رايت عمر بن لُحَيٍّ يجرُّ قصبه يعنى امعاءه في النار على راسه قُرُوءَ
 فقال له رسول الله صلعم من في النار قل من بينى وبينك من الامر وقال
 رسول الله صلعم هو اول من جعل البكيرية والسايبة والوصيلة والحسام
 ونصب الاوثان حول الكعبة وغير الخنيفية دين ابراهيم عمه
 باب ما جاء في اول من نصب الاصنام في الكعبة والاستقسام

بالأزلام، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي أحمد بن محمد قال
حدثنا سعيد بن سائر القداح عن عثمان بن ساج قال أخبرني محمد
ابن اسحاق قال ان البير الله كانت في جوف الكعبة كانت على يمين من
دخلها وكان عمقها ثلاثة اذرع يقال ان ابراهيم واسماعيل حفرها ليكون
فيها ما يَهْدَى للكعبة فلم تزل كذلك حتى كان عمرو بن لُحَيٍّ فقدم
بصنم يقال له هُبَلٌ من هيب من ارض الجزيرة وكان هُبَلٌ من اعظم اصنام
قريش عندها فنصبه على البير في بطن الكعبة وامر الناس بعبادته
فكان الرجل اذا قدم من سفر بدأ به على اهله بعد طوافه بالببيت
وحلق راسه عنده وهُبَلٌ الذي يقول له ابو سفيان يوم اُحْدُ اَعْدُ هُبَل
اي اظهر دينك فقال النبي صلعم اعد واحد وكان اسم البير الله في بطن
الكعبة الاخشف وكانت العرب تسميها الاخشف، قال محمد بن اسحاق
كان عند هُبَلٌ في الكعبة سبعة قداح كل قداح منها فيه كتاب قدح فيه
العقل اذا اختلغوا في العقل من يحمله منهم ضربوا بالقداح السبعة
عليهم فعلى من خرج حمله وقدح فيه نعم للامر اذا ارادوه يضرب به في
القداح فان خرج قدح فيه نعم عملوا به وقدح فيه لا فاذا ارادوا الامر
ضربوا به في القداح فاذا خرج ذلك القدح لم يفعلوا ذلك الامر وقدح فيه
منكم وقدح فيه ملصق وقدح فيه من غيركم وقدح فيه المياه فاذا ارادوا
ان يحفروا للماء ضربوا بالقداح وفيها ذلك القدح فحيث ما خرج به
عملوا به وكانوا اذا ارادوا ان يختنوا غلاما ان يمسكوا منكحاً او يدفنوا
ميتاً او شكوا في نسب احد ذهبوا به الى هُبَلٌ ومائة درهم وجزور فاعطوها
صاحب القداح الذي يضرب بها ثم قربوا صاحبهم الذي يريدون به
ما يريدون ثم قالوا يا الهنا هذا فلان اردنا به كذا وكذا فأخرج الحق

فيه ثم يقولون لصاحب القداح اضرب فان خرج منكم كان منكم وسيطاً
وان خرج عليه من غيركم كان حليفاً وان خرج عليه ملصق كان ملصقاً
على منزلته فيهم لا نسب له ولا حلف وان خرج عليه شيء مما سوى
هذا مما يعملون به نعر عملوا به وان خرج لا آخره عامه ذلك حتى
ياتوا به مرة اخرى ينتهون في امرهم ذلك الى ما خرجت به القداح
وبذلك فعل عبد المطلب بأبنة حين اراد ان يذهب وقال محمد بن
اسحاق كان قبل من خرز العقيق على صورة انسان وكانت يده اليمى
مكسورة فادركته قريش فجعلت له يداً من ذهب وكانت له خزانة للقربان
وكانت له سبعة قداح يضرب بها على الميت والعذرة والنكاح وكان
قربانه مائة بعير وكان له حاجب وكانوا اذا جاءوا قبل بالقربان ضربوا
القداح وقالوا انا اختلفنا فهب السراحا

ثلاثة يا هبل فصاحا الميت والعذرة والنكاحا

والبراء في المرضى والصحاها ان لم تقله فمر القداحا

باب ما جاء في اول من نصب الاصنام وما كان من كسرها
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان
ابن ساج قال حدثني محمد بن اسحاق ان جرهم لما طغت في الحرم دخل
رجل منهم بامرأة منهم اللعبة ففجر بها ويقل انها قبلها فيها فبسخا
حجرتين اسم الرجل اساف بن بغيه واسم المرأة نائلة بنت ذيب فأخرجها
من اللعبة فنصب احدهما على الصفا والاخر على المروة وانما نصبا هنالك
ليعتبر بهما الناس ويتردجروا عن مثل ما ارتكبا لما يرون من الحال الله
صارا اليها فلم يزل الامر يدرس ويتقدم حتى صارا يمشحان يتمسح
بهما من وقف على الصفا والمروة ثم صارا وثنيين يعبدان فلمسا كان عمرو

ابن حتى امر الناس بعبادتهما والتمسح بهما وقال للناس ان من كان قبلكم كان يعبدنهما فكانا كذلك حتى كان قضى بن كلاب فصارت اليه الحجابة وامر مكة فحولتهما من الصفا والمروة فجعل احدهما بلصق الكعبة وجعل الاخر في موضع زمزم ويقال جعلهما جميعا في موضع زمزم وكان يحجر عندهما وكان اهل الجاهلية يمرّون باساف وثائلة ويتمسحون بهما وكان الطائيف اذا طاف بالبيت يبدأ باساف فيستلمه فاذا فرغ من طوافه ختم بثائلة فاستلمها فكانا كذلك حتى كان يوم الفتح فكسرها رسول الله صلعم مع ما كسر من الاصنام، حدثني محمد بن يحيى المديني عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن ابن حزم عن عمه انها قالت كان اساف وثائلة رجل وامرأة فسحا حجرتين فأخرجنا من جوف الكعبة وعليهما ثيابهما فجعل احدهما بلصق الكعبة والاخر عند زمزم وكان يطرح بينهما ما يهدى للكعبة ويقال ان ذلك الموضع كان يسمى الحطيم واما نصبا هنالك ليعتبر بهما الناس فلم يزل امرهما يدرس حتى جعلا وثنتين يعبدان وكانت ثيابهما كلما بليت اخلفوا لهما ثيابا ثم أخذ الذي بلصق الكعبة فجعل مع الذي عند زمزم وكانوا يذبحون عندهما ولم تكن تدنو منهما امرأة طامت ففى ذلك يقول الشاعر بشر بن ابي حازم الأسدي اسد خزيمه

عليه الطير ما يدنون منه مقامات العوارك من اساف

حدثني جدّي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن سراج قال اخبرني ابن اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر عن علي بن عبد الله بن عباس قال لقد دخل رسول الله صلعم مكة يوم الفتح وان بها ثلاثماية وستين صنما قد شتها ابليس بالرصاص وكان بيد رسول الله صلعم

قَضِيْبٌ كَانَ يَقُومُ عَلَيْهَا وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ اِنَّ الْبَاطِلَ
 كَانَ زَهُوْقًا ثُمَّ يَشِيرُ اِلَيْهَا بِقَضِيْبِهِ فَيَتَسَاوَقُ عَلَى ظُهُورِهَا وَحَدَّثَنِي
 جَدِّي عَنْ سَفِيَّانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ اَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ اَبِي
 مَعْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ
 وَحَوْلَ الْكَلْبَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَنِمًا فَجَعَلَ يَطْعُمُهَا وَيَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ
 وَزَهَقَ الْبَاطِلُ اِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوْقًا جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُمِدُّ الْبَاطِلُ وَلَا
 يُعِيدُهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 عَتَبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ وَحَوْلَ
 الْكَلْبَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَنِمًا مِنْهَا مَا قَدْ شَدَّ بِالرِّصَاصِ فَطَافَ عَلَى
 رَاحِلَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ اِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوْقًا وَيَشِيرُ
 اِلَيْهَا فَا مِنْهَا صَنِمٌ اَشَارَ اِلَى وَجْهِهِ اِلَّا وَقَعَ عَلَى دُبُرِهِ وَلَا اَشَارَ اِلَى دُبُرِهِ اِلَّا
 وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى وَقَعَتْ كُلُّهَا وَقَالَ ابْنُ اسْحَاقَ لَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الظُّهْرَ يَوْمَ الْفَتْحِ اَمَرَ بِالْاَصْنَامِ اَلَّةَ كَانَتْ حَوْلَ الْكَلْبَةِ كُلِّهَا فَجُمِعَتْ ثُمَّ
 حُرِّقَتْ بِالنَّارِ وَكُتِرَتْ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ فَصَالَةُ بْنُ عُمَيْرٍ بْنِ الْمَلُوحِ اللَّيْثِيُّ
 فِي ذِكْرِ يَوْمِ الْفَتْحِ

أَوْ مَا رَأَيْتُ مُحَمَّدًا وَجَنُودَهُ بِالْفَتْحِ يَوْمَ تُكْشَرُ الْاَصْنَامُ
 لَرَأَيْتُ نُورَ اللَّهِ اَصْبَحَ بَيِّنًا وَالشِّرْكَ يَغْشَى وَجْهَهُ الْاُظْلَامُ
 حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اَدْرِيسٍ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ ابْنِ اَبِي سُبَيْرَةَ
 عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ قَالَ مَا بَزَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى اَنْ يَشِيرَ بِالْقَضِيْبِ اِلَى الصَّنَمِ
 فَيَفْعَ نَوْجَهُ فَطَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رَاحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْاَسْوَدَ

يَحْتَجِنْدِهِ فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ سَبْعَةِ نَزَلٍ مِنْ رَاحِلَتِهِ ثُمَّ انْتَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَقَامِ وَجَاءَهُ مَعَهُ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْلَةٍ فَأَخْرَجَ رَاحِلَتَهُ وَالْدَرَعَ عَلَيْهِ وَالْمَغْفِرَ وَعِمَامَتَهُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى زَمَنٍ فَاطْلَعَ فِيهَا وَقَالَ لَوْلَا أَنِ تَغْلِبَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ لَفُزِعَتْ مِنْهَا دُلُومًا فَنَزَعَ لَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ دُلُومًا فَشَرِبَ وَأَمَرَ بِهَيْبَلٍ فَكُشِّرَ وَهُوَ واقِفٌ عَلَيْهِ فَقَالَ الرَّبِيعُ ابْنُ الْعَوَّامِ لِأَبِي سَفِيَّانَ بْنِ حَرْبٍ يَا سَفِيَّانُ قَدْ كُشِّرَ هَيْبَلٌ أَمَا أَنْتَ قَدْ كُنْتَ مِنْهُ يَوْمَ أُحُدٍ فِي غُرُورٍ حِينَ تَزْعُمُ أَنَّهُ قَدْ أَنْعَمَ عَلَيْكَ فَقَالَ أَبُو سَفِيَّانَ نَعَّ هَذَا عَنْكَ يَا ابْنَ الْعَوَّامِ فَقَدْ أَرَى أَنَّ لَوْ كَانَ مَعَ اللَّهِ مُحَمَّدٌ غَيْرُهُ لَكَانَ غَيْرَ مَا كَانَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَدْرِيسَ عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالُوا كَانَ آسَافُ وَثَلَّةُ رَجُلًا وَامْرَأَةُ الرَّجُلِ آسَافُ ابْنُ عَمْرٍو وَامْرَأَةُ ثَلَّةُ بِنْتُ سَهَيْلٍ مِنْ جُرُومٍ فَزَنِيَا فِي جُوفِ الْكَعْبَةِ فَمُسَخَا حَجَرَيْنِ فَاتَّخَذُوهُمَا يَعْبُدُونَهُمَا وَكَانُوا يَذْبَحُونَ عِنْدَهُمَا وَيَحْلِقُونَ رُءُوسَهُمَا عِنْدَهُمَا إِذَا نَسَكُوا فَلَمَّا كُتِرَتِ الْأَصْنَامُ كُتِرَ فَخَرَجَتْ مِنْ أَحَدِهِمَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ شَمْطَاءُ تَحْمَشُ وَجْهَهَا عَرِيَانَةٌ فَاشْرَاةُ الشَّعْرِ تَدْعُو بِالْوَيْلِ فَقَسِيلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ تِلْكَ نَائِلَةٌ قَدْ آيَسَتْ أَنَّ تُعْبَدَ بِبِلَادِكُمْ أَبَدًا وَيُقَالُ رَنُّ أَبِيْلَيْسَ ثَلَاثَ رَنَاتٍ رَنَّةٌ حِينَ لَيْعِنَ فَتَغْيِرَتْ صُورَتُهُ عَنْ صُورَةِ الْمَلَائِكَةِ وَرَنَّةٌ حِينَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا بِمَكَّةَ يَصَلِّيُ وَرَنَّةٌ حِينَ افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَّةَ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ ذُرِّيَّتُهُ فَقَالَ أَبِيْلَيْسَ إِيْمَسُوا أَنْ تَرُدُّوْا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ عَلَى الشِّرْكِ بَعْدَ يَوْمِهِ هَذَا أَبَدًا وَلَكِنْ أَفْشُوا فِيهِمُ النَّوْخَ وَالشَّعْرَ وَذَكَرَ الْوَاقِدِيُّ عَنْ أَشْيَاخِهِ قُلُودًا نَادَى مُنَادِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ بِمَكَّةَ مَنْ كَانَ يَوْمِنَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَلَا يَدْعُو فِي بَيْتِهِ صَنَمًا إِلَّا كَسَرَهُ فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ يَكْسِرُونَ تِلْكَ الْأَصْنَامَ قُلُودًا وَكَانَ عَكْرَمَةُ بْنُ أَبِي

جهل حين اسلم لا يسمع بصنم في بيت من بيوت قريش الا مشى اليه
حتى يكسره وكان ابو تجارة يعملها في الجاهلية ويبيعها ولم يكن في
قريش رجل بمكة الا وفي بيته صنمٌ وقال الواقدي وحدثني ابن ابي
سبرة عن سليمان بن سُكَيْمٍ عن بعض آل جبير بن مطعم عن جبير
ابن مطعم قال لما كان يوم الفتح نادى نادى رسول الله صلعم من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك في بيته صنماً الا كسره واحرقه وثمنه
حرماً قال جبير وقد كنت ارى قبل ذلك الاصنام يطاف بها فيشتريها
اهل البدو فيخرجون بها الى بيوتهم وما من رجل من قريش الا وفي بيته
صنمٌ اذا دخل يمسه واذا خرج يمسه تبركاً به قال الواقدي واخبرنا
عبد الرحمن بن ابي الزناد عن عبد الحميد بن سهيل قال لما اسلمت
هند بنت عتبة جعلت تضرب صنماً في بيتها بالقدوم فلذة فلذة وفي
تقريب كُنّا منك في غرور

باب ما جاء في الاصنام التي كانت على الصفا والمروة ومن
نصبها وما جاء في ذلك، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال
حدثنا سعيد بن سالم القُدّاح عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن
اسحاق قال نصب عمرو بن لُحَيٍّ الخُلَصَة بأسفل مكة فكانوا يلبسونها
القلايد ويهدون اليها الشعير والحنطة ويصبون عليها اللبن ويذبحون
لها ويعلقون عليها بيض النعام ونصب على الصفا صنماً يقال له نهيك
مجاود الريح ونصب على المروة صنماً يقال له مطعم الطير

ما جاء في مناة وأول من نصبها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد
ابن اسحاق ان عمرو بن لُحَيٍّ نصب مناة على ساحل البحر ثم ابي قُدَيْدًا

وفي ليلة كانت للآزد وغسان تجفونها ويعظمونها فإذا طافوا بالبيت وافاضوا
من عرفات وفرغوا من منى لم يحلقوا الا عند مناة وكانوا يهلّون لها ومن
اهل لها لم يطف بين الصفا والمروة لمكان الصنمين اللذين عليهما نهيك
مجاود الريح ومطعم الطير وكان هذا الحى من الانصار يهلّون بمناسة
وكانوا اذا اهلوا بحج او عمرة لم يظلّ احدا منهم سقف بيت حتى يفرغ
من حجته او عمرته وكان الرجل اذا احرم لم يدخل بيته وان كانت له
فيه حاجة تسور من ظهر بيته لان لا يجن رتاج الباب راسه فلما جاء
الله بالاسلام وهدم امر الجاهلية انزل الله تعالى في ذلك وليس البر بان
قاتوا البيوت من ظهورها ولن البر من اتقى، قال وكانت مناسة للاوس
والخزرج وغسان من الازد ومن دان بدينهم من اهل يثرب واهل الشام
وكانت على ساحل البحر من ناحية المشلل بقديد، وحدثني جدتي
عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن السائب
الكلبي قال كانت مناة صخرة لهديل وكانت بقديد

باب ما جاء في اللات والعزى وما جاء في بدونها كيف كان،
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان
ابن ساج عن محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
ان رجلا من مضي كان يقعد على صخرة لثقيف يبيع السمن من الحنّج
اذا مروا فيلت سويقهم وكان ذا غنم فسميت صخرة اللات فات فلما
فقدته الناس قال لهم عمرو ان ربكم كان اللات فدخل في جوف الصخرة،
وكان العزى ثلاث شجرات سمّات بخلة وكان اول من دعا الى عبادتها
عمرو بن ربيعة والحارث بن كعب وقال لهم عمرو ان ربكم يتصيف باللات
لبرد الطائف ويشتوا بالعزى لحرّ تهامة وكان في كل واحدة شيطان

يُعْبَدُ فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّعَ بَعَثَ بَعْدَ الْعَجَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ
إِلَى الْعُزَّى لِيَقْطَعَهَا فَوَقَّعَهَا ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّعَ مَا رَأَيْتَ فِيهِ قُلْ لَا شَيْءَ قَالَ مَا قَطَعْتَهُنَّ فَأَرْجِعْ
فَأَقْطَعْ فَرَجَعَ فَقَطَعَ فَوَجَدَ تَحْتَ أَصْلِهَا امْرَأَةً نَاشِرَةً شَعْرَهَا قَائِمَةً عَلَيْهِنَّ
كَأَنَّهُا تَنْوَحُ عَلَيْهِنَّ فَرَجَعَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ كَذَا وَكَذَا قُلْ صَدَقْتُ حَدَّثَنِي
جَدِّي قُلْ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاحٍ قُلْ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ إِسْحَاقَ أَنَّ عَمْرُو بْنَ لُحَيٍّ أَخَذَ الْعُزَّى بِخَلَّةٍ فَكَانُوا إِذَا فَرَّغُوا مِنْ
حُجَّتِهِمْ وَطَوَّافِهِمْ بِالْعَبَةِ لَمْ يَحْلَوْا حَتَّى يَأْتُوا الْعُزَّى فَيَطُوفُونَ بِهَا وَيَحْلُتُونَ
عِنْدَهَا وَيَعْكُفُونَ عِنْدَهَا يَوْمًا وَكَانَتْ لِحْزَاعَةً وَكَانَتْ قُرَيْشٌ وَبَنُو كِنَانَةَ
طُلُهَا يَعْظُمُ الْعُزَّى مَعَ خِزَاعَةٍ وَجَمِيعِ مُضَرَ وَكَانَ سَدَنَّتُهُمَا السُّدَيْسِيُّ
يَحْجِبُونَهَا بَنَى شَمِيمَانِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ حُلَفَاءَ بَنِي عَدْنٍ وَهُوَ عَدْنَانُ وَأَخْبَرَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ الْأَلَلِيُّ قُلْ كَانَتْ بَنُو مُضَرَ وَجُشْمٌ وَسَعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَ
عَجْرُ قَوْزَانَ يَعْبُدُونَ الْعُزَّى قُلْ الْأَلَلِيُّ وَكَانَتْ أَلَاتٌ وَالْعُزَّى وَمَنَاةٌ فِي كُلِّ
وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ شَيْطَانَةٌ تَكْتُمُهُمْ وَتُرَايَا لِلْسَدَنَةِ وَهِيَ الْحُجَّةُ وَذَلِكَ مِنْ صُنْعِ
إِبْلِيسَ وَامْرَأَةٍ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الدَّرِمِيِّ عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّهُ دَخَلَ قُلْ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ
مَكَّةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لِعَشْرِ لَيْلٍ بَقِيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَبِثَّ السَّرَايَا فِي كُلِّ وَجْهِ
وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَغْتَبِرُوا عَلَى مَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْإِسْلَامِ فَخَرَجَ هِشَامُ بْنُ الْعَاصِمِ
فِي مَائَتَيْنِ فَبَدَأَ يَلْتَمِسُهُمْ وَخَرَجَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِمِ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ
قَبْلَ عُرْتَةٍ وَبَعَثَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى الْعُزَّى يَهْدِمُهَا فَخَرَجَ خَالِدُ فِي
ثَلَاثِينَ فَرَسًا مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْعُزَّى حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهَا فَهَدَمَهَا ثُمَّ رَجَعَ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّعَ فَقَالَ أَهْدَمْتُمْ قُلْ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَلْ رَأَيْتَ شَيْئًا قُلْ لَا

قال فانك لم تهديها فأرجع اليها فأهدمها فخرج خالد بن الوليد وهو متغيظ فلما انتهى اليها جرد سيفه فخرجت اليه امرأة سوداء عريانة ناشرة شعرها فجعل السادن يصيح بها قال خالد واخذني اقشعرار في ظهري فجعل يصيح بها ويقول

اعزى شدى شدة لا تكذبى اعزى ألقى بالقناع وشبرى
اعزى ان لم تقتلى المرء خالدا فبوهى بأثر عاجل او تنصرى
فأقبل خالد بن الوليد بالسيف اليها وهو يقول

كفرانك لا سجانك، انى رايت الله قد اهانك،

قال فضربها بالسيف فجزلها باثنين ثم رجع الى رسول الله صلعم فاخبره فقال نعم تلك العزى قد ايسست ان تعبى ببلادكم ابدا ثم قال خالد يا رسول الله الحمد لله الذى اكرمنا بك وانقذنا من الهلكة لقد كنت ارى انى باقى العزى بخير ماله من الابل والغنم فيذهبها للعزى وبقيهم عندها ثلاثا ثم ينصرف اليها مسرورا ونظرت الى ما مات عليه ابى والى ذلك الراى الذى كان يعاش فى فضله وكيف خدع حتى صار يلدبح لما لا يسمع ولا يبصر ولا يضرب ولا ينفع فقال رسول الله صلعم ان هذا الامر الى الله فمن يسهه للهدى تيسره ومن يسهه للضلالة كان فيهما وكان هدمها خمس ليال بقرين من شهر رمضان سنة ثمان وكان سادنها أفلح ابن النصر السلمي من بنى سليم فلما حصرته الوفاة دخل عليه ابو لهب يعوده وهو حزين فقال له ما لى اراك حزينا قال اخاف ان تضيع العزى من بعدى قال له ابو لهب فلا تحزن فانا اقوم عليها بعدك فجعل ابو لهب يقول لكل من لقي ان تظهر العزى كنت قد اتخذت عندها يدا بقيامى عليها وان يظهر محمد على العزى وما اراه يظهر فابن اخى

فأنزل الله تبارك وتعالى ثَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ
حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ حَدَّثَهُ قَالَ جَاءَ
حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ الْأَنْصَرِيُّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ أَيْدِيَّ لِي أَنْ أَقُولَ فَاثْنِي لَا أَقُولُ إِلَّا حَقًّا قَالَ قُلْ فَأَنْشَأَ يَقُولُ
شَهِدْتُ بِأَنَّ اللَّهَ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولٌ لِلَّذِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ مِنْ عَدْلٍ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَشْهَدُ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

وَأَبَا يُحْيَى وَيُحْيَى كُلِيهِمَا لَهُ عَمَلٌ فِي دِينِهِ مَتَقَبَّلْ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَشْهَدُ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
وَأَنَّ الَّذِي عَادَ الْيَهُودُ ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولٌ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُرْسَلٌ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَشْهَدُ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ

وَأَنَا أَخَا الْأَحْقَافِ أَنْ يَعْدِلُونَهُ يَجَاهِدُ فِي ذَاتِ اللَّهِ وَيَعْدِلُ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَشْهَدُ فَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
وَأَنَّ الَّذِي بِالْجَزْعِ مِنْ بَطْنِ تَخْلَةَ وَمِنْ دَانِهَا قُلٌّ مِنَ الْحَقِّ مُعَزَّلٌ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَشْهَدُ قَالَ سَفِيَّانُ يَعْنِي الْعَزَى، وَأَمَّا مَنَاةُ فَكَانَتْ
بِالْمُشَلَّلِ مِنْ قُدَيْدٍ

مَا جَاءَ فِي ذَاتِ أَنْوَاطٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو الْوَاقِدِيِّ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ الْبَصْرِيِّ
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَنَانِ بْنِ أَبِي سَنَانٍ الدَّيْلِيِّ عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ وَهُوَ
الْحَارِثُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حُنَيْنٍ وَكَانَتْ لَكَلْفَارٍ
قَرِيبَ شِمْشٍ وَمِنْ سَوَامٍ مِنَ الْعَرَبِ شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ حَصْرَاءُ يُقَالُ لَهَا ذَاتُ أَنْوَاطٍ
بِأَنْوَاطِهَا كُلِّ سَنَةٍ فَيُعَلَّقُونَ عَلَيْهَا أَسْلِحَتَهُمْ وَيَذْكَبُونَ عَنْهَا وَيَعْكِفُونَ
عِنْدَهَا يَوْمًا قَالَ فَرَأَيْنَا يَوْمًا وَحْنًا نَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَجَرَةً عَظِيمَةً

خضرآء فسأيرتنا من جانب الطريق فقلنا يرسول الله اجعل لنا ذات
انواط كما لهم ذات انواط فقال رسول الله صلعم الله اكبر الله اكبر قلتم
والذي نفس محمد بيده كما قال قوم موسى اجعل لنا انْهًا كما لهم
الْهة قال انكم قوم تجهلون الآية انها السُّنُنُ سُنُنٌ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
حدثني جدتي عن محمد بن ادريس عن الواقدي قال اخبرني ابن ابي
حبيب عن داود بن الحسين عن عكرمة عن ابن عباس قال كانت ذات
انواط شجرة يعظمها اهل الجاهلية يذبحون لها ويعكفون عندها يوماً
وكان من حج منهم وضع زاده عندها ويدخل بغير زاد تعظيماً لها
فلما مر رسول الله صلعم الى حُنَيْن قال له رهط من اصحابه فيهم الحارث
ابن مالك يرسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط قال فكبر

رسول الله صلعم وقال هكذا فعل قوم موسى بموسى عليه السلام

ما جاء في كسر الاصنام، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي
عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر الواقدي قال اخبرني عبد الله
ابن يزيد عن سعيد بن عمرو الهذلي قال لما فتح رسول الله صلعم مكة
بث السرايا فبعث خالد بن الوليد الى العزى وبعث الى ذي اللففين
صنم عمرو بن حنمة الطقييل بن عمرو الدؤسي فجعل بحرقه بالنار ويقول

يا ذا اللففين لست من عبادك

ميلادنا اقدم من ميلادك الى حششت النار في فوادك

وبعث سعيد بن عبيد الاشهلي الى مناة بالمشلل فهدمها وبعث عمرو
ابن العاصي الى سواع صنم هذيل فهدمه وكان عمرو يقول انتهيت اليه
وعنده السادن فقال ما تريد قلت هدم سواع قل وما لك وله قلت امرني
رسول الله صلعم قال لا تقدر على هدمه قلت لم قال يتنزع قال عمرو حي

الآن انت في الباطل وبحك وهل يسمع ويبصر قال عمرو فذئبت منه
فكسرتة وامرت اهلها فهدموا بيت خزائنه ولم يجحدوا فيه شيئا ثم
قلت للسادن كيف رايت قال اسلمت لله تعالى ٥

مسير تبع الى مكة شرفها الله تعالى

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان
ابن ساج قال اخبرني ابن اسحاق قال سار تبع الاول الى الكعبة واراد هدمها
وتخريبها وخزاعة يومئذ تلى البيت وامر مكة فقامت خزاعة دونه
وقالت عنه اشد القتال حتى رجع ثم تبع اخر فكدلك واما التباينة
الذين ارادوا هدم الكعبة وتخريبها ثلاثة وقد كان قبل ذلك منهم من
يسير في البلاد فاذا دخل مكة عظم الحرم والبيت واما التبع الثالث
الذي اراد هدم البيت فاما كان في اول زمان قريش قال وكان سبب
خروجه ومسيره اليه ان قوما من قُذَيْل من بني لُحَيان جالوه فقالوا
ان بمكة بيتا تعظمه العرب جميعا وتقد اليه وتكر عنده وتُحْجُّ وتُعتمره
وان قريشا تليه فقد حازت شرفه وذكره وانت اولي ان يكون ذلك
البيت وشرفه وذكره لك فلو سرت اليه وخربته وبنيت عندك بيتا ثم
صرفت حاج العرب اليه كنت احق به منهم قال فاجمع المسير اليه
حدثني جدتي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن موسى بن عيسى المديني
قال لما كان تبع بالدث من جُمدان بين اَمَجٍ وعُسْقان ذقت بلم دوابهم
واظلمت عليهم فداء احبارا كانوا معه من اهل الكتاب فسالم فقالوا هل
سمعت لهذا البيت بشيء قال اردت ان اهدمه قالوا فأتوا له خيبرا ان
تكسوه وتاخر عنده ففعل فاتجملت صام الظلمة واما سمي الدث من

اجل ذلك، ثم رجع الى حديث ابن اسحاق قال فسار حتى اذا كان
بالدف من جُندان بين أَمَجٍ وَعُسْفان دَفَّت بهم الارض وغَشِيَتْهم ظلمة
شديدة وريحٌ فدعا احباراً كانوا معه من اهل الكتاب فسالم فقالوا هل
هممت لهذا البيت بسوء فاخبرهم بما قال له الهذليون وبما اراد ان يفعل
فقالت الاحبار والله ما ارادوا الا هلاكك وهلاك قومك ان هذا بيت
الله الحرام ولم يَرِدْهُ احدٌ قط بسوء الا هلك قال فما الحيلة قالوا تَتَوَرَّى له
خيرًا ان تعظمه وتكسوه وتاحر عنده وتحسن الى اهله ففعل فأتَجَلَّتْ
عنهم الظلمة وسكنت الريح وانطلقت بهم ركابهم ودوابهم فأمر تَبَعَ بالهذليين
فصُرِبَتْ اعناقهم وصلبهم وانما كانوا فعلوا ذلك حسدًا لقريش على ولايتهم
البيت، ثم سار تَبَعَ حتى قدم مكة فكانت سلاحه بَقَعِيْقَعان فيقال
فبذلك سُمِّي قَعِيْقَعان وكانت خَيْلُهُ بِأَجِيَادٍ ويقال انما سُمِّيَتْ أَجِيَادُ
أجِيَادًا بِجِيَادٍ خيل تَبَعَ وكانت مطاوعة في الشعب الذي يقبل له شعب
عبد الله بن عامر بن كُرَيْزٍ فلذلك سُمِّي الشعب المطاوعة، فقام بمكة
ايامًا يخمر في كل يوم مائة بدنة لا يَرُأُ هو ولا احد ممن في عسكره منها
شيئًا يردّها الناس فيأخذون. منها حاجتهم ثم تقع الطير فتساكن ثم
تفتابها السباع اذا امست لا يصدعها شيء من الاشياء انسان ولا طائر
ولا سبيع يفعل ذلك كل يوم مقامه اجمع ثم كسا البيت كسوة كاملة
ككسائه الْعَصَبَ وجعل له بابًا يغلق بَضْبَةً فارسية، قل ابن جريس كان
تَبَعَ اول من كسا البيت كسوة كاملة ارى في المنام ان يكسوها فكسأها
الانطاع ثم ارى ان يكسوها فكسأها الوصايل ثياب حبرة من عَصَب
اليمن وجعل لها بابًا يغلق ولم يكن يغلق قبل ذلك، وقال تَبَعَ في ذلك
وفي مسيره شعرًا

وكسونا البيت الذي حرم الله ملاءه معصياً وبُرداً
واقنا به من الشهر عشرين وجعلنا لبابه اقليداً
وخرجنا منه ذوم سَهَيْلاً فرَقَعْنَا لَوَاعِنَا مَعْقُوداً ۝

ذكر مبتداً حديث الفيل، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن
اسحاق قال كان من حديث الفيل فيما ذكر بعض اهل مكة عن سعيد
ابن جبير وعكرمة عن ابن عباس وعن من لقي من علماء اهل اليمن
وكان جُلُّ الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ملكاً من
ملوك حمير يقال له زُرْعَةُ ذو النواس وكان قد تهود واستجمعت معه
حمير على ذلك الا ما كان من اهل حِجْرَانِ وهم من أشْلاة سبأ فانهم كانوا
على دين النصرانية على اصل حكم الاجيل وبقياء من دين الحواريين
ولهم راس يقال له عبد الله بن قامر فدعاهم ذو النواس الى اليهودية فابَوْا
فخبرهم فاختراروا القتل فخذ لهم اخذودا وصنف لهم القتل فنام من قتل
صبراً ومنهم من اوقد له النار في الأخذود فلقاه في النار الا رجلاً من سبأ
يقال له ذؤن بن ذي ثعلبان فذهب على فرس له يركض حتى اعجزهم
في الرمل فاتا قيصر فذكر له ما بلغ منهم واستنصره فقال له بعدت بلادك
هنا ولكن سأكتب لك الى ملك الحبشة فانه على ديننا فينصرك فكتب
له الى التجاشي بامر به بنصره فلما قدم على التجاشي بعث معه رجلاً من
الحبشة يقول له ارباط وقل ان دخلت اليمن فاقتل ثلث رجالها واخرب
ثلث بلادها فلما دخلوا ارض اليمن تناوشوا شياً من قتال ثم ظهر
عليهم ارباط وخرج زُرْعَةُ ذو نواس على فرسه فاستعرض به البحر حتى
لجج به ماء في البحر وكان اخر العهد به فدخلها ارباط فعمل ما امر به

الحجاشي فقال قايل من اهل اليمن في ذلك مثلاً يضربه لا كدوس ولا

كغلاق رَحْلُهُ، وقال ذو جَدَن فيما اصاب اهل اليمن وما نزل بهم

دَعِيي لا اَهلِكَ لَن تُطَيِّقِي لِحَاكِ اللّٰه قَدْ اَنْزَلَتْ رِيْقِي

لَذا عَزَبَ الْيَمَانُ اِذَا اَنْتَشَيْنَا وَاَنْ نُسْقَى مِنَ الْخَمْرِ الرَّحِيْقِي

وَشَرِبَ الْخَمْرَ لَيْسَ عَلَيَّ عَارًا اِذَا لَمْ يَشْكُكِي فِيْهَا رَفِيْقِي

وَعُمْدَانُ الَّذِي نُبَيِّتُ عَنْهُ بَنُوهُ مُسَمَكًا فِي رَاسِ نَيْقِي

مَصَابِيْحُ السَّلِيْطِ يَلْحَنُ فِيْهِ اِذَا يَمْسِي كَتِيْمَتُ الصَّبْرِي

فَاَصْبَحَ بَعْدَ جِدْنِيهِ رَمَادًا وَغَيْرَ حُسْنِهِ لَهَبُ الْحَرِيْقِي

وَاسْلَمَ ذُو نَوَاسٍ مُسْتَمِيسَتًا وَحَذَرَ قَوْمَهُ صَنْكَةَ الْمَصْيِقِي

وقال ذو جَدَن ايضاً

هَوْنُكَا لَن يَرِدَ الدَّمْعُ مَا فَاتَا لَا تَهْلِكِي اَسْفًا فِي اَثَرٍ مِّنْ مَاثَا

اَبْعَدَ يَبْنُونَ لَا عَيْنٌ وَلَا اَثَرٌ وَبَعْدَ سَلْحَيْنِ يَبْنِي النَّاسُ اَبِيَاثَا

ذكر الفيل حين ساقته الحبشة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني

جدي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد بن

اسحاق انه قال لما ظهرت الحبشة على ارض اليمن كان مُلْكُكُمْ الى ارباط

وابرهة وكان ارباط ثوبى ابرهة فاقام ارباط باليمن سنين في سلطانه لا

ينازعه احد ثم نازعه ابرهة الحبشى الملك وكان في جند من الحبشة

فانحاز الى كل واحد منهما من الحبشة طائفة ثم صار احدهما الى الآخر

فكان ارباط يكون بصنعاء ومخاليفها وكان ابرهة يكون بالجند ومخاليفها

فلما تقارب الناس ودنا بعضهم من بعض ارسل ابرهة الى ارباط انك لا

تصنع بان تلقى الحبشة بعضهم ببعض فتقنيها بيننا فابرز لي وابرز لك

فاينما ما اصاب صاحبه انصرف اليه جند ف ارسل اليه ارباط قد انصفت

فخرج ارباط وكان رجلاً عظيمًا طويلًا وسيما وفي يده حربة له وخرج له
ابرهة وكان رجلاً قصيرا حادرا لحيفا دحداحا وكان ذا دين في النصرانية
وخلف ابرهة عبداً له يحمى ظهره يقال له عتودة فلما دنا احدهما من
صاحبه رفع ارباط الحربة ف ضرب بها راس ابرهة يريد يافوخه فوقع
الحربة على جبهة ابرهة فشربت حاجبه وعينه وانفه وشفتيه فبذلک
سمى ابرهة الاشرم وحمل غلام ابرهة عتودة على ارباط من خلف ابرهة
فوزقه بالحربة فقتله فانصرف جند ارباط الى ابرهة فاجتمعت عليه الحبشة
باليمن، وكان ما صنع ابرهة من قتله ارباط بغير علم الجاشي ملك
الحبشة بارض اكسوم من بلاد الحبش فلما بلغه ذلك غضب غضبا
شديداً وقل عدى على اميري بغير امرى فقتله ثم حلف الجاشي لا
يلدع ابرهة حتى يظا ارضه ويجز ناصيته فلما بلغ ذلك ابرهة خلق راسه
ثم ملا جراباً من تراب ارض اليمن ثم بعث به الى الجاشي وكتب اليه
ايها الملك انما كان ارباط عبدك وانا عبدك اختلفنا في امرك وكلنسا
طاعة لك الا اني كنت اقوى على امر الحبشة منه واضبط وأسوس لهم
منه وقد خلقت راسي كله حين بلغني قسم الملك وبعثت به اليه مع
جراب من تراب ارضي ليضعه تحت قدميه فيبر بذلك قسمه فلما
انتهى ذلك الى الجاشي رضى عنه وكتب له ان اثبت بارض اليمن
حتى ياتيک امرى فاقام ابرهة باليمن، وبنا ابرهة عند ذلك القليس
بصنعاء الى جنب غمدان فبنا كنيسة واحكها وسمها القليس وكتب
الى الجاشي ملك الحبشة اني قد بنيت لك كنيسة في يمن مثلها لملك
كان قبلك ونسبت بمنته حتى اصرف حليج العرب اليها قال ابو الوليد
اخبرني محمد بن يحيى قال حدثني من اتق به من مشيخة اهل اليمن

بصْنَعَاءِ اَن يُوسُفُ ذَا نُوَاسٍ وَهُوَ صَاحِبُ الْأَخْذُودِ الَّذِي حَرَّقَى أَهْلَ
الْكَتَّابِ بِأَجْرَانِ لَمَّا غَرَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَجَلَّتِ الْحَبْشَةُ إِلَى أَرْضِ الْيَمَنِ
فَعَبَرُوا مِنْ ذَهْلِكَ حَتَّى دَخَلُوا صَنْعَاءَ وَحَرَّقُوا غُمْدَانِ وَكَانَ اعْظَمُ قَصْرِ
يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ وَغَلِبُوا عَلَى الْيَمَنِ وَبَنَى إِبْرَهْمَةُ الْحَبَشِيُّ الْقَلِيسَ لِلْأَجَاشِيِّ
وَكَتَبَ إِلَيْهِ إِلَى قَدْ بَنِيَتْ لَكَ بِصَنْعَاءَ بَيْتًا لَهُ تَبَنَى الْعَرَبُ وَلَا الْعَجَمُ
مِثْلَهُ وَلَنْ أَنْتَهَى حَتَّى أَصْرَفَ حُلُجَّ الْعَرَبِ إِلَيْهِ وَيَتْرَكُوا الْحُجَّ إِلَى بَيْتِهِمْ
فَبَنَى الْقَلِيسَ كَجَارَةِ قَصْرِ بَلْقَيْسَ الَّذِي بِنَاءَ رَبِّ بَلْقَيْسَ صَاحِبَةَ الصُّرُوحِ
الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ فِي قِصَّةِ سَلِيمَانَ وَكَانَ سَلِيمَانُ حِينَ تَزَوَّجَهَا
يَنْزِلُ عَلَيْهَا فِيهِ إِذَا جَاءَهَا فَوْضَعُ الرِّجَالِ نَسَقًا يَنَالُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَجَارَةِ
وَالْأَكْلَةِ حَتَّى نَقُلَ مَا كَانَ فِي قَصْرِ بَلْقَيْسَ مِمَّا أَحْتَاجَ إِلَيْهِ مِنْ حَجَرٍ أَوْ رِخَامٍ
أَوْ آلَةٍ الْبِنَاءِ وَجَدَّ فِي بِنَائِهِ وَافَهُ كَانَ مَرْبَعًا مُسْتَوًى التَّرْبِيعِ وَجَعَلَ طَوْلَهُ
فِي السَّمَاءِ سِتِينَ ذِرَاعًا وَكَبَسَهُ مِنْ دَاخِلِهِ عَشْرَةَ أَذْرُعَ فِي السَّمَاءِ وَكَانَ
يَصْعَدُ إِلَيْهِ بِدَرَجِ الرِّخَامِ وَحَوْلَهُ سُورٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَلِيسِ مَا يَتَسَا ذِرَاعٍ
مُطَيِّفٌ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَجَعَلَ بَيْنَ ذَلِكَ كُلِّهِ كَجَارَةِ تَسْمِيهَا أَهْلُ الْيَمَنِ
الْجُرُوبَ مَنْقُوشَةً مُطَابِقَةً لَا يَدْخُلُ بَيْنَ أَطْبَاقِهَا إِلَّا بَرَةٌ مُطَابِقَةٌ بِهِ وَجَعَلَ
طَوْلَ مَا بَنَى بِهِ مِنَ الْجُرُوبِ عَشْرِينَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ ثُمَّ فُصِّلَ مَا بَيْنَ كَجَارَةِ
الْجُرُوبِ كَجَارَةِ مِثْلَتِهِ تَشْبِيهِ الشَّرَفِ مَدَاخِلُهُ بِبَعْضِهَا بِبَعْضٍ حَجَرًا أَخْضَرَ
وَحَجَرًا أَحْمَرَ وَحَجَرًا أَبْيَضَ وَحَجَرًا أَصْفَرَ وَحَجَرًا أَسْوَدَ وَفِيمَا بَيْنَ كُلِّ سَافَرَيْنِ
خَشَبٌ سَاسَمٌ مَدُورُ الرَّاسِ غُلَظُ الْخَشْبَةِ خَصَصَ الرِّجُلَ نَاتِمَةً عَلَى الْبِنَاءِ
فَكَانَ مَفْصَلًا بِهَذَا الْبِنَاءِ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ثُمَّ فُصِّلَ بِأَثَرِهِ مِنْ رِخَامٍ مَنْقُوشٍ
طَوْلُهُ فِي السَّمَاءِ ذِرَاعَانِ وَكَانَ الرِّخَامُ نَاتِمًا عَلَى الْبِنَاءِ ذِرَاعًا ثُمَّ فُصِّلَ فُوقَ
الرِّخَامِ كَجَارَةِ سَوْدَ لَهَا هَرِيقٌ مِنْ كَجَارَةِ نَقَمَ جَبَلِ صَنْعَاءَ الْمُشْرِفِ عَلَيْهَا

ثم وضع فوقها حجارة صغر لها بريق ثم وضع فوقها حجارة بيض لها بريق
 فكان هذا ظاهر حايط القليس وكان عرض حايط القليس ستة اذرع
 وذكروا انهم لا يحفظون ذرع طول القليس ولا عرضه وكان له باب من نحاس
 عشرة اذرع طولاً في اربعة اذرع عرضاً وكان المدخل منه الى بيت في
 جوفه طوله ثمانون ذراعاً في اربعين ذراعاً معلق العجل بالساج المنقوش
 ومسامير الذهب والفضة ثم يدخل من البيت الى ايوان طوله اربعون
 ذراعاً عن يمينه وعن يساره وعقوده مضروبة بالفسيفساء مشجّرة بين
 اضعايفها كواكب الذهب ظاهرة ثم يدخل من الايوان الى قبة ثلاثين
 ذراعاً في ثلاثين ذراعاً جدرانها بالفسيفساء وفيها صُلب منقوشة بالفسيفساء
 والذهب والفضة وفيها رخامة مما يلي مطلع الشمس من البلق مربعة
 عشرة اذرع في عشرة اذرع تُغشى عَيْنُ مَنْ نَظَرَ اليها من بطن القبة
 تُودى ضوء الشمس والقمر الى داخل القبة وكان تحت الرخامة منبر
 من خشب اللبغ وهو عندئذ الابنوس مفصل بالعاج الابيض ودرج المنبر
 من خشب الساج ملبسة ذهباً وفضة وكان في القبة سلاسل فضة وكان
 في القبة او في البيت خشبة ساج منقوشة طولها ستون ذراعاً يقال لها
 كُعَيْب وخشبة من ساج نحوها في الطول يقال لها امرأة كُعَيْب كانوا
 يتبركون بهما في الجاهلية وكان يقال لكعيب الاحوزي والاحوزي بلسانهم
 الحر وكان ابرهة عند بناء القليس قد اخذ العمال بالعجل اخذاً شديداً
 وكان الى ان لا تطلع الشمس على عامل لم يضع يده في عمله فيوتق به الا
 قطع يده قال فتخلف رجل ممن كان يعمل فيه حتى طلعت الشمس
 وكانت له امر عجز فلذهب بها معه لتستوهبه من ابرهة فأتته وهو بازر
 الناس فذكرت له علة ابنها واستوهبته منه فقال لا اكلب نفسي ولا

افسد على عمالي فأمر بقطع يده فقالت له أمه اضرب بمعولك ساعى بهر
اليوم لك وغداً لغيرك ليس كل الدهر لك فقال ادنوها فقال لها ان
هذا الملك ا يكون لغيري قالت نعم، وكان ابرهة قد اجمع ان يبني
القليس حتى يظهر على ظهره فيرى منه بحر عدن فقال لا ابني حجراً على
حجر بعد يومى هذا وأعفا الناس من العبل وتفسير قولها ساعى بهر
تقول اضرب بمعولك ما كان حديدًا، فانتشر خبر بناء ابرهة هذا البيت
في العرب فدعى رجل من النساء من بنى مالك بن كنانة فتبين منهم
فأمرها ان يذهبها الى ذلك البيت الذى بناه ابرهة بصنعاء فجداها فيه
فذهب بهما ففعلا ذلك فدخل ابرهة البيت فرأى اثرهما فيه فقال من
فعل هذا ففيل رجلان من العرب فغضب من ذلك وقال لا انتهى حتى
اهدم بيتهم الذى بمكة قال فساق الفيل الى بيت الله الحرام ليهدمه
فكان من امر الفيل ما كان، فلم يزل القليس على ما كان عليه حتى ولى
ابو جعفر المنصور امير المؤمنين العباس بن الربيع بن عبيد الله الحارثي
اليمن فذكر العباس ما في القليس من النقض والذهب والفضة وعظم
ذلك عنده وقيل له انك تصيب فيه مالا كثيراً وكنزاً فتأقت نفسه
الى هدمه واخذ ما فيه فبعث الى ابن لؤق بن منبه فاستشارة في
هدمه وقال ان غير واحد من اهل اليمن قد اشاروا على ان لا اهدمه
وعظم على امر كعيب وذكر ان اهل الجاهلية كانوا يتبركون به وانه كان
يكلمهم ويخبر باشياء مما يحبون ويكرهون، قال ابن وهب كلما بلغك باطل
واتما كعيب صئر من اصنام الجاهلية فتنوا به فرب بالدهل وهو الطبل
ومزمار فليكونا قريباً ثم اعله الهدامين ثم مرم بالهدم فان الدهل والمزمار
انشط لهم واطيب لانفسهم وانت مصيب من نقضة مالا عظيماً مع

٢
انك تتألم من الفسقة الذين حرقوا عمداً وتكون قد نحتت من قومك اسم بناء الحبش وقطعت ذكرهم، وكان بصنعاء يهوديٌّ قال فلما جاء قبل ذلك الى العباس بن الربيع يتقرب اليه فقال له ان ملكاً يهدم القليس يلى اليمن اربعين سنة قال فلما اجتمع له قول اليهودى ومشورة ابن وهب بن منبه اجمع على هدمه، قال ابو الوليد فحدثني الثقة قال شهدت العباس وهو يهدمه فاصاب منه مالا عظيماً ثم رايت دما بالسلاسل فعلقها في كعيبٍ والخشب لثقة معه فاحتملها الرجال فلم يقربها احداً خوفاً لما كان اهل اليمن يقولون فيها فدما بالورديون وفي العجل فاعلق فيها السلاسل ثم جبدوها الثيران وجبدوها الناس معهم حتى ابرزوها من السور فلما ان لم ير الناس شيئاً لما كانوا يخافون من مضرتها وثقت رجل من اهل العراق كان تاجراً بصنعاء فاشتري الخشب وقطعها لدار له فلم يلبث العراقي ان جدم فقال رفاع الناس هذا لشراه كعيباً قال ثم رايت اهل صنعاء بعد ذلك يطوفون بالقليس فيلقطون منه قطع الذهب والفضة

ثم رجع الى حديث ابن اسحاق قال فلما تحدثت العرب بكتاب ابرهة بذلك الى الخجاشي غضب رجل من النساء احد بنى فقيم من بنى مالك ابن كنانة فخرج حتى اتى القليس ففقد فيها اى احدث فيها ثم خرج حتى لحق بأرضه فأخبر بذلك ابرهة فقل من صنع هذا فقييل له صنعه رجل من العرب من اهل البيت الذي تحج العرب اليه بمكة لما سمع يقولك امرف اليها حاج العرب فغضب فجاءه ففقد فيها اى انها ليست لذلك بأهل، فغضب عند ذلك ابرهة وحلف ليسيرن الى البيت حتى يهدمه ثم امر الحبشة فتهيأت وتجهزت ثم سار وخرج بالفيل معه

فسمعت بذلك العرب فأعظموه وقطعوا به ورأوا أن جهادهم حق عليهم
حين سمعوا أنه يريد قدّم الكعبة بيت الله الحرام فخرج إليه رجل من
أشراف اليمن وملوكهم يقال له ذو نَفر فدعا قومه ومن أجابه من ساير
العرب إلى حرب أبرهة وإلى مجاهدته عن بيت الله سبحانه وما يريد من
هدمه وأخبراه فأجابه من أجابه إلى ذلك ثم عرض له فقاتله فهزم ذو
نفر فأُتي به سيرا فلما أراد قتله قال له ذو نفر أيها الملك لا تقتلني فعسى
أن يكون مقامى معك خيرا لك من قتلى فتركه من القتل وحبسه
عنده في وثاق وكان أبرهة رجلا حليما ورعا وذا دين في النصرانية ومضى
أبرهة على وجهه ذلك يريد ما خرج إليه حتى إذا كان في أرض خثعم
عرض له نفيل بن حبيب الخثعمي في قبائل خثعم شهران وناهس ومن
اتبعه من قبائل العرب فقاتله فهزمه أبرهة وأخذ له نفيل أسيرا فأُتي به
فقال له نفيل أيها الملك لا تقتلني فاني دليلك بأرض العرب وهاتان يداي
على قبائل خثعم شهران وناهس بالسمع والطاعة فأعفاه وخلى سبيله
وخرج به معه يداً حتى إذا مر بالطائف خرج إليه مسعود بن معتب
في رجال ثقيف فقالوا له أيها الملك إنما نحن عبيدك سامعون لك
مطيعون وليس لك عندنا خلاف وليس يبتئنا هذا بالبيت الذي تريد
يعنون اللات إنما تريد البيت الذي بمكة ونحن نبعث معك من يداً
عليه فتجاوز عنهم وبعثوا معه أبا رغال يداً على مكة فخرج أبرهة ومعه
أبو رغال حتى أنزلهم بالمغمس فلما أنزله به مات أبو رغال هنالك فرجمت
العرب قبره فهو قبره الذي يُرجم بالمغمس وهو الذي يقول فيه جرير
ابن الخطفى

إذا مات الفرزدق فأرجموه كما ترمون قبر أبي رغال

فلما نزل ابرهة المغمس بعث رجلاً من الحبشة يقول له الاسود بن مفسود
على خيبل له حتى انتهى الى مكة فساق اليه اموال اهل تهامة من
قريش وغيرهم فأصاب فيها مايتى بعير لعبد المطلب بن هاشم وهو يومئذ
كبير قريش وسيدها فهتت قريش وخزاعة وكنانة وهذيل ومن كان في
الحرم بقتاله ثم عرفوا انه لا طاقة لهم به فتركوا ذلك، وبعث ابرهة
حُناطَةَ الجَحْيَرى الى مكة فقال له سَلْ عن سيد اهل هذا البلد وشريفهم
ثم قُلْ لهم ان الملك يقول لكم انى لم آت لحربكم انما جِئْتُ لهدم هذا
البيوت فان لم تعرضوا لى بقتال فلا حاجة لى بدماءكم فان هو لم يُرد
حرقى فأتني به فلما دخل حُناطَةُ مكة سال عن سيد قريش وشريفها
فقال له عبد المطلب فأرسل الى عبد المطلب فقال بما قال ابرهة فقال
عبد المطلب والله ما نريد حربهم وما لنا بذلك من طاقة هذا بيت الله
الحرام وبيت ابراهيم خليله عم او كما قال فان يمنعه فهو بيته وحرمة
وان تحل بينه وبينه فوالله ما عندنا دفع فقال له حُناطَةُ فانطلق اليه
فانه قد امرنى ان آتيه بك فانطلق معه عبد المطلب ومعه بعض بنيه
حتى اتى العسكرَ فسال عن ذى نفر وكان له صديقاً حتى دخل عليه
وهو فى مُحْبَسَةٍ فقال يا ذا نفر هل عندك من غناء فيما نزل بنا قال ذو
نفر وما غناء رجل اسير فى يدي ملك ينتظر ان يقتله بكرة او عشيّة
ما عندى غناء فى شيء مما نزل بك الا ان اُنَيْسًا سايس الفيل صديق
لى فسأرسل اليه فاوصيه بك واعظم عليه حقك واساله ان يستأذن لك
على الملك ويكلمه فيما بدا لك ويشفع لك عنده بخير ان تمدر على
ذلك قال حسبي، فبعث ذو نفر الى انيس فقال له ان عبد المطلب سيد
قريش وصاحب غير مكة يطعم الناس بالسهل والجبل والوحوش فى روس

الجبال وقد اصاب الملك له مايتى بعير فاستأنن له عليه وانفذه عنده بما
 استطعت فقل افعل فكلم ابرهة فقال له ايها الملك هذا سيد
 قريش ببابك يستأنن عليك وهو صاحب عير مكة وهو يطعم الناس
 بالسهل والجبل والوحوش في روس الجبال فأنن له عليك فليكنمك في
 حاجته فأنن له ابرهة وكان عبد المطلب اوسر الناس واعظمه واجمله
 فلما رآه ابرهة اجله واكرمه عن ان يجلسه تحته وكره ان تراه الحبشة
 معه على سريره فنزل ابرهة عن سريره لجلس على بساطه واجلسه معه
 عليه الى جنبه ثم قال لترجمانه قل له ما حاجتك قل له الترجمان ان
 الملك يقول لك ما حاجتك قال حاجتى ان يرث الملك على مايتى بعير
 اصابها لى فلما قل له ذلك قال ابرهة لترجمانه قل له قد كنت اعجبتنى
 حين رايتك ثم قد زهدت فيك حين كلمتنى تكلمنى في مايتى بعير
 اصبتك لك وتترك بيتا هو دينك ودين آباءك وقد جيت لهدمه لا
 تكلمنى فيه قال عبد المطلب انا رب ابلى وان البيت ربا سيمنع قل
 ما كان ليمتنع متى قال انت وذاك قال ابن اسحاق وقد كان فيما يزعم
 بعض اهل العلم قد ذهب مع عبد المطلب الى ابرهة حين بعث اليه
 حناطه الجيرى يتهم بن نفاعة بن عدى بن الدليل بن بكر بن عبد
 مناة بن كنانة وهو يومئذ سيد بنى بكر وخويلد بن وايلة الهذلى وهو
 يومئذ سيد هذيل فعرضوا على ابرهة ثلث اموال تهامة على ان يرجع
 عنهم ولا يهدم البيت فأتى عليهم والله اعلم اكان ذلك ام لا وقد كان
 ابرهة رثا على عبد المطلب الابل لانه كان اصاب فلما انصرفوا عنه انصرف
 عبد المطلب الى قريش فاخبرهم الخبر وامرهم بالخروج من مكة والتحرز في
 شعف الجبال خوفا عليهم من معرفة الجيش ثم قام عبد المطلب فاخذ

بحلقة باب الكعبة وقام معه نفر من قريش يدعون الله عز وجل ويستنصرونه

على ابرهة وجنده فقال عبد المطلب وهو اخذ بحلقة باب الكعبة

يا رب ان امرؤ يمنع رحله فامنع حلالك

لا يغلبن صليبيهم ومحالهم عدوا محالك

فليئن فعلت فرعا أولا فامر بذاك

ولئن فعلت فانه امر يتم به فعالك

ثم ارسل عبد المطلب حلقة باب الكعبة وانطلق هو ومن معه من قريش

الى شعف الجبال فاحرزوا فيها ينتظرون ما ابرهة فاعل بمكة اذا دخلها

وقال عبد المطلب ايضا

قلت والاشرم تردى خيله ان ذا الاشرم غير بالخرم

كاده تبع فيما جندت حمير والحى من آل قلم

فانثنى عنه وفي اوداجه خارج امسك منه بالظمر

نحن اهل الله في بلدته لم يزل ذاك على عهد ابرم

نعيد الله وفيها شيمة ضلة القرقي وايفاء القمم

ان للبيت لربا مانعا من يردّه باثم يصطلم

يعنى ابراهيم خليل الرحمن عم، ولما اصبح ابرهة تهيأ لدخول مكة

وقيا فيله وعبا جيشه وكان اسم الفيل محمودا وابرهة مجمع لهدم

الكعبة ثم الانصراف الى انيمن، فلما وجهوا الفيل الى مكة اقبل نفيل بن

حبيب الخثعمي حتى قام الى جنب الفيل فالتقم اذنه فقال ابرك محمود

وارجع راشدا من حيث جئت فانك في بلد الله الحرام ثم ارسل انفه

فبرك الفيل وخرج نفيل بن حبيب يشتد حتى اصعد في الجبل وضربوا

الفيل ليقوم فاقى فضربوا راسه بالطبرزين فاقى فدخلوا فحاجن لهم في

مَرَّاقَهُ فَبَزَغُوهُ بِهَا لِيَقُومَ فَأَتَى فَوَجَّهَهُ رَاجِعًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَامَ يَهْرُولٌ وَوَجَّهَهُ
إِلَى الشَّامِ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ وَوَجَّهَهُ إِلَى الْمَشْرِقِ فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فَوَجَّهَهُ
إِلَى مَكَّةَ ثَبْرُكُ، وَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْرًا مِنَ الْجَرِّ امْتَلَأَ الْخَطَاطِيفُ
وَالْبَلْسَانَ مَعَ كُلِّ طَيْرٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَحْجَارٍ يَحْمِلُهَا حَجَرٌ فِي مَنْقَارِهِ وَحِجْرَانِ فِي
رِجْلَيْهِ امْتَلَأَ الْخَيْصُ وَالْعَدَسُ لَا تَصِيبُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا هَلَكَ وَلَيْسَ
كُلُّهُمْ أَصَابَتْ وَخَرَجُوا هَارِبِينَ يَبْتَذِرُونَ الطَّرِيقَ لِلَّهِ مِنْهَا جَاءُوا وَيَسْأَلُونَ
عَنْ نَفِيلِ بْنِ حَبِيبٍ لِيَذْنُبَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ نَفِيلُ بْنُ
حَبِيبٍ حِينَ رَأَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهِمْ مِنْ نَقْمَتِهِ

أَيُّنَ الْمَقَرِّ وَالْأَلَةِ الطَّالِبِ وَالْأَشْرَمِ الْمَغْلُوبِ غَيْرِ الْغَالِبِ

وَقَالَ نَفِيلُ أَيْضًا حِينَ وُلُّوا وَعَابُوا مَا نَزَلَ بِهِمُ

أَلَا حَبِيبَتِ قَنَا يَا رُدَيْنَا نَعْنَا كَرَمَ الْأَصْبَاحِ عَيْنَا
رُدَيْنَا لَوْ رَأَيْتَ وَلَنْ تَرِيَهُ لَدَا جَنْبِ الْحَصْبِ مَا رَأَيْنَا
إِذَا لَعَدَّرْتَنِي وَحَمَدْتَ أَمْرِي وَلَمْ تَأْتِنِي عَلَى مَا فَاتَ بَيْنَنَا
حَمَدْتُ اللَّهَ إِذْ عَيْنَتْ طَيْرًا وَخَفَّتْ حَجَرَةً تُلْقَى عَلَيْنَا
وَكُلُّ الْقَوْمِ يَسْأَلُ عَنْ نَفِيلٍ كَأَنَّ عَلَى الْحَبَشَانِ دَيْنَنَا

فَخَرَجُوا يَتَسَاقُطُونَ بِكُلِّ طَرِيقٍ وَيَهْلِكُونَ عَلَى كُلِّ مَهْلٍ وَأُصِيبَ إِبْرَاهِيمُ فِي
جَسَدِهِ وَخَرَجُوا بِهِ مَعَهُمْ تَسْقُطُ أَثْمَلَةٌ أَثْمَلَةً كُلَّمَا سَقَطَتْ مِنْهُ أَثْمَلَةٌ
اتَّبَعَتْهَا مِنْهُ مِدَّةٌ تَمُدُّ قَبْجًا وَذِمًّا حَتَّى قَدِمُوا بِهِ صَنْعَاءَ وَهُوَ مِثْلُ فَرْخِ
الطَّائِرِ حَتَّى انْصَدَعَ صَدْرُهُ عَنْ قَلْبِهِ فِيمَا يَزْعُمُونَ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ فَلَدَّ مِنْ
الْجَيْشِ وَعَسَافَةٍ وَبَعْضُ مِنْ صَنَمَةِ الْعَسْكَرِ فَكَانُوا بِمَكَّةَ يَعْتَمِلُونَ وَيَزْعُمُونَ
لَا هَلْ مَكَّةَ، قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَحَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنُ
الْأَخْنَسِ أَنَّهُ حَدَّثَ أَنَّ أَوَّلَ مَا رَوَيْتُ الْحَصْبَةَ وَالْجَدْرُ بِأَرْضِ الْعَرَبِ ذَلِكَ

العام وانه اول ما رُفِيَ بها من مراير الشجر الحَرَمَلِ والحَنْظَلِ والعُشْرِ من
 ذلك انعام، قل ابو الوليد وقل بعض المكِّيِّين انه اول ما كانت مكة حمام
 اليمَّامِ حمام مكة الحَرَمِيَّةِ ذلك الزمان يقال انها من نسل الطير. **لَقَدْ رَمَتْ**
اصحاب الفيل حين خرجت من البحر من جُدَّةٍ ولَمَّا هلك ابرهة ملك
 الحبشة ابنه يَكْسُومُ بن ابرهة وبه كان يكتم ثمر ملك بعد يكسوم اخوه
 مسروق بن ابرهة وهو الذي قَتَلْتَهُ القُرْسُ حين جاءهم سَيْفُ بن ذِي
 يَزَنَ وكان آخر ملوك الحبشة وكانوا اربعة فجميع ما ملكوا ارض اليمس
 من حين دخلوه الى ان قُتِلُوا ثلاثين سنة، ولَمَّا رَدَّ الله سبحانه عن مكة
 الحبشة واصابهم ما اصابهم من النعمة اعظمت العرب قريشًا وقالوا اهل الله
 ذُنُلٌ عنهم وكفهم مَوْنَةٌ عَدُوِّهم فجعلوا يقولون في ذلك الاشعار يذكرون
 فيها ما صنع الله بالحبشة وما دفع عن قريش من كَيْدٍهم ويذكرون
 الاشهر والفيل ومسافه الى الحرم وما اراد من هدم البيت واستحلال
 حرمته، قل ابن اسحاق حدثني عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو
 ابن حزم عن عمرة بنت عبد الرحمن بن اسعد بن زُرَّارة عن عائشة أُمِّ
 المؤمنين قلت رايت فايد الفيل وسائسه مكة اعميين مقعديين يستنطحان،
 قل ابن اسحاق فلَمَّا قُتِلَت الحبش ورجع الملك الى حِمْيَرٍ سُرَّتْ بِذَلِكَ
 جميع العرب لرجوع الملك فيها وهلاك الحبشة فخرجت وفود العرب
 جميعها لَتَهْنِئَةِ سيف بن ذِي يَزَنَ فخرج وفد قريش وفود ثقيف وعُجْز
 هَوَازَنَ وبنو نصر وجشم وسعد بن بكر ومعهم وفد عَدَوَّانَ وقَهْمُ ابْنِ عمرو
 ابن قيس فيهم مسعود بن معتب وفود غطفان وفود تميم واسد وفود
 قبائل قُضَاعَةَ والازد فاجازهم واكرمهم وفضل قريشاً عليهم في الجائزة لمكانهم
 في الحرم وجوارهم بيت الله تعالى، قل ابو الوليد وحدثني عبد الله بن

شبيب الربيعي قال حدثنا عمرو بن بكر بن بكار قال حدثني احمد بن
 القاسم الربيعي مولى قيس بن ثعلبة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن
 عباس قال لما ظفر سيف بن ذي يزن بالحبيشة وذلك بعد مولد النبي
 صلعم بسنتين اذاه وفود العرب واشرافها وشعراؤها لتهنئته وتبديده وتذكري
 ما كان من بلاءه وظلمه بنار قومه فاذاه وفد قريش وفيهم عبد المطلب
 ابن هاشم وأمية بن عبد شمس وخويلد بن اسد في ناس من وجوه
 قريش من اهل مكة فاذوه بصنعاء وهو في قصر له يقبل له غمدان وهو
 الذي يقول فيه الشاعر ابو الصلت الثقفي ابو امية بن ابي الصلت
 لا تطلب النار الا كابن ذي يزن خيم في البحر للاعداء احوالا
 اتا هرقلا وقد شانت نعماتهم فلم يجد عنده بعض اندي سالا
 ثم انتحى نحو كسرى بعد عشرة من السنين يهين النفس والمالا
 حتى اتى ببني الاحرار يقدمهم تحلل فوق متن الارض اجبالا
 بيض مرابطة غلب اساوره اسد يربين في الغيصات اشبالا
 له درهم من فتية ضبر ما ان رايت لهم في الناس امثالا
 لا يضاجرون وان حررت مغائرهم ولا نرى منهم في انطعن مبالا
 ارسلت اسدا على سود الكلاب فقد اخفى شريدهم في الناس فبالا
 فاشرب هنيئا عليك التاج مرتفع في راس غمدان دارا منك محبالا
 تلك المكارم لا قعبان من لبيبي شيما بماء فعدا بعد ابوالا
 فالنظ بالمسك ان شالت نعماتهم واسيل اليوم في برديك اسبالا
 فاستاذنوا عليه فاذن لهم فاذا الملك متصمخ بالعنبر بلصف وببص المسك
 من مفرقه وسيفه بين يديه وعن يمينه وعن يساره الملوك وابناء الملوك
 فدنا عبد المطلب فاستاذن في الكلام فقل له سيف بن ذي يزن ان

كُنْتُ مَن يَتَكَلَّمُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُلُوكِ فَقَدْ اِذْنَا لَكَ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَطْلِبِ
 اِنَّ اِلَهَ هَـزْ وَجَلْ قَدْ اَحْلَكَ اَيُّهَا الْمَلِكُ فَحَلًّا رَفِيعًا صَعْبًا مَنِيعًا شَاحْصًا
 بَانَحًا وَأَنْبَتَكَ مَنِبْتًا طَابَتْ أَرْوَمَتُهُ وَعَزَّتْ جُرْثُومَتُهُ وَتَبَّتْ أَصْلُهُ وَبَسَقَ
 قَرْعُهُ فِي أَكْرَمِ مَعْدَنٍ وَأَطْيَبِ مَوْضِعٍ وَأَنْتِ أَيْبَتُ اللَّعْنِ رَأْسَ الْعَرَبِ
 وَرَبِيعُهَا الَّذِي تَخْصِبُ بِهِ وَأَنْتِ اَيُّهَا الْمَلِكُ رَأْسَ الْعَرَبِ الَّذِي لَهُ نَتَقَادُ
 وَعَمُودُهَا الَّذِي عَلَيْهِ الْعِمَادُ وَمَعْقِلُهَا الَّذِي تَلْجَأُ إِلَيْهِ الْعِبَادُ سَلَفُكَ
 خَيْرُ سَلَفٍ وَأَنْتِ لَنَا مِنْهُمْ خَيْرُ حَلْفٍ فَلَنْ يَجْمَلَ ذِكْرُكَ مِنْ أَنْتِ
 سَلَفُهُ وَلَنْ يَهْلِكَ مِنْ أَنْتِ حَلْفُهُ اَيُّهَا الْمَلِكُ نَحْنُ أَهْلُ حَرَمِ اللَّهِ وَسِدْنَةُ
 بَيْتِهِ اشْخَصْنَا إِلَيْكَ الَّذِي أَبْهَجْنَا لَكَ شَفَقَكَ أَكْرَبَ الَّذِي قَدْ حَنَّا فَحَنَ
 وَفَدَ التَّهْنَنَةَ لَا وَفَدَ الْمَرْزَنَةَ قَالَ وَأَيُّهُمْ أَنْتِ اَيُّهَا الْمُتَكَلِّمُ قَالَ اَنَا عَبْدُ
 الْمَطْلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بِنِ عَبْدِ مَنَاظٍ قُلْ ابْنُ أُخْتِنَا قُلْ نَعَمْ قُلْ اِدْنِ فَاِدْنَاهُ
 ثُمَّ اقْبَلْ عَلَيْهِ وَعَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ مَرْحَبًا وَاهْلًا وَنَاقَةً وَرَحْلًا وَمُسْتَنَاحًا
 سَهْلًا وَمَلَكًا رَحْلًا يَعْطَى عَطَاءَ جَزَلًا قَدْ سَمِعَ الْمَلِكُ مَقَالَتَكُمْ وَعَرَفَ
 قَرَابَتَكُمْ وَقَبِلَ وَسَيَلْتَكُمْ فَانْتَمِ اَهْلُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَكَلِمَةُ الْإِرَامَةِ مَا اقْتَمَرُ
 وَالْحَبَابَةُ إِذَا ظَعَنْتُمْ قُلْ ثُمَّ قَالَ انْهَضُوا إِلَى دَارِ الصِّيَافَةِ وَالْوَفُودِ فَاقَامُوا شَهْرًا
 لَا يَصِلُونَ إِلَيْهِ وَلَا يَأْنِ لَهُمْ فِي الْإِنْصِرَافِ قَالَ وَاجْرَى عَلَيْهِمُ الْإِنْزَالُ ثُمَّ
 انْتَبَهَ لَهُمْ انْتَبَاهَهُ فَارْسَلَ إِلَى عَبْدِ الْمَطْلِبِ فَاِدْنَاهُ وَاخْلَا بِمَجْلِسِهِ ثُمَّ قَالَ يَا
 عَبْدُ الْمَطْلِبِ إِنِّي مَقْرُوضٌ إِلَيْكَ مِنْ سِرِّ عِلْمِي أَمْرًا لَوْ غَيْرُكَ يَكُونُ لَهُ أَتَّخِجُ
 بِهِ لَهُ وَكَلَى وَجَدْتُكَ مَعْدِنَهُ فَاطْلَعْتُكَ طَلْعَهُ وَلَيْكُنْ عِنْدَكَ مَطْوِيًّا حَتَّى
 يَأْنِ اِلَهَ فِيهِ فَإِنَّ اِلَهَ بَالِغٌ فِيهِ أَمْرُهُ إِنِّي أَجِدُ فِي الْكِتَابِ الْمَكْمُونِ وَالْعِلْمِ الْخُزُونِ
 الَّذِي اخْرَزَاهُ لَانْفُسِنَا وَاحْتِجَانَهُ دُونَ غَيْرِنَا خَيْرًا جَسِيمًا وَخَطَرًا عَظِيمًا
 فِيهِ شَرَفٌ لِلْحَيَاةِ وَفَضِيلَةٌ لِلوَفَاةِ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ وَلِرَهْطِكَ كَافَّةٌ وَلَكَ خَاصَّةٌ

قال ايها الملك مثلك سرّ وبيّر فما هو فذاك اهل الوبر والمدر زمرأ بعد زمرء
 قال فاذا وُلِدَ بتهامة غلامٌ به علامة، كانت له الامامة، ولكم به النعامة، الى
 يوم القيامة، فقال عبد المطلب أَيْبَيْتَ اللّٰعْنَ لَقَدْ اتَيْتَ بَحْبِرٍ مَا آبُ
 بِمِثْلِهِ وَاَقْدَ قَوْمٍ وَلَوْ لَا هَيِّبَةُ الْمَلِكِ وَاعْظَامُهُ وَاجْلَالُهُ لَسَأَلْتُهُ مِنْ سَارَةِ اِبَاهِي
 مَا اَزْدَادَ بِهِ سَرُورًا فَان رَأَى الْمَلِكُ اَنْ يَخْبِرُنِي بِاَفْصَاحِ فَقَدْ اَوْضَحَ لِي بَعْضُ
 الْاِبْصَاحِ، قُلْ هَذَا حَيْثُ الَّذِي يُولَدُ فِيهِ اَوْ قَدْ وُلِدَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ بَيْنَ
 كَتَفَيْهِ شَامَةٌ يَمُوتُ اَبُوهُ وَاُمُّهُ وَيَكْفَلُهُ جَدُّهُ وَعَمُّهُ وَقَدْ وَلَدَنَاهُ مَسْرَارًا، وَاللّٰهُ
 بَاعَثَهُ جِهَارًا، وَجَاعِلٌ لَهُ مَنَا اَنْصَارًا، يَعِزُّ بِهِمْ اَوْلِيَاءَهُ، وَيَذِلُّ بِهِمْ اَعْدَاءَهُ،
 وَيَضْرِبُ بِهِمُ الْمَنَاسَ عَنْ عَرْضٍ، وَيَسْتَبِجُ بِهِمْ كِرَامِرِ الْاَرْضِ، يَعْبُدُ الرَّحْمَنُ،
 وَيَذْخِرُ الشَّيْطَانُ، وَيَكْسِرُ الْاَوْتَانَ، وَيَحْمَدُ الْمَيْرَانَ، قَوْلُهُ فَضْلٌ، وَحِكْمَةٌ
 عَدْلٌ، يَامِرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَبْطِلُهُ، قُلْ خَيْرٌ عَبْدُ
 الْمَطْلَبِ سَاجِدًا فَقَالَ لَهُ اَرْفَعْ رَاسَكَ ثَلَاثَ صُدُوكَ وَعَلَا كَعْبِكَ فَهَلْ مِنْ
 اَحْسَسْتَ مِنْ اَمْرِهِ شَيْئًا قَالَ نَعَمْ اَيُّهَا الْمَلِكُ كَانَ لِي ابْنٌ وَكُنْتُ بِهِ مَعْجِبًا
 وَعَلَيْهِ رَفِيقًا فَرَزَوْتُهُ كَرِيمَةً مِنْ كِرَامِرِ قَوْمِهِ اَمْنَةً بَنَتْ وَهَبَ بِنُ عَبْدِ
 مَنَا بْنِ زُهْرَةَ فَجَاءَتْ بِغُلَامٍ سَمَّيْتُهُ مُحَمَّدًا مَاتَ اَبُوهُ وَاُمُّهُ وَكَفَلْتُهُ اَنَا وَعَمُّهُ
 بَيْنَ كَتَفَيْهِ شَامَةٌ وَفِيهِ كُلُّمَا ذَكَرْتُ مِنْ عَلَامَةٍ، قُلْ لَهُ وَالْيَمِيَّتُ ذِي الْحُجْبِ،
 وَالْعَلَامَاتُ عَلَى النَّصْبِ، اَنْكَ يَا عَبْدُ الْمَطْلَبِ، لَجَدُّهُ غَيْرُ الْكَذِبِ، وَاَنْ
 الَّذِي قُلْتُ كُلُّمَا قُلْتُ فَاحْتَفَظَ بِاَبْنِكَ وَاحْدَرَ عَلَيْهِ الْيَهُودَ فَانَّهُمْ لَهُ اَعْدَاءُ
 وَلَنْ يَجْعَلَ اللّٰهُ تَعَالَى لَّهُمْ عَلَيْهِ سَبِيلًا فَاطُّوْ مَا ذَكَرْتُ لَكَ، دُونَ هَسَاوَلَاهُ
 الرُّهْطُ الَّذِيْنَ مَعَكَ، فَانِّي لَسْتُ اَمِنْ اَنْ تَدْخُلَ الْمَنَاسَةَ، مِنْ اَنْ تَكُونَ
 لَكَ الرِّيَاسَةُ، فَيَتَمَنَّوْنَ لَكَ الْغَوَايِلَ، وَيَنْصَبُوْنَ لَكَ الْحَبِيْلَ، وَهُمْ فَاعِلُوْنَ
 اَوْ اَبْنَاهُمْ وَلَوْ لَا اَنْ الْمَوْتَ يَجْتَدِيْ حَيًّا، قَبْلَ مَبْعَثِهِ لَسِرْتُ بِحَيْلِي وَرَجَلِي، حَتَّى

أَصْبَرَ يَنْتَرِبْ دَارَ مَلِكْتِي، فَإِنْ أَجِدْتُ فِي الْكُنَابِ النَّاطِقَ، وَالْعِلْمَ السَّابِقَ، إِنْ
يُثْرِبُ اسْتَحْكَامَ أَمْرِهِ، وَاهْلَ نَصْرِهِ، وَمَوْضِعَ قَبْرِهِ، وَلَوْ لَا أُنِىَ أَقْبَيْتُهُ الْآفَاتُ،
وَاحْذَرُ عَلَيْهِ الْعَاهَاتُ، لَأَوْطَأْتُ أَسْنَانَ الْعَرَبِ كَعَبَةٍ، وَلَأَعْلَيْتُ عَلَى حَدَائِهِ
مِنْ سِنِّهِ ذِكْرَهُ، وَلَكِنِ صَارَتْ ذَلِكَ إِلَيْكَ، عَنْ غَيْرِ تَقْصِيرٍ مِنْ مَعَكَ، ثُمَّ
أَمَرَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِمِائَةِ مِنَ الْإِبِلِ وَعَشْرَةِ أَعْبِدٍ وَعَشْرَ أَمَاءٍ وَمِشْرَةَ ارْطَالٍ
ذَهَبٍ وَعَشْرَةَ ارْطُلٍ فَصَّةٍ وَكَرْسٍ مَلُوءَةٍ عَنَبَرًا وَأَمَرَ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ بِعَشْرَةِ
أَضْعَافِ ذَلِكَ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ أَيْتَنِي بِخَبْرِهِ وَمَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ عِنْدَ رَأْسِ الْحَوْلِ،
فَأَتَى سَيْفُ بْنُ ذِي يَزْنَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَحْجُولَ الْحَوْلُ وَكَانَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ يَقُولُ
إِيهَا النَّاسُ لَا يَغْبِطُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ بِحَزْبِ عِطَاءِ الْمَلِكِ فَإِنَّهُ إِلَى نِفَادٍ
وَلَكِنْ لِيَغْبِطُنِي بِمَا يَبْقَى لِي وَلِعَقَبِي شَرَفَهُ وَذِكْرَهُ وَفَخْرَهُ فَإِذَا قِيلَ لَهُ وَمَا ذَاكَ

يَقُولُ سَتَعْلَمُونَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ شَمْسٍ
جَلَبْنَا النِّصْحَ نَحْقِبُهَا الْمُطَايَا إِلَى أَكْوَارِ أَجْمَالٍ وَنُزُوقِ
مَغْلَغَلَةٍ مَرَاتِعُهُمَا تَعَالَى إِلَى صَنْعَاءَ مِنْ فَجٍّ عَمِيقٍ
تَوَّمُ بِنَا ابْنَ ذِي يَزْنَ وَتَقْرَى ذَوَاتُ بَطُونِهَا أَمَّ الطَّرِيقِ
وَنَرَى مِنْ تَحْيِيلِهَا بِرَوْقًا مُوَافَقَةَ الْوَمِيضِ إِلَى بِرَوْقِ
وَلَمَّا وَقَفَتْ صَنْعَاءُ صَارَتْ بَدَارَ الْمَلِكِ وَالْحَسْبُ الْعَرِيقُ،

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ وَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْفِيلَ وَمَا صَنَعَ بِأَحْبَابِهِ فَقَالَ أَلَمْ تَرَ
كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَحْبَابِ الْفِيلِ إِلَى آخِرِهَا وَلَوْ لَمْ يَنْطِقِ الْفَرَانُ بِهِ لَكَانَ فِي
الْأَخْبَارِ الْمُتَوَاتِئَةِ وَالْأَشْعَارِ الْمُنْظَاهِرَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ حُجَّةٌ وَبَيِّنَاتٌ
لشَهْرَتِهِ وَمَا كَانَتْ الْعَرَبُ تَوَرَّخُ بِهِ فَكَانُوا يَوَرَّخُونَ فِي كُتُبِهِمْ وَدِيُونِهِمْ مِنْ
سَنَةِ الْفِيلِ وَفِيهَا وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ تَزَلْ قَرِيشُ وَالْعَرَبُ بِمَكَّةَ جَمِيعًا
تَوَرَّخُ بِعَامِ الْفِيلِ ثُمَّ أَرَحَّتْ بِعَامِ الْفَجَارِ ثُمَّ أَرَحَّتْ بِبَنِيانِ الْكَلْبَةِ فَلَمْ

نزل نوزخ به حتى جاء الله بالاسلام فأرخ المسلمون من عام الهجره ولف
بلغ من شهره امر الفيل وصنع الله بالحقابه واستفاضة ذلك فيهم حتى
قالت عايشة رضى الله عنها على حداثة سنّها لقد رايت قاييد الفيل
وسايسه اعميين ببطن مكة يستنطعمان وقد ذكر غير واحد من احداث
قريش انه رأها اعميين ٥

ما جاء في شواهد الشعر في ذلك، قال ابو النطفيل الغنوي
وهو جاهلي

ترعى مذانب وسمى اطاع لها بالجزع حيث عصى احبابه الفيل
وقال صيفي بن عامر وهو ابو قيس بن الاسلت الخرجي وهو جاهلي
يعنى قريشاً

قوموا فصلوا ربكم وتعودوا بأركان هذا البيت بين الاخاشب
فعندكم منه بلاء ومصديق غداة الى يكسوم هادي الكتابيب
فلما اجازوا بطن نعمان رذم جنود المليك بين ساف وحاصب
فولتوا سراعاً فادمرن ولم يوب الى اهله ملجيش غير عصايب
وقال ابو قيس بن الاسلت

ومن صنعه يوم فيل الحبو ش ان كل ما بعثوه رزه
محاجنهم تحت اقربابه وقد كلموا انفسه بالخزرم
وقد جعلوا سوطه مغولاً اذا يمشوه قفاه كلم
فارسل من فوقهم حاصبنا يلقهم مثل لب الفزرم
يحدث على الطير اجنادهم وقد تاجوا كتواج الغنم
وقال ابو الصلت الثقفي وهو جاهلي

ان آيات ربنا بينات ما يماري فيهن الا كفور

حبس انقيط بالغمس حتى نزل يحبوا لانه معذور
واضعاً خلقة الجران كما فطر صاخر من كتب محدود

وقال المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم

اننت حبست الفيل بالغمس حبسته لانه مكرس
من بعد ما لم بشر مجلس يحبس ترهق فيه الانفس
وقت بدت ربنا لم تدنس يا واهب الحى الجميع الاحس
وما لم من ضارق ومنفس وجاره مثل الجوارى اللئس
اننت لنا في كل امر مضرس وفي هنات اخدت بالانفس

وقال ابن اذينة الثقفى

لعرىك ما للفنى من مفر مع الموت يلحقه والكبر
لعرىك ما للفنى عصرة لعرىك ما ان له من وزر
ابعد قبايل من حمير اتوا ذات صبح بذات العبر
بالف السوف وخرابة كمثل السماء فيهم المظر
يصم صراخ الممرات ينقون من قاتلوا بالدف
سعالى مثل عديد التراب تيبس منها رباب الشجر

ما جاء في ذكر بناء قريش الكعبة في الجاهلية، حدثني ابو

الوليد فل حدثني جدتي عن داود بن عبد الرحمن العطار قال حدثنا
عبد الله بن عثمان بن خيثم القارى عن ابى الطفيل قل قلت يا خال
حدثني عن بنيان الكعبة قبل ان يمتها قريش قل كانت برصم يابس
ليس عذر تمزوا العنق وتوضع الكسوة على الجدر ثم تدلى ثم ان سفينة
للروم اقبلت حتى اذا كانت بالشعبية وفي يومئذ ساحل مكة قبل جدّة
فاندسرت فسمعت بها قريش فركبوا اليها واخذوا خشبها وروميها يقل

له باقوم نَحْجَارًا بَنَاءً فَلَمَّا قَدَمُوا بِهِ مَكَّةَ قَالُوا لَوْ بَيَّنَّنَا بَيِّنَاتٍ رَبَّنَا فَاجْتَمَعُوا
 لَدُنْكَ وَنَقَلُوا الْحِجَارَةَ الصَّوْاحِي فَبَيَّنَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّعَ يَنْقُلُهَا مَعَهُمْ اِنْ
 اَنْكَشَفَتْ نَمُوتُهُ فَمُوتِي يَا مُحَمَّدُ عَوْرَتِكَ فَذَلِكَ اَوَّلُ مَا نُوْدِيَ وَاللَّهُ اعْلَمُ
 فَمَا رَوَيْتُ لَهُ عَوْرَةَ بَعْدَهَا، فَلَمَّا جَمَعُوا الْحِجَارَةَ وَهَمُّوا بِنَقْضِهَا خَرَجَتْ لِي
 حَيَّةٌ سَوْدَاءُ الظَّهْرِ بِبَصَاءِ الْبَطْنِ لَهَا رَأْسٌ مِثْلُ رَأْسِ الْجَدْيِ تَمْنَعُ كُلَّمَا
 ارَادُوا هَدْمَهَا فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ اعْتَزَلُوا عِنْدَ الْمَقَامِ وَهُوَ يَوْمِيذٌ فِي مَكَانِهِ
 الْيَوْمِ ثُمَّ قَالُوا رَبَّنَا ارْدِنَا عِمَارَةَ بَيْتِكَ فَرَأَوْا طَائِرًا اسْوَدَ ظَهْرُهُ اَبْيَضَ بَطْنُهُ
 اصْفَرَ الرَّجْلَيْنِ اخَذَهَا فَجَرَّهَا حَتَّى ادْخَلَهَا اَجْيَانًا ثُمَّ هَدَمُوهَا وَبَنَوْهَا
 عَشْرِينَ ذِرَاعًا طُولُهَا قَالَ أَبُو الْتَفَيْلٍ فَاسْتَقْصَرَتْ قَرِيشٌ لِقَصْرِ الْحَشَبِ
 فَتَرَكُوا مِنْهَا فِي الْحَجَرِ سِتَّةَ اُذْرَعٍ وَشِبْرًا، قُلْ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا
 سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ يَزِيدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ جَلَسَ عَمْرُ
 ابْنُ الْخَطَّابِ رَضَهُ فِي الْحَجَرِ وَارْسَلَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ قَدِيمٍ فَسَالَهُ عَنْ
 بَنِيانِ الْكَعْبَةِ فَقَالَ اِنْ قَرِيشًا تَقَوَّتْ فِي بِنَائِهَا فَحُجِرُوا وَاسْتَقْصَرُوا فَبَنَوْا
 وَتَرَكُوا بَعْضَهَا فِي الْحَجَرِ فَقَالَ عَمْرُ صَدَقْتَ، قُلْ حَدَّثَنِي مَهْدِي بْنُ ابْنِ
 الْمُهْدِي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْدُ الصَّنْعَانِي عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ
 قَالَ لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ الْحُلُمَ اجْمَعَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قَرِيشٍ الْكَعْبَةَ فَطَارَتْ
 شَرَرَةٌ مِنْ مَجْمَرَتِهَا فِي ثِيَابِ الْكَعْبَةِ فَاحْرَقَتْ فَوْهَا الْبَيْتَ لِلْكُحْيِ الَّذِي
 اَصَابَهُ فَتَشَاعَلَتْ قَرِيشٌ فِي هَدْمِ الْكَعْبَةِ فَهَبُوا هَدْمَهَا، فَقَالَ لَهُمُ النُّوْلِيُّ
 ابْنُ الْمُغِيرَةِ اتْرِكُونِ بِهَدْمَهَا الْاَصْلَاحَ امْرُؤُ السَّاعَةِ قَالُوا بَلْ نُرِيدُ الْاَصْلَاحَ
 قُلْ فَاِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْمُضِلِّينَ قَالُوا مَنْ اَنْذَى يَعْطُوهُا فَيَهْدِيهَا قُلْ الْوَلِيدُ
 ابْنُ الْمُغِيرَةِ اَنَا اَعْلَوْهَا فَاهْدَمْتُهَا فَارْتَفَى الْوَلِيدُ عَلَى جِدْرِ الْبَيْتِ وَمَعَهُ
 النِّقَاسُ فَقَالَ اَللَّهُمَّ اَنَا لَا نُرِيدُ اِلَّا الْاَصْلَاحَ ثُمَّ هَدَمَ فَلَمَّا رَأَتْ قَرِيشٌ مَا هَدَمَ

منها ولم يأتهم ما يخافون من العذاب هدموا معه حتى اذا بنوا فبلغوا
موضع الركن اختصمت قريش في الركن اى القبائل تلى رفعه حتى كان
يشترج بينهم فقالوا تعالوا نَحْكَمْ اَوَّل من يطلع علينا من هذه السكَّة
فاصطلحوا على ذلك فطلع رسول الله صلعم وهو غلام عليه وشاحاً مَرَّة
فحكوه فامر بالركن فوضع في ثوب ثم امر سيد كل قبيلة فاعطاه ناحية
الثوب ثم ارتقى وامرهم ان يرفعوه اليه فرفعوه اليه وكان هو الذى وضعه
حدثني جدى قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجى عن ابن ابي نجيح
عن ابيه قال جلس رجال من قريش في المسجد الحرام فيهم حُوَيْطُوب
ابن عبد العزى ومُحَرَّمَةُ بن نوفل فتذاكروا بنيان قريش اللعبة وما
هاجم على ذلك وذكروا كيف كان بناءها قبل ذلك قالوا كانت اللعبة
مبنية برصم يابس ليس بمدى وكان بابها بالارض ولم يكن لها سقف وانما
تدلى الكسوة على الجدر من خارج وتربط من اعلا الجدر من بطنها وكان
في بطن اللعبة عن يمين من دخلها جُبُّ يكون فيه ما يَهْدَى الى اللعبة
من مال وحلية كهيئة الخزانة وكان يكون على ذلك الجُبِّ حية نحرسه
بعثها الله منذ زمن جُرْفٍ وذلك انه عدا على ذلك الجُبِّ قوم من جرم
فسرقوا مالها وحليتها مرَّة بعد مرَّة فبعث الله تلك الحية فحرسست
اللعبة وما فيها خمسمائة سنة فلم تنزل كذلك حتى بنت قريش اللعبة
وكان قرنا اللبس الذى ذكروه ابراهيم خليل الرحمن معلقين في بطنها
بالجدر تلقا من دخلها يَخْلَقَان ويَتَأَيَّيَان اذا طيب البيت فكان فيها
معاليق من حلية كانت تُهْدَى الى اللعبة فكانت على ذلك من امرها
ثم ان امرأه ذهبت تجمر اللعبة فطار من مجمرتها شررة فاحترقت
كسوتها وكانت الكسوة عليها ركناً بعضها فوق بعض فلما احترقت اللعبة

توقفت جدرانها من كل جانب وتصدعت وكانت الخرف والاربعة مظلة
والسيول متواترة ولمكة سيول هوارم فجاء سيل عظيم على تلك الحال
فدخل اللعبة وصدع جدرانها واخافهم ففرغت من ذلك قريش فرعا
شديدا وهابوا هدمها وخشوا ان مسوها ان ينزل عليهم العذاب قل
فبينما هم على ذلك ينتظرون ويتشاورون ان اقبلت سفينة الروم حتى
اذا كانت بالشعبية وفي يومئذ ساحل مكة قبل جدّة انكسرت فسمعت
بها قريش فركبوا اليها فاشتروا خشبها واذنوا لاهلها ان يدخلوا مكة
فبييعون ما معهم من متاعهم على ان لا يعشروهم قل وكانوا يعشرون من
دخلها من تجار الروم كما كانت الروم تعشر من دخل ممالك بلادها فكان
في السفينة رومي تجار بناة يسمى باقوم فلما قدموا بالخشب مكة قالوا
لو بنينا بيت ربنا فاجمعوا لذلك وتعاونوا عليه وتراقدوا في النفقة
وربعوا قبائل قريش اربعا ثم اقتنعوا عند قبل في بطن اللعبة على
جوانبها فطار قدح بن عبد مناف وبني زهرة على الوجه الذي فيه
الباب وهو الشرقي وقدح بن عبد الدار وبني اسد بن عبد العزى وبني
عدى بن كعب على الشق الذي يلي الحجر وهو الشق الشامي وطار
قدح بن سهم وبني جمح وبني عامر بن لؤق على ظهر اللعبة وهو الشق
الغربي وطار قدح بن تميم وبني مخزوم وقبائل من قريش صموا معهم على
الشق اليماني الذي يلي الصفا واجياد فنقلوا الحجارة ورسول الله يومئذ
غلام لم ينزل عليه الوحي ينقل معهم الحجارة على رقبته فبينما هو ينقلها
ان انكشفت غمرة كانت عليه فنودي يا محمد عورتك وذلك اول ما نودي
والله اعلم فما رويت لرسول الله صلعم عورة بعد ذلك ولبيح رسول الله من
الفرع حين نودي فاخذ العباس بن عبد المطلب فضمه اليه وقال لسو

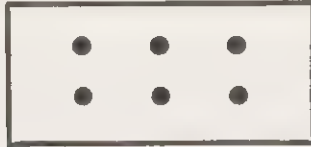
جعلت بعض نمرتك على عاتقك تفيك الحجارة قال ما اصابني هذا الا من
 التمرق فشد رسول الله صلعم ازاره وجعل ينقل معهم وكانوا ينقلون
 بانفسهم تبرأ وتبرأ بالعبدة فلما اجتمع لهم ما يسريسون من الحجارة
 والخشب وما يحتاجون اليه عدوا على هدمها فخرجت الحية لئلا كانت
 في بطنها تحرسها سوداء الظهر بيضاء البطن راسها مثل راس الجدى
 تمنعهم كلما ارادوا هدمها فلما راوا ذلك اعترلوا عند مقام ابراهيم وهو
 يومئذ بمكانه الذي هو فيه اليوم فقل لهم الوليد بن المغيرة يا قوم
 انستم تريدون بهدمها الاصلاح قالوا بلى قال فان الله لا يهلك المصلحين
 ولكن لا تدخلوا في عمارة بيت ربكم الا من طيب اموالكم ولا تدخلوا
 فيه مالا من ربا ولا مالا من ميسر ولا مهر بغى وجنبوه الخبيث من اموالكم
 فان الله لا يقبل الا طيبا ففعلوا ثم وقفوا عند المقام فقاموا يدعون ربهم
 ويقولون اللهم ان كان لك في هدمها رضا فاته واشغل عنا هذا الشعبان
 فاقبل طائر من جو السماء كهيئة العقاب ظهره اسود وبطنه ابيض
 ورجلاه صفراوان والحية على جدر البيت فاعرة فاه فاخذ براسها ثم طار
 بها حتى ادخلها احياء الصغير فقالت قريش انا لنرجو ان يكون الله
 سبحانه وتعالى قد رضى عملكم وقبل نفقتكم فاهدموه فهابت قريش
 هدمه وقالوا من يبدا فيهدمه فقال الوليد بن المغيرة انا ابدءكم في
 هدمه انا شيخ كبير فان اصابني امر كان قد دنا اجلى وان كان غير
 ذلك لم يرزأني فعلا البيت وفي يده عتلة يهدمه بها فتزعزع من تحت
 رجلاه حجر فقال اللهم لم تزع انما اردنا الاصلاح وجعل بهدمه حجرا حجرا
 بالعتلة فهدم يومه ذلك فقالت قريش انا نخاف به العذاب اذا امسى
 فلما امسى لم تر باسا فاصبح الوليد بن المغيرة غاديا على عمله فهدمت

قريش معه حتى بلغوا الاساس الاول الذي رفع عليه ابراهيم واسماعيل
القواعد من البيت فابصروا حجارة كانها الابل الخلف لا يطيق الحجر منها
ثلاثون رجلاً يحرك الحجر منها فترتج جوانبها قد يشبك بعضها ببعض
فادخل الوليد بن المغيرة عتلتنه بين الحجرين فانفلقت منه فلقه عظيمه
فاخذها ابو وهب بن عمرو بن عيل بن عمران بن مخزوم فنزت من يده
حتى عادت في مكانها وطارت من تحتها برقة كادت ان تخطف ابصارهم
ورجفت مكة بأسرها فلما راوا ذلك امسكوا عن ان ينظروا ما تحت
ذلك فلما اجمعوا ما اخرجوا من النفقة قلت النفقة عن ان تبلغ لهم
عمارة البيت كله فتشاوروا في ذلك فاجمع رأيهم على ان يقصروا عن
القواعد والحجروا ما يقدرون عليه من بناء البيت ويتركوا بقيته في الحجر
عليه جدار مدار يطوف الناس من وراه ففعلوا ذلك وبنوا في بطس
الكلعة اساسا يبنون عليه من شق الحجر وتركوا من وراه من بناء البيت
في الحجر ستة اذرع وشبرا فبنوا على ذلك فلما وضعوا ايديهم في بناءها
قالوا ارفعوا بابها من الارض واكبسوها حتى لا تدخلها السيول ولا ترقا الا
بسلم ولا يدخلها الا من اردتم ان كرهتم احدا دفعتموه ففعلوا ذلك
وبنوها بساف من حجارة وساف من خشب بين الحجارة حتى انتهوا الى
موضع الركن فاختلفوا في وضعه وكثر الللام فيه وتنافسوا في ذلك فقالت
بنو عبد مناف وزهرة هو في الشق الذي وقع لنا وقالت ساير القبائل
لا يمكن الركن لما استهمنا عليه فقال ابو امية بن المغيرة يا قوم انما اردنا
البر ولم نرد الشر فلا تحاسدوا ولا تنافسوا فانكم اذا اختلفتم تشتمت
اموركم وطمع فيكم غيركم ولكن حكوا بينكم اول من يطلع عليكم من
هذا الفج قالوا رضينا وسلمنا فطلع رسول الله صلعم فقالوا هذا الامين

قد رضينا به فحَكَمُوهُ فبسط رداءه ثم وضع فيه الركن فدعا من كل ربع
 رجلاً فَأَخَذُوا بِأَطْرَافِ الثَّوْبِ فَكَانَ مِنْ بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ عَتَبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ
 وَكَانَ فِي الرَّبْعِ الثَّانِي أَبُو زَمْعَةَ بْنُ الْأَسَدِ وَكَانَ أَسْنَى الْقَوْمِ وَفِي الرَّبْعِ الثَّالِثِ
 الْعَاصِي بْنُ وَايِلَ وَفِي الرَّبْعِ الرَّابِعِ أَبُو حُدَيْفَةَ بْنُ الْمُغِيرَةِ فَرَفَعَ الْقَوْمُ
 الركن وقام النبي صلعم على الجدر ثم وضعه بيده فذهب رجل من أهل
 نجد ليناول النبي صلعم حجراً ليشد به الركن فقال العباس بن عبد
 المطلب لا فتاول العباس النبي حجراً فشَدَّ به الركن فغضب النجدي
 حيث نُجِّيَ فقال النجدي وأعجباه لقوم أهل شَرْفٍ وَعَقُولٍ وَسَبِيٍّ وَأَمْوَالٍ
 عَمِدُوا إِلَى اصْغَرِهِمْ سَنًا وَأَقْلَمَ مَالًا فَرَأَوْهُ عَلَيْهِمْ فِي مَكْرَمَتِهِمْ وَحُوزِهِمْ كَانَهُمْ
 خَدَمُهُمْ لَهُ أَمَا وَاللَّهِ لَيَفُوتَنَّاهُمْ سَبَقًا وَلَيَقْسِمَنَّ عَلَيْهِمْ حُظُوظًا وَجَدُودًا وَيُقَالُ
 أَنَّهُ أَبْلِسُ فَبَنُوا حَتَّى رَفَعُوا أَرْبَعَةَ الْأَذْرَعِ وَشَبْرًا ثُمَّ كَبَسُوهَا وَوَضَعُوا بِأَيْهَا
 مَرْتَفَعًا عَلَى هَذَا الْأَذْرَعِ وَرَفَعُوهَا بِمَدَامَاكَ خَشَبٍ وَمَدَامَاكَ حِجَارَةٍ حَتَّى
 بَلَّغُوا السَّقْفَ فَقَالَ لَهُمُ الْبَقُومُ الرَّومِيُّ اتَّحِبُّونَ أَنْ تَجْعَلُوا سَقْفَهَا مَكْبَسًا
 أَوْ مَسْطَحًا فَقَالُوا بَلْ ابْنِ بَيْتَ رَبَّنَا مَسْطَحًا قَالُ فَبَنَوْهُ مَسْطَحًا
 وَجَعَلُوا فِيهِ سِتَّةَ دَعَائِمٍ فِي صَفِّينَ فِي كُلِّ صَفٍّ ثَلَاثَ دَعَائِمٍ مِنَ الشَّقِ
 الشَّامِيِّ الَّذِي يَلِي الْحَجَرَ إِلَى الشَّقِ الْيَمَانِيِّ وَجَعَلُوا ارْتِفَاعَهَا مِنْ خَارِجِهَا مِنْ
 الْأَرْضِ إِلَى أَعْلَاهَا ثَمَانِيَةَ عَشْرِ ذِرَاعًا وَكَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ تِسْعَةَ الْأَذْرَعِ فَرَادَتْ
 قَرِيبَ فِي ارْتِفَاعِهَا فِي السَّمَاءِ تِسْعَةَ الْأَذْرَعِ أُخْرَى وَبَنَوْهَا مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى
 أَسْفَلِهَا بِمَدَامَاكَ مِنْ حِجَارَةٍ وَمَدَامَاكَ مِنْ خَشَبٍ وَكَانَ الْخَشَبُ خَمْسَةَ عَشَرَ
 مَدَامَاً وَالْحِجَارَةُ سِتَّةَ عَشَرَ مَدَامَاً وَجَعَلُوا مِيزَابَهَا يَسْكُبُ فِي الْحَجَرِ وَجَعَلُوا
 دَرَجَةً مِنْ خَشَبٍ فِي بَطْنِهَا فِي الرُّكْنِ الشَّامِيِّ يَصْعَدُ مِنْهَا إِلَى ظَهْرِهَا
 وَزَوَّقُوا سَقْفَهَا وَجِدَارَاتِهَا مِنْ بَطْنِهَا وَدَعَائِمِهَا وَجَعَلُوا فِي دَعَائِمِهَا صُورَ الْأَنْبِيَاءِ

وصور الشاجر وصور الملائكة فكان فيها صورة ابراهيم خليل الرحمن شيخ
 يستقسم بالازلام وصورة عيسى بن مريم وأمه وصورة الملائكة عليهم
 السلام اجمعين، فلما كان يوم فتح مكة دخل رسول الله صلعم البيت
 فارسل الفضل بن العباس بن عبد المطلب فجاء بماء زمزم ثم امر بثوب
 فُبِّلَ بالماء وأمر بطمس تلك الصور فطمست قال ووضع كَفِّهِ على صورة
 عيسى بن مريم وأمه عليهما السلام وقال احوا جميع الصور الا ما تحت
 يَدَيَّ فرفع يَدَيْهِ عن عيسى بن مريم وأمه ونظر الى صورة ابراهيم فقال
 قاتلهم الله جعلوه يستقسم بالازلام ما لابراهيم وللازلام وجعلوا لها باباً
 واحداً فكان يغلق ويفتح وكانوا قد اخرجوا ما كان في البيت من حلية
 ومال وقرنى الالبش وجعلوه عند ابي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن
 عثمان بن عبد الدار بن قُصَيٍّ واخرجوا هُبْلَ وكان على الحبب الذي
 فيه نصبه عمرو بن لُحَيٍّ هنالك ونُصِبَ عند المقام حتى فرغوا من بناء
 البيت فَرَدُّوا ذلك المال في الحبب وعلقوا فيه الحلية وقرنى الالبش ورَدُّوا
 الحبب في مكانه فيما بلى الشق الشامى ونصبوا هُبْلَ على الحبب كما
 كان قبل ذلك وجعلوا له سُلْماً يصعد الى بطنها وكسوها حين فرغوا من
 بنائها حبرات يمانية حدثني جدى قال حدثنا داود بن عبد الرحمن
 عن ابن ابي نجيع عن ابيه عن حبيب بن عبد العزى قال كانت في
 سلف امثال الجمر الباهم يدخل الخافف فيها يده فلا يريبه احدٌ
 فجاء خائف ليدخل يده فاجتبله رجلٌ فَشَلَّتْ يده فلقد رايتنه في
 الاسلام وانه لا شَلَّ وحدثني جدى قال حدثنا داود بن عبد الرحمن
 عن ابن جريج قال سئل سليمان بن موسى الشامى عطاء بن ابي رباح وانا
 اسمع ادركت في البيت تمثال مريم وعيسى قال نعم ادركت فيها تمثال

مريم مزوّقة في حجرها عيسى ابنها قاعداً مزوّقة قال وكانت في البَيْبِ اعمدة
ست سوارى وصفها كما نقطت في هذا التربيعة



قال وكان تمثال عيسى بن مريم ومريم عليهما السلام في العهود الذي
بلى الباب قال ابن جريج فقلت لعطاء متى هلك قال في الحريق في عصر
ابن الزبير قلت أعلّى عهد النّبى صلعم كان قال لا ادرى وانى لاطنه قد
كان على عهد النّبى صلعم قال له سليمان افرايت تماثيل صور كانت في
البيت من طمسها قال لا ادرى غير انى ادركت من تلك الصور اثنتين
درسهما واراها والطمس عليهما قال ابن جريج ثم عاودت عطاء بعد حين
فخط لي ست سوارى كما خطت ثم قال تمثال عيسى وأمه عليهما
السلام في الوسطى من اللاتق تليين الباب الذي يلينا اذا دخلنا قال
ابن جريج الذي خط هذا التربيعة ونقط هذا النقطه حدثني
جدى قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عمرو بن دينار قال ادركت
في بطن الكعبة قبل ان تهدم تمثال عيسى بن مريم وأمه وحدثني
جدى قال حدثنا داود بن عبد الرحمن قال اخبرني بعض الحجّبة عن
مسافع بن شيبه بن عثمان ان النّبى صلعم قال يا شيبه انّ كلّ صورة فيه
الا ما تحت يدي قال فرجع يده عن عيسى بن مريم وأمه وحدثني
جدى قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عمرو بن
دينار انه سمع ابا الشعثاء يقول انما يكره ما فيه الروح قال عمرو ان يصنع
التمثال على ما فيه الروح فالما الشجر وما ليس فيه روح فلاء حدثني

جذى قل حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن سليمان
ابن موسى عن جابر بن عبد الله قل زجر النبي صلعم عن الصور وامر
عمر بن الخطاب زمن الفتح ان يدخل البيت فيمأخو ما فيه من صورة
ولم يدخله حتى نحى، حدثني جذى قل حدثنا ابن عيينة عن
عمر بن عبيد عن الحسن ان النبي صلعم لم يدخل الكعبة حتى امر
عمر بن الخطاب ان يطمس على كل صورة فيها، حدثني جذى عن
سعيد بن سالم قال حدثنا يزيد بن عياض بن جعدبة عن ابن شهاب
ان النبي صلعم دخل الكعبة يوم الفتح وفيها صورة الملائكة وغيرها فرأى
صورة ابراهيم فقال قاتلهم الله جعلوه شجاً يستقسم بالازلام ثم رأى صورة
مريم فوضع يده عليها وقال اكوا ما فيها من الصور الا صورة مريم، اخبرني
محمد بن يحيى عن الثقة عنده عن ابن اسحاق عن حكيم بن عباد
ابن حنيف وغيره من اهل العلم ان قريشاً كانت قد جعلت في الكعبة
صوراً فيها عيسى بن مريم ومريم عليهما السلام قل ابن شهاب قالت
اسماء بنت شقر ان امرأة من غسان حجت في حاج العرب فلما رأت
صورة مريم في الكعبة قالت بائع وأمي انك لعريضة تامر رسول الله صلعم ان
يمحوا تلك الصور الا ما كان من صورة عيسى ومريم، حدثني محمد بن
يحيى عن الثقة عنده عن ابن اسحاق عن محمد بن جعفر بن الزبير
عن عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن صفية بنت شيبة ان رسول
الله صلعم لما دخل مكة يوم الفتح اقبل حتى اتى النبى فطاف به سبعة
على راحلته يستلم الركن محاسن في يده فلما قضى طوافه دعا عثمان
ابن طلحة فاخذ منه مفتاح الكعبة ففاحت له فدخلها فوجد فيها
جماعة من عبيدان فطرحها، حدثني محمد بن يحيى بن ابي عمر قل

حدثنا عبد الوَّقاب الثقفي عن ايوب عن عكرمة قال لما كان يوم الفتح
 دخل رسول الله صلعم البيت فاذا فيه صورة ابراهيم واسماعيل عليهما
 السلام واحسبه قال واللبش او راس اللبش فامرهم ان يحكوها قال فما
 دخل حتى تحيت قال فلما دخل راى الازام قد صُورت في يد ابراهيم
 فقال دلتهم الله لقد آتَى انهما لم يستنقسما بالازلام، حدثني جدتي
 وابراهيم بن محمد الشافعي قالا حدثنا مسلم بن خالد عن ابن خيثم
 قال كان رسول الله صلعم غلاماً حيث هُدمت الكعبة فكان ينقل الحجارة
 فوضع على ظهره ازاره يتلقى به فليج به فاخذه العباس فضمه اليه قال
 رسول الله صلعم اني نهيت ان اتغصأ، حدثني حدثي قال حدثنا سفيان
 ابن عيينة عن عمرو بن دينار انه سمع عبيد بن عمير يقول اسم الذي
 بنا الكعبة باقوم وكان رومياً كان في سفينة اصابتها ريح فحطتها يقول
 حبستني فخرجت اليها قريش بجدة فاخذوا السفينة وخشبها وقالوا
 اينهم لم بنيان الشام، حدثني حدثي محمد بن يحيى عن سفيان عن
 عمرو بن دينار قال لما ارادوا ان يبنوا الكعبة خرجت حبة فحالت بينهم
 وبين بنائها وكانت تشرف على الجدار فل فقالوا ان اراد الله ان ننممه
 فسبق فيكوها لم فل عمرو نسعت ابن عمير يقول فجاء طير ابيض فاخذ
 بآثارها فذعب بها نحو الحجون، وحدثني محمد بن يحيى قال حدثني
 هشام بن سليمان الخزومي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن
 عمير عن الوليد عن عطاء بن حباب ان الحارث بن عبد الله بن ابي
 ربيعة وفد على عبد الملك بن مروان في خلافته فقل له عبد الملك بن
 مروان ما اضُّ ابا حبيب يعني ابن الربيع سمع من عيشة ما كان يزعم
 انه سمع منها قل الحارث انا سمعته منها قل سمعتها تقول ما ذا فل قالت

قال رسول الله صلعم ان قومك استنقصوا في بناء البيت وتولا حداثته
عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوه منه فان بدا لقومك ان يبنوه
فهلم لاريك ما تركوا منه فاراهم قريبا من سبعة اذرع وزاد الوليد في
الحديث وجعلت لها بايّن موضوعين بالارض بابا شرقيا وبابا غربيا وهل
تدريين لم كان قومك رفعوا بابها قلت قلت لا قال تعززا لئلا يدخلها
احد الا من ارادوا فكانوا اذا كرهوا ان يدخلها الرجل يدعونه يرتقى
حتى اذا كاد ان يدخل يدفعونه فيسقط قل عبد الملك انت سمعتها
تقول هذا قل نعم قل فنكت بعضاه ساعة ثم قل اني وددت اني تركته
وما تحمله حدثني جدتي قال حدثني مالك بن انس عن ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر
الصديق اخبر عبد الله بن عمر عن عايشة ان رسول الله صلعم قل امر
تري ان قومك حين بنوا البيت استنقصوا عن قواعد ابراهيم قلت
فقلت يرسول الله الا تردّها على قواعد قال لولا حداث قومك بالكفر
لفعلت قال عبد الله بن عمر لئن عايشة سمعت هذا من رسول الله صلعم
ما اراه ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان انبيت له ينتم
على قواعد ابراهيم اخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سليمان بن
مسلم عن المنثري بن الصباح قل سمعت عمرو بن شعيب يقول كان طول
اللعبة في السماء تسعة اذرع فاستنقصوا طولها وكرهوا ان يكون بغير
سقف وارادوا الزيادة فيها فبنوها وزادوا في طولها تسعة اذرع وتركوا في
الحجر من عرضها ستة اذرع وعظم لراع قصرت بهم النفقة اخبرني محمد
ابن يحيى عن الواقدي حدثني ابن ابي سبرة عن يحيى بن شبل
عن ابي جعفر قال كان باب اللعبة على عهد ابراهيم وجوه بالارض حتى

بَنَتْهَا قَرِيشٌ ذُلُّ أَبُو حَذِيفَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ يَا مَعْشَرَ قَرِيشٍ اَرْفَعُوا بَابَ اللَّعِبَةِ
 حَتَّى لَا يَدْخُلَ عَلَيْكُمْ إِلَّا بِسَلَامٍ فَإِنَّهُ لَا يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ إِلَّا مِنْ أَرْضِهِمْ فَإِنْ
 جَاءَ أَحَدٌ مِنْ تَكْرَهُونَ رَمَيْتُمْ بِهِ فَيَسْقُطُ فَكَانَ نَكْلًا لِمَنْ رَأَاهُ ففعلتُ
 قَرِيشٌ ذَلِكَ وَرَدُّوا الرِّدْمَ الْأَعْلَى وَصَرَفُوا النَّسِيلَ عَنِ اللَّعِبَةِ وَكَسَوْهَا
 الْوَصِيلَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي
 حَمِيدٍ عَنْ مُؤَدَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَا وَضَعْتُ الرُّكْنَ بِيَدِي يَوْمَ اخْتَلَفْتُ قَرِيشٌ فِي وَضْعِهِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ
 بْنُ يَحْيَى عَنِ الْوَاقِدِيِّ ذُلُّ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ الْأَنْقَاسِمِ عَنْ ابْنِ أَبِي
 حَجْرَةَ عَنْ أُمِّهِ فَلَمَتُ أَنَا أَنْظُرَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضَعُ الرُّكْنَ بِيَدِهِ فَقُلْتُ
 لِمَنِ الْكُتُوبُ الْيَدَى وَضَعُ فِيهِ الْحَجَرُ فَلَمَتُ لِلْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ وَيَقْدُلُ جُمْلَ الْحَجَرِ
 فِي كِسَاءٍ ضَارُوْنِي كَانَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْوَاقِدِيِّ
 عَنْ ابْنِ أَبِي سُبَيْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ
 عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ الَّذِي أَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي انْفَلَقَ
 مِنْ عَمْرٍو الْعَتَلَةَ مِنْ أَسَاسِ اللَّعِبَةِ فَتَرَا مِنْ يَدِهِ فَرَجَعَ مَكَانَهُ أَبُو وَهَبُ بْنُ
 عَمْرِو بْنِ عَيْدٍ بْنُ عَمْرٍو بْنِ خُزُومَةَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ
 الْوَاقِدِيِّ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ
 ذُلُّ الَّذِي أَخَذَ الْحَجَرَ فَتَرَا مِنْ يَدِهِ عَمْرٍو بْنُ نُوفَلٍ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ قَالَ
 الْوَاقِدِيُّ وَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ أَبُو وَهَبُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَيْدٍ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
 يَحْيَى عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَتَبَةَ قَالَ
 اجْتَمَعَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَعْيَانَ وَهُوَ خَلِيفَةُ نَفَرٍ مِنْ قَرِيشٍ مِنْهُمْ
 جَعْدَةُ بْنُ هُبَيْرٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَالْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسَدِ فَتَذَاكُرُوا أَحَادِيثَ

العرب فقال معاوية من الرجل الذي نزا الحجر من يده حين حفر أساس البيت حتى عاد مكانه قالوا من أعلم من أمير المؤمنين بهذا قل على ذلك ليس كل العلم وعيناه ولا حفظناه لقد علمنا أموراً فنسبناها قالوا جميعاً هو أبو وهب بن عمرو بن عيذ بن عمار بن مخزوم قال معاوية كذلك كنت اسمع من أبي وكان حاضراً في ذلك اليوم، قل من قال حين اختلفت قريش في بنيان مقدم البيت يا معشر قريش لا تنافسوا ولا تبغضوا فيطعم فيكم غيركم ولكن جردوا البيت اربعة اجزاء فربعوا انقبائل فلنكن ارباعاً قالوا انه ابو امية بن المغيرة قل هكذا كنت اسمع ابي يقول، قل من انقبائل حين اختلفت قريش في وضع الركن اجعلوا بينكم اول من يطلع من هذا الباب قل ابو حذيفة بن المغيرة قال نعم، قل من النفق الذين رفعوا اثوب حين وضعه رسول الله صلعم قل جدك عتبة بن ربيعة احدهم قل كذلك كنت اسمع ابي يقول قال من كان من الربع الثاني قالوا ابو زمعة بن الاسود بن المتسلب قال كذلك كنت اسمع ابي يقول قال من كان في الربع الثالث قالوا ابو حذيفة بن المغيرة قل كذلك كنت اسمع ابي يقول قل من كان في الربع الرابع قالوا ابو قيس بن عدى السهمي قل هذه واحدة قد اخذتها عليكم العاصي بن وايل قل من قل يا معشر قريش لا تدخلوا في عمارة بيت ربكم الا طيباً من كسبكم قالوا ابو حذيفة بن المغيرة قل هذه اخرى قد اخذتها عليكم الفيل هذا والمتكلم به ابو أحبة سعيد بن العاصي قل فأسكت القوم، حدثني سعيد بن محمد رجل من قريش قل حدثني عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن هلي بن ابي طالب رآه عن ابيه عن جده عن عمر بن علي بن ابي

طلب عن علي بن ابي طالب قل لما احترقت الكعبة في الجاهلية
هدمتها قريش لتبنيها فكشفت عن ركن من اركانها من الاساس فاذا
حجر فيه مكتوب انا يعفر بن عبد قرا اقرا على ربي السلام من راس
ثلاثة الاف سنة هـ

باب ما جاء في فتح الكعبة ومني كانوا يفتكونها ودخولهم اياها
واول من خلع الثعل والحف عند دخولها حدثنا ابو الوليد قل
اخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن يزيد عن سعيد
ابن عمرو التهامي عن ابيه قل رايت قريش يفتكون البيت في الجاهلية
يوم الاثنين والخميس وكان حجابهم يجلسون عند بابهم فيرتقى الرجل اذا
كانوا لا يريدون دخوله فيدفع ويطرح وربما عطب وكانوا لا يدخلون
الكعبة بخداء يعظمون ذلك ويضعون نعلهم تحت الدرجة اخبرني
محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قالوا لما فرغت قريش من
بناء الكعبة كان اول من خلع الحف والثعل فلم يدخلها بهما الوليد بن
المغيرة اعظم ما نها فحجرا ذلك سنة حدثني محمد بن يحيى حدثنا
عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن ابي سليمان عن ابيه ان فاختة
ابنة زهير بن الحارث بن اسد بن عبد العزى وهي أم حكيم بن حزام
دخلت الكعبة وهي حامل فادركها المخاض فيها فولدت حكيم في الكعبة
فحملت في نضع وأخذ ما تحت منبرها فغسل عمد حوض زمزم وأخذت
تيبها لله وهدت فيها فجعلت لها والفا انه لم يكن يطوف احد بالبيت
الا عربنا الا الحمس فانهم كانوا يضافون بالبيت وعليهم الثياب وكان من
ضاف من غير الحمس في ثيابه فاذا ضاف الرجل او المرأة وفرغ من طوافه
جاء بنبيه الله في فيها فطرحها حول البيت فلا يمسه احد ولا

بحركها حتى تملئ من وطئ الاقدام ومن الشمس والرياح والمطر وقال
ورقة بن نوفل يذكر اللفا

كَفَى حَزَنًا كَثُرَى عَلَيْهِ كَأَنَّهُ لَقِيَ بَيْنَ أَيْدِي الطَّائِفِينَ حَرِيمُ
يقول لا يُسْءُ حَدَّثَنِي جَدِّي قُلْ حَدَّثَنَا سَعِيدَانِ بْنِ عَمِيْنَةَ عَنْ ابْنِ
اسْحَقَ الِهْمْدَانِي عَنْ زَيْدِ بْنِ يَتْيَعٍ قُلْ سَأَلْنَا عَلِيًّا عَمْرَ بَأَى شَيْءٍ يَعْثُوكَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ فِي حَجَّتِهِ سَنَةَ تِسْعٍ قُلْ بَارِبَعٍ
لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَرَبَانِ وَلَا يَدْخُلُ الْحَجَّةُ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ وَلَا يَجْتَمِعُ مُسْلِمٌ
وَمُشْرِكٌ فِي الْحَرَمِ بَعْدَ عَامِهِ هَذَا وَمَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ
فَارْبَعَةَ أَشْهُرٍ قُلْ أَبُو مُحَمَّدٍ وَوَجَدْتُهُ فِي كِتَابٍ قَدِيمٍ فِيمَا سَمِعَ مِنْ أَبِي
الْوَلِيدِ وَمَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ فَعَهْدُهُ إِلَى مَدَّتِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ
لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَهْدٌ فَعَهْدُهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ حَدَّثَنَا جَدِّي قُلْ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَانَ الصَّنْعَانِيُّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تَطُوفُ
بِالْبَيْتِ عُرَاةَ إِلَّا الْحَجَّاسَ قَرِيشَ وَأَحْلَافَهَا وَالْأَنْمَسِيَّ الْمُشَدَّدَ فِي دَيْبِهِ فِي
بَعْضِ كَلَامِ الْعَرَبِ مَنْ جَاءَ مِنْ غَيْرِهِمْ وَضَعُ ثِيَابَهُ وَطَافَ فِي ثَوْبِ احْمَسِيٍّ
قَالَ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مِنْ يَعْزِرُهُ مِنَ الْحَجَّاسِ ثَوْبًا فَإِنَّهُ يَلْقَى ثِيَابَهُ وَيَطُوفُ عَرِيَانًا
وَأَنْ ضَافَ فِي ثِيَابِ نَفْسِهِ الْغَاثَا إِذَا قَضَى ضَوَافَهُ يُحَرِّمُهَا فَيَجْعَلُهَا عِنْدَهُمَا
فَلِذَلِكَ قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ حَدَّثَنِي
جَدِّي قُلْ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَانَ الصَّنْعَانِيُّ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوَسٍ
عَنْ أَبِيهِ قُلْ السَّمَلَةُ مِنَ الزَّيْنَةِ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ عَنْ أَبِي جَرِيْجٍ قُلْ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ
أَنَّهُ سَمِعَ طَاوَسًا يَقُولُ يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتَنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ آدَمَ مِنْ
الْحَنَّةِ فَتَبَلَّوْا حَتَّى يَأْتِيَ بِكُمْ آدَمُ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ

يقول لم يأمروهم بالحرير ولا بالديبج ولكنه كان أهل الجاهلية يطوفون أحدهم
 بالبيت عرباناً وتدعُ ثنابيه وراء المساجد فيجدها ثم إن طاف وفي عليه
 ضربٌ وانتزعت منه ففي ذلك نزلت قل من حرم زينة الله التي أخرج
 لعباده والطيبات من الرزق، حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا جرير
 عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا
 عليها آباءنا والله أمرنا بها قال كانوا يطوفون بالبيت عراء، قال ابن جرير لما
 أن أهلك الله تعالى أمة الحبشي صاحب القيل وسلط عليه الطير الأبايل
 عظمت جميع العرب قريشاً وأهل مكة وقالوا أهل الله قاتل عنهم وكفاهم
 مؤنة عدوهم فاردادوا في تعظيم الحرم والمشاعر الحرام والشهر الحرام ووقروها
 ورأوا أن دينهم خير الأديان وأحبها إلى الله تعالى وقالت قريش وأهل مكة
 نحن أهل الله وبنو إبراهيم خليل الله وولادة النبي الحرام وسكن حرمه
 وقطانه فليس لاحد من العرب مثل حقنا ولا مثل منزلتنا ولا تعصرف
 ان عربٌ لاحد مثل ما نعرف لنا فابتدعوا عند ذلك احداثاً في دينهم
 اداروها بينهم فقالوا لا تعظمون شيئاً من الحلال كما تعظمون الحرم فانكم
 ان فعلتم ذلك استخففت العرب بحرمكم وقالوا قد عظموا من الحلال مثل
 ما عظموا من الحرم فتركوا الوقوف على عرفة والاضافة منها وهم يعرفون
 ويقفرون انها من المشعر والحجة ودين إبراهيم ويقفرون لساير العرب ان
 يقفروا عليها وان يفيضوا منها الا انهم قالوا نحن الجنس أهل الحرم فليس
 ينبغي لما ان نخرج من الحرم ولا نعظم غيره، ثم جعلوا لمن وليدوا من
 ساير العرب من سكان الحلال والحرم مثل الذي لهم بولادتهم ايهم يحل لهم
 ما يحل لهم ويحرم عليهم ما يحرم عليهم وكانت خزاعة وكنانة قد دخلوا
 معهم في ذلك، ثم ابتدعوا في ذلك اموراً لم تكن فقالوا لا ينبغي للحمس

ان يَأْقُطُوا الْأَقِطَ وَلَا يَسْلُتُوا السَّمْنَ وَهَمْ حُرْمٌ وَلَا يَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ شَعَرٍ
 وَلَا يَسْتَظِلُّوا اِنْ اسْتَظَلُّوا اِلَّا فِي بَيْوتِ الْاِثْمِ مَا كَانُوا حُرْمًا ثُمَّ رَفَعُوا فِي ذَلِكَ
 فَقَالُوا لَا يَنْمَغَى لِأَهْلِ الْحَلِّ اِنْ يَأْكُلُوا مِنْ ضَعْمٍ جَاءُوا بِهِ مَعَهُمْ مِنَ الْحَلِّ
 فِي الْحُرْمِ اِذَا جَاءُوا حُجَّاجًا اَوْ عَمَّارًا وَلَا يَكُونُ فِي الْحُرْمِ اِلَّا مَنْ ضَعْمٍ اَعْلَ
 الْحُرْمِ اِمَّا قِرَاءٌ وَاِمَّا شِرَاءٌ وَكَانُوا مَا سَنُوا بِهِ اِذَا حُجَّ الصَّرُورَةُ مِنْ غَيْرِ
 الْحَسِّ وَالْحَسِّ اَهْلُ مَكَّةَ قُرَيْشٍ وَكِنَانَةَ وَخِرَاعَةَ وَمِنْ دُنِ بَدِينَهُمْ مَنْ
 وَلِدُوا مِنْ حُلَفَاءِهِمْ وَاِنْ كَانَ مِنْ سَاكِنِي الْحَلِّ وَالْاَحْمَسِيِّ اُشْتَدَّ فِي دِينِهِ
 فَاِذَا حُجَّ الصَّرُورَةُ مِنْ غَيْرِ الْحَسِّ رَجُلًا دُنِ اَوْ امْرَأَةً لَا يَذُوفُ بِالْبَيْتِ اِلَّا
 عَرِيَانًا الصَّرُورَةُ اَوَّلُ مَا يَطُوفُ اِلَّا اَنْ يَذُوفَ فِي ثَوْبٍ اَحْمَسِيٍّ اِمَّا عَرِيَّةً وَاِمَّا
 اِجَارَةً يَقِفُ أَحَدُهُمْ بِبَابِ الْمَسْجِدِ فَيَقُولُ مَنْ يَبْعِيرُ مَصُونًا مَنْ يَبْعِيرُ ثَوْبًا
 فَاِنْ اَعَارَهُ اَحْمَسِيٌّ ثَوْبًا اَوْ اَكْرَاهَ ضَافَ بِهِ وَاِنْ لَمْ يَعْرِهْ اَنْعَا ثِيَابَهُ بِبَابِ
 الْمَسْجِدِ مِنْ خَارِجٍ ثُمَّ دَخَلَ الطَّوَافَ وَعَوَّ عَرِيَانًا يَبْدَأُ بِالسَّافِ فَيَسْتَلِمُهُ
 ثُمَّ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْاَسْوَدَ ثُمَّ يَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَيَذُوفُ وَتَجْعَلُ الْكَلْبَةَ عَنْ
 يَمِينِهِ فَاِذَا خَتَمَ طَوَافَهُ سَمِعَ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ ثُمَّ اسْتَلَمَ ذَلِيلَةً فَيَحْتَمِرُ بِهَا
 طَوَافَهُ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَجِدُ ثِيَابَهُ كَمَا تَرَكَهَا لَمْ يَمْسُ فَيَأْخُذُهَا فَيَلْبَسُهَا وَلَا
 يَعُودُ اِلَى الطَّوَافِ بَعْدَ ذَلِكَ عَرِيَانًا وَلَمْ يَكُنْ يَذُوفُ بِالْبَيْتِ عَرِيَانًا اِلَّا
 الصَّرُورَةُ مِنْ غَيْرِ الْحَسِّ فَاَمَّا الْحَسِّ فَكَذَلِكَ تَذُوفُ فِي ثِيَابِهَا فَاِنْ تَكَرَّرَ
 مَتَكَرَّرَ مِنْ رَجُلٍ اَوْ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ الْحَسِّ وَلَمْ يَجِدْ ثِيَابَ اَحْمَسِيٍّ يَطُوفُ
 فِيهَا وَمَعَهُ فَصَلَ ثِيَابَ يَلْبَسُهَا غَيْرَ ثِيَابِهِ اَللَّهُ عَلَيْهِ فَضْلٌ فِي ثِيَابِهِ اَللَّهُ
 جَاءَ بِهَا مِنَ الْحَلِّ فَاِذَا فَرَّغَ مِنْ طَوَافِهِ نَزَعَ ثِيَابَهُ ثُمَّ جَعَلَهَا نَقًا يَطْرَحُهَا
 بَيْنَ اَسَافٍ وَنَائِلَةٍ فَلَا يَمْسُهَا أَحَدٌ وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا حَتَّى تَبْلُغَ مِنْ وَطْئِ
 الْاَقْدَامِ وَمِنْ الشَّمْسِ وَالرِّيَّاحِ وَالْمَطَرِ . وَلِاِنْ شَاعَرَ يَذْكُرُ ذَلِكَ اَللَّهُ

كَفَى حَزَنًا كَثْرَى عَلَيْهِ كَأَنَّهُ لَقَا بَيْنَ الْطَائِفِينَ حَرِيمٍ
 يَقُولُ لَا يُحْسَ، فَصَارَ هَذَا كُلُّهُ سَنَةً فِيهِمْ وَذَلِكَ مِنْ صَنَعِ ابْلِيسَ وَتَزْيِينِهِ
 لَهُمْ مَا يَلْبَسُ عَلَيْهِمْ مِنْ تَغْيِيرِ الْحَنَافِيَّةِ دِينَ إِبْرَاهِيمَ فَجَاءَتْ أَمْرَاءُ يَوْمًا
 وَكَانَ لَهَا جَمَالٌ وَهَيْئَةٌ فَطَلَبَتْ ثِيَابًا عَرَبِيَّةً فَلَمْ تَجِدْ مِنْ يَعْبُورِهَا فَلَمْ تَجِدْ
 بُدًّا مِنْ أَنْ تَطُوفَ عَرِيَانَةً فَتَزِعَتْ ثِيَابَهَا بِبَابِ الْمَسْجِدِ ثُمَّ دَخَلَتْ
 الْمَسْجِدَ عَرِيَانَةً فَوَضَعَتْ يَدَيْهَا عَلَى فَرْجِهَا وَجَعَلَتْ تَقُولُ
 الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ

قَالَ فَجَعَلَ فَتَيَانِ مَكَّةَ يَنْظُرُونَ إِلَيْهَا وَكَانَ لَهَا حَدِيثٌ طَوِيلٌ وَقَدْ تَزَوَّجَتْ
 فِي قَرِيْشٍ، قَالَ وَجَاءَتْ أَمْرَاءُ أَيْضًا تَطُوفُ عَرِيَانَةً وَكَانَ لَهَا جَمَالٌ فَرَأَوْهَا
 رَجُلٌ فَاعْجَبَتْهُ فَدَخَلَ الطَّوْفَ وَطَافَ فِي جَنْبِهَا لَأَنْ يَمْسَسَهَا فَأَذَى عَصَدُهَا
 مِنْ عَصَدِهَا فَالْتَرَقَّتْ عَصَدُهَا بِعَصَدِهَا فَخَرَجَا مِنَ الْمَسْجِدِ مِنْ نَاحِيَةِ بَنِي
 سَهْمٍ هَارِبَيْنِ عَلَى وَجْهِهِمَا فَرْقَتَيْنِ لَمَّا أَصَابَهُمَا مِنَ الْعُقُوبَةِ فَلَقِيَهُمَا شَيْخٌ مِنْ
 قَرِيْشٍ خَارِجًا مِنَ الْمَسْجِدِ فَسَأَلَهُمَا عَنْ شَأْنِهِمَا فَأَخْبَرَاهُ بِقَصِيَّتِهِمَا
 فَأَقْنَاهُمَا أَنْ يَعُودَا فَرَجَعَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَصَابَهُمَا فِيهِ مَا أَصَابَهُمَا فَيَدْعُوَانِ
 وَيَخْلَصَانِ إِنْ لَا يَعُودَا فَرَجَعَا إِلَى مَكَانِهِمَا فَدَعَا إِلَهُ سَرَكَانِهِ وَاخْلَصَا
 إِلَيْهِ إِنْ لَا يَعُودَا فَالْتَرَقَّتْ أَعْضَادُهُمَا فَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي نَاحِيَةٍ
 حَجٌّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنْسَاءُ الشُّهُورِ وَمَوَاسِمُهُمْ وَمَا جَاءَ فِي
 ذَلِكَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
 سَالَمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَاقَ عَنْ الثَّلَاجِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ
 مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتْ الْعَرَبُ عَلَى دِينَيْنِ حِلَّةٌ وَتَمَسُّسٌ
 وَالتَّمَسُّسُ قَرِيْشٌ وَكُلٌّ مِنَ الْعَرَبِ وَكِنَانَةٌ وَخَزَاعَةٌ وَالْأَوَّلُ وَالْخَزَرَجُ
 وَجُشَمٌ وَبَنُو رِبْعَةَ بْنِ عَامِرٍ بَنِي صَعْصَعَةَ وَأَزْدٌ شَمُوَّةٌ وَجَذَمٌ وَزَيْيْدٌ وَبَنُو

نُكُونُ من بنى سُليم وعمرُ اللات وثَقِيفُ وَعُظْفُوَانُ وَالغَوْتُ وَعَدُوَانُ
وَعَلَّافُ وَقُصَاعَةُ وَكَانَتْ قَرِيشٌ إِذَا انْكَحُوا عَرَبِيًّا امْرَأَةً مِنْهُمْ اشْتَرَطُوا عَلَيْهِ
أَنْ كُلَّ مَنْ وَلَدَتْ لَهُ فَهُوَ أَحْمَسِيٌّ عَلَى دِينِهِمْ، وَزَوْجُ الْأَدْرَمِ تَيْمَرُ بْنُ غَالِبِ
ابْنِ فَهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّصْرِ بْنِ كِنَانَةَ ابْنَتُهُ مُجَدًّا ابْنَةُ تَيْمَرِ رَبِيعَةَ بْنِ
عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ عَلَى أَنْ وَلَدَهُ مِنْهَا أَحْمَسِيٌّ عَلَى سُنَّةِ قَرِيشٍ وَفِيهَا يَقُولُ
لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ جَعْفَرِ الْكَلَابِيِّ

سَقَى قَوْمِي بَنِي مُجَدٍّ وَأَسْقَا نَمِيرًا وَالْقَبَايِلَ مِنْ هَلَالِ
وَذَكَرُوا أَنَّ مَنْصُورَ بْنَ عَكْرَمَةَ بْنَ خَصْفَةَ بْنَ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ تَزَوَّجَ سَلَمَى
بِنْتَ ضَبْيَةَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَعْصَرَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ فَوَلَدَتْ
لَهُ هَوَازِنَ فَرَضَ مَرَضًا شَدِيدًا فَذَكَرَتْ سَلَمَى لِمَنْ بَرَأَ لِحَمْسَتِهِ فَلَمَّا بَرَأَ
حَمْسَتَهُ فَلَمْ تَكُنْ نَسِيَهُمْ يَنْسَاجِنَ وَلَا يَغْزِلُنَ الشَّعْرَ وَلَا يَسْلُيْنَ السَّمْنَ
إِذَا أَحْرَمُوا، قُلْ وَكَانَتْ الْحِمْسُ إِذَا أَحْرَمُوا لَا يَأْتَقِطُوا الْأَقِطَ وَلَا يَأْكُلُوا
السَّمْنَ وَلَا يَسْلُونَهُ وَلَا يَخْضُونَ اللَّبْنَ وَلَا يَأْكُلُونَ الزَّبَدَ وَلَا يَلْبَسُونَ الْوَبَرَ
وَلَا الشَّعْرَ وَلَا يَسْتَنْظِلُونَ بِهِ مَا دَامُوا حُرْمًا وَلَا يَغْزِلُونَ الْوَبَرَ وَلَا الشَّعْرَ وَلَا
يَنْسَاجِنَهُ وَأَمَّا يَسْتَنْظِلُونَ بِالْأَدَمِ وَلَا يَأْكُلُونَ شَيْئًا مِنْ نَبَاتِ الْحَرَمِ وَكَانُوا
يَعْظُمُونَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ وَلَا يُخْفِرُونَ فِيهَا الدِّمَةَ وَلَا يَظْلَمُونَ فِيهَا وَيَطْلُفُونَ
بِالْبَيْتِ وَعَلَيْهِمْ ثِيَابُهُمْ وَكَانُوا إِذَا أَحْرَمَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَوَّلَ الْإِسْلَامِ
فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَعْنِي أَهْلَ الْبَيْتِ وَالْفَرَى نَقَبَ نَقَبًا فِي ظَهْرِ بَيْتِهِ
فَنَهَ يَدْخُلَ وَمَنْهُ يَخْرُجُ وَلَا يَدْخُلُ مِنْ بَابِهِ وَكَانَتْ الْحِمْسُ تَقُولُ لَا تَعْظُمُوا
شَيْئًا مِنَ الْحَلِّ وَلَا تَجَاوِزُوا الْحَرَمَ فِي الْحَجِّ فَلَا يَهَابُ النَّاسُ حَرَمَكُمْ وَيُرُونَ
مَا تَعْظُمُونَ مِنَ الْحَلِّ كَالْحَرَمِ فَقَصَرُوا عَنْ مَنَاسِكَ الْحَجِّ وَالْمَوْقِفِ مِنْ عَرَفَةَ
وَهُوَ مِنَ الْحَلِّ فَلَمْ يَكُونُوا يَعْقُونَ بِهِ وَلَا يَفِيضُونَ مِنْهُ وَجَعَلُوا مَوْقِفَهُمْ فِي

طرف الحرم من مرة بمفصى المازميين يقفون به عشية عرفة ويظفون به يوم
 عرفة في الاراك من مرة ويفيضون منه الى المزدلفة فاذا عمت الشمس
 رؤس الجبال دفعوا وكانوا يقولون نحن اهل الحرم لا نخرج من الحرم ونحن
 المحس فاحتمست قريش ومن ولدت فاحتمست معهم هذه القبائل فسميت
 المحس وانما سميت المحس حمسا للتشديد في دينهم فالاحمسي في لغتهم
 المشدد في دينه، وكانت المحس من دينهم اذا احرموا ان لا يدخلوا بيوتا
 من البيوت ولا يستظلوا تحت سقف بهت ينقلب احدكم نقبا في ظهر
 بيته فانه يدخل الى حجرته ومنه يخرج ولا يدخل من بابه ولا يجوز تحت
 اسكفة بابه ولا عارضته فان ارادوا بعض اطعمتهم ومتاعهم تسوروا من ظهر
 بيوتهم وادبارها حتى يظهروا على السطوح ثم ينزلون في حجراتهم ويجرمون
 ان يبرؤا تحت عتبة الباب، وكانوا كذلك حتى بعث الله نبيه محمدا
 صلعم فاحرم عام الحديبية فدخل بيته وكان معه رجل من الانصار فوقف
 الانصارى بالباب فقال له الا تدخل فقال الانصارى اني احمسي يرسل الله
 فقال رسول الله صلعم وانا احمسي ديني ودينك سواء فدخل الانصارى
 مع رسول الله صلعم كما رآه دخل من بابه فانزل الله عز وجل وليس البر
 بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واقتوا البيوت من ابوابها
 وكانت الحجة تطوف بالبيت اول ما يطوف الرجل والمرأة في اول حجة حجها
 امرأة وكانت بنو عامر بن صعصعة وعك من يفعل ذلك فكانوا اذا طافوا
 المرأة منهم عريانة تصع احدى يديها على قبلها والاخرى على ذبرها
 ثم تقول

اليوم يئدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احلله

دل ابن عباس فكانت قبائل من العرب من بنى عامر وغيرهم يطوفون

بالبيت عُرَاة الرجال بالنهار والنساء بالليل فاذا بلغ احدكم الى باب المسجد قال للخمسة من يُعير مصوناً من يعير معوزاً فان اعاره احمس ثوبه طاف به والا القى ثيابه بباب المسجد ثم دخل الطواف وطاف بالبيت سبعاً عزياً وكانوا يقولون لا نطوف في الثياب التي قارفنا فيها الذنوب ثم يرجع الى ثيابه فيجدها لم تحرك وكان بعض نساءهم تتخذ سيوراً فتعلقها في حقوتها وتستتر بها وهو يوم تقول العامرية

اليوم يبدو بعضه او كله فما بدا منه فلا احلة

الا ان يتكرم منهم متكرم فيطوف في ثيابه فان طاف فيها لم يحل له ان يلبسها ابداً ولا ينتفع بها وبطرحها لقاءاً ولقاء هذه الثياب التي يطوفون فيها يرمون بها بباب المسجد فلا يمسه احد من خلق الله حتى تبليها الشمس والامطار والرياح ووطء الاقدام وفيه يقول ورقة بن نوفل الاسدي كفى حزناً كرى عليه كانه لقاء بين ايدي الطائفين حريم،

قال الثعلبي فكان اول من انسا الشهور من مضر مالك بن كنانة وذلك ان مالك بن كنانة نكح الى معاوية بن ثور اللندي وهو يومئذ في كندة وكانت النساء قبل ذلك في كندة لانهم كانوا قبل ذلك ملوك العرب من ربيعة ومضر وكانت كندة من ارداف المقاول فمسا ثعلبة بن مالك ثم نسا بعده الحارث بن مالك بن كنانة وهو القلمس ثم نسا بعده سريبر ابن القلمس ثم كانت النساء في بني فقيم من بني ثعلبة حتى جاء الاسلام وكان آخر من نسا منهم ابو تمامة جنادة بن عوف بن امية بن عبد بن فقيم وهو الذي جاء في زمن عمر بن الخطاب رضى الله الى الركن الاسود فلما رآى الناس يزيدهمون عليه قال ايها الناس انا نه جار فاجسروا منه فحفظه عمر بالدرة ثم قال ايها الحلف الجافي قد اذهب الله عزرك

بالاسلام، فكلُّ هاولاه قد نَسَّ في الجاهلية والذي ينسأ لهم اذا ارادوا
 ان لا يَحِلُّوا الحَرَم قام بفناه اللعبة يوم انصَدَرَ فقال ايها الناس لا تُحِلُّوا
 حُرُمَاتِكُمْ وعَظَمُوا شَعَائِرَكُمْ فاني اخاف ولا أَعَاب ولا يُعَاب لقول قلنَّه
 فهناك يَحْرِمُونَ الحَرَم ذلك العام، وكان اهل الجاهلية يسمون الحَرَم
 صفر الاول وصفر صفر الاخر فيقولون صفران وشهراً ربيع وجماديان ورجب
 وشعبان وشهر رمضان وشَوَّال وذو القعدة وذو الحِجَّة فكان ينسأ الانساء
 سنة ويترك سنة لِيَحِلُّوا الشهور الحُرمة ويحرموا الشهور التي ليست
 بحُرمة وكان ذلك من فعل ايليس أَنفاه على أَلَسْتُمْ فَرَاوَه حسناً فاذا
 كانت السنة للهِ ينسأ فيها يقوم فيخطب بفناه اللعبة ويجتمع الناس
 انية يوم الصَّدَر فيقول يا ايها الناس اني قد انساأت انعام صفر الاول يعنى
 الحَرَم فيطرحونه من الشهور ولا يعتدُّون به ويمتدُّون العدة فيقولون
 لصفر وشهر ربيع الاول صفرين ويقولون لشهر ربيع الاخر والجُدادى الاول
 شهرى ربيع ويقولون الجُدادى الاخرة ولرجب جماديين ويقولون لشعبان
 رجب ولشهر رمضان شعبان ويقولون لشَوَّال شهر رمضان ولذى القعدة
 شوال ولذى الحِجَّة ذا القعدة ولصفر الاول وهو الحَرَم الشهر الذى انساأه
 ذا الحِجَّة فيحجبون تلك السنة في الحَرَم ويبذل من هذه السنة شهراً
 ينسأه لم يَحْتَبِمْ في السنة الثانية في وجه اللعبة ايضاً فيقول ايها
 الناس لا تُحِلُّوا حُرُمَاتِكُمْ وعَظَمُوا شَعَائِرَكُمْ فاني اخاف ولا أعاب ولا يُعَاب
 لقول قلنَّه اللهم اني قد احللت دماء اخليين نَتِيء وَخَتَمَ في الاشهر الحُرَم
 واما احل دماءهم لانهم كانوا يعتدُّون على انماس في الاشهر الحَرَم من بين
 العرب فيعزُّونهم وينلبون بشرهم ولا يقفون عن حرمت الاشهر الحَرَم دماً
 يفعل غيرهم من العرب فكن سيد العرب من الحِلَّة والجَس لا يعتدُّون في

الاشهر الحرم على احد ولو لقي احدهم قاتل ابيه او اخيه ولا يستاقون
 مالا اعظاماً للشهور الحرم الا ختمهم وطىء فانهم كانوا يعبدون في الاشهر
 الحرم فهناك يحرمون من تلك السنة المحرم وهو صفر الاول ثم يعبدون
 الشهور على عدتهم تلك عدوها في العام الاول فيحججون في كل شهر حجتين
 ثم يمسأ في السنة الثانية فيمسأ صفر الاول في عدتهم هذه وهو صفر الآخر
 في العدة المستقيمة حتى تكون حجتهم في صفر ايضاً حجتين وكذلك
 الشهور كلها حتى يستدير الحج في كل اربع وعشرين سنة الى الحرم الذي
 ابتدءوا منه النساء يحجون في الشهور كلها في كل شهر حجتين، فلما جاء
 الله بالاسلام انزل في كتابه اما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين
 كفروا يحلونه عاماً وجرمونه عاماً ليوأطموأ عدة ما حرم الله فيحلوا ما
 حرم الله فانزل الله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في
 كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم، فلما كان عام
 فتح مكة سنة ثمان استعمل النبي صلعم عتاب بن اسيد بن ابي العيص
 ابن امية بن عبد شمس على مكة ومضى الى حنين فغزا هوازن فلما
 فرغ منها مضى الى الطائف ثم رجع عن الطائف الى الجعرانة فقسم
 بها غنائم حنين في ذي القعدة ثم دخل مكة ليلاً معتمراً فطاف بالبيت
 وبين الصفا والمروة من ليلته ومضى الى الجعرانة فاصبح بها كبايت فأنشأ
 الخروج منها راجعاً الى المدينة فهبط من الجعرانة في بطن سرف حتى
 لقي طريق المدينة من سرف ولم يوطن للنبي صلعم في الحج تلك السنة
 وذلك ان الحج وقع تلك السنة في ذي القعدة ولم يبلغنا انه استعمل
 عتاباً على الحج تلك السنة سنة ثمان ولا امره فيه بشيء فلما جاء الحج
 حجة المسلمون والمشركون فدفعوا معاً فكان المسلمون في ناحية يدفع

بهم عَتَابُ بن أُسَيْدٍ ويقف بهم المواقف لانه امير النبيل وكان المشركون
 ممن كان له عهدٌ ومن لم يكن له عهدٌ في ناحية يدفع بهم ابو سَيَّسَارَةَ
 العَدُوَّاني على اثنان عوراءَ رسنها ليفء قال فلما كان سنة تسع وقع الحجُّ
 في ذي الحجة فاسل النبي صلعم ابا بكر الصديق رَضَه الى مكة واستعمله
 على الحج وعلمه المناسك وامره بالوقوف على عرفة وعلى جَمْع ثم نزلت
 سورة براءة خلاف ابى بكر فبعث بها النبي صلعم مع على عم وامره اذا
 خطب ابو بكر وفرغ من خطبته قام على فقرأ على الناس سورة براءة ونبل
 الى المشركين عَهْدَهُمْ وقال لا يجتمعن مسلم ومشرك على هذا الموقف بعد
 هاهنا هذا وكان ابو بكر رَضَه الذى يخطب على الناس ويصلى بهم ويدفع
 بهم في الموقوف فلما كان سنة عشر اذن الله عز وجل لنبيه صلعم في
 الحجِّ فحجَّ رسول الله حُجَّةَ الوداع وهي حجة انتمام فوقف بعرفة فقال ياأيها
 الناس ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض فلا
 شهْرَ يَنْسَأُ ولا عِدَّةٌ تَخْطَأُ وان الحجَّ في ذي الحجة الى يوم القيمة قال
 وكانت الافاضة في الجاهلية الى صُوفَةٍ وصُوفَةٍ رجلٌ يقال له اخزم بن العاص
 ابن عمرو بن مازن بن الأسد وكان اخزم قد تصدق بابن له على اللعبة
 بخدما فجعل اليه حَبَشِيَّة بن سُلُول بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن
 حارثة بن عمرو بن عامر الخزاعي الافاضة بالناس على الموقف وحَبَشِيَّة
 يومئذ يلى حجابة اللعبة وامر مكة يصطفُ اناس على الموقف فيقول
 حبشية اجيزى صوفة فيقول الصوى اجيزوا انها الناس فاجوزون، ونقل
 ان امرأة من جُرْفٍ تزوجها اخزم بن العاص بن عمرو بن مازن بن الاسد
 وكانت عاقراً فنذرت ان ولدت غلاماً ان تصدق به على اللعبة عيلاً
 نها بخدما ونقوم عليها فولدت من اخزم انغوت فتمتدت به عمت...

فكان يخدمها في الدهر الاول مع اخواله من جرَّهم فولى الاجازة بالناس
لمكانه من الكعبة وقالت أمه حين اتمت نذرهما وخدم الغوث بن
اخزم الكعبة

اِنِّى جَعَلْتُ رَبَّيْ مِنْ بَنِيَّةٍ رَبيطَةً بِمَكَّةَ الْعَلِيَّةِ
فَبَارَكُنَّ لِي بِهَا الْيَتِيمَ وَاجْعَلْهُ لِي مِنْ صَالِحِ الْبَرِيَّةِ

فولى الغوث بن اخزم الاجازة من عرفة وولده من بعده في زمن جرهم
وخزاعة حتى انقرضوا ثم صارت الافاضة في عدوان بن عمرو بن قيس
ابن عيلان بن مصر في زمن قريش في عهد قُصَيِّ وكانت من بنى عدوان
في آل زيد بن عدوان يتوارثونه حتى كان الذى قام عليه الاسلام ابو
سَيَّارَةَ العدوانى وهو عَمِيْرُ الْأَعْمَلِ بن خالد بن سعيد بن الحارث بن
زيد بن عدوان، وكان ايضا من عدوان حاكمُ العرب عامر بن الظُرَيْمِ،
فاذا كان الْحَجُّ في الشهر الذى يسمونه ذا الْحِجَّةِ خرج الناس الى مواضعهم
فيصحبون بُعْكَاطَ يوم هلال ذى القعدة فيقيمون به عشرين ليلة تقوم
فيها اسواقهم بُعْكَاطَ والناس على مداعيلهم وراياتهم مخازين في المناسل
تصبط كل قبيلة اشرافها وقادتها ويدخل بعضهم في بعض للبيع والشرا
ويجتمعون في بطن السوق فاذا مضت العشرون انصرفوا الى مَجَنَّةَ فاقاموا
بها عشراً اسواقهم قايلة فاذا راوا هلال ذى الْحِجَّةِ انصرفوا الى ذى الْحِجَّازِ
فاقاموا به ثمان ليال اسواقهم قايلة ثم يخرجون يوم التروية من ذى الحجاز
الى عرفة فيبترون ذلك اليوم من الماء بذى الحجاز وانما سُمِّيَ يوم التروية
نترويتهم من الماء بذى الحجاز ينادى بعضهم بعضاً تَرَوُّوا من الماء لانه لا ماء
بعرفة ولا بالمزدلفة يومئذ وكان يوم التروية اخر اسواقهم وانما كان يحصر
هذه المواسم بعكاظ ومجَنَّةَ وذى الحجاز التجار ومن كان يريد التجارة ومن

له يكن له تجارة ولا بيع فانه يخرج من اهله متى اراد ومن كان من اهل
 مكة ممن لا يريد التجارة خرج من مكة يوم التروية فيبتروا من الماء
 فنزل الحرس اطراف الحرم من مرة يوم عرفة وتنزل الحلة عرفة وكان النبی
 صلعم في سنته للة دعا فيها بمكة قبل الهجرة لا يقف مع قريش والحرس
 في طرف الحرم وكان يقف مع الناس بعرفة، قال جُبَيْر بن مطعم بن
 عدی بن نوفل بن عبد مناف اضللت بعيراً في يوم عرفة فخرجت اقصاه
 واتبعه بعرفة ان ابصرت محمداً بعرفة فقلت هذا من الحرس ما يوقفه
 هاهنا فعجبت له، قال وكانوا لا يتبايعون في يوم عرفة ولا ايام مني فلما
 ان جاء الله بالاسلام احل الله ذلك لهم فانزل الله تعالى في كتابه ليس
 عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم وفي قراءة اُتَى بن كعب في مواسم
 الحج يعني منى وعرفة وعكاظ ونجدة وذا الحجاز فهذه مواسم الحج فاذا
 جاءوا عرفة اقاموا بها يوم عرفة فتقف الحلة على الموقف من عرفة عشية
 عرفة وتقف الحرس على انصاب الحرم من مرة فاذا دفع الناس من عرفة
 وافاضوا افاضت الحرس من انصاب الحرم وافاضت الحلة من عرفة حتى
 يلتقوا مزدلفة جميعاً وكانوا يدفعون من عرفة اذا طلعت الشمس
 للغروب وكانت على رؤس الجبال كانها عايم الرجال في وجوههم فاذا كن
 هذا الوقت دفعت الحلة من عرفة ودفعت معها الحرس من انصاب الحرم
 حتى ياتوا جميعاً مزدلفة فيبيتون بها حتى اذا كان في الغلس وقفت
 الحلة والحرس على قَرْح فلا يزالون عليه حتى اذا طلعت الشمس وصارت
 على رؤس الجبل كانها عايم الرجال في وجوههم دفعوا من مزدلفة وكانوا
 يقولون أَشْرَفَ ثَبِيرٌ كَيْفَا نَغِيرِ اى اشرقت الشمس حتى ندفع، فانزل
 الله في الحرس ثم افوضوا من حيث افاض الناس يعني من عرفة والناس

الذين كانوا يدفعون منها اهل اليمن وربيعه وتميم فلما حجّ النبي
صلعم خطب الناس بعرفة فقال ان اهل الشرك والاثوان كانوا يدفعون
من عرفة اذا صارت الشمس على روس الجبال كانها عمايم الرجال في
وجوههم ويدفعون من مزدلفة اذا طلعت الشمس على روس الجبال كانها
عمايم الرجال في وجوههم وأنا لا ندفع من عرفة حتى تغرب الشمس ونحلق
فطر الصائم وندفع من مزدلفة غداً ان شاء الله قبل طلوع الشمس
هذينا مخالف هذى اهل الشرك والاثوان قال الكلبي وكانت هذه
الاسواق بعكاظ ومجنة وذى الحجاز قايمة في الاسلام حتى كان حديثنا
من الدهر قائماً عكاظ فالحا تركت عام خرجت الحزورية بمكة مع ابى حمزة
المختار بن عوف الازدي الابطاضي في سنة تسع وعشرين ومائة خاف الناس
ان يذهبوا وخافوا الفتنة فتركت حتى الآن ثم تركت مجنة وذو الحجاز
بعد ذلك واستغنوا بالاسواق بمكة وعنى وبعرفة قل ابو الوليد وعكاظ
وراء قرن المنازل بمحلة على طريق صنعاء في عمل الطائف على بريد
منها وفي سوق لقيس بن عيلان وثقيف وارضها لنصر ومجنة سوق باسفل
مكة على بريد منها وفي سوق لکنانة وارضها من ارض كندة وفي مكة
يقول فيها بلال

ألا ليت شعري هل ابیت لیلة بفتح وحول إذخر وجلسيل
وهل ارن يوماً مياه مجنة وهل يبذلون شامة وطفيل
وشامة وطفيل جبلان مشرفان على مجنة وذو الحجاز سوق نهديل عن
يمن الموقف من عرفة قريب من كمكب على فرسخ من عرفة وخبشة
سوق الازد وفي ديار الاوصام من بارق من صدر قنونا وحلى من ناحية
اليمن وفي من مكة على ست نيل وفي اخر سوق خربت من اسوان

الجاهلية وكان والى مكة يستعمل عليها رجلاً يخرج معه بجند فيقيمون
 بها ثلاثة ايام من اول رجب متواليه حتى قتلت الأزد والياً كان عليها
 من غنى بعثه داود بن عيسى بن موسى في سنة سبع وتسعين ومائة
 فآشار فقهاء اهل مكة على داود بن عيسى بتخريبها فخرّبها وتركت الى
 اليوم وانما ترك ذكر حباشة مع هذه الاسواق لانها لم تكن في مواسم
 الحج ولا في اشهره وانما كانت في رجب قال وكانوا يرون ان الحجر الفجور
 العمرة في اشهر الحج تقول قريش وغيرها من العرب لا تحضروا سوق
 عكاظ ومجنة وذى الحجاز الا محرمين بالحج وكانوا يعظمون ان ياتوا شيئاً
 من المحارم او يعدوا بعضهم على بعض في الاشهر الحرم وفي الحرم وانما سمي
 الفاجر لما صنع فيه من الفجور وسفك فيه من الدماء فكانوا يأمنون
 في الاشهر الحرم وفي الحرم وكانوا يقولون اذا برا الدّبر وعفى الوتر ودخل
 صفر حلت العمرة لمن اعتمر يعنون اذا برا دبر الابل لانه كانوا شهدوا
 الموسم وخجوا عليها وعفا وبرها فقال رسول الله صلعم في الاسلام دخلت
 العمرة في الحج الى يوم القيمة فاعتمر رسول الله صلعم عمرة كلها في ذى
 القعدة عمرة الحديبية وعمرة القضاء من تابل وعمرة من الجعرانة كلها في
 ذى القعدة وارسل عائشة رضى الله عنها مع اخيها عبد الرحمن بن ابي
 بكر ليلة الحصة فاعتمرت من التّنعيم، قال وكان من سنتهم ان الرجل
 يحدث الحديث بقتل الرجل او يلزمه او يضربه فيربط لحن من لحن الحرم
 فلادة في رقبته ويقول انا ضرورة فيقال دعوا الصّورة بجهله وان رمى
 بحجره في رجله فلا يعرض له احدٌ فقال النّبي صلعم لا ضرورة في الاسلام
 وان من احدث حدثاً اخذ بحديثه، قال فكان عمرو بن لُحَي وهو ربيعة
 ابن حارثة بن عمرو بن عامر الخواصي وهو الذي غير دين الحنيفية دين

ابراهيم عم كان فيهم شريفاً سيّداً مطاعاً يطعم الطعام ويحمل المغرم وكان
 ما قال لهم فهو دين متبع لا يعصى وكان ابليس يلقي على لسانه الشيء
 الذي يغيّر به الاسلام فيستحسنه فيعمل به فيعمله اهل الجاهلية، وهو
 الذي جاء بهبّل من ارض الجزيرة فجعله في اللعبة وجعل عنده سبعة
 قداح يستقسمون بها في كلّ قدح منها كتاب يعلمون بما يخرج فيه فاذا
 اراد الرجل امراً او سفراً اخرج منها قَدْحَيْنِ في احدهما مكتوب امرى
 رثى وفي الآخر نهائى ثم يضرب بهما ومعهما قَدْحٌ غُفْلٌ فان خرج الناقى
 جلس وان خرج الامر مضى وان خرج الغفل اعاد الضرب حتى يخرج
 اما الناقى واما الامر والباقي من القداح سبعة مكتوب عليها منها قَدْحٌ
 مكتوب عليه الغفْل وقَدْحٌ فيه نعم وقَدْحٌ فيه لا وقَدْحٌ فيه منكم
 وقَدْحٌ فيه من غيركم وقَدْحٌ فيه ملصق وقَدْحٌ فيه الميَاهُ فاذا
 ارادوا ان يختنوا غلاماً او ينكحوا أَيْمًا او يدفنوا ميتاً ذهبوا الى هُبَلٍ
 مائة درهم وجزور ثم قالوا لغاضرة بن خُبْشِيَّة بن سلول بن كعب بن
 عمرو الخزاعي وكانت القداح اليه فقالوا هذه مائة درهم وجزور ولقد أردنا
 كذا وكذا فاضربْ لنا على فلان بن فلان فان كان كما قال اهله خرج
 الغفْل او نعم او منكم فما خرج من ذلك انتهوا اليه في انفسهم وان
 خرج لا ضرب على المائة فان خرج منكم كان منكم وسيطنا وان خرج
 من غيركم كان حليفنا وان خرج ملصق كان دعياً نفياً فكثروا زماناً
 وهم يخلطون، وكان عمرو بن لحي غير تلبية ابراهيم خليل الرحمن عم
 بينما هو يسير على راحلته في بعض مواسم الحج وهو يلتي ان مثل له
 ابليس في صورة شيخ نجدى على بعير اصهب فسايره ساعة ثم لبّى
 ابليس فقال لبيك اللهم لبيك فقال عمرو بن لحي مثل ذلك فقال ابليس

لبيك لا شريك لك فقال عمرو مثل ذلك فقال ابليس ألا شريك هو لك
فقال عمرو وما هذا قال ابليس لعنه الله ان بعد هذا ما يصلحه الا شريك
هو لك تملكه وما ملك فقال عمرو بن لحي ما ارى بهذا بأساً فلبّاهما فلَبّا
الناس على ذلك وكانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لا شريك لك
الا شريك هو لك تملكه وما ملك، فلم تنزل تلك تَلَبُّيتهم حتى جاء الله
بالاسلام وَاَتَى رسول الله صلعم تلبية ابراهيم الصالحة لبيك اللهم
لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
لك فلبّاهما المسلمون ۞

اكرام اهل الجاهلية الحاج، حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي
عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني محمد بن اسحاق ان
هشام بن عبد مناف كان يقول لقريش اذا حصر الحج يا معشر قريش
انكم جيران الله واهل بيته خَصَّكم الله بذلك وَاَكْرَمَكُمْ به ثم حفظ
منكم افضل ما حفظ جار من جاره فَاكْبَرُوا اضيافه ووزَّار بيته فانوذكُم
شُعْثًا غُبْرًا من كل بلد، فكانت قريش توافد على ذلك حتى ان كان
اهل البيت يُرْسِلُونَ بالشيء اليسير رغبة في ذلك فيقبل منهم لما يرجوا
لهم من منفعتهم ۞

اطعام اهل الجاهلية حاج البيت، حدثنا ابو الوليد قال
اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد
ابن اسحاق ان قُصِيَّ بن كلاب بن مرة قال لقريش يا معشر قريش انكم
جيران الله واهل الحرم وان الحاج ضيفان الله ووزَّار بيته وَاَحْوُ الضيف
بالكرامة فاجعلوا لهم نعاماً وشراباً ايام هذا الحج حتى يصدروا عنكم
ففعَلُوا فكانوا يخرجون لذلك كل عام من اموالهم مخرجاً تخرجه قريش

في كل موسم من اموالهم فيدفعونه الى قُصَى فيصنعه طعاماً للحاج ايام
الموسم بمكة ومضى فجراً لذلك من امره في الجاهلية على قومه وفي الرقابة
حتى قام الاسلام ثم في الاسلام الى يومك هذا وهو الطعام الذي يصنعه
السلطان بمكة ومضى للناس حتى ينقضى الحاج ٥

ما جاء في حريق الكعبة وما اصابها من الرمي من ابي قُبَيْس بالمخنفين،
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي احمد بن محمد وابراهيم بن
محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن خيثم عن عبيد الله بن
سعد انه دخل مع عبد الله بن عمرو بن العاص المسجد الحرام والكعبة
محرقة حين ادبر جيش الحُصَيْن بن مُثَمِر والكعبة تنثائر حجارتها فوقف
ومعه ناس غير قليل فبى حتى الى لانتظر الى دموعه تَحْدُرُ تَحْلاً في
عينيه من اُثْمِد كانه روس الدِّبَّان على وَجْنَتَيْهِ فقال يا ايها الناس والله لو
ان ابا هريرة اخبركم انكم قاتلوا ابن نبيكم بعد نبيكم ومحقوا بيت
ربكم لَقُلْتُمْ ما من احد اكذب من ابي هريرة احسن نَقْلَ ابن نبينا ومحق
بيت ربنا فقد والله فعلتم لقد قتلتم ابن نبيكم وحرقتم بيت الله
فانتظروا النعمة فوالذي نفس عبد الله بن عمرو بيده لَيْلِيَسُنَّكُمْ الله
شيئاً وليُذيقن بعضكم بأس بعض يقولها ثلاثاً ثم رفع صوته في المسجد
فا في المسجد احداً الا وهو يفهم ما يقول فان لم يكن يفهم فانه يسمع
رجع صوته فقل ابن الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر فوالذي نفس
عبد الله بن عمرو بيده لو قد اَلْبَسَكُمْ الله شيئاً واذاق بعضكم باس
بعض لبطن الارض خير لمن عليها لم يامر بالمعروف ولم يَنْهَ عن المنكر
حدثني جدي قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن حسن
ابن محمد بن علي ابن الحنفية قال اول ما تكلم في القدر حين احترقت

بالاسلام فكل هؤلاء قد نسأ في الجاهلية والذي ينسأ لهم اذا ارادوا
 ان لا يحلوا احرم قام بقناه اللعبة يوم الصدر فقال ايها الناس لا تحلوا
 حرمتكم وعظموا شعائركم فاني اخاف ولا أعاب ولا يعاب لقول قلته
 فهناك يحرمون احرم ذلك العام وكان اهل الجاهلية يسمون المحرم
 صفر الاول وصفر صفر الآخر فيقولون صفران وشهراً ربيع وجماديان ورجب
 وشعبان وشهر رمضان وشوال وذو القعدة وذو الحجة فكان ينسأ الانساء
 سنة ويترك سنة ليحلوا الشهور احرمه وبحرموا الشهور التي ليست
 بحرمه وكان ذلك من فعل ابليس اتقاء على السنن فرأوه حسناً فاذا
 كانت السنة التي ينسأ فيها يقوم فيخطب بقناه اللعبة ويجمع الناس
 انيه يوم الصدر فيقول يا ايها الناس اني قد انساأت انعام صفر الاول يعني
 احرمه فيطرحونه من الشهور ولا يعتدون به ويبعدون العدة فيقولون
 لصفر وشهر ربيع الاول صفرين ويقولون لشهر ربيع الآخر والجمادى الاول
 شهرين ويقولون لجمادى الآخرة ورجب جماديين ويقولون لشعبان
 رجب وشهر رمضان شعبان ويقولون لشوال شهر رمضان ولذي القعدة
 شوال ولذي الحجة ذوالقعدة ونصفر الاول وهو المحرم الشهر الذي انساأه
 ذال الحجة فيحجبون تلك السنة في احرمه ويبطل من هذه السنة شهراً
 ينسأه فيختصم في السنة الثانية في وجه اللعبة ايضاً فيقول ايها
 الناس لا تحلوا حرمتكم وعظموا شعائركم فاني اخاف ولا أعاب ولا يعاب
 لقول قلته اني قد احللت دماء احلين نسأ وختتم في الاشهر الحرم
 واما احل دماء لانهم كانوا يعدون على الناس في الاشهر الحرم من بين
 العرب فمعدونهم ويحلمون بشره ولا ينفون عن حرمت الاشهر الحرم كما
 يفعل غيرة من العرب فدين سدد العرب من الحلة والجس لا يعدون في

ورأيت الركن قد اسود فقلت ما اصاب اللعبة فاشاروا الى رجل من اصحاب
ابن الزبير فقالوا هذا احترقت اللعبة في سببه اخذ نارا في راس رمح له
فطارت به الريح فضربت استار اللعبة فيما بين الركن اليماني الى الركن
الاسود حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن سعيد بن عبد
العزير عن رجل من قومه قال نَصَبْنَا المَجْنِيْقَ على ابى قُبَيْسٍ واعتقته
الرجال وقد أَتَجَّأْنَا القوم الى المسجد فبنوا خصاصا حول البيت في
المسجد ورفا من خشب تكبنا من حجارة المَجْنِيْقِ فكنت ارام اذا
امطرت عليهم الحجارة يكتننون تحت تلك الرفاف قال فوهن الرمي بحجارة
المَجْنِيْقِ اللعبة فهي تنقص حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي
عن رباح بن مسلم عن ابيه قال رايت الحجارة تُصَكُّ وجه اللعبة من ابى
قُبَيْسٍ حتى تحرقها فلقد رايت كأنها جيوب النساء وترتج من اعلاها
الى اسفلها ولقد رايت الحَجَرُ يَرُّ فيهِوى الآخر على اثره فيسلك طريقه
حتى بعث الله عليهم صاعقة بعد العصر فاحترق المَجْنِيْقُ واحترق
تحتة ثمانية عشر رجلا من اهل الشام فجعلنا نقول قد اظلم العذاب
فكنا اياما في راحة حتى عملوا مَجْنِيْقًا اخر فنصبوه على ابى قُبَيْسٍ
حدثني محمد بن اسماعيل بن ابى عَصِيْدَةَ قال حدثني ابو النصر هاشم
ابن القاسم الليثي عن مولى لابن المرتفع عن ابن المرتفع قال كُنَّا مع
ابن الزبير في الحَجَرِ فَأَوَّلَ حَجَرٍ من المَجْنِيْقِ وقع في اللعبة فسمعنا لها انينا
كَأَنِّين المريض آه آه حدثني جدِّي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان
ابن ساج قال اخبرتني عَجُوزٌ من اهل مكة كانت مع عبد الله بن الزبير
بمكة فقلت لها اخبريني عن احتراق اللعبة كيف كن فقالت كن
لمسجد فيه خيام كثيرة فطارت النار من خيمة منها فاحترقت الخيام

والتهب المسجد حتى تعلقت النار بالبيت فاحترق، قل عثمان وبلغني انه لما قدم جيش الحصين بن عير احرق بعض اهل الشام على باب بى جَمَحَ والمسجد يومئذ خيام وفساطيط فشى الحريق حتى اخذ في البيت فظنَّ الفرقان كلاهما انهم هلكون فصعب بناء الكعبة حتى ان الطير ليقع عليه فتتناثر حجارته ۝

باب ما جاء في بناء ابن الزبير الكعبة وما زاد فيها من الانزع
 الله كانت في الحجر من الكعبة وما نقص منها الحجاج، حدثنا ابو الوليد
 قل حدثني جدى احمد بن محمد عن سعيد بن سالم عن ابن جريج
 قال سمعت غير واحد من اهل العلم عن حضر ابن الزبير حين هدم
 الكعبة وبناه ذلوا لما ابطل عبد الله بن الزبير عن بيعة يزيد بن معاوية
 وتخلّف وخشى منهم لحق مكة ليمتنع بالحرم وجمع مواليه وجعل يظهر
 عيب يزيد بن معاوية ويشتمه ويذكر شره الخمر وغير ذلك ويبسط
 الناس عنه ويجتمع الناس اليه فيقوم فيهم بين الايام فيذكر مساوى
 بى أمية فيتلذّب في ذلك فيبلغ ذلك يزيد بن معاوية فأقسم لا يؤوئ
 به الا مغلولاً فارسل اليه رجلاً من اهل الشام في خيل من خيل الشام
 فعظم على ابن الزبير العنتنة وفل لان يستحل الحرم بسببك فانه غير
 تاركك ولا تقوى عليه وقد لجّ في امرك واقسم ان لا يؤوئ بك الا مغلولاً
 وقد عملت لك غلاً من فضة وتلبس فوقه الثياب وتبرّ قسم امير المؤمنين
 فالصلح خير عاقبة واجمل بك وبه فقل دعوى اياماً حتى انظر في امرى
 فشاور أمه اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى فابت عليه ان يذهب
 مغلولاً وقالت يا بى عيش كريماً ومُت كريماً ولا تمكن بى أمية من نفسك
 فتلعّب بك فاموت احسن من هذا، فأبى عليه ان يذهب اليه في غل

وامتنع في مواليه ومن تآلف اليه من اهل مكة وغيره وكان يقال لم
الزبيرية، فبينما يزيد على بعثة الجيوش اليه الى ابي يزيد خبر اهل
المدينة وما فعلوا بهاملة ومن كان بالمدينة من بني امية واخراجهم ايام
منها الا من كان من ولد عثمان بن عفان فجهز اليهم مسلم بن عقبة
المروفي في اهل الشام وامره بقتال اهل المدينة فاذا فرغ من ذلك سار الى
ابن الزبير بمكة وكان مسلم مريضاً في بطنه الماء الاصفر فقال له يزيد ان
حدث بك الموت فول الحُصَيْن بن نمير الكندي على جيشك فسار حتى
قدم المدينة فقاتلوه اهل المدينة فظفر بهم ودخلها وقتل من قتل منهم
واسرَف في القتل فسمى بذلك مُسْرِقاً وانهب المدينة ثلاثاً ثم سار الى
مكة فلما كان ببعض الطريق حضرته الوفاة فدعا الحصين بن نمير فقال
له يا بركة الحار لولا اني اكره ان اتروّد عند الموت مَعْصية امير المؤمنين
ما وليتك انظر اذا قدمت مكة فاحذر ان تمكن قريشاً من اذنك فتبول
فيها لا تكن الا الوقاف ثم الثفاف ثم الانصراف فتوفي مسلم المسرف
ومضى الحصين بن نمير الى مكة فقاتل ابن الزبير بها اياماً وجمع ابن
الزبير اصحابه فتحصن بهم في المسجد الحرام وحول الكعبة وضرب اصحاب
ابن الزبير في المسجد خياماً ورفاقاً يكتنون فيها من حجارة المخبنيق
ويستظلون بها من الشمس وكان الحصين بن نمير قد نصب المخبنيق
على ابي قُبَيْس وعلى الاحمر وهما اخشيأ مكة فكان يرميها بها فتصيب
الحجارة الكعبة حتى تحترقت كسوتها عليها فصارَت كانهما جيوب النساء
فوهن الرمي بالمخبنيق الكعبة فلذهب رجل من اصحاب ابن الزبير يوقد
ناراً في بعض تلك الخيام لما يلي الصفا بين الركن الاسود والركن الهمالي
والمسجد يومئذ ضيق صغير فطار شرراً في الخيمة فاحترقت وكانت

في ذلك اليوم رياحٌ شديدة والكعبة يومئذ مبنية بناء قريش مدماك
من ساج ومدماك من حجارة من أسفلها الى أعلاها وعليها الكسوة فطارت
الرياح بلهب تلك النار فاحترقت كسوة الكعبة واحترق الساج الذي
بين البناء وكان احتراقها يوم السبت لثلاث ليال خلون من شهر ربيع
الاول قبل ان ياتي نعي يزيد بن معاوية بسبعة وعشرين يوماً وجاء نعيه
في هلال شهر ربيع الآخر ليلة الثلاثاء سنة اربع وستين وكان توفي لاربعة
عشرة خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع وستين وكانت خلافته ثلاث
سنين وسبعة اشهر فلما احترقت الكعبة واحترق الركن الاسود
فقتضت كان ابن الزبير بعد ربطه بالفضة فصعقت جدران الكعبة حتى
انها لتنقص من أعلاها الى أسفلها وتقع الحام عليها فتتناثر حجارتها وهي
مجردة متوقنة من كل جانب ففرغ لذلك اهل مكة واهل الشام جميعا
والحصين بن نمير مقدم محاصر ابن الزبير فارسل ابن الزبير رجلا من اهل
مكة من قريش وغيرهم فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد ورجال من بني
امية الى الحصين فكلّموه وعظّموا عليه ما اصاب الكعبة وقالوا ان ذلك كان
منكم رميتموها بالنفط فانكروا وقالوا قد توفي امير المؤمنين فعلى ما ذا
تقاتل ارجع الى الشام حتى تنظر ما ذا يجتمع عليه راي صاحبك
يعنون معاوية بن يزيد وهل يجمع الناس عليه فلم يزالوا حتى لان
لهم وقال له عبد الله بن خالد بن أسيد اراك تتهمني في يزيد ولم يزالوا
به حتى رجع الى الشام ٥

فلما ادبر جيش الحصين بن نمير وكان خروجه من مكة لخمس ليال
خلون من ربيع الآخر سنة اربع وستين دعا ابن الزبير وجوه السناس
واشرافهم وشاورهم في هدم الكعبة فلشار عليه ناس غير كثير بهدمها وأق

أكثر الناس هدمها وكان أشدُّهم إباء عبد الله بن عباس وقال له دَعَهَا عَلَى
 مَا أَقَرَّهَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ فَأَيُّ أَخْشَى أَنْ يَأْتِيَ بِعَدْلِكَ مِنْ يَهْدِمُهَا فَلَا
 تَزَالُ تُهْدَمُ وَتُبْنَا فَيَتَهَاوَنُ النَّاسُ فِي حُرْمَتِهَا وَلَكِنْ أَرْقَعُهَا فَقَالَ ابْنُ
 الزُّبَيْرِ وَاللَّهِ مَا يَرْضَى أَحَدُكُمْ أَنْ يَرْقَعَ بَيْتَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ فَكَيْفَ أَرْقَعَ بَيْتَ
 اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَنْقُصُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ حَتَّى أَنْ الْحُجَامَ لَتَقَعَ
 عَلَيْهِ فَتَقْتَاثِرَ حِجَارَتُهُ، وَكَانَ مَنْ أَشَارَ عَلَيْهِ بِهَدْمِهَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 وَكَانَ شَيْخًا مَعْتَمِرًا وَعُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ فَأَقَامَ
 أَبَاكَ يَشَاوِرُ وَيَنْظُرُ ثُمَّ أَجْمَعَ عَلَى هَدْمِهَا وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَكُونَ هُوَ الَّذِي
 يَرُدُّهَا عَلَى مَا قَالِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ عَلَى فَوَاعِدِ آبَائِهِمْ وَعَلَى مَا وَصَفَهُ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّعَ لِعَالِيشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَرَادَ أَنْ يَبْنِيَهَا بِبُورْسٍ وَيُرْسِلَ إِلَى
 الْيَمَنِ فِي دَرَسٍ يَشْتَرِي لَهُ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ بُورْسَ يَرْفُتُ وَيَذْهَبُ وَلَكِنْ أَيْنَهَا
 بِالْقَصَّةِ فَسَلَ عَنْ الْقَصَّةِ فَأُخْبِرَ أَنَّ قَصَّةَ صَنْعَاءَ فِي أَجُودَ الْقَصَّةِ فَارْسَلَ إِلَى
 صَنْعَاءَ بِأَرْبَعِ مِائَةِ دِينَارٍ يَشْتَرِي لَهُ بِهَا قَصَّةً وَيَكْتَرِي عَلَيْهَا وَأَمَرَ بِتَأْخِذِ
 ذَلِكَ ثُمَّ سَلَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ ابْنِ أَخَذْتَ فَرِيضَ
 حِجَارَتِهَا فَأَخْبَرُوهُ بِمَقْلَعِهَا فَنَقَلَ لَهُ مِنَ الْحِجَارَةِ قَدْرَ مَا يَجْتَاجُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا
 اجْتَمَعَتِ الْحِجَارَةُ وَأَرَادَ هَدْمُهَا خَرَجَ أَهْلُ مَكَّةَ مِنْهَا إِلَى مَنًى فَاقَامُوا بِهَا
 ثَلَاثًا فَرَفَ مِنْ أَنْ يَمْرُلَ عَلَيْهِمْ عَذَابٌ يُهْدِمُهَا فَأَمَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِهَدْمِهَا فَمَا
 اجْتَرَأَ أَحَدٌ عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عُلَاهُ هُوَ بِفَسْخِ فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ
 وَجَعَلَ يَهْدِمُهَا وَيَرْمِي حِجَارَتِهَا فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ لَا يُصْبِرُ تَوَلَّى اجْتَرَأُوا
 فَصَعَدُوا يَهْدِمُونَهَا وَارْتَفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ فَوْقَهَا عَمِيدًا مِنَ الْحَبَشِ يَهْدِمُونَهَا
 رَجَاءً أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ صَفْقَةُ الْحَبَشِيِّ الَّذِي قَالِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ يَخْرُبُ
 الْكَلْعَةَ ذِي السُّوَيْفَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ، دَلَّ وَهَلْ يَجْهَدُ سَمِعَتْ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ

عمرو بن العاص يقول كالى به أَصْبَلَعُ أَفِيدَعُ قَايِمٌ عَلَيْهَا يَهْدِمُهَا بِمَسْكَاثِهِ
 قَالَ مُجَاهِدٌ فَلَمَّا هَدَمَ ابْنُ الزَّبِيرِ الْكَلْبَةَ جِيئَتْ أَنْظَرُ هَلْ أَرَى الصَّفْقَةَ لِلَّهِ
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو فَلَمَّا ارْهَأَ فَهَدَمُوهَا وَأَعَانَهُمُ النَّاسُ فَمَا تَرَجَّلَتْ
 الشَّمْسُ حَتَّى أَلْصَقَهَا كُلُّهَا بِالْأَرْضِ مِنْ جَوَانِبِهَا جَمِيعًا وَكَانَ هَدْمُهَا يَوْمَ
 السَّبْتِ النِّصْفُ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَلَمْ يَقْرَبْ ابْنُ
 عَبَّاسٍ مَكَّةَ حِينَ هُدِمَتْ الْكَلْبَةُ حَتَّى فَرَّغَ مِنْهَا وَارْسَلَ إِلَى ابْنِ الزَّبِيرِ لَا
 تَدْعُ النَّاسَ بِغَيْرِ قَبِيلَةٍ أَنْصَبَ لَهُمْ حَوْلَ الْكَلْبَةِ الْخَشَبَ وَاجْعَلْ عَلَيْهَا
 السُّتُورَ حَتَّى يَطُوفَ النَّاسُ مِنْ وَرَثَتِهَا وَيُصَلُّونَ عَلَيْهَا فَفَعَلَ ذَلِكَ ابْنُ
 الزَّبِيرِ وَقَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ أَشْهَدُ لِسَمْعَتٍ عَائِشَةُ رَضَتْهَا تَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّعَ أَنْ قَوْمَكَ اسْتَقْصَرُوا فِي بِنَاءِ الْبَيْتِ وَعَجَزَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ فَتَرَكَوْا فِي
 الْحَجَرِ مِنْهَا أَدْرَعًا وَلَوْ لَا حَدَاثَةُ قَوْمِكَ بِأَنْتَقَرِ لَهْدِمَتْ الْكَلْبَةُ وَأَعْدَتْ مَا
 تَرَكَوْا مِنْهَا وَلَجَعَلْتَ لَهَا بَابَيْنِ مَوْضُوعَيْنِ بِالْأَرْضِ بَابًا شَرْقِيًّا يَدْخُلُ مِنْهُ
 النَّاسُ وَبَابًا غَرْبِيًّا يَخْرُجُ مِنْهُ النَّاسُ وَهَلْ تَدْرِيْنَ لِمَ كَانَ قَوْمُكَ رَفَعُوا بِابِهَا
 قَالَتْ قُلْتُ لَا قَالَ تَعَزَّزُوا أَنْ لَا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوا فَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا
 كَرِهُوا أَنْ يَدْخُلَهَا يَدْعُونَهُ أَنْ يَرْتَقِيَ حَتَّى إِذَا كَانَ يَدْخُلُ دَفَعُوهُ
 فَسَقَطَ فَإِنْ بَدَأَ لِقَوْمِكَ هَدْمَهَا فَهَلُمِّيْ لَأُرِيْكَ مَا تَرَكَوْا فِي الْحَجَرِ مِنْهَا
 فَأَرَاهَا قَرِيبًا مِنْ سَبْعَةِ أَدْرَعٍ فَلَمَّا هَدَمَ ابْنُ الزَّبِيرِ الْكَلْبَةَ وَسَوَاهَا بِالْأَرْضِ
 كَشَفَ عَنْ أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ فَوَجَدُوهُ دَاخِلًا فِي الْحَجَرِ نَحْوًا مِنْ سِتَّةِ أَدْرَعٍ
 وَشِبْرٍ كَانَهَا أَعْنَاقُ الْإِبِلِ أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضًا كَتَشْبِيْكَ الْأَصَابِعِ بَعْضُهَا
 بِبَعْضٍ يَحْتَرِكُ الْحَجَرُ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَتَحْتَرِكُ الْأَرْكَانُ كُلُّهَا فَعَدَا ابْنُ الزَّبِيرِ
 خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ وَجْهِ النَّاسِ وَأَشْرَافِهِمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى ذَلِكَ الْإِسَاسِ
 قَالَ فَأَدْخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ كَانَ أَيْدًا يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطْلِعِ الْعَدَوِيِّ

عَتَلَتْ كَانَتْ فِي يَدِهِ فِي رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْبَيْتِ فَتَزَعَزَعَتْ الْأَرْكَانُ جَمِيعًا
وَيُقَالُ أَنْ مَكَّةَ كُلَّهَا رَجَفَتْ رَجْفَةً شَدِيدَةً حِينَ زَعَزَعَ الْأَسَاسَ وَخَافَ
النَّاسُ خَوْفًا شَدِيدًا حَتَّى نَدِمَ كُلٌّ مِنْ أَشَارِ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ بِهَدْمِهَا
وَأَعْظَمُوا الْمَلِكَ اعْظَامًا شَدِيدًا وَاسْقَطُوا فِي أَيْدِيهِمْ فَقَالَ لَهُمُ ابْنُ الزُّبَيْرِ
أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ وَضَعْتُ الْبِنَاءَ عَلَى ذَلِكَ الْأَسَاسِ وَوَضَعْتُ حَدَاتِ السَّبَابِ بِابِ
الْكَلْبَةِ عَلَى مَدْمَاكِ عَلَى الشَّاذِرِ وَالْأَصْبَقِ بِالْأَرْضِ وَجَعَلْتُ الْبَابَ الْآخَرَ
بِأَرْزَاهُ فِي ظَهْرِ الْكَلْبَةِ مُقَابِلَةً وَجَعَلْتُ عَتَبَتَهُ عَلَى الْحَجَرِ الْأَخْضَرِ الطَّوِيلِ الَّذِي
فِي الشَّاذِرِ وَالَّذِي فِي ظَهْرِ الْكَلْبَةِ قَرِيبًا مِنَ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ وَكَانَ الْبِنَاءُ
يَمْنُونَ مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ وَالنَّاسُ يَطُوفُونَ مِنْ خَارِجٍ فَلَمَّا ارْتَفَعَ الْبِنْيَانُ إِلَى
مَوْضِعِ الرُّكْنِ وَكَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَ الْبَيْتَ جَعَلَ الرُّكْنَ فِي
دِيْبَاجَةٍ وَأَدْخَلَهُ فِي تَابُوتٍ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ وَوَضَعَهُ عِنْدَهُ فِي دَارِ النَّدْوَةِ وَعَمِدَ
إِلَى مَا كَانَ فِي الْكَلْبَةِ مِنْ حَلِيَّةٍ فَوَضَعَهَا فِي خَزَانَةِ الْكَلْبَةِ فِي دَارِ شَيْبَةَ بْنِ
هَثْمَانَ فَلَمَّا بَلَغَ الْبِنَاءُ مَوْضِعَ الرُّكْنِ أَمَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِمَوْضِعِهِ فَنُقِرَ فِي
حَجَرَيْنِ حَجَرٍ مِنَ الْمَدْمَاكِ الَّذِي تَحْتَهُ وَحَجَرٍ مِنَ الْمَدْمَاكِ الَّذِي فَوْقَهُ بِقَدَرِ
الرُّكْنِ وَطُوبِقَ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْهُ أَمَرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ابْنَهُ عَبَّادَ بْنَ عَبْدِ
اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ وَجُبَيْرَ بْنَ شَيْبَةَ بْنَ هَثْمَانَ أَنْ يَجْعَلُوا الرُّكْنَ فِي ثَوْبٍ وَقَالَ
لَهُمُ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِذَا دَخَلْتَ فِي الصَّلَاةِ صَلَاةَ الظُّهْرِ فَاجْعَلُوهُ وَاجْعَلُوهُ فِي
مَوْضِعِهِ فَلَمَّا أَتَوْا الصَّلَاةَ إِذَا فَرَّغْتُمْ فَكَبَّرُوا حَتَّى اخْتَفَى صَلَاتِي، وَكَانَ
لِلْمَلِكِ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ فَلَمَّا أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ كَبَّرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَصَلَّى بِأَمْرِ رُكْعَةٍ
خَرَجَ عَبَّادُ بِالرُّكْنِ مِنْ دَارِ النَّدْوَةِ وَهُوَ يَحْمِلُهُ وَمَعَهُ جُبَيْرُ بْنُ شَيْبَةَ بْنِ
هَثْمَانَ وَدَارُ النَّدْوَةِ يَوْمِيذٍ قَرِيبَةً مِنَ الْكَلْبَةِ فَخَرَّقَا بِهِ الصَّفُوفَ حَتَّى
أَدْخَلَاهُ فِي السُّتْرِ الَّذِي دُونَ الْبِنَاءِ وَكَانَ الَّذِي وَضَعَهُ فِي مَوْضِعِهِ هَذَا

عَبَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ جَبْرِ بْنُ شَيْبَةَ فَلَمَّا أَقْسَرُوهُ فِي
مَوْضِعِهِ وَطَوَّبُوا عَلَيْهِ الْحَجْرَانِ كَتَبُوا فَخَفَّ ابْنُ الزُّبَيْرِ صَلَاتَهُ وَتَسَامَعَ
النَّاسُ بِذَلِكَ وَغَضِبَتْ فِيهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ حِينَ لَمْ يُحْضَرُوا ابْنَ الزُّبَيْرِ
وَقَالُوا وَاللَّهِ لَقَدْ رَفَعَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ حِينَ بَنَتْهُ قُرَيْشٌ لِحُكْمِهِ فِيمَا أَوَّلَ مَنْ
يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ فَطَلَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَهُ فِي رِدَائِهِ
وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلًا فَاخَذُوا بِأَرْكَانِ
الثُّوبِ ثُمَّ وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَوْضِعِهِ وَكَانَ الرُّكْنُ قَدْ تَصَدَّعَ مِنَ
الْحَرِّ بِثَلَاثِ فَرَسَاتٍ فَانْشَقَّتْ مِنْهُ شَطِيطَةٌ كَانَتْ عِنْدَ بَعْضِ آلِ شَيْبَةَ
بَعْدَ ذَلِكَ بِدَهْرٍ طَوِيلٍ فَشَدَّ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِالْفَصَّةِ إِلَى تِلْكَ الشَّطِيطَةِ مِنْ
أَعْلَاهُ مَوْضِعَهَا بَيِّنٌ فِي أَعْلَى الرُّكْنِ وَطَوَّلَ الرُّكْنَ ذِرَاعًا قَدْ أَخَذَ عَرْضَ
جِدَارِ اللَّعْبَةِ وَمَوَّخَرُ الرُّكْنِ دَاخِلُهُ فِي الْجِدْرِ مَضْرُوسٌ عَلَى ثَلَاثَةِ رُؤُوسٍ قَالَ
ابْنُ جَرِيرٍ فَسَمِعْتُ مَنْ يَصِفُ لَوْنَ مَوَّخَرِهِ الَّذِي فِي الْجِدْرِ قَالَ بَعْضُهُمْ
هُوَ مَوْرَدٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ أَبْيَضٌ قَالُوا وَكَانَتْ اللَّعْبَةُ يَوْمَ هَدَمَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ
ثَمَانِيَةَ عَشْرِ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ فَلَمَّا أَنْ بَلَغَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بِالْبَنَاءِ ثَمَانِيَةَ
عَشْرِ ذِرَاعًا قَصُرَتْ بِحَالِ الزِّيَادَةِ لِأَنَّ زَادَ مِنَ الْحَجَرِ فِيهَا وَاسْتَسْمِجَ ذَلِكَ إِذْ
صَارَتْ عَرِيضَةً لَا طَوْلَ لَهَا فَقَالَ قَدْ كَانَتْ قَبْلَ قُرَيْشٍ تِسْعَةَ أَذْرُعٍ حَتَّى
زَادَتْ قُرَيْشٌ فِيهَا تِسْعَةَ أَذْرُعٍ طَوَّلًا فِي السَّمَاءِ فَلَا أَزِيدُ تِسْعَةَ أَذْرُعٍ
أُخْرَى فَبَنَاهَا سَبْعَةَ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا فِي السَّمَاءِ وَفِي سَبْعَةِ وَعِشْرُونَ مَدَامَنَا
وَعَرْضَ جِدَارِهَا ذِرَاعًا وَجَعَلَ فِيهَا ثَلَاثَ دَعَائِمٍ وَكَانَتْ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
جَعَلَتْ فِيهَا سِتًّا دَعَائِمٍ وَارْسَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَى صَنْعَاءَ فَأَتَى مِنْ رُخَامٍ بِهَا
يُقَالُ لَهُ الْبَلَقُ فَجَعَلَهُ فِي الرُّوَاظِنِ لِأَنَّ فِي سَقْفِهَا لِلصَّوْرِ وَكَانَ بَابُ اللَّعْبَةِ
قَبْلَ بَنَاءِ ابْنِ الزُّبَيْرِ مَضْرُوعًا وَاحِدًا فَجَعَلَ لَهَا ابْنُ الزُّبَيْرِ مَصْرَاعَيْنِ

طولهما احد عشر ذراعاً من الارض الى منتهى اعلاهما اليوم وجعل الباب
الآخر الذى فى ظهرها بازاءه على الشانروان الذى على الاساس مثله
وجعل ميزابها يسكب فى الحجر وجعل لها درجة فى بطنها فى الركن
الشامى من خشب معرّجة يصعد فيها الى ظهرها فلما فرغ ابن الزبير
من بناء الكعبة خلقها من داخلها وخارجها من اعلاها الى اسفلها وكساها
القباطى وقال من كانت لى عليه طاعة فلخرج فليعتمر من التنعيم فمن
قدر ان يحرق بدنة فليفعل ومن لم يقدر على بدنة فليذبح شاة ومن لم
يقدر فليتنصّدق بقدر طولته وخرج ماشياً وخرج الناس معه مشاة حتى
اهتمروا من التنعيم شكراً لله سبحانه ولم يري يوماً كان اكثر عتيقاً ولا اكثر
بدنة مخورة ولا شاة مذبوحة ولا صدقة من ذلك اليوم ونحس ابن
الزبير مائة بدنة فلما طاف بالكعبة استلم الاركان الاربعة جميعاً وقل انما
كان ترك استلام هذين الركنين الشامى والغرقى لان البيت لم يكن
تاماً فلم يزل البيت على بناء ابن الزبير اذا طاف به الطائف استلم
الاركان جميعاً ويدخل البيت من هذا الباب ويخرج من الباب الغربى
وابوابه لاصقة بالارض حتى قتل ابن الزبير رحمه الله ودخل الحجاج مكة
فكتب الى عبد الملك بن مروان ان ابن الزبير زاد فى البيت ما ليس
منه واحدث فيه باباً اخر فكتب اليه عبد الملك بن مروان ان سُدَّ
بابها الغربى الذى كان فتح ابن الزبير واهدم ما كان زاد فيها من الحجر
واكسبها به على ما كانت عليه فهدم الحجاج منها ستة اذرع وشيراً ما
يبلى الحجر وبنائها على اساس قريش الذى كانت استقصرت عليه وكسبها
بما هدم منها وسدَّ الباب الذى فى ظهرها وترك سايرها لم يحرك منها
شيئاً فكلُّ شىء فيها اليوم بناء ابن الزبير الا الجدر الذى فى الحجر فانه

بناء الحجاج وسد الباب الذي في ظهرها وما تحت عتبة الباب الشرقي
 الذي يدخل منه اليوم الى الارض اربعة اذرع وشبر كل هذا بناء الحجاج
 والدرجة للة في بطنها اليوم والبايان اللذان عليها اليوم هما ايضاً من
 عمل الحجاج، فلما فرغ الحجج من هذا كله وفد بعد ذلك الحمارث بن
 عبد الله بن ابي ربيعة الخزومي على عبد الملك بن مروان فقال له عبد
 الملك ما اذن ابا حبيب يعني ابن الزبير سمع من عيشة ما كان يزعم انه
 سمع منها في امر الكعبة فقال الحمارث انا سمعته من عيشة قل سمعتها تقول
 ما ذا قال سمعتها تقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قومك استقصروا في بناء
 البيت ولولا حداثة عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا منه فان بدا
 لقومك ان يبنوه فهلمني لأريك ما تركوا منه فأراها قريباً من سبعة اذرع
 وقال رسول الله عم وجعلت لها بابين موضوعين على الارض باباً شرقياً يدخل
 الناس منه وباباً غربياً يخرج الناس منه قال عبد الملك بن مروان انت سمعتها
 تقول هذا قال نعم يا امير المؤمنين انا سمعت هذا منها قال فجعل يئنكت
 منكساً بقصيب في يده ساعة طويلة ثم قال وددت والله اني تركت ابن
 الزبير وما تحمل من ذلك قال ابن جريج وكان باب الكعبة الذي عمله ابن
 الزبير طوله في السماء احد عشر ذراعاً فلما كان الحجاج نقص من البواب
 اربعة اذرع وشبراً عمل لها هذين البابين وطولهما ستة اذرع وشبر فلما
 كان في خلافة الوليد بن عبد الملك بعث الى واليه على مكة خالد بن
 عبد الله القسري بستة وثلاثين الف دينار فضرب منها على باب الكعبة
 صفايح الذهب وعلى ميزاب الكعبة وعلى الاساطين للة في بطنها وعلى
 الاركان في جوفها قل ابو الوليد قل جدتي فكلما كان على الميزاب وعلى
 الاركان في جوفها من الذهب فهو من عمل الوليد بن عبد الملك وهو

اول من ذهب البيت في الاسلام فلما ما كان على الباب من عمل الوليد
 ابن عبد الملك من الذهب فانه رَقَّ وتفرق فُرُفِعَ ذلك الى امير المؤمنين
 محمد بن الرشيد في خلافته فارسل الى سمر بن الجراح عامل كان له على
 صَوَاقِي مكة بثمانية عشر ألف دينار ليضرب بها صفائح الذهب على
 بابي اللعبة فقلع ما كان على الباب من الصفائح وزاد عليها من الثمانية
 عشر الف دينار فضرب عليه الصفائح الله في عليه اليوم والمسامير
 وحلقتا باب اللعبة وعلى الفَيَّارَيْنِ والعَتَبِ وذلك كله من عمل امير المؤمنين
 محمد بن هرون الرشيد ولم يقلع في ذلك بابي اللعبة ولان ضربت عليها
 الصفائح والمسامير وهما على حنيماء دل ابو الوليد واخبرني المثنى بن
 جبير الصواف انهم حين ثوروا ذهب باب اللعبة وجد فيه ثمانية
 وعشرين الف مثقل فزادوا عليها خمسة عشر الف دينار وان الذي
 على الباب من الذهب ثلاثة وثلاثون الف دينار ودلوا ايضا انه لما قلع
 الذهب عن الباب اليس الباب نوباً اصفرء دل ابن جريج وعمل الوليد
 ابن عبد الملك الرخام الاحمر والاخضر والابيض الذي في بطنها موزراً
 به جدرانها وفرشها بالرخام وارسل به من الشام وجعل الخزعة لك تلقى
 من دخل اللعبة من بين يدي من دم يتوخى مصلي رسول الله صلعم في
 موضعها وجعل عليها نوباً من ذهب فجميع ما في اللعبة من الرخام فهو
 من عمل الوليد بن عبد الملك وهو اول من فرشها بالرخام وأزر به
 جدرانها وهو اول من رخرق المسجده وحدثني جدتي دل ما جرد
 حسين بن حسن الضاللي اللعبة في سنة مائتين في القفنة لم يبق عليها
 شيئاً ما كان عليها من النسوة فجئت فاستندرت جوانبها وعددت
 مداميكها فوجدت سبعه وعشرين مداميكاً ورايت موضع التصلة اسمي

بنا الحاج تما يلي الحجر اثر لحّم البناء فيما بين بناء ابن الزبير القديم
وبين بناء الحاج بن يوسف شبه انصلع وهو منه كالمتمبرى بأقل من
الاصبع من اعلاها بيتن ذلك لمن رآه ورايت موضع الباب الذى سدّه
الحجاج فى ظهر اللعبة على الحجر الاخضر الذى فى الشاؤروان تبين حدّاته
من اعلاه الى اسفله ورايت السدّ الذى فى الباب الشرقى الذى يدخل
منه اليوم من العتبة الى الارض وحجارة سدّ الباب الذى فى ظهرها وما
يُنَى من هذا الباب الشرقى اللطّف من حجارة مداميك جدران اللعبة
بكثير وكلّ ذلك بالمنقوش

حدثنى جدّى قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثنا
عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة بنت عبد
الرحمن بن اسعد بن زرارّة عن عائشة ام المؤمنين عن النبی صلعم انه
قال لها يا عائشة لولا حدائق قومك بالكفر لرددت فى اللعبة ما نقصوا منها
ولجعلت لها باباً اخر. حدثنى جدّى قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال
حدثنا حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن عكرمة عن
ابن عباس ان النبی صلعم قال لعائشة اذا فتح الله لى ان شاء الله رددت
اللعبة على ما كانت عليه على عهد ابراهيم فأدخلت من الحجر فيها
وجعلت لها باباً بالارض وجعلت لها باباً اخر فان قريشاً انما جعلوا
الدرجة لان لا يدخل الناس الا باذن. حدثنى جدّى قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن داود بن سابور عن مجاهد قال لما هزم ابن الزبير
على هدم اللعبة خرجنا الى متى ننتظر العذاب ثلاثاً وامر ابن الزبير
الناس ان يهدموا فلم يجترؤ احد على هدمها فلما رأهم لا يقدمون
عليها اخذ هو بنفسه المعول ثم ارتقى فوقها فهدم فلما رأى الناس انه

لم يُصَبِّهْ شَيْءٌ اجْتَرَدُوا عَلَى هَدْمِهَا وَادْخَلَ عَامَّةُ الْحَجَرِ فِيهَا فَلَمَّا ظَهَرَ
 الْحِجَابُ رَدَّ الَّذِي كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ادْخَلَ مِنَ الْحَجَرِ فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
 مَرْوَانَ وَدِدْنَا أَنَا تَرَكْنَا إِيَّاهُ خُبَيْبٌ وَمَا تَوَقَّى مِنْ ذَلِكَ يَعْنِي ابْنَ الزُّبَيْرِ
 حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عِيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ قَالَ
 رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ هَدَمَ الْكَعْبَةَ وَأَرَامَ أَسَاسًا دَاخِلًا فِي الْحَجَرِ أَخَذَ بَعْضُهُ
 بَعْضًا كُلَّمَا حَرَّكَ مِنْهُ شَيْءٌ تَحَرَّكَ كُلُّهُ فَبَنَّا عَلَيْهِ الْكَعْبَةَ حَدَّثَنِي مَهْدِيُّ
 بْنُ أَبِي الْمُهْدِيِّ عَنْ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ قُرْمُزٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ مَوْلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ شَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ احْتَفَرَ فِي الْحَجَرِ
 فَاصْطَابَ أَسَاسَ الْبَيْتِ حِجَارَةً حَمْرَ كَانَهَا الْخَلَائِقُ تَحَرَّكَ الْحَجَرُ فِيهِ تَنَزَّلَ
 الْبَيْتُ فَاصْطَابَ فِي الْحَجَرِ مِنَ الْبَيْتِ سِتَّةَ أذْرَعٍ وَشِبْرًا وَاصْطَابَ فِيهِ مَوْضِعَ
 قَبْرِ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ هَذَا قَبْرُ إِسْمَاعِيلَ فَجَمَعَ قَرِيشٌ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ أَشْهَدُوا
 ثُمَّ بَنَاءَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَاضِحٍ عَنْ سَلِيمِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَيْمَنَةَ وَكَانَ عَلَى سَوْدَى مَكَّةَ لِابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ لَمَّا أَرَادَ ابْنُ
 الزُّبَيْرِ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ عَالَجَ الْأَسَاسَ فَإِذَا وَضَعَ الْبِنَانِ الْعَلْتَةَ فِي حَجَرٍ ارْتَجَحَتْ
 جَوَانِبُ الْبَيْتِ فَأَمْسَكَ عَنْهُ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ عَنْ
 سَعِيدَانَ بْنِ عِيْنَةَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدٍ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ
 حِينَ هَدَمَ الْكَعْبَةَ فَأَرَامَ أَسَاسًا أَخَذًا بَعْضُهُ بَعْضًا كُلَّمَا حَرَّكَ مِنْهُ شَيْءٌ
 تَحَرَّكَ كُلُّهُ قَالَ فَرَأَيْتُ فَضْلَ الْبَيْتِ فِي الْحَجَرِ قَالَ سَفِيَانُ فَذَكَرُوا نَحْوًا مِنْ
 سِتَّةِ أذْرَعٍ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي
 نَجِيحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مَيْمَنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَصَاصِ قَالَ إِذَا
 رَأَيْتَ قَرِيشًا هَدَمُوا الْبَيْتَ ثُمَّ بَنَوْهُ فَرَوْقُوهُ فَإِنْ اسْتَطَلَعْتَ أَنْ تَمُوتَ قَبْلَهُ
 حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ الرَّحْجِيِّ عَنْ يَسَارِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

قال شهدت ابن الزبير حين فرغ من بناء البيت كساه القباطى وقال
من كانت لى عليه طاعة فلخرج فليعتمر من التعمير قال فما رايت يوماً
كان اكثر عتيقاً ولا اكثر بدنة مذبوحة من يومئذ اخبرنى محمد بن
يحيى عن الواقدى عن موسى بن يعقوب عن عمه قال هدم ابن الزبير
البيت حتى وضعه بالارض وبناها من اسها وادخل الحجر عنده وكان قد
احترق الخشب والحجارة وانصدع الركن بثلاث فرق فرايته منكسراً حتى
شده ابن الزبير بالفضة ثم ادخل الحجر فى البيت ونصب الخشب حول
البيت ثم سترها وبفوا من وراء الستر حتى بلغ الركن الاسود فوضعه
وشده بالفضة ثم ردت البيت على بناءه وزاد فى طولها فجعلها سبعة وعشرين
درعاً وخلص جوفها ولطخ جدرانها بالمسك حين فرغ منها وجعل لها
بابين موضوعين بالارض باباً فى وجهها وباباً بازاءه من خلفها يدخل من هذا
الذى فى وجهها ويخرج من الاخر واعتمر حين فرغ من اللعبة ماشياً
مع رجال من قريش وغيرهم منهم عبد الله بن صفوان وعبيد بن عمير
حدثنى محمد بن يحيى عن الواقدى عن موسى بن يعقوب عن عمه
عن الحارث بن عبد الله بن وهب بن زمعة قال ارسل الحصين بن نمير
من مكة خمس ليال خلون من شهر ربيع الاخر سنة اربع وستين وامر
ابن الزبير بالخصاص لك كانت حول اللعبة فهدمت وبالمسجد فكتمس
ما فيه من الحجارة والدماء فاذا اللعبة متوقفة ترتج من اعلاها الى اسفلها
فيها امثال جيوب النسج من حجارة المجنيش واذا الركن قد اسود
واحرق ونقل من الحريق فرايته بثلاث فرق فشاور ابن الزبير الناس فى
هدمها فاشتر عليه جابر بن عبد الله وعبيد بن عمير بهدمها وأبى ذلك

تَهْدَمُ وَتَبْنَى فَيَتَهَاوَنُ النَّاسُ بِحُرْمَتِهَا فَلَا أَحَبَّ ذَلِكَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ شُرْحَبِيلَ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ
الْحَجَرَ قَدْ انْفَلَقَ وَأَسْوَدَ مِنَ الْحَرِيقِ فَانْظُرْ إِلَى جَوْفِهِ أَيْبَضَ كَأَنَّهُ الْفِصْصَةُ
وَقَدْ كَانَ شَاوِرَ الْمِسُورِ بْنِ مُحَرَّمَةَ بْنِ نُوْفَلٍ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ بِهِدْمِهَا وَبِنَاءِهَا
فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو يَسْأَلُ نَائِلًا
أَبْنَ قَيْسَ الْجَدَامِيَّ عَنِ الْإِسَاسِ فَقَالَ نَائِلٌ أَتَبْعُنَا الْإِسَاسَ فِي الْحَجَرِ فَوَجَدْنَا
إِسَاسَ الْبَيْتِ وَاصِلًا بِالْحَجَرِ كَأَنَّهُ أَصَابِعِي هَذِهِ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَسَمِعْتُ
أَبْنَ عَمْرِو يَكْبُرُ وَيَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ذَلِكَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ
أَبْنَ سَابِطٍ يَقُولُ دَعَانَا أَبْنَ الزُّبَيْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ فَنَظَرْنَا إِلَى
الْإِسَاسِ فَإِذَا هُوَ وَاصِلٌ بِالْحَجَرِ مَشَبَّكَ كَأَصَابِعِ يَدَيَّ هَاتَيْنِ وَشَبَّكَ بَيْنَ
أَصَابِعِهِ فَقَالَ أَبْنَ الزُّبَيْرِ أَشْهَدُوا ثَرَبْنَا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ فَجَلَسْتُ
مَعَ أَبْنَ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرَنِي فَقَالَ أَبْنَ عَبَّاسٍ مَا زِلْنَا نَعْلَمُ أَنَّ مِنَ الْبَيْتِ فِي
الْحَجَرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى عَنْ
عِكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ الْخُزُمِيِّ قَالَ هَدَمَ أَبْنَ الزُّبَيْرِ الْبَيْتَ حَتَّى سَوَّاهُ بِالْأَرْضِ
وَحَفَرَ إِسَاسَهُ وَادْخَلَ الْحَجَرَ فِيهِ وَكَانَ النَّاسُ يَطُوفُونَ مِنْ وَرَاءِ السِّسْتَرِ
وَيَصْلُونَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَجَعَلَ الرُّكْنَ فِي تَابُوتٍ فِي سَرَقَةٍ مِنْ حَرِيرٍ فَأَمَّا مَا كَانَ
مِنْ حُلِيِّ الْبَيْتِ وَمَا وَجَدَ فِيهِ مِنْ ثِيَابٍ أَوْ طَيِّبٍ فَانْهَ جَعَلَهُ عِنْدَ الْحُجَّةِ
فِي خَزَانَةِ الْكَلْبَةِ حَتَّى أَعَادَ بِنَاءَهَا قَالَ عِكْرَمَةُ فَرَأَيْتُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ فَإِذَا هُوَ
لِرَاعٍ أَوْ يَزِيدٍ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ شُرْحَبِيلَ بْنِ
أَبِي عَوْنٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا هَدَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْبَيْتَ نَدِمَ كُلُّ مَنْ

كان اشارة عليه واعظموا ذلك، حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي
 عن سليمان بن داود بن الحصين عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس
 انه أتى علي بن الزبير فذمها وقال اخاف ان يأتي بعدك من يهدمها
 ثم يأتي بعد ذلك آخر فاذا هي تهدم ابدأ وتبني فسكت عبد الله بن
 الزبير ولم يقرب ابن عباس مكة حتى فرغ منها، واخبرني محمد بن
 يحيى عن الواقدي عن ابراهيم بن موسى عن عكرمة بن خالد قال لما
 بنا ابن الزبير اللعنة انتهى به الى الاساس الاول وادخل الحجر فيها فلما
 انتهى الى موضع الركن الاسود جاء به ابن الزبير وولده حتى رفعوه
 ووضعوه بأيديهم في ساعة خالية تحروا بها غفلة الناس نصف النهار في
 يوم صايف، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد العزيز
 ابن المطلب عن اسحاق بن عبد الله بن ابي قرة عن ابي جعفر قال
 ابن الزبير وضعه وولده نصف النهار في حر شديد فرايت قريشاً غضبوا
 في ذلك، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن
 خالد عن عطاء عن ابيه وكان يعمل في البيت محتسباً قال وكان الركن
 في ربوت مقفل عليه فلما كان وقت وضعه وقد نُقِرَ له حجران طوبسق
 بينهما ثم ادخل فيه فلما فرغ من ذلك خرج ابن الزبير في يوم صايف
 نصف النهار ف اشار الى جبير بن شبيب الحجري فادخله في موضعه وبنا
 عليه قل عطاء ابو خالد وانا حاضر للماء واخبرني محمد بن يحيى عن
 الواقدي عن ابن جريج عن منصور بن عبد الرحمن الحجري عن مسافع
 الحجري قال لما بنا ابن الزبير انبئت حتى بلغ موضع الركن تواعد الحجبة
 بل مسافع وانا فيهم فلما دخل ابن الزبير في الصلاة حسبت الظهر خرج
 الحمة ركن من الصفوف وان فيهم فرفعناه فجاء حمزة بن عبد الله بن

الزبير واخذ بطرف الثوب فرفع معنا واخبرني مسافع ان الركن اخذ
عرض الصَّفَيْنِ صَفَى البيت، حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي
عن ابن جريج وعبد الله بن عمر بن حفص عن منصور بن عبد الرحمن
الحجبي عن أُمِّه قالت كان الحجر الاسود قبل الحريق مثل لون المقام فلما
احترق اسود قال فلما احترقت اللعبة تصدع بثلاث فرق فشده ابن
الزبير بالفضة واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن علي بن زيد
عن ابيه عن جده قال رايت ابن الزبير هدمها كلها فلما بنا وفرغ خلق
جوفها بالعنبر والمسك ولطخ جدرانها من خارج بالمسك وسترها بالدبيلج
وادخل الحجر فيها ورد الركن الاسود في موضعه وكان قد انكسر بثلاث
فرق من الحريق الذي اصاب اللعبة وكان الركن عند ابن الزبير في
بيته في صندوق عليه قفل فلما بلغ البناء موضع الركن جاء ابن الزبير
حتى وضعه هو بنفسه وشده بالفضة فهو مشدود بالفضة واعتصر من
خيمة خُمَانَةَ فرأى الناس ان قد احسن ابن الزبير ولتي حتى نظر الى
البيت، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن جريج عن
عبد الله بن عبيد بن عمير قال وفد الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة
على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك ما اظن ان انا خبيس
يعني ابن الزبير سمع من عايضة رضا ما كان يزعم انه سمعه منها قال
الحارث انا سمعته منها قال سمعتها تقول ما ذا قال سمعتها تقول قال رسول
الله صلعم ان قومك استقصروا في بنيان اللعبة ولولا حداثة قومك
بالشرك امدت فيها ما تركوا منها فان بدا لقومك ان يبنوها فبئس
لأريك ما تركوا من البيت فأراها قريباً من سبعة اذرع، حدثني محمد
ابن يحيى عن الواقدي عن قطاف بن خالد الخزومي عن ابيه عن

قبيصة بن ذؤيب قال سمعته يقول لقد كان عبد الملك بن مروان ندم
حين هدم البيت وردّه على بنيانه الاول قال ليتني كنت حملت ابن
الزبير وما تحمل، حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدى عن ابراهيم
ابن شعيب مولى لفريش عن المسور بن رفاعه عن محمد بن كعب
القرظى قال لما حج سليمان بن عبد الملك وهو خليفة طاف بالبيت
وانا الى جنبه قال كيف كان بناء اللعبة حين بناها ابن الزبير فاشار له
عمر بن عبد العزيز وهو الى جنبه من الشق الاخر الى ما كان ابن الزبير
فعل وانه جعل لها بابين وادخل الحجر في البيت فقتل سليمان ليت ان
امير المؤمنين يعنى عبد الملك كان ولى ابن الزبير ما تولى من ذلك فقال
له عمر بن عبد العزيز اما الى قد سمعته يقول ليت انى تركت ابن الزبير
وما تحمل قال سليمان انت سمعته يقول ذلك قل نعم ثم التفت الى محمد
ابن كعب فقال كم طولها قل سبعة وعشرون ذراعاً قال وعلى ذلك كانت
قال لا قل فكم كانت قل كانت على عهد النبی صلعم ثمانية عشر ذراعاً
قال فن زاد فيها قل ابن الزبير قل سليمان لولا انه امر كان امير المؤمنين
فعلة لاحببت ان اردّها على ما بناها ابن الزبير ثم قال على حجّاب البيت
فدخل هو وعمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظى فجعل سليمان
ينظر الى ما فيها من الحلى فقال لابن كعب ما هذا قل يا امير المؤمنين اقّرّه
رسول الله صلعم يوم فتح مكة ثم اقّرّه الولا بعده ابو بكر وعمر وعثمان
وعلى ومعوية رضى الله تعالى عنهم قال صدقت هـ

ما جاء في مقلع اللعبة من أين قلح، حدثنا ابو الوليد قال
حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال لما اراد ابن الزبير هدم
اللعبة سل رجالاً من اهل العلم من اهل مكة من أين كانت قريش

أخذت حجارة اللعبة حين بنتها فأخبر أنهم بذوها من حراء ومن ثبير
ومن المقطع وهو للجبل المشرف على مسجد القاسم بن عبيد بن خلف
ابن الأسود الخزاعي على يمين من أراد المشاش من مكة مشرقاً على الطريق
وأما سُمى المقطع لأنه جبل صُلب الحجارة فكان يوقد بالنار ثم يقطع
ويقال إنما سُمى المقطع لأن أهل الجاهلية من أهل مكة كانوا إذا خرجوا
من مكة قلدوا أنفسهم ورواحلهم من عصاه الحرم فإذا لقيهم أحد قالوا
هذا من أهل الله فلا يعرض له حتى إذا دخلوا الحرم أمنوا فصاروا عند
المقطع فقطعوا قلايدهم وقلايد رواحلهم لله من عصاه الحرم هنالك فسُمى
بذلك المقطع ومن قافية الخندمة والخندمة جبل في ظهر آل قبيس
من ظهرها المشرف على دار آل صيفى الخزومي في شعب آل سفيان دون
شعب الخوز ولذلك الموضع عن يمين من أحدر من الثنية لله يسلك
فيها من شعب ابن عامر إلى شعب آل سفيان ثم إلى متى وهذا الموضع
مرتفع في الجبل موضع مقلعة بين بين هذه الثنية وبين الثنية لله
تشرف على شعب الخوز يسلك منها من متى إلى مكة من سلك شعب
الخوز ومن جبل عند الثنية البيضاء لله في طريق جدنة وهو الجبل
المشرف على ذي طوى ويقال له خلحلت قال جدي ومنه بُنيت دار
العباس بن محمد لله على الصيارفة بمكة ومن جبل أسفل مكة من
يسار من أحدر من ثنية بنى عضل ويقال لهذا الجبل مقلع اللعبة
ومن مَزْدَلَفَة من حَجَر بها يقال له المُفَجَّرى، فهذه الجبال السبعة لله
يعرفها أهل العلم من أهل مكة أنها مقلع اللعبة قال مسلم بن خالد
وإذا ثبت عندنا أنها بُنيت من غير هذه الجبل
في معاليق اللعبة وقرئ الكلبش ومن عن تلك المعاليق،

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا ابن عيينة عن منصور
 ابن عبد الرحمن النخعي عن خاله مسافع بن شيبه عن صفية بنت
 شيبه ان امرأة من بني سليم ولدت غامثاً قالت لعثمان بن طلحة
 ذلك النني صلعم بعد خروجه من البيت قال قال لي اني رايت قرني الكلبش
 في البيت فنسيت ان امره ان تخمرها فانه لا ينبغي ان يكون في
 البيت شيء يشغل مصلية قال عثمان وهو الكلبش الذي فدى به ابن
 ابراهيم عليهما السلام، حدثني محمد بن يحيى عن سليم بن مسلم
 عن عمرو بن قيس انه كان يقول كان قرنا الكلبش في اللعبة فلما هدمها
 ابن الزبير وكشفها وجدوها في جدار اللعبة مطليين بمشق قال فتناولهما
 فلما مسحهما فمدا من الايدي، قال محمد بن يحيى عن هشام بن
 سليمان عن ابن جريج عن عبد الله بن شيبه بن عثمان قال سالتهم
 هل كان في اللعبة قرنا كبش قل نعم كانا فيها قلت رايتهما قال حسبت
 انه قال اني اخبرني انه راها وعن ابن جريج عن عجز قالت رايتهما وبهما
 مفرقة، حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قال لما فتح
 عمر بن الخطاب رضة مدائن كسرى كان لما بعث به اليه هلالان فبعث
 بهما فعلقهما في اللعبة وبعث عبد الملك بن مروان بالشمستين وقد حن
 من قوارير وضرب على الاسطوانة الوسطى الذهب من اسفلها الى اعلاها
 صفائح وبعث الوليد بن عبد الملك بقدحين وبعث الوليد بن يزيد
 بالسرير الزينى وبهلاكين وكتب عليهما اسمه بسم الله الرحمن الرحيم امر
 عبد الله الخليفة الوليد بن يزيد امير المؤمنين في سنة احدى ومائة،
 قال ابو الوليد اخبرني اسحاق بن سلمة الصايغ انه قرا حين خلق
 اللعبة واخبرني غيره واحد من النجبة سنة اثنتين واربعين ومائة،

وبعث أبو العباس بالصَّحْفَةَ الخضراء وبعث أبو جعفر بالقارورة الفرعونية
كل هذا معلق في البيت وكان الرشيد هارون قد وضع في الكعبة قصبتين
علقهما مع المعاليق في سنة ست وثمانين ومائة وفيهما بيعة محمد
وعبد الله ابنيّه وما عقد لهما وما اخذ عليهما من العهود وبعث
المأمون بالياقوتة التي تعلق في كل سنة في وجه الكعبة في الموسم بسلسلة
من ذهب وبعث أمير المؤمنين جعفر المتوكل بشمسة عليها من ذهب
مكتلة بالذّر الفاخر والياقوت الرفيع والزبرجد بسلسلة من ذهب تعلق
في وجه الكعبة في كل موسم حدثني سعيد بن يحيى البلخي قال أسلم
ملك من ملوك التبت وكان له صنم من ذهب يعبد في صورة انسان
وكان على رأس الصنم تاج من الذهب مكلّل بحُرّز الجواهر والياقوت الاحمر
والاخضر والزبرجد وكان على سرير مربع مرتفع من الارض على قوائم
والسريّر من فضة وكان على السريّر فرشاة الديباج وعلى اطراف الفرش
ازرار من ذهب وفضة مرخاة والازرار على قدر الكربين في وجه السريسر
فلما اسلم ذلك الملك اهدا السريّر والصنم الى الكعبة فبعث به الى أمير
المؤمنين عبد الله المأمون هدية للكعبة والمأمون يومئذ يمرّ من خراسان
فبعث به المأمون الى الحسن بن سهل بواسط وامره ان يبعث به الى
الكعبة فبعث به مع نصير بن ابراهيم الاعجمي رجل من اهل بلخ من
القوّاد فقدم به مكة في سنة احدى ومائتين وحيّ بالناس تلك السنة
اسحاق بن موسى بن عيسى بن موسى فلما صدر الناس من متى نصب
نصير بن ابراهيم السريّر وما عليه من الفرشة والصنم في وسط رحبة
عمر بن الخطاب بين الصفا والمروة فكث ثلاثة ايام منصوباً ومعهم لوح
من فضة مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا سرير فلان بن فلان

ملك التبت اسلم وبعث بهذا السرير هدية الى الكعبة فاحمدوا الله الذي
هداه للاسلام وكان يقف على السرير محمد بن سعيد ابن أخت نصير
الاعجمي فيقرأ على الناس بكرة وعشية ويحمد الله الذي هذا ملك
التبت الى الاسلام ثم دفعه الى الحجبة واشهد عليهم بقبضه فجعلوه في
خزانة الكعبة في دار شيبه بن عثمان حتى استخلف حمدون بن علي
ابن عيسى بن ماهان يزيد بن محمد بن حنظلة الخزومي على مكة
وخرج الى اليمن فخالفه ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد البلوي
الى مكة مقيلاً من اليمن فسمع به يزيد بن محمد فخذق على مكة
وسكنها بالبنبان من انهابها وارسل الى الحجبة فاخذ السرير وما عليه منهم
فلستعان به على حربه وقتل امير المؤمنين بخلفه لها وضربه دفانيس ودرام
ولذلك في سنة اثنتين ومائتين وبقي الناج واللوح في الكعبة الى اليوم ٥

نسخة ما في اللوح الذي في جوف الكعبة الذي كان مع
السريء بسم الله الرحمن الرحيم امر عبد الله الامام المامون امير المؤمنين
اكرمه الله ذا الرياستين الفضل بن سهل بالبعثة بهذا السرير من خراسان
الى بيت الله الحرام في سنة مائتين ومو سرير الاصيهبد كابل شاه بعد
مهرب هي كابل شاه المحمول تاجه الى مكة الخزون سريره في بيت مال
المسلمين بالشرق في سنة سبع وتسعين ومائة ومن بناء امر الاصيهبد
انه اضعف عليه الخراج والهدية عن بلاد كابل والقندهار ونصبت المنابر
ونبتت المساجد فيها وخرج الاصيهبد كابل شاه نازلاً عن سريره هذا
خاصفا مستسلماً حتى حاول حدود كابل واراض الطخارستان ووضع
يده في يد صاحب جبل ذي الرياستين على ما سامه ذو الرياستين من
خطه الذي للدين ولامام المسلمين ثم اقام البريد من القندهار الى

الباميان و اضاف بلاد كابل والقندهار الى بلاد خراسان و اذهن للوالي مع
 الجنود مقيماً حدود الاسلام عاملاً باحكامه فيه وفي من اختار الاسلام
 معه و اقام على العهد في مملكته و سَيَّر الامام اكرمه الله الرايات اخصر على
 يدي ذي الرياستين الى القشмир وفي ناحية التبت ما سيرها فظهر الله
 سبحانه بوخان و راور بلاد بلور صاحب جبل خاقان و جبل التبت و بعث
 به الى العراق مع فرسان التبت و من ناحية التبريد ما طلب على بلرب
 و شلور و زاول بلاد اطرار و قتل قايد الثغر و سبا اولاد جبقويه اخرجني
 مع خاتوناته بعد احمارة اياه بلاد كيماك و بعد غلبته ما غلب على
 مدينة كسان و بعث بمقاتل قلاع فرغانة الى العرب في قرا هذه السطور
 فليعن على تعزيز الاسلام و تذليل الشرك بقول او فعل فان ذلك واجب
 على الناس تعزيز الدين ان اذمت به الامة و من اراد الزهد و الجهاد
 و ابواب البر و المعاونة على ما يكسب الاسلام لهذا العز و هذه المغاخر
 و قد نستخنا ما كان حفر على صفيحة تلج مهرب بهي كابل شاه في سنة
 سبع و تسعين و مائة على هذا اللوح و من نصر دين الله نصره الله لقوله
 تبارك و تعالى و لينصرون الله من ينصرة ان الله لقوى عزيز و كتب المحسن
 ابن سهل صنو ذي الرياستين في سنة مايتين و شخص امير المؤمنين
 هارون الرشيد من الرقة يريد الحج يوم الاثنين لسبع ليال بقين من
 شهر رمضان سنة ست و ثمانين و مائة فلم يدخل مدينة السلام و قول
 منزلاً منها على سبعة فراسخ على شاطئ الفرات يقال له البداراب و قد
 بهي له بها منزل قر شخص خارجاً و معه الامين محمد و العهد ابن
 امير المؤمنين و المارون و العهد من بعده عبد الله بن امير المؤمنين
 و معه جميع وزراء و قرابته فعاد الى المدينة من الرقة و قدمها فقام بها

يَوْمَيْنِ لَمْ يَصْنَعْ فِي الْأَوَّلِ مِنْهُمَا شَيْئًا إِلَّا الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ وَالتَّسْلِيمَ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّعَ وَجَلَسَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فِي الْمَقْصُورَةِ حَيْثُ الْمَنْبَرِ فَأَمَرَ
 بِالْمَقْصُورَةِ فُتِّلَتْ كُلُّهَا وَدُعَا بِدَقَاتِرِ الْعِطَا فَأَخْرَجَ يَوْمَهُ ذَلِكَ لِأَهْلِ الْعِطَا
 ثَلَاثَةَ أَعْطِيَةٍ وَبَدَأَ بِالْعِطَا بِنَفْسِهِ فَبُودِيَ بِاسْمِهِ وَوَزَنَ لَهُ عِطَاهُ فَجَعَلَهُ فِي
 كُمَّةٍ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ بِالْأَمِينِ وَالْمَامُونِ ثُمَّ بَنَى هَاشِمُ الْمَيْدَةَ فِي الدَّعْوَةِ
 عَلَى غَيْرِهِمْ فَأَعطَوْا ذَلِكَ عَشِيَّتَهُمْ ثُمَّ قَامَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَاصْبَحَ غَدَايَا مِنَ الْمَدِينَةِ
 الشَّرِيفَةِ إِلَى مَكَّةَ الْمَعْظُمَةِ فَلَمَّا قَدِمَهَا عَزَلَ الْعُثْمَانِي صَهْرَهُ مُحَمَّدَ بْنَ هِشَامٍ
 اللَّهُ عَنْ صَلَاةِ مَكَّةَ وَلَا مَكَانِهِ سَلِيمَانَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ فَلَمَّا كَانَ
 قَبْلَ التَّرْوِيَةِ بِيَوْمٍ بَعْدَ الصُّبْحِ صَعِدَ الْمَنْبَرُ فَخَطَبَ خُطْبَةَ الْحَجِّ ثُمَّ فَتَحَ لَهُ
 بَابَ الْبَيْتِ فَدَخَلَهُ وَحْدَهُ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ وَقَامَ مُسْرُورًا عَلَى بَابِ الْبَيْتِ
 وَأُجِيفَ أَحَدُ الْمَصْرَاعَيْنِ ثَكُثَ فِيهِ طَوِيلًا فِي جَوْفِ الْكَلْبَةِ ثُمَّ دُعَا بِالْأَمِينِ
 مُحَمَّدٌ وَآلُ الْعَهْدِ فَكَلَّمَهُ طَوِيلًا فِي جَوْفِ الْكَلْبَةِ ثُمَّ دُعَا بِالْمَامُونِ عَبْدُ اللَّهِ
 فَفَعَلَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ دُعَا بِسَلِيمَانَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ثُمَّ دُعَا بِالْفَضْلِ بْنِ
 الرَّبِيعِ ثُمَّ بِعَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَجَعْفَرِ بْنِ جَعْفَرٍ وَجَعْفَرِ بْنِ مُوسَى أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ جَمِيعًا ثُمَّ دَخَلَ بَعْدَهُمُ الْحَارِثُ وَابْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
 خَالِدٍ وَعَبِيدُ بْنُ يَقُطِينَ وَنَظَرَاءُ ثُمَّ دُعَا بِيَحْيَى بْنِ خَالِدٍ وَلَمْ يَكُنْ حَاضِرًا
 فَأُتِيَ بِهِ مَجَلًّا حَتَّى دَخَلَ وَدُعَا بِجَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى ثُمَّ كَتَبَ وَلِيًّا الْعَهْدَ كُلَّ
 وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى نَفْسِهِ كِتَابًا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا أَخَذَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا لَصَاحِبَهُ وَتَوَكَّدَ فِيهِ عَلَيْهِمَا بِخَطِّ يَدِهِ وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ صَلَاةَ الظُّهْرِ
 مِنْ قَبْلِ فَرَاغِهِمْ فَنَزَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَصَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ ثُمَّ عَادَ إِلَى الْكَلْبَةِ
 فَكَانَ فِيهَا إِلَى أَنْ فَرَّغُوا مِنَ الْكَلْبَتَيْنِ وَاحْضَرُوا النَّاسَ سِوَا مَنْ سَمَّيْنَا قَاضِي
 مَكَّةَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَزْرُمِيَّ وَأَسَدَ بْنَ عَمْرِو قَاضِي مَدِينَةِ الشَّرْقِيَّةِ

وبعض من حجة البيت ثم حضرت صلاة العصر عند فراغهم فنزل امير المؤمنين فصلى بهم ثم طافوا سبعة ثم دخل منزله من دار العجلة وامر بحشْر من حضر من الهاشميين وغيرهم ليشهدوا على الكتابين وارسل الى سليمان بن ابي جعفر وعيسى بن جعفر وجعفر بن موسى وقد كانوا انصرفوا فردوا من منازلهم فجاءوا متضجرين واخرج اليهم الكتابين وقد وضع عليهما الطين وليس عليهما من الخواتيم الا خاتما وثبى العهد فقرأ على جميع من حضر ليشهدوا عليه ولم يثبت في الكتابين الا اسماء من كان في اللعبة حيث كتب الكتبان ولم يختم غيرهم ولم يكن الكتبان طيناً ولا طويلاً ولا خُتِمًا في جوف اللعبة ثم امر امير المؤمنين بعد ان شهدوا على الكتابين ان يعلقا في داخل اللعبة قبالة بابها مع المعاليق التي فيها حيث يراها الناس وضمنهما الحجة واستخلفهم على حفظهما والقيام بهما وان يصونوها ويعلقوها في وقت الحج منشورين وصنع لهما قصبتيان من ذهب فكللوهما بقصوص الباقوت والزبرجد والولول ثم انصرف امير المؤمنين بعد قضاء نسكه فسار مقتصدًا لم يعد المراحل حتى وافا الكوفة ۞

نسخة الكتابين الذين كتبوا في بطن اللعبة الذين شهد عليهم ونسخة الشرط الذي كتبه محمد بن امير المؤمنين في بطن اللعبة بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله هارون امير المؤمنين كتبه له محمد بن امير المؤمنين هارون في سنة من بدنه وعقله وجواز من امره طائعاً غير مكره ان امير المؤمنين هارون ولأني العهد من بعده وجعل لي البيعة في رقاب المسلمين جميعاً ولأني عبد الله بن امير المؤمنين هارون العهد والخلافة وجميع امور المسلمين بعدى برضاء متى

وتسليم طائعاً غير مكره وولّاه خراسان بشغورها وكورها وجنودها
 وخراجها وطرزها وبيدها وبيوت اموالها وصدقاتها وعشرها وعشورها
 وجميع اعمالها في حياته وبعد وفاته فشرطت لعبد الله هارون امير
 المومنين على الوفاء بما جعل له امير المومنين هارون من البيعة والعهد
 وولاية الخلافة وامور المسلمين بعدى وتسليم ذلك له وما جعل له من
 ولاية خراسان واعمالها وما اقصاه امير المومنين هارون من قطيعة وجعل
 له من عقدة او ضيعة من ضيعة وعقدة او ابتاع له من الضياع والعقد
 بما اعطاه في حياته وحقته من مال او جوهر او متاع او كسوة او رقيق
 او منزل او دواب او قليل او كثير فهو لعبد الله بن امير المومنين موفراً
 عليه مسلم له وقد عرفت ذلك كله شيئاً شيئاً باسمه واصنافه ومواضعه
 انا وعبد الله بن هارون امير المومنين فان اختلفنا في شيء منه فالتقؤل
 فيه قول عبد الله بن هارون امير المومنين لا اتبعه بشيء من ذلك ولا
 احده منه ولا انتقصه صغيراً ولا كبيراً ولا من ولاية خراسان ولا غيرها
 ما ولّاه امير المومنين من الاعمال ولا اعزله عن شيء منها ولا اخذعه ولا
 استبدل به غيره ولا اقدم قبله في تعهد والخلافة احداً من الناس
 جميعاً ولا ادخل عليه مكره في نفسه ودمه ولا شعرة ولا بشرة ولا
 خاص ولا عام من اموره وولايته ولا امواله ولا قضايه ولا عقده ولا اغير
 عليه شيئاً بسبب من الاسباب ولا اخذه ولا احداً من عماله وكتابه
 وولاية امره ممن كتبه واهم معه محاسبه ولا اتبع شيئاً مما جرى على يديه
 وايديهم في ولاية خراسان واعماله وغيرها ما ولّاه امير المومنين في حياته
 وحقته من الجباية والاموال والطرز والبريد والصدقات والعشر والعشور
 وغير ذلك ولا امر بغيرك احداً من الناس ولا اخص فيه نعييرى ولا

أحدث فيه نفسى بشىء أمضى عليه ولا التمس فيه قطيعته ولا أنقص شيئاً مما جعل له هارون أمير المؤمنين وأعضاه في حياته وخلافته وسلطانه من جميع ما سميت في كتابى هذا وأخذ له على جميع الناس البيعة ولا أرخص لأحد من الناس كلهم في جميع ما ولّاه ولا في خلعه ولا في مخالفته ولا أسمع من أحد من البرية في ذلك قولاً ولا أرضى بملكه في سر ولا علانية ولا أغمض عليه ولا أتغافل عليه ولا أقبل من بئر من العباد ولا فاجر ولا صادق ولا كاذب ولا ناصح ولا غاش ولا قريب ولا بعيد ولا أحد من ولد آدم عليه السلام من ذكر ولا أنثى مشورة ولا مكيدة ولا حيلة في شىء من الأمور سرها وعلانيتهما وحققها وباطلها وباطنهما وظاهرها ولا سبب من الأسباب أراد بذلك إفساد شىء مما أعطيت عبد الله بن هارون أمير المؤمنين من نفسى وأوجبته له على وشرطت وسميت في كتابى هذا وأراد به أحد من الناس أجمعين سوءاً أو مكروهاً أو أراد خلعه أو محاربته أو الوصول إلى نفسه ودمه أو سلطانه أو ماله أو ولايته جميعاً أو فردى مسرّين أو مظهرين له أن أنصره وأحوطه وأدفع عنه بما أدفع عن نفسى ومهاجتى ودمى وشعرى وبشرى وحرمنى وسلطاني وأجهز الجنود اليه وأعينه على كل من عشّه وخالفه ولا أسلمه ولا اتخلّأ منه ويكون امرى وأمره في ذلك واحداً ابداً ما كنت حياً وإن حدث بأمر المؤمنين حدث الموت وأنا وعبد الله بن أمير المؤمنين بحضرة أمير المؤمنين أو أحداً أو كُنا غائبين عنه جميعاً مجتمعين كُنا أو متفرقين وليس عبد الله بن أمير المؤمنين في ولايته خراسان فعلى لعبد الله بن أمير المؤمنين أن أمضى إلى خراسان وأسلم له ولايتها وأعمالها كلها وجنودها ولا أعوقه عنها ولا أحبسها قبلى ولا في شىء من البلدان دون

خراسان واجل اشخاصه الى خراسان وانما عليها وعلى جميع اعمالها
 مفرداً به مفوض اليه جميع اعمالها كلها واشتخص معه جميع من ضم
 اليه امير المؤمنين من قواده وجنوده واحكامه وكتابه وعمله ومواليه
 وخدمه ومن تبعه من صنوف الناس باهلهم واموالهم ولا احبس عنه
 احداً منهم ولا اشركه معه في شئ منها احداً ولا ارسل عليه اميناً ولا
 كاتباً ولا بنداراً ولا اضرب على يديه في قليل ولا كثير واعطيت هارون
 امير المؤمنين وعبد الله بن هارون على ما شرطت لهما على نفسى من
 جميع ما سميت وكتبت في كتابه هذا عهد الله وميثاقه وندمة امير
 المؤمنين وندمى وندم آتاه وندم المؤمنين واشد ما اخذ الله عز وجل
 على النبيين والمرسلين وخلقهم اجمعين من عهده ومواريثه والايمان
 المؤكدة الله امر الله عز وجل بالوفاء بها ونهى عن نقضها وتبديلها
 فان انا نقضت شيئاً مما شرطت لهارون امير المؤمنين ولعبد الله بن
 هارون امير المؤمنين وسميت في كتابي هذا او حدثت في نفسى من
 انقص شيئاً مما انا عليه او غيرت او بدلت او حدثت او غدرت او
 قبلت من احد من الناس صغيراً او كبيراً برّاً او فاجراً ذكراً او انثى
 جماعة او فردى فبرئت من الله سبحانه ومن ولايته ومن دينه ومن
 محمد رسول الله صلعم ولقيت الله عز وجل يوم القيامة كافراً به مشركاً
 وكل امرأه في اليوم الى او اتزوجها الى ثلاثين سنة طالق ثلاثاً البتة طلاق
 الحرج وعلى المشى الى بيت الله الحرام ثلاثين حجة نذراً واجباً لله تعالى
 في عنقى حافياً راجلاً لا يقبل الله منى الا الوفاء بذلك وكل مال هو الى
 اليوم او املكه الى ثلاثين سنة هدياً بالغ اللعنة الحرام وكل ملوك هو الى
 اليوم او املكه الى ثلاثين سنة احراراً لوجه الله تعالى ما جعلت

لامير المؤمنين ولعبد الله بن هارون امير المؤمنين وكتبته وشرطته لهما
وحلفت عليه وسميت في كتابي هذا لازماً لي الوفاء به لا اصمر غيره ولا
انوى الا اياه فان اضمرت او نويت غيره فهذه العهود والمواثيق والايمان
كلها لازمة لي واجبة على وقوان امير المؤمنين وجنوده واهل الاقلاق والامصار
وعوام المسلمين برآء من بيعتي وخلافتي وعهدي وولايتي ولم في حبل من
خلي واخراجي ومن ولايتي عليهم حتى اكون سوقة من السوق وكرجل
من عرض المسلمين لا حق لي عليهم ولا ولاية ولا تبععة لي قبلهم ولا بيععة
لي في اعزهم ولم في حبل من الايمان الله اعطوني برآء من تبععتها ووزرها في
الندنيا والاخرة شهد سليمان بن امير المؤمنين المنصور وعيسى بن
جعفر وجعفر بن جعفر وعبد الله بن المهدي وجعفر بن موسى امير
المؤمنين واسحق بن موسى امير المؤمنين واسحاق بن عيسى بن علي
واحمد بن اسماعيل بن علي وسليم بن جعفر بن سليمان وعيسى بن
صالح بن علي وداود بن عيسى بن موسى ويحيى بن عيسى بن موسى
وداود بن سليمان بن جعفر وخزينة بن حازم وهرثمة بن أعين ويحيى
ابن خالد والفضل بن يحيى وجعفر بن يحيى والفضل بن الربيع مولد
امير المؤمنين والعباس بن الفضل بن الربيع مولد امير المؤمنين وعبد
الله بن الربيع مولد امير المؤمنين والقاسم بن الربيع مولد امير المؤمنين
ودقاقة بن عبد العزيز العبسي وسليمان بن عبد الله بن الاصم والربيع
ابن عبد الله الحارثي وعبد الرحمن بن ابي السمراء الغساني ومحمد بن
عبد الرحمن فضي مكة وعبد الكريم بن شعيب الحنفي وابراهيم بن عبد
الله الحنفي وعبد الله بن شعيب الحنفي ومحمد بن عبد الله بن عثمان
الحنفي وابراهيم بن عبد الرحمن بن نبيه الحنفي وعبد الواحد بن عبد

الله المحمدي واسماعيل بن عبد الرحمن بن نبيّه المحمدي ولبان مولى امير المؤمنين ومحمد بن منصور واسماعيل بن ضبيح والحارث مولى امير المؤمنين وخالد مولى امير المؤمنين وكتب في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومائة هـ نسخة الشرط الذي كتبه عبد الله بن هارون امير المؤمنين في بطن الكعبة بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله هارون امير المؤمنين كتبه عبد الله بن هارون امير المؤمنين في حجة من عقله وجواز من امره وصدق نيّه فيما كتب في كتابه ومعرفة ما فيه من الفضل والصلاح له ولاقل بيته ولجاعة المسلمين ان امير المؤمنين هارون ولّاني العهد والخلافة وجميع امور المسلمين في سلطانه بعد اخي محمد بن هارون امير المؤمنين وولّاني في حياته وبعدة ثغور خراسان وكورها وجميع اعمالها من الصدقات والعُشُر والعُشُور والبريد والطرز وغير ذلك واشترط لي على محمد بن امير المؤمنين الوفاء بما عقد لي به من الخلافة والولاية للعباد والبلاذ بعده وولّاني خراسان وجميع اعمالها ولا يعرض لي في شيء مما اقتطعت امير المؤمنين او ابتاع لي من الضميمة والعقد والدور والرباع او اتبعت منه من ذلك وما اعطاني امير المؤمنين هارون من الاموال والجواهر والكساء والمتاع والدواب في سبب محاسبته ولا تببيع لي في ذلك ولا لاحد منهم ابداً ولا يدخل علي ولا على احد ممن كان معي ومتى ولا عمالي ولا كُتّابي ومن استعنت به من جميع الناس مكروها في دم ولا نفس ولا شعر ولا بشر ولا مال ولا صغير ولا كبير فاجابه الى ذلك واقر به وكتب له به كتاباً وكتبه على نفسه ورضى به امير المؤمنين هارون وقبله وعرف صدق نيته فشرطت لعبد الله هارون امير المؤمنين وجعلت له على نفسه ان اسمع لمحمد بن امير المؤمنين وأطيعه

ولا اعصية وانصحه ولا اغشه واوفى ببيعته وولايته ولا اغدر ولا انكث
وانفذ كتبه واموره واحسن موازرتة ومكانفته واجاهد عدوه في ناحيته
باحسن جهاد ما وقى في بما شرط لي ولعبد الله هارون امير المؤمنين وسماه
في الكتيب الذي كتبه لاميير المؤمنين ورضى به امير المؤمنين وقبله ولم
ينقص شيئا من ذلك ولا ينقص امرا من الامور لانه اشترطها في عليه
هارون امير المؤمنين وان احتاج محمد بن هارون امير المؤمنين الى جند
وكتب الى يامرنى باشخاصهم اليه او الى ناحية من النواحي او الى عدو
من اعدائه خالفه او اراد نقص شيء من سلطانه وسلطاني الذي اسنده
هارون امير المؤمنين اليها وولانا ان انفذ امرة ولا اخالفه ولا اقصر في
شيء كتب به الي وان اراد محمد بن امير المؤمنين ان يوثر رجلا من
ولده العهد والخلافة من بعدى فذلك له ما وقى في بما جعل لي امير
المؤمنين هارون فاشترط في عليه وشرطه على نفسه في امري وعلى انفسان
ذلك وانواء له بذلك ولا انقص ذلك ولا اغيروه ولا ابدله ولا اقدم فيه
احدا من وندى ولا قريبا ولا بعيدا من الناس اجمعين الا ان يوتى
هارون امير المؤمنين احدا من ولده العهد بعدى فيلزمى ومحمدا
الوفاء بذلك وجعلت لاميير المؤمنين على الوفاء بما اشترطت وسميت في
كتابي هذا ما وقى له محمد بن امير المؤمنين ومحمد بن امير المؤمنين
هارون بجميع ما اشترط لي هارون امير المؤمنين عليه في نفسى وما
اعطاني امير المؤمنين هارون من جميع الاشياء المسماة في الكتيب الذي
كتبه له عهد الله وميثاقه وندمة امير المؤمنين وندمتى وندم ابائى وندم
المؤمنين واشد ما اخذ الله عز وجل على المؤمنين والمرسلين وخلقهم
اجمعين من عهده ومواثيقه والايمان الموكده لله امر الله عز وجل

بالوفاء بها فان نقصت شيئاً مما شرطت وسميت في كتابي هذا له او غيرت
او بدللت او نكثت او غدرت فبرئت من الله تعالى ومن ولايته ومن
دينه ومن محمد رسوله صلعم ولقيت الله سبحانه يوم القيامة كافراً مشركاً
به وكل امرأة في اليوم في او اتزوجها الى ثلاثين سنة طلق ثلاثاً البتة
طلاق المخرج وكل ملوك في اليوم او املكه الى ثلاثين سنة احراراً لوجه
الله تعالى وعلى المشى الى بيت الله الحرام الذى بمكة ثلاثين حجة نذرأ
واجباً على وفي عنقى حافياً راجلاً لا يقبل الله متى الا الوفاء به وكل مال
هولى اليوم او املكه الى ثلاثين سنة هدماً بالغ الكعبة وكل ما جعلت
لعبد الله هارون امير المؤمنين وشرطت في كتابي هذا لازم لى لا اضمر
غيره ولا انوى سواه شهد تسمية الشهود في ذلك الذين شهدوا على
محمد بن امير المؤمنين فلم يزل الشرطان معلقان في جوف الكعبة حتى
مات هارون الرشيد امير المؤمنين وبعد ما مات بسنتين في خلافة محمد
ابن الرشيد ثم كلم الفضل بن الربيع محمد بن عبد الله المحمدي ان
ياتيه بهما فترعهما من الكعبة وذهب بهما الى بغداد فأخذهما الفصل
فحرقهما واحرقهما بالنار

نسخة ما كان كتب على صفيحة التاج، بسم الله الرحمن
الرحيم امر الامام المامون امير المؤمنين اكرمه الله بحمل هذا التاج من
خراسان وتعليقه في الموضع الذى علق فيه الشرطان في بيت الله الحرام
شكراً لله على انظر من غدر وتجيلاً للكعبة اذا استخف بها من نكث
وحال عما اكد على نفسه فيها ورجا الامام عظيم الثواب من الله عز
وجل بشدة التلثة لله اجترمها الخلو في الدين فانه قد كان جرأ
على العبد والاستخفاف بما اكد في بيت الله وجرمه وتوخى الامام

تذكير من ينفعه الذكرى لمزيد به يقيناً في دينهم وتعظيماً لبيت
 ربهم وتحذيراً لمن استخف وتعداً ثامناً علقنا هذا التاج بعد غدر
 الخلوغ واخراج الشريطين واحراقه ايها فأخرجه الله من ملكه بالسيف
 واحرق محتله بالنار عبرة وعظة وعقوبة بما كسبت يده وما الله بظلام
 للعبيد وبعد فقد الامام المامون اكرمه الله خراسان لدى الرياستين
 الفضل بن سهل وتولينه اياه امسرى ربلوغ الراية السوداء بلاد كابل
 ونهر السند وتصيير مهرب بنى دومي كابل شاه سريره وتاجه على يدي
 ذى الرياستين الى باب الامام المامون امير المؤمنين واسلام كابل شاه واهل
 طاعته على يدي الامام ممد فامر الامام جزاء الله عن الاسلام والمسلمين
 خيراً لثروة من الايعة المهذبين ان يدفع السرير الى بيت مال المسلمين
 بالمشرق ويعلق التاج في بيت الله الحرام بمكة وبعث به ذا الرياستين والى
 الامام على المشرق ومدبر خيوله وصاحب دعوته بعد ما اجتمع المسلمون
 على طاعة الامام المامون امير المؤمنين اكرمه الله ووفى له بوفاه بعهد الله
 واطاعوه بتمسكه بطاعة الله عز وجل وكانفوه بعلمه بكتاب الله واحياءه
 سنة رسول الله صلعم وبروا به من الخلوغ لغدره ونكثه وتبديله والمجد
 لله رب العالمين معز من اطاعه ومذل من عصاه ورافع من وفى وواضع من
 غدر وصلى الله على محمد النبى وآله وصحبه وسلم، كتب الحسن بن
 سهل صنو ذى الرياستين في سنة تسع وتسعين ومائة هـ

ذكر الجب الذى كان في الجاهلية في الكعبة ومال الكعبة
 الذى يهدا لها وما جاء في ذلك حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدى
 عن مسلم بن خالد الزنجى عن ابن ابي نجيج عن مجاهد قال كان في
 الكعبة على يمن من دخلها جب عميق حفرة ابراهيم خليل الرحمن

واسماعيل عليهما السلام حين رفعوا القواعد وكان يكون فيه ما يَهْدَى
 للكعبة من حلي أو ذهب أو فضة أو طيب أو غير ذلك وكانت الكعبة
 ليس لها سقف فسُرِقَ منها على عهد جرهم مائة مرة بعد مرة وكانت
 جرهم ترتضى لذلك رجلاً يكون عليه بحرسه فبينما رجل ممن ارتضوه
 عندها ان سولت له نفسه فانتظر حتى اذا انتصف النهار وقلصت
 الظلال وقامت المجالس وانقطعت الطُّرُق ومكة انذاك شديدة الحر بسط
 رداءه ثم نزل في البئر فاخرج ما فيها فجعله في ثوبه فارسل الله عز وجل
 حجرًا من البئر فحبسه حتى راح انماس فوجدوه فاخرجوه واعادوا ما
 وجدوا في ثوبه في البئر فسميت تلك البئر الأَخْسَف فلما ان خُسِفَ
 بالْحَبَشِيِّ وحبسه الله عز وجل بعث الله عند ذلك نَعْمَانًا واسكنه في
 ذلك الحُبَّ في بطن الكعبة اكثر من خمسمائة سنة بحرس ما فيه فلا
 يدخله احد الا رفع راسه وفتح فاه فلا يراه احد الا نَعَرَ منه وكان رعبًا
 يشرف على جدار الكعبة فقام كذلك في زمن جرهم وزمن خزاعة وصدرا
 من عصر قريش حتى اجتمعت قريش في الجاهلية على هدم البيت
 وعبارته فحال بينهم وبين هدمه حتى نَعَتْ قريش عند المقام عليه
 والنبي صلعم معلم وهو يومئذ غلام لم ينزل عليه الوحي فجاء عقاب
 فاختطفه ثم طار به نحو اجياد الصغير قال حدثني جدِّي قال حدثنا
 ابن عيينة عن عمرو بن عبيد عن الحسن ان عمر بن الخطاب قال لقد
 هممت ان لا اَنعَ في الكعبة صفراء ولا بيضاء الا قسمتها فقال له ائني بن
 كعب والله ما ذلك لك فقل عمر لم فقال ان الله عز وجل قد بين موضع
 كل شيء واقرة رسول الله صلعم فقل عمر صدقت حدثني جدِّي قال
 حدثنا ابن عيينة عن سفيان بن سعيد الثوري عن واصل الاحدب

عن أبي وأيل شقيق بن سلمة قال جلست الى شيبه بن عثمان في المسجد الحرام فقال جلس الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقلت لقد هممت ان لا اترك فيها صفراء ولا بيضاء الا قسمتها يعني اللعبة قال شيبه فقلت له انه قد كان لك صاحبان لم يفعلاه رسول الله صلعم وابو بكر رضي الله عنهما فقال عمر لما المرءان اقتدى بهما حدثني جدتي قال حدثنا سفيان ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن رجل عن الحسين بن علي ان عمر رضي الله عنه قال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه لقد هممت ان اقسم هذا المال يعني مال اللعبة فقال له علي ان استطعت ذلك فقال عمر وما لي لا استطيع ذلك اولا تعينني علي ذلك فقال علي ان استطعت ذلك فردها عمر ثلاثا فقال علي رضي الله عنه ليس ذلك اليك فقال عمر صدقت وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قالوا قال عمر رضي الله عنه لقد هممت ان لا اترك في اللعبة شيئا الا قسمته فقال له ابي بن كعب والله ما ذلك لك قال وفيه قل قرر الله موضع كل مال واقره رسول الله صلعم قل صدقت وكان ابن عباس يقول سمعت عمر رضي الله عنه يقول ان تركي هذا المال في اللعبة لا آخذه فاقسمه في سبيل الله تعالى وفي سبيل الخير وعلي بن ابي طالب يسمع ما يقول فقال ما تقول يا ابن ابي طالب احلف بالله لمن شاكعتني عليه لا فعلن قال فقال له علي ان جعله فيا واخرى صاحبه رجل ياتي في اخر الزمان ضرب ادم طويل فضى عمر قال وذكروا ان النبي صلعم وجد في الجب الذي كان في اللعبة سبعين الف اوقية من ذهب مما كان يهتدي الى البيت وان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال يا رسول الله لو استعنت بهذا المال على حربك فلم يحركه ثم ذكر لابي بكر فلم يحركه حدثني محمد بن يحيى قال حدثني بعض النجبة في سنة ثمان وثمانين

ومائة ان ذلك المال بعينه في خزانة الكعبة ثم لا ادري ما حاله بعده
حدثني جدتي وغيره من مشيخة اهل مكة وبعض النجبة ان الحسين
ابن الحسن العلوي عد الى خزانة الكعبة في سنة مايتين في الفتنة حين
اخذ الطالبون مكة فاخذ ما فيها مالا عظيما وانتقله اليه وقال ما
تصنع الكعبة بهذا المال موضوعا لا تنتفع به نحن احق به نستعين به
على حربنا حدثني جدتي قال سمعت عبد الله بن زُرارة بن مصعب
ابن شيبه بن جبير بن شيبه بن عثمان يقول حَضَرَت الوفاة فَنِي مِنَّا
من اصحابنا من النجبة بالبوابة من قرن فاشتد عليه الموت جدا فكَثَرَ
اياما ينزع نوحا شديدا حتى راوا منه ما غَمَّاه واحزنناه من شدة حربه
فقال له ابوه يا بُنَيَّ لَعَلَّكَ اصببت من هذا الابرق شيئا يعني مال الكعبة
قال نعم يا ابنت اربعماية دينار فقلل ابوه اللهم ان هذه الاربعماية دينار
علي في اَنْصُرَ مال للكعبة ثم انحرف الى اصحابه فقلل اشهدوا ان للكعبة
علي اربعماية دينار في اَنْصُرَ مال اوديتها اليها قال فسرى عنه ثم لم يلبث
الفى ان مات قال ابو الوليد وسمعت يوسف بن ابراهيم بن محمد
الغَنَازِي يحدث عن عبد الله بن زُرارة ان مال الكعبة كان يدعى الابرق
ولم يخالط مالا قط الا محقه ولم يزرأ احد منه قط من اصحابنا الا بان
النقص في ماله وادنى ما يصيب صاحبه ان يشدد عليه الموت قال ولم
يزل من مضمي من مشيخة النجبة يحذرونه ابناهم ويخوفونهم اياه ويوصونهم
بانتزعه عنه ويقولون لن تزالوا خير ما دُمْتُمْ اَعْفَى عنه ون كان الرجل
ليصيب منه انشء فبضعه عند الناس حدثني مسافع بن عبيد
الرحمن النجدي قال ما يبيع مكة فحمد بن جعفر بن محمد بن علي بن
حسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه في الفتنة في سنة مايتين

حين ظهرت المبيضة بمكة أرسل الى الحجبة فتسلف منهم من مال اللعبة خمسة آلاف دينار وقال نستعين بها على امرنا فاذا افاء الله علينا رددناها في مال اللعبة فدفعوا اليه وكتبوا عليه بذلك كتاباً واشهدوا فيه شهوداً فلما خلع نفسه ورفع الى المأمون امير المؤمنين تقدم الحجبة واستعدوا عليه عند امير المؤمنين فقضاه امير المؤمنين المأمون عن محمد بن جعفر خمسة آلاف دينار وكتب لهم بها الى اسحاق بن عباس بن عباد ابن محمد وهو وال على اليمن فقبضتها الحجبة وردوها في خزنة اللعبة حدثني جدتي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثنا ايوب بن موسى عن سعيد بن يسار الخزازي عن ابن عمر انه كان في دار خالد بن أسيد بمكة فجاءه رجل فقال ارسل معي بحلي الى اللعبة فقال له متى انت قال من اهل العراق قال ما احقكم يا اهل العراق اما فيكم مسكين^١ اما فيكم يتيم^٢ اما فيكم فقير^٣ ان كعبة الله لغنية عن الذهب والفضة ولو شاء الله لجعلها ذهباً وفضة قال ابن يسار فكان معي حلي^٤ بعثت بها الى اللعبة فقلت له وانا مسخى فقل وانت ايضاً ثم قال لي كما قال للاخر

ذكر من كسى اللعبة في الجاهلية حدثنا عمر^٥ ابي محمد قال حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا ابراهيم بن محمد ابن ابي يحيى عن قثم بن منبه عن ابن هريرة عن النبي صلعم انه نهى عن سب اسعد الحيري وهو ثبّع وكان هو اول من كسا اللعبة وحدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن محمد ابن اسحاق قال بلغني عن غير واحد من اهل العلم ان اول من كسا اللعبة كسوة كلبلة ثبّع وهو اسعد أرى في الموم انه يكسوها فكساها

الانطاع ثم أرى ان يكسوها فكساه الوصايل ثياب خبيرة من عصب
اليمن وجعل لها باباً يُغلق وقل اسعد في ذلك

وكسونا البيت الذي حرم الله ملأه معضداً وبُروذاً

واقمنا به من الشهر عشرين وجعلنا لبيته اقلبيداً

وخرجنا منه يوم سبئلاً قد رفعنا لواءنا معقوداً

وحدثني محمد بن يحيى قل حدثني سليم بن مسلم عن ابن جريح
انه كان يقول اول من كسب اللعبة كسوة كابلثة تتبع كساه العصب وجعل
لها باباً يغلق، حدثني محمد بن يحيى عن انواقدي عن افلاج بن
حميد عن ابيه عن النوار بنت مالك بن صرمة أم زيد بن ثابت قالت
رايت على اللعبة قبل ان ألد زيد بن ثابت وانا به نساً مطارف خزر
خضراء وصفراء وكراراً واكسية من اكسية الاعراب وشفاق شعر الكرار
الحيش الرقيق واحدها كراء حدثني جدتي احمد بن محمد عن
الواقدي عن عبد الحكيم بن عبد الله بن ابي قروة عن هلال بن
أسامة عن عطاء بن بشار عن عمر بن الحكم السلمي قل نذرت أمتي
بدنة تاحرها عند البيت وجللتها شققتين من شعر ووبر فتحوت البدنة
وسترت اللعبة بالشققتين والذي صلعم يومئذ مكة لم يهاجر فانظر الى
البيت يومئذ وعليه كسنى شتى من وصايل وانطاع وكرار وخزر وتمازق
عرافية اى ميسنية كل هذا قد رايت عليه وحدثني جدتي قل حدثنا
سعيد بن سالم عن ابن جريح عن ابن ابي مليكة انه قل بلغنى ان
اللعبة كانت تكسا في الجاهلية كسنى شتى كانت انبدنه تجل الحبرة
والبرود والاكسية وغير ذلك من عصب اليمن وكان هذا يهتدى للعبة
سوى جلال البدن هدايا من كسنى شتى خزر وحبيرة وانماط فعلى

فَتُكْسَا مِنْهُ اللَّعْبَةُ وَتُجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي خِرَازَةِ اللَّعْبَةِ فَإِذَا بَلَغَ مِنْهَا شَيْءٌ
 أُخْلِفَ عَلَيْهَا مَكَانُهُ ثَوْبٌ آخَرٌ وَلَا يَنْزَعُ مَا عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ
 يَهْدِي إِلَيْهَا خُلُوقٌ وَجَمْرٌ وَكَانَتْ تَطْيِبُ بِذَلِكَ فِي بَطْنِهَا وَمِنْ خَارِجِهَا
 وَحَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي
 مُلَيْكَةَ يَقُولُ كَانَتْ قَرِيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تُرَافِدُ فِي كَسْوَةِ اللَّعْبَةِ فَيَضْرِبُونَ
 ذَلِكَ عَلَى الْقَبَائِلِ بِقَدْرِ احْتِمَالِهَا مِنْ عَهْدِ فَصَى بْنِ كِلَابٍ حَتَّى نَشَأَ
 أَبُو رَبِيعَةَ بْنُ الْمُغِيرَةِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ وَكَانَ يَخْتَلِفُ إِلَى
 الْيَمَنِ يَنْجِرُ بِهَا فَأُتِيَ فِي الْمَالِ فَقَالَ لِقَرِيشٍ أَنَا أَكْسُو وَحَدَّثَنِي اللَّعْبَةُ سَنَةً
 وَجَمِيعُ قَرِيشٍ سَنَةً فَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ يَأْتِي بِالْحَبْرَةِ الْجَيِّدَةِ مِنْ
 الْجَنْدِ فَيَكْسُوهَا اللَّعْبَةَ فَسَمَّيْتُهُ قَرِيشَ الْعَدْلِ لَأَنَّهُ عَدَلَ فَعَلَهُ بِفَعْلِ قَرِيشٍ
 كُلِّهَا فَسَمَّوْهُ إِلَى الْيَوْمِ الْعَدْلَ وَيَقَالُ لَوْلَدِهِ بَنُو الْعَدْلِ

ذَكَرَ كَسْوَةَ اللَّعْبَةِ فِي الْأَسْلَامِ وَطَيِّبَهَا وَخَدَمَهَا وَآوَلَ مِنْ فَعْلٍ
 ذَلِكَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ الْمُهَاجِرِ أَنَّ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَ النَّاسَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ
 يَوْمٌ تَنْقُضُ فِيهِ السَّنَةُ وَتَسْتَرُ فِيهِ اللَّعْبَةُ وَتَرْفَعُ فِيهِ الْأَعْمَالُ وَلَمْ يَكْتُبْ
 عَلَيْكُمْ صِيَامَةً وَأَنَا صَائِمٌ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ، وَحَدَّثَنِي
 جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ قَالَ كَانَتْ اللَّعْبَةُ فِيمَا مَضَى
 أَمَّا تُكْسَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ إِذَا ذَهَبَ آخِرُ الْحَاجِّ حَتَّى كَانَتْ بَنُو هَاشِمٍ فَكَانُوا
 يَغْلِقُونَ عَلَيْهَا الْقُمْصَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ مِنَ الْإِدِيمِاجِ لَأَنَّهُ يَرَى النَّاسَ ذَلِكَ
 عَلَيْهَا بِهَاءٍ وَجَمَالًا فَإِذَا كَانَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ عُلِّقُوا عَلَيْهَا الْأَزَارُ، حَدَّثَنِي
 جَدِّي عَنْ ابْنِ عِيَيْنَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَمَّةٍ عَنْ نَافِعٍ قَالَ كَانَ ابْنُ عَمْرِو

يكسوبُذنه اذا اراد ان يحرم القباطى والحبرة فاذا كان يوم هرفة البسها
اياها فاذا كان يوم الثحر نزعها ثم ارسل بها الى شيبه بن عثمان فناطها
على الكعبة واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اسماعيل بن
ابراهيم بن ابي حبيب عن ابيه قال كسى البيت في الجاهلية الانطاع
ثم كساه النبي صلعم اثنياب اليمانية ثم كساه عمر وعثمان القباطى
ثم كساه الحجاج الديباج ويقال اول من كساه الديباج يزيد بن معاوية
ويقال ابن الزبير ويقال عبد الملك بن مروان واول من خلق جوف
الكعبة ابن الزبير واول من دعا على الكعبة عبد الله بن شيبه ويلقب
الاعجم فدعا لعبد الملك بن هشام وكان خليفة حدثني محمد بن
يحيى عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى عن حبيب بن ابي ثابت
قال كسا النبي صلعم الكعبة وكساه ابو بكر وعمر رضى الله عنهما
واخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن مسلم عن موسى بن
عبيدة الربذي ان عمر بن الخطاب كسا الكعبة القباطى من بيت المال
قال ابو الوليد وحدثني جدي قال حدثني سعيد بن سائر عن ابن ابي
نجيح عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كسا الكعبة القباطى من بيت
المال وكان يكتب فيها الى مصر تحاك له هناك ثم عثمان من بعده فلما
كان معاوية بن ابي سفيان كساه كسوتين كسوة عمر القباطى وكسوة
ديباج فكانت تكسا الديباج يوم عاشوراء وتكسا القباطى في اخر شهر
رمضان للقطر واجرى لها معاوية وظيفة من الطيب لكل صلاة وكان يبعث
بالطيب والحجر والخلوق في الموسم وفي رجب واخدمها عبيداً بعث بهم
اليه فكانوا يخدمونها ثم اتبع ذلك الولا بعده وحدثني جدي
عن ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثني علقمة بن ابي علقمة

عن أمه عن عيشة رَضِيهَا زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّعَ أَنَّهَا قَالَتْ كَسَوْتُ الْبَيْتَ عَلَى
الْأَمْرَاءِ وَحَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي حَيْسَى عَنْ
حَدَّثِي هِشَامِ بْنِ هُرَاقَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ كَسَا الْكَلْبَةَ الدِّيْبَاجَ،
وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سُلَيْمِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ قَالَ كَانَ
مَعَاوِيَةُ أَوَّلَ مَنْ طَيَّبَ الْكَلْبَةَ بِالْخُلُقِ وَالْجَمْرِ وَاجْرَى الزَّيْتِ لِقِنَادِيلِ
الْمَسْجِدِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ، وَاخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ
عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُطَلِّبٍ عَنْ اسْتَحْقَاقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ
ابْنِ عَلِيٍّ قَالَ كَانَ النَّاسُ يَهْدُونَ إِلَى الْكَلْبَةِ كَسَوْتُ الْبَيْتَ كَسَوْتُ فَلَمَّا كَانَ يَزِيدُ بْنُ
مَعَاوِيَةَ كَسَاهَا الدِّيْبَاجَ الْخُسْرَوَانِي فَلَمَّا كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ اتَّبَعَ أَثَرَهُ فَكَانَ
يَبِيعُ إِلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ بِالسَّوَةِ كُلَّ سَنَةٍ فَكَانَتْ تُكْسَى يَوْمَ عَاشُورَاءَ،
وَاخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ نَافِعٍ
قَالَ كَانَ ابْنُ عَمْرِو يَجْلُلُ بُدْنَهُ بِالْأَمْطِ فَإِذَا نَحَرَهَا بَعَثَ بِالْأَمْطِ إِلَى الْحَبَبَةِ
وَيَجْعَلُونَهَا عَلَى الْكَلْبَةِ قَبْلَ أَنْ تُكْسَى الْكَلْبَةُ، وَاخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى
عَنْ الْوَاقِدِيِّ عَنْ أَشْيَاخِهِ قَالُوا وَلِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَرْوَانَ كَانُ يَبِيعُ
كُلَّ سَنَةٍ بِالدِّيْبَاجِ فَيَمُرُّ بِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ فَيُنَشِّرُ يَوْمًا فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّعَ عَلَى الْأَسَاطِينِ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ثُمَّ يَطْوِي وَيَبِيعُ بِهِ إِلَى مَكَّةَ وَكَانَ
يَبِيعُ بِالطَّيِّبِ أَنْبِيهَا وَالْجَمْرِ وَإِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّعَ ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ
مَنْ أَخَذَ الْكَلْبَةَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ وَفِي الدِّينِ يُسْتَرُونَ الْبَيْتَ، حَدَّثَنِي
جَدِّي قَالَ كَانَتْ الْكَلْبَةُ تُكْسَى فِي كُلِّ سَنَةٍ كَسَوْتَيْنِ كَسَوْتُ دِهْلِيَّ وَكَسَوْتُ
قُبَاطِي فَلَمَّا الدِّيْبَاجَ فَتُكْسَى يَوْمَ التَّرْوِيَةِ فَيُعَلَّقُ عَلَيْهَا الْقَمِيصُ وَيَدُو
وَلَا يُخَاطُ فَإِذَا صَدَرَ النَّاسُ مِنْ مَنَى خِيطُ الْقَمِيصِ وَتَرَكَ الْأَزَارَ حَتَّى

تذهب الحاجُّ لَمَّا يَحْرِقُونَهُ فَإِذَا كَانَ الْعَاشُورَاءُ عَلَنَى عَلَيْهَا الْإِزَارُ فَوْصَلُ
بِالْقَمِيصِ فَلَا تَزَالُ هَذِهِ الْكِسْوَةُ الدِّيْبَاجُ عَلَيْهَا حَتَّى يَوْمِ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ
مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَتَكْسَا الْقَبَاطِيَّ لِلْفِطْرِ فَلَمَّا كَانَتْ خَلَاةُ الْمَامُونِ رُفِعَ
إِلَيْهِ أَنْ الدِّيْبَاجَ بَيْلًا وَيَخْرُقُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْفِطْرَ وَيَرْقَعُ حَتَّى يَسْتَسْمِعَ
خِصْلَ مَبَارِكِ الطَّبْرِيِّ مَوْلَاهُ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَى بَرِيدِ مَكَّةَ وَمَوَافِيهَا فِي أَيِّ
الْكِسْوَةِ الْكَلْبَةِ أَحْسَنَ فَقَالَ لَهُ فِي الْبَيَاضِ فَأَمَرَ بِكَسْوَةِ مِنْ دِيْبَاجٍ أَبْيَضَ
فَعَلِمَتْ فَعَلَّقَتْ سَنَةً سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ وَأَرْسَلَ بِهَا إِلَى الْكَلْبَةِ فَصَارَتْ الْكَلْبَةُ
تُكْسَى ثَلَاثَ كُسَى الدِّيْبَاجِ الْأَحْمَرِ يَوْمَ الثَّرْوِيَةِ وَتَكْسَى الْقَبَاطِيَّ يَوْمَ هَلَالِ
رَجَبٍ وَجَعَلَتْ كِسْوَةَ الدِّيْبَاجِ الْأَبْيَضِ لَمَّا أَحْدَثَهَا الْمَامُونُ يَوْمَ سَبْعٍ
وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ لِلْفِطْرِ وَفِي تَكْسَا إِلَى الْيَوْمِ ثَلَاثَ كُسَى، ثُمَّ رُفِعَ
إِلَى الْمَامُونِ أَيْضًا أَنْ إِزَارَ الدِّيْبَاجِ الْأَبْيَضِ الَّذِي كَسَاهَا يَخْرُقُ وَيُبْلَى
فِي أَيَّامِ الْحَجِّ مِنْ مَسِّ الْحَاجِّ قَبْلَ أَنْ يَخَاطَ عَلَيْهَا إِزَارُ الدِّيْبَاجِ الْأَحْمَرِ
الَّذِي يَخَاطُ فِي الْعَاشُورِ فَبَعَثَ بِفِصْلِ إِزَارِ دِيْبَاجٍ أَبْيَضٍ تَكْسَاهُ يَوْمَ
الثَّرْوِيَةِ أَوْ يَوْمِ السَّابِعِ فَيَسْتَرْبِيهِ مَا تَخْرُقُ مِنَ الْإِزَارِ الَّذِي كُسِيَتْهُ لِلْفِطْرِ
إِلَى أَنْ يَخَاطَ عَلَيْهَا إِزَارُ الدِّيْبَاجِ الْأَحْمَرِ فِي الْعَاشُورِ، ثُمَّ رُفِعَ إِلَى أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ جَعْفَرِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ أَنْ إِزَارَ الدِّيْبَاجِ الْأَحْمَرِ يَبْلَى قَبْلَ هَلَالِ
رَجَبٍ مِنْ مَسِّ النَّاسِ وَتَمْسُكُهَا بِالْكَلْبَةِ فَوَادَهَا إِزَارَتَيْنِ مَعَ الْإِزَارِ الْأَوَّلِ
فَأَذَالَ قِمِيصَهَا الدِّيْبَاجِ الْأَحْمَرِ وَأَسْبَلَهُ حَتَّى بَلَغَ الْأَرْضَ، سُمِّلَ أَبُو الْوَلِيدِ
عَنْ إِذَالِ فَقَالَ أَسْبَلُ وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي مَعْنَى ذَلِكَ

عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِمِيِّ دَلَامٌ حَصِينَةٌ أَجَادَ الْمُسَدِّقُ وَسَرَدَهَا فَأَلَدَ الْهَيَاءُ
ثُمَّ جَعَلَ فَوْقَهُ فِي كُلِّ شَهْرَيْنِ إِزَارٌ وَنَلَكُ فِي سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ ثُمَّ نَظَرَ
الْحُجْبَةَ فَإِذَا الْإِزَارُ الثَّانِي لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَوَضَعَ فِي تَابُوتِ الْكَلْبَةِ وَكَتَبُوا إِلَى

أمير المؤمنين أن أزاراً واحداً مع ما أُذيل من قصصها بجزيها فصار يبعث
 بأزار واحد فتُنكسأه بعد ثلاثة أشهر ويكون الذيل ثلاثة أشهر، قال أبو
 الوليد ثم أمر أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله عز وجل بإدانة القميص
 القباطي حتى بلغ الشاذروان الذي تحت الكعبة في سنة ثلاث وأربعين
 ومائتين، حدثني جدِّي قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى
 قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن عائشة
 زوج النبي صلعم قالت أطيب الكعبة أحبَّ إليَّ من أن أهدى إليها ذهباً
 ونقصة، حدثني جدِّي قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى قال
 حدثني علقمة بن أبي علقمة عن عائشة رضيها أنها قالت طيبوا البيت
 فإن ذلك من تطهيره، حدثني جدِّي قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن
 أبي يحيى قال حدثنا هشام بن عروة أن عبد الله بن الزبير خلَّق
 جوف الكعبة أجمع، حدثني جدِّي قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن
 أبي يحيى قال حدثنا هشام بن عروة أن عبد الله بن الزبير كان يحجر
 الكعبة كل يوم يرطل من حجر ويحجر الكعبة كل يوم الجمعة يرطلين من حجر
 ما جاء في تجريد الكعبة وأول من جردها حدثنا أبو الوليد
 قال حدثنا جدِّي وإبراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد
 عن ابن أبي نجيح عن أبيه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يفرغ كسوة
 البيت في كل سنة فيقسمها على الحاج فيستظلون بها على الشمر، حدثني
 جدِّي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت ابن
 أبي مليكة يقول كانت على الكعبة كُسي كثيرة من كسوة أهل الجاهلية
 من الانطاع والأكسية والكرار والاماط فكانت ركناً بعضها فوق بعض
 فلما كسيت في الإسلام من بيت المال كان يخفف عنها الشيء بعد

انشىء وكانت تكس في خلافة عمر وعثمان رضى الله عنهما انقبضى
 نوتى به من مصر غير ان عثمان رضى كساه سنة يرد ايمانها امر بعملها
 عمله على انيمن يعلى بن منبه فكان اول من ظهر به كسوتين فلما
 كان معاوية كساه انديباج مع انقباضى فقال شيبة بن عثمان لـ
 طرح عنها ما عليها من كسى الجاهلية فحفف عنها حتى لا يكون مما
 مشه المشركون شئ لئلا سيئتهم فكتب في ذلك الى معاوية بن ابي
 سفيان وهو بالشام فكتب اليه ان جردها وبعث اليه بكسوة من ديباج
 وقبضى وحبرة قل فرايت شيبة جردها حتى لم يتروك عليها شيئا مما
 كان عليها وخلق جدرانها كلها وطيبها ثم كساه تلك الكسوة التي
 بعث بها معاوية اليها وقسم الثياب التي كانت عليها على اهل مكة
 وكان ابن عباس حاضرا في المسجد الحرام ثم جردها قل فابتنه
 انكر ذلك ولا كرهه حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن
 جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبة قل جرّد شيبة بن عثمان
 الكعبة قبل الحريق فخلقها وطيبها قلت وما تلك الثياب قل من كل نحو
 كرار وانطاع وخير من ذلك وكان شيبة يكسو منها حتى راي على امرأة
 حايض من كسوته فدفعها في بيت حتى هلكت بعث الثياب حدثني
 محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابراهيم بن يزيد عن ابن ابي مليكة
 قل رايت شيبة بن عثمان جرّد الكعبة فرايت عليها كسوة شتى كرازا
 وانطاعا ومسوحا وخيرا من ذلك حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي
 عن عبد الحكيم بن عبد الله بن ابي فروة عن هلال بن أسامة عن
 عطاء بن يسر قل قدمت مكة معتمرا فجلست الى ابن عباس في صفة
 زمزم وشيبة بن عثمان يومئذ جرّد الكعبة قل عطاه بن يسار فرايت

جدارها ورايت خلوقها وطيبها ورايت تلك الثياب اللة اخبرني عمر بن
الحكم السلمي انه رآها في حديث نذر أمه البدنة قد وضعت بالارض
فرايت شيبه بن عثمان يومئذ يقسمها او قسم بعضها فاخذت يومئذ
كساء من نسج الاعراب فلم ار ابن عباس انكر شيئا مما صنع شيبه بن
عثمان، قال عطاء بن يسار وكانت قبل هذا لا تُجَرَّد انما يُخَفَّف عنها
بعض كسوتها وتترك عليها حتى كان شيبه بن عثمان اول من جردها
وكشفها واخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا هشام بن سليمان
الخنزومي عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جبير بن شيبه انمه قال
جرّد شيبه بن عثمان الكعبة قبل الحريق من ثياب كان اهل الجاهلية
كسوها ايها ثم خلقها وطيبها قلت وما كانت تلك الثياب قال من كل
كرأا وانطاعا وخيرا من ذلك وكان شيبه يقسم تلك الثياب فرأى على
امراة حايض ثوبا من كسوة الكعبة فرفعه شيبه فأمسك ما بقي من الكسوة
حتى هلك يعنى الثياب حدثني جدّي قال حدثنا ابراهيم بن محمد
ابن ابي يحيى قال حدثني علقمة بن ابي علقمة عن أمه عن عيشة أم
المومنين ان شيبه بن عثمان دخل على عيشة فقال يا أم المومنين تجتمع
عليها الثياب فتكثر فيعبد الى بيار فيحفرها ويعيقها فيدخل فيها ثياب
الكعبة لكي لا تلبسها الحايض والجُنُب قالت عيشة ما اصبحت وبمس ما
صنعت لا تعدّ لذلك فان ثياب الكعبة اذا نزعتم عنها لا يضرها من
لبسها من حايض او جُنُب وكفر بها واجعل ثمنها في سبيل الله تعالى
والمساكين وابن السبيل، واخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن
موسى بن ضمرة بن سعيد المازني عن عبد الرحمن بن محمد عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال رايت شيبه بن عثمان يسأل

ابن عباس من ثياب الكعبة ثم ساق مثل حديث عائشة فقال له ابن
 عباس مثل ما قالت عائشة رضى الله عنها، واخبرني محمد بن يحيى
 عن الواقدي عن خالد بن الياس عن الأعرج عن فاطمة الخزاعية قالت
 سألت أم سلمة زوج النبي عم من ذلك فقالت اذا نزعنا عنها ثيابها
 فلا يصرفها من لبسها من الناس من حايض او جنب، قال ابو الوليد
 سمعت غير واحد من مشيخة اهل مكة يقول حج المهدى امير المؤمنين
 سنة ستين ومائة فجرد الكعبة وامر بالمسجد الحرام فهدم وزاد فيه الزيادة
 الاولى واخبرني عبد الله بن اسحاق الحجبي عن جدته فاطمة بنت عبد
 الله قالت حج المهدى فجرد الكعبة وطلا جدرانها من خارج بالغالية
 والمسك والعنبر قالت فاخبرني جدك تعني زوجها محمد بن اسماعيل
 ابن ابراهيم الحجبي قال صعدنا على ظهر الكعبة بقوارير الغالية فجعلنا
 نفرغها على جدران الكعبة من خارج من جوانبها كلها وعبيد الكعبة
 قد خرطوا في الكبار للذخا على ثياب الكعبة ويطلون بالغالية
 جدرانها من اسفلها الى اعلاها قال ابو محمد الخزاعي انا رايتها وقد غير
 الجدر الذي بناء الخراج مما يلي الحجر وقد انفتح من البناء الاول الذي
 بناء ابن الزبير مقدار اصبع من نبرها ومن وجهها وقد رُم بالجنص
 الابيض، حدثني جدتي قال حج المهدى امير المؤمنين سنة ستين
 ومائة فرفع اليه انه قد اجتمع على الكعبة كسوة كثيرة حتى انها قد
 اثقلتها ويخاف على جدرانها من ثقل الكسوة فجردها حتى لم يبق
 عليها من كسوتها شيئا ثم صمخها من خارجها وداخلها بالغالية والمسك
 والعنبر وطلا خارجها كلها من اسفلها الى اعلاها من جوانبها كلها ثم
 افرغ عليها ثلاث كسنى من قباطى وخز وديباج والمهدى قامد على

ظهر المسجد مما يلي دار الندوة ينظر اليها وهي تطل على الغالبة وحسين
 كسيت ثمر لم يحرك ولم يخفف عنها من كسوتها الشيء حتى كان سنة
 المائتين وكثرت الكسوة ايضاً عليها جداً فجردها حسين بن حسن
 الطالبي في الفتنة وهو يومئذ قد اخذ مكة نيابة عن المبيضة الى
 انفسها واخذوا مكة فجردها حتى لم يبق عليها من كسوتها شيئاً
 قال جدى فاستدرت بجوانبها وهي مجردة فرايت جذات الباب الذى
 كان ابن الزبير جعله في ظهرها وسدده الحاج بأمر الملك فسايرت
 جذاته وعقبته على حالها وعددت حجارته لله سداً بها فوجدتها ثمانية
 وعشرين حجراً في تسعة مدايميك في كل مدامك ثلاثة اجزاء الا المدامك
 الاعلى فان فيه اربعة اجزاء رايت الصلة لله بنا الحاج مما يلي الحجر حين
 هدم ما زاد ابن الزبير قل رايت تلك الصلة بمية الى الجدر وهي كالمتميزة
 من الجدر الاخر قل اسحق ورايت جدرانها كلون العنبر الاشهب حين
 جردت في اخر ذى الحجة من سنة ثلاث وستين ومائتين واحسمه من
 تلك الغالبة قل وكان تجريد الحسين بن الحسن اياها اول يوم من
 الحرام يوم السبت سنة مائتين ثم كساه حسين بن حسن كسوتين
 من قز رقيق احدهما صفراء والاخرى بيضاء مكتوب بينهما بسم الله
 الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين
 الاخيار امر ابو السرايا الاصفر بن الاصفر داعية الى محمد بعمل هذه
 الكسوة لبيت الله الحرام قل ابو الوليد وابتنى كسوتها من سنة
 الميتين وعدتها الى سنة اربع واربعين ومائتين وسبعون ثوباً قال
 محمد الخزاعي وانا رايتها وقد عمر الجدر الذى بناه الحاج مما يلي الحجر
 فانفتح من انبائه الاول الذى بناه ابن الزبير مقدار نصف اصبع من

وجتھها ومن دُبِّرَها وقد رُفِّعَ بالجِصِّ الابيض وقد رايتها حين جُردت في
اخرى لى الحجة سنة ثلاث وستين ومائتين فرايت جدرانها كلون العنبر
الاشهب من تلك الغالية ۵

ما جاء في دفع النبی عم المفتاح الى عثمان بن طلحة،
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي وابراهيم بن محمد الشافعي عن
مسلم بن خالد الزنجي عن ابن شهاب الزهري قال دفع النبي صلعم
مفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة فقال ها يا عثمان غيبوه قال فخرج
عثمان الى الهاجرة وخلفه شيبه فحجب، واخبرني جدتي قال اخبرنا مسلم
ابن خالد الزنجي عن ابن جريج ان النبي صلعم قال خذوها يا بني
ابي طلحة خذوا ما اعطاكم الله ورسوله تالدة خالدة لا ينزعها منكم
الا طائر، واخبرني جدتي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد
في قوله عز وجل ان الله يامرکم ان تؤدُّوا الامانات الى اهلها قال نزلت في
عثمان بن طلحة بن ابي طلحة قبض النبي صلعم مفتاح الكعبة ودخل
به الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الاية فداء عثمان فدفع اليه
المفتاح وقال خذوها يا بني ابي طلحة بأمانة الله سبحانه لا ينزعها منكم
الا طائر، قال وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما خرج رسول الله صلعم من الكعبة
خرج وهو يتلو هذه الاية فداء ابي وأمي ما سمعته يتلوها قبل ذلك،
واخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن مسلم عن غالب بن
عبيد الله انه قال سمعت سعيد بن المسيب يقول دفع النبي صلعم
مفتاح الكعبة الى عثمان بن طلحة يوم الفتح قال خذوها يا بني ابي
طلحة خالدة تالدة لا يظلمكموها الا كافر وسمعت غيره يقول الا طائر،
واخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن مسلم عن عبد الوهاب

ابن مجاهد عن ابيه قال انزل الله تعالى في اللعبة ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها، حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه قالوا انصرف رسول الله عم يوم الفتح بعد ما طاف على راحقه فجلس ناحية من المسجد والناس حوله ثم ارسل بلالاً الى عثمان بن طلحة فقال صلعم قل له ان رسول الله صلعم يامر ان تأتبه بمفتاح اللعبة فجاء بلال الى عثمان فقال ان رسول الله صلعم يامر ان تأتبه بمفتاح اللعبة فقال عثمان نعم فخرج الى أمه سُلَاقَة بنت سعد بن شُهَيْد الانصارية ورجع بلال الى النبي صلعم فاخبره انه قال نعم ثم جلس بلال مع الناس فقال عثمان لأمه والمفتاح يومئذ عندها يا أُمّت اعطيني المفتاح فان رسول الله صلعم ارسل الى وامرني ان آتي به اليه فقلت له أمه اعينك بالله ان تكون الذي تذهب مؤثرة قومك على بديك فقال والله لتدفعنه او لياتينك غيري فياخذه منك فادخلته في حجره وقالت اي رجل يدخل يده هاهنا فبينما هما على ذلك ان سمعت صوت ابي بكر وعمر رضيهما في الدار وعمر رافع صوته حين راى ابطاء عثمان يا عثمان اخرج فقالت أمه يا بُنَيَّ خذ المفتاح فلئن تاخذه انت احب الي من ان ياخذه نعيم وعدى فاخذه عثمان فأتي به النبي صلعم فمارله اياه فلم ياوله اياه فتح اللعبة وامر رسول الله صلعم باللعبة فغلقت عليه ومعه أسامة بن زيد وبلال بن رباح وعثمان بن طلحة فكث فيها ما شاء الله وكان البيت يومئذ على ست اعمدة قال ابن عمر فسالت بلالاً امن صلى رسول الله صلعم قل جعل عمودين عن يمينه وعموداً عن يساره وثلاثة وراءه قالوا ثم خرج رسول الله صلعم والمفتاح في يده ووقف على الباب خلد بن الوليد يذب الناس عن الباب حتى خرج رسول الله صلعم، حدثني

جَدِّي عن ابن ادريس عن الواقدي قال حدثني علي بن محمد بن
عبد الله العمري عن منصور الجعفي عن أمه صفية ابنة شيبه عن بُسْرَةَ
ابنة ابي تجرة قالت انا انظر الى رسول الله صلعم حين خرج من البيت
فوقف على الباب فاخذ بعصا في الباب فاشرف على الناس وفي يده
المفتاح ثم جعله في كُمه صلعم، وحدثني جدِّي عن محمد بن ادريس
عن الواقدي عن اشياخه قالوا فلما اشرف رسول الله صلعم وقد لُبِطَ
بالناس حول الكعبة خطب رسول الله صلعم خطبته وقد كتبناها في غير
هذا الموضع من كتابنا بغير هذا الاسناد ثم نزل رسول الله صلعم ومعه
المفتاح فتَحَّاهُ ناحية من المساجد فجلس وكان قد قبض السقاية من
العباس وقبض المفتاح من عثمان بن طلحة فلما جلس بسط العباس
ابن عبد المطلب يده فقال باي وأمه يرسول الله اجمع لنا الحجابة والسقاية
فقال رسول الله صلعم اعطيتكم ما ترزقون فيه ولا اعطيكم ما ترزقون منه
ثم قال صلعم ادع لي عثمان فقام عثمان بن عفان فقال ادع لي عثمان
فقام عثمان بن طلحة وكان رسول الله صلعم قال لعثمان بن طلحة يوماً
وهو مكة يدعوه الى الاسلام ومع عثمان المفتاح فقال صلعم لعلي سترى
هذا المفتاح يوماً بيدي اضعه حيث شئت فقال عثمان لقد هلكست
قريش يومئذ اذا وثقت فقال رسول الله صلعم بل عزت وعمرت يومئذ
يا عثمان قال عثمان فدعاني رسول الله صلعم بعد اخذه المفتاح فذكرت
قوله صلعم وما كان قال لي فاقبلت فاستقبلته ببشر واستقبلني ببشر ثم قال
خذوها يا بني ابي طلحة تالدة خالدة لا ينزعها منكم الا ظالم يا
عثمان ان الله سبحانه وتعالى استأمنكم على بيته فخذوها بامانة الله عز
وجل قال عثمان فلما وثقت ناداني فرجعت اليه فقال صلعم ان يكن

الذى قلت لك قال فذكرت قوله فى بمكة فقلت بلى اشهد انك رسول الله
 فاعطاه المفتاح والنبي صلعم مضطجع عليه بثوبه وقال عليه السلام غيبوه
 الصلاة فى الكعبة واين صلى النبي صلعم منها حدثنا ابو
 الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ايوب
 السخيتياني عن نافع عن عبد الله بن عمر قال اقبل رسول الله صلعم علم
 الفتح على ناقته لأسامة بن زيد حتى اناخ بفناء الكعبة ثم دعا بعثمان بن
 طلحة فقال ايتيني بالمفتاح فذهب عثمان الى أمه فأبنت ان تعطيه اياه
 فقال والله لتعطينه او ليخرجن هذا السيف من صلي أو ظهرى قال
 فأعطته اياه فجاء به الى النبي صلعم فدفعه اليه ففتح الباب فدخله رسول
 الله صلعم وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة فاجافوا عليهم الباب
 ملياً ثم فتح الباب وكنت قتي قوياً فبدرت فرجمت الناس فكنت اول
 من دخل الكعبة فرأيت بلالاً عند الباب فقلت له اى بلال اين صلي
 رسول الله صلعم قال بين العمودين المقدسين وكانت الكعبة على ستة
 اعمدة قال ابن عمر فنسبت اسأله كم صلي صلعم؟ وحدثني جدي قال
 حدثنا داود بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن نافع قال كان عبد
 الله بن عمر اذا دخل الكعبة مشى قبل وجهه حين يدخل وجعل الباب
 قبل ظهره فشى حتى يكون بينه وبين الجدار الذى قبل وجهه حين
 تدخل قريباً من ثلاثة اذرع فصلى وهو يتوحن المكان الذى اخبره بلال
 ان النبي صلعم صلي فيه وليس على احد بأس ان يصلي فى اى جوانب
 البيت شاء وحدثني جدي وابراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم
 ابن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطاه بن
 ابي رباح والحسن بن ابي الحسن البصري وطاووس ان النبي صلعم

دخل يوم الفتح البيت فصلى فيه ركعتين ثم خرج وقد لبّط بالناس
 حول اللعبة، وحدثني جدّي عن مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد
 عن أبيه أن النبي صلى في اللعبة بين العوديين، وحدثني جدّي
 ويوسف بن محمد بن إبراهيم العطار يزيد أحدهما على صاحبه في
 اللفظ والمعنى واحدًا قالا حدثنا عبد الله بن زُرارة بن مصعب بن شيبة
 ابن جبير بن شيبة بن عثمان عن أبيه عن عبد الحميد بن جبير بن
 شيبة عن أخيه شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان قال حجّ معاوية
 ابن أبي سفيان وهو خليفة فاشتري دار الندوة من أبي الرُّقَيْن العَبْدَرِي
 بمائة ألف درهم فجاء شيبة بن عثمان فقال له أن لي فيه حقًا وقد
 أخذتها بالشفعة فقال له معاوية فاحضر المال قال أروح به اليك العشيّة
 وكان ذلك بعد ما صدر الناس عن الحجّ وقد كان معاوية تهيأ للخروج
 إلى الشام فصلى معاوية بالناس العصر ثم دخل الطواف فطاف بالبيت
 سبعة وصلى خلف المقام ركعتين ثم انصرف فدخل دار الندوة فقام
 إليه شيبة حين أراد أن يدخل الدار فقال يا أمير المؤمنين قد أحضرتُ
 المال قال فائتني حتى ياتيكن رأيًا فاجيف الباب وارخي السّتر وركب
 معاوية من الدار دُؤَابَةً وخرج من الباب الآخر ومضى معاوية إلى
 المدينة فلم يزل شيبة جالس بالباب حتى جاء المؤذن فسلم وأذنه
 بصلاة المغرب فخرج وإلى مكة عبد الله بن خالد بن أسيد فقام إليه
 شيبة فقال أين أمير المؤمنين قال قد راح إلى الشام قال شيبة والله لا
 أكلّمه أبدًا فلما حجّ معاوية حجّته الثانية بعث إلى شيبة أن يفتح له
 اللعبة حتى يدخلها ويصلى فيها قال شيبة بن جبير بن شيبة فإرسلني
 جدّي بالفتح وأنا غلام حدث وأبى شيبة بن عثمان أن يفتح له الباب

ولم يات به ولم يسلم عليه قال شيبه بن جبير فلما رأى معاوية استصغروا
وقال من أنت يا حبيب قال قلت أنا شيبه بن جبير فسال لا بأس يا بن
أخي غضب أبو عثمان شيبه مكان شيبه ففاحت له اللعبة فلما دخل
اجفت عليه الباب ولم يدخل معه اللعبة إلا حاجبه أبو يوسف الحميري
فبينما معاوية يدعوى البيت ويصلى إذا بحلقة باب اللعبة تحرك تحريكاً
ضعيفاً فقال لى يا شيبه انظر هذا عثمان بن محمد بن أبى سفيان فان
كان آياه فادخله ففاحت الباب فإذا هو هو فادخلته ثم حركت الحلقة
تحريكاً هو أشد من الأول فقال انظر هذا الوليد بن عتبة بن أبى سفيان
فان كان آياه فادخله ففاحت فإذا هو هو فادخلته ثم قال لأبى يوسف
الحميرى انظر عبد الله بن عمر فأتى رأيته أنفاً خلف المقام حتى أسانه
أبى صلى الله عليه وسلم من الكعبة فقام أبو يوسف الحميرى فبجأ بعبد
الله بن عمر فقال له معاوية يا أبا عبد الرحمن أبى صلى الله عليه وسلم
عام دخلها قال بين العودتين المقدمين اجعل بينك وبين الجدر ذراعين
أو ثلاثاً فبينما نحن كذلك إذ رَج الباب رجاً شديداً وحركت الحلقة
تحريكاً أشد من الأول فقال معاوية انظر هذا عبد الله بن الزبير فان
كان آياه فادخله فنظرت فإذا هو هو فادخلته فأقبل على معاوية وهو
مغضب فقال أيها يابن أبى سفيان ترسل إلى عبد الله بن عمر تسأله
عن شيء أنا أعلم به منك ومنه حسداً لى ونفاة على فقال له معاوية
على رسلك يا أبا بكر فأنما نرضاك لبعض دنيانا فصلى معه وخرج وخرجت
معه فدخل زمزم فنزع منها دنوا فشرب منه وصَبَ باقيه على رأسه وتبأ به
ثم خرج ثم بعبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى عنه خلف المقام فى
حلقة فنظر إليه محدثاً فقال له عبد الرحمن ما نظرت إلى قواله لأبى خَيْر

من ابيك ولأمتي خير من أمك ولأننا خير منك فلم يجبه بشيء ومضى
حتى دخل دار الندوة، فلما جلس في مجلسه قال عجلوا عليّ بعبد الرحمن
ابن ابي بكر فقد رايتنه خلف المقام قال فأدخل عليه فقال مرحباً يا ابن
الشيخ الصالح قد علمت ان الذي خرج منك انفاً لجفامنا بك ولذلك
لنأق دارنا من دارك فأرفع حواجيك فقال عليّ من الدين كذا واحتساج
الى كذا واجرّ الى كذا واقطعني كذا فقال معاوية قد قضيت لحواجيك
قال وصلتك برحم يا امير المؤمنين ان كنت لأبئنا بنا وأوصلنا لنساء
حدثني احمد بن ميسرة المتي قال حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز
ابن ابي رواد عن ابيه قال حدثني نافع ان ابن عمر اخبره ان النبي
صلعم دخل اللعبة فجاء مسرعاً لينظر كيف يصنع النبي صلعم قال فجاء
وعلى الباب زحماً شديداً فزاحم الناس حتى دخل قال وكان يومئذ
شاماً قوياً فلما دخل لقى النبي صلعم خارجاً قال فسال بلالاً وكان خلف
النبي صلعم اين صلي رسول الله صلعم فأشار له بلال الى التسارية الثانية
فند الباب قال صلي رسول الله صلعم عن يمينها تقدم عنها شيئاً
حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه قال
بلغني ان الفضل بن العباس رضوان الله عليهما دخل مع النبي صلعم
يومئذ فقال له اره صلاً فيها فقال ابي ولذلك فيما بلغني ان النبي صلعم
استعانته لحاجة فجاء وقد صلي ولم يره قال عبد المجيد قال ابي ولذلك
انه بعثه فجاء بئثوب من ماء زمزم ليظمس به الصّور لك في اللعبة فصلي
خلافه فلذلك لم يره صلاً، وحدثني جدي ومحمد بن يحيى ومحمد
ابن سلمة عن مالك بن انس عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول
الله صلعم دخل اللعبة هو وأسامة بن زيد وبلال وعثمان بن طلحة

فأغلقها عليه فبكث فيها فقال عبد الله بن عمر سألت بلالاً ما ذا صنع
 رسول الله صلعم قال جعل عوداً عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة
 أعمدة من وراه وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلي، وحدثني
 جدتي من مسلم بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه رأى علي
 ابن حسين يصلي في الكعبة، وحدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد
 الزنجي قال رأيت صدقة بن يسار يدخل البيت كلما فتح فقلت له ما
 أكثر دخولك البيت يا أبا عبد الله قال والله أني لأجد في نفسي أن أراه
 مفتوحاً ثم لأصلي فيه، وحدثني جدتي قال أخبرنا مسلم بن خالد
 الزنجي عن موسى بن عقبة قال طُفْتُ مع سالم بن عبد الله بن عمر
 خمسة أسبوعٍ كلما طُفْنَا سبعا دخلنا الكعبة فصلينا فيها ركعتين،
 وحدثني جدتي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن ابن جريج
 عن نافع قال كان ابن عمر إذا قدم مكة حاجاً أو معتمراً فوجد البيت
 مفتوحاً لم يبدأ بشيءٍ أوَّل من أن يدخله، وحدثني جدتي قال حدثنا
 سفيان عن مسعر عن سماك الخنفي قال سألت ابن عمر عن الصلاة في
 الكعبة فقال صلَّ فيها فإن رسول الله صلعم صلي فيها وستاقى آخر فينهاك
 فلا تطعه يعني ابن عباس فأُتيت ابن عباس فسأله فقال أيتم به كله
 ولا تجعل شيئاً منه خلفك وستاقى آخر فيأمرك به فلا تطعه يعني ابن
 عمر، وحدثني جدتي قال حدثنا ابن عيينة عن مسعر عن سماك الخنفي
 قال سمعت ابن عباس يقول ليس من أمر حجتك دخولك البيت قال
 وحدثني جدتي قال سمعت سفيان يقول سمعت غير واحد من أهل
 العلم يذكر أن رسول الله صلعم إنما دخل الكعبة مرة واحدة عام الفتح
 ثم حج فلم يدخلها، قال وحدثني جدتي قال حدثنا داود بن عبد

الرحمن قال اوصاني عبد الكريم بن ابي المخارق ان لا اخرج من منزلي يوم
الجمعة حتى اصلي ركعتين ولا ادخل الكعبة حتى اغتسل، وحدثني جدي
قال حدثنا سالم بن سلم الملقى قال حدثنا ابن جريج ان عطاء جاء
يوماً وقد فانتت الظُّهر مع الامام فدخل الكعبة وصلى في جوفها
ما جاء في رقي بلال الكعبة واذانه عليها يوم الفتح، حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد الملقى عن
ابن ابي مليكة قال لما كان يوم الفتح رقي بلال فاذن على ظُهر الكعبة فقال
بعض الناس يا عباد الله لهذا العبد الاسود ان يؤذن على ظُهر الكعبة
فقال بعضهم ان يَسْحَطَ الله هذا الامر يُغَيِّرُهُ فانزل الله عز وجل يا ايها
الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية، واخبرني جدي عن محمد بن
ادريس الشافعي عن الواقدي عن اشياخه قالوا جاءت الظُّهر يوم الفتح
فامر رسول الله صلعم بلالاً ان يؤذن بالظُّهر فوق ظُهر الكعبة وقريش فوق
رؤس الجبال وقد فرَّ وجوههم وتغيبوا خوفاً ان يُقْتَلُوا فنهض من يطلب
الامان ومنهم من قد أومِنَ فلما اذن بلال رفع صوته كَشَدَّ ما يكون قال
فلما قال اشهد ان محمداً رسول الله تقول جَوِيْرِيَّة بنت ابي جهل قد
لعمري رفع لك ذكرك اما الصلاة فسنصلي ووالله ما تحبُّ من قَتَلِ الاَحْيَةَ
ابداً ولقد جاء الى ابي الذي كان جاء الى محمد من النبوة فردّها ولم
يردّ خلاف قومه، وقال خالد بن أُسَيْد المجد لله الذي اكرم ابي فلم
يسمع بهذا اليوم وكان أُسَيْد مات قبل الفتح بيوم، وقال الحارث بن
هشام وا تكلّاه ليمتني مُتَّ قبل ان اسمع بلالاً يَنْهَقُ فوق الكعبة، وقال
الحكم بن ابي العاصي هذا والله الحدث الجليل ان يصبح عبد بني
جُمَحَ يَنْهَقُ على نبية ابي طلحة، وقال سُهَيْل بن عمرو ان كان هذا

سَخَطًا لَهُ فَسَيُغَيِّرُهُ اللَّهُ، وَقَالَ أَبُو سَفِيَّانَ بْنُ حَرْبٍ أَمَا أَنَا فَلَا أَقُولُ شَيْئًا
لَوْ قُلْتُ شَيْئًا لَأَخْبَرْتَهُ هَذِهِ الْحَصَاةُ، فَأَتَى جَبْرِيلُ عَمْرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّعُمُ
فَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُمْ فَأَقْبَلَ حَتَّى وَقَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ أَمَا أَنْتَ يَا فَلَانُ فَقُلْتَ كَذَا
وَأَمَا أَنْتَ يَا فَلَانُ فَقُلْتَ كَذَا وَأَمَا أَنْتَ يَا فَلَانُ فَقُلْتَ كَذَا فَقَالَ أَبُو
سَفِيَّانَ أَمَا أَنَا يَرْسُولُ اللَّهِ مَا قُلْتُ شَيْئًا فَصَحَّكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعُمُ، قَالَ أَبُو
الْوَلِيدِ وَكَانَ بَلَاءً لِلْإِيْتَامِ مِنْ بَنِي السَّبَّاقِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ أَوْصَى بِهِ أَبُو
إِلَى أُمِيَّةَ بْنِ خَلْفِ الْجَحَى وَأُمِيَّةَ الَّذِي كَانَ يَعْذِبُهُ وَكَانَ اسْمُ أَخِيهِ
كُحَيْلُ بْنُ رَاحٍ ۝

بَابُ مَا جَاءَ فِي الْحَبَشَى الَّذِي يَهْدِمُ أَلْعَبَةَ وَمَا جَاءَ فِيهِمْ
أَرَادَهَا بِسَوْءٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ
حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ بَحِيصٍ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِمِ
السَّعِيدِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِمِ أَنَّهُ قَالَ أَخْرَجُوا
يَا أَهْلَ مَكَّةَ قَبْلَ أَحَدِي الصَّيْلَمَيْنِ قِيلَ وَمَا الصَّيْلَمَانِ قَالَ زَنْجٌ سَوْدَاءُ
تَحْشُرُ الدَّرَّةَ وَالْجُعَلُ قِيلَ يَا الْأُخْرَى قَالَ تُجَيِّشُ الذَّكْرَ مِنْ فَيْدٍ مِنْ
السُّودَانِ ثُمَّ يَسِيلُونَ سَبِيلَ النَّمْلِ حَتَّى يَنْتَهَوْا إِلَى أَلْعَبَةِ فَيُخْرِبُونَهَا وَالَّذِي
نَفَسَ عَبْدُ اللَّهِ بِيَدِهِ لَانْظُرْ إِلَى صِفَتِهِ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَفِيحُجُّ أَصِيلُعُ قَائِمًا
يَهْدِمُهَا بِمَسْحَاتِهِ قِيلَ لَهُ فَأَيُّ الْمَنَازِلِ يَوْمِيذٍ أَمْثَلُ قَالَ الشَّعْفُ يَعْنِي
رُوسَ الْجِبَالِ، وَحَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ ابْنِ عِيْنَةَ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ
ابْنِ شَهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّعُمُ يَخْرِبُ أَلْعَبَةَ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبَشَةِ، حَدَّثَنِي جَدِّي
قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِمِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كَانَ بِهِ أَصِيلُعُ أَفِيدِعُ قَائِمًا عَلَيْهَا يَهْدِمُهَا

بمسحاته قال مجاهد فلما هدم ابن الزبير اللعبة جئتُ انظر هل ارى
الصفحة لله قال عبد الله بن عمرو فلم اراهء وحدثني جدتي قال حدثنا
ابن عيينة عن هشام بن حسان عن حفصة بنت سيرين عن ابي
العالية عن علي بن ابي طالب انه قال استكثروا من الطواف بهذا
البيت قبل ان يحال بينكم وبينه فكأنني انظر اليه حبشياً اصيلع اصييع
قائماً عليها يهدمها بمسحاته، حدثني جدتي قال حدثنا ابن عيينة
عن امية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان عن جده عبد الله بن
صفوان عن حفصة انها قالت سمعت رسول الله صلعم يقول ليامن هذا
البيت حبش حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خُسِفَ بأوسطهم وينادي
اولهم وآخرهم فحُسِفَ بهم الا الشريد الذي يخبر عنهم فقال رجل لجدتي
اشهد ما كذبت على حفصة ولا كذبت حفصة على رسول الله صلعم
قال امية فلما جاء جيش الحجاج لم نشك انهم هم حبش، حدثني مهدي
ابن ابي المهدى قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بنى هاشم
حدثنا سعيد بن سلمة عن موسى بن جبير بن شيبة عن ابي امامة
ابن سهل عن رجل من اصحاب النبي صلعم انه قال اتركوا الحبشة ما
تركتم فانه لا يستخرج كنز اللعبة الا ذو السويقتين من الحبشة،
وحدثني جدتي قال حدثنا ابن عيينة عن موسى بن ابي عيسى
المديني قال لما كان تبع بالدَّف من جُمْدان ذُبَّتْ بهم دوابهم واطلمت
عليهم الارض فدعا الاحبار فسالم فقالوا هل هممت لهذا البيت بشيء
قل اردت ان اهدمه فقالوا فأنزله خيراً ان تكسوه وتخر عنده ففعل
فاجلَّتْ عنهم الظلمة قال واما سَمَى الدَّف من اجل ذلك، وحدثني
جدتي قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني رجل

عن سعيد بن اسماعيل انه سمع ابا هريرة يحدث ابا قتادة ان رسول الله
صلعم قال تباع رجل بين الركن والمقام ولن يستحل هذا البيت الا
اهله فاذا استحلوه فلا تسال عن هلكه العرب وتاق الحبش فحربونه
خربا لا يعمر بعده ابداً ولم الذين يستخرجون كنزاً ۞

ما يقال عند النظر الى الكعبة، حدثنا جدتي قال حدثنا
سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن طريف عن حميد بن يعقوب عن ابن
المسيب قال سمعت من عمر بن الخطاب رضى كلفه ما بقى احد من
سمعا منه غيرى سمعته يقول حين راى البيت اللهم انت السلام ومنك
السلام فحينما ربنا بالسلام، حدثني جدتي قال حدثنا مسلم بن خالد
الزنجي عن ابن جريج قال اخبرني يحيى بن سعيد عن سعيد بن
المسيب انه قال كان عمر بن الخطاب اذا راى البيت قال اللهم انت
السلام ومنك السلام فحينما ربنا بالسلام، حدثني جدتي قال حدثنا
مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت عن مقسم مولى عبد الله
ابن الحارث عن ابن عباس رضى بحدث عن النبي صلعم انه قال ترفع
الايدى في سبع مواطن في بدو الصلاة واذا رايت البيت وعلى الصفا
والمروة وعشية هرفة وتجمع وعند المجرتين وعلى الميت، وحدثني جدتي
عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت عن مكحول انه قال
كان النبي صلعم اذا راى البيت رفع يديه فقال اللهم زد هذا البيت
تشريفا وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه من حجة واعتمره
تشريفا وتعظيما وتكريما وبراً، ثم يقول الذي حدثني هذا الحديث
ولمك حين دخل النبي صلعم ابن جريج هو القايل، حدثني جدتي
عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني غالب بن عبد الله

عن سعيد بن المسيب انه كان اذا نظر الى البيت قال اللهم انست
السلام ومنك السلام فحيما ربنا بالسلام ۞
ما جاء في اسماء الكعبة ولم سميت الكعبة ولان لا بُيتنا بيت
يُشرف عليها حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سفيان بن
عمينة عن ابن ابي نجيح قال اما سميت الكعبة لانها مكعبة على خلقها
الكعب قال وكان الناس يبنون بيوتهم مَدَوْرَةً تعظيماً للكعبة فأول من بنا
بيتاً مربعاً حميد بن زهير فقالت قريش ربّع حميد بن زهير بيتاً اما
حياة واما موتاه وحدثني مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا بشر بن
السري عن ابراهيم بن طهمان عن ابراهيم بن ابي المهاجر عن مجاهد
عن ابن عباس رَضَه قال اما سُميت بِكَهْ لانه يجتمع فيها الرجال والنساء
وحدثني مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا بشر بن السري عن ابي
هوانة عن مُغيرة عن ابراهيم قال بِكَهْ موضع البيت وَمَكَّةُ القرية
وحدثني محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريح
انه كان يقول اما سُميت بِكَهْ لتبكا الناس باقدامهم قدام الكعبة ويقال
اما سُميت بِكَهْ لانها تبك اعناق الجبابرة وحدثني جدتي عن ابن
عمينة عن ابن شيبَةَ الحنظلي عن شيبَةَ بن عثمان انه كان يُشرف فلا
يرى بيتاً مشرفاً على الكعبة الا امر بهدمه وحدثني جدتي عن سعيد
ابن سالم عن عثمان بن سلج قال اخبرني موسى بن عبيدة عن محمد
ابن كعب القرظي قال اما سُمي البيت العتيق لانه عتق من الجبابرة
قال عثمان واخبرني يحيى بن ابي أنيسة عن ابن شهاب الزهري انه
بلغه اما سُمي البيت العتيق من اجل ان الله عز وجل اعتقه من
الجبابرة قال عثمان وقال مجاهد والسُدِّيُّ اما سُمي البيت العتيق

اللعبة اعتنقها الله من الجبابرة فلا يتجبروا فيها اذا طافوا وكان البيت
 يُدعى قادمًا ويدعى نازرًا ويدعى القرية القديمة ويدعى البيت العتيق، قال
 عثمان واخبرني النضر بن هزيم عن مجاهد قل البيت العتيق اعتنقه
 الله عز وجل من كل جبار فلا يستطيع جبار يدعى انه له ولا يقال بيت
 فلان ولا ينسب الا الى الله عز وجل، حدثنا جدي عن داود بن عبد
 الرحمن عن ابن جريج عن مجاهد قل من اسماء مكة في مكة وفي بكة
 وفي أم رَحْم وفي أم القرى وفي صلاح وفي كوثا وفي الباشة وأول من تقدم
 في صلاح فاسمع أهلها وأول من أنزل مكة حبيب بن عبد الرحمن، واخبرني
 جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني ابن ابي أنيسة
 قل بكة موضع البيت ومكة الحرم كله، قال عثمان واخبرني محمد بن
 السائب الكلبي في قول الله عز وجل ان أول بيت وضع للناس للذي
 ببكة قل وفي اللعبة قل عثمان واخبرني يحيى بن ابي أنيسة عن ليث
 ابن ابي سليم عن مجاهد قل سمعته يقول بكة البيت وما حواليه مكة
 وانما سميت بكة لان الناس يبك بعضهم بعضاً في الطواف وقيل غيره ان
 أول بيت وضع للناس أول مسجد بني للناس المؤمنين الذي ببكة
 وبكة ما بين الجبلين تبك الرجال والنساء لا يصتر أحد كيف صلى ان
 مر أحد بين يديه ومكة الحرم كله والبيت قبلة اهل المسجد والمسجد
 قبلة اهل مكة والحرم قبلة الناس كلهم مبارك فيه المغفرة وتضعيف الاجر
 في الطواف والصلوة تعدل مائة صلاة وهدي للعالمين قبلة لهم، واخبرني
 جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قل اخبرني محمد بن
 ابان عن زيد بن اسلم قل بكة اللعبة والمسجد مبارك للناس ومكة
 دو ثوى وهو بطن مكة الذي نكروا الله عز وجل في سورة الفتح،

وحدثني جدي عن أبي يحيى قال بلغني ان اسماء مكة مكة
 وبكة وأم رَحْم وأم القرى والباسة والبيت العتيق والمحاطمة تحطمر من
 استخف بها والباسة تبسّم بسّا أي تخرجهم اخراجاً اذا غشموا وظلموا
 وحدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن خيثم عن يوسف بن
 ماهك قال كنت جالساً مع عبد الله بن عمرو بن العاصي في ناحية
 المسجد الحرام ان نظر الى بيت مشرف على ابي قبيس فقال ابيت ذلك
 فقلت نعم فقال اذا رايت بيوتها يعني بذلك مكة قد عكّت اخشيئها
 وفجرت بطونها انهاراً فقد ازف الامر قال ابو الوليد قال جدي لما بنا
 العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس داره مكة على
 الصيارفة حيال المسجد الحرام امر قوامه ان لا يرفعوها فيشرفوا بها
 على الكعبة وان يجعلوا املاها دون الكعبة فتكون دونها اعظاماً للكعبة
 ان تشرف عليها قال جدي فلم تبق مكة دار لسلطان ولا غيره حول
 المسجد الحرام تشرف على الكعبة الا هُدمت او خربت الا هذه الدار
 فانها على حالها الى اليوم ۞

ما جاء في قول الله عز وجل وان جعلنا البيت مثابة للناس
 وامناً حدثنا ابو الوليد قال واخبرني جدي عن سعيد بن سلام عن
 عثمان بن ساج عن محمد بن السائب الكلبي قال اما مثابة للناس فان
 الناس لا يقصون منه وطراً يثوبون اليه كل عام واما امناً فان الله عز وجل
 جعله امناً من دخله كان امناً ومن احدث حدثاً في بلد غيره ثم لجسا
 اليه فهو امن اذا دخل ولكن اهل مكة لا ينبغي لهم ان يكنوه ولا يؤوّه
 ولا يبايعوه ولا يطعموه ولا يسقوه فاذا خرج اقيم عليه الحد ومن احدث
 فيه حدثاً اخذ بحديثه ۞

قول الله سبحانه جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس، حدثنا
 ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج
 اخبرني ابن جريج قال ترك النبي صلعم القلايد حين جاء الاسلام قال
 عثمان واخبرني النضر بن عرق عن عكرمة قال قياماً للناس نظاماً لهم
 والشهر الحرام والهدى والقلايد قال كان ذلك في الجاهلية قياماً من أحل
 من ذلك شيئاً مجلت له العقوبة على احلاله، قال عثمان اخبرني محمد
 ابن السائب الكلبي قال قياماً للناس امناً للناس والشهر الحرام والهدى
 والقلايد كل هذا كان امناً للناس في جاهليتهم ومن بعد ما اسلموا، قال
 عثمان قال الضحّاك قياماً للناس قياماً لدينهم ومعاد حجّهم، قال عثمان
 واخبرني يحيى بن ابي أنيسة قال جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً
 للناس وما ذكر من الشهر الحرام والهدى والقلايد حياة لهم في دينهم
 ومعاشهم لا يستحلّوا ذلك وان يامنوا في ذلك، قال عثمان وقال السدي
 قياماً للناس هو قيام لدينهم وحجّهم والشهر الحرام قياماً للهدى والقلايد
 لا يستحلّان فيه ۝

ما جاء في تطهير ابراهيم واسماعيل البيت للطائفتين
 والقايين والرّكع والسّجود وما جاء في ذلك، حدثنا ابو الوليد قال
 حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج
 قال قال عطاء من عبيد بن عُبَيْر الليثي قال طهّراً بيسى من الافات
 والريب قال ابن جريج الافات الشرور والريب، قال عثمان واخبرني محمد
 ابن السائب الكلبي ان الله عهد الى ابراهيم عم ان بنا البيت ان طهّره
 من الاوثان فلا يُنصب حوله وثنّ واما الطائفتون فن امتاز به من بلد
 غيره واما العاكفون والقايون فاهل البلد والرّكع والسّجود فاهل الصلاة

قال السُّدِّيُّ طَهَّرُوا بَيْتِي يَعْنِي أَمْنَا بَيْتِي، قَالَ عِثْمَانُ أَخْبَرَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ
 أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا أَمَرَ إِبْرَاهِيمَ بِعِمَارَةِ أَنْبِيئِهِ وَرَفَعَ قَوَاعِدَهُ وَتَطَهَّرَ بِمِيزَةِ
 لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ عِنْدَهُ وَالرُّكَّعَ وَالسَّجُودَ وَهُوَ يَوْمِيذُ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ
 مِنْ إِبِلِيَا وَإِسْحَاقَ فِيمَا يَذْكُرُونَ يَوْمِيذَ وَصِيفَ خُرُوجِ إِبْرَاهِيمَ حَتَّى قَدِمَ
 مَكَّةَ وَاسْمَاعِيلَ قَدْ نَكَحَ النِّسَاءَ وَحَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ ابْنِ عِيَيْنَةَ عَنْ
 سَفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ الثَّوْرِيِّ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ وَعُطَّةٍ فِي قَوْلِهِ
 تَعَالَى سِوَاءَ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِي قَالَ الْعَاكِفُ فِيهِ أَهْلُ مَكَّةَ وَالْبَادِي
 الْغُرَابُ سِوَاءَهُمْ فِي حُرْمَتِهِ ۝

مَا جَاءَ فِي أَوَّلِ مَنْ اسْتَصْبَحَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ وَفِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
 بِمَكَّةَ وَلَيْلَةَ هَلَالِ الْحَرَمِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَافِعٍ
 يَقَالُ لَهُ الْحَارِثِيُّ (وَلَيْسَ هُوَ الْحَارِثِيُّ الَّذِي حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو الْوَلِيدِ) عَنْ ابْنِ
 بَرَزٍ مَوْلَى ابْنِ شُمُوْلٍ قَالَ سَمِعْتُ مُسْلِمَ بْنَ خَالِدٍ الزُّجَيْجِيَّ يَقُولُ بَلَّغْنَا
 أَنَّ أَوَّلَ مَنْ اسْتَصْبَحَ لِأَهْلِ الطَّوْفِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عُقْبَةُ بْنُ الْأَرْزَقِ
 ابْنُ عَمْرِو وَكَانَتْ دَارُهُ لاصِقَةً بِالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ مِنْ نَاحِيَةِ وَجْهِ الْكَعْبَةِ
 وَالْمَسْجِدِ يَوْمِيذَ ضَيْقُ لَيْسَ بَيْنَ حُدُرِ الْمَسْجِدِ وَبَيْنَ الْمَقَامِ إِلَّا شَيْءٌ
 يَسِيرٌ فَكَانَ يَضَعُ عَلَى حُرْفِ دَارِهِ وَجُدْرَ دَارِهِ وَجُدْرَ الْمَسْجِدِ وَاحِدٌ
 مُصْبَاحًا كَبِيرًا يَسْتَصْبِحُ فِيهِ فَيَضِيءُ لَهُ وَجْهُ الْكَعْبَةِ وَالْمَقَامِ وَأَعْلَى الْمَسْجِدِ،
 قَالَ وَأَوَّلَ مَنْ أَجْرَى لِلْمَسْجِدِ زَيْتًا وَقَنَادِيلَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ رَحِمَهُ
 اللَّهُ عَلَيْهِ، حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ
 ابْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ الْأَرْزَقِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَصْبَحَ لِأَهْلِ
 الطَّوْفِ وَأَهْلِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ جَدِّي عُقْبَةُ بْنُ الْأَرْزَقِ بْنِ عَمْرِو الْغَسَّانِيُّ
 كَانَ يَضَعُ عَلَى حُرْفِ دَارِهِ مُصْبَاحًا عَظِيمًا فَيَضِيءُ لِأَهْلِ الطَّوْفِ وَأَعْلَى

المساجد وكانت داره لاصقة بالمسجد والمسجد يومئذ ضيق انما
 جدراته دور الناس قال فلم يزل يَضَعُ ذلك على حرف داره حتى كان
 خالد بن عبد الله القسري فوضع مصباح زمزم مقابل الركن الاسود في
 خلافة عبد الملك بن مروان فنحننا ان نضع ذلك المصباح فرفعناه قال
 فدخلت دارنا تلك في المسجد حين وَسَّعَ دخل بعضها حين وَسَّعَ
 ابن الزبير المسجد ودخلت بقيتها في توسيع المهدي الاول، حدثني
 جدتي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير قال سمعت
 عطاء بن ابي رباح يقول كان عمر بن عبد العزيز يامر الناس ليلة هلال
 المحرم يوقدون النار في فجاج مكة ويضعون المصابيح للمعتصم بن مخافة
 السري قال ابو الوليد فلم يزل مصباح زمزم على عمود طويل مقابل الركن
 الاسود الذي وضعه خالد بن عبد الله القسري فلما كان محمد بن
 سليمان على مكة في خلافة المأمون في سنة ست عشرة ومايتين وضع
 عموداً طويلاً مقابله بحذاء الركن الغربي فلما ولي مكة محمد بن داود
 جعل عمودين طويلين احدهما بحذاء الركن اليماني والاخر بحذاء الركن
 الشامي فلما ولي هارون الواثق بالله امر بهجده من شبه طَوَالَ عشرة
 فجعلت حول الطواف يستصبح عليها لاهل الطواف وامر بثمان ثريات
 كبار يستصبح فيها وتعلق في المساجد الحرام في كل وجه اثنتان،
 حدثني جدتي قال اول من استصبح بين الصفا والمروة خالد بن عبد
 الله القسري في خلافة سليمان بن عبد الملك في الحج وفي رجب، قال
 ابو الوليد قال جدتي اول من اثقب النقاط بين الصفا والمروة في ليالي
 الحج وبين المازمين مازمي عرفة امير المؤمنين ابو اسحاق المعتصم بالله
 لطاهر بن عبد الله بن طاهر سنة حج في سنة تسع عشرة ومايتين

فَجَرَّأَ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ قَالَ الْخَزَاعِيُّ أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍاءُ بْنُ مُنَوِّهٍ قَالَ
 أَخْبَرَنِي الثَّقَلَانِ أَنَّ هَذِهِ الْعِدَّةُ الصَّغِيرُ كَانَتْ فِي قَصْرِ بَابِكَ الْخُرْمِيِّ بِنَاحِيَةِ
 أَرْمِينِيَّةٍ كَانَتْ فِي حَقْنِ دَارِهِ يَسْتَصْبِحُ فِيهَا فَلَمَّا خَدَلَهُ اللَّهُ وَقَتَلَ بَابِكَ وَأَتَى
 بِرَأْسِهِ إِلَى سَامِرًا وَطَيِّفَ بِهِ فِي الْبِلَادَانِ وَكَانَ قَدْ قَتَلَ خَلْقًا عَظِيمًا مِنَ
 الْمُسْلِمِينَ وَأَرَاكَ اللَّهُ مِنْهُ هَدَمْتَ دَارَهُ وَأَخَذْتَ هَذِهِ الْأَعْمِدَةَ لِلَّهِ حَوْلَ
 الْبَيْتِ الْحَرَامِ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ وَمِنْهَا فِي دَارِ الْخُلَافَةِ أَرْبَعَةُ أَعْمِدَةٍ وَبَعَثَ
 بِهَذِهِ الْأَعْمِدَةَ الْمُعْتَصِمُ بِاللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي سَنَةِ مَائَتَيْنِ وَنِيفٍ وَثَلَاثِينَ
 فَبِهذا خَبِرَ الْأَعْمِدَةَ الصَّغِيرَةَ لِلَّهِ حَوْلَ الْكَلْبَةِ وَفِي عَشْرِ أَسْطَاطِينَ وَكَانَتْ
 أَرْبَعُ عَشْرَةَ أَسْطَوَانَةً فَارْبَعٌ فِي دَارِ الْخُلَافَةِ بِسَامِرًا هـ

ذَكَرَ مَا كَانَ عَلَيْهِ ذَرْعُ الْكَلْبَةِ حَتَّى صَارَ إِلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ مِنْ
 خَارِجٍ وَدَاخِلٍ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ كَانَ إِبْرَاهِيمُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ بِهَا الْكَلْبَةُ
 الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَجَعَلَ ذَنْوُهَا فِي السَّمَاءِ تِسْعَةَ أَذْرَعٍ وَطُولُهَا فِي الْأَرْضِ ثَلَاثِينَ
 ذِرَاعًا وَعَرْضُهَا فِي الْأَرْضِ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا وَكَانَ غَيْرُ مَسْقُوفٍ فِي عَهْدِ
 إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ بَنَتْهَا قَرِيشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ فَزَادَتْ فِي
 طُولِهَا فِي السَّمَاءِ تِسْعَةَ أَذْرَعٍ أُخْرَى فَكَانَتْ فِي السَّمَاءِ ثَمَانِيَةَ عَشْرِ ذِرَاعًا
 وَسَقُفُهَا وَنَقَصُوا مِنْ طُولِهَا فِي الْأَرْضِ سِتَّةَ أَذْرَعٍ وَشِبْرًا فَتَرَكُوهَا فِي الْحَجَرِ
 وَاسْتَقْصَرَتْ دُونَ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَجَعَلُوا رُبْعًا فِي بَطْنِ الْكَلْبَةِ وَبَنَوْا عَلَيْهِ
 حِينَ قَصُرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ وَحَجَرُوا الْحَجَرَ عَلَى بَقِيَّةِ الْبَيْتِ لِأَنَّهُ يَطُوفُ الطَّلَافِيفُ
 مِنْ وَرَاءِهِ فَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى كَانَ زَمَنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَهَدَمَ
 الْكَلْبَةَ وَرَدَّهَا إِلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ وَزَادَ فِي طُولِهَا فِي السَّمَاءِ تِسْعَةَ أَذْرَعٍ
 أُخْرَى عَلَى بِنَاءِ قَرِيشٍ فَصَارَتْ فِي السَّمَاءِ سَبْعَةَ وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا وَأَوْطَأَ بِأُيُوبَ
 بِالْأَرْضِ وَشَجَّ فِي شَهْرِهَا بِأُيُوبَ آخَرَ مُقَابِلَ هَذَا الْبَابِ وَكَانَتْ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى

قتل ابن الزبير وظهر الحجاج واخذ مكة فكتب اليه عبد الملك بن مروان
 يامره ان يهدم ما كان ابن الزبير زاد من الحجَر في اللعبة ففعل وردّها الى
 قواعد قريش التي استقصرت في بطن البيت وكبسها بما فضل من حجارتها
 وسدّ بابها الذي في ظهرها ورفع بابها هذا الذي في وجهه والذي في
 عليه اليوم من الدرع ٥

باب ذرع البيت من خارج، طولها في السماء سبعة وعشرون
 ذراعاً وذرع طول وجه اللعبة من الركن الاسود الى الركن الشامي خمسة
 وعشرون ذراعاً وذرع ذُبُرْها من الركن اليماني الى الركن الغربي خمسة
 وعشرون ذراعاً وذرع شَقْها اليماني من الركن الاسود الى الركن اليماني
 عشرون ذراعاً وذرع شَقْها الذي فيه الحجر من الركن الشامي الى الركن
 الغربي احد وعشرون ذراعاً وذرع جميع اللعبة مكسراً اربعماية ذراع
 وثمانية عشر ذراعاً وذرع نفذ جدار اللعبة ذراعان والذراع اربعة وعشرون
 اصبعاً واللعبة لها سقفتان احداهما فوق الاخرى ٥

ذرع الكعبة من داخلها، قال ابو الوليد ذرع طول اللعبة في السماء
 من داخلها الى السقف الاسفل كما يلي باب اللعبة ثمانية عشر ذراعاً
 ونصف وطول اللعبة في السماء الى السقف الاعلى عشرون ذراعاً وفي سقفي
 اللعبة اربع روازن نافذة من السقف الاعلى الى السقف الاسفل للضوء
 وعلى الروازن رُخَامٌ كان ابن الزبير اتى به من اليمن من صنعاء يقال له
 البَلَق وبين السقفين فَرْجَةٌ وذرع التحجير الذي فوق ظهر سطح اللعبة
 ذراعان ونصف وذرع عرض جدر التحجير كما يَدُور ذراع وفي التحجير
 ملبنٌ مَرْتَعٌ من ساج في جدران سطح اللعبة كما يدور وفيه حلق
 حديد نَشْدٌ فيها ثياب الالعباء وكانت ارض سطح اللعبة بالفسيفساء

ثم كانت تكف عليهم اذا جاء المطر فقلعتهم الحجة بعد سنة المائتين
وشيدوه بالمرمر المطبوع والجص شيد به تشبيداً وميزاب اللعبة في وسط
الجدر الذي يلي الحجر بين الركن الشامي والركن الغربي يسكب في
بطن الحجر وذرع طول الميزاب اربعة اذرع وسعته ثمان اصابع في ارتفاع
مثلها والميزاب ملبس صفائح ذهب داخله وخارجه وكان الذي جعل
عليه الذهب الوليد بن عبد الملك وذرع مسيل الماء في الجدر ذراع
وسبعة عشر اصبعاً وذرع داخل اللعبة من وجهها من الركن الذي فيه
الحجر الاسود الى الركن الشامي وفيه باب اللعبة تسعة عشر ذراعاً وعشر
اصابع وذرع ما بين الركن الشامي الى الركن الغربي وهو الشق الذي
يلي الحجر خمسة عشر ذراعاً وثمانية عشر اصبعاً وذرع ما بين الركن
الغربي الى الركن اليماني وهو ظهر اللعبة عشرون ذراعاً وستة اصابع
وذرع ما بين الركن اليماني الى الركن الاسود ستة عشر ذراعاً وستة
اصابع وفي اللعبة ثلاثة كراسي من ساج طول كل كرسى في السماء ذراع
ونصف وعرض كل كرسى منها ذراع وثمانية اصابع في مثلها والكراسي
ملبسة ذهب وفوق الذهب ديباج وتحت الكراسي رخام احمر بقدر سعة
الكراسي وطول الرخام في السماء سبعة اصابع وعلى الكراسي اساطين متفرقة
ملبسة الاسطوانة الاولى لثة على باب اللعبة ثلثها ملبس صفائح ذهب
وفضة وبقيتها عوقة وذرع غلظها ثلاثة اذرع والاسطوانة الثانية وه
الوسطى من الاساطين ملبسة صفائح ذهب وفضة وذرع غلظها ثلاثة
اذرع والاسطوانة الثالثة وه لثة تلي الحجر ثلثها ملبس صفائح الذهب
وبقيتها عوقة وذرع غلظها ذراعان ونصف وفوق الاساطين كراسي ساج
مربعة منقوشة بالذهب والزخرف وعلى الكراسي ثلاث جوايز ساج اطرافها

على الجدر الذى فيه باب اللعبة وأطرافها الأخرى على الجدر الذى
يستقبل باب اللعبة وهو دُبرها والجوايز منقوشة بالذهب والزخرف وسقف
اللعبة منقوش بالذهب والزخرف ويدور تحت السقف اثريز^٩ منقوش
بالذهب والزخرف وتحت الاثريز طوق^{١٠} من فُسَيْفَسَا^{١١}

ذرع ما بين الاساطين، وذرع ما بين الجدر الذى يلى الركن
الاسود والركن اليماني الى الاسطوانة الاولى اربعة اذرع ونصف وذرع ما
بين الاسطوانة الاولى الى الاسطوانة الثانية اربعة اذرع ونصف وذرع ما
بين الاسطوانة الثانية الى الاسطوانة الثالثة اربعة اذرع ونصف وذرع ما
بين الاسطوانة الثالثة الى الجدر الذى يلى الحجر ذراعان وثمانية اصابع
وبين الاساطين من المعاليق سبعة وعشرون معلّقا والمعاليق في ثلثي
الاساطين والمعاليق في عهد حديد وسلاسل المعاليق فضة وبين الجدر
الذى بين الحجر الاسود والركن اليماني الى الاسطوانة الاولى احد عشر
معلّقا ومن الاسطوانة الاولى الى الاسطوانة الثانية ثمان معاليق فيهما
تاجان ومن الاسطوانة الثانية الى الاسطوانة الثالثة ثمان وبقيتها موهبة
ثم امرت السيدة أم امير المؤمنين في سنة عشر وثلاثماية غلامها ثُلُو^{١٢}
بان يلبسها كلّها ذهباً وهذه المعاليق على ما وصفنا الى سنة تسع
وثلاثين ومائتين ٥

صفة الروازن التي للضوء في سقف الكعبة قال ابو الوليد وفي
سقف اللعبة اربع روازن منها رورنة حيال الركن الغربى والثانية حيال
الركن اليماني والثالثة حيال الركن الاسود والرابعة حيال الاسطوانة
الوسطى وفي تلك تلى الجدر بين الركن الاسود والركن اليماني والروازن
مربعة في اعلاها رخام يمانى يدخل منه الضوء الى بطن اللعبة ٥

صفة الجزعة وذرعها، قال ابو الوليد وفي الجدر الذي مقابل باب
 الكعبة وهو ذبرها جزعة سوداء مخططة ببياض وذرع سعتها اثنا عشر
 اصبعاً في مثلها وفي مدورة وحولها طوق ذهب عرضة ثلاث اصابع وفي
 تستقبل من دخل من باب الكعبة وارتفاعها من بطن الكعبة ستة اذرع
 ونصف يقال ان النبي عم صلى مقابل موضعها جعله حيال حاجبه اليمين
 قال ابو الوليد وهذه الجزعة ارسل بها الوليد بن عبد الملك فجعلت هناك
 صفة الدرجة، وفي الكعبة اذا دخلتها على يمينك درجة يظهر عليها
 الى سطح الكعبة وفي مربعة مع جدرى الكعبة في زاوية الركن الشامي
 منها داخل في الكعبة من جدرها الذي فيه بابها ثلاثة اذرع ونصف
 وذرع الجدر الاخر الذي يلي الحجر ثلاثة اذرع ونصف وذرع باب الدرجة
 في السماء ثلاثة اذرع ونصف وذرع عرضه ذراع ونصف وبابها ساج فرد
 أعسر وهو في حد جدر الكعبة وكان ساجه بادياً ليس عليه ذهب ولا
 فضة حتى امر به امير المؤمنين المتوكل على الله فضربت على الباب صفائح
 من فضة وجعل له غلق من فضة في المحرم سنة سبع وثلاثين ومائتين
 وعلى الباب ملبن ساج ملبن فضة وفي الباب حلقة فضة وعلى انبواب
 قفل من حديد في المنبر الذي يلي جدار الكعبة وباب الدرجة عن
 يمين من دخل الكعبة مقابلة وطول الدرجة في السماء من بطن الكعبة
 عشرون ذراعاً وعدد اضفارها ثمانية وأربعون صفراً وفيها ثمانية مستراحات
 وعرض الدرجة ذراع واربعه اصابع وفي الدرجة ثمانى كواك داخلية في
 الكعبة منها اربع حيال انبواب واربع حيال الاسطوانة التي تسلي الجدر
 الذي يلي الحجر وعلى بابها الذي يلي سطح الكعبة باب ساج ضوله ذراعان
 ونصف وعرض ذلك الباب ذراعان

صفة الإزار الرخام الاسفل الذي في بطن الكعبة، وبطن الكعبة مؤززة مداراة من داخلها برخام ابيض واحمر واخضر واللواح ملبسة ذهباً وفضة وهما ازاران ازار اسفل فيه ثمانية وثلاثون لوحاً طول كل لوح ذراعان وثمانية اصابع من ذلك اللواح البيض احد وعشرون لوحاً منها في الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني سبعة الواح ومنها في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود ستة الواح ومنها في الملتزم لوحان ومنها في الجدر الذي فيه باب الكعبة ثلاثة الواح ومنها في الجدر الذي يلي الحجر اربعة الواح وعدد اللواح الخضر تسعة عشر لوحاً منها في الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني اربعة ومنها في الجدر الذي بين الركن اليماني والحجر الاسود اربعة ومنها في الجدر الذي فيه الباب خمسة ومنها في الملتزم لوحان ومنها في الجدر الذي يلي الحجر اربعة

صفة الإزار الاعلى، قال ابو الوليد في الإزار الاعلى الثاني اثنان واربعون لوحاً طول كل لوح اربعة اذرع واربع اصابع اللواح البيض من ذلك عشرون لوحاً منها في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود خمسة ومنها لوح في الملتزم ومنها في الجدر الذي فيه الباب خمسة ومنها في الجدر الذي يلي الحجر تسعة ومن اللواح الحجر تسعة منها في الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني ثلاثة ومنها في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود لوحان ومنها في الجدر الذي فيه الباب لوحان ومنها في الجدر الذي يلي الحجر لوحان ومن اللواح الخضر ستة منها في الجدر الذي بين الركن الغربي والركن اليماني لوحان ومنها في الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود لوحان

ومنها في الجدر الذي يلي الحجر لوحان ومن اللوح الملبسة الذهب
والفضة لث في الاركان ستة الواح طول كل لوح منها اربعة اذرع واربع
اصابع وعرض كل لوح منها ذراع واربع اصابع منها لوح في طرف زاوية
الجدر الذي يلي الدرجة وهو الشامي ولوح في زاوية الركن الغربى وهو
تما يلي الحجر وفي طرف الجدر الذي بين الركن الغربى والركن اليماني
لوحان وفي طرف الجدر الذي بين الركن اليماني والركن الاسود لوح
وهو عما يلي الركن اليماني وفي المنتزم لوح وفي الجدر الذي على يمينه
اذا دخلت الكعبة لوح ٥

صفة المسامير لث في بطن الكعبة، قال ابو الوليد وفي اللوح
من المسامير ستة عشر مسماراً منها في اللوح لث تلى المنتزم ثلاثة وفي
اللوح لث بين الركن اليماني والركن الاسود وفي لث تلى الركن اليماني
ثلاثة ومنها مسمار في بطن الكعبة على ثلاثة اذرع ونصف وفي بقية
اللوح مسمار او مسماران والمسامير مقصصة مقبولة منقوشة تدوير كل
مسمار سبع اصابع والمسامير من بطن الكعبة على اربعة اذرع ونصف
وفوق الازار ازار من رخام منقوش مدار في جوانب البيت كله وفي نقشه
حبل غير منقوش بذهب وبين هذا الازار الذي فيه الحبل ازار صغير
نما يدور البيت منقوش عليه بماه الذهب من تحت الاثريز الذي تحت
السقف والاثريز من فسيفسا منقوش واصل بالسقف ٥

صفة فرش ارض البيت بالرخام، قال ابو الوليد وارض الكعبة
مفروشة برخام ابيض واحمر واخضر عدد الرخام ستة وثلاثون رخامة
منها اربعة خضر بين الاساطين وبين جدرى الكعبة عرض كل رخامة
ذراع واربع اصابع وعرضين من عرض دراسى الاساطين ومن الجدر الذي

فيه البابجب اللعبة الى الرخام الاخضر الذى بين الاساطين ست عشرة
 رخامة منها ست بيض وسميع حم ضولهن سبعة اذرع وخمسة عشر
 اصبعاً وبين جدار الدرجة وبين الرخام الاخضر ثلاث رخامات منها
 اثنتان بمضاوان وواحدة حمراء طول كل رخامة منها اربعة اذرع ونصف
 وست عشرة رخامة ثمان بيض وثمان حمراء طول كل رخامة سبعة اذرع
 وتسع اصابع واطرافهن فى حد الرخام الاخضر الذى بين الاساطين
 والجدرين واطرافهن فى الحد الذى يستقبل باب اللعبة منها رخامة
 بيضاء عرضها ذراعان واصبعان ذكر ان النبی صلعم صلی فی موضعها
 وفي الثالثة من الرخام البيض من حد الركن اليماني وطرفها فى
 الاسطوانة الاولى من حبل باب اللعبة وعند عتبة باب اللعبة رخامتان
 حمرآة وحمراء مفروشتان ٥

ذكر ما غير من فرش ارض اللعبة، قل ابو الوليد وذلك الى
 اخر شهر سنة اربعين ومائتين ومحمد المستنصر بالله ولى عهد المسلمين
 يومئذ يلى امر مكة والحجاز وغيرها فكتب الى مكة انبه الى دخلت
 اللعبة فرايت الرخام المفروش به ارضها قد تكسر وصار قطعاً صغاراً
 ورايت ما على جدرانها من الرخام قد توابل تهندمة ووها من مواضع
 واحصرت من فقهاء اهل مكة وصلحاء جمعة وشورتهم فى ذلك فاجمع
 ظنهم بان ما على ظهر اللعبة من الكسوة قد اقلع ووهنيها ولم يامنوا ان
 يكون ذلك قد اضر بجدرانها وانها لو جردت او خفف عنها بعض ما
 عليها من الكسوة كان اصلاح ماوفق فانتهيت ذلك الى امير المؤمنين ليرى
 رايه الميمون فيه ويامر فى ذلك بما يوثقه الله عز وجل ويسدده له، وكان
 فرش ارض اللعبة قد اثلث منه شئ كثير شمين، فكتب صاحب

البريد الى امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله يمثل ما كتب به العامل
 بمكة من ذلك وتواترت كُتُبُهما به وتماليا في ذلك، وذكرنا في بعض
 كُتُبِهما ان امطار الخريف قد كثرت وتواترت بمكة ومَنَى في هذا العام
 فهدمت منازل كثيرة وان السيل حمل في مساجد رسول الله صلعم
 وابراهيم نبي الله صلعم المعروف بمسجد الخيف فهدم سقفه وعامة
 جدراته وذهب بما فيه من الخشب فاعراه وهدم من دار الامارة بمكة وما
 فيها من الحجر جدران وعدة ابواب وهدم العقبة المعروفة بحجرة العقبة
 وبركة الباقوت وبرك المازمين والحياض المتصلة بها وبركة العيرة وان
 العمل في ذلك ان لم يتدارك ويبادر باصلاحه كان على سيل زيادة وهو
 عمل كثير لا يفرغ منه الا في اشهر كثيرة، ورفع جماعة من الحجبة الى
 امير المؤمنين المتوكل على الله رفعة ذكروا فيها ان ما كتب به العامل
 بمكة من ذكر الرخام المتكسر في ارض الكعبة لم يزل على ما هو عليه وان
 ذلك للثرة وطى من يدخل الكعبة من الحاج والمعتمرين والمجاورين واهل
 مكة وانه لا يرزاها ولا يضرها وانه ليس في جدراتها من الرخام المترايل
 ولا على ظهرها من الكسوة ما يخاف من سببه وهن ولا غيره وان زاويتين
 من زوايا الكعبة من داخلها ملبس ذهباً وزاويتين فضة وان ذلك لو كان
 ذهباً كله كان احسن وازين وان قطعة فضة مركبة على بعض جدران
 الكعبة شبه المنطقة فوق الازار الثالي من الرخام تحت الازار الاعلى من
 الرخام المنقوش الذهب في زيق في الوسط فيه الحزعة التي تستقبل
 من توخى مصلى رسول الله صلعم وتلك القطعة في الزيق مبتدا منطقة
 كانت عملت في خلافة محمد بن الرشيد عملها سائر بن الجراح امام
 عمل الذهب على باب الكعبة ثم جاء خلع محمد قبل ان يتم فوقف

عن عملها ولو كان بدل تلك القطعة منطقة فضة مركبة في اعلا ازار
 اللعبة في تربيعها كان أبها واحسن وان الكرسي المنصوب المقعد فيه
 مقام ابراهيم عم ملبس صفائح من رصاص ولو عمل مكان الرصاص فضة
 كان اشبه به واحسن وافق له فأمر امير المؤمنين المتوكل على الله بعمل
 ذلك اجمع فوجّه رجلاً من صنّاعه يقدر له اسحاق بن سلمة الصايغ
 شيخ له معرفة بالصناعات ورفق وتجارب ووجه معه من الصنّاع من تخيير
 اسحاق بن سلمة من صناعات شتى من الصوّغ والرّخاميين وغيرهم من
 الصنّاع نيفاً وثلاثين رجلاً ومن الرّخام الالواح النّحان ليشق كل لوح
 منها بمكة لوحين مائة لوح ووجه معه بذهب وفضة والات لشق الرّخام
 ولعمل الذهب والفضة ورفع الحجبة ايضاً الى امير المؤمنين يذكرون له
 ان العامل بمكة ان تسلط على امر اللعبة او كانت له مع اسحاق بن
 سلمة في ذلك يد لم يؤمن ان يعبد الى ما كان صحيحاً او يتعلل فيه
 فيخرجه او يهدمه ويحدث في ذلك اشياء لا تؤمن عوافيها يتألم بذلك
 صرارهم وانهم لا يامنون ذلك منه فأمر امير المؤمنين بكتاب الى العامل
 بمكة في جواب ما كان هو وصاحب البريد كتباً به ان امير المؤمنين
 قد امر بتوجيه اسحاق بن سلمة الصايغ للوقوف على تلك الاعمال ورد
 الامر فيها الى اسحاق ليعمل بما فيه الصلاح والاحكام ان شاء الله تعالى
 فقدم اسحاق بن سلمة الصايغ بمن معه من الصنّاع والذهب والفضة
 والرّخام والالات مكة لليلة بقيت من رجب سنة احدى واربعين ومايتين
 ومعه كتاب منشور مختوم في اسفله بخاتم امير المؤمنين الى العامل بمكة
 وغيره من العبال بمعاونة اسحاق بن سلمة ومكنفته على ما يحتاج اليه
 من ترويض هذه الاعمال وان لا تجعلوا على انفسكم في مخالفة ما امروا

به من ذلك سبيلاً فدخل اسحاق بن سلمة الكعبة في شعبان بعد
 قدومه مكة بالعام ودخل معه العمل بمكة وصاحب البريد وجماعة من
 الحجبة وناس من أهل مكة من صلحاءهم من القرشيين وجماعة من الصنّاع
 الذين قدم بهم معه واحضروا مخنيقاً طويلاً الصنف إلى جانب الجسر
 الذي يقابل من دخل الكعبة وصعد عليه اسحاق بن سلمة ومعه خيطة
 وشابورة فارس الخيطة من أعلى المخنيق وهو قايم عليه ثم نزل وفعل ذلك
 بجدرانها الأربعة فوجدتها كاصح ما يكون من البناء واحكم فسل الحجبة
 على جوز التكمير داخل الكعبة فقالوا نعم فكبر وكبر من حضرة داخل
 الكعبة وكبر الناس من في الطواف وغيرهم من خارجها وخسر من في
 داخل الكعبة جميعاً ساجداً لله وشكراً وقام اسحاق بن سلمة بين يني
 الكعبة فاشرف على الناس وقال بآيها الناس احمدا الله تعالى على عمارته
 بيته فان لم نجد فيه من الخلد ما كتب به الى امير المؤمنين شيئاً بل
 وجدنا الكعبة وجدرانها واحكم بناها واتقنها على اتقن ما يكون
 وانما اسحق بن سلمة عمل الذهب والفضة والرخام في الدار المعروفة
 حصنة في دار خزائن عند الخيطين وصار الى متى فامر بعمل صفيحة
 تأخذ ببرد سيل الجبل عن المسجد ودار الامارة فأتخذ هناك صفيحة
 عريضة مرتفعة السمك واحكمها بالحجارة والنورة والرماد فصار ما يحذر
 من انسيل ينسرب في اصل الصفيحة من خارجها ويخرج الى الشارع
 الاعظم متى ولا يدخل المسجد ولا دار الامارة منه شيء وصار ما بين
 الصفيحة والمسجد وهو عن يسار الامام رفقا للمسجد وزيادة في سقته
 لم يدم المسجد وما كان من دار الامارة مستهدفاً واعاد بنائه ورّم ما
 به من سمرها واحكم الكعبة وجدرانها واصلح الطريق الى سلكها رسول

الله صلعم من متى الى الشعب ومعه العباس بن عبد المطلب الذي
 يقال له شعب الانصار الذي اخذ فيه رسول الله صلعم البيعة على الانصار
 وكانت هذه الطريق قد عَقَّتْ ودرست فكانت الجرة زائلة عن موضعها
 ازالها جهال الناس برميهم الحصا وغفل عنها حتى ازيحت عن موضعها
 شيئاً يسيراً منها من فوقها فردّها الى موضعها الذي لم تزل عليه وبنا
 من وراها جداراً اعلاه عليها ومسجداً متصلاً بدارك الجدار لان لا
 يصل اليها من يريد الرمي من اعلاها وانما السنة لمن اراد الرمي ان
 يقف من تحتها من بطن الوادي فيجعل مكة عن يساره ومتى عن يمينه
 ويرمي كما فعل رسول الله صلعم واصحابه من بعده وفرغ من البرك واحكم
 عملها وعمل الفضة على كرسى المقام مكان الرصاص الذي عليه واتخذ
 له قبة من خشب الساج مقبوة الراس بضباب لها من حديد ملبسة
 الداخل بالآدم وكانت القبة قبل ذلك مسطحة وكان العامل بمكة قد
 امر بكتاب يقرأ لاميير المؤمنين فجلس خلف المقام واقام كاتبة قائماً على
 الصندوق يقرأ الكتاب فاعظم ذلك المسلمون اعظاماً شديداً وانكروه
 اشدّ النكرة وخاف الحجة ان يعود لمثلها فرفعوا في ذلك رفعة الى امير
 المؤمنين فأمر امير المؤمنين ان يتخذ كرسيّاً يقرأ عليه الكتاب وينزهه
 المقام عن ذلك ويعظمه وعمل احتاق الذهب على زاويتي القبة من
 داخلها مكان ما كان هنالك من الفضة ملبساً وكسر الذهب الذي كان
 على الزاويتين الباقيتين واعاد عمله فصار ذلك اجمع على مثال واحد
 منقوشة مؤلفة ثمانية وعمل منطقة من فضة وركبها فوق ازار الكعبة في
 تربيعها كلها منقوشة مؤلفة جليمة ثمانية يكون عرض المنطقة ثلثي ذراع
 وعمل طوقاً من ذهب منقوش متصلاً بهذه المنطقة فركبه حول الجرعة

لله نقابل من دخل من باب اللعبة فوق الطوق الذهب القديم الذى
 كان مَرْكَبًا حولها من عمل الوليد بن عبد الملك وَكَرِهَ ان يقلع ذلك
 الطوق الاول لسبب تكسّر خفى في الجزعة فتركه على حاله لان لا
 يحدث في الجزعة حادث وقلع الرخام المترايل من جدران اللعبة وكان
 يسيرًا رخامتين او ثلاثًا واعاد نُصْبَهُ كُلِّهَا بِجِصٍّ صَنْعَاوَى كان كتب فيه
 الى عامل صنعاء فحمل اليه منه جِصٌّ مطبوخ صحيح غير مدقوق اثنا
 عشر حِمْلًا فَنَقَّه وَخَلَّلَهُ وَخَلَّطَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمٍ وَنَصَبَ بِهِ هَذَا الرخام وفي اعلى
 هذه المنطقة الفضة رخام منقوش محفور فَأَبْسَ ذَلِكَ الرخام ذهبًا رقيقًا
 من الذهب الذى يتخذ للسفوف فصار كانه سبيكة مصروية عليه الى
 موضع الفسيفسا الذى تحت سقف اللعبة وغسل الفسيفسا بماء الورد
 وَتَمَّصَ الْاِتْرَنْجَ وَنَقَصَ مَا كَانَ مِنَ الْاَصْبَاغِ الْمُزْخَرَفَةِ عَلَى السَّقْفِ وَعَلَى
 الْاَزَارِ الَّذِى دُونَ السَّقْفِ فَوَقَّ الْفَسْفِسَاءَ ثُمَّ الْبَسَهَا ثِيَابَ قِيَمَاطَى
 اخرجها اليه الحجة مما عندهم في خزانة اللعبة والبس تلك الثياب ذهبًا
 رقيقًا وزخرفه بالاصباغ، وكانت متبة باب اللعبة السَّقْفَى قُطْعَتَيْنِ مِنْ
 خَشَبِ السَّاجِ قَدْ رَتَّتَا وَخَرَّتَا مِنْ ضَرْبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِمَا فَاخْرَجَهُمَا وَصَيَّرَ
 مَكْنَهُمَا قُطْعَةً مِنْ خَشَبِ السَّاجِ وَالبسها صفائح فضة من الفضة اللى
 كانت في التوابيتين لله صيّر مكنههما ذهبًا ولم يقلع في ذلك بابا اللعبة
 وَخَرَّتَا فَازِيلًا شِيمًا يَسِيرًا وَهِيَ قِيَمَانٌ مَنْصُوبَانِ وَكَانَ فِي الْجِدْرِ الَّذِى فِي
 ظَهْرِ ابْنَابِ يَمَنَةَ مِنْ دُخُلِ الْكَلْبَةِ رِزَّةٌ وَلَلَّابٌ مِنْ صُفْرِ يُشَدُّ بِهِ الْبَابُ اِذَا
 فَتَحَ بِذَلِكَ اللَّابِ لَانِ لَا يَتَحَرَّكُ عَنْ مَوْضِعِهِ فَنَقَلَ ذَلِكَ الصُّفْرَ وَصَيَّرَ
 مَدْنَهُ فَضَّةً وَالبس ما حول باب الدرجة فضة مصروية وكان الرخام الذى
 قدم به معه سخف رخامًا يسمّى الْمُسَيَّرَ غير مشكوك ان كان على جدران

الكعبة من الرخام فشقه وسواه وقلع ما كان على جدران المسجد الحرام
 في ظهر الصناديق لئلا يكون فيها طيب الكعبة وكسوتها من الرخام
 وقلع الرخام الذي كان على جدر المسجد الذي بين باب الصفا وبين
 باب السمانين واسم ذلك الرخام البَدْجَمَا ونصب الرخام المَسِير الذي
 جاء به مكانه على جدران المسجد وانزل المعاليق المعلقة بين الاساطين
 ونقصها من الغبار وغسلها وجلاها والبس عدها الحديد المعترضة بين
 الاساطين ذهباً من الذهب الرقيق واعاد تعليقها في مواضعها على
 التاليف وفرغ من ذلك اجمع ومن جميع الاعمال لله بمشي يوم النصف
 من شعبان سنة اثننتين واربعين ومائتين واحضر الحجة في ذلك اليوم
 اجزاء القرآن وم جملة فتفرقوها بينهم واستحق بن سلمة معهم حتى
 ختموا القرآن واحضروا ماء ورد ومسكاً وعوداً وسكناً مسحوا فطيموا به
 جدران الكعبة وارضاها واجافوا بابها عليهم عند فراغهم من الحتمة فدعوا
 ودعا من حضر الطواف وضجوا بالتضرع والبكاء الى الله عز وجل ودعوا
 لاميير المؤمنين ولولاة عهد المسلمين ولانفسهم ولجميع المسلمين فكان
 يومهم ذلك يوماً شريفاً حسناً قال ابو الوليد واخبرني استحق بن سلمة
 الصايغ ان مبلغ ما كان في الاربع الزوايا من الذهب والفضة الذي حول
 الجزعة نحو من ثمانية الاف مثقال وان ما في منطقة الفضة وما كان على
 حتبة الباب السفلى من الصفائح وعلى كرسى المقام من الفضة نحو من
 سبعين الف درهم وما ركب من الذهب الرقيق على جدران الكعبة
 وسقفها نحو من مائتي حُق يكون في كل حُق خمسة مثاقيل وخلق
 استحق بن سلمة ما بقى قبله مع هذا الجص الصنعاني وما قلع من ارض
 الكعبة من الرخام المنكسر مما لا يصلح اعادته في شيء من العمل وثلاثة

حقاق من هذا الذهب الرقيق وجراب فيه قراباً ما قُشِرَ من جذرات
 اللعبة ومسامير فضة صغار قبل الحجة لما عسى ان يحتاجوا اليه لها
 وانصرف بعد فراغه من الحج في آخر سنة اثنتين واربعين ومائتين هـ
 صفة باب الكعبة، وذرع طول باب اللعبة في السماء ستة اذرع وعشرة
 اصابع وعرض ما بين جداريَّه ثلاثة اذرع وثمانى عشرة اصبعاً والجدران
 وعتبة الباب العليا ونجاف الباب ملبس صفائح ذهب منقوش وفي
 جدار مصادق الباب اربع عشرة حلقة من حديد موعة بالفضة متفرقة
 في كل جدار سبع حلق يُشَدُّ بها جوف الباب من استار اللعبة وفي
 عتبة باب اللعبة ثمانية عشر مسماراً منها اربعة على الباب واربعه عشر
 في وجه العتبة والمسامير حديد ملبسة ذهباً مقبوة منقوشة تدوير
 حول كل مسمار سبع اصابع واملين باب اللعبة الذى يَطَأُ عليه من دخلها
 داخل في الجدار عشر اصابع والملمن ساچ ملبس صفائح ذهب وعرض وجه
 الملمن عشر اصابع وعرض وجهه الاخر اربع اصابع وفي الملمن من المسامير
 ستة واربعون مسماراً منها سبعة في اعلا الملمن وفي تلى العتبة وفي الجانب
 الايمن تسعة عشر مسماراً وفي الجانب الايسر عشرون مسماراً والمسامير
 مقبوة ملبسة ذهباً منقوشة تدوير حول كل مسمار منها سبع اصابع
 وذرع طول باب الكعبة في السماء ستة اذرع وعشر اصابع وهما مصرعاان
 عرض كل مصرع ذراع وثمانى عشرة اصبعاً وعود الباب ساچ وغلظه ثلاث
 اصبع فاذا غُلِّقا فعرضهما ثلاثة اذرع ونصف وفي كل مصرع ست عوارض
 والعوارض من ساسمر وظهر الباب من داخل ملبس صفائح فضة وفي
 المصراع الايمن من داخل غلن رومى^٥ وأُمُّ الغلق ملبسة فضة وطول الغلق
 اربع عشرة اصبعاً وفي المصراع الايسر حلقة فضة يكون فيها غلق الباب

إذا غلق وفي الباب الايسر سُكْرَةٌ ووجهُ الباب ملبس صفائح ذهب
منقوشة وصفائح سادج ما بين المسامير للة في العوارض صفائح مرتعة
منقوشة في كل مصراع خمس صفائح وتدوير حول الصفائح السادج
صفائح منقوشة وفي الباب الايسر انف الباب ملبس ذهباً منقوشاً طرفاه
مربعان وعلى الانف كتابٌ فيه بسم الله الرحمن الرحيم ومن حيث
خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام الآية محمد رسول الله وعدد
المسامير مايتا مسمار منها مائة كبار منها في العوارض اثنان وسبعون
مسماراً في كل عارضة ستة مسامير وفي كل مصراع عشرة مسامير وبين كل
عارضتين مسماران في طرفي الباب ومنها حول خُرْتَةِ الباب للة يدخل
فيها الرومى اثنا عشر مسماراً صغيراً ومنها في المصراع الايمن مسماران
من فضة سادج مؤهّان تدوير حول كل مسمار ست اصابع وبينهما حاجز
يفتح فيه الغلق الرومى الداخل وما بين المسامير تسع اصابع والمسامير
مقبوطة ملبسة ذهباً وفي منقوشة تدوير كل مسمار سبع اصابع والمسامير
الصغار للة في المصراع الايسر خمسون مسماراً وفي مصروبة حول الصفائح
المربعة المنقوشة للة بين العوارض حول كل صفيحة عشرة مسامير
والمسامير ملبسة ذهباً مقبوطة منقوشة وفي على صفائح سادج عرض
الصفائح اصبعان كما يدور حول الصفيحة المنقوشة ورجلا البابين حديد
ملبسان ذهباً وفي المصراعين سلوقيتان فضة مؤهّتان وفي السلوقيتين
لبنتان من ذهب مربعتان وفوق اللبنتين لبنتان صغيرتان وفي طرف
السلوقيتين حلقتا ذهب سَعَةٌ كل حلقة ثمان اصابع وهما حلقتا قفل

الباب وهما على ذراعين وستة عشر اصبعاً من الباب ٥
باب صفة الشاذوان وذرع الكعبة ذرع الكعبة من خارجها

في السماء من البلاط المفروش حولها تسعة وعشرون ذراعاً وست عشرة
اصبعاً وطولها من الشاذروان سبعة وعشرون ذراعاً وعدد حجارة الشاذروان
لله حول اللعبة ثمانية وستون حجراً في ثلاثة وجوه من ذلك من حد
الركن الغربي الى الركن اليماني خمسة وعشرون حجراً منها حجر طوله
ثلاثة اذرع ونصف وهو عتبة الباب الذي سُدَّ في ظهر اللعبة وبينه
وبين الركن اليماني اربعة اذرع وفي الركن اليماني حجر مدور وبين الركن
اليماني والركن الاسود تسعة عشر حجراً ومن حد الشاذروان الى الركن
الذي فيه الحجر الاسود ثلاثة اذرع واثننا عشرة اصبعاً ليس فيه شاذروان
ومن حد الركن الشامي الى الركن الذي فيه الحجر الاسود ثلاثة وعشرون
حجراً ومن حد الشاذروان الذي يلي الملتزم الى الركن الذي فيه الحجر
الاسود ذراعان ليس فيه شاذروان وهو الملتزم وطول الشاذروان في السماء
ست عشرة اصبعاً وعرضه ذراع وطول درجة اللعبة لله يصعد عليها
الناس الى بطن اللعبة من خارج ثمانى اذرع ونصف وعرضها ثلاثة اذرع
ونصف وفيه من الدرج ثلاث عشرة درجة وهي من خشب الساج ٥

ذكر الحجر، حدثنا ابو محمد اسحاق بن احمد الخزاعي حدثنا ابو
الوليد قال حدثنا جدتي حدثنا سعيد بن سالم وعبد الرزاق بن
قُهمار قال حدثنا ابن جريج قال سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير
والوليد بن عطاء بن خباب قال ابو الوليد وحدثني محمد بن يحيى
حدثنا هشام بن سليمان الخزومي عن ابن جريج عن عبد الله بن
عبيد بن عمير والوليد بن عطاء بن خباب أن الحارث بن عبيد الله
ابن أبي ربيعة وفد على عبد الملك بن مروان في خلافته فقال له عبد
الملك ما اظن ابا حبيب يعني ابن الزبير سمع من عائشة ما كان يزعم

انه سمع منها قال الحارث انا سمعته منها قل سمعتها تقول ما ذا قل قلت
قال رسول الله صلعم ان قومك استنقصوا في بناء البيت وتولا حدائسة
عهد قومك بالكفر اعدت فيه ما تركوا منه فأراها قريبا من سبعة اذرع
وزاد الوليد عن عطاء بن خباب في الحديث جعلت لها بابين
موضوعين بالارض شرقيا وغربيا وهل تدربن لِمَ كان قومك رفعوا بابها
قالت قلت لا قل تعززا لان لا يدخلها احد الا من ارادوا فكان الرجل
اذا كرهوا ان يدخلها يدعونونه يرتقى حتى اذا كاد يدخلها دفعوه
فسقط، قال عبد الملك انك سمعتها تقول هذا قل قلت نعم قل فنكت
بعضاه ساعة ثم قال لوددت اني تركته وما تحمّل، حدثنا ابو الوليد قل
حدثني جدّي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن
عروة عن عيشة قالت ما أبلى صليّت في الحجر او في اللعبة، حدثنا ابو
الوليد حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي حدثنا الدراوردي عن علقمة
ابن ابي علقمة عن ابيه عن عيشة انها قالت كنت أحب ان ادخل
البيت فأصلي فيه فاخذ رسول الله صلعم بيدي فأدخلني الحجر فقال لي
صلي في الحجر اذا اردت دخول البيت فانما هو قطعة من البيت ولكن
قومك استنقصوا حين بنوا اللعبة فاخرجوه من البيت، حدثنا ابو
الوليد حدثني جدّي عن سفيان عن هشام بن حجير قال قال ابن
عباس الحجر من البيت، حدثنا ابو الوليد قل حدثنا جدّي عن خالد
ابن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي قال حدثني المبارك بن
حسن الأمطى قال رايت عمر بن عبد العزيز في الحجر فسمعته يقول
شكا اسماعيل عم الى ربه عز وجل حرّ مكة فأوحى الله تعالى اليه اني اخرج
لك بابا من الجنة في الحجر يجرى عليك منه الروح الى يوم القيمة وفي ذلك

الموضع توفي، قال خالد فيرون ان ذلك الموضع ما بين الميزاب الى باب
 الحجر الغربي فيه قبره، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن خالد
 ابن عبد الرحمن قال حدثني الحارث بن ابي بكر الزهري عن صفوان بن
 عبد الله بن صفوان الجحفي قال حفر ابن الزبير الحجر فوجد فيه سقفاً
 من حجارة خضرة فسأل قريشاً عنه فلم يجدوا عند احد منهم فيه علماً
 قال فارس الى عبد الله بن صفوان فسأله فقل هذا قبر اسماعيل عمر فلا
 تحركه قال فتركه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى قال
 اخبرنا هشام بن سليمان الخزومي عن عبد الله بن عبيد بن عمير انه
 قال دخل بين عيشة وبين اخيها عبد الرحمن بن ابي بكر كلام فحلف
 ان لا يكلمها فأرادته على ان ياتيها فأق قليل لها ان له ساعة من الليل
 يطوفها فرصدته بباب الحجر حتى اذا مر بها اخذت بثوبه فجذبتته
 فادخلته الحجر ثم قالت له فلان عبيد حُرٌّ وفلان والذي انا في بيته
 وجعلت تعتذر اليه وتحلف له، حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد
 ابن يحيى حدثنا هشام بن سليمان الخزومي عن أمِّ كلثوم ابنة ابي
 عوف ان عيشة سألت ان يفتح لها باب اللعبة ليلاً فأق عليها شبيبة بن
 عثمان فقالت لأختها أم كلثوم ابنة ابي بكر انطلقى بنا حتى ندخل
 اللعبة فدخلت الحجر، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي وابراهيم
 ابن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيع قال
 وجد في الحجر حجر مدفون مكتوب فيه مبارك لاهلها في الماء واللين لا
 تزول حتى تزول اخشباها، وقال ابن اسحاق كان قبر اسماعيل عمر وقبر
 أمه هاجر في الحجر، حدثنا ابو الوليد قال واخبرني محمد بن يحيى عن
 ابيه ان امير المؤمنين المنصور ابا جعفر حج وزاد بن عبيد الله الحارثي

يومئذ امير مكة فطاف ابو جعفر ثم دعا زيادا فقال اني رايت الحجر يجارت
 بادية فلا اصبحن حتى يستمر جدار الحجر بالرخام فداء زياد بنعتل فعلوه
 على السرج قبل ان يصبح وكان قبل ذلك ممينا تجاره بادية ليس عليها
 رخام ثم كان المهدي بعد قد جرد رخامه حدثنا ابو الوليد قل
 واخبرني محمد بن يحيى عن ابيه قل ثم رايت جعفر بن سليمان بن
 علي وهو امير مكة والمدينة في سنة احدى وستين ومائة بلط بطن الحجر
 بالرخام وذلك عام زاد المهدي في المساجد الحرام زيادته الاولى وشرع ابواب
 المسجد على المسمى قل ابو محمد الخراي انا ادركت هذا الرخام
 الذي عمله وكان رخاما ابيض واخضر واحمر وكان مزوى وشواير صفاراً
 ومداخلاً بعضه في بعض احسن من هذا العمل ثم تكسر فجذده ابو
 العباس عبد الله بن محمد بن داود بن عيسى وهو امير مكة في سنة
 احدى واربعين ومائتين ثم جذد بعد ذلك في سنة ثلاث وثمانين
 ومائتين ٥

الجلوس في الحجر وما جاء في ذلك حدثنا ابو الوليد قال
 حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال كنا جلوساً مع
 عطاء بن ابي رباح في المسجد الحرام فتذاكرنا ابن عباس وفصله وعلى
 ابن عبد الله بن عباس في الطواف وخلفه ابنه محمد بن علي فحجبنا
 من تمام قامتهما وحسن وجوههما فقل عطاء وابن حُسنهما من حُسن
 عبد الله بن عباس ما رايت القمر ليلة اربع عشرة وانا في المسجد الحرام
 طالعا من جبل ابي قُبَيْس الا ذكرت وجه ابن عباس ولقد رايتنا جلوساً
 معه في الحجر ان اتاه شيخ قديم بدوى من هذيل يهدج على عصاه
 فسأله عن مسألة فأجابه فقال الشيخ لبعض من في المجلس من هذا

الفتى فقالوا هذا عبد الله بن العباس بن عبد المطلب فقال الشيخ
سبحان الذي مسح حسن عبد المطلب الى ما ارى فقال عطاء سمعت
ابن عباس يقول سمعت ابي يقول كان عبد المطلب اطول الناس قامه
واحسن الناس وجهاً ما رآه قط شئ الا احبته وكان له مفروش في الحجر
لا يجلس عليه غيره ولا يجلس معه عليه احد وكان المدي من قريش
حرب بن امية فن دونه يجلسون حوله دون المفروش فجاء رسول الله
صلعم وهو غلام يدرج ليجلس على المفروش فحبذوه فيكنا فقال عبد المطلب
وذلك بعد ما حجب بصره ما لاهي يبيكي قالوا له انه اراد ان يجلس على
المفروش فنعه فقال عبد المطلب دعوا ابني فانه يجس بشرف ارجو ان
يبلغ من الشرف ما لم يبلغ عربى قط قال وتوفي عبد المطلب والنبي
صلعم ابن ثمان سنين وكان خلف جنازته يبيكي حتى دفن بالحجون
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن
جريج عن ابن ابي مليكة ان عائشة رثتها قالت قال رسول الله صلعم لو
كان عندي سعة قدمت في البيت من الحجر اذراً وفتحت له باباً اخر
يخرج الناس منه حدثنا ابو الوليد حدثنا سعيد بن منصور حدثنا
خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن
عائشة سألت النبي صلعم ان يفتح لها الباب ليلاً فجاء عثمان بن طلحة
بالمفتاح الى رسول الله صلعم فقال يرسل الله انها لم تفتح بليل قط قال فلا
تفتحها ثم قال لعائشة ان قومك لما بنوا البيت قصرت بهم النفقة فتركوا
بعض البيت في الحجر فادخلي الحجر فصلي فيه حدثنا ابو الوليد حدثنا
سعيد بن منصور حدثنا عتاب عن خصيف عن مجاهد قال جاءت
عائشة فدخلت البيت في ستاره ومعها نسوة فاعلقت الحجة البيت دون

النساء فجعلت ينادين يا أمّ المؤمنين قال مجاهد فسمعت عائشة تقول
عليكن بالحجر فانه من البيت، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي
عن ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة قال تذاكروا المهدي عند طاوس
وهو جالس في الحجر فقلت يا ابا عبد الرحمن اهو عمر بن عبد العزيز فقال
لا انه لم يستكمل العدل وان ذلك اذا كان زيد المحسن في احسانه
وحطّ عن المصيبة في اساءته ولوددت اني ادركته وعلامته كذا وكذا
حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدتي حدثنا ابن عيينة حدثنا الوليد
ابن كثير عن ابن ثدرس عن اسماء بنت ابي بكر الصديق رضى الله
عنه قلت لما نزلت تثبت يدا ابي لهب وتب جاءت امر جميل بنت
حرب بن امية امرأة الى لهب ولها ولولة وفي يدها فهر فدخلت المسجد
ورسل الله صلعم جالس في الحجر ومعه ابو بكر رضى فاقبلت وفي تللمر
الفهر في يدها وتقول مذكماً ايّينا، ودينه قلينا، وامره عصينا، قالت فقال
ابو بكر رضى يرسل الله هذه أم جميل وانا أخشى عليك منها وفي امرأة
فلو كنت فقال انها لن ترائي وقرا قرانا اعتصم به ثم قرا واذا قرأت القرآن
جعلنا بينك وبين الذي لا يؤمنون بالآخرة حجاباً مستوراً قالت فجاءت
حتى وقفت على ابي بكر رضى وهو مع رسول الله صلعم ولم تره فقالت
يا ابا بكر فأتيت صاحبك قال الساعة كان هاهنا قالت انه ذكر لي انه هجاني
وايّم الله اني لشاعرة وان زوجي لشاعر ولقد علمت قريش اني بنت
سيدها قال سفيان قال الوليد في حديثه فدخلت الطواف فعثرت في
مرطها فقالت نفس مذممة فقال النبي صلعم الا ترى يا ابا بكر ما يدفع
الله تعالى به عني من شتم قريش يسموني مذمماً وانا محمد فقالت لها أم
حكيم ابنة عبد المطلب مهلاً يا أم جميل اني لحصان فما اكلم، وثقاف

صَلُّوا فِي مَصَلَّى الْأَخْيَارِ وَأَشْرَبُوا مِنْ شَرَابِ الْأَبْرَارِ قِيلَ لَابْنِ عَبَّاسٍ مَا
 مَصَلَّى الْأَخْيَارِ قَالَ تَحْتَ الْمِيزَابِ قِيلَ وَمَا شَرَابُ الْأَبْرَارِ قَالَ مَاءُ زَمْزَمَ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ حَدَّثَنَا الزُّجَيْجِيُّ مُسْلِمُ بْنُ
 خَالِدٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَامَ تَحْتَ مِيزَابِ اللَّعْبَةِ فَدَعَا
 اسْتَجِيبَ لَهُ وَخَرَجَ مِنْ ذَنْبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ شَيْمَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ أُمَّ عِمْرَانَ امْرَأَةَ الزُّبَيْرِ تَقُولُ سَمِعْتُ
 عَمَّ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ يَقُولُ اعْزَمَ بِاللَّهِ عَلَى امْرَأَةٍ صَلَّتْ فِي الْحَجْرِ حَدَّثَنَا
 أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ حَدَّثَنَا بَشَرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ
 مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَتَلَوَّفُ
 فَإِذَا دَخَلَ الْحَجْرَ وَضَعَ نَعْلَيْهِ عَلَى جِدْرِ الْحَجْرِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ
 حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاحٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ
 مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا حَازَا مِيزَابَ اللَّعْبَةِ وَهُوَ فِي
 الطَّوَافِ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الرَّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ وَالْعَفْوَ عِنْدَ الْحِسَابِ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي مَسْفَعُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَجَّي حَدَّثَنَا
 بَشَرُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَيُّمَنَ بْنِ نَابِلٍ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْحَجْرِ فَرَكَضَنِي سَعِيدُ بْنُ
 جُبَيْرٍ وَقَالَ مِثْلُكَ يَرْقُدُ فِي هَذَا الْمَكَانِ ۝

صِفَةُ الْحَجْرِ وَذُرْعَاهُ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْحَجْرُ مَدُورٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ الرُّكْنِ
 الشَّمْسِيِّ وَالرُّكْنِ الْغَرْبِيِّ وَأَرْضُهُ مَفْرُوشَةٌ بِرِخَامٍ وَهُوَ مُسْتَوٍ بِالْشَّاذِرِوَانِ
 الَّتِي تَحْتَ أَزَارِ اللَّعْبَةِ وَعَرْضُهُ مِنْ جِدْرِ اللَّعْبَةِ مِنْ تَحْتَ الْمِيزَابِ إِلَى
 جِدْرِ الْحَجْرِ سَبْعَةُ عَشَرَ ذِرَاعًا وَثَمَانِ أَصْبُعٍ وَذِرْعٌ مَا بَيْنَ بَابِي الْحَجْرِ عَشْرُونَ
 ذِرَاعًا وَعَرْضُهُ اثْنَانِ وَعَشْرُونَ ذِرَاعًا وَذِرْعٌ مِنْ دَاخِلِهِ فِي السَّمَاءِ ذِرَاعٌ وَارْبَعٌ

فما أعلم، وكننا من بى النعم، ثم قريش بعد أعلم، قال ابو الوليد فلم
يزل رخام الحجر الذى عمله المهدي بعد عمل ابي جعفر امير المؤمنين
على حاله وكان سبله يخرج من تحت الاحجار لله على بابها الغربى حتى
رث في خلافة المتوكل على الله جعفر امير المؤمنين فقلع في سنة احدى
واربعين ومايتين واللبس رخاما حسنا قلع من جوانب المسجد الحرام
من الشق الذى يلي باب الحجلة الى باب دار عمرو بن العاص ومما يلى
ابواب بى مخزوم والباب الذى مقابل دار عبد الله بن جُدعان وكان
عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن محمد الهاشمي امر ان يقلع له
لوح من رخام الحجر يسجد عليه فقلع له في الموسم فارسل احمد بن طريف
مولى العباس بن محمد الهاشمي برخامتين خضراوين من مصر هدية
للحجر مكان ذلك اللوح وفي الرخامة الخضراء على سطح جدار الحجر
مقابل الميزاب على هيئة الرورق والرخامة الاخرى هي الرخامة الخضراء
التي تحت الميزاب تلى جدار الكعبة فجعلنا في هذين الموضعين ولما من
احسن رخام في المسجد خضرة قال ابو محمد الخزازي ثم حولت لله
كانت على ظهر الحجر فجعلت تحت الميزاب مقابل الميزاب امام الرخامتين
اللتين على هيئة المحراب في سنة ثلاث وثمانين ومايتين هـ

ما جاء في الدعاء والصلاة عند متعب الكعبة، حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج
عن عطاء بن ابي رباح قال من قام تحت متعب الكعبة فدعا استجيب
له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي حدثنا عيسى بن يونس السبيعي حدثنا عنبة بن سعيد
الرازى عن ابراهيم بن عبد الله الخاطبي عن عطاء عن ابن عباس قال

عشرة اصبعاً وذراعاً ما يلي الباب الذى يلي المقام ذراع وعشر اصابع
وذراع جدر الحجر الغربى في السماء ذراع وعشرون اصبعاً وذراع طول جدر
الحجر من خارج ما يلي الركن الشمالى ذراع وستة عشر اصبعاً وطوله من
وسطه في السماء ذراعان وثلاث اصابع البوخم من ذلك ذراع واربع عشرة
اصبعاً وعرض الجدار ذراعان الا اصبعين والجدر ملمس رجاءاً وفي اعلاه
في وسط الجدار رخامة خضراء طولها ذراعان الا اصبعين وعرضها ذراع
وثلاث اصابع، قل ابو محمد الخرايى وقد حوت هذه الرخامة فجعلت
تحت الميزاب ما يلي اللعبة، قل ابو الوليد وذراع باب الحجر الذى يلي
المشرق ما يلي المقام خمسة اذرع وثلاث اصابع وفي عتبة هذا الباب
حجران ارتفاعهما من بطن الحجر اربع اصابع وذراع باب الحجر الذى يلي
المغرب سبعة اذرع وفي عتبة بابه اربعة احجار وارتفاعها من بطن الحجر
اربع اصابع ومخرج سيل ماء الحجر من وسطه من تحت الحجارة في ثقب
بين حجرين، قل ابو محمد الخرايى قد كان على ما ذكره ابو الوليد قد
كان رخامة قد تكسرت من وطى الناس فعمل في خلافة الممتول على الله
وامير مكة يومئذ ابو العباس عبد الله بن محمد بن داود فرفعت ارض
الحجر شيئاً حتى كان ماء يخرج من فوق الاحجار الله في عتبة انصب
الغربى فكان كذلك حتى عمر في خلافة امير المؤمنين المعتضد بالله
فاشرف العهل في رفع ارضه حتى صارت ارفع من حجارة عتبة البابين
حتى احتاجوا الى ان يكسروا طرق العهل المشرف على بابي الحجر ونحو
كانوا جعلوه مستويًا مع انعتبتين كما كان اصوب، قل ابو الوليد
وذراع تدوير الحجر من داخله ثمانية وثلاثون ذراعاً وذراع تدوير الحجر من
خارج اربعون ذراعاً وست اصابع وذراع ما بين سندات الحجر من الشقوق

الشرقي الى الركن الذي فيه الحجر الاسود تسعة وعشرون ذراعاً واربع
عشرة اصبعاً وذراع ما بين حدّات الحجر من شق المغرب الى حدّ الركن
اليمني اثنان وثلاثون ذراعاً وذراع صُوف واحد حول اللعبة مائة ذراع
وثلاثة وعشرون ذراعاً وتنتا عشرة اصبعاً وذراع سبيع حول اللعبة
ثمانماية وستة وستون ذراعاً وعشرون اصبعاً ٥

ما جاء في فضل الركن الاسود، حدثنا ابو الوليد قل حدثني
جدّي حدثني داود بن عبد الرحمن العَصَّار قل سمعت الفسّهم ابن ابي
بَرّة يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قل الركن والمقام من الجنة
وبه قل حدثني جدّي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء
عن ابن عباس رضه انه قل ليس في الارض من الجنة الا الركن الاسود
والمقام فانهما جوهرتان من جوهر الجنة ولولا ما مَسَّهما من اهل الشرك
ما مَسَّهما ذو عاهة الا شفاه الله عز وجل، وبه قل حدثني جدّي عن
مسلم بن خالد وسفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن عبد
الله بن عمرو بن العاص انه قل في الركن لولا ما مَسَّ من اجاس الجاهلية
وارجسهم ما مَسَّ ذو عاهة الا براء قل عبد الله بن عمرو بن العاص نزل
الركن وانه لَأَشَدُّ بياضاً من الفضة قل حدثني جدّي عن سفيان عن
ابن جريج مثله، حدثنا ابو الوليد قل حدثني جدّي حدثنا سعيد
ابن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه ان عبد الله بن عباس
اخبره ان النبي صلعم قل لعائشة وهي تطوف معه بالعبة حين استلم
الركن لولا ما طبع على هذا الحجر يا عائشة من ارجاس الجاهلية واجاسها
اذا لاسْتَشْفَى به من كل عاهة واذا لَأَنْعَى اليوم كهيمته يوم انزله الله عز
وجل وليعجده الى ما خلقه اول مرة وانه لياقوتة بيضاء من يوافيت

أخته ولكن الله سبحانه وتعالى غيره. عصية العصاة وسفر زينته عن
 الظلمة والائمة لانه لا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء كان بسوءه من
 الجمّة. حدثنا ابو النويد قال حدثني جدتي عن سعيد بن سائر عن
 عثمان بن ساج عن ابن جريج عن عبد الله بن عمرو بن العاص وكعب
 الاحبار انهما ذكرا نولا ما تمسخ به من الارجاس في الجاهلية ما مشه ذو
 عفة الا شفي وما من الجمّة شيء في الارض الا هو حدثنا ابو النويد قال
 حدثني جدتي حدثنا ابراهيم بن محمد عن عبد الله بن عثمان بن
 حيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلعم قال ان الله
 عز وجل بعث اركان الاسود له عينين يبصر بهما ونسان ينطق به
 يشهد لمن استلمه بحق. حدثنا ابو النويد قال حدثني جدتي حدثنا
 عبد الله بن يحيى السهمي قال سمعت عطاء بن ابي رباح يقول الركن
 حجر من جارة الجمّة ونولا ما مشه من الانجاس فكان كما نزل به. حدثنا
 ابو النويد قال حدثني جدتي حدثنا عيسى بن يونس حدثني عبد
 الله بن مسلم بن هرمز عن محمد بن عباد بن جعفر عن ابن عباس
 قال اركان يمين الله في الارض يصفح بها عباده كما يصفح احدكم
 اخاه. حدثنا ابو النويد حدثنا محمد بن ابي عمر حدثنا عبيد
 العزيز بن عبد الصمد النعمي عن ابيه عن ابي هارون العبدى عن ابي
 سعيد اخدرى قال خرجنا مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما دخلنا
 انطواف فم عند الحجر وهل والله ابي لاعلم انك حجر لا تصر ولا تنفع ولولا
 ابي رايت رسول الله صلعم يقبلك ما قبلتك ثم قبله ومضى في الطواف
 فقل له على عليه السلام بلى يا امير المؤمنين هو يبصر وينفع قال وبم ذلك
 قال بكتاب الله تعالى قال واين ذلك من كتاب الله تعالى قال قال الله تعالى

وان اخذ ربك من بى ادم من ظهور ذريتكم واشهدكم على انفسكم الست
بربكم قالوا بلى شهدنا الاية قل فلما خلق الله عز وجل ادم مسح ظهره
فاخرج ذريته من صلبه فقرروا انه الرب وهم انبياء ثم كتب ميثاقهم في
رق وكان هذا الحجر له عيانا ولسان فعل له افخج فاك فالفقه ذلك الرق
وجعله في هذا الموضع وهل تشهد لمن واثاك بالموافاة يوم القيمة قل فقال
عمر اعوذ بالله ان اعيش في قوم لست فيهم يايا الحسن، حدثنا ابو
الوليد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن عبد الله
ابن عثمان بن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قل ليعثن
الله عز وجل هذا الحجر يوم القيمة وله عيمان يبصر بهما ولسان ينطق
به يشهد لمن استلمه بالحق، حدثنا ابو الوليد قل حدثني مهدي بن
ابي المهدي حدثنا يحيى بن سليم المكي قل سمعت ابن جريج يقول
سمعت محمد بن عباد بن جعفر يقول سمعت ابن عباس يقول ان هذا
الركن الاسود يمين الله عز وجل في الارض يصفح به عبده مصافحه
الرجل اخيه، حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن عبد الجبار بن
الورد المكي قل سمعت القاسم بن ابي بزة يقول الركن والمقام يا قونتان من
يوافيت الجنة وانزل الركن بين دار السايب بن ابي وداعة وبين دار
مروان ودار ابن ابي محذورة، حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا
الحكم بن ابان قل حدثني ابي عن عكرمة قل ان الحجر الاسود يمين الله
في الارض فمن لم يدرك بيعة رسول الله صلعم فسخ الركن فقد بايع الله
ورسوله، حدثنا ابو الوليد قل حدثني مهدي بن ابي المهدي حدثنا
مروان بن معاوية القزاري حدثنا العلاء عن عمرو بن مرة عن يوسف
ابن موهك قال قل عبد الله بن عمرو ان جبريل عم نزل بالحجر من الجنة

وانه وضعه حيث راينم وانكم لم ترائوا حَيَّرَ ما دام بين ظهرانيكما
 فتمسكوا به ما استمتعتم منه يوشك ان يجيء فيرجع به من حيث
 جاء به، حدثنا ابو انوليد حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا
 يزيد بن ابي حكيم وابن عمار وابن بكار عن الحكم قل سمعت عكرمة
 يقول الركن يافوتد من يوافيت الجنة والى الجنة مصيرة قل قل ابن عباس
 لولا ما منَّه من ايدي الجاهليين لأبْرَأَ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، حدثنا ابو
 الوليد قل حدثني محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليمان عن ابن
 جريج عن منصور بن عبد الرحمن عن ابن عباس رَضَهِ قل أنزل الركن
 والمقدم مع ادم عم ليلة نزل بين الركن والمقدم فلما أصبح رأى الركن
 والمقام فعرفهم فضميما اليه وانس بهما، حدثنا ابو الوليد قل حدثني
 محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن عبد الملك ابن جريج عن
 ابيه انه قل كن سلمان افارسى ديداً بين الركن وزمزم والناس يزدجون
 على الركن فقل لجلساءه هل يذرون ما هو قنوا هذا الحجر قل قد ارى
 ومنه من حجرة الجنة ام، وانذى نفس سلمان افارسى بيده ليجيئ
 يوم انقيمت له عيمن ونسمن وتفتدن يشهد لمن استلمه بالحق، حدثنا
 ابو انوليد قل حدثني محمد بن يحيى عن ابيه عن محمد بن عبد
 الملك ابن جريج عن ابيه عن جاهد انه قل ياتي يوم القيمة الركن
 والمقام كل واحد منهم مثل ابي قبيس يشهدان لمن وافيا بالمواقاة،
 حدثنا ابو انوليد قل حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان
 ابن ساج عن ابي اسماعيل عن عبد الملك بن عبد الله بن ابي حسين
 عن ابن عباس رَضَهِ قل ان الركن يمين الله عز وجل في الارض يضافح
 بها حلقه وانذى نفس ابن عباس بيده ما من امرء مسلم بسمال الله

عز وجل شيئاً عنده الا اعطاه الله اياه قال عثمان وحدثت أن الله
 تبارك وتعالى لما اخذ ميثاق العباد جعله في الركن الاسود فيبعثه الله
 عز وجل بالوفاء بعهدہ حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي وابن ابي
 عمر بن عامر قالا حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقیبة
 الاورقي عن ابيه عن عبد الاعلا عن عبد الله بن عامر بن كعب عن ابيه
 قدم مع جدته أم عبد الله بن عامر معتمرة فدخلت عليها صفية بنت
 شيبه فاکرمتها واجازتها فقالت صفیة ما ادرى ما اكرم به هذه المرأة
 اما دنياها فعظيمة فنظرت حصاة مما كان نُقِر من الركن الاسود حين
 اصابه الحريق فجعلتها في حق ثم قالت لها انظري هذه الحصاة فانها
 حصاة من الركن الاسود فاعسلها للمرضى فاني ارجو ان يجعل الله
 سبحانه لهم فيها الشفاء فخرجت في احقابها فلما خرجت من الحرم
 ونزلت في بعض المنازل صرّح احقابها فلم يبق منهم احد الا اخذت
 الحصى فقامت فصلت ودعت ربها عز وجل ثم التفتت اليهم فعالت
 ويحكم انظروا في رحالكم ما ذا خرجتم به من الحرم فما الذي اصابكم
 الا بذنوب قالوا ما نعلم انا خرجنا من الحرم بشيء قل قلت لهم انا
 صاحبة الذنب انظروا امثلکم حیاة وحركة قل فقالوا لا نعلم مما احدا
 امثل من عبد الاعلا كنت فشدوا له راحلة ففعلوا قال ثم دعتهم فعالت
 خذ هذا الحق الذي فيه هذه الحصاة فاذهب به الى أختي صفیة بنت
 شيبه فقل لها ان الله سبحانه وضع في حرمة وامم امرأ لم يكن لاحد
 ان يخرج من حيث وضعه الله تعالى فخرجنا بهذه الحصاة فاصابتنا
 فيها بليّة عظيمة فصرّح احقابنا كلهم قايك ان تخرجيها من حرم الله عز
 وجل قل عبد الاعلا فما هو الا ان دخلت الحرم فجعلت نمنعت رحا

رجلاء حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا إبراهيم بن محمد
ابن أبي يحيى عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
عن أبي بن كعب عن النبي صلعم قال الحجر الأسود نزل به ملك من
السماء وبه حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى حدثني ليث بن
سعد عن مغيرة بن خالد المخزومي قال سمعت عبيد الله بن عمرو بن
العاص يقول الحجر والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنة حدثنا أبو الوليد
حدثني جدي حدثني إبراهيم بن محمد حدثني عبد الله بن عثمان
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الركن والمقام من جوهر الجنة
حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثني إبراهيم بن محمد حدثني
عبد الله بن أبي نبيد عن ابن عباس قال أنزل الركن الأسود من الجنة
وهو بتلألأ تلالؤا من شدة بياضه فأخذه آدم عم فضمه إليه أنسا به
حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن
ساج أخبني يحيى بن أبي أنيسة عن عطاء عن عبد الله بن عباس
دل سمعته يقول الحجر الأسود من حجارة الجنة ليس في الدنيا من الجنة
غيره نولا ما مسه من دنس الجاهلية وجعلها ما مسه نوحا علة الأبرأ
وبه عن عثمان بن ساج أخبني يحيى بن أبي أنيسة عن ليث عن
محمد بن عبد الله بن عباس أنه كان يقول نولا أن الحجر تمسه الحايض
وي لا نشعر والخمب وهو لا نشعر ما مسه أجذم ولا أبرص إلا برأ وبه
عن سعيد بن سالم أنفداح عن عثمان بن ساج أخبني المثنى بن
إسحاق عن مسعود الخجعي عن عبد الله بن عمرو قال أشهد بالله أن الركن
والمقام رومين من بدوت الجنة نولا أن الله تعالى أنفق نوره لاضاء
نوره ما دنس اسمه والأرض وبه عن سعيد بن سالم عن عثمان بن

ساج اخبرني معمر البصري عن حميد الاعرج عن مجاهد قال الركن من الجنة ولو لم يكن من الجنة لقيت حدثنا ابو الوليد اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني يحيى بن ابي انيسة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قل قال عبد الله بن عمرو بن العاص كان الحجر الاسود ابيض كاللبن وكان طوله كعظم الدراع وما اسوداه الا من المشركين كانوا يمسحونه ولولا ذلك ما مَسَّه ذو عاهة الا برء قل عثمان واخبرني ابن نبيته الحجبي عن امه انها حَدَّثَتْهُ ان اباها حدثها انه راي الحجر قبل الحريق وهو ابيض يتلأأ يترايا الانسان فيه وجهه قال عثمان اخبرني زهير انه بلغه ان الحجر من رصاص ياقوت الجنة كان ابيض يتلأأ فسوده ارجاس المشركين وسيعود الى ما كان عليه قال وهو يوم القيمة مثل ابي قبيس في العظم له عينان ولسان وشفتان يشهد لمن استلمه بحق ويشهد على من استلمه بغير حق، حدثنا ابو الوليد اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن عطاء عن ابن عباس رَضَهِ قال نزل آدم عمر من الجنة معه الحجر الاسود متلَبَّطه وهو ياقوتة من يواقيت الجنة ولولا ان الله ضَمَسَ ضَوْءَهُ ما استطاع احد ان ينظر اليه ونزل بالباسنة وخلة الخجوة قال ابو محمد الخراساني الباسنة الات الصنعا، حدثنا ابو الوليد اخبرني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن امان بن ابي عياش ان عمر بن الخطاب رَضَهِ سأل كعباً عن الحجر فقال مَرَّةً من مَرَّةِ الجنة

باب تقبيل الركن الاسود والسجود عليه، حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن محمد بن قباد بن جعفر قل رايت ابن عباس رَضَهِ جاء يوم الفريضة وعليه خلة

مرجلاً راسه فقبل الركن الاسود وسجد عليه ثم قبله وسجد عليه ثلاثاً
حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن
هشام بن عروة عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضه قال وهو ينادي بالمبيت
ما انت الا حجر ولولا اني رايت رسول الله صلعم يقبلتك ما قبلتك يريد
الركن، حدثنا ابو الوليد حدثني مهدي بن ابي المهدى حدثنا
سفيان بن عاصم عن ابن سرجس قال رايت الأصمعي يعصى عمر بن
الخطاب يقبل الحجر ويقول اني اعلم انك حجر لا تضرب ولا تنفع ولولا اني
رايت رسول الله صلعم يقبلتك ما قبلتك يريد الركن، حدثنا ابو الوليد
حدثنا مهدي بن ابي المهدى حدثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان
حدثني ابي حدثني عكرمة قال كان عمر بن الخطاب اذا بلغ موضع
الركن قال اشهد انك حجر لا تضرب ولا تنفع وان ربي الله الذي لا اله الا
هو ولولا اني رايت رسول الله صلعم يمسحك ويقبلتك ما قبلتك ولا
مسحتك، وبه حدثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان عن ابيه قال ردف
عكرمة مولى ابن عباس ديناً فخرج الى اليمن يسأل فيه حتى بلغ عدن
فقال له ابي كم دينك قل كذا وكذا قل فاقم على دينك ومثله فاقام
عنده سنة فسمعت منه ما اريد، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي
عن سعيد بن عثمان قال اخبرني حنظلة بن ابي سفيان الجعفي قال
رايت ضامساً الى الركن فقبله ثلاثاً ثم سجد عليه وقبل قال عمر انك حجر
ولولا اني رايت رسول الله صلعم يقبلتك ما قبلتك هـ

باب ما جاء في فضل استلام الركن الاسود واليمنى، حدثنا
ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا داود بن عبد الرحمن النخعي حدثني
معمر بن عطاء بن السائب ان عبيد بن عمير قال لابن عمر اني اراك

تزارحم على هذين الركنين فقال انى سمعت رسول الله صلعم يقول ان
 استلامهما يحط الخطايا خطاء حدثنا ابو الوليد حدثنى جدى
 حدثنى داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج ان رجلاً يقول له حميد بن
 نافع قل لابن عمر رايتك تصنع اشياء لا يصنعها غيرك فقال ابن عمر انك لا
 تزال طاعناً فى شىء ما هو قال رايتك تصقر لحيتك وتلبس النعال السبئية
 ولا نهض فى الحج والعمرة حتى تنبعث بك نافتك ولا تستلم الا هذين
 الركنين الشرقيين قل اما ما ذكرت من نصفي لحيتى فالى رايت رسول
 الله صلعم يصقر لحيته واما ما ذكرت من النعال السبئية فالى رايت رسول
 الله صلعم لم يلبس غيرها حتى مات واما ما ذكرت من استلام الركنين
 الشرقيين فان رسول الله صلعم لم يستلم غيرها حتى مات واما اهلاى
 حين تنبعث ناقتى فان رسول الله صلعم لم يكن يهل حتى تنبعث به
 راحلته، حدثنا ابو الوليد حدثنى احمد بن ميسرة المكي حدثنا
 عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قل سمعت غير
 واحد من اهل المدينة يذكر ان رجلاً سأل ابن عمر فقال يا ابا عبد
 الرحمن نراك تفعل خصلاً اربعاً لا يفعلها الناس نراك لا تستلم من
 الاركان الا الحجر والركن اليماني ونراك لا تلبس من النعال الا السبئية
 ونراك تصقر شعرك ويصغ الناس بالحجاء ونراك لا تحرم حتى تنبعث
 بك راحلتك وتوجه فقال عبد الله انى رايت رسول الله صلعم يفعل ذلك
 حدثنا ابو الوليد حدثنى احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن ابي
 رواد عن ابيه قل وقد سمعت نافعاً يذكر هذه الخصال عن عبد الله
 ابن عمر رضى الله عنه

الرحام على استلام الركن الاسود والركن اليماني، حدثنا

ابو الوليد حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز
 عن ابيه حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلعم انه كان لا يدع الركن
 الاسود والركن اليماني ان يستلمهما في كل طواف اتى عليهما قال وكان لا
 يستلم الاخرين قال واخبرني نافع ان ابن عمر كان لا يدعهما في كل طواف
 طاف بهما حتى يستلمهما لقد زاحم على الركن مرة في شدة الزحام
 حتى رفع فخرج فغسل عنه ثم رجع فعاد يزاحم فلم يصل اليه حتى
 رفع الثانية فخرج فغسل عنه ثم رجع فأتى تركه حتى استلمه حدثنا
 ابو الوليد حدثني ابن ميسرة عن عبد المجيد عن ابيه عن نافع قال
 لقد رايت ابن عمر زاحم مرة على الركن اليماني حتى بهر فتأخرا فجلس
 في ناحية الطواف حتى استراح ثم عاد فلم يدعه حتى استلمه قال احمد
 ابن ميسرة اخبرنا عبد المجيد قال ابى ليس هذا بواجب على الناس
 ولكنه كان يحب ان يصنع كما صنع النبي صلعم حدثنا ابو الوليد
 حدثني جدتي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني
 حنظلة بن ابي سفيان الجعفي قال سمعت سالم بن عبد الله يقول ان
 عبد الله بن عمر كان لا يترك استلام الركنين في زحام ولا غيره حتى رايته
 زاحما عنه يوم الكبر واصابه دم فقال قد اخطانا هذه المرة حدثنا ابو
 الوليد حدثني جدتي حدثنا ابن عيينة عن ابراهيم بن ابي حرة
 قال كنت ازاحم انا وسالم بن عبد الله عن ابن عمر على الركن حتى
 يستلمه قال سفيان وقال غير ابراهيم بن ابي حرة كان سالم بن عبد
 الله لو زاحم الابل لزمهم حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن
 سفيان بن عيينة عن طلحة بن يحيى قال سألت القاسم بن محمد
 عن استلام الركن فقال استلمه وزاحم عليه يابن اخي فقد رايت ابن

عمر يزاحم عليه حتى يدمي، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي
 حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه ان النسي
 صلعم قال لعبد الرحمن بن عوف كيف فعلت بابا محمد في استلام الركن
 الاسود قال كل ذلك استلم واترك قال اصبحت وان رسول الله صلعم طاف
 في حجة الوداع على بعير يستلم الركن، حاجنه يكره ان يضرب عنه،
 حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا ابن عيينة عن ابي يعقوب
 العبدى قال سمعت رجلاً من خزاعة كان اميراً على مكة منصرف الحج
 عن مكة يقول ان رسول الله صلعم قال لعمر بن الخطاب يا عمر انك رجل
 قوى وانك تؤدى الضعيف فاذا رايت خلوة فاستلمه والا فكبر وامض،
 حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا سفيان بن عيينة عن هشام
 ابن عروة عن ابيه ان رسول الله صلعم قال لعبد الرحمن بن عوف كيف
 صنعت بابا محمد في استلام الحجر وكان قد استاذنه في العرة فقال كلا
 قد فعلت استلمت وترك فقال النبي صلعم اصبحت، حدثنا ابو
 الوليد حدثني جدتي حدثني داود بن عبد الرحمن عن هشام بن
 عروة ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يستلم اذا وجد نجوة فاذا اشتد
 الزحام كبر كلما حاذاه، حدثنا ابو الوليد حدثنا جدتي حدثنا
 سعيد بن سالم عن ابن جريج اخبرني عطاء انه سمع ابن عباس يقول
 اذا وجدت على الركن زحاما فلا تؤذ ولا تؤذى، حدثنا ابو الوليد
 حدثني جدتي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني
 حنظلة بن ابي سفيان الجاحي قال كن طائوس قل ما استلم الركنين
 اذا راى عليهما زحاما قال وقال ابن عباس لا تؤذ مسلماً ولا يؤذيك ان
 رايت منه خلوة فقبله او استلمه والا فامض ٥

أُخْتِمَ بِالْإِسْتِلَامِ وَالْإِسْتِلَامُ فِي كُلِّ وَتَرٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي
جَدِّي حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ كَانَ يُخْتَمَرُ
طَوَافَهُ بِاسْتِلَامِ الْأَرْكَانِ كُلِّهَا وَكَانَ لَا يَدْعُ الرُّكْنَ الْيَمَانِي إِلَّا أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ
حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا ابْنُ عِيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ قَالَ طَفْنَا مَعَ طَاوُسٍ
حَتَّى إِذَا حَاضَى بِالرُّكْنِ قَالَ اسْتَلِمُوا بِنَا هَذَا لَنَا خَامِسَ قَالَ ابْنُ أَبِي
نَجِيحٍ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَسْتَلِمَهُ فِي الْوَتَرِ

اسْتِلَامُ الرُّكْنَيْنِ الْغَرْبِيِّينَ الَّذِينَ يَلِيَانِ الْحَجَرَ حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاجٍ أَخْبَرَنِي
مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ عَنْ أَبِي النَّضْرِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ يَدْعُ الرُّكْنَيْنِ
الَّذِينَ يَلِيَانِ الْحَجَرَ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَرَى أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يَتِمَّ فِي ذَلِكَ الْوَجْهَ
وَبِهِ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاجٍ أَخْبَرَنِي عَثْمَانُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَالَ
الرُّكْنَانِ اللَّذَانِ يَلِيَانِ الْحَجَرَ لَا يُسْتَلَمَانِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي
أَحْمَدُ بْنُ مَيْسَرَةَ عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ عَنْ أَبِيهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عَمْرِو
أَنَّهُ طَفَّ مَعَهُ مَرَّةً فَلَمَّا حَاضَى الرُّكْنَ الْغَرْبِيَّ ذَهَبَ لِيَسْتَلِمَهُ وَهُوَ نَاسِي
فَلَمَّا مَدَّ يَدَهُ قَبْضَهَا وَلَمْ يَسْتَلِمْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى فَقَالَ ابْنُ نَسِيْبٍ حَدَّثَنَا
أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي
سُلَيْمَانُ بْنُ عَتِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَةَ عَنْ بَعْضِ آلِ يَعْقُوبَ بْنِ أُمِيَّةَ
عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ أُمِيَّةَ قَالَ طَفْنَا مَعَ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَلَمْنَا الرُّكْنَ
الْأَسْوَدَ قَالَ يَعْقُوبُ فَكُنْتُ قَمَا يَلِي بَابَ الْبَيْتِ فَلَمَّا حَاضَيْنَا الرُّكْنَ الشَّامِيَّ
مَدَدْتُ يَدِي لَأَسْتَلِمَ فَقَالَ مَا شَأْنُكَ فَقُلْتُ لَا تَسْتَلِمُ فَقَالَ الْمَرُّ تَطْفُفُ
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَلَمَّا بَلَغْتُ قَالَ أَفَرَأَيْتَهُ يَسْتَلِمُ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْغَرْبِيِّينِ
فَلَمَّا دَلَّ أَفْلَحِيْسَ لَكَ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَصَوْتٌ حَسَنَةً فَلَمْ تَلَمْ بِمَلِيٍّ قَالَ

فابعد عنه، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن سعيد بن عثمان
عن موسى بن عقبة اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر انه لم يرا
اباه عبد الله بن عمر في حج ولا عمرة اذا طف بالبيت يدع مس الركن
الاسود واليماني وانه لم يره يحس الركنين الاخيرين ٥

ترك استلام الاركان، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثني
يحيى بن سليم حدثنا اسماعيل بن كثير حدثني مجاهد قل كُنا مع
عبد الله بن عمر في الطواف فنظر الى رجل يطوف كالبدوي ضويل
مصطرب حجرة من الناس فقال اي شيء تصنع ههنا قل اذوف فقال مثل
الجل تخبط ولا تستلم ولا تكبر ولا تذكر الله تعالى ثم قل له ما اسمك
قل حنين قال فكان ابن عمر اذا راي الرجل لا يستلم الركن قل احنيني
هو، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن
عثمان بن ساج اخبرني ابن جريج ان عبد الله بن عمر راي رجلاً يطوف
بالبيت لا يستلم فقال يا هذا ما تصنع ههنا قل اذوف قل ما طقت،
وبه من عثمان بن ساج قل واخبرني ابن ابي انيسة عن عطية بن ابي
رباح قل طقت مع جابر بن عبد الله ومع عبد الله بن عمرو بن العاص
ومع ابن عباس ومع ابي سعيد الخدري فما رايت منهم انسا استلمه
حتى فرغ، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا ابن عيينة قل
اريت عبد الله بن طاوس وطقت معه فلما حاذى الركن رفع يديه وكبر ٥
استلام النساء الركن، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن
الزنجي عن ابن جريج اخبرني عطاء قال قالت امرأة وفي تطوف مع
عائشة انطلقت فاستلمت يأم المؤمنين فجدبتني وقالت انطلقتي عنا وأنت
ان تستلم، حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن ابي عمر حدثنا حذم

ابن سلم الرازي حدثنا المثنى بن الصباح قال كنا نطوف مع عطاء
ابن ابي رباح فرأى امرأة تريد ان تستلم الركن فصاح بها وزجرها غطى
يَدَيْكِ لا حَقَّ للنساء في استلام الركن، قال ابو محمد حدثنا يحيى
ابن المقرئ حدثنا حَكَّام بن سَلَمَ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَهُ ٥

تقبيل الركن اليماني ووضع الخد عليه، حدثنا ابو الوليد
حدثني جدتي وعبد الله بن مسلمة القعنبي قالا حدثنا عيسى بن
يونس بن ابي اسحاق السبيعي حدثنا عبد الله بن مسلم بن هُرْمُز
عن مجاهد قال كان رسول الله صلعم يستلم الركن اليماني ويضع
خَدَّهُ عَلَيْهِ ٥

استلام الركن اليماني وفضله، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي
حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج اخبرني عمر بن
حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رَضَ أن النبي صلعم لم يكن يَمُرُّ
بالرُّكن اليماني الا وعنده ملكٌ يقول يا محمد استلمْ، وبه عن عثمان
اخبرني ياسين عن عبد الله بن حميد عن ابراهيم التَّخَي عن عائشة
رَضَها قالت قال رسول الله صلعم ما مررت بالركن اليماني الا وجدت
جبريل عليه قايماً، وبه قال واخبرني ياسين عن عبد الله بن الزبير
عن ابيه انه قال يا بني اَدْنِنِي من الركن اليماني فانه كان يقال انه باب
من ابواب الجنة، وبه عن عثمان واخبرني جعفر بن محمد بن علي بن
حسين بن علي وقد مررنا قريباً من الركن اليماني ونحن نطوف دونه
فقلت ما ابرد هذا المكان فقال قد بلغني انه باب من ابواب الجنة، وبه
عن عثمان قال وبلغني عن عطاء قال قيل لرسول الله رايناك تكثر
استلام الركن اليماني قال فقال ان كان قاله ما اتيت هذا قط الا

وجبريل قايم عنده يستغفر لمن استلمه، وبه عن عثمان واخبرني زهير
ابن محمد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين عن مجاهد
قال من وضع يده على الركن اليماني ثم دعا استجيب له قال قلت له قم
بنا يا ابا الحجاج فلنفعل ذلك ففعلنا ذلك، حدثنا ابو الوليد حدثني
جدي اخبرنا سعيد عن عثمان بن ساج حدثنا عثمان بن الاسود
عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي الحسين عن مجاهد قال ما من
انسان يضع يده على الركن اليماني ويدعو الا استجيب له قال وبلغني
ان بين الركن اليماني والركن الاسود سبعين الف ملك لا يفارقونه ثم
فنا لك منذ خلق الله سبحانه البيت ۞

باب ما يقال عند استلام الركن الاسود، حدثنا ابو الوليد
حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قلت لعطاء هل
بلغك من قول يستحب عند استلام الركن قال لا ولكنه يامر بالتكبير،
حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن سعيد عن ابن جريج عن نافع
عن ابن عمر انه كان اذا استلم قال بسم الله والله اكبر، حدثنا ابو
الوليد واخبرني جدي عن سعيد بن سالم اخبرني موسى بن عبيدة
عن سعيد بن ابراهيم عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب كان
يقول اذا كبر لاستلام الحجر بسم الله والله اكبر على ما هدانا الله لا اله الا
الله وحده لا شريك له امنت بالله وكفرت بالطاغوت وبالنلات والعزى وما
يُدعى من دون الله ان وثى الله الذي نزل الكتاب وهو يتوفى الصالحين قال
عثمان بلغني انه يُستحب ان يقال عند استلام الركن بسم الله والله
اكبر اللهم ايمانًا بك وتصديقًا بما جاء به محمد رسول الله صلعم ۞
باب ما يقال من الكلام بين الركن الاسود واليماني، حدثنا ابو

الوليد حدثني جدتي حدثت سعيد بن سالم عن ابن جريج اخبرني
 يحيى بن عبيد ان عبد الله بن السائب اخبره ان اياه اخبره انه سمع
 النبي صلعم يقول فيما بين الركن اليماني والركن الاسود ربما آتينا في
 الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقب عذاب النار حدثنا ابو الوليد
 حدثني جدتي اخبرنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني
 ياسين حدثني ابراهيم عن الحجاج ابن القرافصة عن علي بن ابي طالب
 انه كان اذا مر بالركن اليماني قل بسم الله والله اكبر والسلام على رسول
 الله صلعم ورحمة الله وبركاته اللهم اني اعوذ بك من الفقر والفقر والسذل
 ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة ربما آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
 حسنة وقبنا عذاب النار وبه عن عثمان واخبرني ياسين اخبرني ابر
 بكر بن محمد عن سعيد بن المسيب ان النبي صلعم كان اذا مر بالركن
 اليماني قل اللهم اني اعوذ بك من الفقر والسذل والفقر ومواقف الخزي
 في الدنيا والآخرة ربما آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقبنا
 عذاب النار فدل رجل يرسل الله ارايت ان كنت عجلأ قال وان كنت
 اسرع من برق الخلب قال ابو محمد الخراي الخلب السحاب الذي ليس
 فيه مطر قل واخبرني ان ابن عباس رضى كان يقول بين الركنين اللهم
 فتنعني بما رزقني وبارك لي فيه واحفظني في كل غايمة خير انك على كل
 شيء قدير قل عثمان وبلغني ان رجلاً كان على عهد رسول الله صلعم
 يقول بين الركن الاسود والركن اليماني ثلاث مرات اللهم انت الله وانت
 الرحمن لا اله غيرك وانت الرب لا رب غيرك وانت القاييم الداييم الذي
 لا تفعل وانت الذي خلقت ما برى وما لا يرى وانت علمت كل شيء
 بغير تعليم فسمع ذلك النبي صلعم من صنيعة فقال ان كان قاله والله

أعلم بشروه بالجنة واخبروه انه في قومه مثل صاحب ياسين في قومه
 حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثني عيسى بن يونس حدثنا
 عبد الله بن مسلم بن هرمز عن مجاهد انه كان يقول ملك مؤثر بالركن
 اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقول امين فعوفوا ربما انت في
 الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وفي عذاب النار حدثنا ابو الوليد
 حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عمر بن قنادة
 عن سالم بن عبد الله عن ابيه قل على الركن اليماني ملك مؤثر
 يؤمنان على دعا من يجر بهما وان على الاسود ما لا يحصى هـ
 ما يقال عند استلام الركن ومن اتى جانب يستلم حدثنا ابو
 الوليد حدثني جدتي حدثنا ابن عيينة عن عبد الكريم بن ابي امية
 قال يقال عند استلام الركن اللهم اجابة دعوة نبيك واتباع رضوانك وعلى
 سنة نبيك صلعم حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا سفيان
 ابن عبد الكريم عن مجاهد قال لا بأس ان يستلم الحجر من قبل الباب
 حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن
 ساج واخبرني خصيف بن عبد الرحمن ان مجاهدا قال له لا تستلم الحجر
 من قبل الباب ولئن استقبله استقبله حدثنا ابو الوليد حدثني
 جدتي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قل اخبرت ان طوسا
 استقبله حين ابتداء الطواف حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن
 سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني المثنى بن الصباح ان عطية
 كان يستلم الحجر من أين شاء هـ
 ما جاء في رفع الركن الاسود حدثنا ابو الوليد اخبرني جدتي
 حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني زهير بن محمد

عن منصور بن عبد الرحمن الحجى عن أُمّة عن عائشة رضيها أنها قالت
قال رسول الله صلعم أكثروا استلام هذا الحجر فانكم توشكون أن تفقدوه
بينما الناس يطوفون به ذات ليلة إذا صبحوا وقد فقدوه أن الله عز
وجل لا يترك شيئاً من الجنة في الأرض إلا أعاده فيها قبل يوم القيمة
حدثنا أبو الوليد حدثني جدّي من سعيد بن عثمان أخبرني
إبراهيم الصديق عن رجل عن عمرو بن ميمون الأودي عن يوسف بن
ماهك قال أن الله تعالى جعل الركن عيداً أهل هذه القبلة كما كانت
المائدة عيداً لبني إسرائيل وانكم لن تزالوا بخير ما دام بين ظهورانيكم
وأن جبريل وضعه في مكانه وأنه يأتيه فيأخذه من مكانه قال عثمان
وحدثت عن مجاهد أنه قال كيف بكم إذا أُسرى بالقرآن وُرفِع من
صدورك ونسخ من قلوبكم وُرفِع الركن قال عثمان وبلغني عن النبي
صلعم أنه قال أول ما يرفع الركن والقرآن وروى النبي صلعم في المنام
حدثنا أبو الوليد حدثني جدّي أخبرنا سعيد بن سلمة عن عثمان
ابن ساج عن مقاتل عن علقمة بن مرثد عن عبيد الله بن عمر بن
النعص قال أن الله تعالى يرفع القرآن من صدور الرجال والحجر الأسود قبل
يوم القيمة ٥

تقبيل الأيدي إذا استلم الركن، حدثنا أبو الوليد حدثني
جدّي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء قال رايت
عبد الله بن عمر وأبا هريرة وأبا سعيد الخدري وجابر بن عبد الله إذا
استلموا الحجر قبلوا أيديهم دل ابن جريج فقلت له وابن عباس قال وابن
عس حسبت كمرء حدثنا أبو الوليد حدثني جدّي حدثنا عبد
الله بن حبيب أنسبني دل رايت عطاء بن أبي رباح وعكرمة بن خالد

وابن ابي مُلَيْكَةَ يطوفون بعد العصر ويصلّون ورايتهم يستلمون الركن
الاسود واليماني ويقبلون ايديهم ويمسكون بها وجوههم وربما استلموا
ولا يمسكون بها افواههم ولا وجوههم، حدثنا ابو الوليد حدثني
جدّي حدثنا عيسى بن يونس بن ابي اسحاق عن عبد الله بن ابي
زياد قل رايت عطاء ومجاهدا وسعيد بن جبير اذا استلموا الركن قبلوا
ايديهم، حدثنا ابو الوليد حدثني جدّي عن الزُّجَجي عن ابن جريج
قال قال عمرو بن دينار جفا من استلم الركن ولم يقبل يده قل ابن جريج
وأخبرت ان الذي صلح كان اذا طاف على راحلته يستلم السركن
بمحاكنه ثم يقبل طرف الحاكس، حدثنا ابو الوليد حدثني جدّي
حدثنا سفيان انه سمع حميد بن حبان قال رايت سالم بن عبد الله
اذا استلم يضع يده على خده او جبهته قل سفيان ورايت ايوب بن
موسى اذا استلم الركن يضع يده على جبهته او على خده، حدثنا
ابو الوليد حدثني جدّي عن سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد
قال لا بأس ان تستلم الحجر من قبل الباب ۞

اول من استلم الركن الاسود قبل الصلاة وبعدها من الائمة
حدثنا ابو الوليد حدثني جدّي حدثنا عبد الجبار بن السور قال
سمعت ابن ابي مليكة يقول اول من استلم الركن الاسود من الائمة قبل
الصلاة وبعدها ابن الزبير فاستحسن ذلك الولا بعده فاتبعته ۞

ذكر ما يدور بالحجر الاسود من الفضة، حدثنا ابو الوليد
حدثني جدّي قال كان ابن الزبير اول من ربط الركن الاسود بالفضة لما
اصابه الحريق ثم كانت الفضة قد رقت وتزعزعت وتقلقلت حول الحجر
الاسود حتى خافوا على الركن ان ينقص فلما اعتمر امير المؤمنين هارون

الرشيد وحوار في سنة تسع وثمانين ومائة امر بالحجارة للثة بينهما الحجر
الاسود فنُقبَت بالماس من فوقها وتحتها ثم افرغ فيها القصة وكان الذي
عمل ذلك ابن الطَّاحَن ومولى ابن المُشَمِّعِل وفي القصة للثة هي عليه
اليوم ٥

ذرع ما يدور بالحجر الاسود من القصة ذراع واربع اصابع وذرع
ما بين الحجر الى الارض ذراعان وثلاث ذراع وذرع ما بين الركن والمقام
ثمانية وعشرون ذراعاً وحول الحجر الاسود طوق من قصة مفرغ وهو يلى
الجدر ودخول القصة للثة حول حجر الاسود ودخول الحجر الاسود في الجدر
عن وجه الدبر اصبعان ونصف ٥

ما جاء في الملتزم والقيام في ظهر الكعبة حدثنا ابو الوليد
حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن ابي الزبير المكي عن ابن
عباس قال الملتزم والمدعى والمتعود ما بين الحجر والباب قل ابو الربيع
فدعوت هنالك بدعاء بهذا الملتزم فاستجيب لي حدثنا ابو الوليد
حدثني جدتي اخبرنا ابن عيينة عن حميد عن مجاهد قل رايت ابن
عباس وهو يستعين ما بين الركن والباب حدثنا ابو الوليد حدثني
جدتي حدثنا يحيى بن سليم حدثنا عثمان بن الاسود عن مجاهد
قل ما بين الركن والباب يدعى الملتزم ولا يقوم عبد ثم فيدعو الله عز
وجل بشيء الا استجاب له حدثنا ابو الوليد قل وحدثني جدتي
حدثنا سفيان عن عبد الكريم عن مجاهد قل الصق خديك بالكعبة
ولا تضع جبهتك حدثنا ابو الوليد حدثنا عبد الله بن مسلمة
القعنبي حدثنا عيسى بن يونس عن المثني بن الصباح عن عمرو بن
شعيب عن ابيه قال صُفَّت مع عبد الله بن عمرو فلما جئنا دبر الكعبة

قلت الا تنعوت قل اعوذ بالله من النار ثم مضى حتى استلم الحجر فقام
بين الركن والباب ثم وضع صدره ووجهه وذراعيه وكفيه بسطاً وقال
فكذا رايت رسول الله صلعم يفعل حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي
عن مسلم بن خالد الزنجي عن عثمان بن يسار عن المغيرة بن حكيم
عن سعد بن خيثمة انه رأى ناساً يتعلفون بالببيت فقل والله لو رايتنا
وما نفعل هذا والله ما يرضى بفضله حتى انه ليستدبرها يستند حدثنا
ابو الوليد حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن
محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عطاء قل مر ابن الزبير بعبد
الله بن عباس بين الباب والركن الاسود فقل ليس ههنا الملتزم الملتزم
دبر الببيت قل ابن عباس هناك ملتزم عجائز فريش حدثنا ابو الوليد
حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني المشقي
ابن الصباح عن عطاء قل طاف عبد الملك بن مروان والحارث بن عبد
الله بن ابي ربيعة اسبوعاً حتى اذا كانا في دبر الكعبة تعوت عبد المسلمك
فقال الحارث اتدري من احدث هذا احده عجائز قومك قال عثمان
وبلغني عن مجاهد قل قل معاوية بن ابي سفيان من قام عند ظهر الببيت
دعاً استجيب له وخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه حدثنا ابو الوليد
حدثنا سفيان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قل رايت
القاسم بن محمد وعمر بن عبد العزيز يقفان في ظهر الكعبة بحيال الباب
فيتعوزان ويدعوان حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن سعيد بن
سالم عن عثمان بن ساج حدثني زهير بن ابي بكر المديني عن عطاء
عن ابن عباس قل من التزم الكعبة ثم دعا استجيب له ففيل له وان كانت
استلامه واحدة قل وان كانت أوشك من برق الخلب حدثنا ابو الوليد

حدثني محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليمان الخزومي عن عبد
 الله بن أبي سليمان مولى بني مخزوم أنه قال طاف آدم سبعا بالبيت حين
 نزل ثم صلى وجاء باب اللعبة ركعتين ثم أتى الملتزم فقال اللهم انك تعلم
 سريري وعلايتي فاقبل معذرتي وتعلم ما في نفسي وما عندي فاغفر لي
 ذنوبي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي
 ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي والرضا بما
 قضيت علي فأوحى الله تعالى اليه يا آدم قد دعوتني بدعوات واستجبت
 لك ولن يدعوني بها احد من ولدك الا كشفت هومة وغومة وكففت
 عنه ضيغته ونزعت الفقر من قلبه وجعلت الغنى بين عينيته وتجرت
 له من وراه تجارة كل تاجر وأتته الدنيا وهي راغمة وان كان لا يريد لها
 قال فند طاف آدم كانت سنة الطواف حدثنا ابو الوليد حدثني احمد
 ابن نصر العري عن عثمان بن اليمان عن حفص بن سليمان عن
 علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلعم
 طاف آدم بالبيت سبعا حين نزل ثم نسق مثل هذا الحديث حدثنا
 ابو الوليد حدثني جدي عن ابن عيينة عن حميد بن قيس عن
 مجاهد قال جئت ابن عباس وهو يتعوذ بين الباب والركن الاسود فقلت
 له كيف تقرا هذه الآية قلوا ساحران تظاهرا قال لي عكرمة مولا سحران
 تظاهرا حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن
 جريج والمثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه قال طاف محمد
 ابن عبد الله بن عمرو مع ابيه عبد الله بن عمرو بن العاص فلما كان
 في السابع اخذ بيده الى ذبر اللعبة فجذبه وقال احدهما اعوذ بالله من
 انذار وقال الاخر اعوذ بالله من الشيطان ثم مضى حتى اتى الركن فاستلمه

ثم قام بين الركن والباب فالصق وجهه وصدره بالبيت وقال هكذا رايت رسول الله صلعم فعل، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن يحيى بن سليم عن محمد بن السايب بن بركة عن أمه ان عيشة رضىها زوج النبي صلعم ارسلت الى اصحاب المصابيح فاطفوها ثم طافت في ستر وحجاب قالت وطُفْتُ معها فطافت ثلاثة اسبع كلما طافت سبعا وقفت بين الباب والنحج تدعو، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن يحيى بن سليم عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال كان يقال ما بين الباب والنحج يدها الملتزم ولا يقوم عبد عنده فيدعو الا رجوت ان يستجاب له، قال ابو الوليد ذرع الملتزم وهو ما بين باب الكعبة وجذا الركن الاسود اربع اذرع

ما جاء في الصلاة في وجه الكعبة، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي اخبرنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن الحارث عن حكيم ابن حكيم عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس ان النبي صلعم قال آمي جبريل عند باب الكعبة مرتين، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء بن موسى بن عبد الله بن جميل سلم عن ابن عباس وهو يصلي في وجه الكعبة فأخذ بيده، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيج قال قال عبد الله بن عمرو بن العاص انبئت كة قبلة وقبلته وجهه فان اخطاك وجهه فقبلة النبي صلعم وقبلة النبي صلعم ما بين الميزاب الى الركن الشامي الذي يلي المقام، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن سفيان عن عمرو قال رايت ابن الزبير اذا صلى العصر تقدم الى وجه الكعبة فصلى ركعتين، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا داود

ابن عبد الرحمن عن ابن جريج عن محمد بن عباد عن جعفر عن ابن
 السائب ان النبي صلعم صلى يوم الفتح في وجه الكعبة حَذَوَ الطرقة
 البيضاء ثم رفع يَدَيْهِ فَقَالَ هَذِهِ الْقِبْلَةُ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ جَدِّي كَانَ
 دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُشِيرُ لَنَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّعْمُ
 مِنْ وَجْهِ الْكَعْبَةِ قَبْلَ أَنْ يُطْلَى عَلَى الشَّانِرَوَانِ الَّذِي تَحْتَ أَزَارِ الْكَعْبَةِ
 الْجَنُوسِ وَالْمَرْمَرِ عِنْدَ الْحَجَرِ السَّابِعِ أَوْ التَّاسِعِ قَالَ جَدِّي الَّذِي يُشْكُّ فِي
 بَابِ الْحَجَرِ الشَّرْقِيِّ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ جَدِّي أَنَّ رَأَيْتُ الْمَرْمَرَ وَالْجَنُوسَ فَدَدَ
 قُرْفَ عَنِ الشَّانِرَوَانِ فَعَدَّ سَبْعَةَ أَحْجَارٍ مِنْ بَابِ الْحَجَرِ الشَّرْقِيِّ فَإِنْ كَانَ
 السَّابِعُ حَجَرًا طَوِيلًا مِنْ أَطْوَلِ السَّبْعَةِ فِيهِ حَفْرٌ شَبِيهُ النَّقْرِ فَهُوَ الْمَوْضِعُ وَالْأَوَّلُ
 فَهُوَ التَّاسِعُ، قَالَ دَاوُدُ وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ يُشِيرُ لَنَا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَيَقُولُ
 هَذَا الْمَوْضِعُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّعْمُ وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي جَعَلَ فِيهِ
 الْمَقَامَ حِينَ ذَهَبَ بِهِ سَيِّلٌ أَمْرٌ نَهَشَلُ إِلَى أَنْ قَدِمَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضَهُ
 فَرَدَّهُ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّعْمُ وَأَبَى
 بَكْرٍ رَضَهُ وَبَعْضُ خُلَافَةِ عَمْرٍ رَضَهُ إِلَى أَنْ ذَهَبَ بِهِ السَّيِّلُ ۝

بَابُ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ الطَّوَافِ بِالْكَعْبَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ
 حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنِي مَعْمَرُ بْنُ عِصَاءٍ
 ابْنُ السَّائِبِ عَنْ عَمِيدِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ أَبِي عَمْرِو أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّعْمُ يَقُولُ مَنْ ضَافَ بِالْبَيْتِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ حَسَنَةً
 وَحَسَا عَنْهُ سَيِّئَةٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنِي عِيسَى
 ابْنُ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ حَدَّثَنِي مَوْلَى أَبِي سَعِيدٍ
 الْحَدَرِيِّ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى غُلَامٍ لَهُ يَقَالُ
 لَهُ ظُهْمَانُ وَهُوَ يَقُولُ لَأَنْ أَطُوفَ بِهَذَا الْبَيْتِ أَسْبُوعًا لَا أَقُولُ فِيهِ هُجْرًا

وَأَصْلِي رَكْعَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَعْتَقَ ضَهْمَانَ وَضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى مَنْكِبِهِ
 حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي جَدِّي أَخْبَرَنَا الرَّجَاسِيُّ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ أَخْبَرَنِي
 قَدَامَةُ بْنُ مُوسَى بْنِ قَدَامَةَ بْنِ مِطْعُونٍ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَدِمَ الْمَدِينَةَ
 فَرَكِبَ إِلَيْهِ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَسَأَلَهُ عَنِ الطَّوَافِ لِلْغُرَبَاءِ أَفْضَلُ أَمْ الْعِمْرَةُ
 قَالَ بَلِ الطَّوَافُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنِ الرَّجَاسِيِّ عَنْ
 أَبِي الزَّهْرِيِّ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا
 الْبَيْتُ دَعَاةُ الْإِسْلَامِ مَنْ خَرَجَ يَوْمَ هَذَا الْبَيْتِ مِنْ حَاجَةٍ أَوْ مَعْتَمِرٍ كَانَ
 مَضْمُونًا عَلَى اللَّهِ أَنْ قَبْضَهُ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ وَأَنْ رَدَّهَ رَدَّهُ بِأَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ
 وَعَنْ الْعَلَاءِ الْمَكِّيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَالِحٍ الْجَزْرِيِّ قَالَ جَلَسَ كَعْبُ الْأَحْبَارِ أَوْ
 سَلْمَانَ الْقَارِسِيُّ بِفَنَاءِ الْبَيْتِ فَقَالَ شَكَّتِ اللَّعْبَةُ إِلَيَّ رَبُّهَا عَزَّ وَجَلَّ مَا
 نَصَبَ حَوْلَهَا مِنَ الْأَصْنَامِ وَمَا اسْتَقْسَمَ بِهِ مِنَ الْأَزْلَامِ فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى
 إِلَيْهَا أَنْ مَنِّتُ نُورًا وَخَالَقْتُ بَشَرًا يَجْنُونَ إِلَيْكَ حِينَ الْحَاجِّ إِلَى بَيْتِي
 وَيَدْفُونَ إِلَيْكَ دَفِيفَ النَّسُورِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ وَهَلْ لَهَا لِسَانٌ قَالَ نَعَمْ وَاثْنَانِ
 وَشَقَّتَانِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَخِيهِ عَلَى
 ابْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِحٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ مَغِيرَةَ
 ابْنِ قَيْسٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ
 تَوَضَّأَ وَاسْبَغَ الوُضُوءَ ثُمَّ اتَى الرُّكْنَ يَسْتَلِمُهُ خَاصٌّ فِي الرَّحْمَةِ فَإِنْ اسْتَلَمَهُ
 فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ
 أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ غُمِرَتْهُ الرَّحْمَةُ فَإِذَا طَافَ بِالْبَيْتِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ
 وَجَلَّ لَهُ بِكُلِّ قَدَمٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَحَطَّ عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ
 وَرَفَعَ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ وَشَفَعَ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَإِذَا اتَى مَقَامَ
 إِبْرَاهِيمَ عَمَّ فَصَّلِي عَنْهُ رَكْعَتَيْنِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ كَعْتَى أَرْبَعَةَ

عشر مُحَرَّرًا من ولد اسماعيل وخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه قال
القَدَّاح وزاد فيه آخر وأتاه ملكٌ فقال له اعمل لما بقى فقد كفيت ما
مضى، حدثنا ابو الوليد حدثني يحيى بن سعيد بن سائر القَدَّاح
حدثنا خلف بن ياسين عن ابي الفضل القَرَّاء عن المغيرة بن سعيد
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدّه قال قال رسول الله صلعم اذا خرج
المرة يريد الطواف بالبيت اقبل يَخُوض في الرحمة فاذا دخله غمرتهُ ثم
لا يرفع قدمًا ولا يضع قدمًا الا كتب الله عز وجل له بكل قدم خمسمائة
حسنة وَحَطَّ عنه خمسمائة سيئة او قال خطيئة ورفعت له خمسمائة
درجة فاذا فرغ من طوافه فصلّى ركعتين ذُبر المقام خرج من ذنوبه كيوم
ولدته أمه وكتب له أجر عتق عشر رقاب من ولد اسماعيل واستقبله
ملكٌ على الركن فقال له استأنف العمل فيما بقى فقد كفيت ما مضى
وشفع في سبعين من اهل بيته قال ابو محمد الخرايى حدثنا يحيى بن
سعيد بن سائر باسنادة مثله، حدثنا ابو الوليد حدثنا يحيى بن
سعيد حدثنا محمد بن عمر بن ابراهيم الجُبَيْرى عن عثمان بن عبد
الرحمن عن عمرو بن يسار المكي قال ان الله تعالى اذا اراد ان يبعث ملكًا
في بعض اموره الى الارض استأذنه ذلك الملك في الطواف ببيته الحرام
فهبط مُهَيَّلاً وان البعير اذا حجّ عليه بُورك في اربعين من امهاته واذا
حجّ عليه سبع مرار كان حقًا على الله عز وجل ان يرضى في رياض الجنة
حدثنا ابو الوليد حدثني جدّي حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج
عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال من طاف بهذا البيت
سبعًا وصلّى عنده ركعتين كان له عدل عتق رفيه، حدثنا ابو الوليد
حدثني جدّي حدثنا عَطَّاف بن خالد الخزومي عن اسماعيل بن

نافع عن انس بن مالك قال كنت مع رسول الله صلعم في مسجد الخيف
 فجاءه رجلان احدهما انصارى والاخر ثقفى فسلما عليه ودعوا له فقالا
 جئناك يرسول الله نسالك فقال ان شئتما اخبرتكما بما جئتما تسالان
 عنه فعلت وان شئتما اسكت فتسالان فعلت فقالا اخبرنا يرسول الله
 نردد ايماننا او يقيئنا يشك اسماعيل بن نفع فقال الانصارى للثقفى سل
 رسول الله صلعم فقال الثقفى بل انت فاسئله فاني اعرف لك حقك قال
 اخبرني يرسول الله قال جئتنى تسالني عن مخرجك من بيتك تؤم
 البيت الحرام وما لك فيه وعن طوافك بالبيت وما لك فيه وعن
 الركعتين بعد الطواف وما لك فيهما وعن صوافك بين الصفا والمروة وما
 لك فيه وعن موقفك عشية عرفة وما لك فيه وعن رميك الجمار وما لك
 فيه وعن تحرك وما لك فيه وعن حلقك رأسك وما لك فيه وعن طوافك
 بالبيت بعد ذلك وما لك فيه قال اى والذى بعثك بالحق نبيا انه
 الذى جئت اسالك عنه قال صلعم فانك اذا خرجت من بيتك تؤم
 البيت الحرام ما تصنع وقتك خفا ولا ترفعه الا كتب الله لك بذلك
 حسنة ومحا عنك به خطيئة ورفع لك به درجة واما طوافك بالبيت
 فانك لا تصنع رجلا ولا ترفعه الا كتب الله عز وجل لك به حسنة ومحا
 به عنك خطيئة ورفع لك درجة واما ركعتك بعد الطواف فعديل
 سبعين رقبة من ولد اسماعيل واما صوافك بين الصفا والمروة فعديل رقبة
 واما وقوفك عشية عرفة فان الله عز وجل يهبك الى السماء الدنيا ثم
 يباهي بك الملائكة ويقول هاؤلاء عبادى جاءوني شعثا غبرا من كل فج
 عميق يرجون رحمتى فلو كانت ذنوبهم عدد الرمل او عدد النجوم او زبد
 البحر لغفرتهم افيضوا فقد غفرت لهم ولمن شفعتهم له واما رميك الجمار

فلك بكل رمية كبيرة من الكلباير الموبقات الموجبات واما تحرك فذخور
 لك عند ربك واما حلاقك راسك فلك بكل شعرة حلقها حسنة وبها
 منك بها خطيئة فقل يرسل الله ارايت ان كانت الذنوب اقل من ذلك
 قل يذخر لك في حسناتك واما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف
 ولا ذنب عليك بالى ملك حتى يضع كفّه بين كتفيك فيقول لك اعمل
 فيما تستقبل فقد غفر لك ما مضى، وقال الثقفى اخبرنى يرسل الله قال
 جيئنى تسلى عن الصلاة قل اى والذى بعثك بالحق نبيا لعننها
 جيئ اسنك قل اذا تمت الى الصلاة فاسبع الوضوء فانك اذا مضمت
 انتشرت الذنوب من شفتيك واذا استنشقت انتشرت الذنوب من مخربك
 واذا غسلت وجهك انتشرت الذنوب من اشعار عينيك واذا غسلت
 يديك انتشرت الذنوب من اظفار يديك فاذا مسح راسك انتشرت
 الذنوب من راسك فاذا غسلت قدميك انتشرت الذنوب من اظفار
 قدميك فاذا تمت الى الصلاة فاقرأ من القرآن ما تيسر فاذا ركعت فامكن
 يديك على ركبتيك وافرق بين اصابعك واضمن راعها فاذا سجدت فامكن
 راسك من السجود حتى تطمين سجودك وصل من اول الليل وآخرة قل
 فان صليت الليل كله قل فانت اذا انت، حدثنا ابو الوليد قل حدثنى
 احمد بن ميسرة المكي حدثنا يحيى بن سليم قل حدثنى محمد بن
 مسلم عن ابراهيم بن ميسرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قل
 سمعت رسول الله صلعم يقول من حج من مكة كان له بكل خطوة بخطوها
 بعيرة سبعون حسنة فان حج ماشيا كان له بكل خطوة بخطوها سبعمائة
 حسنة من حسنات الحرم تدرى ما حسنات الحرم الحسنة بمائة الف
 حسنة، حدثنا ابو الوليد قل وحدثنى ابن ابي عمير حدثنى اسماعيل

ابن ابراهيم الصايغ قل حدثني هارون بن كعب عن زيد الخواري عن
 سعيد بن جبير عن ابن عباس انه جمع بنيه عند موته فقل يا بني
 لست آتي على شيء كما آتي ان لا اكون حجاجت ماشيا فحجوا مشاة
 قالوا ومن اين قل من مكة حتى ترجعوا اليها فان للراكب بكل قدم
 سبعين حسنة وللماشي بكل قدم سبعماية حسنة من حسنات الحرم
 قالوا وما حسنات الحرم قال الحسنة بمائة الف حسنة قل ابو محمد
 الخواري حدثنا ابن ابي عمير باسناده مثله حدثنا ابو الوليد قل حدثني
 يحيى بن سعيد عن اخيه علي بن سعيد بن سالم القداح عن ابيه
 قل اخبرني المثنى بن الصباح عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص
 انه قال من طاف بالبيت سبعاً لم يتكلم فيه الا بذكر الله تعالى ثم ركع
 ركعتين او اربعاً كان كمن اعتق اربع رقاب وبه عن سعيد بن سالم
 اخبرنا اسرائيل بن يونس عن عبد الله بن مسلم بن هرمز عن سعيد
 ابن جبير عن ابن عباس انه قال من طاف بالبيت سبعاً كان له عدل
 هتق رقبة من ثقب منه ٥

ما جاء في الرحمة التي تنزل على اهل الطواف وفضل النظر
 الى البيت حدثنا ابو الوليد قل حدثني جدي حدثني داود بن
 عبد الرحمن قل حدثني ابو بكر المقدمي البصري حدثنا اسماعيل بن
 مجاهد حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية ان الله عز وجل خلق
 لهذا البيت عشرين ومائة رحمة ينزلها في كل يوم فستون منها للطائفين
 واربعون للمصلين وعشرون للناظرين قال حسان فنظرنا فاذا هي كلها
 للطائفين هو يطوف ويصلي وينظر حدثنا ابو الوليد قل حدثني جدي
 حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قل اخبرني موسى بن عبيدة

الرَّبْدَى أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ عَمْرَانَ الْعَجَلِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّخَمِيّ أَوْ
 حَمَّادِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ لَنَاظِرُ إِلَى الْكَلْبَةِ كَالْمُجْتَهِدِ فِي الْعِبَادَةِ فِي غَيْرِهَا مِنْ
 الْبِلَادِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ
 وَسَلِيمِ بْنِ مُسْلَمٍ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَشْرِينَ وَمِائَةً
 رَحْمَةً سِتُونَ مِنْهَا لِلطَّائِفِينَ وَارْبَعُونَ لِلْمُصَلِّينَ وَعَشْرُونَ لِلنَّائِظِينَ قَالَ
 عُثْمَانُ وَأَخْبَرَنِي يَاسِينَ عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ خُبَّابٍ
 قَالَ النَّظَرُ إِلَى الْكَلْبَةِ عِبَادَةٌ فِيمَا سِوَاهَا مِنَ الْأَرْضِ عِبَادَةُ الصَّائِمِ الْقَائِمِ
 الدَّائِمِ الْقَانِتِ قَالَ عُثْمَانُ وَأَخْبَرَنِي يَاسِينَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ
 النَّظَرُ إِلَى الْكَلْبَةِ عِبَادَةٌ وَدُخُولُ فِيهَا دُخُولٌ فِي حَسَنَةٍ وَخُرُوجُ مِنْهَا خُرُوجٌ
 مِنْ سَيِّئَةٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ
 عُثْمَانَ قَالَ أَخْبَرَنِي يَاسِينَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ
 عَبَّاسٍ يَقُولُ النَّظَرُ إِلَى الْكَلْبَةِ مُحَضُّ الْإِيمَانِ وَبِهِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَالِمٍ
 عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَالِحٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَاسِينَ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ مَنْ نَظَرَ إِلَى
 الْكَلْبَةِ إِيْمَانًا وَتَصَدِّيقًا خَرَجَ مِنَ الْخَطَايَا كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ قَالَ عُثْمَانُ
 وَأَخْبَرَنِي زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي السَّائِبِ الْمَدِينِيِّ قَالَ مَنْ نَظَرَ إِلَى الْكَلْبَةِ
 إِيْمَانًا وَتَصَدِّيقًا تَحَاتَّتْ عَنْهُ الذُّنُوبُ كَمَا يَتَحَاتَّتْ الْوَرَقُ مِنَ الشَّجَرَةِ قَالَ
 عُثْمَانُ وَأَخْبَرَنِي زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ الْجَالِسُ فِي الْمَسْجِدِ يَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ
 لَا يَطُوفُ بِهِ وَلَا يَصَلِّي أَفْضَلَ مِنَ الْمُصَلِّي فِي بَيْتِهِ لَا يَنْظُرُ إِلَى الْبَيْتِ قَالَ
 عُثْمَانُ وَبَلَغَنِي عَنْ عَطَاءٍ قَالَ النَّظَرُ إِلَى الْبَيْتِ عِبَادَةٌ وَالنَّظَرُ إِلَى الْبَيْتِ
 بِمَنْزِلَةِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الدَّائِمِ الْمُحْتَبِ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ
 مَا جَاءَ فِي الْقِيَامِ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ مُسْتَقْبِلَ الْبَيْتِ يَدْعُو

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن عثمان
ابن ساج قال اخبرني عثمان بن الاسود قال كنت مع مجاهد فخرجنا من
باب المسجد فاستقبلت اللعبة فرفعت يدي فقال لا تفعل ان هذا من
فعل اليهود ❦

ما جاء في المشي في الطواف، حدثنا أبو الوليد قال حدثني
جدتي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سألت عطاء عن مشي
الانسان في الطواف فقال احب له ان يمشي فيه مشية في غيره، حدثني
جدتي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال رايت ابن الزبير يطوف
بالببيت فيسرع المشي ما رايت احدا اسرع مشيا منه، قال الحزاعي
حدثنا أبو عبيد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو بن سنان مثله، حدثني
حدثني عن سليم بن مسلم عن عبد الوقاب بن مجاهد عن ابيه عن
ابن عباس قال اسعد الناس بهذا الطواف قريش واهل مكة والملك انهم
الذين الناس فيه مناكب وانهم يمشون فيه التؤدة ❦

باب انشاد الشعر والاقراء في الطواف والاخصاء والكلام فيه وقراءة
القرآن، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا سفيان بن
عيينة عن محمد بن السائب عن أمه أنها طافت مع عائشة ثلاثا
اسبوع فلم تفصل بينها بصلاة فلما فرغت ركعت ست ركعات قالت
فذكر لها نسوة من قريش حسان بن ثابت وفي في الطواف فسيبوه
فقالن ليس قد ذهب بصره وهو القائل

فَجَوَتْ مُحَمَّدًا فَأَجِيْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَسْرَاءِ
فَأَنَّ ابْنِي وَوَالِدَهُ وَعِرْصَتِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءِ
أَتَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكَفُوٍ فَخَيْرُكُمْ لَشُرْكُمْ الْفِدَاءِ

قال ابو محمد اسحاق حدثناه ابو عبيد الله قال حدثنا سفيان باسناده
 مثله حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن فضيل بن عياض قال
 حدثنا منصور عن ابراهيم قال القراء في الطواف بدعة حدثني جدي
 عن الزنجي عن ابن جريج قال قال عطاء من طاف بالبيت فليدع الحديث
 كله الا ذكر الله تعالى وقراءة القرآن، حدثني جدي قال حدثنا يحيى
 ابن سليم قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين ان النبي
 صلعم قال لرجل وهو في الطواف كم تعد يا فلان ثم قال تدري لم سالتك
 قال الله ورسوله اعلم قال لكى تكون احصى لعددك، حدثني جدي
 عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجیح قال كان اكثر كلام عمر وعبد
 الرحمن بن عوف في النواف ربنا انما في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
 وقبنا عذاب النار، حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن ابراهيم بن
 ميسرة قال كنت انوف مع طاوس فسأته عن شيء فقال ان اقل لك
 قال قلت لا ادرى قال ان اقل لك ان ابن عباس قال ان النواف صلاة
 فافعلوا فيه اللام، حدثنا اسحاق قال حدثنا ابو الوليد قال حدثني
 جدي قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة انه قدم
 مكة فطاف سبعة فقرأ فيه بالسمع الطوال ثم طاف سبعة اخر فقرأ فيه
 بالميتين ثم طاف سبعة اخر فقرأ فيه بالمثنائي، قال الخراي اسحاق بن
 احمد حدثناه ابو عبيد الله قال حدثنا سفيان باسناده مثله وزاد ثم
 طاف سبعة اخر فقرأ بالخواص ثم طاف سبعة اخر فقرأ الى آخر القرآن،
 حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن ابن
 جريج عن عطاء قال القراء في الطواف سبعا احدث، حدثني جدي
 عن سعيد بن سائر عن عثمان بن سرج اخبرني زهير بن محمد عن

عبد الله بن عبد الله بن توبة عن عبد الله بن عمر انه قيل له يا ابا عبد الرحمن ما لنا نراك تستلم الركعتين استلاماً لا نرى احداً من اصحاب رسول الله صلعم يستلمهما قال اني رايت رسول الله صلعم يستلمهما ويقول استلامهما يحبو الخطايا وسمعت رسول الله صلعم يقول من طاف سبعاً يُحصيه كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة وُحِطَ عنه سيئة وُرفعت له درجة ثم يصلي ركعتين كان له كعدل رقية، حدثني جدتي عن عيسى بن يونس عن اسماعيل بن عبد الملك قال رايت سعيد بن جبير يتكلم في الطواف ويضحك، قال ابو الوليد كتب الى عبد الله ابن ابي غسان رجلاً من رواة العلم من ساكن صنعاء ومجل الكتاب الى رجل ممن اتفق به واملاه بمحضرة يقول في كتابه حدثنا محمد بن يزيد ابن خنيس عن وهب بن الورد قال كنت مع سفيان الثوري بعد العشاء الاخرة في الحج فانصرف سفيان وبقيت تحت الميزاب فسمعت من تحت الاستار الى الله اشكو واليك يا جبريل ما القى من الناس من التفكك حولي بالكلام وقال في كتابه واخبرني يحيى بن سليم عن اسماعيل ابن امية قال لئن عشت وطالت بك حياتك لترين الناس يطوفون حول الكعبة ولا يصلون قال وسمعت غير واحد من الفقهاء يقولون بئى هذا البيت على سبع ركعتين، حدثني جدتي عن سعيد بن سلمة عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن ابن عباس قال حج آدم فطاف بالبيت سبعاً فلقيته الملائكة فقالوا برحمتك يا آدم انا قد نججنا هذا البيت قبلك بالثقي عام قال فما كنتم تقولون في الطواف قالوا كنا نقول سبحان الله والمجد لله ولا اله الا الله والله اكبر قال آدم فريدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله قال فزادت الملائكة فيها ذلك قال فلما حج

ابراهيم عم بعد بناءه البيت فليمتَّ الملائكة في الطواف فسلموا عليه
فقال لهم ابراهيم ما ذا تقولون في طوافكم قالوا كنّا نقول قبل ابيك آدم
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فاعلمناه ذلك فقال زيدوا
فيها ولا حول ولا قوة الا بالله فقال ابراهيم زيدوا فيها العلي العظيم
ففعلت الملائكة هـ

ما جاء في القيام في الطواف، حدثنا ابو الوليد قل حدثني
احمد بن ميسرة المكي قل حدثنا عبد المجيد بن ابي رواد قال سالت
ابي عن القيام في الطواف فقال كان عبد الكريم بن ابي الخارق اول من
نهاني عن ذلك قال اخذت بيده فاحتبسته لاساله عن شيء فانكر علي
ذلك نكرة شديدة وعظي فيه باشيء قال فبعثني ذلك علي منسألة
فأخبرت ان المطلب بن ابي وداعة خرج نحو البادية ثم قدم فرأى
ناساً قياماً في الصواف يتحدثون فانكر ذلك ثم قل اتخذتم الطواف اندية
قل ابي ثم سالت نافعاً مولى ابن عمر فقلت هل كان ابن عمر يقوم في
الطواف فقال لا رأيته قياماً فيه حتى يفرغ منه الا عند الحج والركن
اليماني فانه كان لا يدعهما ان يستلهما في كل طواف طاف بهما هـ

ما جاء في النقاب للنساء في الطواف، حدثنا ابو الوليد قل
حدثني جدي قل حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج
عن عطاء انه كره ان تنصوف المرأة بالكعبة وفي متنقبة حتى اخبرته صفية
بنت شيبة انها رأت عيشة تنصوف بالبيت وفي متنقبة فرجع عن رايه
وارخص فيه، حدثني احمد بن ميسرة المكي عن عبد المجيد عن ابيه
قل اخبرني عبد الكريم بن ابي الخارق انه كان يكره للنساء التنقيب
في انطواف هـ

من نُذِر أن يطوف على أربع ومن كره الاقتران والطواف راكباً،
 حدثنا ابو الوليد قل حدثني جدّي قل حدثني سفيان عن عمرو
 ابن دينار عن عطاء عن ابن عيسى انه سُئِلَ عن امرأة نُذِرَت ان تطوف
 على أربع قال تطوف عن يديها سبعاً وعن رجلها سبعاً حدثني جدّي
 قل حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن الحارث عن ابن عيَّاش
 ابن ابي ربيعة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدّه قال ادرك النسي
 صلعم رجلين مقتربين قد رتَّبَ احدهما نفسه الى صاحبه بطريق المدينة
 فقال النبي صلعم ما بال الاقتران قال يا نبي الله نُذِرنا ان نفترس حتى
 نطوف بالبيت فقال اضلعا قراَنكما فلا تُذَرَّ الا ما ابتغى به وجه الله،
 حدثني جدّي قل حدثنا سفيان عن ابي جريح عن عطاء ان أمّ
 سلمة زوج النبي صلعم طافت بالبيت يوم الخمر راكبة من وراء المصلين،
 قال ابو الوليد حدثني جدّي قال حدثنا ابن عيينة عن هشام بن
 عروة عن ابيه ان أمّ سلمة طافت بالبيت على بعير، حدثني جدّي
 قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قل طاف رجل بالبيت على فرس
 فنعوه فقال اتمنعوني ان اطوف على كوكب قال فكتب في ذلك الى عمر
 ابن الخطاب رَضِه فكتب عمر ان امنعوه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
 جدّي قل حدثنا سفيان عن ابن ابي نجیح عن جاهد قل طاف
 النبي صلعم ليلة الافاضة على راحلته واستلم الركض بمحجمه وقبيل طوف
 المحجن وذلك ليلاً ۵

ما جاء في صواف الحبة، حدثنا ابو الوليد قل حدثني جدّي
 قال حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن بشر بن تميم عن
 ابي السَّعِيل قال كانت امرأة من الجن في الجاهلية تسكن ذا نوى وها

لها ابن ولم يكن لها ولد غيره وكانت تحبها حباً شديداً وكان شريفاً
 في قومه فتزوج وأتاها بزوجته فلما كان يوم سابعه قال لأُمّه بأُمّت اني احبُّ
 ان اطوف باللبة سبعة نهاراً فقالت له أُمّه اى بُنى اني اخاف عليك
 سَفَهَاء قريش فقال ارجع ^{السلامة} فاذنّت له فوق في صورة جَانٍ فلما ادبر
 جعلت تعوده وتقول، اعينه باللبة المستورة، ودعوات ابن ابي محذورة،
 وما تلى محمد من سورة، اني الى حياته فقيرة، واننى بعيشه مسرورة، فضى
 الجآن نحو الطواف فطاف بالبيت سبعة وصلى خلف المقام ركعتين ثم
 اقبل منقلباً حتى اذا كان ببعض دور بنى سهم عرض له شاب من بنى
 سهم احم اكشف ازرقي احوّل اعسر فقتله فثارت بمكة غيرة حتى لم تبصر
 لها الجبال قال ابو الطفيل وبلغنا انه انما تثور تلك الغيرة عند موت
 عظيم من الجنّ قال فاصبح من بنى سهم على فرشهم موتى كثير من قتل
 الجنّ وكان فيهم سبعون شرجاً اصلع سوى الشباب، قال فنهضت بنو سهم
 وحلفاءها ومواليها وعبيدها فركبوا الجبال والشعاب بالثنية فا تتركوا
 حية ولا عقرباً ولا حُكاً ولا عَصَايَةً ولا خُنْفَساً ولا شيئاً من الهوام يدب
 على وجه الارض الا قتلوه فاقاموا بذلك ثلاثاً فسمعوا في الليلة الثالثة على
 ابي قُبَيْس هاتفاً يهتف بصوت له جَهْوَرى يسمع به بين الجبلين يا معشر
 قريش الله الله فان لكم احلاماً وعقولاً اعدونا من بنى سهم فقد قتلوا
 منا اضعاف ما قتلنا منهم ادخلوا بيننا وبينهم بالصلح نعطيهم ويعطونا
 العهد والميثاق ان لا يعود بعضنا لبعض بسوء ابداً ففعلت ذلك قريش
 واستوثقوا لبعض من بعض فسميت بنو سهم الغياطة قتل الجن،
 حدثنا ابو الوليد قال واخبرني محمد بن نُبَيْة السهمي عن محمد بن
 هشام السهمي قال كنت بمال لي بتبالة أجد تخلأ لي به وبين يدي

جارية في فاهة فصرعت قداسي فقلت لبعض خدمنا هل رايتكم هذا
منها قبل هذا قالوا لا قل فوقفت عليها فقلت يا معشر الجن انا رجل
من بني سهم وقد علمتم ما كان بيننا وبينكم في الجاهلية من الحرب وما
صيرنا اليه من الصلح والعهد والميثاق ان لا يغدر بعضنا ببعض ولا يعود
الى مكروه صاحبه فان وديتم وقينا وان غدتم عدنا الى ما تعرفون قال
فأفاقت الجارية ورفعت راسها فا عيى اليها بمكروه حتى ماتت، حدثنا
ابو محمد قال حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي قال حدثني داود بن
عبد الرحمن قال حدثنا ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن
طلح بن خبيب قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص في
البحر ان قلص الظل وقامت المجالس ان نحن بربق أيمر طاع من هذا
الباب يعني باب بني شيبه فشرأبت له اعين الناس فطاف بالبيت سبعا
وصلى ركعتين وراء المقام فقمنا اليه فقلنا لا ايها المعتمر قد قضى الله
نفسك وان بارضنا عبيدا وسفهاء وانا نخشى عليك منكم فكوم براسه
كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها فسموا في السماء حتى مثل علينا ما نراه
قال ابو محمد الخزاعي الايم الحية الذكراء قال ابو الوليد اقبل طائر اشف
من اللعيت شيئا لونه لون الحبرة بريشة حمراء وبريشة سوداء دقيق
الساقين طويلهما له عنق دقيق المنقار طويله كانه من طير البحر يوم
السبت يوم سبع وعشرين من ذي القعدة سنة ست وعشرين ومايتين
حين طلعت الشمس واناس اذناك في الضواف كثير من الحاج وغيره
من ناحية اجياد انصغير حتى وقع في المسجد الحرام وقريبا من مصباح
زمزم مقبل الركن الاسود ساعة طويلة قل ثم طار حتى صدم الكعبة في
نحو من وسطها بين الركن اليماني والركن الاسود وهو الى الاسود اقرب من

وقع على منكب رجل في الطواف عند الركن الاسود من الحاج من اهل
خراسان محترم ملتي وهو على منكبه الايمن فطاف الرجل به اسابيع
والناس يبدنون منه وينظرون اليه وهو ساكن غير مستوحش منهم
والرجل الذي عليه الطير يمشى في الطواف في وسط الناس وهم ينظرون
اليه ويتعجبون وعيننا الرجل تدمعان على خدييه ولحيته قال واخبرني
محمد بن عبد الله بن ربيعة قال رايت على منكبه الايمن والناس يبدنون
منه وينظرون اليه فلا ينفر منهم ولا يطير وطقت اسابيع ثلاثة كل ذلك
اخرج من الطواف فاركع خلف المقام ثم اعود وهو على منكب الرجل
قال ثم جاء انسان من اهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطير وطاف
بعد ذلك به ثم طار هو من قبل نفسه حتى وقع على يمين المقام هاهنا
ضويلة وهو يمد عنقه ويقبضها الى جناحه والناس مستكفون له ينظرون
اليه عند المقام ان اقبل فنى من الحجبة فصر بيه فيه فأخذه ليُريه
رجلا منهم كان يركع خلف المقام فصاح الطير في يده اشد صياح
وأوحش لا يشبه صوته اصوات الطير ففرع منه فارسله من يده فطار
حتى وقع بين يدي دار الندوة خارجا من الظلال في الارض قريبا من
الاسطوانة المجرآه واجتمع الناس ينظرون اليه وهو مستأنس في ذلك كله
غير مستوحش من الناس ثم طار هو من قبل نفسه فخرج من باب المسجد
الذى بين دار الندوة ودار الحجلة نحو قُعَيْقَعان هـ

باب من قال ان الكعبة قبله لاهل المساجد والمسجد قبله
لاهل الحرم والحرم قبله لاهل الارض ومضى صُرِفَت القبلة الى الكعبة حدثنا
ابو انوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن
عجلان عن ابن ابي حسين ذل الكعبة قبله لاهل المساجد والمسجد

قبلة اهل الحرم والحرم قبلة اهل الارض، وحدثني جدّي قال حدثنا
ابن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال صُرفت
القبلة بعد الهجرة بسبعة عشر شهراً، حدثني القَعْنَبِيُّ عن ابن عيينة
عن ابن ابي نجيح قال قال عبد الله بن عمرو البيت كلّ قبلة وقبلته وجهه
فان فانك ذلك فعليك بقبلة النبی صلعم قال سفيان في ما بين الركن
الشامي وميزاب الكعبة ۞

ما جاء في الصلاة في كل وقت بمكة والطواف: حدثنا ابو
الوليد حدثني جدّي حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي الزبير عن
عبد الله بن باباه عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلعم يا بني عبد
مناف يا بني عبد المطلب انْ وَلَيْتُمْ مِنْ اَمْرِ هَذَا الْبَيْتِ شَيْئًا فَلَا تَمْنَعُوا
احدًا طاف بهذا البيت وصَلَّى اَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ اَوْ نَهَارٍ، حدثنا
ابو الوليد حدثني جدّي عن عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن
ابيه قال كان الرجال والنساء يطوفون معاً محتلطين حتى ولى مكة خالد
ابن عبد الله القسري لعبد الملك بن مروان ففرق بين الرجال والنساء
في الطواف، اجلس عند كل ركن حرساً معهم السياط يفرقون بين الرجال
والنساء فاستمر ذلك الى اليوم قال جدّي سمعت سفيان بن عيينة يقول
خالد القسري اول من فرق بين الرجال والنساء في انطواف، حدثني
جدّي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج اخبرني ابو بكر ان
النبی صلعم نظر الى الكعبة فقال ان الله تعالى قد شرفك وكرمك وحرمك
والمؤمن اعظم حرمة عند الله تعالى منك، قال ابو محمد الخزاعي سمعت
بعض المشايخ يقول بلغ خالد بن عبد الله القسري قول الشاعر
يا حبذا الموسم من موفدٍ وحبذا الكعبة من مشهدٍ

وحبدا اللاني يزا حننا عند استلام الحجر الاسود

فقال خالد اما انهن لا يزا حنك بعد هذا فأمر بالتفريق بين النساء
والرجال في الطواف ۞

ما جاء في الطواف في امطر وفضل ذلك، حدثنا ابو الوليد
حدثني جدي ومحمد بن ابي عمر قالا حدثنا داود بن عجلان انه طاف
مع ابي عقل في مطر قل ونحن رجال فلما فرغنا من سبعنا اتينا نحو
المقام فوقف ابو عقل دون المقام فقل الا احديثكم حديثا تسرون به
او تعجبون به قلما بلى قل نقت مع انس بن مالك والحسن وغيرهما في
مطر فصلى خلف المقام ركعتين فاقبل علينا انس بوجهه فقال لنا
استأنفوا العمل ففد غفر لكم ما مضى فهكذا قل لم رسول الله صلعم
ونفنا معه في مطر، قل ابو محمد الحزاعي حدثنا محمد بن ابي عمر
عن داود بن عجلان باسناده مثله ۞

ما جاء في فضل الطواف عند طلوع الشمس وعند غروبها،
حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن عبد الرحمن بن زيد العمي عن
ابيه عن انس بن مالك وسعيد بن المسيب قالا قل رسول الله صلعم
ضوافان لا يوافقهما عيد مسلم الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فيغفر
له ذنوبه كلها غالبه ما غلبت ضواف بعد صلاة الفجر فراغه مع طلوع
الشمس وضواف بعد صلاة العصر فراغه مع غروب الشمس، قل الحزاعي
عن اسحق حدثنا ابن ابي عمر حدثنا عبد الرحمن بن زيد باسناده
مثله الضواف عبد الرحيم ۞

ما جاء في صيام شهر رمضان بمكة ولادته به، وبتسل ذلك،
حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان

ابن ساج قال ذكره بعض بني كثير حديثاً رفعه الى النبي صلعم المقام
 بمكة سعادة والخروج منها شقوة، وقال عثمان قال مقاتل من نزل مكة
 والمدينة من غير اهلها محتسباً حتى يموت دخل في شفاعة محمد صلعم،
 قال عثمان واخبرني حنظلة بن ابي سفيان الجهني قال سمعت سالم بن
 عبد الله يذكر ان غلاماً كان لعبد الله بن عمر يخرج له ثلاثمائة
 وخمسين درهماً في كل عام ويعلف له ظهره ما كان بمكة حتى يخرج قال ابن
 عمر لا يخرجك الى المدينة قال فاذا ازيدك في خراجي قال ما بي ذلك يا
 بني قال سالم فرأيتني ينفق على غلامه بالمدينة، حدثني ابن ابي عمر
 حدثنا عبد الرحيم بن زيد النعمي عن ابيه عن سعيد بن جبير عن
 ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من ادركه شهر رمضان بمكة فصامه كله
 وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة الف شهر رمضان بغير مكة وكتب
 له كل يوم حسنة وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة وكل ليلة عتق رقبة
 وكل يوم حملان فرس في سبيل الله وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله تعالى،
 قال الخزازي عن اسحاق حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا عبد الرحيم

ابن زيد باسناد مثله ^{ابن ساج} ما جاء في الخطيم وأين موضوعة، حدثنا ابو الوليد حدثني
 جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال الخطيم ما بين
 الركن والمقام وزمزم والخمر وكان اساف وفايلة رجل وامرأة دخلا اللعبة
 فقبلها فيها فاستخا حجرتين فأخرجتا من اللعبة فنصب احداهما في مكان
 زمزم والاخر في وجه اللعبة ليعتبر بهما الناس ويزدجروا من مثل ما
 ارتكبا، قال فسمى هذا الموضع الخطيم لان الناس كانوا يحطمون هنالك
 بالايمان ويستجاب فيه الدعاء على الظالم للمظلوم فقل من دعا هنالك

على ظلمه الا اهلك وقيل من خلف هنالك انما لا عجلت له العقوبة
فكان ذلك حجة بين الناس عن الظلم وينتهيب الناس الايمان فلم يزل
ذلك كذلك حتى جاء الله بالاسلام فأخبر الله ذلك لما اراد الى يوم
القيامة حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن ابي
نَجِج عن ابيه ان ناسا كانوا في الجاهلية حلفوا عند البيت على قسامة
وكانوا حلفوا على باطل ثم خرجوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق نزلوا
تحت صخرة فبينما هم قائلون ان اقبلت الصخرة عليهم فخرجوا من تحتها
يشتمون فانفلقت بحمصين فلقة فادركت كل رجل منها فلقة فقتلته
وكانوا من بني عامر بن لؤي قال الزنجي فكان ذلك الذي اقل عددهم
فورث حويطب بن عبد العزى عامّة رباعهم حدثني جدتي حدثنا
داود بن عبد الرحمن العطّار عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن
ابن ابي نَجِج عن حويطب بن عبد العزى انه قال كان في الجاهلية في
اللعبة حلق امثال لُجَم البهائم يدخل الخائف فيها يده فلا يرى احد
فلما كان ذات يوم ذهب خائف ليدخل يده فيها فاجتذبه رجل فشلت
فيها يمينه فادركه الاسلام وانه لاشل حدثني جدتي وابراهيم بن محمد
الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نَجِج عن ابيه عن حويطب
ابن عبد العزى قال كنا جلوسا بفناء اللعبة في الجاهلية فجاءت امرأة
الى البيت تعوذ به من زوجها فجاء زوجها فذ يده اليها فيمسك يده
فلقد رايت في الاسلام بعد وانه لاشل حدثني جدتي حدثنا ابن
عبينه عن محمد بن سُوقة قال كنا جلوسا مع سعيد بن جبير في ظل
اللعبة فقال انتم الآن في الحرم ظل عن وجه الارض حدثني محمد بن
يحيى عن الوافدي عن اشياخه قالوا اقامت دريش بعد قضى على ما

جريح قل قال لي عطء وأما كانت سقايتهم لله يسقون بها قال كان زمزم
حوضان في الزمان الاول فحوض بينها وبين الركن يُشرب منه الماء وحوض
من وراءها للوضوء له سَرَبٌ يذهب فيه للماء من باب وضوهم الآن يعنى
باب الصفا قال فيصُبُّ النازع الماء وهو قائم على البير في هذا من قربها
من البير قال الخزامي وفي ذلك يقول الشاعر

كَلِّتْ لِي أَقْطُنْ بِمَكَّةَ سَاعَةً وَهِيَ بِلَهْنِي فِيهَا رَيْبٌ مُنْعَمٌ

وَمَنْ اجْلَسَ الْحَوْضَيْنِ شَرَفُ زَمْزَمٍ وَهِيَ هَاتِئًا مِنْكَ لَا ابْنَ زَمْزَمٍ

قال ولم يكن عليها شباك حينئذ قال واراد معاوية بن ابي سفيان ان
يسقى في دار الندوة فارس اليه ابن عباس رَضَهُ ان ليس ذلك لك
فقال صدق فسقى حينئذ بالخصب ثم رجع فسقى بمنى قال مسلم
ابن خالد كان موضع السقاية لله للنبيذ بين الركن وزمزم ما يلى
فاحية الصفا فتحاها ابن الزبير الى موضعها الذى فيه اليوم وقيل غير
واحد من اهل العلم من اهل مكة كان موضع مجلس ابن عباس في زاوية
زمزم لله تلى الصفا والوادى وهو على يسار من دخل زمزم وكان اول من
عمل على مجلسه القُبَّة سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وعلى
مكة يومئذ خالد بن عبد الله القَسْرِي عاملًا لسليمان بن عبد الملك
ثم عملها امير المؤمنين ابو جعفر في خلافته وعمل على زمزم شباكاً ثم عمله
المهدى وعمل شباكى زمزم ايضا فعلم في مجلس ابن عباس كنيسة
ساج على رَقٍ في الركن على يسارك، اخبرني جدى قال اول من عمل
القُبَّة لله على الصاحفة لله بين زمزم وبين بيت الشراب المهدي في
خلافته عملها لهم ابو بحر الجوسى النجار كان جاء به هيسى بن علي
ابن عبد الله بن عباس الى مكة من العراق فعلم له سقوتاً في داره لله

فأت اخوة لي تسعة في تسعة أشهر في كل شهر واحد وبقيت انا فعميت
ورمى الله في رجلى وكمهت فليس يُدَاعَى قَائِدٌ قال فسمعت عمر بن
الخطاب يقول سبحان الله ان هذا لهُو العجب، اخبرني محمد بن يحيى
عن الواقدي عن ابن ابي سبرة عن شريك بن ابي نمر عن كريب عن
ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب رَضَهِ يسأل ابن عَمِّه الذي دعا
عليه قُلْ دعوت عليّام ليالي رجب الشهر كُلِّه بهذا الدلّة فاهلكوا في
تسعة اشهر واصاب الباقي ما اصابه، اخبرني محمد بن يحيى عن
الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عكرمة
عن ابن عباس قال دعا رجلٌ عليّ ابن عمّ له استأق ذودًا له فخرج يطلبه
حتى اصابه في الحرم فقال ذودى فقال اللّص كذبت ليس الذود لك
قال فاحلف قال اذا احلف فحلف عند المقام بالله الخالق ربّ هذا البيت
ما الذود لك فقيل له لا سبيل لك عليه فقل ربّ الذود بين الركن
والمقام باسطًا يذّيه يدعو على صاحبه فا برح مقامه يدعو عليه حتى
ولّه فذهب عقله وجعل يصيح بمكة فا لي وللذود ما لي وللعان ربّ الذود
فبلغ ذلك عبد المطلب فجمع ذوده فدفعها الى المظلوم فخرج بها وبقي
الاخر منولّها حتى وقع من جبل فتردى منه فاكلته السباع، حدثنا
ابو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن ايوب بن موسى
ان امرأة كانت في الجاهلية ومعها ابن عمّ لها صغير وكانت تخرج فتكتسب
عليه ثم تاتي فتطعمه من كسبها فقالت له يا بُنَيّ اني اغيب عنك واني
اخف عليك ان يظلمك ظالم فان جاءك ظالم بعدى فان لله تعالى بمكة
بيتًا لا يشبهه شيء من البيوت ولا يقاربه مُقَسِّدٌ وعليه ثيابٌ فان ظلمك
ظالم يومًا فعُدْ به فان له ربًّا سيمنعك قل فجاءه رجلٌ فذهب به فستره

قل وكان اهل الجاهلية يعبرون انعامهم فاعبر سيده ظهره فلما راى الغلام البيت عرف الصفة فنزل فيشتد حتى تعلق بالبيت وجاء سيده فمد يده اليه لياخذه فبيست يده فمد الأخرى فبيست يده الأخرى فاستغنى في الجاهلية فافتن ليخسر من كل واحدة من يديه بدنة ففعل فاطلقت له يده وترك الغلام وخلي سبيله ۞

ما يستخلف فيه بين الركن والمقام، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا سفيان بن شيخ من بنى البكاء قديم قد بلغ مائة سنة وصلى خلف معاوية بن ابي سفيان يقول له وَقَبَّ يحدث عن قومه ان رجلاً منهم تزوج امرأة فسالته أمها بغيراً من ابسه فأبى فقالت اني قد ارضعتكما فرفع ذلك الى عثمان بن عفان رضى فرأى ان تستخلف عند اللعبة انها قد ارضعتهما فلما ارادوا استخلافها أبست وكانها ورعت وتأنمت وقالت انما اردت معنى ان افرق بينهما حدثني جدتي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن رجل من اصحاب النبي صلعم انه قال لا يخلف بين المقام والبيت في الشيء اليسير اخاف ان يتهاون الناس به، حدثني جدتي حدثنا عبد المجيد عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد قال راى عبد الرحمن بن موف جماعة عند المقام فقال ما هذا قالوا رجل يستخلف قال اني دمر قالوا لا قل اني مال عظيم قالوا لا قال يوشك الناس ان يتهاونوا بهذا المقام، حدثني جدتي حدثنا عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء قل لا يستخلف بين المقام والبيت في الشيء اليسير ۞

ما جاء في المقام وفضله، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثني داود بن عبد الرحمن فل سمعت انفسهم بن ابي بزة يحدث

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان الركن والمقام من الجنة حدثني
جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس
قال ليس في الارض من الجنة الا الركن الاسود والمقام فانهما جوهرتان من
جواهر الجنة ولولا ما مسهما من اهل الشرك ما مسهما ذو عاقبة الا شفاه
الله حدثني جدي حدثني ابراهيم بن محمد بن يحيى حدثني
ليث عن مجاهد انه قال لا تمس المقام فانه آية من آيات الله عز وجل
ما جاء في الاثر الذي في ان مقام وقية ابراهيم عليه
حدثنا ابو الوليد حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن
جريج عن مجاهد في قوله تعالى فيه آيات بينات قال اثر قدميه في المقام
حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح عن مجاهد
قال قام ابراهيم عم على هذا المقام فقال يا أيها الناس اجيبوا ربكم قال
فقالوا تبيك اللهم لبيك قل فن حج الى اليوم فهو عن استجاب لابراهيم
عم حدثني جدي حدثنا مهدي بن ابي المهدى حدثنا عمر بن
سهل بن مروان عن يزيد عن سعيد عن قتادة واتخذوا من مقام
ابراهيم مضطجتي قال اما امروا ان يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسكه ولقد
تكلفت هذه الأمة شيئا لا تكلفته الامم قبلها ولقد ذكر لنا بعض من
راى اثره واصابعه ما زالت هذه الامم تمسكه حتى اخلونق وانما
حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن ابن ابي سبرة عن
موسى بن سعد عن نوفل بن معاوية الديلمي قال رايت المقام في عهد
عبد المطلب وهو مثل المهابة قال ابو محمد الخزاعي سئل ابو الوليد عن
المهابة فقال خرزة بيضاء وانشد ابو الوليد

مهابة كمثل البدر بين السحاب

تعلقها قلبي وما طر شاربى الى ان اتى حلمى وشابت ذوائبى
حدثنى محمد بن يحيى عن محمد بن عمر الواقدي عن ابن ابي سبرة
عن اسحاق بن عبد الله بن ابي قروة عن عمر بن الحكم عن ابي سعيد
الخدري قال سألت عبد الله بن سلام عن الاثر الذي في المقام فقال
كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم الا ان الله سبحانه وتعالى اراد ان
يجعل المقام اية من آياته فلما امر ابراهيم عمر ان يؤذن في الناس بالحج
قام على المقام فارتفع المقام حتى صار اطول الجبال واشرف على ما تحته
فقال يا أيها الناس اجيبوا ربكم فاجابوه الناس فقالوا لبيك اللهم لبيك
فكان اثر قدميه فيه لما اراد الله سبحانه فكان ينظر عن يمينه وعن
شماله ويقول اجيبوا ربكم فلما فرغ امر بالمقام فوضعه قبلة فكان يصلي
اليه مستقبل الباب فهو قبلة الى ما شاء الله ثم كان اسماعيل بعد يصلي
اليه الى باب الكعبة ثم كان رسول الله صلعم فأمر ان يصلي الى بيت المقدس
فصلي اليه قبل ان يهاجر وبعد ما هاجر ثم احب الله تعالى ان يصرفه
الى قبلته لانه رضى لنفسه ولأنبياءه عليهم السلام قال فصلي الى الميزاب
وهو بالمدينة ثم قدم مكة فكان يصلي الى المقام ما كان بمكة حدثنا
ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريح
عن كثير بن كثير قال كنت انا وعثمان بن ابي سليمان وعبد الله
ابن عبد الرحمن بن ابي حسين في ناس مع سعيد بن جبير في اعلا
المسجد ليلاً فقال سعيد بن جبير سلوني قبل ان لا تروني فساله القوم
فاكثروا فكان لما سُئل عنه ان قال رجل احق ما سمعنا يذكر في المقام
مقام ابراهيم فقال سعيد وما ذا سمعت قال الرجل سمعنا ان ابراهيم
ذبي الله سبحانه حين جاء من الشام حلف لامراته ان لا ينزل بمكة

حتى يرجع يقول الرجل فقرب اليه المقام فرجل عليه فقال سعيد ليس
 كذلك حدثنا ابن عباس ولكنه حدثنا انه حين كان بين أم اسماعيل
 ابن ابراهيم وبين سارة امرأة ابراهيم عم ما كان اقبل ابراهيم نبي الله بأمر
 اسماعيل واسماعيل معها وهو صغير يرضعها حتى قدم بهما مكة ومع
 أم اسماعيل شنة فيها ملا تشرب منها وتلد على ابنها ليس معها زاد
 يقول سعيد بن جبير قال ابن عباس فبعد بهما الى دوحة فوق زمزم في
 اعلا المسجد يشير لنا بين البير وبين الصفة يقول فوضعهما تحتها ثم
 توجه ابراهيم خارجا على دابته واتبعته أم اسماعيل اثره حتى اوفى
 ابراهيم بكذا يقول ابن عباس فقال له أم اسماعيل الى من تتركها وابنها
 قال الى الله سبحانه قالت رضيت بالله تعالى فرجعت أم اسماعيل تحمل
 ابنها حتى قعدت تحت الدوحة ووضعت ابنها الى جنبها ثم ساق
 حديثا طويلا يقول فيه ثم جاء الثالثة فوجد اسماعيل قاعدا تحت
 الدوحة الى ناحية البير يبرى نبلا له فسلم عليه ونزل اليه فقعده معه
 فقال له ابراهيم عم يا اسماعيل ان الله سبحانه قد امرني بأمر قال اسماعيل
 فاطع ربك فيما امرك قال ابراهيم امرني ربي ان ابني له بيتا قال له
 اسماعيل واين يقول ابن عباس فاشار الى اكمة بين يديه مرتفعة على ما
 حولها عليها رضراض من حصباء ياتيها السيل من نواحيها ولا يركبها
 قال ابن عباس فلما يحفران عن القواعد ويقولان ربنا تقبل منا انك
 انت السميع العليم وحمل له اسماعيل الحجارة على رقبته ويبنى الشيخ
 ابراهيم فلما ارتفع البنيان وشق على الشيخ تناوله قرب له اسماعيل
 هذا الحجر فكان يقوم عليه ويبنى ويحوله في نواحي البيت حتى انتهى
 الى وجه البيت يقول ابن عباس لذلك مقام ابراهيم عليه السلام

وقيامه عليه

ما جاء في موضع المقام وكيف رثه عمر رضه الى موضعه هذا، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن ابيه عن جده قال كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بني شيبه الكبير قبل ان يردم عمر بن الخطاب الردم الاعلى وكان يقال لهذا الباب باب السيل، قال فكانت السيول ربما دفعت المقام عن موضعه وربما تحته الى وجه الكعبة حتى جاء سيل في خلافة عمر بن الخطاب رضه يقال له سيل أم قهشل واتما سمي بأم قهشل انه ذهب بأم قهشل ابنة عبيدة بن ابي احيكة سعيد بن العاصي فلتت فيه فاحتمل المقام من موضعه هذا فذهب به حتى وجد بأسفل مكة فأتى به فربط الى استار الكعبة في وجهها وكتب في ذلك الى عمر رضه فاقبل عمر فرما فدخل بئر في شهر رمضان وقد غرى موضعه وعفا السيل فدا عمر بالناس فقال أنشد الله عبدا عنده علم في هذا المقام فقال المطلب بن ابي وداعة السهمي انا يا امير المؤمنين عندي ذلك فقد كنت اخشى عليه هذا فأخذت قدره من موضعه الى الركن ومن موضعه الى باب الحجر ومن موضعه الى زمزم يقاط وهو هندي في البيت فقال له عمر فاجلس عندي وارسل اليها فأتى بها فثما فوجدها مستوية الى موضعه هذا فسال الناس وشاورهم فقالوا نعم هذا موضعه، فلما استثبت ذلك عمر رضه وحق عنده امر به فاعلم ببناه رضه تحت المقام ثم حوله فهو في مكانه هذا الى اليوم قال وردم عمر الردم الاعلى بالصخر وحسنه قال ابن جريج ولم يقله سيل بعد عمر رضه حتى الآن، قال ابو الوليد هو الردم الذي دون زقاق

النار قال جدتي وهو الردم الذي من دار امان بن عثمان الى دار بنة بن
 ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن اخي ابي سفيان بن الحارث
 ابن عبد المطلب قال الخزاعي بنة لقب له واسمه عبد الله بن ربيعة قال
 ابو الوليد قال جدتي فلم يظهر عليه سيل منذ علمه عمر رضى الى اليوم
 غير انه قد جاء سيل في سنة اثنتين ومائتين يقال له سيل ابن حنظلة
 فكشف من بعض ربيعة وراينا حجارته وراينا فيه صخرة ما راينا مثله
 ولم يظهر عليه قال ابو الوليد قال لي جدتي طفت مع داود بن عبد
 الرحمن غير مرة فاشار لي الى الموضع الذي ربطت عنده القمام في وجه
 الكعبة باستارها الى ان قدم عمر بن الخطاب رضى فرده قال وقال داود كنا
 اذا طفنا مع ابن جريج يشير لنا اليه قال ابو الوليد قال لي جدتي
 بعد ما جصص شاذروان الكعبة بالجص والمرمر واتما جصص حديثنا من
 الدهر فقال لي وانا معه في الطواف اعددت من لبب الحجر الشامي من حجارة
 شاذروان الكعبة فاذا بلغت الحجر السابع فان كان حجرا طويلا هو اطول
 السبعة فيه حفر شبه انمقر فهو موضعه والا فهو التاسع من حجارة
 الشاذروان قال جدتي نسيت عددها وقد كنت عدتها في اما سبعة
 واما تسعة الا انه عند حجر طويل هو اطول السبعة او التسعة فيه الحفر
 فان رايتك قد فرغ منه الجص فاعدت وانظر اليه حدثني جدتي قال
 حدثنا عبد الجبار بن الورد قل سمعت ابن ابي مليكة يقول موضع
 المقام هذا الذي هو به اليوم هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي
 صلعم وابي بكر وعمر رضى الله عنهما الا ان السيل ذهب به في خلافة
 عمر فجعل في وجه الكعبة حتى قدم عمر فرده بمحضر الناس حدثني
 ابن ابي عمر قال حدثنا ابن عيينة عن خبيب بن ابي الاشرس قال

كان سيئاً أم نهشل قبل أن يعمل عمر الردم بعلما مكة فاحتمل المقام من
 مكانه فلم يذَر ابن موضعه فلما قدم عمر بن الخطاب رَضَهُ سأل من يعلم
 موضعه فقال المطلب بن ابي وداعة انا يا امير المؤمنين قد كنت قد درته
 ولرعته بمقاط وتخوفت عليه هذا من الحجر اليه ومن الركن اليه ومن
 وجه اللعبة اليه فقال ايُّت به فجااء به فوضعه في موضعه هذا وعمل عمر
 الردم عند ذلك، قال سفيان فلذلك الذي حدثناه هشام بن عروة عن
 ابيه ان المقام كان عند سقع البيت فلما موضعه الذي هو موضعه
 فوضعه الآن وأما ما يقول الناس انه كان هنالك موضعه فلا، قال سفيان
 وقد ذكر عمرو بن دينار نحواً من حديث ابن ابي الاشرس هذا لا أُمَيِّز
 احدهما من صاحبه، حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا سليم بن
 مسلم عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن
 صفوان انه قال امر عمر بن الخطاب رَضَهُ عبد الله بن السائب العبادي
 وعمر نازل بمكة في دار ابن سباع بالحويل المقام الى موضعه الذي هو فيه
 اليوم قال فحوَّله ثم صلي المغرب وكان عمر قد اشتكى راسه قال فلما صليت
 ركعة جاء عمر فصلى وراى قال فلما قضى صلاته قال عمر احسنت فكننت
 اول من صلي خلف المقام حين حوَّله الى موضعه عبد الله بن السائب
 القاهلي، حدثني جدي قال حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج
 عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن السائب وكان يصلي
 بأهل مكة فقال انا اول من صلي خلف المقام حين رُدَّ في موضعه هذا ثم
 دخل عمر وانا في الصلاة فصلي خلفي صلاة المغرب هـ
 ما جاء في الذهاب الذي على المقام ومن جعله عليه، حدثنا
 ابو الوليد قال حدثني جدي قال سمعت عبد الله بن شعيب بن

شبيبة بن جبير بن شبيبة يقول ذَهَبْنَا نرفع المقام في خلافة المهدي فانثلم قال وهو من حَجَرٍ رَخْوٍ يشبه السنان فخشينا ان يتفتت او قال يتندا فكتبتنا في ذلك الى المهدي فبعث الينا بألف دينار فضَبَّيْنَا بها المقام اسفله واعلاه وهو الذهب الذي عليه اليوم قال سمعت يوسف ابن محمد العطار يحدث عن عبد الله بن شعيب نحوه قال ولم يسزل ذلك الذهب عليه حتى ولى امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله فجعل عليه ذهباً فوق ذلك الذهب احسن من ذلك العجل فعزل في مصدر الحج سنة ست وثلاثين ومائتين فهو الذهب الذي عليه اليوم وجعل فوق ذلك الذهب الذي كان عمله المهدي ولم يقلع عنه اخبرني غير واحد من مشيخة اهل مكة قالوا حجَّ المهدي امير المؤمنين سنة ستين ومائة فنزل دار الندوة فجاء عبيد الله بن عثمان بن ابراهيم الحنفي بالمقام مقام ابراهيم في ساعة خالية نصف النهار مشتمل عليه فقال للحاجب ايلن لي على امير المؤمنين فان معي شيئاً لم يدخل به على احد قبله وهو يسرُّ امير المؤمنين فادخله عليه فكشف عن المقام فسبَّ بذلك وتمسح به وسكب فيه ماء ثم شربه وقال له اخرج وارسل الى بعض اهل فشربوا منه وتمسحوا به ثم ادخل فاحتمله وردَّه مكانه وامر له بجوايز عظيمة واقطعه خيفاً بتخلُّه يقال له ذات القُوع فباعه من منيرة مولاة المهدي بعد ذلك بسبعة الاف دينار

ذكر ذراع المقام قال ابو الوليد وذراع المقام ذراع والمقام مربع سعة اعلاه اربع عشرة اصبعاً في اربع عشرة اصبعاً ومن اسفله مثل ذلك وفي طرقيته من اعلاه واسفله طوقا ذهب وما بين الطوقين من الحجر من المقام بارز بلا ذهب عليه طولُه من نواحيه كلها تسع اصابع وعرضه عشر اصابع

مرضاً في عشر اصابع طولاً وذلك قبل ان يجعل عليه هذا الذهب
الذي هو عليه اليوم من عمل امير المؤمنين المتوكل على الله وعرض حجر
المقام من نواحيه احدى وعشرون اصبعاً ووسطه مربع والسقمان
داخلتان في الحجر سبع اصابع ودخولهما محرفتان وبين القدمين من
الحجر اصبعان ووسطه قد استدق من التمشيح به والمقام في حوض من
ساج مربع حوله رصاص ملبس به وعلى الحوض صفائح رصاص ملبس
بها ومن المقام في الحوض اصبعان وعلى المقام صندوق ساج مسقف ومن
وراء المقام ملبن ساج في الارض في طرفيه سلسلتان تدخلان في اسفل
الصندوق ويقفل فيهما قفلان، حدثنا ابو سعيد عبد الله بن شبيب
الربيعي مولى ابي قيس بن ثعلبة قال حدثني علي بن جهم بن بدر
الشامي حدثني ابن مسهر عن سعيد بن عبد العزيز التتوخي قال
اوصى مسلمة بن عبد الملك بالثلث من ثلث ماله لطلاب الادب وقال
انها صناعة تجفروا أهلها

باب ما جاء في اخراج جبريل زمزم لأم اسماعيل عليهما
السلام، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال اخبرني هلم بن
خالد عن ابن جريج عن كثير بن كثير عن سعيد بن جببر قال
حدثنا عبد الله بن عباس انه حين كان بين أم اسماعيل بن ابراهيم
وبين سارة امرأة ابراهيم ما كان اقبل ابراهيم نبي الله بأمر اسماعيل
واسماعيل وهو صغير يرضعها حتى قدم بهما مكة ومع أم اسماعيل
شنة فيها ماء تشرب منه وتدر على ابنها وليس معها زاد يقول سعيد
ابن جببر قال ابن عباس فعاد بهما الى ذو حجة فوفى زمزم في اعلا
المسجد يشير لنا بين البير وبين الصفة يقول فوضعهما تحتهما ثم توجه

ابراهيم خارجاً على دابته واتبعته أم اسماعيل اثره حتى وافا ابراهيم
 بكذا يقول ابن عباس فقالت له أم اسماعيل اني من تتركها وولدها قال
 الى الله عز وجل فقالت قد رضيت بالله عز وجل فرجعت أم اسماعيل
 تحمل ابنها حتى قعدت تحت الدوحة ووضعت ابنها الى جنبها وعلقت
 شنتها تشرب منها وترضع ابنها حتى في ماء شنتها فانقطع درها فجاج
 ابنها فاشتد جوعه حتى نظرت اليه أمه يتشخط فخشيت أم اسماعيل
 انه يموت فاحزنها ذلك، يقول ابن عباس قالت أم اسماعيل لو تغيبت
 عنه حتى يموت ولا ارى موته يقول ابن عباس فعدت أم اسماعيل الى
 الصفا حين رآته مشرفاً تستوضح عليه اي ترى احداً بالوادي ثم نظرت
 الى المرأة فقالت لو مشيت بين هذين الجبلين تعللت حتى يموت
 الصبي ولا اراه، يقول ابن عباس فشت بينهما أم اسماعيل ثلاث مرات
 او اربع ولا تجيز بطن الوادي في ذلك الا رملاً يقول ابن عباس ثم رجعت
 أم اسماعيل الى ابنها فوجدته ينشع كما تركته فاحزنها فعادت الى
 الصفا تعللت حتى يموت ولا تراه فشت بين الصفا والمرءة كما مشت
 اول مرة يقول ابن عباس حتى كان مشياً بينهما سبع مرات قال ابن
 عباس قل ابو القاسم صلعم فلذلك طاف الناس بين الصفا والمرءة، قال
 فرجعت أم اسماعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشع فسمعت
 صوتاً فرأت عليها ولم يكن معها احدٌ غيرها فقالت قد اسمع صوتك
 فأعثنى ان كان عندك خيرٌ فخرج لها جبريل عمر فاتبعته حتى ضرب
 برجله مكان البير فظهر ماء فوق الارض حيث فخص جبريل يقول ابن
 عباس قل ابو القاسم صلعم فحاضته أم اسماعيل بتراب ترده خشية ان
 يعوتها قبل ان تاتي بشنتها يقول ابو القاسم صلعم ولو تركته أم اسماعيل

كان حينئذ معينا يجري، يقول ابن عباس فجاءت أم إسماعيل بشنّتها
 فاستنقت وشربت فدرّت على ابنها في بيئنا في كذلك إذ مرّ ركب من
 جرّهم قافلين من الشام في الطريق السفلى فرأى الركب الطير على الماء
 فقال بعضهم ما كان بهذا الوادي من ماء ولا أنيس يقول ابن عباس
 فارسلوا جرّين لهم حتى أتيا أم إسماعيل فكّماها ثم رجعا إلى ركبهما
 فاخبراهم بمكانها فرجع الركب كلهم حتى حيّوها فردّت عليهم وقالوا لمن
 هذا الماء قالت أم إسماعيل هو لي قالوا اتأذنين لنا أن نسكن معك عليه
 قالت نعم قال ابن عباس قال أبو القاسم صلعم القى ذلك أم إسماعيل
 وقد أحببت الانس، فنزلوا وبعثوا إلى أهليهم فقدموا وسكنوا تحت
 الدّوح واعتروشوا عليها العرش فكانت معاً في وابنها، وقال بعض أهل
 العلم كانت جرّهم تشرب من ماء زمزم فكثرت بذلك ما شاء الله أن تمكث
 فلما استخفّت جرّهم بالحرم وتهاونت بحرمة البيت وأكلوا مال الكعبة الذي
 يهدى لها سرّاً وملانيّة وأرتكبوا مع ذلك أموراً عظيماً نصب ماء زمزم
 وانقطع فلم يزل موضعه يُدرس ويتقدّم وتجرّ عليه السيول عصراً بعد
 عصر حتى غبى مكانه وقد كان عمرو بن الحارث بن مصاض بن عمرو
 الجهمي قد وعظ جرّهم في ارتكابهم الظلم في الحرم واستخفافهم بأمر البيت
 وخوفهم النقم وقال لهم إن مكة بلد لا تُقرّ طامناً فالله الله قبل أن ياتيكم
 من يخرجكم منها خروج نلّ وصغار فتتمنّوا أن تتركوا تطوفون بالبيت
 فلا تقدروا على ذلك، فلما لم يزدجروا ولم يعوا وعظه عمد إلى غرائس
 كانا في الكعبة من ذهب وأسياف قلعيّة كانت أيضاً في الكعبة فحفر لذلك
 كلّ بئيل في موضع زمزم ودفنه سرّاً منهم حين خافهم عليه فسلب الله
 عليهم خزاعة فاخرجتهم من الحرم ووليّت عليهم الكعبة والحكم بمكة ما

شاه الله ان تليه وموضع زمزم في ذلك لا يعرف لتقدم الزمان حتى
 بؤاه الله تعالى لعبد المطلب بن هاشم لما اراد الله من ذلك فخصه به من

بين قريش ٥

ما جاء في حفر عبد المطلب بن هاشم زمزم، حدثنا ابو
 الوليد قال حدثني مهدي بن ابي المهدي قال حدثنا عبيد الله بن
 معاذ الصنعاني عن متمر عن الزهري قال اول ما ذكر من عبد المطلب
 ابن هاشم جد رسول الله صلعم ان قريشا خرجت قارة من اصحاب
 الغيل وهو غلام شاب فقال والله لا اخرج من حرم الله ابتغى العز في
 غيره قال فجلس عند البيت واجلت عنه قريش فقال

لأهم ان المرء يمنع رَحْلَهُ فامنع رَحْلَكَ

لا يَغْلِبَنَّ صَليْبُهُمْ وِضْلَالُهُمْ عَدُوًّا بِمَحَالِكَ

قال فلم يزل تألبتا في الحرم حتى اهلك الله الغيل واصحابه فرجعت قريش
 وقد عظم فيها لصبره وتعظيمه محارم الله عز وجل فبينما هو في ذلك
 وقد ولد له اكبر بنيه فادرك وهو الحارث بن عبد المطلب فأتى عبيد
 المطلب في المنام فقيل له احفر زمزم خبئة الشيخ الاعظم فاستيقظ فقال
 اللهم بين لي فأتى في المنام مرة اخرى فقيل له احفر تكتم بين الفرث والدم
 في مباحث الغراب في قرية النمل مستقبلة الانصاب الحجر فقام عبيد
 المطلب فشى حتى جلس في المسجد الحرام ينظر ما سمي له من الايات
 فانحرت بقرة بالخزوة فانفلتت من جازرها بحشاشة نفسها حتى غلبها
 الموت في المسجد في موضع زمزم فجزرت تلك البقرة في مكانها حتى
 احتمل لحما فاقبل غراب يهوى حتى وقع في الفرث فبحث في قرية
 النمل فقام عبد المطلب فحفر هنالك فجاءته قريش فقالت لعبد المطلب

ما هذا الصنيع انا لم نكن نزنك بالجهل ثم تحفر في مسجدها فقال عبد
المطلب اني لحافر هذا البير ومجاهد من صدق عنها فطقق هو وابنه
الحارث وليس له ولد يومئذ غيره فسقة عليهما يومئذ ناس من قريش
فنازعوها وقتلوها وتناهى عنه ناس من قريش لما يعلمون من عتق نسبه
وصدقه واجتهاده في دينهم يومئذ حتى اذا امكن الحفر واشتد عليه
الاذى نذر ان وفا له عشرة من الولد ان يحر احدهم ثم حفر حتى
ادرك سيوفاً دفنت في زمزم حين دفنت فلما رات قريش انه قد ادرك
السيوف قالوا يا عبد المطلب اجزنا ما وجدت فقال عبد المطلب هذه
السيوف لبنت الله الحرام تحفر حتى انبط الماء في القرار ثم بحرها
حتى لا ينزف ثم بنا عليها حوضاً فطقق هو وابنه ينزعان فيملآن ذلك
الحوض فيشرب به الحاج فيكسره ناس من حسدة قريش بالليل فيصلحه
عبد المطلب حين يصبح فلما اكثروا فسادا دعا عبد المطلب ربه فأرى
في المنام فقيل له قل اللهم اني لا أحلها لمغتسل ولكن لي للشارب حل وبلى
ثم كفيتم فقام عبد المطلب يعني حين اختلفت قريش في المسجد
فنادى بالذي أرى ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه ذلك عليه احد
من قريش الا رمى في جسده بداء حتى تركوا حوضه وسقايتهم ثم
تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة رهط فقال اللهم اني كنت نذرت
لك نحر احدهم وانى اقرع بينهم فأصيب بذلك من شئت فأقرع بينهم
فطارت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب وكان احب ولده اليه فقال
عبد المطلب اهو احب اليك ام مائة من الابل ثم اقرع بينه وبين المائة
من الابل فكانت القرعة على المائة من الابل فخرها عبد المطلب
حدثني محمد بن يحيى عن الثقة عنده عن محمد بن اسحاق قال

حدثني غير واحد من اهل العلم ان عبد المطلب أرى في منامه ان
يحفر زمزم في موضعها الذي في فيه فحفرها بين اساف وثابله الوثنيين
الذين كانوا بمكة فلما استقام حفرها وشرب اهل مكة والحاج منها عفت
على الابرار لانه كانت بمكة قبلها لمكانها من البيت والمسجد وفصلها على
ما سواها من المياه ولانها بئر اسماعيل بن ابراهيم في الموضع الذي ضرب
فيه جبريل برجله فهرمه ونبع الماء منه قال ابن اسحاق وكان سبب
حفرها ان عبد المطلب بن هاشم بينما هو نائم في الحجر فأمر بحفر زمزم
في منامه وهو دفين بين صنم قريش اساف وثابله عند منحر قريش
قال ابن اسحاق فحدثني يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله
ابن زريق الغافقي انه سمع علي بن ابي طالب رضى الله عنه يحدث حديث
زمزم حين أمر عبد المطلب بحفرها قال قال عبد المطلب اني لنأيمر في
الحجر ان اتاني آت فقال احفر طيبة قال قلت وما طيبة قال ثم ذهب عني
فرجعت الى مصابحي فممت فيه فجاءني فقال احفر برة قال قلت وما برة
قال ثم ذهب عني فلما كان من الغد رجعت الى مصابحي فممت فيه
فجاءني فقال احفر زمزم قال قلت وما زمزم قال لا تنزف ابدا ولا تكلم
تسقى الحجيج الاعظم عند قرية النمل قال فلما ابان له شأنها ودل على
موضعها وعرف انه قد صدق غدا يعموله ومعه ابنه الحارث بن عبيد
المطلب ليس له يومئذ ولد غيره فحفر فلما بدا لعبد المطلب الطي
كبر فعرفت قريش انه قد ادرك حاجته فقاموا اليه فقالوا يا عبد
المطلب انها بئر اسماعيل وان لنا فيها حقا فاشركنا معك فيها فقال
عبد المطلب ما انا بفاعل ان هذا الامر خصصت به دونكم وأعطيتكم
من بينكم قالوا فانصفنا فانا غير تاركيك حتى تحاكمك فيها قل فاجعلوا

بيني وبينكم من شئتم أحاكمكم اليه قالوا كاهنة بني سعد هذيم قال
 نعم وكانت بأشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني عبد
 مناف وركب من كل قبيلة من قريش نفر قال والارض اذالك مغاور فخرجوا
 حتى اذا كانوا ببعض المغاور بين الحجاز والشام فني ماء عبد المطلب
 واصحابه فظموا حتى ايقنوا بالهلكة واستسقوا من معام من قبايل
 قريش فأبوا عليهم وقالوا انا في مغارة نخشى فيها على انفسنا مثل ما
 اصابكم فلما رأى عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه
 واصحابه قال ما ذا ترون قالوا ما رأينا الا تتبع لرايك فأمرنا بما شئت قال
 فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه بما بكم الآن من القوة فكلما
 مات رجل دفعه اصحابه في حفرة ثم وأروه حتى يكون اخركم رجلاً
 واحداً فضيعة رجل واحد أيسر من ضيعة ركب جميعاً قالوا سمعنا ما
 اردت فقام كل رجل منهم يحفر حفرة ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشاً
 ثم ان عبد المطلب قال لاصحابه والله ان القاعنا بأيدينا لنحجز لا نبتغي
 لانفسنا حيلة فعسى الله ان يبرؤنا ماء ببعض البلاد أرحلوا فأرحلوا
 حتى اذا فرغوا ومن معهم من قريش ينظرون اليهم وما هم فاعلمون تقدم
 عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما انبعثت به انفجرت من تحت
 خفها عين ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشرب
 وشربوا واستقوا حتى ملأوا اسقيتهم ثم دعا القبايل للذم معه من قريش
 فقال قلتم الى الماء فقد سقانا الله عز وجل فأشربوا واستقوا فشربوا واستقوا
 فقالت القبايل للذم نازعته قد والله قضى الله عز وجل لك علينا يا عبد
 المطلب والله لا نخاصمك في زمزم ابدا الذي سقاك هذا الماء بهذمه
 الفلاة هو الذي سقاك زمزم فأرجع الى سقايتك راشداً فرجع ورجعوا

معه ولم يعضوا الى الكاهنة وَخَلَوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَمْزَمَ قَالَ ابْنُ اسْحَاقَ وَسَمِعْتُ
 اَيْضًا مِنْ يَحْدُثُ فِي امْرِ زَمْزَمَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ رَضِيَ عَنْهُ اَنَّهُ قِيلَ لَعَبْدِ
 الْمَطْلَبِ حِينَ اُمِرَ بِحُفْرِ زَمْزَمَ اَدْنَحُ بِالْمَاءِ الرَّوَّاءَ غَيْرَ الدُّرِّ فَخَرَجَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ
 حِينَ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ اِلَى قَرِيشٍ فَقَالَ اتَعْلَمُونَ اَنِّي قَدْ اُمِرْتُ اَنْ احْفَرَ زَمْزَمَ
 قَالُوا فَهَلْ يَبَيِّنُ لَكَ اَيُّهُنَّ فِي قَالٍ لَا قَالُوا فَارْجِعْ اِلَى مَضْجَعِكَ الَّذِي رَأَيْتَ
 فِيهِ مَا رَأَيْتَ اِنْ يَكُنْ حَقًّا مِنَ اللَّهِ يَبَيِّنُ لَكَ وَاِنْ يَكُنْ مِنَ الشَّيْطَانِ لَمْ
 يَرْجِعْ اِلَيْكَ فَارْجِعْ عَبْدُ الْمَطْلَبِ اِلَى مَضْجَعِهِ فَنَامَ فَأَرَى فَحَفَرَ زَمْزَمَ
 اَنْ حَفَرْتُهَا لَمْ تَكُنْ وَفِي تَرَاتُّمٍ مِنْ اَبِيكَ الْاَعْظَمَ فَلَمَّا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ قَالَ
 وَاَيُّهُنَّ فِي قَالٍ قِيلَ لَهُ عِنْدَ قَرِيَةِ النَّمْلِ حَيْثُ يَنْقَرُ الْغُرَابُ غَدًا قَالَ فَعَدَا
 عَبْدُ الْمَطْلَبِ وَمَعَهُ ابْنُهُ الْحَارِثُ وَلَيْسَ لَهُ يَوْمِيذٌ وَلَدٌ غَيْرُهُ فَوَجَدَ قَرِيَةَ
 اَنْتَمِلَ وَوَجَدَ الْغُرَابَ يَنْقَرُ عِنْدَهَا بَيْنَ الْوُثْنَيْنِ اسَافٌ وَفَائِلَةٌ فَجَاءَ بِالْعَوْلِ
 وَقَامَ لِيَحْفَرَ حَيْثُ اُمِرَ فَقَامَتْ اِلَيْهِ قَرِيشٌ حِينَ رَأَوْا جَدَّهُ فَقَالَتْ وَاللَّهِ
 لَا نَدْنُكَ تَحْفَرُ بَيْنَ وَثْنَيْنِ هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ نَحْرُ عِنْدَهُمَا فَقَالَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ
 لِلْحَارِثِ ذَهَبِي احْفَرَ وَاللَّهِ لَا مَضِيئَ لِمَا اُمِرْتُ بِهِ فَلَمَّا عَرَفُوا اَنَّهُ غَيْرُ نَازِعٍ
 خَلَوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْحَفْرِ وَكَفُّوا عَنْهُ فَلَمْ يَحْفَرَ اِلَّا يَسِيرًا حَتَّى بَدَأَ لَهُ الطُّيُ
 طَى الْبَيْرِ فَكَبَّرَ وَعَرَفَ اَنَّهُ قَدْ صَدَّقَ فَلَمَّا تِمَادَى بِهِ الْحَفْرُ وَجَدَ فِيهَا
 غُرَابَيْنِ مِنْ نَعْبٍ وَهُمَا الْغُرَابَانِ اللَّذَانِ دَفَنْتَ جُرُومَ حِينَ خَرَجْتَ مِنْ
 مَكَّةَ وَوَجَدَ فِيهِ اسِيْفًا قَلْعِيَّةً وَاِدْرَافًا وَسِلَاحًا فَقَالَتْ لَهُ قَرِيشٌ اِنْ لَنَا
 مَعَكَ فِي هَذَا شَرًّا وَحَقًّا قَالِ لَا وَلَكِنْ فَلَمْ اِلى امْرِ نَصْفِ بَيْتِي وَبَيْنَكُمْ
 نَضْرِبُ عَلَيْهِمَا بِالْقِدَاحِ قَالُوا وَكَيْفَ نَصْنَعُ قَالَ اجْعَلِ لِلْكَعْبَةِ قَدَحَيْنِ وَابْنِ
 قَدَحَيْنِ وَلَكُمْ قَدَحَيْنِ قَالُوا اَنْصَفْتَ فَجَعَلَ قَدَحَيْنِ اَصْفَرَيْنِ لِلْكَعْبَةِ
 وَوَدَحَيْنِ اَسْوَدَيْنِ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ وَقَدَحَيْنِ اَبْيَضَيْنِ لِقَرِيشٍ ثُمَّ قَالَ اعْطَوْهَا

مَنْ يَضْرِبُ بِهَا عِنْدَ قَبْلِ وَقَامَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ فَقَالَ

لَا تَقُومُ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَمْدُودُ رَقِي وَأَنْتَ الْمُبْدِيُّ الْمُعِيدُ

مِنْ عِنْدِكَ الطَّارِفُ وَالتَّلِيدُ فَأَخْرَجَ لَنَا الْغَدَاةَ مَا تَرِيدُ

فَضْرَبَ بِالْقِدَاحِ فَخَرَجَ الْأَصْفَرَانِ عَلَى الْغَزَالَيْنِ لِلْكَعْبَةِ وَخَرَجَ الْأَسْوَدَانِ عَلَى الْأَسْيَافِ وَالِدَرُوعِ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ وَتَخَلَّفَ قَدْحًا قَرِيْشَ فَضْرَبَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ الْأَسْيَافَ عَلَى بَابِ الْكَعْبَةِ وَضْرَبَ فَوْقَهُ أَحَدَ الْغَزَالَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ ذَهَبٍ حُلِيَّتُهُ الْكَعْبَةُ وَجَعَلَ الْغَزَالُ الْآخَرَ فِي بَطْنِ الْكَعْبَةِ فِي الْحُبِّ الَّذِي كَانَ فِيهَا يُجْعَلُ فِيهِ مَا يُهْدَى إِلَى الْكَعْبَةِ وَكَانَ قَبْلُ صَنْمِ قَرِيْشٍ فِي بَطْنِ الْكَعْبَةِ عَلَى الْحُبِّ فَلَمَّا يَزِلُ الْغَزَالُ فِي الْكَعْبَةِ حَتَّى أَخَذَهُ الْغَفَرُ الَّذِي كَانَ مَرُّ أَمْرِهِ مَا كَانَ وَهُوَ مَكْتُوبٌ أَخَذَهُ وَقَصَّصَتْهُ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَظَهَرَتْ زَمْزَمُ فَكَانَتْ سَقَايَةَ الْحَاجِّ فَبِهَا يَقُولُ مَسَافِرُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو

ابن أمية بن عبد شمس يمدح عبد المطلب

فَاقَ مَنَاقِبَ الْخَيْرَاتِ لَمْ تَشْدُدْ بِهِ عُضْدًا

أَلَمْ تَسْقِ الْحَجِيجَ وَتَخْرِجِ الدَّلَافَةَ الرُّفْدَا

وَزَمْزَمَ فِي أَرْوَمَتِنَا وَتَفْقَأَ فَيِّنَ مَنْ حَسَدَاءَ

وَكَانَ عَبْدُ الْمَطْلَبِ قَدْ نَدَرَ لِلَّهِ عِزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ حِينَ أُمِرَ بِحَفْرِ زَمْزَمَ لِمَنْ حَفَرَهَا وَتَمَّ لَهُ مَا يَرِيدُ مِنْ أَمْرِهَا وَتَنَامَ لَهُ مِنَ الْوَلَدِ عَشْرَةٌ ذَكَورٌ لَيْدٌ كُنْ أَحَدُهُمْ لِلَّهِ عِزَّ وَجَلَّ فَرَادَ اللَّهُ فِي شَرَفِهِ وَوَلَدَهُ فَوُلْدَ لَهُ عَشْرَةٌ نَفَرُ الْحَارِثِ وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي سُوَادَةَ بْنِ عَامِرٍ أَخُوهُ هَلَالُ بْنُ عَامِرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو صَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ وَأُمُّهُمُ الْخُزُومِيَّةُ وَالْعَبَّاسُ وَضَرَّارُ وَأُمُّهُمَا النَّصْرِيَّةُ وَأَبُو لَيْثٍ وَأُمُّهُمُ الْخَزَاعِيَّةُ وَالْعَبِيدَانُ وَأُمُّهُمُ الْعُبْشَانِيَّةُ خَزَاعِيَّةٌ وَجَمَلُ وَالْمَقُومُ وَأُمُّهُمَا الزُّهْرِيَّةُ فَلَمَّا تَنَامَ لَهُ عَشْرَةٌ مِنَ الْوَلَدِ وَعَظُمَ شَرَفُهُ وَحَفَرَ زَمْزَمَ وَتَمَّ لَهُ سَقَايَةُ اقْرَعِ

بين ولده أَيْمَن يَدْبِج فخرجت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب
 أتى رسول الله صلعم فقام إليه ليُدْخِجَهُ فقامت له أخواله بنو مخزوم
 وعظماء قريش وأهل الرأي منهم وقالوا والله لا تدخلك فأنك أن تفعل
 تكن سُنَّة علينا في أولادنا وسُنَّة علينا في العرب وقامت بنوه مع قريش
 في ذلك فقالت له قريش أن بالحجاز عَرَافَةً لها تابع فسألها ثم أنت على
 رأس امرئك أن امرئتك بدخك ذككته وإن امرئتك بأمر لك فيه فرج قبلته
 قال فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوا المرأة فيها يقال لها نُخَيْبِر
 فسألوها وقص عليها عبد المطلب خبره فقالت أرجعوا اليوم عني حتى
 باتيني تابعي فأسأله فرجعوا عنها حتى كان الغد ثم غدوا عليها فقالت
 نعم قد جاءني الخبر كم الدية فيكم قالوا عشر من الإبل قال وكانت
 كذلك قالت فأرجعوا إلى بلادكم وقربوا عشراً من الإبل ثم أضربوا عليها
 بالقداح وعلى صاحبكم فإن خرجت على الإبل فأحروها وإن خرجت
 على صاحبكم فريدوا من الإبل عشراً ثم أضربوا بالقداح عليها وعلى
 صاحبكم حتى يرضى ربكم فإذا خرجت على الإبل فأحروها فقد رضى
 ربكم ونجا صاحبكم قال فرجعوا إلى مكة فافزع عبد المطلب على عبد
 الله وعلى عشر من الإبل فخرجت القرعة على عبد الله فقالت قريش
 لعبد المطلب يا عبد المطلب زد ربك حتى يرضى فلم يزل يزيد عشراً
 عشراً وتخرج القرعة على عبد الله وتقول قريش زد ربك حتى يرضى
 ففعل حتى بلغ مائة من الإبل فخرجت القداح على الإبل فقالت قريش
 لعبد المطلب أحرها فقد رضى ربك وقرعت فقال له انصف إذا ربي
 حتى تخرج القرعة على الإبل ثلاثاً فافزع عبد المطلب على ابنه عبد الله
 وعلى المائة من الإبل ثلاثاً كل ذلك تخرج القرعة على الإبل فلما خرجت

ثلاث مرّات نحر الابل في بطون الاودية والشعاب وعلى رؤس الجبال لم
يُصَدَّ عنها انسانٌ ولا طائرٌ ولا سبعٌ ولم ياكل منها هو ولا احد من ولده
شيئاً وتجلّبت لها الاحراب من حول مكة واغارت السباع على بقايا بقيت
منها فكان ذلك اول ما كانت الدية مائة من الابل ثم جاء الله بالاسلام
فثبتت الدية عليه، قال ولما انصرف عبد المطلب ذلك اليوم الى منزله
مرّ بوقب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهو جالس في المسجد
وهو يومئذ من اشراف اهل مكة فزوج ابنته آمنه عبد الله بن عبد
المطلب

ذكر فضل زمزم وما جاء في ذلك، حدثنا ابو الوليد حدثني
جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عثمان بن
خيثم عن وهب بن منبه انه قال في زمزم والذي نفسي بيده انها لفي
كتاب الله مصنونة وانها لفي كتاب الله تعالى برةً وانها لفي كتاب الله
سبحانه شراب الابرار وانها لفي كتاب الله طعامٌ طعيمٌ وشفاءٌ سُقمٌ،
حدثني جدي عن الزجّجى عن ابن خيثم قال قدم علينا وهب بن
منبه فاشتكى فجئناه نعوذه فاذا عنده من ماء زمزم قال فقلنا لو استعديت
فان هذا ماء فيه غلظٌ قال ما اريد ان اشرب حتى اخرج منها غيسره
والذي نفس وهب بيده انها لفي كتاب الله زمزم لا تنزف ولا تدمر
وانها لفي كتاب الله برةً شراب الابرار وانها لفي كتاب الله مصنونة
وانها لفي كتاب الله طعامٌ طعيمٌ وشفاءٌ سُقمٌ والذي نفس وهب بيده
لا يبعد اليها احد فيشرب منها حتى يتصلع الا نوعت منه دابة
واحدثت له شفاء، حدثني جدي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن
عن عبيد الله بن ابي يزيد عن عبيد بن عمير عن كعب انه قال

لزمزم انا لَنَجِدْهَا مَضْنُونَةٌ ضُنْ بِهَا لَكُم اَوَّلُ مَنْ سَقَى مَالَهَا اِسْمَاعِيلُ عَمْرُ
طَعَامُ طَعْمٍ وَشِفَاءُ سُقْمٍ، حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ هَيْمَةَ
عَنْ ابْنِ ابِي نَجِيحٍ عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ مَاءُ زَمْزَمٍ لَمَّا شُرِبَ لَهُ اَنْ شَرِبْتَهُ تَرِيدُ
شِفَاءَ شِفَاكَ اَللهُ وَاَنْ شَرِبْتَهُ لَطَمَاهُ اَرْوَاحُ اَللهِ وَاَنْ شَرِبْتَهُ لَجُوعِ اَشْبَعَكَ
اَللهُ وَفِي هِزْمَةٍ جَبْرِيلُ بِعَقِبَةٍ وَسُقِيََا اَللهُ اِسْمَاعِيلُ عَمْرُ قَالَ اَبُو الْوَلَيْدِ
وَالْهِزْمَةُ الْغَمْرَةُ بِالْعَقَبِ فِي الْاَرْضِ وَقَالَ زَمْزَمٌ شَقَّتْ مِنَ الْهِزْمَةِ، حَدَّثَنِي
جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ فَرَاتِ الْقُرَّازِ عَنْ ابِي الطَّغِيلِ قَالَ سَمِعْتُ
عَلِيًّا يَقُولُ خَيْرُ وَادِيَيْنِ فِي النَّاسِ وَادِي مَكَّةَ وَوَادٍ بِالْهِنْدِ الَّذِي هَبِطَ
بِهِ اَدَمُ عَمْرُ وَمِنْهُ يَوْقُ بِهَذَا الطَّيِّبِ الَّذِي يَتَطَيَّبُونَ بِهِ وَشَرُّ وَادِيَيْنِ فِي
النَّاسِ وَادٍ بِالْاَحْقَافِ وَوَادٍ بِحَضْرَمَوْتٍ يَقَالُ لَهُ بَرَهَوْتُ وَخَيْرُ بَيْرٍ فِي النَّاسِ
بَيْرُ زَمْزَمٍ وَشَرُّ بَيْرٍ فِي النَّاسِ بَلْهَوْتُ وَالِيهَا تَجْتَمِعُ اَرْوَاحُ الْاَلْسَفَارِ وَفِي
بَرَهَوْتِ، حَدَّثَنَا جَدِّي عَنْ سَفِيَّانٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ ابِي
حُسَيْنٍ اَنْ رَسُوْلَ اَللهِ صَلَّعَمَ بَعَثَ اِلَى سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَسْتَهْدِيهِ مِنْ مَاءِ
زَمْزَمٍ فَبَعَثَ اِلَيْهِ بَرَاوِيئَيْنِ وَجَعَلَ عَلَيْهِمَا كُرًّا غَوْطِيًّا، حَدَّثَنَا جَدِّي
عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَامٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ سَاجٍ عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ قَالَ حَدَّثَنِي
ابْنُ ابِي حُسَيْنٍ اَنْهُ قَالَ كَتَبَ رَسُوْلُ اَللهِ صَلَّعَمَ اِلَى سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو اَنْ
جَاءَكَ كِتَابِي هَذَا لَيْلًا فَلَا تَصْبَحْ وَاَنْ جَاءَكَ نَهَارًا فَلَا تَمْسِ حَتَّى
تَبْعَثَ اِلَى بَنِي مَاءِ زَمْزَمٍ فَاسْتَعَانَتْ اَمْرَاتُهُ اَثِيْلَةُ الْخُرَاعِيَةِ جَدَّةُ اَيُّوبَ بْنِ
عَبْدِ اَللهِ فَادَّجَنَّا هُمَا وَجَوَارِيَهُمَا فَلَمَّ يَصْبَحَا حَتَّى قَرَأَا مَرَادَتَيْنِ وَفَرَّغَتَا
مِنْهُمَا فَجَعَلَهُمَا فِي كُرْتَيْنِ غَوْطِيَّيْنِ ثُمَّ مَلَأَهُمَا وَبَعَثَ بِهِمَا اِلَى بَعْثِي،
حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجُبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ
ابْنُ الْحَارِثِ بْنُ ابِي رَبِيعَةَ الْخَزَوْمِيُّ عَنْ عَكْرَمَةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ بَيْنَمَا اَنَا

ليلة في جوف الليل عند زمزم جالس اذ نفر يطوفون عليهم ثياب بيض
 ثم اربياض ثيابهم لشيء قط فلما فرغوا صلوا قريبا متى فالتفت بعضهم
 فقال لصحابه اذهبوا بنا نشرب من شراب الابرار قال فقاموا ودخلوا زمزم
 فقلت والله لو دخلت على القوم فسالتهم فقلت فدخلت فاذا ليس
 فيها من البشر احده حدثني جدتي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد
 عن رجل يقال له رباح مولى آل الأحنس انه قال اعتقني اهلي فدخلت
 من البادية الى مكة فاصابني بها جوع شديد حتى كنت اكون الحما
 ثم اضع كيدي عليه قال فقامت ذات ليلة الى زمزم فنزعت فشربت
 لبنا كاذبا لبن غنم مستوحاة نفاسا حدثني محمد بن يحيى عن
 الواقدي عن ابن ابي سبرة عن عمر بن عبد الله القيسي عن جعفر
 ابن عبد الله بن ابي الحكم عن عبد الله بن غنم عن العباس بن
 عبد المطلب قال تنافس الناس في زمزم في الجاهلية حتى ان كان اهل
 العميال يغدون بعيالهم فيشربون منها فتكون صبوحة لهم وقد كذا نعدوها
 عونا على العميال حدثني محمد بن يحيى عن سليم بن مسلم عن
 سفيان الثوري عن العلاء بن ابي العباس عن ابي الطفيل قال سمعت
 ابن عباس يقول كانت تسمى في الجاهلية شباعة يعنى زمزم ويؤمن انها
 نعمة العون على العميال وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن
 عبد الله بن المؤمل عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلعم قال ما
 زمزم لما شرب له وعن الواقدي عن عبد الحميد بن عمران عن خالد
 ابن كيسان عن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلعم التصلع من
 ماء زمزم براءة من النفاق وحدثني جدتي عن سعيد بن عثمان قال
 حدثنا ابو سعيد عن رجل من الانصار عن ابيه عن جدته ان رسول

الله صلعم قال هلامة ما بيننا وبين المنافقين ان يدللوا دُلُّوا من ماء زمزم
فيتصلعوا منها ما استطاع منافقٌ قط يتصلع منها، وعن الواقدي عن
الثوري عن مُغيرة بن زياد عن عطاء ان كعب الاحبار حمل منها ثنتي
عشرة راوية الى الشام، وعن الواقدي عن ثور بن يزيد عن مكحول
عن كعب الاحبار انه كان يحمل معه من ماء زمزم يتزود به الى الشام
وعن الواقدي عن ابن ابي ذؤيب عن القاسم بن عباس عن ابيه مولى
العباس بن عبد المطلب قال جاء كعب الاحبار باِداوة من ماء زمزم ونحن
ننزع عليها فحسيناه عنها فقال العباس رَضَهُ دَعُوهُ يَفْرِغُهَا فِيهَا واستقى
منهما اداوة وقال انهما ليتعارفان يعني ايليا وزمزم، حدثني جدِّي قال
حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا عتبسة بن سعيد الرازي عن
ابراهيم بن عبد الله الحاطبي عن عطاء عن ابن عباس قال صلُّوا في مُصَلِّي
الاخيار واشربوا من شراب الابرار قيل لابن عباس ما مُصَلِّي الاخيار قال
تحت الميزاب قيل وما شراب الابرار قال ماء زمزم، حدثني جدِّي عن
سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابن جريج قال سمعت
انه يقال خير ماء في الارض ماء زمزم وشرُّ ماء في الارض ماء يرهوت شعب
من شعاب حضرموت وخير بَقاع الارض المساجد وشرُّ بَقاع الارض
الاسواق، حدثني جدِّي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال
اخبرني ابن جريج قال حدثني عبد الله بن ابي بُرَيْدة عن عبد الله
ابن ابراهيم بن قارظ ان زبيد بن الصَّلْت اخبره ان كعباً قال لزوم
برة مضمونة ضُنَّ بها لكم اول من اُخرجت له اسماعيل وتجدُّها طعام
طعم وشفاء سقم، قال ابن جريج واخبرني يزيد بن ابي زياد عن شيخ
من اهل الشام قال سمعت كعباً يقول اني لأجدُّ في كتاب الله تعالى المنزل

ان زمزم طعام طعم وشفاء سقم، حدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن
 سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ابي عن عوف بن حميد بن مزل
 عن عبد الله بن الصامت ابن اخي ابي ذر انه قال قال لي عمي ابو ذر
 يابن اخي في حديث حدثت به عن مقدم ابي ذر مكة على رسول الله
 صلعم وكان في حديثهما ان رسول الله صلعم قال متى كنت هاهنا قال
 قلت اربع عشرة بين يوم وليلة وما لي طعام ولا شراب الا ماء زمزم فا
 اجد على كبدي سخفة وجع ولقد تكسرت عكُن بطي فقال انها
 طعام طعم، حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج
 اخبرني عبد العزيز بن ابي رواد قال اخبرني رباح الاسود قال كنت مع
 اهلي بالبادية فاتبعنا بمكة فَأَعْتَقْتُ فُكْتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا أَجِدُ شَيْئًا أَكَلُهُ
 قَالَ فُكْتُ اشرب من ماء زمزم فانطلقت حتى انتهيت زمزم فبركت على
 ركبتني مخافة ان استقي وانا قائم فيرفعني الدلو من الجهد فجعلت
 انزع قليلاً قليلاً حتى اخرجت الدلو فشربت فاذا انا بصريف اللبن
 بين ثنائاي فقلت لعلي ناعس فصريت بالماء على وجهي وانطلقت وانا
 اجد قوة اللبن وشبعه، حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان
 ابن ساج قال اخبرني عبد العزيز بن ابي رواد ان راعياً كان يرعى وكان
 من العباد فكان اذا ظمى وجد فيها لبناً واذا اراد ان يتوضأ وجد
 فيها ماء، حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال
 اخبرني مقاتل بن الصبح بن مزاحم قال بلغني ان التصلع من ماء
 زمزم براءة من النفاق وان ماءها يذهب بالصداع وان الاطلاع فيها يجلو
 البصر وانه سياتي عليها زمان يكون اعذب من النبل والفرات، قال ابو
 محمد الخزاز وقد راينا ذلك في سنة احدى وثمانين ومايتين وذلك

انه اصاب مكة امطار كثيرة فسال زاديها بأسبيل عظام في سنة تسع
وسبعين وسنة ثمانين ومائتين فكثر ماء زمزم وارتفع حتى كان قارب
راسها فلم يكن بينه وبين شفتها العليا الا سبعة اذرع او نحوها وما
رايتها قط كذلك ولا سمعت من يذكر انه رآها كذلك وعذبت جداً
حتى كان ماءها اعذب من مياه مكة لانه يشربها اهلها وكنت انا وكثير
من اهل مكة تختار الشرب منها لعذوبته وانا رايناه اعذب من مياه
العيون ثم اسمع احداً من المشايخ يذكر انه رآها بهذه العذوبة ثم
غلظت بعد ذلك في سنة ثلاث وثمانين وما بعدها وكان الماء في الكثرة
على حاله وكُنّا نقدر انها لو كانت في بطن وادي مكة لسال ماءها على
وجه الارض لان المساجد ارفع من الوادي وزمزم ارفع من المساجد وكانت
فجلى مكة وشعابها في هاتين السنتين وبيوتها لانه في هذه المواضع
تتفجر ماء ۞

ذكر شرب النبي صلعم من ماء زمزم، حدثنا ابو الوليد قال
اخبرني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عبد الرحمن
ابن الحارث بن عباس عن زيد بن عني عن ابيه عن عبد الله بن ابي
رافع عن علي بن ابي طالب رضى في حديث حدث به عن النبي صلعم
ثم افاض رسول الله صلعم فدا بسجل من ماء زمزم فتوضأ به ثم قال
انزعوا عن سقايتكم يا بني عبد المطلب فلولاً ان تغلبوا عليها لنزعتم
معكم، حدثني جدي قال اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريح
قال اخبرني ابن طاوس عن طاوس قال امر النبي صلعم اصحابه ان
يفيضوا نهراً وافاض في نسله ليلاً فطاف بالبيت على ناقته ثم جاء
زمزم فقال ناولوني فنول دلواً فشرب منها ثم تمضمض فمَجَّ في الدلو ثم

امر بما في الدلو فأفرغ في البير ثم قال لولا ان تغلبوا عليها لنزعت
 معكم قال ابن جريج اخبرني من سمع طاوساً يقول جاء النبي صلعم
 زمزم فقال ناولوني فنول دلوفاً فشرب منها ثم مضى ثم مضى في الدلو ثم
 امر بما في الدلو فأفرغ في البير ثم قال نحو ما قال ابن طاوس في النزوع ثم
 مشى الى السقاية سقاية النبيذ فيشرب فقال العباس ان هذا قد
 ساطته الايدي منذ اليوم وقد انفل وفي البيت شراب صواب فأتى النبي
 صلعم ان يشرب الا منه فعاد عباس لذلك القول فأتى النبي صلعم ان
 يشرب الا منه حتى اعد عباس ثلاث مرات فأتى النبي صلعم ان يشرب
 الا منه فسقى منه قال فكان طاوس يقول الشرب من النبيذ من تمام
 الحج قال ابن جريج واخبرني ابن طاوس عن ابيه ان النبي صلعم شرب
 من النبيذ ومن ماء زمزم وقال لولا ان يكون سنة لنزعت قال ابن عباس
 ربما فعلت اي رما نزعت حدثنا ابن جريج ايضاً عن عطاء قال رايت
 عقيل بن ابي طالب شحاً كبيراً يقتل الغرب وكانت عليها غروب ودلا
 فرايت رجلاً منهم بعد ما معالم موني في الارض يلقون أرديتهم فينزعون
 في القمص حتى ان اسافل قصاص لمبتلة بالماء فينزعون قبل الحج وابل
 متى وبعده قال ابن جريج واخبرني حسين بن عبد الله بن عبيد الله
 ابن عباس عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس ان رجلاً نادى ابن
 عباس والناس حوله فقال سنة تتبعون بهذا النبيذ ام هو امون عليكم
 من العسل واللبن فقال ابن عباس جاء النبي صلعم عباساً فقال اسقونا
 فقال ان هذا شراب قد مضى ومثرت افلا نسقيك لبناً وعسل فقال
 اسقونا فما تسقون منه الناس قال فأتى النبي صلعم ومعه اصحابه من
 المهاجرين والانصار بعسايس النبيذ فلما شرب النبي صلعم عجل قبل ان

يروى فرفع راسه فقال احسنتم هكذا اصنعوا فقال ابن عباس فرصاه
 رسول الله صلعم بذلك احب الينا من ان تسيل شعابنا علينا لبننا
 وعسلنا قال ابن جريج قل عطا فلا يخطئني اذا افصت ان اشرب من
 ماء زمزم قل وقد كنت فيما مضى اتزع مع الناس الدلو الى اشرب
 منها اتباع السنة فاما مذ كبرت فلا اتزع ينزع لي فاشرب وان لم يكن
 لي ظمأ اتباع صنيع محمد صلعم قل فاما النبيذ فرة اشرب منه ومرة لا
 اشرب منه حدثني جدتي قال حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن ابيه
 ان النبي صلعم افاض في نساءه ليلاً وطاف على راحلته يستلم الركن
 بمحاجنه ويقبل طرف المحاجن ثم اتى زمزم فقال انزعوا فلولاً ان تغلبوا
 عليها لنزع فقال العباس ربه ان يفعل فربما فعلت فذاك ابي وامى
 ثم امر بدلو فنزع له منها فشرب فطمص ثم مَجَّ في الدلو وامر به فاهريق
 في زمزم ثم اتى السقاية فقال اسقوني من النبيذ فقال عباس يرسل الله
 ان هذا شراب قد مَغَتَّ وَثَقَلْ وحاضته الايدي ووقع فيه الذباب وفي
 البيت شراب هو اصفى منه قال منه فاسقني يقول ذلك ثلاث مرات واعاد
 النبي صلعم قوله ثلاث مرات كل ذلك يقول منه فاسقني فسقاه منه
 فشرب قال ابن طاوس فكان ابي يقول هو من تمام الحج حدثني جدتي
 قال حدثنا ابن عيينة عن عاصم الاحول عن الشعبي عن ابن عباس قال
 رايت النبي صلعم نزع له دلو من ماء زمزم فشرب قائماً حدثني جدتي
 قال حدثنا ابن عيينة عن مسعر بن عبد الجبار بن وائل بن حجر عن
 ابيه ان النبي صلعم اتى بدلو من ماء زمزم فاستنثر خارجاً من الدلو
 ومضمض ثم مَجَّ فيه قال مسعر مسكاً او اطيّب من المسك حدثني
 جدتي عن سعيد بن سائر عن عثمان قال اخبرني حنظلة بن ابي

سفيان الجعفي انه سمع طائوساً يقول اني انبئ صلعم السقاية فقال اسقوني فقال عباس انكم قد مرقووه وافسدوه افاستحيك فقال رسول الله صلعم اسقوني منه فسقوه منه ثم نزعوا له دلوفاً فغسل فيه وجهه وتضمص فيه فقال اعيدوه فيها ثم قال انكم على عمل صالح لولا ان يتخذ سننكم لاخذت بالرشاء والدلوفاً حدثني جدتي عن عبد المجيد عن عثمان ابن الاسود عن مجاهد عن ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلعم في ضفة زمز فامر بدلوفاً فنزعت له من البير فوضعتها على شفة البير ثم وضع يده من تحت قرأني الدلوفاً ثم قال بسم الله ثم كرع فيها فأطال ثم اطل فرفع راسه فقال الحمد لله ثم عاد فقال بسم الله ثم كرع فيها فأطال وهو دون الاول ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم كرع فيها فقال بسم الله فأطال وهو دون الثاني ثم رفع راسه فقال الحمد لله ثم قال صلعم علامة ما بيننا وبين المنافقين لم يشربوا منها قط حتى يتصلعوا ٥

ما جا في تحريم العباس بن عبد المطلب زمزم للمغتسل فيها وغير ذلك، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا سفيان عن من سمع عاصم بن بهدلة يحدث عن زر بن حبيش قال رايت عباس بن عبد المطلب في المسجد الحرام وهو يطوف حول زمزم يقول لا أحلها لمغتسل وفي متوضئ وشارب حل وبطل قال سفيان يعني لمغتسل فيها وذلك انه وجد رجلاً من بني مخزوم وقد نزع ثيابه وقام يغتسل من حوضها عرباء، حدثني جدتي قال حدثنا سفيان عن عمرو ابن دينار قال سمعت ابن عباس يقول في حل وبطل يعني زمزم فسمعت سفيان ما حل وبطل قال حل محلل، حدثني جدتي عن سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن ابي يزيد عن ابن عباس انه بلغه ان رجلاً

من بلى مخزوم اغتسل من زمزم فوجد من لئلك وجداً شديداً فقال لا
أحلها لمغتسل. يعنى في المسجد وفي لشارب ومتروقى حل وبلى يقول
حل محلّه

لئن النبی صلعم لاهل السقاية من اهل بيته في البيوت
بمكة ليالى منى، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال حدثنا
مسلم بن خالد الزنجى عن ابن جريج حدثنى عبيد الله بن عمر
من نافع عن ابن عمر ان العباس استأذن النبی صلعم ان يبيت بمكة
ليالى منى من أجل سقايته فآذن له، قال ابن جريج واخبرنى عطاة ان
النبي صلعم رخص لاهل بيته ان يبيتوا بمكة ليالى منى من اجل شغلهم
فيها قلت أترى لآل جبير رخصه قال لا اما ذلك لمن ارخص له ان يبيت
صلعم، قلت اى اهل بيته رايته يبيت بمكة قال لا ار احداً منهم يبيت
بمكة الا ابن عباس فكان يبيت بمكة ليالى منى ويظل حتى اذا كان
الرمي انطلق فرمى ثم دخل الى مكة فبات بها وظل حتى مثلها ايام
منى كلها

ما ذكر من غور الماء قبل يوم القيامة الا زمزم، حدثنا ابو الوليد
قال حدثنى جدى قال حدثنا سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج
قال اخبرنى مقاتل عن الضحاک بن مزاحم ان الله عز وجل يرفع المياه
العذبة قبل يوم القيامة وتغور المياه غير زمزم وتلقى الارض ما في بطنها
من ذهب وفضة ويحيى الرجل بالجراب فيه الذهب والفضة فيقول من
يقبل هذا منى فيقول لو انيتنى به امس قبلته

ما كان عليه حوض زمزم في عهد ابن عباس ومجلسه، حدثنا
ابو الوليد قال حدثنى جدى قال اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن

جريح قال قال لي عطاة وأتما كانت سقايتهم الله يسقون بها قال كان لزمر
حوضان في الزمان الأول فحوص بينهما وبين الركن يُشرب منه الماء وحوص
من درآها للوضوء له سَرَبٌ يذهب فيه الماء من باب وضوءه الآن يعنى
باب الصفا قال فيصُبُّ النازع الماء وهو قائم على البير في هذا من قربها
من البيرة قال الخزاعي وفي ذلك يقول الشاعر

كأنِّي لم أَقْطُنْ مَكَّةَ سَاعَةً ولم يُلْهِنِي فِيهَا رَيْبٌ مُنْعَمٌ
ولم اجلس المحوَصَّ شَرْقِيَّ زَمْرٍ وهيهات أَنِّي مِنْكَ لَا أَيْنَ زَمْرٌ

قال ولم يكن عليها شباك حينئذ قال واراد معاوية بن ابي سفيان ان
يسقى في دار الندوة فارس الىه ابن عباس رَضَهُ ان ليس ذلك لك
فقال صدق فسقى حينئذ بالحصب ثم رجع فسقى بمنى قال مسلم
ابن خالد كان موضع السقاية الله للنبيذ بين الركن وزمزم فما يلى
ناحية الصفا فتحاها ابن الزبير الى موضعها الذي في فيه اليوم وقال غير
واحد من اهل العلم من اهل مكة كان موضع مجلس ابن عباس في زاوية
زمزم الله تلى الصفا والوادي وهو على يسار من دخل زمزم وكان اول من
عمل على مجلسه الثَّقبَةُ سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس وعلى
مكة يومئذ خالد بن عبد الله القَسْرِيُّ عاملًا لسليمان بن عبد الملك
ثم عملها امير المؤمنين ابو جعفر في خلافته وعمل على زمزم شباكًا ثم عمله
المهدي وعمل شباكى زمزم ايضا فعمل في مجلس ابن عباس كنيسة
ساج على رَقَبِ في الركن على يسارك اخبرني جدتي قل اول من عمل
الثَّقبَةُ الله على الصخرة الله بين زمزم وبين بيت الشراب المهدي في
خلافته عملها لم ابو بحر الجوسي التجار كان جاء به عيسى بن علي
ابن عبد الله بن عباس الى مكة من العراق فعمل له سقوفًا في داره الله

عند المروة وباب داره سنة احدى وستين ومائة قال ابو محمد الخزازي
سمعت شيخنا قديماً من اهل مكة يذكر ان المهدي ومن كان اشار عليه
بعلها انما تحروا بها موضع الدوحة لانه انزل ابراهيم ابنه اسماعيل وائمة
هاجر تحتها فبنيت هذه القبة في موضع الدوحة والله عز وجل اعلم
باب ذكر غور زمزم وما جاء في ذلك قال ابو الوليد كان نزع
زمزم من اعلاها الى اسفلها ستين ذراعاً وفي قعرها ثلاث عيون عين حذاء
الركن الاسود وعين حذاء ابي قبيس والصفاء وعين حذاء المروة ثم كان
قد قل ماها جدّاً حتى كانت تجمر في سنة ثلاث وعشرين واربع
وعشرين ومائتين قال فضرِبَ فيها تسعة اذرع سحاً في الارض في تقوير
جوانبها ثم جاء الله بالامطار والسيول في سنة خمس وعشرين ومائتين
فكثر ماها وقد كان سائر بن الجراح قد ضرب فيها في خلافة الرشيد
هارون امير المؤمنين ذراعاً وكان قد ضرب فيها في خلافة المهدي ايضاً
وكان عمر بن مهران وهو على البريد والصوافي في خلافة الامين محمد بن
الرشيد قد ضرب فيها وكان ماها قد قل حتى كان رجل يقال له محمد
ابن مشير من اهل الطائف يعمل فيها فقال انا صليت في قعرها فغورها
من راسها الى الجبل اربعون ذراعاً ذلك كله بنيناً وما بقى فهو جبل
منقور وهو تسعة وعشرون ذراعاً وذراع حُبْك زمزم في السماء ذراعان
وشبر وذراع تدوير ثم زمزم احد عشر ذراعاً وسعة ثم زمزم ثلاثة اذرع
وثلاث ذراع وعلى البير ملبن ساج مربع فيه اثنتا عشرة بكرة يستقى
عليها واول من عمل الرخام على زمزم وعلى الشبّاك وفرش ارضها بالرخام
ابو جعفر امير المؤمنين في خلافته ثم عملها المهدي في خلافته ثم غيره
عمر بن فرج الرُّحْجِي في خلافة ابي اسحاق المعتمد بالله امير المؤمنين

سنة عشرين ومايتين وكانت مكشوفة قبل ذلك الا قبة صغيرة على موضع البير وفي ركنها الذي يلي الصفا على يسارك كنيسة على موضع مجلس ابن عباس رَضَهِ غَيْرُهَا عمر بن فرج فسقف زمزم كلها بالساج المدقوب من داخلها وجعل عليها من ظهرها الفُسَيْفَسَا واشرع لهما جناحاً صغيراً كما يدور تربيعها وجعل في الجناح كما يدور سلاسل فيها قناديل يستصبح فيها في الموسم وجعل على القبة لك زمزم وبين بيت الشراب الفسيفسا وكانت قبل ذلك تُزَوَّقُ في كل موسم بميل ذلك كله في سنة عشرين ومايتين ٥

ذكر حد المساجد الحرام وفضله وفضل الصلاة فيه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال اخبرنا مسلم بن خالد قال سمعت محمد ابن الحارث بن سفيان يحدث عن علي الازدي قال سمعت ابا هريرة يقول انا لجد في كتاب الله عز وجل ان حد المساجد الحرام من الخزورة الى المسمى، وحدثني محمد بن يحيى قال حدثنا هشام بن سليمان عن عبد الله بن عكرمة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال اساس المساجد الحرام الذي وضعه ابراهيم من الخزورة الى المسمى الى مخرج سيل اجياد قال والمهدى وضع المساجد على المسمى، حدثني جدتي قال حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت عطاء بن ابي رباح يقول المساجد الحرام الحرم كله، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سألت رسول الله صلعم فقلت يرسل الله اى المساجد على وجه الارض وضع أولاً قال المساجد الحرام قال قلت ثم اى قال المساجد الاقصى قال قلت كم كان بينهما قال اربعون سنة ثم حيث عرِضَتْ لك

الصلاة فضِّلَ فهو مسجد، حدثنا أبو الوليد حدثني جدِّي ومهدى
 ابن أبي المهدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش عن إبراهيم
 التيمي عن أبيه عن أبي ثر قال سألت رسول الله صلعم فقلت يرسل
 الله أي المساجد وضع أولًا قال جدِّي في حديثه على وجه الأرض مرة
 أو قال مثل ذلك قال قال المسجد الحرام قلت ثم أي قال ثم المسجد
 الأقصى قلت كم كان بينهما قال أربعون سنة قلت ثم أي قال ثم حيث
 ما أدركتكم الصلاة فضِّل فإن الأرض كلها طهور، وحدثني جدِّي قال
 حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن قرعة عن أبي سعيد الخدري
 قال قال رسول الله صلعم تُشَدُّ الرحال إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام
 ومسجدي هذا والمسجد الأقصى، وحدثني جدِّي قال حدثنا
 سفيان عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب قال استأذن رجل
 عمر بن الخطاب رَضَ في اتيان بيت المقدس فقال له أذهب فتجهَّزْ فإذا
 تجهَّزت فاعلمني فلما تجهَّز جاءه فقال له عمر أجعلها عمرة قال ومسرَّ به
 رجلان وهو يعرض أبل الصدقة فقال لهما من أين جيئتما فقالا من بيت
 المقدس قال فعلاهما بالذرة وقال أحجَّ كحج البيت قال إنما كنَّا مجتازين،
 واخبرنا جدِّي عن محمد بن أدريس عن الواقدي قال أخبرنا إبراهيم
 ابن يزيد عن عطاء بن أبي رباح قال جاء رجل إلى رسول الله صلعم يوم
 الفتح فقال أني نذرت أني أصلي في بيت المقدس فقال رسول الله صلعم
 ها هنا أفضل فضِّل فَرَدَّ ذلك عليه ثلاثًا فقال النبي صلعم والذي نفس
 أبي القاسم بيده لصلاة ها هنا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من
 البلدان، حدثني جدِّي قال حدثنا عبد الجبار بن الوَرْد المتي عن
 ابن أبي مليكة قال قال رسول الله صلعم صلاة في مسجدي هذا خير من

الف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد
الحرام افضل من خمس وعشرين الف صلاة فيما سواه من المساجد
حدثنا مهدي بن ابي المهدى قال حدثنا بشر بن السبي عن يزيد
ابن زريع قال حدثنا ابو رَجَاء قال سأل حفص الحسن وانا اسمع عن
قوته عز وجل ان اول بيت وضع للناس قال هو اول مسجد عُبِدَ الله
فيه في الارض فيه آيات بينات قال فَعَدَّهْنُ الحُسْنُ وانا انظر الى اصابعه
مقام ابراهيم ومن دخله كان امناً والله على الناس حج البيت، حدثني
جدتي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عمرو بن دينار ان رسول
الله صلعم قال تُشَدُّ الرحال الى ثلاثة مساجد الى مسجد ابراهيم
ومسجد محمد ومسجد آيلياء، وحدثني جدتي قال حدثنا مسلم
ابن خالد الزنجي عن اسماعيل بن امية قال قال رسول الله صلعم صلاة
في مسجدي هذا خير من الف صلاة الا في المسجد الحرام وفضل
المسجد الحرام فضل مائة صلاة، حدثني جدتي قال اخبرنا مسلم بن
خالد عن خَلَاد بن عطاء عن عطاء بن ابي رباح قال سمعت ابن الزبير
يقول قال رسول الله صلعم فضل المسجد الحرام على مسجدي هذا مائة
صلاة قال خَلَاد فلقيت عمرو بن شعيب فقلت ان عطاء بن ابي رباح
اخبرني ان ابن الزبير قال قال رسول الله صلعم فضل المسجد الحرام على
مسجدي مائة صلاة فقال عمرو بن شعيب أَوَلَمْ عطاء انما قال رسول الله
صلعم وفضل المسجد الحرام على مسجدي كفضل مسجدي على
المساجد، واخبرني محمد بن سلمة عن مالك بن انس عن زَيْد بن
رباح وعبيد الله بن ابي عبد الله عن ابي عبد الله الأَعْرَس عن ابي
هريرة ان النبي صلعم قال صلاة في مسجدي هذا خير من الف صلاة

فيما سواه من المساجد الا المساجد الحرام، حدثني جدتي قال حدثنا
سفيان عن عمرو بن دينار عن طلق بن حبيب عن قرعة قال اردت
الخروج الى الطور فسالت ابن عمر فقال ابن عمر اما علمت ان النبي
صلعم قال لا تُشَدُّ الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام
ومسجد النبي صلعم والمسجد الأقصى ودع عنك الطور فلا تاتيه ۝

اول من ادار الصفوف حول الكعبة، حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدتي عن سفيان بن عيينة قال اول من ادار الصفوف حول
الكعبة خالد بن عبد الله القسري، حدثني جدتي قال حدثني عبد
الرحمن بن حسن بن القاسم بن عتبة الازرق عن ابيه قال كان الناس
يقومون قيام شهر رمضان في اعلا المساجد الحرام تركز حربة خلف
المقام يربو فمضت الامام خلف الحربة والناس وراءه فن اراد صلى مع
الامام ومن اراد طاف بالبيت وركع خلف المقام فلما ولي خالد بن عبد
الله القسري مكة لعبد الملك بن مروان وحضر شهر رمضان امر خالد
القرءاء ان يتقدموا فيصلوا خلف المقام وادار الصفوف حول الكعبة وذلك
ان الناس ضاق عليهم اعلا المساجد فادارهم حول الكعبة فقليل له تقطع
الطواف لغير المكتوبة قال فانا امرهم يطوفون بين كل ترويختين سبعا فامرهم
ففصلوا بين كل ترويختين بطواف سبع فقليل له فانه يكون في مؤخر
الكعبة وجوانبها من لا يعلم بانقضاء طواف الطائيف من مضى وغيره
فيتنهيا للصلاة فامر عبيد الكعبة ان يكتبوا حول الكعبة يقولون الحمد لله
والله اكبر فاذا بلغوا الركن الاسود في الطواف السادس سكتوا بين
التكبيرتين سكتة حتى يتنهيا الناس من في الحجر ومن في جوانب
المساجد من مضى وغيره فيعرفون ذلك بانقطاع التكبير ويصلي ويخفف

المصلي صلاته ثم يعودون الى التكبير حتى يفرغوا من السبع ويقوم مسمع
 فينادي الصلاة رحمكم الله، قل وكان عطاء بن ابي رباح وعمرو بن دينار
 ونظراؤهم من العلماء يرون ذلك ولا ينكرونه، حدثني جدي عن مسلم
 ابن خالد الزنجي وسعيد بن سالم قالا حدثنا ابن جريج قال قلت
 لعطاء اذا قل الناس في المسجد الحرام احب اليك ان يصلوا خلف
 المقام او يكونوا صفًا واحدًا حول الكعبة قل بل يكونوا صفًا واحدًا
 حول الكعبة قال وتلى وتري الملائكة حافين من حول العرش ۞

موضع قبور عذاري بنات اسماعيل عم في المسجد الحرام،
 حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة
 عن الزهري انه سمع ابن الزبير على المنبر يقول ان هذا المحدث قبور
 عذاري بنات اسماعيل عم يعني لما يلي الركن الشامي من المسجد
 الحرام قال وذلك الموضع يسوى مع المسجد فلا ينشب ان يعود
 مُحَدَّثًا منذ كان ۞

الصلاة في المسجد الحرام والناس يمرون بين ايدي المصلي،
 حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن
 كثير بن كثير بن المطلب بن ابي وداعة السهمي عن رجل من اهله
 عن جده المطلب بن ابي وداعة السهمي انه رأى النبي صلعم يصلي
 لما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه ليس بينهم وبينه شبر ۞
انشاد الضالة في المسجد الحرام، حدثنا ابو الوليد قال
 حدثني سفيان بن عيينة عن عبد الكريم الجزري قال سمع النبي صلعم
 رجلاً في المسجد يقول من دعا الى الجمل الاحمر قال لا وجدت وقال اهل هذا
 بنيت المساجد، حدثني جدي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن

دينار عن طاوس ان النبي صلعم سمع رجلاً ينشد صائلاً في المسجد الحرام فقال لا وجدت

ما جاء في النوم في المسجد الحرام، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان عن عمرو بن دينار قال كُتِبَ نِمام في المسجد الحرام زمان ابن الزبير، حدثني جدي قال حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قلت لعطاء أَتُكْرَهُ النوم في المسجد الحرام قال بل أُحِبُّهُ

الوضوء في المسجد الحرام وما جاء في ذلك، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال اخبرنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء انه كان يتوضأ في المسجد الحرام قال ابو محمد الخزاز يعني يتمسح بغير استنجاء، حدثني احمد بن ميسرة المكي قال حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال رايت عطاء وطاوسا يكونان في المسجد الحرام فرميا تتوضأ وقال يفحص لهما بعض جلساءهما عن البطحاء فيتوضآن وضوءاً سابغاً حتى الرجلين لا يكون من وضوء الصلاة شيء؟ انهم منه ثم تعاد البطحاء كما كانت

ذكر ما كان عليه المسجد الحرام وخدراته

وذكر من وسعته وعمارته الى ان صار الى ما هو عليه الآن،

ذكر عمل عمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهما، حدثنا ابو الوليد قال اخبرني جدي قال اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال كان المسجد الحرام ليس عليه جُدُرَات مَحْدَّةٌ اِنما كانت الدور محدقة به من كل جانب غير ان بين الدور ابواباً يدخل منها الناس من كل

نواحيه فضايق على الناس فاشترى عمر بن الخطاب رضى دوراً فهدمها
وهدم على من قرب من المسجد وأبى بعضكم ان ياخذ الثمن ويمنع
من البيع فوضعت اثمانها في خزانة اللعبة حتى اخذوها بعد ثم احاط
عليه جداراً قصيراً وقال لهم عمر انما نزلتم على اللعبة فهو فناءها ولم تنزل
اللعبة عليكم، ثم كثر الناس في زمن عثمان بن عفان رضى فوسّع المسجد
واشترى من قوم وأبى اخرون ان يبيعوا فهدم عليهم فصيحوا به فهدم
فقال انما جئناكم على حليمي عنكم فقد فعل بكم عمر هذا فلم يصح به
احد فاحتكيت على مثاله فصيحتم في ثم امر بهم الى الحبس حتى كلمه
فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد فتركتهم ٥

ذكر بنيان عبد الله بن الزبير رضى، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدتي قال كان المسجد الحرام محاطاً بجدار قصير غير مسقف انما
يجلس الناس حول المسجد بالغداة والعشي يتبعون الأقياء فاذا قلص
الظل قامت المجالس، حدثني جدتي قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار قال سمعت ابن الزبير وهو جالس على صغير المسجد
الحرام وهو يقول لابن لعبد الله بن عامر لقد رايتني واباك واملنا الا كذا
وكذا وكان ابوك اكبر مني سناً قال سفيان ذكر شيئا فنسيته، حدثني
جدتي قال حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة عن
ابيه قال زاد ابن الزبير في المسجد الحرام واشترى دوراً من الناس
وادخلها في المسجد فكان مما اشترى بعض دارنا يعني دار الأرق قال
وكانت لاصفة بالمسجد الحرام وبابها شارع على باب بني شيبه الكبير على
يسار من دخل المسجد الحرام فاشترى نصفها فادخله في المسجد
الحرام ببضعة عشر الف دينار قال وكتب لنا الى مصعب بن الزبير

بالعراق يدفعها اليها قال فركب منا رجال فوجدوا مصعباً يقاتل عبد
 الملك بن مروان فلم يلبثوا الا يسيراً حتى قُتل مصعب فرجعوا الى مكة
 قال فجعل ابن الزبير يَعِدُّنا ويدفعنا حتى جاءه الحجاج فحاصره فقتل و
 نأخذ شيئاً فكلّمنا في ذلك الحجاج بعد مقتل ابن الزبير فقال انا أُبَرِّد
 عن ابن الزبير هو ظلمكم فانتقم وهو اعلم قال وكان ابن الزبير قد انتهى
 بالمسجد الى ان اشرعه على الوادي فما يلي الصفا وفاحية بنى مخزوم
 والوادي يومئذ في موضع المسجد اليوم ثم مضى به مصعباً من وراء
 بيت الشراب لاصقاً به وما بين جدر بيت الشراب الذي يلي الصفا
 وبين جدر المسجد الا قدر ما يمر الرجل وهو مُحَرِّفٌ ثم اصعد به عن
 بيت الشراب مصعباً بقدر سبعة اذرع او نحو ذلك ثم رده في العراض
 وكانت زاوية المسجد للثة تلى المَسْعَى ونحو الوادي الزاوية الشرقية
 ليس بينها وبين زاوية بيت الشراب الشرقية الا نحواً من سبعة اذرع ثم
 رده عرضاً على المطمار الى باب دار شيبه بن هثمان وفي يومئذ ادخل
 منها اليوم في المسجد الحرام ثم رده جدار المسجد مخدراً على وجه
 دار الندوة وفي يومئذ داخله في المسجد الحرام وبابها في وسط الصحن
 اشار لي جدي الى موضع يكون بينه وبين موضع الصف الاول مثل ما
 بينه وبين الاساطين الاول من الطاق الاول من المسجد الحرام اليوم
 يكون على النصف او نحو ذلك من الاسطوانة المجرّاه الى موضع الصف
 الاول فضرِب جدي برجله في هذا الموضع فقال كان هاهنا باب دار الندوة
 واخبرني داود بن عبد الرحمن العطار قال رايت ابن هشام الخزومي
 وهو امير على مكة يخرج من باب الندوة وهو يومئذ في هذا الموضع
 فادخل الطواف وأطوف سبعة قبل ان يصل الى الركن الاسود قال يضع

يديه على اكبر شيخين من فـيش بالبـاب ثم يمشى الاطاريح فيمشى قليلاً قليلاً ويتقهقر ابدأ حتى يبلغ الركن فيستلمه فلم يزل يلب دار الندوة في موضعه هذا حتى زاد ابو جعفر امير المؤمنين في المسجد فأخـره الى ما هو عليه اليوم وكان هذا بنيان ابن الزبير الذي ذكرت في هذا الكتاب قال جدى لم اسمع احداً ممن سالت من مشيخة اهل مكة واهل العلم يذكرين غير ذلك غير انى قد سمعت من يذكر ان ابن الزبير كان قد سقفه فلا ادري اكله امر بعصيه قال ثم عمره عبيد الملك بن مروان ولم يزد فيه ولكنه رفع جدراته وسقفه بالسجاج وعمره عماره حسنة حدثنا جدى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن سعيد ابن قروة عن ابيه قال كنت على عمل المسجد في زمان عبد الملك بن مروان قال فجعلوا في رؤس الاساطين خمسين مثقالاً من ذهب في رأس كل اسطوانة حدثنى جدى قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جَعْنَةَ عن زاذان بن قُروخ قال مسجـد الكوفة تسعة اجربة ومسجد مكة تسعة اجربة وشي قال ابو الوليد قبل جدى وذلك في زمن ابن الزبير ٥

فذكر عمل الوليد بن عبد الملك حدثنا ابو محمد اسحاق بن احمد حدثنا ابو الوليد قال قبل جدى ثم عمر الوليد بن عبد الملك بن مروان المسجد الحرام وكان اذا عمل المساجد زخرفها قال فنقص عمل عبد الملك وعمله عملاً محكماً وهو اول من نقل اليه اساطين الرخام فجعله بطاق واحد باساطين الرخام وسقفه بالساج المزخرف وجعل على رؤس الاساطين الذهب على صفايح الشبه من الصغر قال وأزّر المساجد بالرخام من داخله وجعل في وجه الطيقان في اعلاها الفسيفساء وهو اول من

عمله في المساجد المحرام وجعل للمساجد شرافات وكانت هذه عمارة

الوليد بن عبد الملك

عمل امير المؤمنين ابي جعفر حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي
 قتل لم يعمّر المسجد الحرام بعد الوليد بن عبد الملك من الخلفاء ولم
 يزد فيه شيئاً حتى كان ابو جعفر امير المؤمنين فزاد في شقه الشامى
 الذى يلى دار العجلة ودار الندوة في اسفله ولم يزد عليه في اعلاه ولا
 في شقه الذى يلى الوادى قل فاشترى من الناس دورهم اللاصقة بالمسجد
 من اسفله حتى وضعه على منتهاه اليوم قل فكانت زاوية المسجد لله
 تلى احياد الكبير عند باب بنى جُمح عند الاحجار النادرة من جدر
 المسجد الذى عند بيت زيت قناديل المسجد عند اخر منتهاه
 اسطین الرخام من اول الاساطین المبيضة فذهب به في العراض على
 المطمار حتى انتهى الى المنارة لله في ركن المسجد اليوم عند باب بنى
 سَهْم وهو من عمل ابي جعفر ثم اصعد به على المطمار في وجه دار العجلة
 حتى انتهى الى موضع متزاور عند الباب الذى يخرج منه الى دار خَجِير
 ابن ابي اَهاب بين دار العجلة ودار الندوة وكان الذى ولى عمارة المسجد
 لامير المؤمنين ابي جعفر زياد بن عبيد الله الحارثى وهو امير على مكة
 وكان على شرطته عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع الشيبى جد
 مسافع بن عبد الرحمن فلما انتهى به الى الموضع المتزاور ذهب عبد
 العزيز بنظر فاذا هو ان مضى به على المطمار اححف بدار شيبه بن
 عثمان وادخل اكثرها في المسجد فكلم زياد بن عبيد الله في ان يميل
 عنه المطمار شيئاً ففعل فلما صار الى هذا الموضع المتزاور اماله في المسجد
 امره على دار الندوة فادخل اكثرها في المسجد ثم صار الى دار شيبه

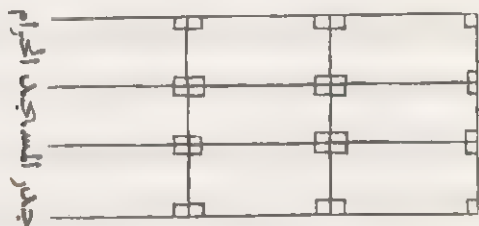
ابن عثمان فادخل منها الى الموضع الذى عند اخر عمل الفسيفساء
اليوم في الطاق الداخلى من الاساطين لله تلى دار شيبية ودار الندوة
فكان هذا الموضع زاوية المسجد وكانت فيه منارة من عمل امير المؤمنين
ابى جعفر ثم رده في العراض حتى وصله بعمل الوليد بن عبد الملك
الذى في اعلا المسجد وانما كان عمل ابى جعفر طاقا واحدا وهو
الطاق الاول الداخلى الملاصق بدار شيبية بن عثمان ودار الندوة ودار
الحجلة ودار زبيدة فذلك الطاق هو عمل ابى جعفر لم يغير ولم يحرك
عن حاله الى اليوم وانما عمل الفسيفساء فيه لانه كان وجه المسجد وكان
بناء المسجد من شق الوادى من الاحجار لله وضعت عند بيت الزيت
عند اول الاساطين المبيضة عند منتهى اساطين الرخام فكان من هذا
الموضع مستقيما على المطمار حتى يلصق ببيت الشراب على ما وصفت
في صدر الكتاب وكان عمل ابى جعفر اياه باساطين الرخام طاقا واحدا
وازر المسجد كما يدور من بطنه بالرخام وجعل في وجه الاساطين
الفسيفساء فكان هذا عمل ابى جعفر المنصور على ما وصفت وكان ذلك
كله على يدى زياد بن عبيد الله الحارثى وكتب على باب المسجد الذى
يبر منه سيل المسجد وهو سيل باب بنى جمح وهو اخر عمل ابى
جعفر من تلك الناحية بالفسيفساء الاسود في فسيفساء مذهب وهو
قايم الى اليوم بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله ارسله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان اول بيت
وضع للناس للذى ببكة مباركا الى قوله غنى عن العالمين امر عبد الله
امير المؤمنين اكرمه الله بتوسعة المسجد المحرام وعمارته والريادة فيه
نظرا منه للمسلمين واهتماما بأمورهم وكان الذى زاد فيه الضعيف مما

كان عليه قبل وامر ببنيانته وتوسعته في الحرم سنة سبع وثلاثين ومائة
 وفرغ منه ورفعت الايدي عنه في ذي الحجة سنة اربعين ومائة بتيسير
 امر الله بامر امير المؤمنين ومعونة منه له عليه وكفاية منه له وكرامة
 اكرمه الله بها فاعظم الله اجر امير المؤمنين فيما نوى من توسعة المسجد
 الحرام واحسن ثوابه عليه فجمع الله تعالى له به خير الدنيا والاخرة
 واعز نصره وايداه

ذكر زيادة المهدي امير المؤمنين الاول، حدثنا ابو الوليد قال اخبرني
 جدي احمد بن محمد قال سمعت عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم
 ابن عقبة يقول حج المهدي سنة ستين ومائة فجرد العسبة لما كان
 عليها من الثياب وامر بعمارة المسجد الحرام وامر ان ييزاد في اعلاه
 ويشتري ما كان في ذلك الموضع من الدور وخلف تلك الاموال وكان
 الذي امر بذلك محمد بن عبد الرحمن بن هشام الاوقص الخزومي
 وهو يومئذ قاضي اهل مكة قال فاشترى الاوقص الدور لما كان منها
 صدقة عزل ثمنه واشترى هو لاهل الصدقة بثمان دور مساكين في
 فجاء مكة عوضاً من صدقاتهم تكون لاهل الصدقة على ما كانوا فيه من
 شروط صدقاتهم قال فاشترى كل ذراع في ذراع مكشراً عما دخل في
 المسجد خمسة وعشرين ديناراً وما دخل في الوادي خمسة عشر
 ديناراً قال فكان مما دخل في ذلك الهدم دار الازرق وفي يومئذ لاصقة
 بالمسجد الحرام على يمين من خرج من باب بني شيبه بن عثمان الكبير
 فكان ثمنها ناهية ثمانية عشر الف دينار وذلك ان اكثرها دخل في
 المسجد في زيادة ابن الزبير حين زاد فيه قال واشترى لهم بثمانها
 مسكن عوضاً من دارهم فهي في ايديهم الى اليوم، قال ودخلت ايضاً

دار خَيْرَةَ بنت سِباع الخِزاعية بلغ ثمنها ثلاثة وأربعين ألف دينار
فُضعت اليها وكانت شارعة عن الْمَسْعَى يومئذ قبل أن يُؤخَّر الْمَسْعَى
قال ودخلت أيضاً دار لآل جُبَيْر بن مُطْعَم قال ودخل أيضاً بعض دار
شيبه بن عثمان فاشتري جميع ما كان بين المسعى والمسجد من الدور
فهدمها ووضع المسجد على ما هو عليه اليوم شارعاً على المسعى وجعل
موضع دار القوارير رحبة فلم تزل على ذلك حتى استقطعها جعفر بن
يحيى بن خالد بن برمك في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين
فبناها ثم قبضها حماد البربري بعد ذلك فبنا باطنها بالقوارير وبناها
ظاهرها بالرخام والفسيفساء وكان الذي زاد المهدى في المسجد في
الزيادة الأولى أن مضى بجدره الذي يلي الوادي أن كان لاصقاً ببيت
الشراب حتى انتهى به إلى حد باب بنى هاشم الذي يقال له باب
البطحاء على سوق الخلقان إلى حده الذي يلي باب بنى هاشم الذي
عليه العلم الأخضر الذي يسعى منه من أقبل من المروة يريد الصفا
وموضع ذلك بيت لمن تأمله فكان ذلك الموضع زاوية المسجد وكانت
فيه منارة شارعة على الوادي والمسعى وكان الوادي لاصقاً بهما يمر في
بطن المسجد اليوم قبل أن يُؤخَّر المهدى المسجد إلى منتهاه اليوم
من شق الصفا والوادي ثم ردة على مطامره حتى انتهى به إلى زاوية
المسجد للتي تلي الحدابين وباب بنى شيبه الكبير إلى موضع المنارة اليوم
ثم ردة جدر المسجد مخدراً حتى لقي به جدر المسجد القديم من
بناء أبي جعفر أمير المؤمنين قريباً من باب دار شيبه من وراء السباب
مخدراً عن الباب باسطوانتين من الطاق اللاصق بجدر المسجد إلى
منتهى عمل الفسيفساء من ذلك الطاق الداخل وذلك الفسيفساء

وَحَدَّهَ وَجَدَرَ الْمَسْجِدَ مَحْدَرًا إِلَى اسْفَلِ الْمَسْجِدِ عَمِلَ ابْنُ جَعْفَرٍ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ فَكَانَ هَذَا الَّذِي زَادَ الْمَهْدِي فِي الْمَسْجِدِ فِي الزِّيَادَةِ الْأُولَى
 وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَّا جَعْلُ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ الظَّلَالِ طَائِفًا
 وَاحِدًا وَهُوَ الطَّاقُ الْأَوَّلُ اللَّاصِقُ بِجِدْرِ الْمَسْجِدِ الْيَوْمَ فَامَرَ الْمَهْدِي
 بِأَسَاطِينَ الرِّخَامِ فَنَقَلَتْ فِي السَّفِينِ مِنَ الشَّامِ حَتَّى انْزَلَتْ بِجُدَّةٍ ثُمَّ
 جُرَتْ عَلَى الْعَجَلِ مِنْ جُدَّةٍ إِلَى مَكَّةَ فَجُعِلَتْ أَسَاطِينَ لَهَا هُنْدَمَ الْمَهْدِي
 فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ وَجَعَلَ بَيْنَ يَدَيِ الطَّاقِ الَّذِي كَانَ بِنَاءَهُ
 أَبُو جَعْفَرٍ ثَمَّا يَلِي دَارَ النَّدْوَةِ وَدَارَ الْعِجْلَةِ وَاسْفَلِ الْمَسْجِدِ إِلَى مَوْضِعِ بَيْتِ
 الرِّيمِ عِنْدَ بَابِ بَنِي جَمِيعَ صَفَّيْنِ حَتَّى صَارَتْ ثَلَاثَةَ صُفُوفٍ وَفِي الطَّيْقَانِ
 لِذَلِكَ فِي الْمَسْجِدِ الْيَوْمَ لَمْ تُغَيَّرْ قَالَ وَلَمَّا وَضَعَ الْأَسَاطِينَ حَفَرَ لَهَا أَرْبَاعًا عَلَى
 كُلِّ صَفٍّ مِنَ الْأَسَاطِينَ جِدْرًا مُسْتَقِيمًا ثُمَّ رَدَّ بَيْنَ الْأَسَاطِينَ جُدْرَاتٍ
 أَيْضًا بِالْعَرَضِ حَتَّى صَارَتْ كَالصُّلْبِ عَلَى مَا أُصِفَ فِي كِتَابِي هَذَا



فَلَمَّا أَنْ قَرَّرَ الْأَرْبَاعَ عَلَى قَرَارِ الْأَرْضِ حَتَّى انْبَسَطَ الْمَاءُ بِنَاحِهَا بِالْمَنُورَةِ وَالرَّمَادِ
 وَالْحِجْسِ حَتَّى إِذَا اسْتَوَى بِالْأَرْبَاعِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ وَضَعَ فَوْقَهَا الْأَسَاطِينَ
 عَلَى مَا نَحْنُ عَلَيْهِ الْيَوْمَ وَلَمْ يَكُنْ حَوْلَ الْمَهْدِي فِي الْهَدْمِ الْأَوَّلِ مِنْ شَقِّ
 الْأَوَادِي وَالصَّفِّ شَمًّا أَفْرَهُ عَلَى حَالِهِ طَائِفًا وَاحِدًا وَذَلِكَ لِصُغُرِ الْمَسْجِدِ
 فِي تِلْكَ الْأَمْحِيَةِ أَمَّا ذُنُوبُ جِدْرِ التَّلْعِيَةِ الْيَمَانِي وَبَيْنَ جِدْرِ الْمَسْجِدِ
 بَدَى إِلَى الْوَادِي وَانْصَعَمَا نِسْعَةً وَارْبَعُونَ ذِرَاعًا وَنِصْفَ ذِرَاعٍ فَهَذِهِ

زيادة المهدي الاولى في عمارته اياه، فالذي في المسجد من الابواب من
 عمل ابي جعفر امير المؤمنين من اسفل المسجد باب بني جَمَح وهو
 ثلاث طيقتان ومن تحته يخرج سيل المسجد الحرام كله ومن بين يديه
 بلاط يمر عليه سيل المسجد وفي دار زبيدة بابان كانا يخرجان الى زقاق
 كان بين المسجد والدار لانه صارت لزبيدة وكان ذلك الزقاق طريقاً
 مسلوكة ما سُدَّ الا حديثاً والبابان مبيتان، ومن عمل ابي جعفر المنصور
 ايضاً باب بني سَهْم وهو طاق واحد وباب دار عمرو بن العاص وبابان في
 دار العجلة طاقاً كانا يخرجان الى زقاق كان بين دار العجلة وبين
 جدار المسجد وكان طريقاً مسلوكة يمر فيه سيل الشريعة وسيل ما
 اقبل من جبل شيمية بن عثمان ولم تزل تلك الطريق على ذلك حتى
 سَدَّها يقطين بن موسى حين بنا دار العجلة قَدَّم السدار الى جدار
 المسجد وابطل الطريق وجعل تحت الدار سَرَباً مستقيماً مستقيماً يمر
 تحته السيل وذلك السَرَب على حله الى اليوم وسُدَّ احد بابي المسجد
 الذي كان في ذلك الزقاق وهو الباب الاسفل منهما وموضعه بين في
 جدار المسجد وجعل الباب الاخر باباً لدار العجلة ضيقه وبُوبه وهو
 باب دار العجلة اليوم، وما جعل ايضاً ابو جعفر الباب الذي يسلك
 منه الى دار خَجِير بن ابي اهاب بين دار العجلة ودار الندوة وباب دار
 الندوة، فهذه الابواب السبعة من عمل ابي جعفر امير المؤمنين، واما
 الابواب التي من زيادة المهدي الاولى فمنها الباب الذي في دار شيمية بن
 عثمان وهو طاق واحد ومنها الباب الكبير الذي يدخل منه الخلفاء
 كان يقال له باب بني عبد شمس ويعرف اليوم بباب بني شيمية الكبير
 وهو ثلاث طيقتان وفيه اسطوانتان وبين يديه بلاط مفروش من حجارة

وفي عتبة الباب حجارة طوال مفروشة بها العتبة قال ابو الوليد سالت
جدي عنها فقلت ابلغك ان هذه الحجارة الطوال كانت اوثاقا في
الجاهلية تُعَبَّدُ فالى اسمع بعض الناس يذكرون ذلك فضحك وقال لا
لعمري ما كانت بأوثان ما يقول هذا الا من لا علم له انما هي حجارة كانت
فصلت مما قلع القسري لبركته الله يقال لها بِرْكَةُ الْبَرْدِيِّ بغم الثقبه
واصل ثبير كانت حول البركة مطروحة حتى نقلت حين بنا المهدي
المسجد فوضعت حيث رايت ومنها الباب الذي في دار القوارير
كان شارعا على رحبة في موضع الدار وهو طاق واحد ومنها باب النبي
صلعم وهو الباب الذي مقابل زقاق العطارين وهو الزقاق الذي يسلك
منه الى بيت خديجة بنت خويلد رضى الله عنها وهو طاق واحد
ومنها باب العباس بن عبد المطلب وهو الباب الذي عنده انعلم
الاخضر الذي يسعى منه من اقبل من المروة يريد الصفا وهو ثلاث
طيقان وفيه اسطوانتان فهذه الخمسة الابواب لله عملها المهدي في
الريادة الاولى

ذكر زيادة المهدي الاخره في شق الوادي من المسجد الحرام قال ابو
الوليد محمد بن عبد الله الازرق قال جدي لما بنا المهدي المسجد
الحرام وزاد الريادة الاولى اتسع اعلاه واسفله وشقه الذي يلي دار الندوة
الشامي وضاق شقه اليماني الذي يلي الوادي والصفا فكانت الكعبة في
شق المسجد وذلك ان الوادي كان داخلا لاصقا بالمسجد في بطن
المسجد اليوم قال وكانت الدور وبيوت الناس من وراءه في موضع
الوادي اليوم انما كان موضعه دور الناس وانما كان يسلك من المسجد
الى الصفا في بطن الوادي ثم يسلك في زقاق ضيق حتى يخرج الى

الفصا من التفات البيوت فيما بين الوادى والصفى وكان المسعى في موضع
المسجد الحرام اليوم وكان باب دار محمد بن عبّاد بن جعفر عند حد
ركن المسجد الحرام اليوم عند موضع المنارة الشارعة في نحو الوادى
فيها علّم المسعى وكان الوادى يمرّ دونها في موضع المسجد الحرام
اليوم، قال ابو الوليد فلما حجّ المهدي امير المؤمنين سنة اربع وستين
وماية وراى اللعبة في شق من المسجد الحرام كره ذلك وأخْب ان
تكون متوسطة في المسجد فدعا المهندسين فشاورهم في ذلك ففقدوا
ذلك فاذا هو لا يستوى لهم من أجّل الوادى والسيّل وقالوا ان وادى
مكة له اسماء عامّة وهو وادٍ حَدُورٌ ونحن نخاف ان حوّلنا الوادى من
مكانه ان لا ينصرف لنا على ما نريد مع ان وراءه من الدور والمساكن
ما تكثر فيه المؤنّة ولعلّه ان لا يتم فقال المهدي لا بُدّ لي من ان اوسعّه
حتى اوسط اللعبة في المسجد على كلّ حل ولو انقلبت فيه ما في
بيوت الاموال وعظمت في ذلك نيتّه واشتدّت رغبته ولهج بعله فكان
من اكبر فقه فقدروا ذلك وهو حاضر ونُصبت الرماح على الدور من اول
موضع الوادى الى اخره ثمّ دُرِعوه من فوق الرماح حتى عرفوا ما يدخل
في المسجد من ذلك وما يكون للوادى منه فلما نصبوا الرماح على
جنبتي الوادى وعلم ما يدخل في المسجد من ذلك وزنوه مرّة بعد
مرّة وقدروا ذلك ثمّ خرج المهدي الى العراق وخلف الاموال فاشتروا
من الناس دورهم فكان ثمن كلّما دخل في المسجد من ذلك كلّ لراع
مكسّر بخمسة وعشرين ديناراً وكان ثمن كلّما دخل في الوادى خمسة
عشر ديناراً وارسل الى الشام والى مصر فنقلت اساطين الرخام في السفن
حتى انزلت بجُدّة ثمّ نقلت على العجل من جُدّة الى مكة ووضعوا

أيديهم فهدموا الدور وبنوا المسجد فابتدؤوا من اعلاه من باب بني
 هاشم الذي يستقبل الوادي والبطحاء ووسع ذلك الباب وجعل يرازاه
 من اسفل المسجد مستقبلة باباً آخر وهو الباب الذي يستقبل فخرج
 خط الحزامية يقال له باب البقالين فقال المهندسون ان جاء سيل عظيم
 فدخل المسجد خرج من ذلك الباب ولم يحمل في شق اللعبة فابتدؤوا
 عمل ذلك في سنة سبع وستين وماية واشتروا الدور وهدموها فهدموا
 اكثر دار ابن عبّاد بن جعفر العايدى وجعلوا المَسْجَى والوادي فيها
 فهدموا ما كان بين الصفا والوادي من الدور ثم حرقوا الوادي في موضع
 الدور حتى لقوا به الوادي القديم بباب اجبياد الكبير بقم خط الحزامية
 فالدني زيد في المسجد من شق الوادي تسعون ذراعاً من موضع جدر
 المسجد الاول الى موضعه اليوم وانما كان عرض المسجد الاول من جدر
 اللعبة اليماني الى جدر المسجد اليماني الشارع على الوادي الذي يلي
 باب الصفا تسع واربعون ذراعاً ونصف ذراع ثم بني مخدراً حتى دخلت
 دار أم هانئ بنت ابي طالب وكانت عندها بئر جهلية كان قَصَى
 حفرها فدخلت نلك البئر في المسجد فحفر المهدى عوضاً منها البئر
 لك على باب البقالين الذي في حد ركن المسجد الحرام اليوم، ثم
 مضوا في بناءه باساطين الرخام وسقفه بالساج المذهب المنقوش حتى
 توفي المهدى سنة تسع وستين وماية وقد انتهوا الى اخر منتهى اساطين
 الرخام من اسفل المسجد فاستخلف موسى امير المؤمنين فيبادر القوام
 باتمام المسجد واسرعوا في ذلك وبنوا اساطينه بحجارة ثم طليت بالجص
 وعمل سقفه عملاً دون عمل المهدى في الاحكام والحسن فعمل المهدى في
 ذلك الشق من اعلا المسجد الى منتهى اخر اساطين الرخام ومن ذلك

الموضع عمل في خلافة موسى الى المنارة الشارعة على باب اجياد الكبير ثم
 متخذاً في عرض المسجد الى باب بنى جُمَحَ الى الاحجار النادرة من
 بيت الزيت حتى وصل بعمل الى جعفر وعمل المهدي في الزيادة الاولى
 فهذا جميع ما عمر في المسجد الحرام وما احدث فيه الى اليوم وكان في
 موضع الدار التي يقال لها دار جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بين
 باب البقالين وباب الخياطين لاصقة بالمسجد الحرام رحبة بين يدي
 المسجد حتى استقطعها جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد هارون
 امير المؤمنين فبنها ولم يتم اعلاها حتى جاء نعيه ولم يتم جناحها
 واعلاها ۞

باب ذراع المسجد الحرام، قل ابو الوليد ذرع المسجد الحرام
 مكسراً مائة الف ذراع وعشرون الف ذراع وذرع المسجد طولاً من باب
 بنى جمع الى باب بنى هاشم الذي عنده العلم الاخضر مقابل دار
 العباس بن عبد المطلب اربعماية ذراع واربعة اذرع مع جدرية يمر في
 بطن الحجر لاصقاً بجدر الكعبة وعرضه من باب دار الندوة الى الجدار
 الذي يلي الوادي عند باب الصفا لاصقاً بوجه الكعبة ثلاثماية ذراع
 واربعة اذرع وذرع عرض المسجد الحرام من المنارة التي عند المسمى الى
 المنارة التي عند باب بنى شبيبة الكبير مائتا ذراع وثمانية وسبعون ذراعاً
 وذرع عرض المسجد الحرام من منارة باب اجياد الى منارة بنى سهم
 مائتا ذراع وثمانية وسبعون ذراعاً ۞

باب عدد اساطين المسجد الحرام، وعدد اساطين المسجد
 الحرام من شقه الشرقي مائة وثلاث اسطوانات ومن شقه الغربي مائة
 اسطوانة وخمس اسطوانات ومن شقه الشامي مائة وخمس وثلاثون

اسطوانة ومن شقه اليماني مائة واحدى واربعون اسطوانة فجميع ما فيه من الاساطين اربعماية اسطوانة واربع وثمانون اسطوانة طول كل اسطوانة عشرة اذرع وتدويرها ثلاثة اذرع وبعضها يزيد على بعض في الطول والغلط ومنها على الابواب عشرون اسطوانة على الابواب لله تلى المسيح منها ست ومنها على الابواب لله تلى الوادى والصفى عشر ومنها على الابواب لله تلى باب بى جُمَحْ اربع، وذرع ما بين كل اسطوانتين من اساطينه ستة اذرع وثلاث عشرة اصبعاً ٥

صفة الاساطين، الاساطين لله كراسيها مذهبة ثلاثماية واحدى وعشرون منها في الظلال لله تلى دار الندوة مائة وثلاث وثلاثون ومنها في الظلال انتى تلى باب بى جُمَحْ اربع وخمسون ومنها في الظلال التى تلى الوادى اثنتان واربعون ومنها في الظلال التى تلى المسيح اثنتان وتسعون وفي ثلاث اساطين من انعد كراسيها حمر وفي الشق الذى يلي الوادى منها ثمان بطن المساجد كرسيان ومنها في الظلال واحدة وفوق الكراسى التى على الاساطين ملاين ساج منقوشة بالزخرف والذهب، قل ابو انوليد وفي الاساطين اربع واربعون اسطوانة مبنية بالحجارة ليست برخام مئلى عليها الجص وفي ثمان عمل بعد موت المهدي في خلافة موسى ابن المهدي منها في الظلال التى تلى باب بى جُمَحْ ست وعشرون ومنها في الظلال التى تلى الوادى ثمان عشرة وعلى ست عشرة اسطوانة من اسنين الرخام كراسيها العليا من حجارة منقوشة بالجص منها واحدة ثمان يلي باب بى جُمَحْ ومنها في الشق الذى يلي الوادى خمس عشرة اربع نلى بنين المساجد واحدى عشرة في الظلال ومن الاساطين من الرخام سبع وعشرون كراسيها النى تلى الارض حجارة وفي من عمل

امير المؤمنين ابي جعفر منها في شق دار العجلة سبع ومنها في شق بني
 جميع عشرون، وعبد الاساطين لثة تلي ابواب المسجد الحرام من كل
 ناحية مائة واحدى وخمسون تما يلي دار الندوة خمس واربعون وتما
 يلي باب بني جميع ثلاثون وتما يلي الوادي اربع واربعون وتما يلي المسعى
 اثنتان وثلاثون وفي الاساطين اسطوانتان حمر اوان مخططتان ببيضا
 واسطوانتان تما يلي بطن المسجد على باب دار الندوة احداهما
 بنفساجية والاخرى حمراء وفي شق باب بني شيبة الكبير اسطوانتان
 بيضاوان ملونتان مخزتان مسيرتان وتما يلي بطن المسجد ايضا
 اسطوانتان عديستتان برشاوان وعلى باب المسعى اسطوانتان خضراوان
 مسيرتان ملونتان وتما على باب العباس بن عبد المطلب واسطوانة
 غبراة تما يلي بطن المسجد على باب الوادي تما يلي المسجد وفي
 اغلظ اسطوانة في المسجد خضراء وتما يلي بطن المسجد من شق
 الوادي اسطوانتان منقوشتان مكتوبتان بالذهب الى انصافهما وتما
 على باب الصفا قال اسحاق احداهما فيها كتاب من جنس الحجر اصفى
 من لونها وهو الله اولى بالمؤمنين الا انه قد نقر عليه فافسد وهو بين
 من خلقة الحجر واسطوانتان ايضا على باب الصفا بحذاهما تما يلي
 السوق منقوشتان مكتوبتان بلذهب بينهما طريق النبي صلعم من
 المسجد الى الصفا وفي وجه المسجد تما يلي الصفا اسطوانتان مسيرتان
 شارعتان في المسجد احداهما في اعلا هذا الشق والاخرى في اسفله
 صفة الطافات وعددها وكم ذرعها قال ابو الوليد وعلى الاساطين
 اربعة طافة وثمان وتسعون طافا منها في الظلال لثة تلي دار الندوة
 مائة واثنان واربعون طافة ومنها في الظلال لثة تلي الوادي مائة

وخمس واربعون طاقاً ومنها في الظلال للة تلى المسعى تسع وتسعون
 طاقاً ومنها في الظلال للة تلى شق بني جمح مائة واثنى عشرة طاقاً
 منها في الطيقان للة تلى بطن المسجد الحرام مائة واحدى وخمسون
 من ذلك ما يلي دار الندوة ست واربعون ومنها ما يلي باب بني جمح
 تسع وعشرون ومنها ما يلي الوادى خمس واربعون ومنها ما يلي المسعى
 احدى وثلاثون، وذرع ما بين الركن الاسود الى مقام ابراهيم عم تسعة
 وعشرون ذراعاً وتسع اصابع وذرع ما بين جدر الكعبة من وسطها الى
 المقام سبعة وعشرون ذراعاً وذرع ما بين شادروان الكعبة الى المقام ستة
 وعشرون ذراعاً ونصف ومن الركن الشامى الى المقام ثمانية وعشرون
 ذراعاً وتسع عشرة اصبعاً ومن الركن الذى فيه الحجر الاسود الى حد
 حجرة زمزم ستة وثلاثون ذراعاً ونصف ومن الركن الاسود الى راس زمزم
 اربعون ذراعاً ومن وسط جدر الكعبة الى حد المسعى مايتا ذراع وثلاثة
 عشر ذراعاً ومن وسط جدر الكعبة الى الجدر الذى يلي باب بني جمح
 مائة ذراع وتسعة وتسعون ذراعاً ومن وسط جدر الكعبة الى الجدر الذى
 يلي الوادى مائة ذراع واحد واربعون ذراعاً وثمانى عشرة اصبعاً ومن
 وسط جدر الكعبة الذى يلي الحجر الى الجدر الذى يلي دار الندوة
 مائة ذراع وتسعة وثلاثون ذراعاً واربع عشرة اصبعاً ومن ركن الكعبة
 انشسمى الى حد المنارة للة تلى المروة مايتا ذراع واربعة وستون ذراعاً
 ومن ركن الكعبة الغربى الى حد المنارة للة تلى باب بني سهم مايتا ذراع
 وثمانية اذرع ونصف ومن الركن اليمانى الى المنارة للة تلى اجياد الكبير
 مايتا ذراع وثمانية عشر ذراعاً وست عشرة اصبعاً ومن الركن الاسود الى
 امامه للة تلى المسعى والوادى مايتا ذراع وثمانية عشر ذراعاً ومن

الركن الاسود الى وسط باب الصفا مائة ذراعاً وخمسون ذراعاً وسمت
اصابع ومن الركن الشامي الى وسط باب بني شيببة مائة ذراعاً وخمسة
واربعون ذراعاً وخمس اصابع ومن الركن الاسود الى سقاية العباس وهو
بيت الشراب خمسة وتسعون ذراعاً ومن باب بني شيببة الى المروة
ثلاثمائة ذراعاً وتسعة وتسعون ذراعاً ومن الركن الاسود الى الصفا مائة
ذراعاً واثنان وتسعون ذراعاً وثمان عشرة اصبعاً ومن المقام الى جدر
المسجد الذي يلي المسعى مائة ذراعاً وثمانية وثمانون ذراعاً ومن
المقام الى الجدر الذي يلي باب بني جمح مائة ذراعاً وثمانية عشر
ذراعاً ومن المقام الى الجدر الذي يلي دار الندوة مائة ذراعاً وخمسة
واربعون ذراعاً ومن المقام الى الجدر الذي يلي الصفا مائة ذراعاً واربعة
وستون ذراعاً ونصف ومن المقام الى جدر حجرة زمزم اثنان وعشرون
ذراعاً ومن المقام الى حرف بئر زمزم اربعة وعشرون ذراعاً وعشرون اصبعاً
ومن وسط سقاية العباس الى جدر المسجد الذي يلي المسعى مائة ذراعاً
ومن وسط السقاية الى الجدر الذي يلي باب بني جمح مائة ذراعاً واحد
وتسعون ذراعاً ومن وسط السقاية الى الجدر الذي يلي دار الندوة مائة
ذراعاً ومن وسط السقاية الى الجدر الذي يلي الوادي خمسة وثمانون ذراعاً
صفحة ابواب المساجد الحرام وعددها وذرعها قال ابو النويد
وفي المسجد الحرام من الابواب ثلاثة وعشرون باباً فيها ثلاث واربعون
طاقاً منها في الشق الذي يلي المسعى وهو الشرق خمسة ابواب وفي
احدى عشرة طاقاً من ذلك الباب الاول وهو الباب الكبير الذي يقل
له باب بني شيببة وهو باب بني عبد شمس بن عبد مناف وبه كان
يعرف في الجاهلية والاسلام عند اهل مكة فيه اسطوانتان وعليه ثلاث

طاقات والطاقت طولها عشرة اذرع ووجهها منقوش بالفسيفساء وعلى
الباب روشن ساج منقوش مزخرف بالذهب والزخرف طول الروشن
سبعة وعشرون ذراعاً وعرضه ثلاثة اذرع ونصف ومن الروشن الى الارض
سبعة عشر ذراعاً وما بين جدرى الباب اربعة وعشرون ذراعاً وجدرى
الباب ملبسان رخام ابيض واحمر وفي العتبة اربع مراقى داخلية ينزل
بها في المسجد، والباب الثانى طاق طولها عشرة اذرع وعرضه سبعة
اذرع كان فتح في رحبة في موضع دار القوارير وهو باب دار القوارير،
والباب الثالث طاق واحد طولها عشرة اذرع وعرضه سبعة اذرع وهو
باب النبی صلعم كان يخرج منه ويدخل فيه من منزله الذى في زقاق
العطارين يقال له مسجد خديجة ابنة خويلد يصعد اليه من المسعى
خمسة درجات، والباب الرابع فيه اسطوانتان وعليه ثلاث طاقات طول
كل طاقة ثلاثة عشر ذراعاً ووجوه الطاقات وداخلها منقوشة بالفسيفساء
وعلى الباب روشن ساج منقوش بالزخرف والذهب طولها ستة وعشرون
ذراعاً وعرضه ثلاثة اذرع ونصف ومن اعلا الروشن الى العتبة ثلاثة
وعشرون ذراعاً وما بين جدرى الباب احد وعشرون ذراعاً والجدران
ملبسان رخام ابيض واحمر واخضر ورخاماً مرقعاً منقوشاً بالذهب
ويرتقى الى الباب بسبع درجات وهو باب العباس بن عبد المطلب
وعنده علم المسعى من خارج، والباب الخامس وهو باب بنى هاشم وهو
مستقبل الوادى وسعة ما بين جدرى الباب احد وعشرون ذراعاً وفيه
اسطوانتان عليهما ثلاث طاقات طول كل طاقة ثلاثة عشر ذراعاً ووجوه
الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفساء وعارضتا الباب ملبستان صفائح
رخام ابيض واخضر واحمر ورخاماً مرقعاً مرقعاً وقرق الباب روشن ساج

منقوش بالذهب والزخرف طوله اربعة وعشرون ذراعاً وعرضه ثلاثة اذرع
ونصف ومن اعلا البروشن الى عتبة الباب ثلاثة وعشرون ذراعاً وفي عتبة
الباب سبع درجات الى بطن الوادى، وفي الشق الذى يلى الوادى
وهو شق المسجد اليماني سبعة ابواب وسبعة عشر طاقاً منها الباب الاول
فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاقة في السماء ثلاثة عشر ذراعاً
ونصف وما بين جدرى الباب اربعة عشر ذراعاً وثمانى عشرة اصبعاً وفي
العتبة اثنتا عشرة درجة الى بطن الوادى وهو الباب الاعلا يقال له
باب بنى عايد، والباب الثانى فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاقة
ثلاثة عشر ذراعاً ونصف وما بين جدرى الباب اربعة عشر ذراعاً ونصف
وفي العتبة اثنتا عشرة درجة في بطن الوادى وهو باب بنى سفيان بن
عبد الاسد، والباب الثالث وهو باب الصفا فيه اربع اساطين عليهما
خمس طاقات طول كل طاقة في السماء ثلاثة عشر ذراعاً ونصف والطاق
الاوسط اربعة عشر ذراعاً ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفساء
واسطوانتا الطاق الاوسط من انصافهما منقوشتان مكتوب عليهما
بالذهب وما بين جدرى الباب ستة وثلاثون ذراعاً وجدر الباب ملبس
رخاماً منقوشاً بالذهب ورخاماً ابيض واحمر واخضر ولسون اللازورد وفي
عتبة الباب اثنتا عشرة درجة وفي الدرجة الرابعة اذا خرجت من
المسجد حدو الطاق الاوسط حجر فيه من رصاص نكروا ان النبى
صلعم وطى في موضعها حين خرج الى الصفاء قال ابو محمد الخزاز لما
غرق المسجد وما حوله من المسعى والوادى والطريق في سنة احدى
وثمانين ومايتين في خلافة المعتصد بالله ظهر من درج الابواب اكثر مما
كان نكر الازرق فكان عدد ما ظهر من درج ابواب الوادى كله من اعلا

المسجد الى اسفله اثنتى عشرة درجة كذل باب، قال ابو الوليد وكان في
 موضعه زقاق ضيق يخرج منه من مضى من الوادى يريد الصفا فكانت
 هذه الرصاصة في وسط الزقاق ينحرف بها ويجدونها موطاً النوى صلعم
 وكان يقال لهذا الباب باب بنى عدى بن كعب كانت دور بنى عدى
 ما بين الصفا الى المسجد وموضع الجنبلة الله يسقى فيها الماء عند
 البركة فلم جراً الى المسجد فلما وقعت الحرب بين بنى عدى بن كعب
 وبين بنى عبد شمس تحولت بنو عدى الى دور بنى سهم وباعوا ربايعهم
 ومنازلهم هنالك جميعاً الا آل صداد وآل المومل وقد كتبت ذكر ذلك
 في موضع الرباع من هذا الكتاب ويقال له اليوم باب بنى مخزوم، والباب
الرابع فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق منها ثلاثة عشر ذراعاً
 ونصف وما بين جدرى الباب خمسة عشر ذراعاً وفي عتبة الباب اثنتا
 عشرة درجة في بطن الوادى ويقال لهذا الباب باب بنى مخزوم، والباب
الخامس فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاثة عشر ذراعاً ونصف
 وما بين جدرى الباب خمسة عشر ذراعاً وفي عتبة الباب اثنتا عشرة
 درجة وهذا الباب من ابواب بنى مخزوم، والباب السادس فيه اسطوانة
 عليها طاقان طول كل طاق في السماء ثلاثة عشر ذراعاً ونصف وما بين
 جدرى الباب خمسة عشر ذراعاً وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة
 وكان يقال لهذا الباب باب بنى تميم وكان بجذا دار عبد الله بن جندب
 ودار عبد الله بن ممر بن عثمان التيمي فدخلنا في الوادى حسين
 وسع المهدي المسجد وقد فصلت من دار ابن جندب فصلة وفي
 بأيديهم الى اليوم، والباب السابع فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق
 ثلاثة عشر ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً وما بين جدرى الباب اربعة عشر

ذراعا وثمانى عشرة اصبعاً وفى عتبة الباب اثنتا عشرة درجة وهذا
الباب ما يلى دور بنى عبد شمس وبنى مخزوم وكان يقال له باب أم هانئ
ابنة ابي طالب وعلى الاساطين الله على الابواب كراسى مما يلى الوادى
وباب بنى هاشم وباب بنى جهمج ساج منقوش بالزخرف والذهب وفى
الشق الذى يلى بنى جهمج ستة ابواب وعشر طاقات الباب الاول وهو
يلى المنارة الله قلى احياد الكبير فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق
ثلاثة عشر ذراعا وما بين جدرى الباب خمسة عشر ذراعا وفى عتبة
الباب ثمانى درجات وهو يقال له باب بنى حكيم بن حزام وبنى الزبير
ابن العوام والغالب عليه باب الحزامية يلى الخط الحزامى، والباب الثانى
فيه اسطوانتان عليهما ثلاث طاقات طول كل طاق فى السماء ثلاثة عشر
ذراعا وما بين جدرى الباب احد وعشرون ذراعا وفى عتبة الباب سبع
درجات وهذا الباب يستقبل دار عمرو بن عثمان بن عفان يسفل له
اليوم باب الخياطين، والباب الثالث فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل
طاق فى السماء عشرة اذرع ووجه الطاقين منقوش بالفسيفساء وما بين
جدرى الباب خمسة عشر ذراعا وفى عتبة الباب سبع درجات وبين
يدى الباب بلاط يمر عليه سيل المسجد من سرب تحت هذا الباب
وذلك الفسيفساء من عمل ابي جعفر امير المؤمنين وهو اخر عمله فى ذلك
الموضع وهو باب بنى جهمج، قال ابو الحسن قد كان هذا على ما ذكره
الازرقى حتى كانت ايام جعفر المقتدر بالله امير المؤمنين وكان يتولى الحكم
بمكة محمد بن موسى فغير هذين البابين المعروف احدهما بالخياطين
والاخر ببني جهمج وجعل ما بين دارى زبيدة مسجداً وصلةً بالمسجد
الكبير عمله بأروقة وطاقات وقفن وجعله شارعاً على الوادى الاعظم بمكة

فأتسع الناس به وصلّوا فيه وذلك كلّ في سنة ست وسنة سبع وثلاثماية
قال أبو الوليد والباب الرابع طاق طوله في السماء عشرة أذرع وعرضه
خمس أذرع وعليه باب مبوب كان يشرع في زقاق بين دار زبيدة وبين
المسجد وكان ذلك الزقاق مسلوّكاً وهو باب ابن الرخترى بن هاشم
الأسدي كان يستقبل دار لثة دخلت في دار زبيدة وفيها بئر الاسود
ابن المطلب بن اسد وهو الباب الذي يصعد منه اليوم الى دار
زبيدة والباب الخامس طاق طوله في السماء عشرة أذرع وعرضه أربعة
أذرع واثنى عشرة اصبعاً والباب مبوب يشرع في زقاق دار زبيدة ايضاً
والباب السادس طاق طوله في السماء عشرة أذرع وعرضه سبعة أذرع
وفي العتبة عشر درجات وهو باب بنى سهم وفي الشق الذي يلي دار
الندوة ودار الحجلة وهو الشق الشامي من الابواب ستة ابواب الباب
الاول وهو يلي المنارة التي تلي بنى سهم طاق طوله في السماء عشرة أذرع
وعرضه أربعة أذرع وفي العتبة ست درجات وهو باب عمرو بن العاص
والباب الثاني قد سُدّ في دار الحجلة وموضعه بين لمن يقابله والباب
الثالث هو باب دار الحجلة والباب الرابع هو باب قعيقعان طاق طوله
في السماء عشرة أذرع وعرضه تسعة أذرع وست اصابع وفي عتبة الباب
من خارج بلاط من حجارة وينزل منه الى بطن المسجد بست درجات
ويقال ثمان درجات ويقال له باب حجّير بن ابي اهاب قال ابو محمد
الخزاعي وهو حجّير بن ابي اهاب التميمي وفي الدار التي بينهما الطريق
الى قعيقعان كانت اقلعتا عمرو بن الليث الصقار ثم صارت احدهما
اصنبلاً للسلطان والاخرى لاصقة بدار العروس ودار جعفر بن محمد
وفيها بيوت تسكن قال ابو الوليد وينزل منه الى بطن المسجد بست

درجات وبين يدي الباب من خارج بلاط من حجارة، والباب الخامس هو باب دار الندوة، والباب السادس طاق واحد طوله في السماء تسعة اذرع وعرضه خمسة اذرع وفي عتبة هذا الباب ثمانى درجات في بطن المسجد وهو باب دار شيبه بن عثمان يسلك منه الى انشويقة، وفي هذا الشق درجة يصعد منها الى دار السلامة درجة رخام عليها درابزين وفي هذا الشق جناح من دار المجلة كان اشرع للمهدى ايام بُنيت في سنة ستين ومائة فلم يزل ذلك الجناح على حاله حتى جاءت المبيضة فقطعه حسين بن حسن العلوي ووضع الجناح لاقصاً بالكوا اللثة كانت ابواب الجناح في سنة مائتين في الفتنة فلم يزل على ذلك حتى امر امير المؤمنين المعتصم بالله في سنة احدى وعشرين ومائتين بهارة دار المجلة فاشرع الجناح وجعل شباهه بالحديد وجعلت عليه ابواب مزروعة تطوى وتنشر فهو قايم الى اليوم ۞

ذرع جدران المساجد الحرام، قال ابو الوليد ذرع الجدر الذي يلي المسعى وهو انشرق ثمانية عشر ذراعاً في السماء وطول الجدر الذي يلي الوادي وهو الشق اليماني في السماء اثنان وعشرون ذراعاً وطول الجدر الذي يلي بني جهم وهو الغربي اثنان وعشرون ذراعاً ونصف وطول الجدر الذي يلي دار الندوة وهو الشق الشامي تسعة عشر ذراعاً ونصف ۞

الشرفات التي في بطن المساجد وخارجة، قال ابو الوليد وعدد الشرفات التي على جدران المساجد من خارجة مائتا شرافة واثنان وسبعون شرافة ونصف منها في الجدر الذي يلي المسعى ثلاث وسبعون شرافة ومنها في الجدر الذي يلي الوادي مائة وتسع عشرة ومنها

في الجدر الذي يلي بني جمع خمس وسبعون ومنها في الجدر الذي يلي دار الندوة خمس شرافات ونصف وفي جدران المسجد من خارج رواقين منقوشة بالجص وطاقت نافذة الى المسجد ووجهها منقوش بالجص وعلى انطاقت شباك حديد ووجوه طاقت الابواب ووجوه الشرف منقوش بالجص وسيل سطح المسجد من الشق الذي يلي المسعى والشق الذي يلي دار الندوة يجري سيله في سرتين محفورتين على جدران المسجد ثم يسيل في اسطوانة مبنية على باب بني شيبه الكبير ثم يصير الى سقاية مذبولة على باب المسجد بين يدي دار القوارير عليها شباك وباب يغلق وسيل شق الوادي وشق بني جمع يسيل في سرب قد جعل في الجدار كان يسيل في سقاية عند الخياطين مذبولة كانت الخيثران أم الخليفتين موسى وهارون قد حفرتها هناك في موضع الرحبة لله استقطعها جعفر بن يحيى فبنا فيها الدار لله على البقالين والخياطين ثم صارت بعد لزينة فلما بنيت هذه الدار صرف سيل المسجد فصار يجري في سرب عظيم وهو ميزاب من ساج يسكب على البير لله على باب البقالين لله حفرها المهدي عوضا من بير قضى بن كلاب لله يقال لها العجول دخلت في المسجد الحرام حين وسعته المهدي

ذكر عدد الشراف لله في بطن المسجد وما يشرع من التطبيقان في الصحن وفي شق المسجد الشرقي الذي فيه المسعى احد وثلاثون طاقا فوقها مائة شرفة مخصصة وفي الشق الذي يلي باب بني شيبه الصغير ودار الندوة ستة واربعون طاقا فوقها مائة واربع وسبعون شرافة وفي الشق اليماني خمسة واربعون طاقا فوقها مائة وخمسون شرفة

مخصصة وفي الشق الغربي تسعة وعشرون طاقاً فوقها اربع وتسعون شرافة
وبين مخرج النبي صلعم من الصفا وبين الركن الذي فيه منارة المسعى
تسعة عشر طاقاً فهذا ما في بطن المسجد من الشرف البيض واما
خارج المسجد فبعض الشرف قايم وبعضه داخل في الدور،

ذكر صفة سقف المسجد، وللمسجد الحرام سقفان احدهما فوق الآخر
فاما الاعلى منهما فسقف بالدرم اليماني واما الاسفل فسقف بالسلاج
والسيلج الجيد وبين السقفين فرجة قدر ذراعين ونصف والسقف
السلاج مزخرف بالذهب مكتوب في دوارات من خشب فيه قوارع القران
وغير ذلك من الصلاة على النبي صلعم والدعاء للمهدي،

ذكر الابواب التي يصلى فيها على الجنائز بمكة المشرفة، وفي ثلاثة ابواب
منها باب العباس بن عبد المطلب رضى ويعرف ببني هاشم فيه موضع
قد هُندم للجنائز لتوضع فيه ومنها باب بنى عبد شمس وهو باب بنى
شيبه الكبير ومنها باب الصفا وفيه موضع قد هُندم ايضاً لتوضع فيه
الجنائز وعلى باب الصفا صلى على سفيان بن عيينة حين مات، وهذه
الابواب التي يُصلى فيها على الجنائز وكان الناس فيما مضى من الزمان
يصلون على الرجل المذكور في المسجد الحرام،

ذكر منارات المسجد الحرام وعددها وصفتهاء وفي المسجد الحرام اربع
منارات يوزن فيها موازنوا المساجد وفي زوايا المسجد على سطحه
يرتقا اليها بدرج وعلى كل منارة باب يغلق عليها شارع في المسجد
الحرام وعلى روس المنارات شراف، فالولها المنارة التي تلى باب بنى سهم
تشرف على دار عمرو بن العاص وفيها يوزن صاحب الوقت بمكة
والمنارة الثانية تلى اجياد تشرف على الجزيرة وسوق الخياطين وفيها

يسحر الموزن في شهر رمضان والمنارة الثالثة تشرف على دار ابن
عباد ودار السَّقِيَّانِيَّينَ على سوق الليل ويقبل لها منارة المَكِّيَّينَ والمنارة
الرابعة بين المشرق والشام وفي مظلة على دار الامارة وعلى الحدامين
وانودم وفيها يتعبد ابو الحجاج الخراساني ويكون فيها بالليل والنهار ويصلى
الصلوات فيها ولا يحذر منها الا من جمعة الى جمعة وكان رجلاً صالحاً
فيما ذكرناه

ذكر قناديل المسجد الحرام وعددها والثرثيات لليلة فيه وتفسير امرها
قل ابو الوليد وعدد قناديل المسجد الحرام اربعماية قناديل وخمسة
وخمسون قنديلاً والثرثيات لليلة يستصبح فيها في شهر رمضان وفي
الموسم ثمان ثريات اربع صغار واربع كبار يستصبح في الكبار منها في
شهر رمضان وفي المواسم ويستصبح منها بواحدة في سائر السنة على باب
دار الامارة وهذه الثريات في معاليق من شبه ولها قصب من شبه تدخل
هذه القصب في حبل ثم تجعل في جوانب المسجد الاربعة في كل جانب
واحدة يستصبح فيها في رمضان فيكون لها ضوء كثير ثم ترفع في
سائر السنة

ذكر ظلة الموزنين لليلة يوزن فيها الموزنون يوم الجمعة اذا خرج الامام
قل ابو الوليد اول من عمل الظلة للموزنين لليلة على سطح المسجد
يوزنون فيها الموزنون يوم الجمعة والامام على المنبر عبد الله بن محمد
ابن عمران الطلاحى وهو امير مكة في خلافة الرشيد هارون امير المؤمنين
وكان الموزنون يجلسون هناك يوم الجمعة في الشمس في الصيف والشتاء
فلما تزل تلك الظلة على حبلها حتى عمر المسجد الحرام في خلافة
جعفر المتوكل على الله امير المؤمنين في سنة اربعين ومايتين فهدمت

تلك الظلة وعُمرت وزيد فيها فهي قائمة الى اليوم هـ
 ما جاء في منبر مكة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدى عن
 عبد الرحمن بن حسن عن ابيه قال اول من خطب بمكة على منبر
 معاوية بن ابي سفيان قدم به بن الشام سنة حج في خلافة منبر
 صغير على ثلاث درجات وكانت الخلفاء والولاة قبل ذلك يخطبون يوم
 الجمعة على ارجلهم قياماً في وجه الكعبة وفي الحجر وكان ذلك المنبر الذي
 جاء به معاوية ربما خرب فيعمر ولا يزداد فيه حتى حج الرشيد هارون
 امير المؤمنين في خلافة موسى بن عيسى عامل له على مصر فاهدى
 له منبراً عظيماً في تسع درجات منقوش فكان منبر مكة ثم أخذ منبر
 مكة القديم فجعل بعرفة حتى اراد الواثق بالله الحج فكتب بعمل له
 ثلاثة منابر منبر بمكة ومنبر بمعى ومنبر بعرفة فمنبر هارون الرشيد ومنابر
 الواثق كلها بمكة الى اليوم هـ

صفة ما كانت عليه زمزم وحجرتها وحوصنها قبل ان تغير في
 خلافة المعتصم بالله في سنة تسع عشرة ومايتين وذلك ما كان عمل
 المهدي امير المؤمنين في خلافة قال ابو الوليد وكان ذراع وجه حجرة
 زمزم الذى فيه بابها وهو ما يلى المسعى اثني عشر ذراعاً وتسع عشرة
 اصبعاً وذراع الشق الذى يلى المقام عشرة اذرع واثننا عشرة اصبعاً
 وذراع الشق الذى يلى اللعبة تسعة اذرع وخمس عشرة اصبعاً وذراع
 الشق الذى يلى الوادى والصفى ثلاثة عشر ذراعاً وثلاث اصابع وذراع
 طول حجرة زمزم من خارج فى السماء خمسة اذرع من ذلك الحجارة
 ذراعان واثننا عشرة اصبعاً عليها الرخام والساج ذراعان واثننا عشرة
 اصبعاً ويدور فى وسط الجدر حوض فى جوانب زمزم كلها منسول

الخوض في السماء تسع عشرة اصبعاً وعرضه ثمانى عشرة اصبعاً وطول
 الجدر من داخل ذراعان والجدر الذى داخله وخارجه وبطن الخوض
 وجدراته ملبس رخاماً وعرض الجدر ذراع واربع اصابع وعلى الجدر
 حُجْرَة ساج من ذلك سقف على الخوض طوله في السماء عشرون اصبعاً
 وتحت السقف ستة وثلاثون طاقاً يؤخذ منها الماء من الخوض ويتوضأ
 منها طول كل طاق عشرون اصبعاً وعرضه اربع عشرة اصبعاً منها في
 الوجه الذى يلي المقام اثنا عشر نفاً ومنها في الوجه الذى يلي
 اللعبة اثنا عشر طاقاً وفي الوجه الذى يلي الوادى اثنا عشر طاقاً
 وحجرة الساج مشبكة وذرع سعة باب حجرة زمزم في السماء ثلاثة اذرع
 وعرض الباب ذراعان وهو ساج مشبكة وبطن حجرة زمزم مفروش برخام
 حول البير ومن حد البير الى عتبة باب الحجرة اربعة اذرع ونصف وذرع
 تدوير راس البير من خارج خمسة عشر ذراعاً ونصف وتدويرها من
 داخل اثنا عشر ذراعاً ونصف وعلى الحجرة اربع اساطين ساج عليها
 ملبن ساج مربع فيه اثنتا عشرة بكرة يستقى عليها الماء وفي حد
 مؤخره ما يلي الوادى كنيسة ساج يكون فيها القيم ويقال انها مجلس
 عبد الله بن عباس رضى وفوق الملبن حجرة ساج عليها قبة خارجها
 اخضر ثم غُيِّرَت بالفسيفساء وداخلها اصفر وفي حد حجرة زمزم اسطوانة
 ساج مستقبل الركن الذى فيه الحجر الاسود فوقها قبة من شبه يسرج
 فيها بالليل لاهل الطواف وهو الذى يقال له مصباح زمزم ثم تحاه عمر
 ابن فرج الرُّحْجى عن زمزم حين غُيِّرَت وبُنِيَت فلما بعث امير المؤمنين
 انواتق بالله رحمه الله بعد مصابيح الشبه رمى بذلك العود الذى كان
 يسرج عليه وأُخْرِجَ من المساجد

ذكر ما غيّر من عمل زمزم. في خلافة أمير المؤمنين المعتصم بالله سنة عشرين ومائتين واول من عمل الرخام عليها قال ابو الوليد كان اول من عمل الرخام على زمزم والشباك وفرش أرضها بالرخام ابو جعفر أمير المؤمنين في خلافته ثم عملها المهدي في خلافته ثم عمر بن فرج الرّحجي في خلافة ابي اسحاق المعتصم بالله أمير المؤمنين في سنة عشرين ومائتين وكانت مكشوفة قبل ذلك الا قبة صغيرة على موضع البير ثم غيرها عمر بن فرج فسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخل وجعل في الجناح كما يدور سلاسل فيها قناديل يستصبح فيها في الموسم وجعل على القبة التي بين زمزم وبيت الشراب الفسيفساء وكانت قبل ذلك تزوّق في كل موسم عمل ذلك كلّ في سنة عشرين ومائتين،

صفة القبة وحوضها وذرعها قال ابو الوليد وذرع ما بين حجرة زمزم الى وسط جدر الحوض الذي قدام السقاية التي عليه القبة احد وعشرون ذراعاً ونصف وذرع سعة الحوض من وسطه اثنا عشر ذراعاً وتسع اصابع في مثله وذرع تدوير الحوض من داخل تسعة وثلاثون ذراعاً وذرع تدويره من خارج اربعون ذراعاً وهو مقروش بالرخام وجدره ملبس رخاماً حتى غيره عمر بن فرج الرّحجي فجعل جداره حجر مفاجري منقوش وفرش أرضه بالرخام وذرع طول جدره من داخل في السمة عشر اصابع وعرضه ثمان اصابع وفي وسطه رخامة منقوشة يخرج منها الماء في قوّارة يخرج من الحوض الذي في حجرة زمزم اذا دخلت الحجرة على يمينك ثم يخرج في قناة رصاص حتى يخرج في وسط الحوض من هذه القوّارة وهو الحوض الذي كان يُسقى فيه النبيذ وبين الحوض الذي في زمزم الذي يخرج منه الماء الى هذا الحوض الكبير الذي عليه

القبة ثمانية وعشرون ذراعاً وحول هذا الحوض اثنتا عشرة اسطوانة
 ساج طول كل اسطوانة اربعة اذرع وما بين حد الاساطين ووجه زمزم
 اربعة عشر ذراعاً وفوق الاساطين حجرة ساج طولها فى السماء ذراعان
 وعلى الحجرة قبة ساج خارجها اخضر وداخلها اصفر طول القبة من
 وسطها من داخل اربعة عشر ذراعاً وكانت هذه القبة عملها المهدي فى
 خلافته سنة ستين ومائة عملها ابو بحر الجوسى التجار الذى كان جساء
 به عيسى بن على بن عبد الله بن عباس من العراق يعمل ابواب داره
 التى على المروة يقال لها دار مخرمة ويعمل سقوفها فى سنة ستين ومائة
 قال ابو الوليد اخبرنى بذلك جدى وكانت تزوق فى كل سنة حتى امر
 بها عمر بن فرج سنة تسع عشرة ومايتين فجعل عليها الفسفوساج
 فنقلت ودقت اساطينها الساج عنها فقلعها محمد بن الصبحاك فى
 سنة عشرين ومايتين نزع اسطوانة اسطوانة ويدعم ما فوقها فبدلت
 اساطين جلالاً اجل من الاساطين التى كانت قبلها من ساج وجعل
 الاساطين من حجارة منقوشة دفنها حتى لا ياكل الماء الخشب اذا دفن
 فى الارض وسكب بين الخشب وبين الحجارة الرصاص وفى جدر الحوض
 الذى عليه القبة حجر بحمال السقاية سقاية العباس بن عبد المطلب
 فيه قناة من رصاص الى الحوض الداخلى فى السقاية يصب فيه النبيذ
 الى الحوض الذى فيه القبة ايام التشريق وايام الحج وبين الحوضين سنة
 اذرع قال ابو محمد الخزازى فلما كان فى سنة ست وخمسين ومايتين
 فى خلافة المهدي بالله قدم خادم على عمارة المسجد يقال له بئر
 فقير ارض هذه القبة نقص رخامها ثم كبسها حتى ارتفعت ارضها
 وجعل فيها بركة صغيرة يخرج فيها الماء من الفؤارة التى فى بطنها

وجعل عليها شُبَّاكاً من خشب بَابُواب تغلق وكان أولاً على عمل الصاحفة المكشوفة وقد كان قبل ذلك يصلى فيها الناس وينامون فيها وقد كان قبل ذلك في زوايا هذه القبة أربع قباب صغار في كل ركن قُبَّةٌ فَقُلْعِن في أيام عبد الله بن محمد بن داود، قال أبو الوليد ومن الحوض الذى عليه القبة الى الحوض الذى ليس عليه قُبَّةٌ خمسة اذرع وسعة الحوض الذى ليس عليه قبة من وسطه بين يدي بيت الشراب اثنا عشر ذراعاً وثمانى عشرة اصبعاً في مثله وتدويره من داخل ثمانية وثلاثون ذراعاً ونصف وتدويره من خارج اربعون ذراعاً ونصف وطول جدر الحوض من داخل ثلاثة عشر ذراعاً وعرض جدره ثمانى اصابع وتدوير حول الحوض خمسون حجراً كل حجر طوله اطول من جدر الحوض، وبطن الحوض مفروش بحجارة ثم فرش بعد برخام وفي وسط الحوض حجر مثقوب يخرج منه ماء زمزم من الحوض الذى في زمزم من يسارك اذا دخلت وبينهما خمسة وثلاثون ذراعاً وثمانى اصابع يُصْبُ الماء فيه أيام الحج للوضوء ويصْبُ النبيذ من السقاية في الحوض الذى تحت القبة ثم ترك ذلك فصار يكون الوضوء في حوض آخر من القبة وعليه شُبَّاكٌ يَتَوَضَّأُ منه من كواه في الشَّبَّاك وجعل في الحوض الآخر سَرَبٌ يَتَوَضَّأُ فيه ويصير ماءه من السرب الذى يذهب فيه ماء وضوء زمزم الى الوادى،

صفحة سقاية العباس بن عبد المطلب رضى وما فيها وذرعها الى ان غُيِّوت في خلافة الواثق بالله في سنة تسع وعشرين ومايتين، قال أبو الوليد وذرع طول سقاية العباس بن عبد المطلب اربعة وعشرون ذراعاً في تسعة عشر ذراعاً وفيها من الاساطين في جدرانها اربع وفي وسط جدر وجهها اسطوانة وفي جدرها في وسطه من مؤخرها اسطوانة

وما بين الاساطين الواح ساج وطول جدرانها في السماء ثمانمائة اذرع
 الساج من ذلك ستة اذرع وثمانى اصابع وعلى الاساطين جوائز عليها
 بناء ذراع وست عشرة اصبعاً وعلى جدران السقاية ست واربعون
 شُرَافَة منها على الجدر الذى يلي اللعبة ثلاث عشرة شُرَافَة ومنها على
 الجدر الذى يلي المسعى ثلاث عشرة ومنها على الجدر الذى يسلمى دار
 الندوة عشر ومنها على الجدر الذى يلي الوادى عشرين وكان ذلك
 عهد المهدي غيَّره حسين بن حسن العلوى سنة مائتين في الفتننة
 وهدم شُرَافَها ونقص من سَمَكِها وفتح الابواب والالواح الساج التى بين
 الاساطين وسقفها وبطاحها بالبطحاء فكان الناس يصلون فيها وقال اذا
 كان الموسم جعلت عليها الابواب وهكذا كانت تكون قبل ذلك فلما
 ان جاء مبارك الطبرى رَدَّ الالواح الساج في مكانها واغلقها واخرج
 البطحاء منها وكان في السقاية بابان باب حيال اللعبة وفيه مصراعان
 نولهما اربعة اذرع وعشرون صبعاً وعرضهما ثلاثة اذرع وعشرون اصبعاً
 والباب الثانى في الجدر الذى يلي الوادى طوله ثلاثة اذرع واربع اصابع
 وعرضه ذراع ونصف، وكان في السقاية ستة احواس منها ثلاثة طول كل
 حوض منها خمسة اذرع ونصف وعرض كل حوض منها ذراعان وطول
 كل حوض منها في السماء ثلاثة اذرع ونصف وثلاثة احواس طول كل
 حوض منها ذراع ونصف في السماء، والحياض ساج في كل حوض منها
 حوض من ادم ينبذ فيه نبيذ للحاج ويصب في الحياض ما يجرى في
 قناة من رصاص والقناة في حجرة زمزم اذا دخلت على يسارك تحست
 النسيمه عليها حوض من ساج ذراع عرضاً في ذراع وطوله في السماء ثمانى
 عشرة اصبعاً ونول قصبه القنطرة الرصاص من بطن حجرة زمزم اربعة اذرع

وطول قصبة الرصاص من بطن السقاية الى اعلا الحوض ثلاثة اذرع واثنان عشر اصبعاً ومن الحياض التى فيها النبيذ الى طرف القناة وهى فى حجرة زمزم اثنان وخمسون ذراعاً ومن حد مؤخر حجرة زمزم التى تلى المقدم الى حد السقاية وبينهما الحوض الذى عليه قبة زمزم تسعة وثلاثون ذراعاً ومن حد مؤخر حجرة زمزم الذى فيه الكنيسة الى حد السقاية وبينهما الحوض الذى ليس عليه قبة تسعة واربعون ذراعاً وتسع اصابع فلم يزل هذا بناء النصفة صفة زمزم وهو بيت الشراب حتى هدمه عمر ابن فرج الرخجى فى سنة تسع وعشرين ومايتين وبناه فيما اسفله بحجارة بيض منقوشة مداخله على عمل الاجاحة الرومية وبنا اعلاه بأجرّ والبسة رخاماً وجعل بينه كواء عليها شباك من حديد وابواب وجعلها مكنسة وفوق الكنيسة ثلاث قباب صغار وانبس ذلك كله بالفسيفساء وجعل فى بطنها حوضاً كبيراً من ساج فى بطن الحوض حوض من ادم ينبذ فيه الشراب للحاج ايام الموسم ٥

ذكر ما عمل فى المسجد من البرك والسقايات، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قال حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة بن الازرق عن ابيه قال كتب سليمان بن عبد الملك ابن مروان الى خالد بن عبد الله القسرى ان أجّر لى عين تخرج من الثقبه من ماءها العذب الزلال حتى تظهر بين زمزم والركن الاسود ويضاق بها رغم ماء زمزم قل فعل خالد بن عبد الله القسرى البركة التى بقم الثقبه يقال لها بركة القسرى ويقال لها ايضاً بركة البردى بدير ميمون وهى قائمة الى اليوم بأصل تيمير فعلها حجارة منقوشة طوال واحكها وانبط ماءها فى ذلك الموضع ثم شق لها عيماً بسبب فيها

من الثقبنة وبنا سدَّ الثقبنة واحكبه والثقبنة شعب يفرع فيه وجه ثيبير
 ثم شق من هذه البركة عيناً تجري الى المسجد الحرام فأجراها في قصب
 من رصاص حتى اظهرها في قوارة تسكب في فسقية من رخام بين زمزم
 والركن والمقام فلما ان جرت وظهر ماءها امر القسري بجزر فأختر بمكة
 وقسمت بين الناس وعمل طعاماً فدعا عليه الناس ثم امر صايحاً فصاح
 الصلاة جامعة ثم امر بالمنبر فوضع في وجه الكعبة ثم صعد فحمد الله وأثنى
 عليه ثم قل ايها الناس احمداوا الله تبارك وتعالى وادعوا لامير المؤمنين
 الذي سقاكم الماء العذب الزلال المُنَقَّاح بعد الماء المالح الأجاج المائي
 الذي لا يُشْرَب الا صَبْرًا يعني زمزم قال ثم تفرغ تلك الفسقية في سرب
 من رصاص يخرج الى وضوء كن عند باب المسجد باب الصفا في بركة
 كانت في السوق قال فكان الناس لا يفتقون على تلك الفسقية ولا
 يكاد احد ياتيها وكانوا على شرب ماء زمزم ارفع ما كانوا فيه قال فلما
 رأى ذلك القسري صعد المنبر فتكلم بكلام يؤنب فيه اهل مكة فلم
 تنزل تلك البركة على حالها حتى قدم داود بن علي بن عبد الله بن
 عباس مكة حين افست الخلافة الى بني هاشم فكان اول من احدث
 بمكة هدمها ورفع الفسقية وكسرها وصرف العين الى بركة كانت بمسب
 المسجد قال فسّر الناس بذلك سروراً عظيماً حين هُدمت ٥

ما ذكر من بناء المسجد الجديد الذي كان دار الندوة
 واضيف الى المسجد الحرام الكبير قال ابو محمد اسحاق بن احمد بن
 اسحاق بن نافع الخزاعي فكانت دار الندوة على ما ذكر الازرق في كتابه
 لاصقة بالمسجد الحرام في الوجه الشامي من الكعبة وفي دار قضى بن
 كلاب وكانت قريش لتبكرها بأمر قضى تجتمع فيها للمشورة في الجاهلية

ولأبرار الأمور وبذلك سُميت دار الندوة لاجتماع النُدَى فيها فكانت حين قسم قُصَى الأمور الستة التي كان فيها الشرف والذكر وفي الحجابة والسقاية والرفادة والقيادة واللواء والندوة بين أبنائه عبد مناف وعبد الدار فما صير إلى عبد الدار مع الحجابة واللواء وكانت السقاية والرفادة والقيادة فما صير إلى عبد مناف بن قصي، فأما عبد مناف بن قصي فجعل السقاية وفي زمزم وسقاية العباس والرفادة وفي اضواء الحاج في كل موسم وشرابهم إلى ابنه هاشم بن عبد مناف فهي في ولده إلى اليوم وجعل القيادة إلى ابنه عبد شمس بن عبد مناف فهي في ولده إلى اليوم، وأما عبد الدار فجعل الحجابة إلى ابنه عثمان بن عبد الدار وجعل الندوة إلى ابنه عبد مناف بن عبد الدار وجعل اللواء لولده جميعاً فكانوا يلونه حتى كان يوم أُحُد فقتل عليه من قُتل منهم وكان لواء رسول الله صلعم مع مُصعب بن عُمَيْر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي حتى قُتل عليه، ثم كانت الندوة بعد إلى هاشم لبني عبد مناف بن عبد الدار ثم إلى أبنائه عُمَيْر إلى مصعب بن عُمَيْر وعامر أبنَي هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ثم ابتاعها معاوية بن أبي سفيان في خلافته من ابن الرُّهَيْن العَبْدَرِي وهو من ولد عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فطلب شيعة بن عثمان من معاوية الشفعة فيها فأبى عليه فعمرها معاوية وكان ينزل فيها إذا حجَّ وينزلها من بعده من الخلفاء من بني أُمَيَّة إذا حجَّوا وقد دخل بعضها في المسجد الحرام في زيادة عبد الملك بن مروان وأبنيهِ النُوَيْيد وسليمان ثم دخل بعضها أيضاً في زيادة أبي جعفر المنصور في المسجد ثم كانت خلفاء بني العباس ينزلونها بعد ذلك إذا حجَّوا أبو انعماس وأبو جعفر والمهدي

وموسى الهادى وهارون الرشيد الى ان ابتاع هارون الرشيد دار الامارة من بنى خلف الخواصيين وبناها فكان بعد ذلك ينزلها فلم تنزل على ذلك حتى خربت وتهدمت، قال ابو محمد الخراساني ورايتها على احوال شتى كانت مقاصيرها لآلة النساء تُكْرَى من الغرباء والمجاورين ويكون في مقصورة الرجال دوابٌ عمال مكة ثم كانت بعد ينزلها عبيد العمال بمكة من السودان وغيرهم فيعبتون فيها ويؤدون جيرانها ثم كانت تُلقى فيها القمامات ويتوضأ فيها الحاج وصارت ضرراً على المسجد الحرام، فلما كان في سنة احدى وثمانين ومائتين استعمل على بريد مكة رجل من اهلها من جيران المسجد الحرام له علم ومعرفة وحسبة وفطنة بمساح المسجد الحرام والبلد فكتب في ذلك الى الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب يذكر ان دار الندوة قد عظم خرابها وتهدمت وكثر ما يلقي فيها من القمامات حتى صارت ضرراً على المسجد الحرام وجيرانه واذا جاء المطر سال الماء منها حتى يدخل المسجد الحرام من بابها الشارع في بطن المسجد الحرام وانها لو أُخرج ما فيها من القمامات وتهدمت ومُددت وبُنيت مسجداً يوصل بالمسجد الحرام او جعلت رحبة له يصلى الناس فيها ويتسع فيها الحاج كانت مكرمة لم ينتهياً لاحد من الخلفاء بعد المهدي وشرفاً واجراً باقياً مع الابد وذكر ان في المسجد خراباً كثيراً وان سقفه يكف اذا جاء المطر وان وادى مكة قد انعكس بالتراب حتى صار السيل اذا جاء يدخل المسجد وشرح ذلك الامير بمكة عتيق بن حاج مولى امير المؤمنين والقاضي بها محمد بن احمد بن عبيد الله المقدسى وسالهما ان يكتبوا بمثل ذلك فرغبوا في الاجر وجميل الذكر وكتبوا الى الوزير بمثل ذلك، فلما وصلت الكتب عرضت على امير المؤمنين

الى العباس المعتضد بالله بن ابي احمد الناصر لدين الله بن جعفر المتوكل
 على الله ورفع وفد الحجبة الى بغداد يذكرون ان في جدار بطن اللعبة
 رخاماً قد اختلف وشعت في ارضها رخام قد تكسر وان بعض عمال
 مكة كان قد قلع ما على مضائق باب اللعبة من الذهب فصره دفانير
 واستعان به على حرب وامر كانت بمكة بعد العلوي الخارجي الذي
 كان بها في سنة احدى وخمسين ومايتين فكانوا يسترون العضاداتين
 بالديباج وان بعض النمل بعده قلع مقدار الربع من اسفل ذهب بابي
 اللعبة وما على الانف واستعان به على فتنة بين الخنطيين والجزاريين
 بمكة سنة ثمان وستين ومايتين وجعل على ذلك فضة مضروبة مؤهبة
 بالذهب على مثال ما كان عليها فاذا تمسح الحاج به في ايام الحج بدت
 الفضة حتى تجدد تمويهها في كل سنة وان رخام الحجر قد رث فهو يحتاج
 الى تجديد وان بلاطاً من حجارة حول اللعبة لم يكن تاماً يحتاج ان تتم
 جوانبها كلها وسألوا الامير بعمل ذلك فامر امير المؤمنين كاتبه عبيد
 الله بن سليمان بن وهب وغلماه بدر المؤمر بالحضرة بعمل ما رفع اليه
 من عمل اللعبة والمسجد الكبير وبعمارة دار الندوة مسجداً يوسع
 بالمسجد الكبير ويعزق الوادي كله والمسعى وما حول المسجد واخرج
 لذلك مالاً كثيراً فامر بذلك القاضي ببغداد يوسف بن يعقوب ومثل
 المال اليه فانفق بعضه سفائح وانفق بعضه في ايام الحج مع ابنه ابي بكر
 عبد الله بن يوسف وكان يقدم في كل سنة على حوايج الخليفة ومصالح
 الطريق وعمارتهاء فقدم عبد الله بن يوسف في وقت الحج وقدم معه
 برجل يقال له ابو الهيثم عبيد بن حيان الاسدي من بني اسد بن خزيمه
 له امانة ونية حسنة فوكله بالعمل وخلف معه عملاً واعواناً لذلك فعمل

ذنك وعزق الوادى عزقاً جيداً حتى ظهرت من درج أبواب المسجد
 الشارعة على الوادى اثنتا عشرة درجة وأما كان الظاهر منها خمس
 درجات ثم أخرج القماير من دار الندوة وقدمت ثم انشيت من
 أساسها فجعلت مسجداً بأساطين وطاقت وأروقة مسقفة بالساج المذهب
 المزخرف ثم فُجَّ لها في جدار المسجد الكبير اثنا عشر باباً ستة كبار
 سعة كل باب خمسة اذرع وارتفاعه في السماء احدى عشر ذراعاً وجعل بين
 الستة الابواب الكبار ستة ابواب صغار سعة كل واحد منها ذراعان
 ونصف وارتفاعه في السماء ثمانية اذرع وثُلثا ذراع حتى اختلطت
 بالمسجد الكبير، قال ابو الحسن الخزاعى قد كان هذا الجدار معرولاً على
 ما ذكره عم ابي ابو محمد الخزاعى الى ايام الخليفة جعفر المقتدر بالله ثم
 غيره القاضى محمد بن موسى واليه امر البلد يومئذ وجعله بأساطين
 حجارة مدورة عليها ملاين ساج بطاقات معقودة بالاجر الابيض والجص
 وصله بالمسجد الكبير وصولاً احسن من العمل الاول حتى صار من في
 دار الندوة من مُصَلٍّ او غيره يستقبل اللعبة فيراها كلها عمل ذلك كله
 في سنة ست وثلاثماية، قال ابو محمد وجعل لها سوى ذلك ابواباً ثلاثة
 شارعة في الطريق الله حولها منها باب بطاقيْن على اسطوانة بالقرب من
 باب الطبرى مقابل دار صاحب البريد سعته عشرة اذرع وربع ذراع
 وارتفاعه في السماء احدى عشر ذراعاً وثُلثا ذراع وباب في اعلا هذه الطريق
 نفاق واحد سعته خمسة اذرع وارتفاعه في السماء اثنا عشر ذراعاً وباب
 بين دور الخزاعيين ولىد نافع بن عبد الحارث بطاقيْن على اسطوانة
 مستقبل من اقبل من السُّوَيْفَةِ وَقَعِيقَان سعته احدى عشر ذراعاً ونصف
 وارتفاعه في السماء عشرة اذرع وربع ذراع وسوا جدارها وسقوفها وشرفها

بالمسجد الكبير وفرغ منها في ثلاث سنين فصلّى الناس فيها واتّسعوا
 بها وجعل لها منارة وخزانة في زاويتى مؤخرها فكان ذراع طويل هذا
 المسجد من وجهه من جدار المسجد الكبير الى مؤخره بالاروقة اربعة
 وثمانون ذراعاً وعرضه بالاروقة ستة وسبعون ذراعاً وسعة صحنه تسعة
 واربعون ذراعاً في سبعة واربعين ذراعاً وعدد ما فيه من الاساطين سوى ما
 على الابواب اثنتان وعشرون وعدد الطاقات سوى الابواب سبع وستون
 اسطوانة وعلى الابواب اثنتان وعدد الطاقات سوى الابواب احدى
 وسبعون طاقاً وعلى الابواب خمس طاقات وعدد الشرف للة تلى بطين
 المسجد ثمانى وستون شرافة وعدد السلاسل للة للفناديل سبع وستون
 سلسلة فيها فناديلها آخر خبر دار الندوة بكاهل والمجد لله وحده
الرميل بالبيت وبين الصفا والمروة وموضع القيام عليهما ومخرج
 النبى صلعم الى الصفا حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى قل حدثنى
 مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قل عطاء لما دخل النبى
 صلعم مكة لم يَلَوْ ولم يعرّج ولم يبلغنا انه دخل بيتاً ولا تَوَى لشىء
 ولا عرّج في حَجَّتِه هذه وفي غمّره كلّها حتى دخل المسجد ولم يصنع
 شيئاً ولا ركع حتى بدا بالبيت فطاف به وهذا اجمع في حَجَّتِه وغمّره
 كلّها، قال عطاء ثنّ قدام معتبراً فدخل المسجد لان يطوف في وقت
 صلاة لا يمنع فيه الطواف فلا يصلّى تطوّعاً حتى يطوف بالبيت سبعاً قال
 وان وجد الناس في المكتوبة فصلّى معاه فلا احبّ ان يصلّى بعدهما
 شيئاً حتى يبنوف، قال عطاء وان جاء قبل الصلوات كلّهن قُبيل كل صلاة
 فلا يجلس ولا ينتظرها ليُطَفّ قال فان قطع الامام عليه طوافه اتمّ بعده
 قلت لعطاء الا ركع قبل تلك الصلاة ان لم اكن ركعت قل لا الا الصبح

قال فان جئْتَ قبلها ولم تكن ركعتين فاركعتهما وطُف من اجل
انهما اعظم شأنًا من غيرهما من الركوع قبل كل صلاة، قال عطاء وان
جئت مغارب الشمس طُفْتُ ولم انتظر غيوب الشمس بطوافي ثم لم
أصل حتى الليل وهو يشدد في تأخير الطواف بالبيت جدًّا قال لا تؤخره
الا لحاجة اما لوجع واما لحصار، قال فاذا دخلت المسجد فساكنه
فطُف حين تدخل قلت له اني ربما دخلت عشية فاحببت ان اؤخره
الى الليل قال لا يؤخره الا ان يمنع انسان الطواف فيصلي تطوعًا ان بدا
لده قلت لعطاء المرأة تقدم نهارًا حرامًا ان كانت لا تخرج بالنهار قال ما
ابالي ان كانت مستورة ان تؤخر طوافها الى الليل، قال ابن جريج اخبرني
عطاء قال طاف النبي صلعم ثم لم يزد على الركعتين في حجته وعمره كلها
قال عطاء ولا احب ان يزيد من طاف ذلك السبع على ركعتين قال فان
زاد عليهما فلا بأس، قال ابن جريج واخبرني اسماعيل بن امية قال قل لي
نافع كان عبد الله بن عمر اذا قدم مكة طاف ثم صلى ركعتين عند المقام
ثم استلم الركن ثم خرج الى الصفاة قال ابن جريج قال عطاء ومن شاء
ركع تيممك الركعتين عند المقام ومن شاء فحيث شاء قال فلا يضرك
ابن ركعتيهما قال ابن جريج اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع
جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي صلعم قال لما طاف النبي صلعم
بالبيت ذهب الى المقام وقبَّل النبي صلعم واتخذوا من مقام ابراهيم مُصَلًّى
وصلى ركعتين، قال ابن جريج قال عطاء ومن شاء حين يخرج الى الصفا
استلم الركن ومن شاء ترك قال وان استلم احبُّ اليَّ وان لم يفعل فلا
باس، قال ابن جريج واخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابرًا
يحدث عن حجة النبي صلعم قال فصلى عند المقام ركعتين حين طاف

سبعة ذلك ثم رجع فاستلم الركن وخرج الى الصفا قال النبي صلعم انما
نبدأ بما بدأ الله به ان الصفا والمروة من شعائر الله قال ابن جريج
اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يخبر عن
حجة النبي صلعم قال حتى اذا اتينا البيت استلم الركن فطاف بالبيت
سبعة اطواف رمل من ذلك ثلاثة اطواف ٥

باب أين يوقف من الصفا والمروة وحذ المسعى، حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي عن الزججي عن ابن جريج قال قال عطاء
فخرج النبي صلعم من باب بني مخزوم الى الصفا قال فبلغني ان النبي
صلعم كان يسند فيهما قليلاً في الصفا والمروة غير كثير فيمري من ذلك
البيت قال ولم يكن حينئذ هذا البنيان قلت له اوصف ذلك لك
وسمى حيث كان يبلغ ذلك قال لا الا كذلك كان يسند فيهما قليلاً
كيف ترى الآن قال كذلك أسند فيهما قلت افلا اسند حتى ارى
البيت قال لا ثم الا ان تشاء غير مرة قال ذلك لي فاما ان يكون حفاً
عليك فلا ولم يخبرني ان النبي صلعم كان يبلغ المروة البيضاء قال كان
يسند فيهما قليلاً ولا يبلغ ذلك قال ابن جريج سال انسان عطاء
ايحزى عن الذي يسنى بين الصفا والمروة ان لا يرة واحداً منهما وان
يقوم بالارض قائماً قال اى لعمرى وما له قال ابن جريج وكان عطاء يقول
استقبل البيت من الصفا والمروة لا بد من استقباله قال ابن جريج
واخبرني ابن طاوس عن ابيه انه كان لا يدع ان يرقى في الصفا والمروة
حتى يبدا له البيت منهما ثم استقبل البيت قال ابن جريج اخبرني
نافع قال كان عبد الله بن عمر يخرج الى الصفا فيبدا به فيرقى حتى يبدا
له البيت فيستقبله لا ينتهى في كلما حج او اعتمر حتى يرى البيت

من الصفا والمروة ثم يستقبله منهما فيبلغ من الصفا قراره فيه قدر قدمي
الانسان قط بل يحجر عن قَدَمَيْهِ حتى يخرج منهما اطراف قدميه
لا يقوم ابدا الا فيهما في كل ما حَجَّ او اعتمر قل اظنه والله راي النبي
صلعم يقوم فيهما قل وكان يقوم من المروة قل لا ياتي المروة البيضاء يقوم
عن يمينه حتى يصعد فيها قل ابن جريج قال عطلة فسعى به النبي
صلعم بطن وادي مكة قطء حدثنا ابن جريج عن صالح مولى التومة
عن ابي هريرة وعن ابي جابر البيضا عن سعيد بن المسيب انهما قالا
السُّنَّة في الطواف بين الصفا والمروة ان ينزل من الصفا ثم يمشى حتى
يأتي بطن المسيل فاذا جاءه سعي حتى يظهر منه ثم يمشى حتى ياتي
المروة قل ابن جريج اخبرني نافع قل فينزل ابن عمر من الصفا فيمشى
حتى اذا جاء باب دار بني عبد سعى حتى ينتهي الى الرقاق الذي
يسلك الى المسجد الذي بين دار ابن ابي حسين ودار ابنه قمرطلة
سعيها دون الشد وفوق الرملان ثم يمشى مشيه الذي هو مشيه حتى
يرقى المروة فيجعل المروة البيضاء امامه ويمينه قل ولا ياتي حجر المروة قل
ابن جريج اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسأل عن
النسبي فقل النسبي بطن المسيل قل ابن جريج واخبرني جعفر بن
محمد عن ابيه انه سمع جابر بن عبد الله يحدث عن حجة النبي صلعم
قل ثم نزل من الصفا حتى اذا انصبحت قدماه في بطن الوادي سعى
حتى اذا اصعد من الشق الاخر مشى حدثني جدِّي قل حدثنا
سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن شقيق بن سلمة عن
مسروق بن الأجدع قال قدمت معتمراً مع عائشة وابن مسعود فقلت
اليهما الزم ثم قلت الزم عبد الله بن مسعود ثم اتى أم المؤمنين فاسلم

عليها فاستلم عبد الله بن مسعود الحجر ثم اخذ من يمينه فَرَمَلَ ثلاثة
اطواف ومشى اربعة ثم اتى المقام فصلى ركعتين ثم عاد الى الحجر فاستلمه
وخرج الى الصفا فقام على صدى فيه فلقي فقلت له يا ابا عبد الرحمن ان
ناساً من اصحابك ينهون عن الالهلال هاهنا قال وتلكى امرك به هل تدري
ما الالهلال انما هي استجابة موسى عمر لربه عز وجل قال فلما اتى الوادى
رَمَلَ وقال رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم هـ

ما جاء في موقف من طاف بين الصفا والمروة راكباً حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدى قال اخبرنا مسلم بن خالد الزنجى عن
ابن جريج قال قال لى عطاة من طاف بين الصفا والمروة راكباً فليجعل
المروة البيضاء في ظهره ويستقبل البيت وليدع الطريق طريق المروة
وليأخذ بين دار عبد الله بن عبد الملك وفي دار منارة المنقوشة وبين
المروة البيضاء في طريق دار طلحة بن داود حتى يجعل المروة في ظهره هـ
ذكر ذراع ما بين الركن الاسود الى الصفا وذراع ما بين الصفا
والمروة قال ابو الوليد وذراع ما بين الركن الاسود الى الصفا مائتا ذراع
واثنان وستون ذراعاً وثمانية عشر اصبعاً وذراع ما بين المقام الى باب
المسجد الذى يخرج منه الى الصفا مائة ذراع وأربعة وستون ذراعاً
ونصف وذراع ما بين باب المسجد الذى يخرج منه الى الصفا الى وسط
الصفا مائة ذراع واثنان عشر ذراعاً ونصف وعلى الصفا اثنتا عشرة درجة
من حجارة ومن وسط الصفا الى علم المسعى الذى في حد المنارة مائة
ذراع واثنان واربعون ذراعاً ونصف والعلم اسطوانة طولها ثلاثة اذرع وفي
مبنية في حد المنارة وفي من الارض على اربعة اذرع وفي ملبسة بقسيفساء
وفوقها لوح طوله ذراع وثمانية عشر اصبعاً وعرضه ذراع مكتوب فيه

بالذهب وفوقه طاق ساج وذرع ما بين العلم الذي في حد المنارة الى العلم الاخضر الذي على باب المسجد وهو المسمى مائة ذراع واثنان عشر ذراعاً والسَّعْيُ بين العَلَمَيْنِ وطول العلم الذي على باب المسجد عشرين اذرع واربعة عشر اصبعاً منه اسطوانة مبيضة ستة اذرع وفوقها اسطوانة طولها ثراخان وعشرون اصبعاً وفي ملبسة نسيفساء اخضر وفوقها لوح طوله ذراع وثمانية عشر اصبعاً واللوح مكتوب فيه بالذهب، وذرع ما بين العلم الذي على باب المسجد الى المروة خمسمائة ذراع ونصف ذراع وعلى المروة خمس عشرة درجة وذرع ما بين الصفا والمروة سبعماية ذراع وستة وستون ذراعاً ونصف وذرع ما بين العلم الذي على باب المسجد الى العلم الذي بحذاءه على باب دار العباس بن عبد المطلب وبينهما عرض المسمى خمسة وثلاثون ذراعاً ونصف ومن العلم الذي على باب دار العباس الى العلم الذي عند دار ابن عبيد الذي بحذاء العلم الذي في حد المنارة وبينهما الوادي مائة ذراع واحد وعشرون ذراعاً ۞

باب ذرع طواف سبع بالكعبة، ذرع طواف سَبْعٍ بالكعبة ثمانماية ذراع وستة وثلاثون ذراعاً وعشرون اصبعاً ومن المقام الى الصفا مايتنا ذراع وسبعة وسبعون ذراعاً ومن الصفا الى المروة طواف واحد سبعماية ذراع وستة وستون ذراعاً ونصف يكون سبع بينهما خمسة الاف وثلاثماية ذراع وخمسة وستون ذراعاً ونصف، ومن الركن الاسود الى المقام ومن المقام الى الصفا ومن الصفا الى المروة سَبْعُ ستين الاف ذراع وخمسمائة وثمانية وثلاثون ذراعاً وسبعة عشر اصبعاً ۞

ذكر بناء درج الصفا والمروة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني

جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ كَانَ الصِّفَا وَالْمُرْوَةُ يُسْنِدُ فِيهِمَا مَنْ سَنَى
بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمَا بِنَاءٌ وَلَا دَرَجٌ حَتَّى كَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ فِي
خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْصُورِ فَبُنِيَ دَرَجُهُمَا لِلَّهِ فِي الْيَوْمِ دَرَجُهُمَا فَكَانَ أَوَّلُ
مَنْ أَحْدَثَ بِنَاءَهَا ثُمَّ نُحِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ بِالنُّورَةِ فِي زَمَنِ مَبَارَكِ الطَّبْرِيِّ فِي

خِلَافَةُ الْمَامُونِ ❦

تَحْرِيمُ الْحَرَمِ وَحُدُودُهُ وَمَنْ نَصَبَ أَنْصَابَهُ وَأَسْمَاءَ مَكَّةَ وَصَفَةَ
الْحَرَمِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأَبُو إِسْحَاقَ
ابْنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ قَالَا أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَسِينٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ وَالْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ
وِطَاوَسَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ الْبَيْتَ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ
خَرَجَ وَقَدْ لُبِطَ بِالنَّاسِ حَوْلَ الْكَلْبَةِ فَأَخَذَ بَعْضَانِيَّ الْبَابَ فَقَالَ الْجَدُّ
لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَ وَعْدُهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ مَاذَا تَقُولُونَ
وَمَاذَا تَنْتَظِنُونَ قَالُوا نَقُولُ خَيْرًا وَنَنْتَظِنُ خَيْرًا أَخُوكَ كَرِيمٌ وَأَبْنُ أَخِي كَرِيمٌ وَقَدْ
قَدَّرْتَ فَاسْتَجِبْ قُلْ فَإِنِّي أَقُولُ كَمَا قَالَ أَخِي يُوسُفُ لَا تَتْرِبُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ
يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ إِلَّا أَنْ كُلَّ رَجُلٍ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ دِمْرٍ أَوْ
مَالٍ فَهُوَ تَحْتَ قَدَمِي هَاتَيْنِ إِلَّا سَادَنَةَ الْكَلْبَةِ وَسَقَايَةَ الْحُلَاجِ فَإِنِّي قَدْ
أَمَصَيْتُهُمَا لِأَهْلِيهِمَا عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ اللَّهَ سَجَّاهُ وَتَعَالَى قَدْ أَذْهَبَ
عَنْكُمْ أَخْوَةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَكَبَّرَهَا بِآبَاءِهَا كُلُّكُمْ لَأَدَمَ وَآدَمَ مِنْ تَرَابٍ وَكَرَّمَكُمْ
عِنْدَ اللَّهِ اتِّقَاكُمْ إِلَّا فِي قَتْلِ الْعَصَا وَالسُّوْطِ الْخَطَا شَبَّهِ الْعِتْدَ الْبَدِيَّةِ
مَغْلُطَةً مَائَةً ذَاةً مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بَطُونِهَا أَوْلَادُهَا إِلَّا أَنْ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ مَكَّةَ
يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَهِيَ حُرَامٌ بِحُرَامِ اللَّهِ سَجَّاهُ لَمْ يُحَلِّ لِأَحَدٍ
كَانَ قَبْلِي وَلَا يُحَلِّ لِأَحَدٍ بَعْدِي وَلَمْ يُحَلِّ لِي إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ قَالَ يَقْضِيهَا

النبي صلعم بيده لا يُنْقَر صَيِّدُهَا وَلَا تُعْصَد عَصَاهَا وَلَا تَحُلُّ لِقَطَّتُهَا إِلَّا
لِمُنْشَدٍ وَلَا يَخْتَلَا خَلَاها فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ رَضَهُ وَكَانَ شَيْخًا مَجْرُبًا بِرَسُولِ
اللَّهِ إِلَّا الْإِنْخِرَ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ لِلْقَيْنِ وَلظهور البيت فسكت النبي صلعم
ثم قال إِلَّا الْإِنْخِرَ فَإِنَّهُ حَلَالٌ قَالَ فَلَمَّا هَبَطَ النَّبِيُّ صَلَّعُ بِعَثَ مِنْادِيًا
يُنَادِي إِلَّا لَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ وَإِنِ الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ
لِامْرَأَةٍ أَنْ تَعْطَى شَيْئًا مِنْ مَالِهَا إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا وَحَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْوَاقِدِيِّ عَنْ أَشْيَاحِهِ قَالُوا لَمَّا كَانَ بَعْدَ الْفَسْحِ
بِیَوْمٍ دَخَلَ جُنَيْدُ بْنُ الْأَدْنَعِ الْهُذُلِيُّ مَكَّةَ يَرْتَادُ وَيَنْظُرُ وَالنَّاسُ آمِنُونَ
فَرَأَاهُ جُنْدُبُ بْنُ الْأَعْجَمِ الْأَسْلَمِيُّ وَكَانَ جُنَيْدُ بْنُ الْأَدْنَعِ قَدْ قَتَلَ
رَجُلًا مِنْ أَسْلَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقَالُ لَهُ أَتَمَّ بَأْسًا وَكَانَ شَجَاعًا وَكَانَ مِنْ خَيْرِ
قَتْلِهِ أَيْاهُ قَالُوا خَرَجَ غَزًى مِنْ هَذِيلٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَفِيهِمْ جُنَيْدُ بْنُ
الْأَدْنَعِ يَرِيدُونَ حَتَّى أَتَمَّ بَأْسًا وَكَانَ أَتَمَّ بَأْسًا رَجُلًا شَجَاعًا لَا يُرَامُ وَكَانَ
لَا يَنَامُ فِي حَيَةٍ أَمَّا كَانَ يَنَامُ خَارِجًا مِنْ حَاضِرِهِ وَكَانَ إِذَا نَامَ غَطَّ
غَطِيظًا مُنْكَرًا لَا يَخْفَى مَكَانُهُ وَكَانَ الْحَاضِرُ إِذَا أَتَاهُ الْفَزَعُ صَاحُوا يَا أَتَمَّ
بَأْسًا فَيُثَوِّرُ مِثْلَ الْأَسَدِ فَلَمَّا جَاءَهُ ذَلِكَ الْغَزَى مِنْ هَذِيلٍ قَالَ لَهُمْ جُنَيْدُ بْنُ
الْأَدْنَعِ إِنْ كَانَ أَتَمَّ بَأْسًا فِي الْحَاضِرِ فَلَيْسَ الْيَوْمَ سَبِيلٌ وَإِنْ لَمْ يَغْطِظْ
لَا يَخْفَى فِدَعُونِي أَسْتَمِعْ لَهُ فَتَسْمِعُ الْحَسَّ فَتَسْمِعُهُ فَأَمَّهُ حَتَّى وَجَدَهُ نَائِمًا
فَقَتَلَهُ ثُمَّ حَمَلُوا عَلَى الْحَتَّى فَصَاحَ الْحَتَّى يَا أَتَمَّ بَأْسًا فَلَا شَيْءَ أَتَمَّ بَأْسًا قَدْ قَتَلَ
فَنَالُوا مِنَ الْحَاضِرِ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَتَشَاغَلُوا بِالْإِسْلَامِ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْفَسْحِ
بِیَوْمٍ دَخَلَ جُنَيْدُ بْنُ الْأَدْنَعِ مَكَّةَ يَرْتَادُ وَيَنْظُرُ وَالنَّاسُ آمِنُونَ فَرَأَاهُ
جُنْدُبُ بْنُ الْأَعْجَمِ الْأَسْلَمِيُّ فَقَالَ جُنَيْدُ بْنُ الْأَدْنَعِ قَاتِلُ أَتَمَّ بَأْسًا
قَالَ نَعَمْ فَخَرَجَ جُنْدُبُ يَسْتَجِيشُ عَلَيْهِ حَيَّةٌ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ لَقِيَ خِرَاشَ

ابن امية اللعبي فأخبره فاشتعل خراش على السيف ثم اقبل اليه والناس حوله وهو يحدثهم عن قتل اتمر باسا ولم يجتمعون عليه ان اقبل خراش ابن امية اللعبي مشتتاً على السيف فقال هكذا عن الرجل ثواله ما ظن الناس الا انه يفرج عنه الناس ليمتفرقوا عنه فانفروا عنه فلمّا انفرج الناس عنه حمل عليه خراش بن امية بالسيف قطعنه في بطنه وابن الادلع مستند الى جدار من جذر مكة فجعلت خشونة تسایل من بطنه وان عينية لتبرقن في راسه وهو يقول اقد فعلتموها يا معشر خزاعة فوق الرجل فات، فسمع رسول الله صلعم بقتله فقام خطيباً وهذه الخطبة الغد من يوم فتح مكة بعد الظهر فقال صلعم ايها الناس ان الله سبحانه قد حرم مكة يوم خلق السموات والارض ويوم خلق الشمس والقمر ووضع هذين الجبلين فهي حرام الى يوم القيامة لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها دمًا ولا يعصدها فيها شجرًا لم تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد بعدى ولم تحل لي الا ساعة من نهار ثم رجعت كحرمتها بالامس فليبلغ الشاهد الغائب فان قال قائل قد قتل بها رسول الله فقولوا ان الله سبحانه وتعالى قد احلها لرسوله ولم يحلها لكم يا معشر خزاعة ارفعوا ايديكم عن القتل فقد والله كثير ان يقع وقد قتلتم هذا القتييل والله لا دينه من قتل بعد مقامى هذا فاهله بالخيار ان شاءوا فدمر قتييلهم وان شاءوا فعقله فدخل ابو شريك خويلد اللعبي على عمرو بن سعيد بن العاص وهو يريد قتل ابن الزبير فحدثه هذا الحديث وقال ان النبى صلعم امرنا ان يبلغ الشاهد الغائب وكنتم شهوداً وكنتم غائباً وقد أدبني اليك ما كان النبى صلعم امر به فقل له عمرو بن سعيد انصرف ايها الشيخ فخن اعلم

بِحَرَمَتِهَا مِنْكَ أَنْهَا لَا يَمْنَعُ مِنْ ظَاهِرٍ وَلَا خَالِعٍ طَاعَةَ وَلَا سَافَكَ دِمْرَ فَقَالَ
 أَبُو شَرِيحٍ قَدْ أَتَيْتُ إِلَيْكَ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَ بِهِ فَانْتَ وَشَأْنُكَ
 قَالَ الْوَاقِدِيُّ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ أَخْبَرَ ابْنَ عُمَرَ بِمَا
 قَالَ أَبُو شَرِيحٍ لِعُمَرَوِ بْنِ سَعِيدٍ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا شَرِيحٍ قِصْصِي
 الَّذِي عَلَيْهِ قَدْ عَمِلْتَ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكَلَّمَ يَوْمَئِذٍ فِي خُرَاعَةٍ حِينَ
 قَتَلُوا الْهَيْدَلِيَّ بِأَمْرِ لَا أَحْفَظُهُ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ الْمُسْلِمِينَ يَقُولُونَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَا أَدِيهِ قُلْ وَقَالَ الْوَاقِدِيُّ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 سَعِيدٍ بْنُ يَرْبُوعٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ يَرْبُوعٍ عَنْ
 خُرَيْمِ بْنِ ابْنَةِ الْحَصِينِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحَصِينِ قَالَ قَتَلَهُ خِرَاشٌ بَعْدَ مَا
 نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْقَتْلِ فَقَالَ لَوْ كُنْتُ قَاتِلًا مُؤْمِنًا بِكَافِرٍ لَقَتَلْتُ
 خِرَاشًا بِالْهَيْدَلِيِّ ثُمَّ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُرَاعَةً يَخْرُجُونَ دَيْتَهُ فَكَانَتْ
 خُرَاعَةٌ أَخْرَجَتْ دَيْتَهُ فَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ الْحَصِينِ تَكَلَّيْتُ أَنْظُرَ إِلَى غَنَمِ
 عُفْرِ جَاءَتْ بِهَا بَنُو مُدَلِّجٍ فِي الْعَقْلِ وَكَانُوا يَتَعَاقِلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ثُمَّ شَدَّ
 الْإِسْلَامَ وَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ وَدَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْإِسْلَامِ حَدَّثَنِي جَدِّي
 قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عُمَرَوِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ
 عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ خُرَاعَةٍ قَتَلَا رَجُلًا مِنْ قُدَيْسٍ
 بِالْمُؤَدَلِفَةِ فَأَتَوْا إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَشْفِعُونَ بِهِمَا عَلَى
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ سَجَّاهُ حَرَّمَ مَكَّةَ وَفَرَّ
 بِحَرَمِهَا النَّاسَ لَا تَحُلُّ لَاحِدٌ كَانَ قَبْلِي وَلَا تَحُلُّ لَاحِدٌ كَانَ بَعْدِي وَلَا
 تَحُلُّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ فَهِيَ حَرَامٌ بِحَرَامِ اللَّهِ سَجَّاهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 فَلَا يَسْتَتِنُّ فِي أَحَدٍ فَيَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَلَ بِهَا وَابْنِي لَا أَعْلَمُ أَحَدًا
 أَعْتَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ رَجُلٍ قَتَلَ بِهَا وَرَجُلٍ قَتَلَ بِدُخُولِ

الجاهلية قتل في الحرم ورجل قتل غير قتله وأيم الله ليؤدين هذا
 القتيل، حدثنا أبو الوليد قال حدثنا سليمان بن حرب الأزدي قال
 حدثنا جرير بن حازم عن حميد الأعرج عن مجاهد قال ان هذا الحرم
 حرم ما حذاه من السموات السبع والأرضين السبع وان هذا البيت
 رابع أربعة عشر بيتا في كل سماء بيت وفي كل أرض بيت ولو وقع وقع
 بعضهم على بعض، وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال حدثنا عمر بن
 سهيل عن يزيد بن سعيد عن قتادة قال نكر لنا ان الحرم حرم ما
 يحمله الى العرش، وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال حدثنا عبد الله
 ابن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري في قوله عز وجل رب اجعل
 هذا بلدا آمنا قال قال النبي صلعم ان الناس لم يجرموا مكة ولكن الله
 سبحانه وتعالى حرمها فهي حرام الى يوم القيامة وان من أغنى الخلق
 على الله عز وجل رجل قتل في الحرم ورجل قتل غير قتله ورجل اخذ
 بدخول الجاهلية، حدثني مهدي بن أبي المهدي قال حدثنا عبد الملك
 ابن ابراهيم الجدي اخبرني عبد الرحمن بن أبي الموالى عن عبد الله بن
 وهب او ابن موهب عن عمرة عن عائشة عن النبي صلعم قال ستنة
 لعنهم الله تعالى وكل بني محاب الدعوة الزايدة في كتاب الله والمكذب
 بقدر الله سبحانه والمتسلط بالجبروت ليدل من اعز الله او يعز بسلطانه
 من اذل الله سبحانه والمستحل بحرم الله سبحانه والمستحل من عتري ما
 حرم الله والتارك لسنة، وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال حدثنا
 ابو ايوب البصري عن هشام عن الحسن قال البيت بحذاء البيت
 المعز وما بينهما بحذاء الى السماء السابعة وما اسفل منه بحذاء الى
 الارض السابعة حرام كله، وحدثني جدي عن ابراهيم بن محمد قال

حدثني صفوان بن سليم عن كُرَيْبٍ مولى ابن عباس عن ابن عباس
عن النبي صلعم قل البيت المعجور في السماء يقال له الصُّرَّاح وهو على
مَنَا الكعبة يُعْمَرُ كُلُّ يَوْمٍ سَبْعُونَ ألفَ ملكٍ له يروه قط وإن للسماء
السابعة لَحَرَمًا على مَنَا حرم مكة حدثني جدِّي قال حدثنا إبراهيم
ابن محمد حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن
عوف قال وقف النبي صلعم على الْحُجَّونَ يوم الفتح فقال والله انك تحيِّرُ
ارض الله واحبُّ ارض الله الى الله ولولا اني أُخْرِجَت منك ما خَرَجَت
وانها لا تحلُّ لاحد كان قبلي ولا تحلُّ لاحد كان بعدي وانما احلَّت لي
ساعة من نهار وانها من ساعتي هذه من النهار حرام لا يُعْضَدُ شجرها
ولا يجتَشُّ خَلَاها ولا يلتقط ضالَّتها الا بانْشِدَ فقل رجل الا الانْخِسر
يرسل الله فانه لقبورنا وبيوتنا ولقيوننا فقل رسول الله صلعم الا الانْخِسر
حدثني جدِّي عن مسلم بن خالد قل سمعت صدقة بن يسار يقول
تفسير اللقطة لا تُرْفَعُ الا بانْشاد قل ان يسمع منشدها فيرفعها اليه
والا فلا عشاء حدثني جدِّي قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال
حدثني يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلعم يوم فتح مكة ان مكة حرام حرمها الله عز وجل يوم خلق
السموات والارض والشمس والقمر ووضع هذين الاخشبيين لم تحلَّ لاحد
قبلي ولا تحلُّ لاحد بعدي ولم تحلَّ لي الا ساعة من نهار لا يختلأ خلاها
ولا يُعْضَدُ شوكها ولا ينفَرُ صَيْدُها ولا تُرْفَعُ لِقَطْنُها الا لمن انشدها فقل
العباس رَضَهِ الا الانْخِسر يا رسول الله فانه لا غنى لاهل مكة عنه فانه للفقير
والبنيان فقل صلعم الا الانْخِسر وحدثنا جدِّي قال اخبرنا سعيد بن
سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن بن

ابن ذيب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي شريح اللعبي صاحب رسول الله صلعم ان رسول الله صلعم قال ان الله سبحانه حرم مكة ولم يجزها للناس ولا يحل لمن كان يومئذ بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها دماً ولا يعصد فيها شجراً فان ارتخص فيها احد شيئاً فقال قد احللت لرسول الله صلعم فان الله سبحانه احلها لي ولم يحلها للناس وانما احللت لي ساعة من نهار ثم في حرام كحرمتها بالامس ثم انكم يا معشر خزاعة قتلتم هذا القتيل من هذيل وأنا والله عاقله فمن قتل بها بعد قتيلاً فان اهله بين خيرتين فان احبوا قتلوا وان احبوا اخذوا العقل ٥

ذكر الحرم كيف حرم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن ابي الطفيل عن ابن عباس قال اول من نصب انصاب الحرم ابراهيم هم يريه ذلك جبريل عم فلما كان يوم فتح مكة بعث رسول الله صلعم تميم بن اسد الخزاعي فجدد ما رث منها و اخبرني جدتي قال حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيهم قال سمعت بعض اهل العلم يقول انه لما خاف آدم عمر على نفسه من الشيطان فاستعذ بالله سبحانه فارسل الله عز وجل ملايكة حقوا مكة من كل جانب ووقفوا حولها قل فحرم الله تعالى الحرم من حيث كانت الملائكة عليهم السلام وقفت حدثني جدتي قال حدثنا سعيد بن سالم القداح عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه ان آدم عم اشتد بكاءه وحرته لما كان من عظم المصيبة حتى ان كانت الملائكة لتحنن لحزنه ولتبكي لبكاه فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة وضعها له بمكة في

موضع اللعبة قبل ان تكون اللعبة وتلك الخيمة يا قوتة حمراء من يوافيت
الجنة وفيها ثلاثة قناديل من ذهب من تير الجنة فيها نور يلتهب من
نور الجنة والركن يوميل نجم من نجومه فكان ضوء ذلك النور ينتهي
الى موضع الحرم فلما صار آدم الى مكة حرسه الله وحرس تلك الخيمة
بالملائكة فكانوا يقفون على مواضع انصاب الحرم يحرسونه ويكودون عنه
سُكَّان الارض وسُكَّانها يوميل الجن والشياطين فلا ينبغي لهم ان ينظروا
الى شيء من الجنة لانه من نظر الى شيء منها وجبت له والارض يوميل
عاهرة نقية طيبة لم تَنَجَّس ولم تُسَفَكْ فيها الدماء ولم يَعْمَلْ فيها
بالخطايا فلذلك جعلها الله سبحانه يوميل مستقراً لملائكته وجعلهم فيها
كما كانوا في السماء يستريحون الليل والنهار لا يفترون فلم تنزل تلك الخيمة
مكانها حتى قبض الله تعالى آدم ثم رفعها اليهء حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدِّي عن عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيه قال
سمعت بعض اهل العلم يقولون قال ابراهيم عم لاسماعيل اَبْنِي حجراً
اجعله للناس اية قال فذهب اسماعيل ثم رجع ولم يأت بشيء ووجد
الركن عنده فلما رآه قال له من اين لك هذا قال ابراهيم جاء به من لم
يَكُنْ الى حجر جاء به جبريل عم قال فوضعه ابراهيم عم في موضعه
هذا فانار شرقاً وغرباً ويمناً وشاماً فحرم الله تعالى الحرم من حيث انتهى
نور الركن واشراقه من كل جانب قل ولما قل ابراهيم ربنا اَرِنَا مناسكنا
نزل اليه جبريل فذهب به فأراه المناسك ووقفه على حدود الحرم فكان
ابراهيم يَرِضُ التجارة وينصب الاعلام ويجثي عليها التراب وكان جبريل
يقفه على الحدود قال وسمعت ان غنم اسماعيل عم كانت ترحى في الحرم
ولا تجاوز ولا تخرج منه فاذا بلغت منتهاه في ناحية من نواحيه رجعت

صَابِئَةٌ فِي الْحَرَمِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ
سَالَمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ كُنْتُ أَسْمَعُ مِنْ أَبِي يَزْعُمُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَوَّلَ مَنْ
نَصَبَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا جَدِّي حَدَّثَنَا سَعِيدُ
ابْنِ سَالَمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خَيْثَمٍ عَنْ مُحَمَّدِ
ابْنِ الْأَسْوَدِ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَوَّلَ مَنْ نَصَبَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ وَأَنَّ
جَبْرِيلَ عَمَّ دَلَّهُ عَلَى مَوَاضِعِهَا قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَخْبَرَنِي أَيْضًا عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّيْهِ عَلَى الْفَلَاحِ تَمِيمُ بْنُ أَسَدٍ جَدُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
ابْنِ تَمِيمٍ فَجَدَّدَهَا حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ
هَشَامِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخُزُمِيِّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ مُوسَى بْنِ عَقِيبَةَ أَنَّهُ قَالَ عَدْتُ قُرَيْشَ عَلَى أَنْصَابِ
الْحَرَمِ فَزَعَمَتْهَا فَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ جَبْرِيلُ عَمَّ إِلَى رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اشْتَدَّ عَلَيْكَ أَنْ تَزْعُمَ قُرَيْشَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ
قَالَ نَعَمْ قَالَ أَمَا أَنَا سَعِيدٌ وَنَهَا قَالَ فَرَأَى رَجُلًا مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ مِنْ قُرَيْشٍ
وَمِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ حَتَّى رَأَى ذَلِكَ عَدَّةً مِنْ قَبَائِلِ قُرَيْشٍ قَائِلًا يَقُولُ حَرَمٌ
كَانَ اعْتَزَمَ اللَّهُ بِهِ وَمَنْعَكُمْ فَزَعَمْتُمْ أَنْصَابَهُ الْآنَ تَخْطِفُكُمُ الْعَرَبُ فَاصْجَحُوا
يَا حُدَثُونَ بِذَلِكَ فِي مَجَالِسِهِمْ فَأَعَادُوا فَجَاءَ جَبْرِيلُ عَمَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قَدْ أَعَادُوا قُلُوبَهُمْ وَأَصَابُوا يَا جَبْرِيلُ قُلُوبَهُمْ مَا وَضَعُوا مِنْهَا
نَصَبًا إِلَّا يَبِيدُ مَلِكٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ
الْوَقْدِيِّ عَنْ اسْحَاقَ بْنِ حَازِمٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ رَبِيعَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ
عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَمَّ نَصَبَ أَنْصَابَ الْحَرَمِ
يُرِيهِ جَبْرِيلُ عَمَّ ثُمَّ لَمْ تُحَرِّكْ حَتَّى كَانَ قُصِيُّ فَجَدَّدَهَا ثُمَّ لَمْ تُحَرِّكْ حَتَّى
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَعَثَ عَمَّ الْفَلَاحِ تَمِيمُ بْنُ أَسَدٍ الْخَزَاعِيَّ فَجَدَّدَهَا ثُمَّ

لم تحرك حتى كان عمر بن الخطاب رَضَهُ فَبِعَتْ اَرْبَعَةً مِنْ قُرَيْشٍ كَانُوا
يَبْتَدِلُونِ فِي بَوَادِيهَا فَجَدَّدُوا اَنْصَابَ الْحَرَمِ مِنْهُمْ تَحْرِمَةً بِنِ نُوْفَلٍ وَابْنِ
هُودٍ سَعِيدِ بْنِ يَرْبُوعِ الْخَزَوَمِيِّ وَحُوَيْطِطِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ وَارْقَمِ بْنِ
عَبْدِ عَوْفِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ
الْوَاقِدِيِّ حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ الْيَاسِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
حَاطِبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ لَمَّا وَلِيَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ بَعَثَ عَلَى الْحَجِّ عَبْدَ
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَامْرَأَهُ اَنْ يَجَدِّدَا اَنْصَابَ الْحَرَمِ فَبِعَتْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ نَفَرًا
مِنْ قُرَيْشٍ مِنْهُمْ حُوَيْطِطُ بْنُ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ اَرْهَرٍ وَكَانَ
سَعِيدُ بْنُ يَرْبُوعٍ قَدْ ذَهَبَ بِبَصْرَةٍ فِي آخِرِ خِلَافَةِ عُمَرَ وَذَهَبَ بِبَصْرٍ تَحْرِمَةً
ابْنِ نُوْفَلٍ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ فَكَانُوا يَجَدِّدُونَ اَنْصَابَ الْحَرَمِ فِي كُلِّ سَنَةٍ
فَلَمَّا وَلِيَ مُعَاوِيَةُ كَتَبَ اِلَى وَاَلِي مَكَّةَ فَأَمَرَهُ بِتَجْدِيدِهَا قَالَ فَلَمَّا بَعَثَ عُمَرَ
ابْنَ الْخَطَّابِ النُّفَرَ الَّذِيْنَ بَعَثَهُمْ فِي تَجْدِيدِ اَنْصَابِ الْحَرَمِ اَمَرَهُمْ اَنْ يَنْظُرُوا
اِلَى كُلِّ وَاْدٍ يَصُبُّ فِي الْحَرَمِ فَنَصَبُوا عَلَيْهِمْ وَاَعْلَمُوهُ وَجَعَلُوهُ حَرَمًا وَالى كُلِّ
وَاْدٍ يَصُبُّ فِي الْحِجْلِ فَجَعَلُوهُ حَلَاءً حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي جَسْدِيُّ
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اَدْرِيسَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ أَبِي سُبَيْرَةَ عَنِ الْمُسَوَّرِ
ابْنَ رِفَاعَةَ قَالَ لَمَّا حَجَّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ارْسَلَ اِلَى اَكْبَرِ شَيْخٍ يَعْلَمُهُ
مِنْ خِزَاعَةِ وَشَيْخٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَشَيْخٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ وَامَرَهُمْ بِتَجْدِيدِ الْحَرَمِ
قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ وَكُلُّ وَاْدٍ فِي الْحَرَمِ فَهُوَ يَسِيلُ فِي الْحِجْلِ وَلَا يَسِيلُ مِنَ الْحِجْلِ
فِي الْحَرَمِ اِلَّا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عِنْدَ التَّنْعِيمِ عِنْدَ بَيْتِ غِفَارَةَ

ذَكَرَ حَدُودَ الْحَرَمِ الشَّرِيفِ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ مِنْ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ
دُونَ التَّنْعِيمِ عِنْدَ بَيْتِ غِفَارَةَ عَلَى ثَلَاثَةِ اَمْيَالٍ وَمِنْ طَرِيقِ الْيَمَنِ طَرَفِ
أَصْنَاءَ لَبْنٍ فِي ثَنِيَّةِ لَبْنٍ عَلَى سَبْعَةِ اَمْيَالٍ وَمِنْ طَرِيقِ جُدَّةَ مِنْقَطَعِ

الاعشاش على عشرة اميال ومن طريق الطائف على طريق عَرْقَةَ من
 بطن نَمْرَةَ على احد عشر ميلاً ومن طريق العراق على ثنية خَلَّ بالمقطع
 على سبعة اميال ومن طريق الجعرانة في شعب آل عبد الله بن خالد
 ابن اسيد على تسعة اميال ٥

تعظيم الحرم وتعظيم الذنب فيه والاحاد فيه حدثنا
 ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا سفيان عن مسعر عن مصعب بن
 شيمة عن عبد الله بن الزبير قال ان كانت الامة من بنى اسرائيل لتقدم
 مكة فاذا بلغت ذا طوى خلعت نعالها تعظيماً للحرم، حدثنا ابو
 الوليد حدثنا عمر بن حَكَّام البصري عن شعبة عن منصور عن مجاهد
 في قوله تعالى ومن يُرِدْ فيه بالحاد بظلم نُذِقْهُ من عذاب اليم قال كان
 لعبد الله بن عمرو بن العاص فسطاطان احدهما في الحِلِّ والاخر في
 الحرم فاذا اراد ان يعتب اهله عتبه في الحِلِّ واذا اراد ان يصلي صلى
 في الحرم ففيل له في ذلك فقال انا كنا نتحدث ان من الاحاد في الحرم
 ان يقول كَلَّا والله وبلى والله، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن
 سفيان عن منصور عن ابراهيم قال كان يحبهم اذا قدموا مكة ان لا
 يخرجوا منها حتى يختنموا القران، حدثنا ابو الوليد وحدثني جدتي
 عن سفيان بن ابراهيم بن مَيْسَرَةَ عن طاوس عن ابن عباس قال
 استأذنى الحسين بن علي في الخروج فقلت لولا ان يصرز في اركب
 لتشبتت بيدي في راسك فكان الذي رد علي من قول لان اُقتل بمكان
 كذا وكذا احب اتي من ان تساحل حرمتها في يعنى الحرم فكان ذلك
 الذي سلا نفسي عنه قال ثم يقول طاوس والله ما رايت احداً اشد
 تعظيماً للمحارم من ابن عباس رضي الله عنه ولو شاء ان ابكي لبكيت، حدثنا

ابو الوليد حدثني وابراهيم بن محمد قالا اخبرنا مسلم بن
 خالد الزنجي عن ابن ابي نجيج عن ابيه قال لم تكن كبار الحيتان تاكل
 صغارها في الحرم من زمن الغرق وبه حدثني جدتي وابراهيم بن محمد
 عن مسلم بن خالد عن ابن خيثم قال كان بمكة حَيٌّ يقال له العاليق
 فاحدثوا فيها احداثاً فنقام الله عز وجل منها فجعل يقرؤهم بالغينث
 ويسوقهم بالسنة يضع الغيث امامهم فيذهبون ليرجعوا فلا يجدون
 شيئاً فيتبعون الغيث حتى الحرقم الله تعالى ساقط روس آباءهم وكانوا
 من حمير ثم بعث الله عليهم الطوفان، قال الزنجي فقلت لابن خيثم وما
 كان الطوفان قال الموت، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي وابراهيم بن
 محمد الشافعي قالا اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن خيثم عن ابي
 الزبير عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلعم لما نزل الحجر في غزوة
 تبوك قام فخطب الناس فقال يا ايها الناس لا تسالوا نبيكم عن الايات
 هاوياه قوم صالح سالوا نبيهم ان يبعث الله لهم اية فبعث الله لهم الناقة
 فكانت تَرِدُ من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها ويشربون من لبنها
 مثل ما كانوا يتروون من ماءهم من غبها الا وتصدر من هذا الفج فعتوا
 عن امر ربهم فعقروها فوعدهم الله ثلاثة ايام فكان موعد من الله تعالى
 غير مكذوب ثم جاءتهم الصيحة فاهلك الله من كان في مشارق الارض
 ومغاربها منهم الا رجلاً كان في حرم الله فنعاه حرم الله من عذاب الله
 فقالوا يارسول الله ومن هو قال ابو رغال، حدثنا ابو الوليد حدثني
 جدتي عن مسلم بن خالد عن ايوب بن موسى عن عبيد الله بن
 عمرو بن العاص انه قال ايها الناس ان هذا البيت لابي ربه فسايله
 عنكم الا فانظروا فيما هو سايلكم عنه من امره الا وانكروا ان كان ساكنه

لا يسفكون فيه دماً حراماً ولا يمشون فيه بالنميمة حدثنا ابو الوليد
حدثنا مهدي بن ابى المهدى حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى
بنى هاشم من تَمَاد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن محمد بن
سابط عن النبي صلعم يحكى عن ربه تعالى قال لا يكون بمكة سافك دم
ولا آكل رِبَاً ولا تَمَامٌ ودُخِيت الارض من مكة واول من طاف بالبيت الملائكة
قال فلما اراد ان يجعل في الارض خليفة قالت الملائكة اتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء يعنى مكة فقال الشعبى النميمة عدلت
بالدم والربا فلم يزل يحدثني فيها حتى عرفت انها شر الاعمال، وقال
محمد بن سابط كان النبي من الانبياء صلعم اذا هلكت أُمَّتُه لحق
بمكة فتعبد فيها النبي ومن معه حتى يموت فأت بها نوح وهود وصالح
وشعيب وقبورهم بين زمزم والحجر، حدثنا ابو الوليد حدثنا مهدي
ابن ابى المهدى حدثنا يحيى بن سليم عن ابى خيثم قل سمعت
عبد الرحمن بن سابط يقول سمعت عبد الله بن ضمرة السلولي يقول ما
بين الركن الى المقام الى زمزم الى الحجر قبر تسعة وتسعين نبياً جاءوا
حُجَّاجاً فقبروا هنالك فتلك قبورهم غور اعيلاء، حدثنا ابو الوليد
حدثنا احمد بن ميسرة المكي حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن
ابى رواد عن ابيه ان عمر بن الخطاب رَضَته كان يقول خطيئة أصيبتها
بمكة أعز علي من سبعين خطيئة أصيبتها بركبة، وبه قال احمد بن ميسرة
عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن ابيه عن عمر بن الخطاب كان يقول
لقريش يا معشر قريش الحقوا بالآرياف فهو اعظم لأخضراركم واقل لأوزاركم،
وبه قال حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن
ابيه قال أخبرني ان سعيد بن المسيب رأى رجلاً من أهل المدينة بمكة

فقال أرجع الى المدينة فقال الرجل انما جيئت اطلب العلم فقال سعيد
ابن المسيب اما اذا أبيت فانا كنا نسمع ان ساكن مكة لا يموت حتى
يكون عنده بمنزله الحبل لما يستحل من حرمتها وبه من عبد الحيد
ابن عبد العزيز عن ابيه قال اخبرت ان عمر بن عبد العزيز قدم مكة
وهو اذ ذاك امير فطلب اليه اهل مكة ان يقيم بين أظهرهم بعض المقام
وينظر في حوائجهم فأبى عليهم فاستشفعوا اليه بعبد الله بن عمرو بن
عثمان قال فقال له أتق الله فانها رعيته وان لله عليك حقاً ولم يجئ
ان تنظر في حوائجهم فذلك أيسر عليهم من ان ينتابوك بالمدينة قال
فأبى عليه قال فلما أبى قال له عبد الله بن عمرو اما ان أبيت فاحبسني
في ثابا فقال له عمر مخافة الحديث بها وقال عبد العزيز واخبرت ان عمر بن
عبد العزيز وافقه شهر رمضان بمكة فخرج فصام بالطايف، حدثنا ابو
الوليد حدثني جدتي حدثنا يحيى بن سليم قال سمعت ابن خيثم
يحدث عن عثمان انه سمع ابن عمر يقول احتكار الطعام بمكة للبيع
الحاد وبه حدثنا يحيى بن سليم حدثنا عثمان بن الاسود عن مجاهد
قال بيع الطعام بمكة الحاد قال عثمان يعني ان يشتري هاهنا ويبيع
هاهنا ولا يعني الجالب وبه حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خيثم
عن عبيد الله بن عياض عن يعلى بن منبه انه سمع عمر بن الخطاب
رضه يقول يا اهل مكة لا تحتكروا الطعام بمكة فان احتكار الطعام بمكة
للبيع الحاد، حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا سعيد بن
سالم عن عثمان بن ساج قال قال مجاهد ومن يرذ فيه بظلم يعمل عملاً
سيئاً وقال غيره المسجد الحرام والمشركون صدوا رسول الله صلعم عن
المسجد وعن سبيل الله يوم الحديبية، حدثنا ابو الوليد حدثنا

جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالَمٍ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَنْ يُسْرِدْ
 فِيهِ بِالْحَادِ بَظْلَمٍ نَذَقَهُ مِنْ عَذَابِ الْيَمْرِ اسْتَحْلَالًا مُتَعْتِدًا قُلْ وَقَالَ ابْنُ
 جَرِيرٍ أَيْضًا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالشَّرْكَاءُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ أَخْبَرَنِي جَدِّي
 عَنْ سَعِيدٍ عَنْ عَثْمَانَ أَخْبَرَنِي الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَاحٍ
 حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ جُلَيْجَةَ قَالَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِذَا طُفِّفَ بَيْنَ
 الصَّفَا وَالْمُرْوَةِ دَخَلَ عَلَى خَالَتِهِ لَهْ فَقَالَ ابْنُ أَبِي نَجْرٍ فَقَالَتْ يَا ابْنُ أُمِّ
 يَخْرُجُ إِلَى هَذَا السُّوقِ فَيَشْتَرِي مِنَ الشَّمَرِ آهَ وَيَبِيعُهَا قُلْ فَمُرِّيهِ لَا يَقْرَبَنَّ
 مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَانْهَ الْجَاهِدُ قَالَ عَثْمَانُ قُلْ مُجَاهِدُ الْعَاكِفِ فِيهِ الْإِسْكَانُ
 فِيهِ وَالْبَادِي الْجَالِبُ قَالَ عَثْمَانُ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ أَنَّ ابْنَ
 الْعَاكِفِ أَهْلَ مَكَّةَ وَأَمَّا الْبَادِيُ فَمَنْ أَتَاهُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الْبَلَدِ قَالَ عَثْمَانُ
 وَأَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ قَالَ قَالَ إِسْمَاعِيلُ سَمِعْتُ مَرَّةً الْيَمْدَانِي يَقُولُ
 سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى يَهْمُ
 بِسَيِّئَةٍ فِيهَا فَيُوْخَدُ بِهَا وَلَا تُكْتَبُ عَلَيْهِ حَتَّى يَجْعَلَهَا غَيْرَ شَيْءٍ وَاحِدٍ
 قَالَ فَفَرَعْنَا لِدَلِيلِكَ فَقُلْنَا مَا هُوَ يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ مَنْ قَامَ
 حَدَّثَ نَفْسَهُ بَأَن يَلْحَدُ بِالْبَيْتِ إِذَا قَامَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَذَابِ الْيَمْرِ ثُمَّ
 قَرَأَ وَمَنْ يَرُدُّ فِيهِ بِالْحَادِ بَظْلَمٍ نَذَقَهُ مِنْ عَذَابِ الْيَمْرِ قَالَ عَثْمَانُ وَأَخْبَرَنِي
 يَحْيَى بْنُ أَبِي أَنَيْسَةَ قَالَ قَالَ السُّدِّيُّ الْإِسْكَانُ الْإِسْكَانُ فَانْ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَمَنْ يَرُدُّ فِيهِ بِالْحَادِ يَعْنِي الظَّلْمَ فِيهِ فَيَقُولُ مَنْ يَسْأَلُهُ ضَالِمًا فَيُعْتَدِي
 فِيهِ فَيَجْعَلُ فِيهِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ عَثْمَانُ وَأَخْبَرَنِي الْمُثَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ
 قَالَ بَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ كَانَا
 جَالِسَيْنِ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ الْعَاصِ إِنِّي لَأَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ رَجُلًا يُسَمَّى عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ نَصِيفُ عَذَابِ عَذَابِ الْأُمَّةِ فَقَالَ عَبْدُ

الله بن الزبير ثمن كنت وجدت هذا في كتاب الله تعالى انك لانت
هو قال وانما اراد عبد الله بن عمرو بهذا اي فلا يستحل القتال في الحرم
حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان بن منصور
السهمي حدثنا محمد بن زياد عن ابن قرة عن عثمان بن الاسود
بسندنا اما عن مجاهد واما عن غير ذلك قال من اخرج مسلما من ظلة
في حرم الله تعالى من غير ضرورة اخرجه الله تعالى من ظل عرشه يوم
القيامة حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي عن سفيان بن عيينة عن
سفيان الثوري عن جابر الجعفي عن مجاهد وعطاء في قوله تعالى سواء
العاكف فيه والبادي قال العاكف اهل مكة والبادي الغرابة سواء في
حرمته حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا مسلم بن
خالد عن ابن جريج قال حدثني اسماعيل بن امية ان عمر بن الخطاب
قال لان اخطى سبعين خطيئة بركة احب الي من ان اخطى خطيئة
واحدة بمكة قال ابن جريج قال مجاهد حذر عمر قريشا الحرم قال وكان
بها ثلاثة احياء من العرب فهلكوا لان اخطى اثنتي عشرة خطيئة
بركة احب الي من ان اخطى خطيئة واحدة الي ركنها قال ابن جريج
بلغني ان الخطيئة بمكة مائة خطيئة والحسنة على نحو ذلك وقال ابن
جرير حدثني ابراهيم حديثا رفعه الي فاطمة السهمية عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص قال الالحاد في الحرم ظلم الخادم فما فوق ذلك
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا ابراهيم حدثنا محمد
ابن سودة عن عكرمة عن ابن عباس انه قال حج الحواريين فلما دخلوا
الحرم مشوا تعظيما للحرم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي
حدثنا ابراهيم بن محمد عن ابان بن ابي عياش عن عبد الرحمن بن

سأبط أنه سمع عبد الله بن عمر وهو جالس في الحجر يطعن بمخضرتة
 في البيت وهو يقول انظروا ما انتم قائلون غدا اذا سئل هذا عنكم
 وسئلتهم عنه وانكروا ان عامرة لا يتجر فيه بالربا ولا يسفك فيه الدماء ولا
 يمشى فيه بالنميمة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا
 ابراهيم بن محمد قال حدثني صفوان بن سليم عن فاطمة السهمية
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال الاحاد في الحرم شتم الخادم فما
 فوق ذلك ظلماء حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سعيد
 ابن سارة عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد قال بعث النبي صلعم
 رجلا من الانصار ورجلا من مؤمنة وابن خطل في بعض حاجته فقال
 للمؤني وابن خطل اطيعا الانصار حتى ترجعا فلما كانوا ببعض الطريق
 امر الانصار المؤني ببعض العبل وقال لابن خطل اذبح هذه الشاة فلم
 يرجع الانصار حتى فرغ المؤني مما امر به واذا الشاة كما في قال
 الانصار لابن خطل ما منعك من ذبح هذه الشاة قال ابن خطل
 انت احق بها متى فر انهما تباطشا فقتله ابن خطل ثم اراد المؤني
 فقال ويلك ما شانك وجئت حيث شئت فانا اتبعك

ما جاء في القاتل يدخل الحرم حدثنا ابو الوليد قال حدثني
 جدتي عن ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن
 عباس قال اذا دخل القاتل الحرم لم يجالس ولم يبايع ولم يؤو ولا يئيه
 الذي يطلبه فيقول يا فلان اتق الله في دم فلان واخرج من المحارم فاذا
 خرج اقيم عليه الحد حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا
 سعيد بن سارة عن ابن جريج قال قدمت لعطاء ما قوله تعالى ومن
 دخله كان امنا قال يأس فيه كل شيء دخله قال وان كان صاحب دم الا

أن يكون قتل في الحرم فيُقتل فيه فإن قتل في غيره ثم دخله آمن حتى
 يخرج منه ثم تلا عند ذلك ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى
 يقتلوهكم فيه، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدّي عن سعيد بن
 سالم عن ابن جريج عن عطاء قال أنكر ابن عباس قتل ابن الزبير
 سعدًا مولد عُبَيْة وأصحابه قال تركه في الحِمَا حتى إذا دخل الحرم أخرجه
 منه فقتله فقال رجل من القوم قاتلوه قال أولم يأمروا إذا دخلوا الحرم
 قلت لعطاء رأيك لو وجدت فيه قاتل أبي أو أخى قال إذا تدعاه
 وأعزم على الناس أن لا يؤوه ولا يجالسوه ولا يباعدوه حتى يخرج فلعمرى
 ليمشكن أن يخرج منه فقال له سليمان بن موسى فعبدي أبق فدخله
 قال فخذك أنك لا تأخذه لتقتله، حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي بن
 أبي المهدى حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولد بني هاشم حدثنا
 عمران أبو العوام عن حماد عن إبراهيم قال إذا قتل رجل في الحرم فدخل
 الحرم فقتل وإذا قتل خارجًا من الحرم ثم دخل الحرم ثم دخل الحرم
 أخرج من الحرم فقتل، حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي بن أبي
 المهدى حدثنا عمر بن سهل عن يزيد عن سعيد عن قتادة قال كان
 الحسن يقول إن الحرم لا يمنع حد الله إذا أصاب حدًا في غير الحرم
 فلجأ في الحرم ثم يمنع ذلك من أن يقام عليه ورأى قتادة مثل ما قال
 الحسن، حدثنا أبو الوليد قال حدثني مهدي بن أبي المهدى حدثنا
 عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة ومجاهد في قوله عز
 وجل ومن دخله كان آمنًا قال كان ذلك في الجاهلية فاما اليوم فلو سرق
 أحد قطع ولو قتل قتل ولو قدر على المشركين فيه قتلوا، حدثنا أبو
 الوليد قال حدثني جدّي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج أخبرنا

ابن طاوس في قوله تبارك وتعالى ومن دخله كان آمناً قال يأس فيه من قُر
 الية وأن احدث كل حدث قتل أو سرق أو زنا أو صنع ما صنع اذا
 كان هو يقر الية أمن فيه فلا يمس ما كان فيه ولكن يمنع الناس ان يؤوه
 او يبايعوه او يجالسوه فان كانوا لم يدخلوه فيه فلا بأس ان يخرجوه ان
 شاءوا قال وان احدث في الحرم أخذ في الحرم قال ابن جريج قلت لابن
 طاوس فان عطاء اخبرني عن ابن عباس انه انكر ما اتى الى سعد ولم
 ادخلوه الحرم قال وابو عبد الرحمن قد انكر ما اتى الية يعنى طاوساً ان
 سعداً لم يقتل انما قتلهم قال لى ابن طاوس قال طاوس من قُر الية امن
 ولكن يمن الناس ان يؤوه او يبايعوه او يجالسوه قال فان كانوا ادخلوه
 فيه اخرجوه منه ان شاءوا قال فان ادخلوه ثم انفلت منهم فدخله
 اخرجوه قال انما انكر طاوس ما اتى الى سعد انه لم يقتل احداً قال ابن
 جريج واخبرني ابن ابي حسين عن عكرمة بن خالد قال قال عمر بن
 الخطاب رضى له لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه
 قال ابن جريج اخبرني ابو الوزير قال قال ابن عمر لو وجدت فيه قاتل
 عمر ما ندهته قال ابن جريج اخبرني عكرمة بن خالد قال قال عمر لو
 وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه قال ابن جريج
 وبلغني ان الرجل كان يلقي قاتل اخيه او ابيه في الكعبة او في الحرم او
 في الشهر الحرام فلا يعرض له او محرماً او مقلداً هدياً قد بعث به فلا
 يعرض له ولم يغير بعضهم على بعض فيقتلون وياخذون الاموال في غير

ذلك فجعل الله ذلك قياماً لهم لولا ذلك لم يكن لهم بقية
 ما يؤكل من الصيد في الحرم وما دخل فيه حيأ ماسوزاً حدثنا
 ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الله

ابن كثير الرازي عن مجاهد انه اكل لحم الطير الذي يدخل به الحرم
حيث في مرضه الذي مات فيه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
قال حدثني مسلم بن خالد الزنجي قال سمعت عمرو بن دينار وذكر
عنده الصيّد يدخل به الحرم حيث قال لا بأس باكله ويقول لو أُفْسِدَ
إِلَيَّ طَيْرٌ فَلَبِثْتُ عِنْدِي فِي الْبَيْتِ أَيَّامًا ثُمَّ انْقَلَبْتُ مِنْ بَيْتِي فَلَبِثْتُ فِي
الْحَرَمِ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ وَجَدْتُهُ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ طَيْرِي الَّذِي
كَانَ عِنْدِي لِأَخَذْتُهُ فَأَكَلْتُهُ، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن
مسلم بن خالد قال سمعت صَدَقَةَ بْنِ يَسَّارٍ يَقُولُ سَأَلْتُ عَطَاءَ بْنَ أَبِي
رَاحٍ عَنِ الصَّيْدِ يُدْخِلُ بِهِ الْحَرَمَ حَيْثُ فَاخْصَ لِي فِي أَكْلِهِ ثُمَّ عُدْتُ إِلَيْهِ
بَعْدَ فَنَهَانِي عَنْهُ فَلَقِيتُ سَعِيدَ بْنَ جَبْرِ فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَاخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ
عَطَاءَ بْنِ أَبِي رَاحٍ فَقَالَ لِي كُلَّهُ وَلَا تَحْجِدْ فِي نَفْسِكَ مِنْهُ شَيْئًا، حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن
عطاء بن أبي راحٍ انه كان لا يرى بأسًا بما دُخِلَ بِهِ الْحَرَمَ مِنَ الصَّيْدِ
مَأْسُورًا وَقَدْ غِيرَهُ أَنْ عَطَاءٌ كَرِهَهُ، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال كنا نسأله عن الْحَمَامِ
الشَّامِيَةِ فَيَقُولُ انظُرُوا فَإِنْ كَانَ لَهُ فِي الْوَحْشِ أَصْلٌ فَهُوَ صَيْدٌ وَإِنْ لَا فَالْهَا
هُوَ بِمَنْزِلَةِ الدَّجَاجِ فَانظُرُوا فَإِذَا لَيْسَ لَهُ فِي الْوَحْشِ أَصْلٌ، قال ابو الوليد
دخلت على يوسف بن محمد بن ابراهيم بمكة اعوده في مرضه الذي
مات فيه وفي منزله جنبه فيها حمامات مقررة بيص، حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سألت
عطاء عن ابن الماء أَصَيْدٌ بَرٌّ أَوْ صَيْدٌ بَحْرٌ وَعَنْ أَشْبَاهِهِ قَالَ حَيْثُ يَكُونُ
أَكْثَرُهُ صَيْدًا، قال ابن جريج وسأل انسان عطاء وأنا حاضِرٌ مِنْ حَيْثَانِ

بركة القسري وفي بركة عظيمة في الحرم بأصل ثبور فقال نعم والله لوئدت
 ان عندنا منها وسالته من صيد الانهار وقلات المياه اليس من صيد
 البحر قال بلى وتلا هذا عذب فرائد وهذا ملح اجاج ومن كل ياكلون لها
 طرياً، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال حدثنا سفيان بن
 عيينة عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول لا يصلح
 اخذ الجراد في الحرم قلت له او قيل له ان قومك ياخذونه ولم يخبثون
 في المسجد الحرام يعني قريشاً قال ان قومي لا يعلمون ٥

كفارة قتل الصيد في الحرم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
 جدتي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن
 عباس ان غلاماً من قريش قتل حمامة من حمام الحرم قال ابن عباس فيه
 شاة وبه قال سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال في
 حمام مكة شاة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن مسلم بن
 خالد عن ابن جريج قال قال عطاء في حمام مكة شاة قلت لعطاء سمعت
 ابن عباس يقضي في شيء مما ذكرت قال لا غير ان عثمان بن عبيد الله
 ابن حميد جاءه فقال ان ابناً لي قتل حمامة قال ابتع شاة فتصدق بها
 قلت لعطاء من حمام مكة قتل ابن عثمان قال نعم، حدثنا ابو الوليد
 قال حدثني جدتي قال اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال
 اخبرني يحيى بن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب يقول من قتل
 حمامة من حمام مكة فعليه شاة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي
 عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن مجاهد قال امر عمر بن الخطاب
 رضى بحمامة فاطيرت فوقعت على المروة فأخذتها حية فجعل فيها عمر
 شاة قال وامر عثمان رضى بحمامة فاطيرت من واقف فوقعت على واقف

فاخذتها حية فدعا نافع بن عبد الحارث الخزاعي فحكها فيها عنزاً عفراء،
 قال ابن جريج اخبرني بعض اصحابنا قال قال انسان لطاوس كم في
 الحامة قال مئذ ذرة قال مجاهد بابا عبد الرحمن كان ابن عباس يقول شاة
 قال فشاة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا مسلم بن
 خالد عن ابن جريج قال قال عطاء في انسان اخذ حمامة يخلص ما في
 رجليها فانت قال ما اري عليه شيئاً قل وقال عطاء في الفرخ الصغير
 الذي لم يطر جفرة، حدثنا ابو الوليد قل حدثني جدتي حدثنا
 مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطاء كم في بيضة من بيض
 حمام مكة قل نصف درهم بين البيضتين درهم ويحكم في ذلك قال فاما ذلك
 فالذي اري فقال انسان لعطاء بيضة حمام مكة وجدتها على فراشي قال
 فامطأها من فراشك قلت فكانت في سهوة او في مكان من البيت كهية
 ذلك معتزل من البيت قل فلا تمطأها قل وقال عطاء في بيضة كسرت
 فيها فرخ قل درهم قل رجل لعطاء اجعل بيضة دجاجة تحت حمام مكة
 قال لا اخشى ان يطر ذلك بيضها

ما ذكر في قطع شاجر الحرم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
 جدتي عن سفيان عن ابن ابي نجيج عن عطاء انه قال في الدوحة من
 شاجر الحرم اذا قطعت من اصلها بقرة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
 جدتي عن سفيان عن ابن ابي نجيج عن عطاء ان عمر بن الخطاب رضى
 ابصر رجلاً يعصده على بعير له في الحرم فقال له يا عبد الله ان هذا حرم
 الله لا ينبغي لك ان تصنع فيه هذا فقال الرجل اني لم اعلم بيا ميسر
 المؤمنين فسكت عمر عنه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا
 سعيد بن سالم عن ابن جريج قل حدثني مزاحم عن اشياخ له ان

عبد الله بن عامر كان يقطع الدوحة من داره بالشعب من السَّمِ والسَّمِ
 وَيَغْرَمُ من كل دوحة بقرة قال ابن جريج وسمعت اسماعيل بن امية يقول
 اخبرني خالد بن مضر ان رجلاً من الحُلَاحِ قطع شجرة من منزله بمي
 قال فانطلقت به الى عمر بن عبد العزيز فاخبرته خبره فقال صدق كانت
 ضيقت علينا مَنْزِلُنَا وَمَنَاخُنَا فتغيظ عليه عمر ثم قال ما رأيته الا دينه
 حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن ابراهيم بن محمد بن ابي
 يحيى عن اسماعيل بن امية مثله الا انه قال فتغيظ عليه عمر ثم امره
 ان يفديها وقال ابن ابي يحيى من قرب غصناً لبعيره او لشاته فكسره
 حين قرّبه فقد ضمنه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن
 ابراهيم بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن الحمصي عن محمد بن
 هبان بن جعفر عن النبي صلعم انه قال لا يقطع الا خضران بعُرَّةَ وَمَرَّ
 يعني الاراك والسدر

الاكل من ثمر شجر الحرم وما ينزع منه حدثنا ابو الوليد
 قال حدثني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء
 انه كان يقول لا بأس ان يؤكل من ثمر الحرم قال مسلم يعني النبق
 والعشيق والجمع وبه حدثنا مسلم بن خالد قال سمعت ابن ابي نجيج
 يحدث عن عطاء انه كان يُرَخَّصُ في النساء ان يؤخذ من ورقه ولا ينزع
 من اصله في الحرم فيستمشى به حدثنا ابو الوليد حدثني جدي
 حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي قال سمعت عطاء بن ابي رباح يسأل
 عن الحُبلة توجد في الحرم قال يتنمّصها تنمّصاً حدثنا ابو الوليد قال
 حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم عن ابن جريج عن عطاء انه
 كان يُرَخَّصُ في العشيق والضغابيس والخنساء ان تنزع من الحرم دل

يجبى وكان اسماعيل بن أمية يكره ذلك الا ما أنبت مادك ويقول انما
 هذا رأى من عطاء، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى حدثنا
 سعيد بن سالم عن ابن جريج قال سئل عطاء انبسط بساطاً على نبت
 الحرم ينزل عليه قال نعم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى عن
 سعيد بن سالم عن ابن جريج قال كره عطاء وعمر بن دينار نزع ما
 نبت على مادك من شجر الحرم ثم رجع عطلاً فيما نبت مع القصب
 والخصر في الحرم ف قيل له اذا لا يستطيع الناس خضرم فقال حل لك ما
 نبت على مادك وان لم تكن انبتته واكره ان اقرب لبعيرى غصناً او
 لشاة، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى عن سفيان عن ابن
 جريج عن عطاء انه ارخص في الاراك في الحرم للسواك قال سفيان
 وحدثت عن عمرو بن دينار انه كان يقول في السنن في الحرم خذ من
 ورقه ولا تنزع من اصله، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى عن
 سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قال عمرو بن دينار ولا بأس بنزع
 البهش في الحرم والعشوق والضغابيس والسواك من البشامة في الحرم
 ولا يراه أذى ويقول لا يختلأ خلاها الا للماشية قال وقال عمرو بن دينار
 ايضا ويوزق السنن للمشى توريقاً ولعمري لئن كان من اصله ابلغ ليمزغن
 كما تَنَزَع الضغابيس وأما للتجارة فلا

ما جاء في تعظيم الصيد في الحرم، حدثنا ابو الوليد قال
 حدثنى جدى حدثنا سفيان قال رايت صدقة بن يسار جعل لحام
 مكة خوصاً مضمراً ويضرب لهن فيه الماء وبه حدثنا سفيان عن
 هشام بن حجير قال دخلنا على الحسن بن ابى الحسن مع عمرو بن
 دينار في دار عمر بن عبد العزيز فرأيت به يأخذ الحنطة بيده فينثرها

للحمام يعني حمام مكة قال هشام ولو اطعته مسكيناً لكان افضل
 حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن محمد بن ادريس عن محمد
 ابن عمر عن عبد الله بن نافع عن ابيه قال كان ابن عمر يغشاه الحسام
 على راحله وطعامه وثيابه ما يطرد وكان ابن عباس يبرخص ان يكشكش
 حدثنا ابو الوليد كتب الى عبد الله بن ابي غسان رجل من رواة
 انعلم من ساكني صنعاء وجل الكتاب رجل عن اثنى به واملاه بمحضرة
 يقول في كتابه حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس عن عبد العزيز بن
 ابي رواد ان قوماً انتهوا الى نبي طوى ونزلوا بها فاذا طوى قد دنا منهم
 فأخذ رجل منهم بقائمة من قوايم فقال له اصحابه ويحك أرسله قال فجعل
 يضحك ويأبى ان يرسله فبقر الظي وبال ثم ارسله فناموا في القايمة فانتبه
 بعضهم فاذا بحية منطوية على بطن الرجل الذي اخذ الظي فقال له
 اصحابه ويحك لا تتحرك وانظر ما على بطنك فلم تنزل الحية عنه حتى
 كان منه من المحدث مثل ما كان من الظي حدثنا ابو الوليد قال
 حدثنا ابو بكر بن محمد بن يزيد بن خنيس عن ابيه بهذا الحديث
 كله حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا سليم بن مسلم
 عن عثمان بن الاسود عن مجاهد قال دخل قوم مكة تجاراً من الشام
 في الجاهلية بعد قصي بن كلاب فنزلوا بذي طوى تحت سمرات
 يستظلون بها فاخذتوا ملة لهم ولم يكن معهم أثم فقام رجل منهم الى
 قوسه فوضع عليها سهماً ثم رمى به طيبة من طباه الحرم وفي حولهم
 قرعى فقاموا اليها فسلخواها وطرخوا لجها ليأتدما به فبينما قدسدر
 على النار تغلى بالحكمة وبعضهم يشتمون ان خرجت من تحت القدر
 عنق من النار عظيمة فاحرقت النجوم جميعاً ولم تحرق ثيابهم ولا امتعتهم

ولا السموات الثلاث كانوا تحتها فلما كان من شأن الغلام التيمى ما كان
 من هتكه من استار اللعبة قال فى ذلك عبد شمس بن عبد مناف شعراً
 وهو يذكر الظى وما اصاب اصحابه ويخوف قريشاً بالنسب وكان من
 حديث الغلام التيمى انه اقبل ذات يوم حتى دخل المسجد وقريش
 فى انديتهم ف ضرب بيده الى ناحية من استار اللعبة فهتك بعضهما ثم
 خرج يسعى وقريش تنظر اليه ولم يقر اليه احد فوثب اليه عبد
 شمس يسعى فى اثره حتى ادركه فأخذه ثم نادى بأعلى صوته يال قصى
 يال عبد مناف فأقطع اليه الناس فقال هل رايتما ما صنع هذا الغلام
 قالوا نعم قال فاقسم برب اللعبة لتعظمن حرمتها ولتكفن سفهاءكم عن
 انتهاك حرمتها او لينزلن بكم ما نزل من كان قبلكم فقال له اخوه هاشم
 ابن عبد مناف ليس لك بصبره حاجة ولكن انظر فان كان قد بلغ
 فأقطع يده فنظروا اليه فاذا هو لم يبلغ فامر به ف ضرب ضرباً شديداً
 فقال فى ذلك عبد شمس بن عبد مناف

يا رحالات قريش بلد	من يؤد فيه ملذات الظلم
يقرع السن وشمكاً نادماً	عين لا ينفع حذر من ظلم
ظهور الاثواب لا تلحقوا	دون بر الله علماً يستقيم
ثم قوموا غضباً من دونه	بوفاء آل فى الشهر الاقيم
قبلها أخذ فيه ملجأ	قتلا قاذ بن عاد بين ارم
هل سمعتم بقبيل عرب	عطبوا او بقبيل من عجم
هلكوا فى ظبية يتبعها	شادن أخو له طرأ احمر
فرما بصهار ريشه	وشوى من لحمه ثم يشتر
ثم ما به شهاب ناقب	مثل ما اوقد من الريح الضرم

مقام سيدنا رسول الله صلعم بمكة، حدثنا ابو الوليد قل
حدثني جدي حدثنا ابن عيينة حدثنا يحيى بن سعيد عن عجز
منهم قالت رايت ابن عباس رضى الله عنه يختلف الى صرمة بن قيس
الانصارى يروى هذه الابيات

ثَوَى فِي قَرِيْشٍ بَضْعَ عَشْرَةِ حِجَّةٍ يُذَكِّرُ لَوْ لَاقَى صَدِيقًا مُوَاتِنِيَا
وَيَعْرِضُ فِي أَهْلِ الْمَوَاسِمِ نَفْسَهُ فَلَمْ يَرِ مِنْ يُوْوَى وَلَمْ يَرِ دَاعِيَا
فَلَمَّا اتَّافَا وَاطْمَأْنَنَتْ بِهِ السُّنُوَى وَاصْبَحَ مَسْرُورًا بِطَيِّبَةِ رَاضِيَا
أَصْبَحَ مَا يَخْشَى ظَلَامَةَ ظَالِمٍ بَعِيدٍ وَلَا يَخْشَى مِنَ النَّاسِ بَاغِيَا
بِعَادِي الَّذِي عَادَى مِنْ أَنْفَاسٍ كُلَّهَا جَمِيعًا وَإِنْ كَانَ الْحَبِيبُ الْمُصَافِيَا
يُذَكِّرُنَا لَهُ الْأَمْوَالُ مِنْ جُلِّ مَالِنَا وَأَنْفُسُنَا هَذَا الْوَعَى وَالتَّأْسِيَا
وَنَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا شَيْءَ غَيْرَهُ وَإِنْ كَتَبَ اللَّهُ أَصْبَحَ هَادِيَا
مَا يُقْتَلُ مِنَ دَوَابِّ الْحَرَمِ وَمَا رَخِصَ فِيهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَفِيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ عَنْ مَخَارِقَ عَنْ طَارِقِ
ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَصَبْنَا حَيَاتٍ بِالرَّمْلِ وَحَنَ مَحْرَمُونَ فَقَتَلْنَاهُنَّ فَقَدِمْنَا عَلَى
عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ عَنْهُ فَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ فِي عَدُوٍّ فَأَقْتَلُوهُنَّ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُنَّ،
حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَفِيَانُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ
شِهَابٍ يَحْدِثُ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ وَهُوَ مُحْرَمٌ وَفِي الْحَرَمِ الْغُرَابُ
وَالْحِدَاةُ وَالْفَارَةُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ وَالْعَقْرَبُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي
جَدِّي حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ
عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ عَنْهُ مِنَ الْحَيَّةِ يَقْتُلُهَا الْحَرَمُ فَقَالَ فِي عَدُوٍّ فَأَقْتَلُوهَا حَيْثُ
وَجَدْتُمُوهَا، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا جَدِّي حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ

ابن جريج قال كُنَّا نَسَالُ عَطَاءَ عَنِ الثَّعْلَبِ فَيَقُولُ أَسْبَعُ هُوَ فَنَقُولُ أَنَّهُ
يُفْرَسُ الدَّجَاجُ فَيَقُولُ أَسْبَعُ هُوَ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا فِيهِ شَيْئًا أَخْبَرَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ مِسْعَرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَمْرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ عَنْهُ مِنَ الْحَيَّةِ
وغيرها يَقتُلُها وهو مُحَرَّمٌ فَقَالَ نَعَمْ حَتَّى سَأَلَهُ عَنِ الزُّبَيْرِ يَقتُلُهُ الْحَرَمُ
فَقَالَ نَعَمْ وَهُوَ الدَّبِيرَةُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا
مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ بَلَّغْنَا قُلْتُ فِي هَذَا الْبَابِ ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ قُلْتُ
لِعَطَاءٍ مَا تَعْدُونَ أَنَّهُ حَلٌّ لِلْمَحْرَمِ إِنْ يَقتُلُهُ وَعَمَّنْ تَرَوْنَ قَالَ هِيَ النَّهْيُ
صَلَعُمُ أَخْبَأُ قَالَ أَعْدَدْتُمْ فَعَدَدْتُمْ عَلَى نَحْوِ مَا تَعْدُونَ وَجَعَلْتُمُ الْحَيَّةَ
مَعَهُنَّ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِنَافِعٍ مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى لِلْمَحْرَمِ
قَتْلُهُ مِنْ أَدْوَابٍ قَالَ لِي فَقَالَ لِي نَافِعٌ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَعُمُ يَقُولُ
مِنَ أَدْوَابٍ خَمْسٌ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ الْغُرَابُ وَالْجُدَادُ وَالْفَارَةُ
وَالنَّعْرَبُ وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ قَالَ لِي ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ لِي عَطَاءُ فِي هَؤُلَاءِ السَّلَاقِ
أَحْلَلْنَ لِلْمَحْرَمِ وَلَيْتَبَعَهُنَّ الْحَرَامُ فَلْيَقتُلْنَهُنَّ وَإِنْ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ وَقَالَ عَمْرُو
ابْنُ دِينَارٍ مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَنَّ عَبْدَ
الرَّحْمَنِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عِمْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى غَضْرَابًا
بِأَنْبِلٍ وَهُوَ حَرَامٌ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّ مُجَاهِدًا
أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ أَطْنَهُ مِنْ
أَبِيهِ فَلِ بَيْنَمَا نَحْنُ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ لَيْلَةً عَرَفَتُ لَلَّةَ قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ
أَنِّي سَمِعْنَا حَسَّ الْحَيَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَعُمُ اقْتُلُوهَا فَدَخَلْتُ فِي شَقِّ
حَجَرٍ فَأَلَى بِسَعْفَةٍ فَاضْرَمْتُ فِيهَا نَارًا فَادْخَلْنَا عَوْدًا فَقُلْعْنَا مِنْهَا بَعْضَ الْحَجَرِ
فَلَمْ نَجِدْهَا فَقَالَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى صَلَعُمُ دَعُوهَا فَدَفَدَ وَهِيَ اللَّهُ شَرَكُمُ وَوَقَامَ شَرَّهَا

حدثنا ابن جريج قال قال عطاء كل عدو لك لم يُدكّر لك قتله فاقتله
 وانت حرام حدثنا ابن جريج قال قلت لعطاء العقاب فانها زعموا تحمل
 حمل الضأن قال اقتل قلت الصقر والخميط فانهما ياخذان حمام المسلمين
 قال فاقتل واقتل البعوض والذباب واقتل الديب فانه عدو قال عطاء
 واقتل الوزغ فانه كان يؤمر بقتله واقتل الجان ذا الطفتين فانه يومر
 بقتله قال ابن جريج واخبرني عبد المجيد بن جبير بن شيمية ان ابن
 المسيب اخبره ان امر شريك استامرت النبی صلعم في قتل الوزغان
 فامرها بقتلها وأمر شريك احدى نساء بني عامر بن لؤي، حدثنا ابن
 جريج قال اخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي امية ان نافعاً مولد
 ابن عمر حدثه ان عاصية اخبرته ان النبی صلعم قال اقتلوا الوزغ فانه
 ان ينفع على ابراهيم عم النار قال فكانت عيشة رَضَها تقتلهن
 من كره ان يدخل شيئاً من حجارة الحِلِّ في الحرم او يخرج
 شيئاً من حجارة الحرم الى الحِلِّ او يخلط بعضه ببعض، حدثنا ابو
 الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة المتي حدثني عبد المجيد بن عبد
 العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال سمعت غير واحد من الفقهاء يذكرون
 انه يكره ان يخرج احدٌ من الحرم من ترابه او حجارته بشيء الى الحِلِّ
 قال ويكره ان يدخل من تراب الحِلِّ او حجارته الى الحرم بشيء او يخلط
 بعضه ببعض، حدثنا ابو الوليد قال وحدثني احمد بن ميسرة عن
 عبد المجيد عن ابيه قال اخبرني بعض من كُنّا ناخذ عنه ان ابن الزبير
 يقدم يوماً الى المقام ليصلي وراءه فاذا حصي^٢ بيض^١ اُتي بها وطرحته
 هنالك فقال ما هذه البطحاء قال فقيل له انه حصي^٢ اُتي بها من مكان
 كذا وكذا خارج من الحرم قال فقال الفطوة وارجعوا به الى المكان الذي

جئتم به منه واخرجوه من الحرم وقال لا تخطوا الحِلَّ بالحرم، حدثنا ابو الوليد حدثنا احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن ابي رواد عن ابيه قال وادركتهم انا بمكة واما يوقى ببطحاء المسجد من الحرم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن ابن عيينة قال سمعت رزين مولى ابن عباس يقول كتب ابي علي بن عبد الله بن عباس رضى ان ابعث ابي بلروح من حجارة المروة اسجد عليه

ما ذكر من اهل مكة انهم اهل الله عز وجل، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت ابن ابي مليكة يقول ان النبي صلعم قال لقد رايت اسيده في الجنة واذا يدخل اسيده الجنة فعرّض له عتاب بن اسيد فقال هذا الذي رايت ادعوه لي فدعا فاستعمله يومئذ على مكة ثم قال لعتاب اتدري على من استعملتك استعملتك على اهل الله فاستوص بهم خيرا يقولها بثلاثاء حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن الزنجي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة انه كان يقول كان اهل مكة فيما مضى يلقون فيقال لهم يا اهل الله وهذا من اهل الله، حدثنا ابو الوليد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن ابن مسلم المكي قال استعمل عمر بن الخطاب رضى نافع بن عبد الحارث الخزاعي على مكة قال فلما قدم عمر استقبله فقال عمر من استخلفت على اهل مكة فقال ابن ابي نجر قال استعملت على اهل الله رجلا من الموالي فغضب عمر حتى قام في الغرر قال فقال ابي وجدته اقراكم لكتاب الله واعلمهم بدين الله قال فتواضع عمر بن الخطاب حتى لصق بالرحل ثم قال لست اقول ذلك لقد سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تعالى يرفع بهذا

الدين اقواماً ويضع به آخرين، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي
حدثنا داود بن عبد الرحمن قال سمعت معمرًا يحدث عن الزهري عن
نافع بن عبد الحارث انه يلقى عمر بن الخطاب رَضَهُ فقال مَنْ خَلَفْتُ
على اهل مكة قال ابن ابيزى قال عمر مَوْءٍ قال نعم انه قارى لكتاب الله فقال
عمر رَضَهُ ان الله يرفع بهذا القرآن اقواماً ويضع به آخرين، حدثنا ابو
الوليد قال حدثني جدتي عن ابراهيم بن سعيد الزهري عن ابن
شهاب عن ابي الطفيل عامر بن واثلة ان نافع بن عبد الحارث لقي عمر
ابن الخطاب بَعْثَافًا وكان عمر استعله على مكة فقال له عمر من استخلفت
على اهل الوادي قال استخلفت عليهم ابن ابيزى قال وَمَنْ ابن ابيزى قال
رجل من موالينا فقال عمر رَضَهُ استخلفت عليهم مَوْءٍ فقال انه قارى
لكتاب الله عار بالفرايض قاص قال عمر اما ان نبيكم صلعم قد قال ان الله
سبحانه يرفع بهذا القرآن اقواماً ويضع به آخرين، قال ابو محمد الخراي
حدثنا ابو مروان العثماني حدثنا ابراهيم بن سعد الزهري باسناد
مثله، حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن يحيى حدثنا هشام بن
سليم عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله انه كان يقول كن اهل
مكة فيما مضى يُلقون فيقال لهم يا اهل الله وهذا من اهل الله، حدثنا
ابو الوليد حدثني جدتي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج
عن ابن جريج مثله، حدثنا ابو الوليد حدثنا ابن ابي عمر حدثنا
عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد عن اسماء
ابنة عُمَيْس قالت دخل رجل من المهاجرين على ابي بكر الصديق رَضَهُ
وهو شاكي فقال استخلفت علينا عُمَرُ وقد عنا علينا ولا سلطان له فلو
قد ملكنا كان اعني واعني فكيف نقول لله سبحانه اذا لقيته فقال ابو

بكر اجلسوني فاجلسوه فقال هل تفرقني الا بالله عز وجل فاني اقول اذا
لقيتُ استخلفتُ عليهم خير اهلك قال معمر فقلت للزهرى وما قوله خير
اهلك قال خير اهل مكة حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا
سعيد بن سالم عن ابن جريج اخبرني معاذ بن ابي الحارث ان النبي
صلعم حين استعمل عتّاب بن أسيد على مكة قال هل تُدري على من
استعملتك استعملتك على اهل الله حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدتي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه
انه قال في حديث حَدَّثَ به في الحرم قال ومن آمن اهله استوجب بذلك
اماني ومن اخافهم فقد اخفرت في نمتي وكل ملك حَيَاةً ما حوالينيه
وبطن مكة حَزَنَتِي لَئِنْ احْتَرْتُ لِنَفْسِي دُونَ خَلْقِي اَنَا اَللهُ ذُو بَكَّةَ اهلها
خيرق وجيران بيتي وعمارها وزوارها وقدي واصياني وفي كنفسي واماني
ضامنون علي في نمتي وجواري ۝

تَذَكُّرُ النَّبِيِّ صَلَّعَمُ وَاصْحَابِهِ مَكَّةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ
حَدَّثَنِي جَدَّتِي حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجَّجٍ قَالَ قَالَتْ
عَاشِيَةُ لَوْلَا الْهَاجِرَةُ لَسَكَنْتُ مَكَّةَ اِنِّي لَرَأَيْتُ السَّمَاءَ بِمَكَانٍ قَطَطٍ أَقْرَبَ إِلَى
الْأَرْضِ مِنْهُ بِمَكَّةَ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ قَلْبِي بِبَلَدٍ قَطَطٍ مَا أَطْمَأَنَّ بِمَكَّةَ وَلَمْ أَرِ الْقَمَرَ
بِمَكَانٍ أَحْسَنَ مِنْهُ بِمَكَّةَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدَّتِي حَدَّثَنَا
دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّعَمُ قَالَ
اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحَبِّنَا مَكَّةَ وَاشْدُدْ وَحَّتَهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا
وَمُدَّهَا وَانْقُلْ هُمَاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجَحْفَةِ حِينَ رَأَى شَكْوَى اصْحَابِهِ مِنْ وَبَاءِ
الْمَدِينَةِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدَّتِي حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ
الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَاشِيَةَ قَالَتْ لَمَّا قَدِمَ

النبي صلعم المدينة وعَلَّ ابو بكر رَضَهُ وبلال فكان ابو بكر رَضَهُ اذا
اخذته الحُمى يقول

كُلَّ امْرِيْ مُصَبَّحٍ فِيْ اهْلِهِ وَالْمَوْتُ اَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته ويقول

اَلَا لَيْتَ شَعْرِيْ هَلْ اَبَيْتَنِّيْ لَيْلَةً بَفَجٍّ وَحَوْلِيْ اِنْخِرَ وَجَلِيلُ

وَهَلْ اَرَدَنِّيْ يَوْمًا مِثْلَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُوْنِيْ فِيْ شَامَةٍ وَطَفِيلُ

اللهم اَلْعَنُ شَيْبَةَ بن ربيعة وعْتَبَةَ بن ربيعة وامِيَةَ بن خلف كما

اخرجونا من مكة، وحدثني جدِّي قال حدثنا داود بن عبد الرحمن

قال سمعت طلحة بن عمرو يقول قال ابن اُمِّ مَكْتُومٍ وهو آخِذٌ بِخَطَامِ

ناقَةِ رَسولِ الله صلعم وهو يطوف

حَبْدًا مَكَّةَ مِنْ وادِي بِهَا اَرْضِيْ وَعُوَادِيْ

بِهَا تَرَسَسَخْ اَوْتَادِيْ بِهَا اَمْشِيْ بِلَا هَادِيْ

قال داود ولا ادري يطوف بالبيت او بين الصفا والمروة حدثنا ابو

الوليد قال حدثني جدِّي عن مُحَمَّد بن ادريس عن مُحَمَّد بن عمر

الواقدي قال حدثني معمر وابن ابي ذيب عن الزهري عن ابي سلمة بن

عبد الرحمن بن عوف عن ابن عمر بن عدي بن ابي النجلاء قال سمعت

رَسولَ الله صلعم يقول وهو بالخزْوَرة والله انك تحبُّ ارض الله الى الله واحبُّ

ارض الله الى الله ولولا ابي اُخْرِجْتَ مِنْكَ ما خَرَجْتَ، حدثنا ابو الوليد

حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا ابو ايوب البصري حدثنا ابو

يونس عن عبد الرحمن بن سابط قال لما اراد النبي صلعم ان ينطلق

الى المدينة واستلم الحجر وقام وسط المسجد التفت الى البيت فقال ابي

لاعلم ما وضع الله عز وجل في الارض بيتًا احبُّ اليه منك وما في الارض

بلد أحب إلى منك وما خرجت منك رغبة ولكن الذين كفروا هم
 اخرجوني ثم نادى يا بني عبد مناف لا يحل لعبد منع عبداً صلى في
 هذا المسجد أية ساعة شاء من ليلة او نهار، حدثنا ابو الوليد
 حدثنا هارون بن ابي بكر حدثنا اسماعيل بن يعقوب بن عزيز الزهري
 قال اخبرني ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب قال قدم
 اصيل الغفاري قبل ان يضرب الحجاب على ازواج النبی صلعم فدخل
 على عائشة رضيها فقالت له يا اصيل كيف عهديت مكة قال عهديتها قد
 اخصب جنابها وابتضت بطحاها قالت اقم حتى ياتيك النبي صلعم
 فلم يلبث ان دخل النبي صلعم فقال له يا اصيل كيف عهديت مكة
 قال والله عهديتها قد اخصب جنابها وابتضت بطحاها واغدن
 انخرها واشكت ثمامها وامش سلمها فقال حسبك يا اصيل لا تحزننا
 يعني بقوله امش سلمها يعني نواحيه الرخصة لله في اطراف اغصانه،
 حدثنا ابو الوليد حدثني جدتي حدثنا سعيد بن سارة عن عثمان
 ابن ساج قال اخبرني طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء بن ابي رباح
 عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لما اخرج من مكة اما والله اني
 لا اخرج منك وانى لاعلم انك احب البلاد الى الله واكرمها على الله ولولا
 ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت يا بني عبد مناف ان كنتم ولاه
 هذا الامر بعدى فلا تمنعن طائفاً يطوف ببيت الله عز وجل اى ساعة
 بناء من ليل او نهار ولولا ان تطغى قريش لاخبرتها بما لها عند الله
 عز وجل اللهم اذقنا اولها وبالا فاذق اخرها ذوالاء وبه عن عثمان بن
 ساج قال اخبرني محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة ان رسول الله
 صلعم وقف عم النعمان على النخون ثم قال والله انك خير ارض الله وانك

لاحب ارض الله الى الله ولو لم أخرج منك ما خرجت انها لم تحل
 لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد كايين بعدى وما أحلت لي الا ساعة من
 نهار ثم هي من ساعتى هذه حرام لا يعصده شجرها ولا يجتث خلاها
 ولا تلتقط ضائتها الا لمنشد فقل رجل يقول له ابو شاة يرسول الله الا
 الانخر فانه لقبورنا وليبيوتنا فقال رسول الله صلعم الا الانخر قال ابو
 الوليد حدثنا جدى عن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن
 عيشة قالت لما قدم المهاجرون المدينة اشتكوا بها فعاد انبى صلعم
 ابا بكر فقال كيف تجدك فقل ابو بكر رضى

كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شرك نعله

ثم دخل على عامر بن فهيرة فقال كيف تجدك يا عامر فقل

الى وجدت الموت قبل ذوقه

ان الجبان ختفه من فوقه كالنور يجمي جلده يروقه

ثم دخل رسول الله صلعم على بلال فقل كيف تجدك يا بلال فقل بلال
 الا ليتم شعري هل ابينن ليلة بفتح وحولى انخر وجليلى
 وهل اردن يوما مياة مجنة وهل يبذون لي شامة وطفيل
 حد من هو حاضر المسجد الحرام، حدثنا ابو الوليد قال
 حدثني جدى قال حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قل قلت
 لعطاء بن له امنعة فقال قل الله عز وجل ذلك لمن لم يكن اهله حاضري
 المسجد الحرام فاما القرى الحاضرة للمسجد الحرام للة لا يتمتع اهلها
 فالمطربة مكة المظلة عليه تخلتان ومز الطهران وعرة وضجنان والرجيع
 واما القرى للة ليست بحاضرة المسجد الحرام للة يتمتع اهلها ان
 شاءوا فالسفر والسفر ما يقصر اليه الصلاة دل عضه وكان ابن عباس

يقول تقصر الصلاة الى الطائيف وعُسْفَان وَجُدَّة والرُّهَاط وما كان من

اشباه ذلك ٥

ما جاء في ذكر الدابة ومخرجها حدثنا ابو الوليد قال حدثني
 محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل
 ابن ابي حبيبة عن داود بن الحصين عن ابن عباس قال الدابة لله
 يخرج الله سبحانه للناس تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يؤقنون هو
 الثعبان الذي كان في البيت فارسل الله عقاباً فاخطفه وبه حدثنا
 عبد العزيز بن عمران عن اسماعيل بن شيبه عن ابن ابي نجيج عن
 مجاهد قال اخطف العقاب الثعبان فالفاه نحو الخسف العماليق بقيّة
 عاد قال مجاهد قال ابن عباس الفاه العقاب باجساد من اجساد تخرج
 الدابة وبه حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن
 الحصين بن عبد الله الموفلي قال الدابة تشتو بمكة وتُصيف ببسمل
 وبه حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد
 الملك بن عبد العزيز عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال
 تخرج الدابة من تحت الصفا فتستقبل المشرق فتصرخ صرخة حتى
 تبلغ صرختها منقطع الارض من المشرق ثم تستقبل المغرب فتصرخ
 صرخة حتى تبلغ صرختها منقطع الارض من المغرب ثم تستقبل اليمين
 فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الارض من اليمين ثم تستقبل الشام
 فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الارض من الشام ثم تغدو فتقبل
 بعُسْفَان قال قلنا زدنا قل ليس عندي غير هذا وبه حدثنا محمد
 ابن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن
 داود بن الحصين عن عكرمة قال الدابة لا تكلم الناس ولكنها تكلمهم

حدثنا أبو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران
 عن إبراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن
 عباس قال إنما جعل المسبق من أجل الدابة أنها تخرج قبل التروية
 بيوم أو يوم التروية أو يوم عرفة أو يوم النحر أو الغد من يوم النحر
 وبه عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن أبيه عن
 أبي سلمة بن عبد الرحمن قال مر أبو داود البدرى من بني مازن على
 رجل وهو يغرس ودية فاستخيا من ابى داود فقال أبو داود يا ابن أخى
 إن سمعت بالدجال قد خرج وانت على ودية تغرسها فلا تعجل عن
 اثباتها فإن للناس مدة بعد ذلك قال أبو داود تخرج الدابة فتسم من
 شاء الله سبحانه ثم يقيم الناس دهرًا فيلقى الرجل الرجل ينشد
 صائته فيقول سمعت رجلاً من المخلصين ينشدها بكان كذا وكذا
 حدثنا أبو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن
 عمران عن إبراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن الأعرج عن
 ابى قريرة قال قال رسول الله صلعم خمس يبتدرون الساعة لا أدري أيهن
 قبل وأيهن جاء لم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت
 في إيمانها خيراً الدابة وباجوج وماجوج والدجال وطلوع الشمس من
 مغربها وعيسى بن مريم عليه السلام ٥

ما ذكر من المحصب وحدوده، حدثنا أبو الوليد قال حدثني
 جدى حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن
 عباس قال المحصب ليس بشيء إنما هو منزل نزل رسول الله صلعم وبه
 قال سفيان عن عمرو بن دينار عن صالح بن كيسان عن سليمان بن
 يسار عن أبى رافع وكان على ثقل النبی صلعم قيل لم يأمرني النبي صلعم

ان انزل الابطاح ولكن ضربت فيه قَبْتَه فُجَاءَ فَنَزَلَ قَالَ سَفِيَانُ ثُمَّ سَمِعْتُهُ
 مِنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ بَعْدَ ذَلِكَ فَحَدَّثَ بِمِثْلِهِ قُلُوبُ أَخْبَرَنَا سَفِيَانُ أَخْبَرَنَا
 عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ أَذْهَبُوا إِلَى صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ فَاسْأَلُوهُ عَنْ حَدِيثِ يَذْكُرُهُ
 فِي الْحَصْبِ وَقَدِمَ مَعْتَمِرًا فَجِئْنَاهُ فَحَدَّثَنَا بِهِ وَكَانَ عَمْرُو قَدْ حَدَّثَنَا بِهِ
 عَنْهُ، وَبِهِ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذَرِ أَنَّ
 عَائِشَةَ وَاسْمَاءَ ابْنَتَيْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمْ يَكُنَا تَحْصِيَانِ،
 حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا جَدِّي حَدَّثَنَا الرَّجَجِيُّ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ قَالَ
 قُلُوبُ عَطَاءٍ لَا تَحْصِبُ لَيْلَتَيْهِ إِذَا هُوَ مِنْهَا الرِّبَّانُ قَالَ وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ
 يَحْصِبُونَ قُلُوبَ ابْنِ جَرِيرٍ وَكُنْتُ أَسْمَعُ النَّاسَ يَقُولُونَ لِعَطَاءٍ إِذَا نَزَلَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَتَيْهِ الْحَصْبُ يَنْتَظِرُ عَائِشَةَ فَيَقُولُ لَا وَلَكِنْ إِذَا هُوَ مِنْهَا
 لِلرِّبَّانِ فَيَقُولُ مَنْ شَاءَ حَصْبٌ وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَحْصِبْ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
 قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ أَخْبَرَنِي هِشَامُ
 ابْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ إِذَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ بِهِ
 لَيْلَتَهُ كَانَ أَسْمَحَ خُرُوجِهِ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ شَاءَ نَزَلَهُ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ، وَحَدَّثَ
 أَنَّهُ تَحْصِبُ مِنَ الْجَنَّةِ مَصْعَدًا فِي الشَّقِ الْأَيْسَرِ وَأَنْتِ ذَاهِبٌ إِلَى مَسْجِدِي إِلَى
 حَيْثُ خُرُوجُ مَنْ مَرْتَفَعًا عَنْ بَطْنِ الْوَادِي فَذَلِكَ كُلُّهُ الْحَصْبُ وَرَبِّهَا كَانَ
 النَّاسُ مَكْتَبُونَ حَتَّى يَكُونُوا فِي بَطْنِ الْوَادِي، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَزَّارِيُّ
 الْجَنَّةُ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى مَسَاجِدِ الْحَرَمِ بِأَعْلَى مَكَّةَ عَلَى يَمِينِكَ وَأَنْتِ
 مَصْعَدٌ وَقَوْلُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَلَى شَعْبِ الْجَزَّارِيِّ فِي أَصْلِهِ دَارُ ابْنِ أَبِي ذَرٍّ
 فِي مَوْجِعِ الْمَسْجِدِ الْمَسْجِدِ سَلَسِمِيلَ أُمُّ زَيْنَبُ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ
 دَارُ مَنْزِلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْفَتْحِ بَعْدَ الْهَاجِرَةِ وَتَرَكَهُ دُخُولُ
 الْمَدِينَةِ بَعْدَ ذَلِكَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا

سفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي قال قيل للنبي صلعم أين تنزل بمكة قال وهل ترك لنا عقيل بمكة من ظلّ جدتنا أبو الوليد قال حدثني جدّي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال أخبرني عطاء أن النبي صلعم بعد ما سكن المدينة كان لا يدخل بيوت مكة قال كان إذا طاف بالبيت انطلق إلى اعلا مكة فاضطرب به الابنية قال عطاء حجته فعل ذلك أيضا ونزل اعلا مكة قبل التعريف وليلة النفر نزل اعلا الوادي، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدّي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن معاوية بن عبد الله بن عبيد الله عن أبيه عن أبي رافع قال قيل للنبي صلعم يوم الفتح ألا تنزل منزلك بالشعب قال وهل ترك لنا عقيل منزلاً قال وكان عقيل بن أبي طالب قد باع منزل رسول الله صلعم ومنازل اخوته من الرجال والنساء بمكة حين هاجروا ومنزل كل من هاجر من بني هاشم فقيل لرسول الله صلعم فانزل في بعض بيوت مكة في غير منزلك فأبى رسول الله صلعم قال لا ادخل البيوت فلم يزل مضطرباً بالحجون لم يدخل بيتاً وكان يأتي المسجد من الحجون، وبه عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن أبي سبرة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جدّه قال رايت رسول الله صلعم مضطرباً بالحجون في الفتح يأتي لكل صلاة وبه عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن ابن أبي ذيب عن المقبري عن أبي مرة مولى عقيل عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت ذهبت إلى خباء رسول الله صلعم بالبطحاء فلم أجده ووجدت فيه فاطمة فقلت ما ذا لقيت من ابن أمي على أجرت حموتين لي من المشركين فتقلت عليهما ليقتلها فقال رسول الله صلعم ما كان ذلك له قد آمنّا من آمننا واجرنا من أجرت ثم

امر فاطمة فسكبت له غسلاً فاغتسل ثم صلى ثمان ركعات في ثوب واحد
 ملتخفاً به وذلك حتى في يوم فتح مكة وكان الذي اجارت أم هانئ يوم
 الفتح عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة والحارث بن هشام بن المغيرة
 كلاهما من بني مخزوم، حدثنا أبو الوليد قال حدثني مهدي بن أبي
 المهدي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين
 عن عمرو بن عثمان عن أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله أين منزلك
 غداً قال وذلك في حجة قال وهل ترك لنا عقيل منزلاً قال ونحن نازلون
 غداً ان شاء الله بخيف بني كنانة يعني الحصب حيث تقاسمت قريش
 على الكفر وذلك ان بني كنانة حالف قريشاً على بني هاشم ان لا
 يناكحوا ولا يبايعوا ولا يوارثوا الا ابا لهب فانه لم يدخل الشعب مع
 بني هاشم وتركته قريش لما تعلم من عداوته للنبي صلعم وكانت بنو
 هاشم كلها مسلمها وكافرها يجتمى للنبي صلعم الا ابا لهب قال أسامة ثم
 قال النبي صلعم عند ذلك لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم، حدثنا
 أبو الوليد قال حدثني جدي عن الزججي عن ابن جريج عن عثمان
 ابن أبي سليمان عن عبد الله بن أبي بكر قال قال رسول الله صلعم اذا
 قدمنا مكة ان شاء الله تعالى نزلنا بالخيف الذي تحالفوا علينا فيه قال
 ابن جريج قلت لعثمان ابي حلف قال الاحزاب، وبه عن الزججي عن
 ابن جريج عن عطاء ان النبي صلعم لم ينزل بيوت مكة بعد ان سكن
 المدينة قال كان اذا طاف بالبيت انطلق الى اعلا مكة فضرب به الابهية
 قال عطاء وفعل ذلك في حجة ايضاً نزل بأعلا مكة قبل التعريف وليلة
 الصدير نزل بأعلا الوادي ۞

من كره كراء بيوت مكة وما جاء في بيع رباها ومنع تبويب

دورها واخراج الرقيق والدواب منها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
 جدي حدثنا يحيى بن سليم قال حدثني عمر بن سعيد بن ابي
 حسين قال حدثني عثمان بن ابي سليمان عن علقمة بن نضلة قال
 كانت الدور والمسكن على عهد النبي صلعم وابي بكر وعمر وعثمان
 رضيهم ما تُكرأ ولا تباع ولا تُتدأ الا السوايب من احتاج سكن ومن استغنى
 اسكن قال يحيى قلت لعمر بن سعيد فانك تُكرى قال قد احب الله
 الميعة للمصطر البهائم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا
 مسلم بن خالد الزنجي عن عبيد الله بن ابي زياد عن ابن ابي نجيج
 عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال من اكل كراه بيوت مكة فاما ياكل
 في بطنه نارا، حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا يحيى بن
 سليم حدثنا عبد الله بن صفوان الوقطي قال سمعت ابي يقول بلغني
 ان رسول الله صلعم قال كان ساكن مكة حيا من العرب فكانوا يكرمون
 الظلال ويبيعون الماء فابذلها الله تعالى بهم قريشا فكانوا يظلمون في
 الظلال ويسقون الماء، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن حماد
 ابن شعيب الكلبي عن الاعشى عن الجاهلي قال نهى رسول الله صلعم عن
 بيع رباع مكة وعن اجر بيوتها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
 عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال كان عطاء ينهى عن الكراه في
 الحرم قال ابن جريج قرات كتابا من عمر بن عبد العزيز الى عبد العزيز
 ابن عبد الله بن خالد بن اسيد وهو علمه على مكة بامر ان لا يُكرى
 بمكة شيء، قال ابن جريج اخبرني عطاء ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان
 ينهى ان تُترب ابواب دور مكة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني احمد
 ابن ميمونة حدثنا عبد المجيد بن ابي رواد عن ابيه قال بلغني ان

مجاهدًا كان يقول الكراة مكة فار وقال ابي سمعت عبد الكريم بن ابي المخارق
 يقول لا تباع تربتها ولا يُكرأ ظلها يعني مكة وقال ابي قدمت مكة سنة
 مائة وعليها عبد العزيز بن عبد الله اميرًا فقدم عليه كتاب من عمر
 ابن عبد العزيز ينهي عن كراة بيوت مكة وبامره بتسوية منى قال فاجعل
 الناس يدسون اليهم الكراة سرًا ويسكنون، قال وقال ابي حدثني اسماعيل
 ابن امية عن رجل من قريش انه قال لقد ادركت الناس وان الركبان
 يقدمون فيبتدروهم من شاء الله من اهل مكة ايتهم ينزلهم ثم نحن اليوم
 نبتدروهم آيتنا يُكربهم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدتي حدثنا
 مسلم بن خالد عن اسماعيل بن امية ان عمر بن الخطاب رضه اخرج
 الرقيق والدواب من مكة ولم يدع احداً يبيت دارة مكة حتى استاذنته
 هند بنت سُهَيْل وقالت انما اريد بذلك احراز متاع الحاج وظهرهم فاذن
 لها ففعلت بايّن على دارها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي
 حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس
 ان ابن صفوان قال له كيف وجدته اماره الاحلاف فيكم قال للة قبلها
 خير منها قال فقال ابن صفوان فان عمر قال كذا لشيء لم يذكره سفيان
 قال ابن عباس اسنة عمر تريد هيهات هيهات تركت والله سنة عمر
 شأواً ومغرباً قضى عمر ان اسفل الوادي واعلاه مناخ للحاج وان اجباد
 وقعيقان للبرجين والذاهب واتخذتها انت وصاحبك دوراً وقصوراً
 من لم ير بكراةها وبيع رباها باسأء، حدثنا ابو الوليد قال
 حدثني جدتي وابراهيم بن محمد الشافعي قالا اخبرنا عبد الرحمن
 ابن الحسن بن القاسم بن عقبة الازرق عن ابراهيم عن علقمة بن
 نضلة قال وقف ابو سفيان بن حرب على ردم الحذاميين فضرب برجله

فَقَالَ سَنَامُ الْأَرْضِ أَنَّ لَهَا سَنَامًا يَزْعُمُ ابْنُ قَرْقَدٍ يَعْنِي عَتَبَةَ بْنَ قَرْقَدٍ
السُّلَمَى أَنِّي لَا أَعْرِفُ حَقِّي مِنْ حَقِّهِ لَهُ سَوَادُ الْمَرَّةِ وَلِي بَيَاضُهَا وَلِي مَا
بَيْنَ مَقَامِي هَذَا إِلَى تُجَنَّى وَتُجَنَّى ثَنِيَّةٌ قَرِيبٌ مِنَ الطَّائِفِ قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ
عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضَهُ فَقَالَ إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ لَقَدِيمُ الظُّلْمِ لَيْسَ لِأَحَدٍ حَقٌّ
إِلَّا مَا أَحَاطَتْ عَلَيْهِ جَدْرَاتُهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي
حَدَّثَنَا سَفْيَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ قِيلَ لَصَفْوَانُ بْنُ
أُمِيَّةٍ وَهُوَ بَلَاءٌ مَكَّةَ أَنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا يَهَاجِرُ فَقَالَ لَا أَصِلُ إِلَى مَنْزِلِي حَتَّى
أَتِيَ الْمَدِينَةَ فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ فَنَزَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ رَضَهُ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَنَامَ
وَوَضَعَ خُمِيصَةً لَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ فَأَتَاهُ سَارِي فَسَرَقَهَا فَاخْذَهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هِيَ لِي قَالَ فَبَلَغَ ذَلِكَ
ذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَنِي بِهِ فَقَالَ مَا جَاءَ بِكَ قَالَ قِيلَ أَنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا
يَهَاجِرُ قَالَ أَرْجِعْ أَبَا وَهَبٍ إِلَى الْبَاطِلِ مَكَّةَ فَفَرُّوا عَلَى سَكَنَاتِكُمْ فَقَدْ انْقَطَعَتْ
الْهَاجِرَةُ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيَّةٌ وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ
حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَيْنَةَ عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ قُرُوشٍ أَنَّ نَافِعَ بْنَ عَبْدِ الْحَارِثِ ابْتِغَى مِنْ صَفْوَانُ بْنُ أُمِيَّةٍ دَارَ
السَّجَنِ وَفِي دَارِ أُمِّ وَائِلَ لَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضَهُ بِأَرْبَعَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَإِنْ
رَضِيَ عَمْرُ فَاذْبَحْ لَهُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ فَلَصْوَانُ أَرْبَعَاةَ دِرْهَمٍ حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالَمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي
هَشَامُ بْنُ حُجَّيْرٍ عَنْ طَاوُسٍ قَالَ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي سَأَلْتُهُ مِنْ مَسْكَنِ لِي فَقَالَ
كُلُّ كَرَاهٍ يَعْنِي مَكَّةَ قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَكَانَ عَمْرُ بْنُ دِينَارٍ لَا يَرَى بِهِ بَأْسًا قَالَ
وَكَيْفَ يَكُونُ بِهِ بَأْسٌ وَالرَّبْعُ يَبَاعُ وَيُوكَلُ ثَمَنُهُ وَقَدْ ابْتِغَى عَمْرُ رَضَهُ دَارَ
السَّجَنِ بِأَرْبَعَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَأَعْرَبُوا فِيهَا أَرْبَعَاةَ عَمْرٍو الْقَائِلُ حَدَّثَنَا أَبُو

الوليد قال حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال بلغني ان طائفة من دينار كانوا لا يسمون بكراهة يهوت مكة باسماء عبد العزيز بن ابي رواد وذكر لعمر بن دينار قول عبد الكريم بن ابي الخارق لا تُباع تُربُّتها ولا يكرأ ظلُّها فقال جاءوا به يا خراساني على الروي ٥

سيول وادى مكة في الجاهلية، حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز ان وادى مكة سال في الجاهلية سيلاً عظيماً وخزاعة تلى الكعبة وان ذلك السيل هاجر على اهل مكة فدخل المسجد الحرام واحاط بالكعبة ورمى بالشجر بأَسفل مكة وجاء برجل وامرأة ميتين فعرفت المرأة كانت تكون بأَعلا مكة يقال لها قارة ولم يعرف الرجل فَبَنَتْ خِزَاعَةَ حول البيت بناء اداروه عليه وادخلوا الحجر فيه ليَحْصِنُوا البيت من السيل فلم يزل ذلك البناء على حاله حتى بَنَتْ قريش الكعبة فُسِّمِيَ لذلك السيل سيل قارة وسمعت انها امرأة من بني بكر، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي عن سفيان عن عمرو بن دينار قال سمعت سعيد بن المسيب يقول حدثني ابي عن جدي قال جاء سيول في الجاهلية كسا ما بين الجبلين ٥

سيول وادى مكة في الاسلام، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي قال وسال وادى مكة في الاسلام باسيال عظام مشهورة عند اهل مكة منها سيل في خلافة عمر بن الخطاب رَضِه يقال له سيل أم نَهْشَل اقبل السيل حتى دخل المسجد الحرام من الوادى ومن أعلا مكة من طريق الردم وبين الدارين وكان ذلك السيل ذهب لأم نَهْشَل بنت

هبيد بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس حتى استخرجت
منه بأسفل مكة فُسِّمَى سَيْلٌ أَمْ نَهْشَلٌ واقتلع السيل المقام مقام إبراهيم
هم وذهب به حتى وجد بأسفل مكة وفي مكانه الذي كان فيه فأخذ
وربط بلصق اللعبة باستارها وكُتِبَ إلى عمر بن الخطاب رَضَهُ في تلك
فجاء فرمًا حتى رَدَ المقام مكانه وقد كتبتُ ذكر رَدِّه إياه وكيف كان في
صدر كتابنا هذا مع ذكر المقام فعمل عمر بن الخطاب رَضَهُ في تلك
السنة الردم الذي يقال له ردم عمر وهو الردم الأعلى من عند دار خُش
ابن رثاب لَكَ يقال لها دار ابان بن عثمان إلى دار بَيْتة فبناه بالصفاير
والصخر العظيم وكبسه فسمعتُ جدِّي يذكر أنه لم يَعْلَمْ سَيْلٌ منذ
رَدَّمَهُ عمر إلى اليوم وقد جاءت بعد ذلك أسيل عظام كل ذلك لا يعلموه
منها شيء ٥٢

ذكر سَيْل الجحاف وما جاء في ذلك قال أبو الوليد وكان
سَيْل الجحاف في سنة ثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان صبح
الحاج يومًا وتلك يوم التروية ولم امنون غارون قد نزلوا في وادي مكة
واضطربوا الأبنية ولم يكن عليهم من المطر إلا شيء يسير إنما كانت السماء
في صدر الوادي وكان عليهم رشاش من ذلك قال أبو الوليد قال جدِّي
فحدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال لم يكن المطر طر
الجحاف على مكة إلا شيئًا يسيرًا وإنما كانت شدته بأعلا الوادي قال
فصباح يوم التروية بالغَيْش قبل صلاة الصبح فذهب بهم وبتاهم ودخل
المسجد واحاط بالعبة وجاء دفعة واحدة وهدم الدور الشوارع على
الوادي وقتل الهدم ناسًا كثيرًا ورمى الناس في الجبال واعتصموا بها
فُسِّمَى بذلك الجحاف وقال فيه عبد الله بن أبي عمار

لم تر عيني مثل يوم الاثنين أكثر محرونا وابكى للعينين
ان خرج الخبثات يسعين سواندا في الجبلين يرقين

فكتب في ذلك الى عبد الملك بن مروان ففرع لذلك وبعث بمال عظيم
وكتب الى عامله على مكة عبد الله بن سفيان الخزومي ويقال بل كان
عامله الحارث بن خالد الخزومي يامره بعمل ضفاير للدور الشارعة على
الوادى للناس من المال الذى بعث به وعمل ردمًا على افواه السكك
يُحصن بها دور الناس من السيول وبعث رجلاً نصرانياً مهندساً في عمل
ضفاير المساجد الحرام وضفاير الدور في جنبتي الوادى وكان من ذلك
الردم الذى يقال له ردم الحزامية على فوهة خط الحزامية والردم الذى
يقال له ردم بنى جُمح وليس له ولكنه لبنى قُرَاد الفهريين فغلب عليه
ردم بنى جُمح وله يقول الشاعر

سأملك عبرةً وأفيض أخرى اذا جاوزت ردم بنى قُرَاد

قال فامر عامله بالصخر العظيم فنقلت على العجل وحفر الاراض دون
دور الناس فيها واحكها من المال الذى بعث به قالوا وكانت الابل
والثيران تجر تلك العجل حتى ربما انفق في المسكن الصغير لبعض الناس
مثل ثمنه مراراً ومن تلك الضفاير اشياء الى اليوم قائمة على حالها من
دار ابن بن عثمان لثة في عند ردم عمر حلم جرًا الى دار ابن الجوار
فتلك الضفاير لثة في اراض تلك الدور كلها مما عمل من ذلك المال ومن
ردم بنى جُمح ما حُدِّرَا في الشق الايسر الى اسفل مكة واشياء من ذلك
في ايضا على حالها واما ضفاير دار أُوَيْس لثة باسفل مكة ببطح تحسّر
الوادى فقد اختلف علينا في امرها فقد بعثهم في من عمل عبد الملك
وقال آخرون لا بل في من عمل معاوية بن ابي سفيان وهو اثبتهما عندنا

وكان قد جاء بعد ذلك سيل يقال له سيل الخَبَل في سنة أربع وثمانين
 اصاب الناس عقبه مرضٌ شديد في اجسادهم والسنتهم اصابهم منه شبه
 الخَبَل فسمي سيل الخَبَل وكان عظيمًا دخل المسجد الحرام واحاط
 بالكعبة، وكان بعد ذلك ايضا سيلٌ عظيم في سنة أربع وثمانين ومائة
 وثمان المبربري امير على مكة دخل المسجد الحرام وذهب بالناس
 وامتنعهم وغرق الوادي في اثره في خلافة الرشيد هارون، وجاء سيل في
 سنة اثنتين ومائتين في خلافة المأمون وعلى مكة يزيد بن محمد بن
 حنظلة الخزومي خليفة لجدون بن علي بن عيسى بن ماهان فدخل
 المسجد الحرام واحاط بالكعبة وكان دون الحجر الاسود بدرع ورفع المقام
 عن مكانه لما خيف عليه ان يذهب به السيل وهدم دورًا من دور
 الناس وذهب بناس كثير واصاب الناس بعده مرضٌ شديد من وباء
 وموت فاش فسمي ذلك السيل سيل ابن حنظلة، ثم جاء بعد ذلك
 في خلافة المأمون سيل وهو اعظم من سيل ابن حنظلة في سنة ثمان
 ومائتين في شوال جاء والناس غافلون فامتلا السد الذي بالثقبه فلتا
 فاض انهدم السد فجاء السيل الذي اجتمع فيه مع سيل السدرة
 وسيل ما اقبل من منى فاجتمع ذلك كله فجاء جملة فافتحهم المسجد
 الحرام واحاط بالكعبة وبلغ الحجر الاسود ورفع المقام من مكانه لما خيف
 عليه ان يذهب به فكبس المسجد والوادي بالطين والمطحاء وقلع
 صناديق الاسواق ومقاعدهم والقاهها باسفل مكة وذهب بناس كثير وهدم
 دورًا كثيرةً مما اشرف على الوادي وكان امير مكة يومئذ عبد الله بن
 الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب رضيهم وعلى
 بريد مكة وصوفيهها مبارك النبري وكان وافي تلك السنة العمرة في

شهر رمضان قوم من الحاج من اهل خراسان وغيرهم كثير فلما راى الناس من الحاج واهل مكة ما فى المسجد من الطين والتراب اجتمع الناس فكانوا يعملون بايديهم ويستأجرون من اموالهم حتى كانت النساء بالليل والعواتق يخرجن فينقلن التراب التماس الاجر والبركة حتى رفع من المسجد الحرام ونقل ما فيه فرفع ذلك الى المأمون فارسل بمال عظيم فامر ان يعمل به فى المسجد ويبطح ويعزق وادى مكة فعزق منه وادى مكة وعمر المسجد الحرام وبطح ثم لم يعزق وادى مكة حتى كانت سنة سبع وثلاثين ومايتين فامرت أم امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله باثني عشر الف دينار لعزقة فعزق بها عزقا مستوعبا ۞

ما ذكر من امر الوقود بمكة ليلة هلال شهر المحرم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن عمير عن عطاء بن ابي رباح ان عمر بن عبد العزيز امر اهل مكة ان يوقدوا ليلة هلال المحرم للحاج مخافة السرق، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى حدثنا سعيد بن مزاحم عن كلثوم بن جبر ان عمر بن عبد العزيز قال يا اهل مكة اوقدوا ليلة هلال المحرم لرحيل الحاج يحذر عليهم السرق ۞

ما جاء فى منزل رسول الله صلعم بمنى وحدود منى، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى احمد بن محمد حدثنا مسلم بن خالد الزنجى عن ابن جريج قال قلت لعطاء ابن منى قال من العقبسة الى فحسّر قال عطاء فلا احب ان ينزل احد الا فيما بين العقبة الى محسّر، حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدى اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال اخبرنا نافع قال كان ابن عمر يقول قال عمر لا يبيتن احد من الحاج وراء

العقبة حتى يكونوا بمنى ويبعث من يدخل من ينزل من الابرار من وراء العقبة حتى يكون بمنى وبه اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال قال عطاء سمعنا انه يكره ان ينزل احد دون العقبة هلم ايننا يعنى الى مكة ه موضع منزل النبي صلعم بمنى ومنازل اصحابه رضى الله عنهم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس قال كان منزل رسول الله صلعم بمنى على يسار مصلى الامام وكان ينزل ازواجه موضع دار الامارة وكان ينزل الانصار خلف دار الامارة واوما رسول الله صلعم الى الناس ان انزلوا هاهنا وهاهنا حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا سفيان عن حميد بن قيس عن محمد بن الحارث التيمي عن رجل من قومه يقال له معاذ او ابن معاذ عن اصحاب رسول الله صلعم انه سمع رسول الله صلعم يعلم اناس مناسككم بمنى قال ففتح الله اسماعنا حتى انا لنسمعه ونحن في رحالنا قال ينزل المهاجرون شعب المهاجرين وينزل الانصار الشعب بمنى الذي من وراء دار الامارة ونزل الناس منازلهم قال وارموا بمثل حصي الخذف حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدتي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طلق قال سأل عمر بن الخطاب رضى زيد بن صوحان ابن منزلك بمنى قال في الشق اليسر قال عمر ذلك منزل الداج فلا تنزله قال سفيان ثم يقول عمر ومنزل منزل السداج والداج م التجار ه

باب ما ذكر من النزل بمنى وايين نزل النبي صلعم منها حدثنا ابو الوليد قال واخبرني جدتي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عثمان بن ابي سليمان بن جبير بن مطعم عن عبد الله بن ابي بكر

قال قال رسول الله صلعم اذا قدمنا مكة ان شاء الله تعالى نزلنا بالخيـف
والخيـف مسجد منى الذى تحالفوا فيه علينا قلت لعثمان اى حلف
قال الاحزاب قال عثمان بن ابي سليمان عن طلحة بن عبد الله بن ابي
بكر قال كان منزلنا منى يريد منزل ابي بكر الصديق رضى الصخرة لك
عليها المغارة ۞

ما ذكر من البناء بمنى وما جاء فى ذلك، حدثنا ابو الوليد
قال حدثنى جدى قال حدثنى سفيان عن اسماعيل بن امية ان عائشة
أم المؤمنين استندنت رسول الله صلعم فى بده كنيـف منى فلم يان لها
حدثنا ابو الوليد قال حدثنى احمد بن ميسرة حدثنا عبد المجيد بن
عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال قدمت مكة سنة مائة وعليها
عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد اميراً فقدم عليه كتاب
من عمر بن عبد العزيز ينهى عن كراه بيوت مكة ويامر بتسوية منى
فجعل الناس يلدسون اليوم الكراء سراً ويسكتون ۞

ما جاء فى مسجد الخيـف وفضل الصلاة فيه، حدثنا ابو
الوليد قال حدثنى جدى احمد بن محمد ومحمد بن ابي عمر العدنى
قلا حدثنا مروان بن معاوية الفزارى عن اشعث بن سوار عن عكرمة
عن ابن عباس قال صلى فى مسجد الخيـف سبعون نبياً كلهم مخطمون
بالليف قال مروان يعنى رواحلم، حدثنا ابو الوليد قال حدثنى جدى
عن سعيد بن سائر عن عثمان بن ساج عن خـصيف عن مجاهد انه
قال حج خمسة وسبعون نبياً كلهم قد طاف بالبيت وصلى فى مسجد
منى فان استطعت ان لا تفوتك صلاة فى مسجد منى فافعل، حدثنا
ابو الوليد قال حدثنى جدى عن عبد المجيد عن ابن جريج عن

عطاء قال سمعتُ ابا هريرة يقول لو كنت من اهل مكة لأتيت مسجداً
مى كل سبت وبه عن ابن جريج عن اسماعيل بن امية ان خالد بن
مصرم اخبره انه رأى اشياخاً من الانصار يتخرون مصلى رسول الله صلعم
امام المنارة قريباً منها قال جدى الاحجار لله بين يدى المنارة وفي موضع
مصلى النبي صلعم لم نزل نرى الناس واهل العلم يصلون هنالك ويقال
له مسجدا العيشومة وفيه عيشومة ابداً خضراء في الجنب والخصب
بين حجرين من القبلة وتلك العيشومة قديمة لم تنزل ثم

ما جاء في مسجدا الكلبش، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدى حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن خيثم عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس انه قال الصخرة لله معنى لله بأصل ثبير في الصخرة
لله دبح عليها ابراهيم عم فداء ابنه اسحاق عبط عليه من ثبير كبش
اعتن اقرن له ثعبان فذبحه قال وهو الكلبش الذي قرب ابن آدم عم فتقبل
منه كان مخزوماً حتى فدى به اسحاق وكان ابن آدم الاخر قرب خرونا
فلما يتقبل منه حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدى حدثنا عبد
الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيه قال لما فدا الله اسماعيل عم بالذبح
نظر ابراهيم فاذا الكلبش منهبطاً من ثبير على العرق الابيض الذي يلي
باب شعب عتي رثته فحلى اسماعيل وسعى يتلقى الكلبش لياخذه فحاده
عنه فلم يزل يعرض له ويرده حتى اخذه على أقيصر وهو الصفا الذي
بأصل الجبل على باب شعب عتي الذي يقال بنت عليه لبابة بنت على
ابن عبد الله بن عباس المسجدا الذي يقال له مسجدا الكلبش ثم
اقتاده ابراهيم حتى ذبحه في المحر ولقد سمعت من يذكر انه ذبحه
على أقيصر

من أول من رمى الجار وما جاء في ذلك، حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدتي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني
خُصَيْف بن عبد الرحمن عن مجاهد انه حدثه قال لما قال ابراهيم عم
ربنا اَرْنَا مناسكنا اَمْرَ ان يرفع القواعد من البيت ثم اَرَى الصفا والمروة
وقيل هذا من شعائر الله ثم خرج به جبريل فلما مرَّ بحِجْرَةِ الْعَقْبَةِ الى
بَابِلَيْس فقال جبريل كَبِّرْ وَاَرَمَهُ ثم ارتفع ابليس الى الجِجْرَةِ الثَّانِيَةِ فقال
جبريل كَبِّرْ وَاَرَمَهُ ثم ارتفع ابليس الى الجِجْرَةِ الْقَصْوَى فقال جبريل كَبِّرْ
وَاَرَمَهُ ثم انطلق الى المشعر الحرام ثم اتى به عَرَفَةَ فقال له جبريل هل
عرفت ما ارايتك ثلاث مَرَّات قال نعم قال فَاَنْتَ في الناس بالحج قال كيف
اقول قال قَدْ بَايَها الناس اجيبوا ربكم ثلاث مَرَّات قالوا لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ
قال ثن اجاب ابراهيم يومئذ فهو حَاجٌّ قال خُصَيْف قال لي مجاهد حين
حدثني بهذا الحديث اهل القدر لا يصدقون بهذا الحديث هـ

في أول من نصب الاصنام بمنى، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدتي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني محمد
ابن اسحاق ان عمرو بن لُحَيٍّ نصب بمنى سبعة اصنام نصب صنما على
القرين الذي بين مسجد منى والجِجْرَةِ الْاُولَى على بعض الطريق ونصب
على الجِجْرَةِ الْاُولَى صنما وعلى الْمُدْعَا صنما وعلى الجِجْرَةِ الْوَسْطَى صنما
ونصب على شفير الوادي صنما و فوق الجِجْرَةِ الْعَظْمَى صنما وعلى الجِجْرَةِ
الْعَظْمَى صنما وقسم عليهن حصى الجار احدى وعشرين حصاة يرمى
كل وثن منها بثلاث حصيات ويقال للوثن حين يرمى انت اكبر من
فلان الصنم الذي يرمى قبله هـ

في رفع حصى الجار، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا

يحيى بن سليم عن ابن خيثم عن ابي الطفيل قال قلت له يا ابا الطفيل
 هذه الجمار تُرمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضاباً تُسَدُّ
 الطريق قال سألت عنها ابن عباس فقال ان الله تعالى وكَّلَ بها ملكاً فما
 تقبل منه رُفِعَ وما لم يتقبل منه تُرِكَ، حدثنا ابو الوليد قال حدثني
 جدي حدثنا سفيان عن سليمان بن ابي المغيرة عن ابن ابي نعيم
 عن ابي سعيد الخدري قال ما تقبل من الحَصَا رُفِعَ يعني حصا الجمار،
 حدثنا ابو الوليد قال حدثنا جدي وابراهيم بن محمد الشافعي عن
 مسلم بن خالد عن ابن خيثم قال سألت ابا الطفيل قلت هذه الجمار
 تُرمى منذ كان الاسلام كيف لا تكون هضاباً تُسَدُّ الطريق فقال ابو
 الطفيل سألت عنها ابن عباس فقال ان الله تعالى وكَّلَ بها ملكاً فما تقبل
 منه رُفِعَ وما لم يتقبل منه تُرِكَ

في ذكر حصي الجار كيف يرمى به، حدثنا ابو الوليد قال
 حدثني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني
 عبد الله بن مسلم بن قُرْمَزٍ انه سمع سعيد بن جبير يقول انما الحصى
 قُرْبَانٌ فما تقبل منه رُفِعَ وما لم يتقبل منه فهو انذى يبقَى، وبه عن
 جريج قال اخبرت ان نفيعاً كان جالساً عند ابن عمر ان قال له رجل
 يا ابا عبد الرحمن ما كُنَّا نترأى في الجاهلية من الحصى والمسلمون اليوم
 اكثر ثر انه لصحاصح فقال ابن عمر انه والله ما قبل الله من امره حَجَّةً
 الا رفع حصاه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي اخبرنا مسلم بن
 خالد عن ابن جريج قال قال عطاء ثر سألت ابن عباس فقلت يا ابا
 عباس اني توسَّطْتُ الحُمْرة فرميت بين يدي ومن خلفي وعن يميني
 وعن شمالي فوالله ما وجدت له مَسًّا فقال ابن عباس ما من عبد الا وهو

موكل به ملك يمنعه مما لم يقدر عليه فإذا جاء القدر لم يستطع منعه
 منه والله ما قيل الله من امره حجة ألا رفَعَ حصاه
 من أين ترمى الجرة وما يُدْعَا عندها وما جاء في ذلك، حدثنا
 أبو الوليد قال حدثني جدي أخيراً مسلم بن خالد عن ابن جريج
 قال قال عطاء أرم الجمر من المسيل ولم يكن يوجبها قال ثم أرجع من
 أسفل من المسيل كما كان النبي صلعم يصنع قال فإن ذلك الناس فأرمها
 من حيث شئت فلا بأس ولا حرج قلت لعطاء من أين أرمي السفليين
 قال أعلمهما كما يصنع من أقبل من أسفل متى قال فإن ذلك الناس
 فأرمها من فرعهما ولم يكن يوجبها قال فإن كثر عليك الناس فلا حرج
 من أي نواحيها رميتها قال عطاء ولا يضرك أو طريق سلكت نحو
 الجمر، حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد
 عن ابن جريج قال أخبرني هارون عن ابن أبي عبيدة عن عدي بن
 عدي عن سليمان بن ربيعة الباهلي قال نظرنا عمر رَضَهُ يوم النفر الأول
 فخرج علينا ولحيته تغطي ماء في يده حصيات وفي حجره حصيات ماشياً
 يكبر في طريقه حتى رمى الجمر الأول ثم مضى حتى انقطع من فصوص
 الحصى وحيث لا يناله حصى من رمى ثلث ساعة ثم مضى إلى الجمر
 الوسطى ثم الأخرى، قال ابن جريج قال عطاء وإذا رميت ثلث عند
 الجمرتين السفليتين قلت حيث يقوم الناس الآن قال نعم فدعوت بما
 بدا لك ولم اسمع بدعاء معلوم في ذلك قلت ألا يقام عند مكة عند
 العقبة قال لا ولا يقام عند شيء من الجمار يوم النفر قلت أبلغك ذلك
 عن ثبت قال نعم وحق سنة على الراكب والراجل والمرأة والناس اجمعين
 القيام عند الجمرتين الفضوتين قال ابن جريج وأخبرني نافع أن ابن

عمر كان يقوم عند الجمرتين القصويتين من مكة ولا يقوم عند الله عند
 العقبة قال فيقوم عندهما فيطيل القيام ويكبر ويدعو، قال ابن جريج
 قال لي عطاء رايت ابن عمر يقوم عند الجمرتين قدر ما كنت قاريا سورة
 البقرة، قال ابن جريج واخبرني عبد الله بن عثمان بن خيثم اخبرني
 محمد بن الاسود بن خلف قال ادركت الناس يتزودون الماء في الآذونات
 الى الجمار من طول القيام قال ابن خيثم واخبرني سعيد بن جبير انه
 رمى مع ابن عباس فوقف عند الجمرتين قدر قراءة سورة من السبع
 فقلت له يا ابا عبد الله ابن خيثم القليل ان من الناس من يبسط ومنهم
 من يسرع قال قدر قرأتني قلت فانك من اسرع الناس قراءة قل كذلك
 حزيت، قال ابن خيثم واخبرت عن الازدي خبر سعيد بن جبير اياي
 فقال كذلك احزى قيامي بقدر سورة من السبع، قال ابن جريج قلت
 لعطاء استقبل البيت في الدعاء عند الجمرتين فقال لي ما قال لي في الموقف
 بعرفة اخر ما ذاكرت عطاء في هذا الباب شاهد قوله حزيت، حدثنا
 ابو الوليد قال جدتي انشدني مسلم بن خالد عند قوله حزيت لاني
 ذويب الهذلي

فلو كان حولي حازبان وطارق وعلق انجاسا على المساجس
 اذا لانتني حيث كنت ممتني تحت بها هاد الى منسق ريس
 ما ذكر من اتساع مني ايام الحج وبر سميت مني واسماء جبانها
 وشعابها، حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى اخبرنا سليم
 ابن مسلم عن عبيد الله بن ابي زياد عن ابي الطفيل قال سمعت ابن
 عباس يسأل عن مني ويقال له عجبا لضيقه في غير الحج فقال ابن عباس
 ان مني يتسع بأقله كما يتسع الرحم للولد، حدثنا ابو الوليد قال

حدثني ابو عبد الله يعني ابن عمر عن الكلبي ان ابن عباس رثه قال
 انما سميت متى متى لان جبريل حين اراد ان يفارق آدم عمر قال له
 تمن قال اتمنى الجنة فسميت متى لأمنيّة آدم عم، حدثنا ابو الوليد قال
 اخبرني محمد بن يحيى عن عبد الله بن ابي الوزير عمر بن مطصرف
 عن ابيه قال انما سميت متى لما يمتي فيها من الدماء قال ابو الوليد
 اسم الجبل الذي مسجّد الخيف بأصله الصفائح واسم الجبل الذي
 في وجاهه على يسارك اذا اتيت من مكة القابل وهو من الاثيرة وقال
 بعض اهل العلم انما سميت متى لما يمتي فيها من الدماء قال تمتي تقدر
 قال الشاعر

مَنْتَ لَكَ ان تَلَايِكَ الْمَنَايا أَحَادَ أَحَادٍ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ
 وَيُرَوَّى مَتَى لَكَ ان تَلَايِيءَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَزَاعِي أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو
 قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِي غَسَّانٍ قَالَ قَالَ الْكَلْبِيُّ إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْجُمَارُ
 الْجُمَارُ لِأَنَّ آدَمَ عَمْرٍو كَانَ يَرْمِي ابْلِيسَ فِيْجَمْرٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَالْأَجْمَارُ
 الْأَسْرَاعُ قَالَ لُبَيْدُ بْنُ رَبِيعَةَ

وَإِذَا حَرَكْتَ غُرْزِي أَجْمَرْتَ وَتَرَانِي عَدُوَّ جَوْنٍ قَدْ أَبِلَ
 قَدْ أَبِلَ أَيُّ قَدْ أَكَلَ الرَّبْلُ وَالْأَبِلُ لَلَّ تَأْكُلُ الرَّبْلُ يَقَالُ أَبِلُ بِلَوْلِهِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ
 وَكُنْتُ أَرَى أَنْ قَدْ سَمِعْتُ نِدَاؤِي وَلَوْ نَأَتْ عَلَى أَثَرِي إِذَا يَجْمُرُونَ وَرَأَيْهَا
 يَقُولُ كُنْتُ أَرَى أَنْ قَدْ سَمِعْتُ نِدَاؤِي وَلَوْ نَأَتْ نَفْسِي إِذَا يَجْمُرُونَ
 وَرَأَيْهَا قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو وَانْشَدَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ فَارَسَ فِي أَبْيَاتٍ يَمْدَحُ
 بِهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الَّذِي تَهْوَى بِهِ وَجَنَاءَ نُجْمَةِ الْمَنَاسِمِ عَرْمَسُ هـ
 مَا جَاءَ فِي صَفْحَةِ مَسَاجِدِ مَتَى وَذُرْعَةٍ وَأَبْوَابِهِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ

قال ذراع مسجد الخيف من وجهه في طوله من حدته للذ تلى دار الامارة الى حدته للذ تلى عرفة مايتا ذراع وثلاثة وتسعون ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً ومن حدته للذ تلى الطريق السفلى في عرضه الى حدته للذ تلى الجبل مايتا ذراع واربعة اذرع واثننا عشرة اصبعاً وطوله ما يلى الجبل من حدته السفلى الى حدته للذ تلى دار الامارة مايتا ذراع واربعة وستون ذراعاً وثمان عشرة اصبعاً وعرضه ما يلى دار الامارة مايتا ذراع وفي قبلة المسجد ما يلى دار الامارة ثلاث ظلال وفي شقه الذى يلى الطريق ظلة واحدة وفي شقه الذى يلى اسفل منى ظلة واحدة وفي شقه الذى يلى الجبل واحدة وفيه من الاساطين مائة وثمان وستون اسطوانة منها في القبلة ثمان وسبعون ما يلى بطن المسجد من ذلك اربع وعشرون وفي شقه الايمن اربع وثلاثون وفي اسفله وهو الذى يلى عرفات خمس وعشرون، وفي شقه الايسر الذى يلى الجبل احدى وثلاثون منها واحدة في الظلة، وعلى الاساطين من الطاقات مائة طاقة وتسع عشرة طاقة منها في القبلة سبع وعشرون ومنها في بطن المسجد ثلاث وعشرون ومنها في الشق الايمن خمس وثلاثون ومنها في الشق الذى يلى عرفات اربع وعشرون ومنها في الجانب الذى يلى الجبل ثلاث وثلاثون، طول الطاقات في السماء تسعة اذرع واثننا عشرة اصبعاً وما بين كل اسطوانتين خمسة اذرع واثننا عشرة اصبعاً وبعضها يزيد وينقص في طول الطاقات وما بين الاساطين، وعلى الاساطين الداخلة في الظلال جوايز خشب دَوْم طول كل اسطوانة في السماء احدى عشر ذراعاً وطول السقف في السماء اثنا عشر ذراعاً وفيه من القناديل مائة قنديل واحد وسبعون قنديلاً منها في القبلة احدى

وثمانون قنديلاً ومنها في الشق الايمن خمسة وثلاثون ومنها في الشق
الذى يلي عرفات اربعة وعشرون ومنها في الشق الذى يلي الجبل احد
وثلاثون، وذرع عرض الظلال من اوسطها الظلة لله تلى القبلة سبعة
وثلاثون ذراعاً وعرض الظلة لله تلى الشق الايمن اثنا عشر ذراعاً وعرض
الظلة لله تلى عرفات عشرة اذرع وعرض الظلة لله تلى الجبل احد عشر
ذراعاً واثنى عشرة اصبعاً وفي وسط المساجد منارة مربعة عرضها ستة
اذرع واثنى عشرة اصبعاً في مثله وطولها في السماء اربعة وعشرون ذراعاً
وفيهما من الدرج احدى واربعون درجة من ذلك من خارج درجتان
وفيهما ثمان مستراحات وفيها ثمان كِوَاة وبابها طاق وفوقها ثمان
شرفات في كل وجه شرافتان، وذرع ما بين المنارة الى قبلة المساجد مائة
ذراع وتسعة وعشرون ذراعاً ومن المنارة الى الجدر الذى يلي عرفات مائة
ذراع وعشرة اذرع ومن المنارة الى الجدر الذى يلي الطريق احد وتسعون
ذراعاً واثنى عشرة اصبعاً ومن المنارة الى الجدر الذى يلي الجبل تسعون
ذراعاً واثنى عشرة اصبعاً وفي المساجد سقاية طولها خمسون ذراعاً
ودخونها في الارض تسعة اذرع وعرضها خمسة اذرع ولها بابان عليهما
باب ساج وفي بين المنارة وبين الجدر الذى يلي الطريق، وفي زاوية مؤخر
المسجد الذى يلي الطريق درجة مربعة يصعد فيها الى سطوح المساجد
منونها خمسة عشر ذراعاً واثنى عشرة اصبعاً وفيها من الدرج سبع
وثلاثون درجة وفيها من المستراحات تسع ومن الكوآة عشر وبابها طاق
في ثلثة المساجد اثني تلى عرفات وعلى درجات المساجد من خارج
ثلاثماية وثلاث وخمسون شرافة ونصف شرافة منها على جدر القبلة
سبع وسبعون ومهما على الجدر الذى يلي الطريق مائة وثلاث شرافات

ونصف ومنها على الجدر الذى يلى عرفة سبعون ومنها على الجدر الذى
يلى الجبل مائة وثلاث شرافات وعلى جدران المساجد من داخل من
الشرف ثلاثماية وثمان وعشرون ومنها على جدر القبلة اربع وستون
ومنها على الجدر الذى يلى الطريق خمس وثمانون ومنها على الجدر
الذى يلى عرفت اربع وتسعون ومنها على الجدر الذى يلى الجبل
خمس وثمانون، وعلى جدران المساجد من الميازيب من داخل وخارج
سته وثمانون منها ما يلى دار الامارة خمسة عشر ومنها ما يلى الطريق
اربعة وعشرون ومنها ما يلى عرفة تسعة ومنها ما يلى الجبل خمسة
عشر ومنها فى بطن المساجد ما يلى دار الامارة اثنان وعشرون وفى
الجدر الذى يلى الجبل واحد وذرع طول جدران المساجد من
نواحيه من داخل اثنا عشر ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً وبعضها يزيد
وينقص وذرع جدران المساجد من خارج ثلاثة عشر ذراعاً واثننا عشرة
اصبعاً وطول الجدر الذى يلى عرفة احد عشر ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً
وذرع طول الجدر الذى يلى الجبل تسعة اذرع وطول الجدر الذى يلى
دار الامارة اثنا عشر ذراعاً

ذكر سعة مساجد منى وتكسيمة قال ابو الوليد طول المساجد
من حد الطاقات التى تلى القبلة الى حد الطاقات التى تلى عرفة من
وسطه مائة ذراع واحد وثلاثون ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً وعرضه من حد
الظلة الى تلى الطريق الى الظلة الى تلى الجبل مائة ذراع وستة وستون
ذراعاً وسبع اصابع يكون تكسيمه احد وعشرون الف ذراع وثمانماية
وسبعة وستون ذراعاً وثلاث اصابع وذرع طوله من وسطه من دار الامارة
الى الجدر الذى يلى عرفت مائتا ذراع وثمانون ذراعاً واثننا عشرة

اصبغ وعرضه من وسط الجدر الذى يلى الطريق الى الجدر الذى يلى
الجبل مائة ذراع وتسعة وثمانون ذراعاً وتسع اصابع يكون مكسراً
ثلاثة وخمسون الفا وستة وتسعون ذراعاً وربع ذراع ۞

صفة أبواب مسجد الحيف وذرعها قال ابو الوليد فيه مشرون
بأبوابها في الجدر الذى يلى الطريق تسعة ابواب شارعاً في الرحبة
على السوى طول كل باب منها ثمانية اذرع واثننا عشرة اصبعاً وعرض
كل باب خمسة اذرع وبعضها يزيد وينقص في العرض ومنها في الجدر
الذى يلى عرفت خمسة طول كل باب منها ثمانية اذرع واثننا عشرة
اصبعاً وعرض كل باب خمسة اذرع وبعضها يزيد وينقص في العرض
ومنها في الجدر الذى يلى الجبل اربعة ابواب منها ثلاثة ابواب طول كل
باب منها ثمانية اذرع وعرض الباب الاول منها خمسة اذرع وعرض
الثاني اربعة اذرع واربع اصابع وعرض الثالث ثلاثة اذرع وثمان عشرة
اصبعاً والباب الرابع طوله سبعة اذرع وعرضه ثلاثة اذرع وفي قبلة
المسجد بابان في دار الامارة الباب الاول منهما طوله ستة اذرع واثننا
عشرة اصبعاً وعرضه ذراعان والباب الثاني طوله اربعة اذرع وست اصابع
وعرضه ذراعان ۞

ذرع منى والحجار ومازمت منى الى محسرة قال ومن حد مسجد
منى الذى يلى عرفت الى وسط حياض الياقوتة ثلاثة الاف وسبعماية
وثلاثة وخمسون ذراعاً ومن وسط حياض الياقوتة الى حد محسرة الفا
ذراع ومن مسجد منى الى قريش الثعالب الف ذراع وخمماية وثلاثون
ذراعاً وذرع ما بين مازمت منى من الجبل الى الجبل خمسون ذراعاً
وذرع الطريق طريق العقبة من العلم الذى على الجدار الى الجدار

الذى يحذاه سبعة وستون ذراعاً الطريق المغروشة بحجارة يمر عليها—
 سيل منى من ذلك تسعة وعشرون ذراعاً وعرض الجدر السدى بين
 الطريقين ذراعان وطوله ذراع وبعضه يزيد وبعضه ينقص في الطول وعرض
 الطريق الاعظم العقبة المدرجة ستة وثلاثون ذراعاً ومن جمرة العقبة
 وهي من اول الجمار ما يلى مكة الى الجمرة الوسطى اربعماية ذراع وسبعة
 وثمانون ذراعاً واثننا عشرة اصبعاً ومن الجمرة الوسطى الى الجمرة
 الثالثة وهي تلى مسجد منى ثلاثماية ذراع وخمسة اذرع ومن الجمرة
 الثالثة تلى مسجد منى الى اوسط ابواب المسجد الف ذراع وثلاثماية
 ذراع واحد وعشرون ذراعاً وذرع منى من جمرة العقبة الى وادى
 محسر سبعة آلاف ومائتا ذراع وعرض منى من مؤخر المسجد الذى
 يلى الجبل الى الجبل الذى يحذاه الف ذراع وثلاثماية ذراع وذرع
 عرض طريق شعب على عمر وهو حيال جمرة العقبة ستة وعشرون
 ذراعاً وعرض الطريق الاعظم حيال الجمرة الاولى وهي الطريق الوسطى
 وهي تلك سلكها رسول الله صلعم يوم النحر من مزدلفة حين غدا من قزح
 الى الجمرة ولم تنزل الائمة ائمة الحج تسلكها حتى تركت من سنة المائتين
 وجاء أمراء لا يعرفون ذلك سلكوا الطريق الملاصقة بالمسجد وليسست
 بطريق الندى صلعم ثمانية وثلاثون ذراعاً والدكان الذى في حد الجمرة
 بينهما ٥

ذرع ما بين المزدلفة الى منى وذرع مسجد المزدلفة وصفة ابوابه
 قال ومن حد مؤخر مسجد منى الى مسجد مزدلفة ميلان وذرع
 مسجد مزدلفة تسعة وخمسون ذراعاً وشبر في مثله ويكون مكسراً
 ثلاثة الاف ذراع وخمسمائة ذراع واحد واربعون ذراعاً والمسجد يدور

حوله جدار ليس بمظلل وذرع طول جدر القبلة في السماء سبعة اذرع
 وثمان عشرة اصبعاً معطوفاً في الشق الايمن عشرة اذرع وفي الشق
 الايسر مثله وبقيّة الجدرين الايمن والايسر وموخر المساجد ثلاثة اذرع
 في السماء وفيه من الابواب ستة باب في القبلة وبابان في الجدر الايمن
 وبابان في الجدر الايسر وباب في موخر المساجد سبعة ستة واربعون ذراعاً
 وعلى الجدران من الشرف سبع وخمسون شرافة منها على جدار القبلة
 ست عشرة ومنها على الجدر الايمن تسع عشرة ومنها على الجدر الايسر
 ثمان عشرة شرافة وذرع ما بين مؤخر مساجد المزدلفة من شقه الايسر
 الى قُرح اربعماية ذراع وعشرة اذرع وقُرح عليه اسطوانة من حجارة مدوّرة
 تدوير حولها اربعة وعشرون ذراعاً وطولها في السماء اثنا عشر ذراعاً
 وفيها خمس وعشرون درجة وفي اكمة مرتفعة كان يوقد عليها في
 خلافة هارون الرشيد بالشمع ليلة المزدلفة وكانت قبل ذلك توقد عليها
 النار بالحطب فلما مات هارون الرشيد امير المؤمنين كانوا يصنعون عليها
 مصابيح كبار يسرج فيها بقتل جلال فكان ضوءها يبلغ مكاناً بعيداً ثم
 صارت اليوم توقد عليها مصابيح صغار وقتل راق ليلة المزدلفة هـ
 ذرع ما بين مزدلفة الى عرفة ومازمت عرفة ومسجد عرفة
 وابوابه والحرم والموقف قال وذرع ما بين مازمت عرفة مائة ذراع وذراعان
 واثننا عشرة اصبعاً وذرع ما بين مساجد مزدلفة الى مساجد عرفة
 ثلاثة اميال وثلاثة الاف وثلاثماية وتسعة عشر ذراعاً وذرع سبعة
 مساجد عرفة من مقدمه الى مؤخره مائة ذراع وثلاثة وستون ذراعاً ومن
 جانبه الايمن الى جانبه الايسر بين عرفة والطريق مايتا ذراع وثلاثة
 عشر ذراعاً ويدور حول المساجد جدر طول جدر القبلة ثمانية اذرع

في السماء واثننا عشرة اصبعاً وعطفه في الشق الايمن عشرون ذراعاً
 وعطفه في الشق الايسر مثله وذرع طول الجدارين الايمن والايسر بعد
 العطف ثلاثة اذرع واربع اصابع، وعلى جدران المساجد من الشرف
 مايتا شرافة وثلاث شرافات ونصف منها على جدر القبلة اربع وستون
 وعلى العطف مع جدر القبلة من الجانب الايمن ثمان وعلى العطف مع
 جدر القبلة من الجانب الايسر ثمان ومنها على بقيته سبع وخمسون
 ونصف ومنها على موخر المساجد عشر في الايمن وفي الايسر اربع، وفي
 مساجد عرفة من الابواب عشرة ابواب باب في القبلة عليه طاق طوله
 تسعة اذرع وعرضه ذراعان وثمان عشرة اصبعاً وفي الجدر الايمن اربعة
 ابواب وفي الايسر اربعة ابواب عرض كل باب ستة اذرع وسعة الباب الذي
 يلي الموقف مائة ذراع واحد وثلاثون ذراعاً ومن حد موخر المساجد
 الايمن الى حد موخره الايسر جدر مدور طوله ثلاثماية ذراع واربعون
 ذراعاً وعرضه من وسطه من جدر المساجد ثمانية وستون ذراعاً والابواب
 الثلاثة في الجدر الايمن في الجبر وعلى الجدر من الشرافات مائة شرافة وخمس
 شرافات وطول الجدر في السماء ستة اذرع وفي موخر المساجد الايمن في
 طرف الجبر دكان مربع طوله في السماء خمسة اذرع وسعة اعلاه سبعة
 اذرع وثمان عشرة اصبعاً في ستة اذرع وثمان عشرة اصبعاً يوتن عليه
 يوم عرفة، وفي المساجد محراب على دكان مرتفع يصلى عليه الامام
 وبعض من معه ويصلى بقية الناس اسفل وارتفاع الدكان ذراعان، قال ابو
 الوليد ومن حد الحرم الى مساجد عرفة الف ذراع وستماية ذراع
 وخمسة اذرع ومن نمرة وهو الجبل الذي عليه انصاب الحرم على يمينك
 اذا خرجت من مازمي عرفة تريد الموقف وتحت جبل نمرة غار اربعة

الذراع في خمسة اذرع فذكروا ان النبي صلعم كان ينزله يوم عرفة حتى يروح الى الموقف وهو منزل الائمة الى اليوم والغار داخل في جدار دار الامارة في بيت في الدار ومن الغار الى مسجد عرفة الغا ذراع واحد عشر ذراعاً ومن مسجد عرفة الى موقف الامام عشية عرفة ميل يكون الميل خلف الامام اذا وقف وهو حيال جبل المشاة

عدد الاميال من المسجد الحرام الى موقف الامام بعرفة وذكر مواضعها قل ابو الوليد من باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير بل بني عبد شمس الذي يعرف اليوم ببني شيبه الى اول الاميال وموضعه على جبل الصفي والميل الثاني في حد جبل العيرة والميل حجر طوله ثلاثة اذرع وهو من الاميال المروانية وموضع الميل الثالث بين مازمي متى وموضع الميل الرابع دون الجمرة الثالثة للذات تلي مسجد الخيف بخمسة عشر ذراعاً وموضع الميل الخامس وراء قرين الثعالب بمائة ذراع وموضع الميل السادس في جدر حايط محسر وبين جدار حايط محسر وادى محسر خمسمائة ذراع وخمسة واربعون ذراعاً وموضع الميل السابع دون مسجد مزدلفة بمائتي ذراع وسبعين ذراعاً والميل حجر مرواني طوله ثلاثة اذرع وموضع الميل الثامن في حد الجبل دون مازمي عرفة وهو بحيال سقاية زينة والطريق بينه وبين سقاية زبيدة وهو على يمينك وانت متوجه الى عرفات وموضع الميل التاسع بين مازمي عرفة بقم الشعب الذي يقل له شعب المبال الذي بال فيه رسول الله صلعم حين دفع من عرفة يريد المزدلفة وهذا الميل بحيال سقاية شعب السقيا سقاية خالصة وموضع الميل العاشر حيال سقاية ابن برمك وبينهما طريق وهو حد جبل المنظر وموضع الميل الحادي عشر في حد الدكان

الذى يدور حول قبلة المساجد بعرفة مساجد ابراهيم خليل الرحمن
وبينه وبين جدار المساجد خمسة وعشرون ذراعاً وموضع الميل الثاني
عشر خلف الامام حيث يقف عشية عرفة على قرن يقال له النابت
بينه وبين موقف النوى صلعم عشرة اذرع فيما بين المساجد الحرام
وبين موقف الامام بعرفة وبريد سوا لا يزيد ولا ينقص هـ

ما جاء في ذكر المزدلفة وحدودها والوقوف بها والنزول وقت
الدفعة منها والمشعر الحرام وايقاد النار عليه ودفعة اهل الجاهلية
حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن
ابن جريج اخبرني ابو الوزير انه سمع جابر بن عبد الله يقول المزدلفة
كلها موقف قال ابن جريج قلت لنافع مولى ابن عمر اين كان يقف ابن
عمر بجمع كلما حج قال على قرح نفسه لا ينتهي حتى يتخلص فيقف
عليه مع الامام كلما حج قال ابن جريج قال محمد بن المنكدر اخبرني
من راي ابا بكر الصديق رضي الله عنه واقفا على قرح، حدثني جدتي
سفيان عن عمار الدقني عن ابي اسحاق السبيعي عن عمرو بن ميمون
قال سألت عبد الله بن عمرو بن العاص ونحن بعرفة عن المشعر الحرام
فقال ان اتبعتمني اخبرتك فدفعتم معه حتى اذا وضعت الركاب ايديها
في الحرم قال هذا المشعر الحرام قلت الى اين قال الى ان تخرج منه
حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن
اسحاق بن عبد الله بن خازجة عن ابيه قال لما افضى سليمان بن عبد
الملك بن مروان من المازمين نظر الى النار التي على قرح فقال خازجة
ابن زيد بابا زيد من اول من صنع هذه النار هاهنا قال خازجة كانت في
الجاهلية وصنعتها قريش وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة تقول نحن

اهل الله قال خارجة فاخبرني رجال من قومي انهم زاوها في الجاهلية وكانوا
 يتحجون منهم حسان بن ثابت في عده من قومي قالوا كان قُصَصِي بن
 كلاب قد اوقد بالمزدلفة نارا حيث وقف بها حتى يراها من دفع من
 عرفة حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن
 عمر عن ابي دُخْشَم الجهمي غَنِيم بن كُليب عن ابيه عن جده قال رايت
 النبي صلعم في حَجَّتِه وقد دفع من عرفة الى جمع والنار توقد بالمزدلفة
 وهو يومها حتى نزل قريبا منها، حدثنا ابو الوليد قال وحدثني محمد
 بن يحيى عن محمد بن عمر عن كثير عن عبد الله المزني عن نافع عن
 ابن عمر قال كانت النار توقد على عهد رسول الله صلعم واني بكر وعمر
 وعثمان رضاهم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن
 محمد بن عمر عن سعيد بن عطاء بن ابي مروان الاسلمي عن ابيه عن
 جده قال رايت عمر بن الخطاب رضه يقف على يسار النار قال فسالت
 سعيد بن عطاء كيف نزل عمر عن يسار النار قال يستقبل الكعبة ثم
 يجعل النار عن يمينه، حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدِّي حدثنا
 مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال لي عطاء بلغني ان النبي صلعم
 كان ينزل ليلة جمع في منزل الائمة الآن ليلة جمع يعني دار الامارة التي
 في قبلة مسجد مزدلفة قال ابن جريج قلت لعطاء وامين المزدلفة قال
 المزدلفة اذا اُفْضَتْ من مازمى عرفة فذلك الى محسر وليس المازمان
 مازما عرفة من المزدلفة ولكن مفضاها قال فف بايهما شئت واحب الي
 ان تقف دون قرح هلمر الينا قال عطاء فاذا اُفْضَتْ من مازمى عرفة
 فانزل في كل ذلك عن يمين وشمال قلت له انزل في الجرف الى الجبل الذي
 يلي عن يميني حين اُفْضَى اذا اقبلت من المازمين قال نعم ان شئت

واحبُّ اَنْ اُنْزَلَ دُونَ قُرْجٍ هَلَمْ اَنْ وَحَدَوَهُ قُلْتُ لِعَطَاءٍ فَاحَبُّ اليك
 اَنْ اُنْزَلَ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ قُلْ سَوَاءٌ اِذَا احْفَظْتُ عَنْ قُرْجٍ هَلَمْ اَيْنَمَا
 وَهُوَ يَكْرَهُ اَنْ يَنْزَلَ النَّاسُ عَلَى الطَّرِيقِ قَالِ يَصِيقُ عَلَى النَّاسِ فَاِنْ نَزَلْتُ
 فَوْقَ قُرْجٍ اِلَى مَفْصِيٍّ مَازِمِي عُرْفَةً فَلَا بَأْسَ اِنْ شَاءَ اللّٰهُ قُلْتُ لِعَطَاءٍ اَرَايْتَ
 قَوْلَكَ اَنْزَلَ اَسْفَلَ قُرْجٍ اَحَبُّ اليك مِنْ اَجَلِ اَيِّ شَيْءٍ تَقُولُ ذَلِكَ ذَلِكِ مِنْ
 اَجَلِ طَرِيقِ النَّاسِ اَمَّا يَنْزُلُ النَّاسُ فَوْقَهُ فَيَصِيقُونَ عَلَى النَّاسِ طَرِيقَهُمْ
 فَيُؤْذِي ذَلِكَ الْمُسْلِمِينَ فِي طَرِيقِهِمْ قُلْتُ هَلْ لَكَ اِلَّا ذَلِكَ قُلْ لَا قُلْتُ
 اَرَايْتَ اَنْ اَعْتَزَلْتُ مَنَازِلَ النَّاسِ وَذَهَبْتُ فِي الْحَرْفِ الَّذِي عَنِ يَمِينِ
 الْمُقْبِلِ مِنْ عُرْفَةٍ وَلَسْتُ قَرِيبَ اَحَدٍ قُلْ لَا اَكْرَهُ ذَلِكَ قُلْتُ اَذَلِكَ اَحَبُّ
 اليك اَمْ اَنْزَلَ اَسْفَلَ مِنْ قُرْجٍ فِي النَّاسِ قُلْ سَوَاءٌ ذَلِكَ كُلُّهُ اِذَا اَعْتَزَلْتُ
 مَا يُوْذِي النَّاسَ مِنَ التَّصْصِيقِ عَلَيْهِمْ فِي طَرِيقِهِمْ قُلْتُ لِعَطَاءٍ اَمَّا ظَنَنْتُ
 اَنْكَ تَقُولُ نَزَلَ النَّبِيُّ صَلَعمَ اَسْفَلَ مِنْ قُرْجٍ فَاَنَا اَحَبُّ اَنْ اُنْزَلَ اَسْفَلَ مِنْهُ
 قُلْ لَا وَاللّٰهِ مَا فِي ذَلِكَ مَا لَشَيْءٍ مِنْهَا اَثَرٌ عَلَى غَيْرِهِ قُلْتُ لِعَطَاءٍ اَيُّنَ
 تَنْزَلَ اَنْتَ قَالِ عِنْدَ بَيْتِ ابْنِ الزُّبَيْرِ الْاَوَّلِيِّ عِنْدَ حَايِطِ الْمَزْدَلِفَةِ فِي
 بَطْحَاءِ هِنَالِكٍ قَالِ ابْنُ جَرِيْمٍ اخْبِرْنِي عَطَاءُ اَنْ ابْنُ هُبَالٍ كَانَ يَقُولُ
 ارْفَعُوا عَنْ مُحَسَّرٍ وَارْتَفِعُوا عَنْ عُرْنَاتٍ قُلْتُ مَا ذَا قَالِ اَمَّا قَوْلُهُ ارْتَفَعُوا عَنْ
 عُرْنَاتٍ فَعَشِيَّةُ عُرْفَةٍ فِي الْمَوْقِفِ اَيُّ لَا تَنْقَلِقُوا بَعْرَةَ وَاَمَّا قَوْلُهُ ارْفَعُوا عَنْ
 مُحَسَّرٍ فَفِي الْمَنْزِلِ جَمْعٌ اَيُّ لَا تَنْزِلُوا مُحَسَّرًا لَا تَبْلُغُوهُ قُلْتُ لِعَطَاءٍ وَاَيُّنَ
 مُحَسَّرٍ وَاَيُّنَ تَبْلُغُ مِنْ جَمْعٍ وَاَيُّنَ يَبْلُغُ النَّاسُ مِنْ مَنْزِلِهِمْ مِنْ مُحَسَّرٍ قُلْ لَمْ
 اَرِ النَّاسَ يَخْلُقُونَ بِمَنَازِلِهِمُ الْقُرْنِ الَّذِي يَلِي حَايِطَ مُحَسَّرٍ الَّذِي هُوَ اَقْرَبُ
 قُرْنٍ فِي الْاَرْضِ مِنْ مُحَسَّرٍ عَلَى يَمِينِ الذَّاهِبِ الَّذِي يَلِي مِنْ مَكَّةَ عَنْ يَمِينِ
 الطَّرِيقِ قَالِ وَمُحَسَّرٌ اِلَى ذَلِكَ اَنْقُرْنَ يَبْلُغُهُ مُحَسَّرٌ وَبِمَقْنَعٍ اِيَّاهُ دَلَّ فَاحْسَبْ

انها كُذِّبَتْ محسرة حتى ذلك القرن قال فلا احب ان ينزل احدٌ اسفل
من ذلك القرن تلك الليلة ۞

في ذكر طريق ضَبَّ ضَبُّ طريق مختصر من المزدلفة الى عرفة وهي
في اصل المازمين عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة وقد ذكروا ان النبي
صلعم سلكها حين غدا من منى الى عرفة قال ذلك بعض المتكئين، حدثنا
ابو الوليد قال حدثني جدِّي قال اخبرني الزنجي عن ابن جريج قال
سلك عطاء طريق ضَبَّ فقليل له في ذلك فقال لا بأس بذلك انها هي
الطريق، حدثنا ابو الوليد قال حدثني عبد الله بن محمد بن سليمان
ابن منصور السهامي حدثنا محمد بن زياد عن ابي قرة عن ابن جريج
من عطاء قال سلك عطاء طريق ضَبَّ قال هي طريق موسى بن عمران
عليه السلام ۞

منزل سيدنا رسول الله صلعم من نمرّة، حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدِّي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال سالت
عطاء ابن كان رسول الله صلعم ينزل يوم عرفة قال بنمرّة منزل الخلفاء الى
الصخرة الساقطة بأصل الجبل عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة يلقاها
عليها ثوب يستظل به صلعم ۞

ذكر عرفة وحدودها والموقف بها، حدثنا ابو الوليد قال
حدثني جدِّي حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير عن ابن
نجيع عن مجاهد قال قال ابن عباس خذ عرفة من الجبل المشرف على
بطن هُرْنَة الى اجبل عرنة الى وضيق الى ملتقى وضيق الى وادي عرفة
قال وموقف النبي صلعم عشية عرفة بين الاجبل النبعة والنبيعة والناابت
وموقفه منها على الناابت وهي الظراب التي تكثف موضع الامام والناابت

هند النشرة لله خلف موقف الامام وموقفه صلعم على صرس من الجبل
 النابت مضرس بين اجمار هنالك نائمة في الجبل الذي يقال له الال بعرفة
 عن يسار طريق الطائف وعن يمين الامام وله يقول نابغة بن ذبيان
 مُصْطَحِبَاتٍ مِنْ لَصَافٍ وَثَبْرَةٍ يَبْزُرْنَ الْآلَا سَيْرُهُنَّ التَّدَاعِيعُ هـ
 ذكر منبر عرفة، حدثنا ابو الوليد قل حدثني جدتي عن الزنجي
 من عمرو بن دينار قال رايت منبر النبي صلعم في زمان ابن الزبير ببطن
 عرفة حيث يصلي الامام الظهر والعصر عشية عرفة مبنيا بحجارة صغيرة
 قد ذهب به السيل فجعل ابن الزبير منبرا من عيدان، حدثنا ابو
 الوليد قال حدثني جدتي حدثنا سفيان من عمرو بن دينار عن عمرو
 ابن عبد الله بن صفوان عن خال له يقال له يزيد بن شيبان قل كنا
 في موقف لنا بعرفة قل يبعده عمرو بن دينار من موقف الامام جدّا قل
 يزيد فأتانا ابن مربع الانصاري فقل اني رسول الله صلعم اليكم بامرهم
 ان تلقوا على مشاعرهم هذه فانكم على ارث من ارث ابراهيم عم،
 حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا سفيان عن الزهري عن
 محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قل اضللت بغيري لي يوم عرفة
 فخرجت اطلبه حتى جيت عرفة فاذا رسول الله صلعم واقف بعرفة مع
 الناس فقلت هذا رجل من الجس فما له خرج من الحرم يعني قريشا
 كانت تسمى الجس والاحمسي المشدد في دينه فكنت قريش لا تجاوز
 الحرم تقول نحن اهل الله لا نخرج من الحرم وكان سائر الناس يقف بعرفة
 وذلك قول الله عز وجل ثم افحصوا من حيث افاض الناس قل سفيان
 جاءهم ابليس فقل انكم ان خرجتم من الحرم الى المحل زهدت العرب في
 حرمكم فخذلهم من ذلك، وبه قل سفيان عن حميد بن فيس عن

مجاهد قل كان رسول الله صلعم يقف بعرفة سنه كلها لا يقف مع قريش
في الحرم يعني ان كان رسول الله صلعم بمكة قبل الهجرة، حدثني جدتي
قل حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال قل رسول الله صلعم عرفة
كلها موقف وتجنح متى كلها مخرج ومزدلفة كلها موقف وبه حدثنا
سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس انه قال ارفعوا عن
عُرَنات وعن محسّر يعني في الموقف، وبه حدثنا سفيان عن ابن ابي
نَجِيج قال رايت الفززدق جاء الى قوم من بني تميم في مسجد لهم بعرفة
معهم مصاحف لهم يبعد مكانهم من موقف الامام فوقف عليهم فقدم
بالآب والآم وقال انكم على اربث من اربث اباكم ٥

ذكر الشعب الذي بال فيه رسول الله عم ليلة الدفعة،

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن
جريح قل اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول لا صلاة الا
بجمع، قل ابن جريح قل عطاء اردف النبي صلعم من عرفة اسامة بن
زيد حتى جاء جمعا فلما جاء الشعب الذي يصلي فيه الآن الخلفاء
المغرب يعني خلفاء بني مروان نزل فيه فأهراق الماء ثم توضأ فلما رأى
اسامة نزول النبي صلعم نزل اسامة فلما توضأ النبي صلعم وفرغ قال
لأسامة لم نزلت وعاد اسامة فركب معه ثم انطلق حتى جاء جمعا
فصلى بها المغرب والعشاء قل فلم ير النبي صلعم يلبى في ذلك حتى
دخل جمعا يخبر ذلك عنه اسامة بن زيد، قل ابن جريح اخبرني
عمر بن مصعب عن سعيد بن جبير قل دفعت مع عبد الله بن عمر
ابن الخطاب من عرفة حتى اذا وازنا بالشعب الذي يصلي فيه الخلفاء
المغرب دخله ابن عمر فتمنقش فيه ثم توضأ وركب فانطلقنا حتى جاء

جميعاً فاقام هو بنفسه الصلاة ليس فيها اذان ولا اقامة بالاولى فصلى المغرب
 فلما سلم التفت اليها فقال الصلاة ولم يودن بالاولى ولم يقم لها، قال ابن
 جريج وكان عطاء لا يعجبه ان ابن عمر لم يقم للعشاء قال عطاء لكل
 صلاة اقامة لا بد، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن سفيان
 ابن عيينة عن ابراهيم بن عتبة وابن ابي حرملة عن كريب عن ابن
 عباس قال اخبرني اسامة بن زيد ان النبي صلعم بال في الشعب ليلة
 المزدلفة ولم يقل اهراق الماء حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي
 اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني موسى بن عتبة عن
 كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال سمعت اسامة بن زيد يقول
 انا رديف رسول الله صلعم يوم عرفة فلما جئنا الشعب اولى الشعب نزل
 رسول الله صلعم قال فاهراق الماء ثم توضأ فلم يتم الوضوء فقلت يرسول
 الله الا تصلي قال الصلاة امامك فركبنا حتى جئنا جميعاً فنزل فتوضا قائم
 الوضوء ثم اذن بالصلاة فصلى المغرب ثم صلى العشاء ولم يصل بينهما
 شيئاً قال وكان عطاء اذا ذكر له ان الشعب قال اتخذ رسول الله صلعم مقبلاً
 واتخذتموه مصلاً يعني خلفاء بني مروان وكانوا يصلون فيه المغرب
 حدثنا ابو الوليد قال سالت جدتي عن الشعب الذي بال فيه رسول
 الله صلعم ليلة المزدلفة حين افاض من عرفة فقال هو الشعب الكبير الذي
 بين مازمي عرفة على يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة في اقصى المازم
 عما يلي نمرة وبين يدي هذا الشعب الميل ومن هذا الميل الى سقايصة
 زبيدة لله في اول المزدلفة مثل الميل عندها دونها الى المزدلفة قليلاً وهو
 اقصى هذا الشعب فيه صخرة كبيرة وهي الصخرة لله لم ازل اسمع من
 ادركت من اهل العلم يزعم ان النبي صلعم بال خلفها استقر بها ثم لم

تنزل آية الحج ندخل هذا الشعب فتبول فيه وتتوضأ فيه الى اليوم،
قال ابو محمد احسب ان جد ابي الوليد أو لم وذلك ان ابا يحيى بن
ابي ميسرة اخبرني انه الشعب الذي في بطن المازم على يمينك وانت
مقبل من عرفة بين الجبلين اذا افضيت من مصيق المازمين وهو اقرب
واوصل بالطريق لان الشعب الذي ذكره جد ابي الوليد الازرق يبعد
عن الطريق

ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاة بمكة وما فيها من اثار
النبي صلعم وما صح من ذلك، قال ابو الوليد البيت الذي ولد فيه
النبي صلعم وهو في دار محمد بن يوسف اخي الحاج بن يوسف كان
عقيل بن ابي طالب اخذه حين هاجر النبي صلعم وفيه وفي غيره يقول
رسول الله صلعم عام حجة الوداع حين قيل له اين فنزل يرسل الله وهل
ترك لنا عقيل من ظل فلم يزل يئد ويئد ولده حتى باعه ولده من
محمد بن يوسف فلم يزل ذلك البيت في الدار حتى حُجَّت الخيَـرَـزَّانُ أمُّ
الخليفَتَيْنِ موسى وهارون فجعلته مسجداً يصلى فيه واخرجته من الدار
واشرعته في الزقاق الذي في اصل تلك الدار يقال له زقاق المولود،
حدثنا ابو الوليد قال سمعت جدي ويوسف بن محمد يثبتان امر
المولد وانه ذلك البيت لا اختلاف فيه عند اهل مكة حدثنا ابو
الوليد قال حدثني محمد بن يحيى عن اخيه قال حدثني رجل من
اهل مكة يقال له سليمان بن ابي مَرْحَب مولى بني خُثَيْم قال حدثني
ناس كانوا يسكنون ذلك البيت قبل ان تشرع الخيَـرَـزَّانُ من الدار ثم
انقلعوا عنه حين جعل مسجداً قالوا لا والله ما اصابتنا فيه جايحة

ولا حاجة فأخرجنا منه فاشتد الزمان علينا ومنزل خديجة ابنة
خويلد زوج النبي صم وهو البيت الذي كان يسكنه رسول الله صم وخديجة
وفيه ابتنا بخديجة ولدت فيه خديجة اولادها جميعها وفيه توفيت
خديجة فلم يزل النبي صلعم ساكنا فيه حتى خرج الى المدينة مهاجرا
فاخذ عقيلا بن ابي طالب ثرا اشتراه منه معاوية وهو خليفة فجعله
مسجدا يصلي فيه ويتناه بناءه هذا وحدوده الحدود التي كانت لبيت
خديجة لم تغير فيما ذكر من من يوثق به من المكين وفتح معاوية
فيه بابا من دار الى سفيان بن حرب هو قايم الى اليوم وفي الدار التي قال
رسول الله صلعم يوم الفتح من دخل دار ابي سفيان فهو آمن وفي الدار
التي يقال لها اليوم دار ربيعة بنت ابي العباس امير المؤمنين وفي بيت
خديجة هذا صفيحة من حجارة مبني عليها في الجدر جدر البيت
الذي كان يسكنه النبي صلعم قد اتخذ قدام الصفيحة مسجدا
وهذه الصفيحة مستقبلة في الجدر من الارض قدر ما يجلس تحتها الرجل
وذرعها ذراع في ذراع وشبر قال ابو الوليد سالت جدي احمد بن محمد
ويوسف بن محمد بن ابراهيم وغيرهما من اهل العلم من اهل مكة من
هذه الصفيحة ولم جعلت هنالك وقلت لهم او لبعضهم الى اسمع الناس
يقولون ان رسول الله صلعم كان يجلس تحت تلك الصفيحة فيستندى
بها من الرمي بالحجارة اذا جاءته من دار ابي لهب ودار عدي بن ابي
الجره الثقي فانكروا ذلك وقالوا لم نسمع بهذا من ثبت ولقد سمعنا
من يذكرها من اهل العلم فاصح ما انتهى اليها من خبر ذلك ان اهل
مكة كانوا يتخذون في بيوتهم صفايح من حجارة تكون شبه الرفاف توضع
عليها المتاع والشيء من الصبي والداجن يكون في البيت فقل بيت

يخلو من تلك الرفاء قال جدّي وأنا أدركت بعض بيوت المكّيين القديمة
 فيها رفاف من حجارة يكون عليها بعض متاع البيت قبل فيقولون أن
 تلك الصفيحة لله في بيوت خديجة من ذلك، ومسجد في دار الارقم
 ابن ابي الارقم المخزومي لله عند الصفا يقال لها دار الخيزران كان بيتاً
 وكان رسول الله صلعم مختبياً فيه وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضى الله
 عنه ومسجد بأعلا مكة عند الردم عند بئر جبير بن مطعم يقال ان النبي
 صلعم صلى فيه وقد بناه عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد
 ابن علي بن عبد الله بن عباس وبنا عنده جُنُبُداً يسقى فيه الماء
 ومسجد بأعلا مكة أيضاً يقال له مسجد الجن وهو الذي يسميه اهل
 مكة مسجد الحرس وانما سُمي مسجد الحرس أن صاحب الحرس كان
 يطوف بمكة حتى اذا انتهى اليه وقف عنده ولم يجزئه حتى يتوافى
 عنده عرفاته وحرسه يأتونه من شعب بني عامر ومن ثنية المدنيين فاذا
 توافوا عنده رجع متحدرًا الى مكة وهو فيما يقال له موضع الخط الذي
 خط رسول الله صلعم لابن مسعون ليلة استمع عليه الجن وهو يسمّى
 مسجد النبيعة يقال ان الجن بايسروا رسول الله صلعم في ذلك الموضع
 ومسجد يقال له مسجد الشجرة بأعلا مكة في دبر دار منارة بحذاء
 هذا المسجد مسجد الجن يقال ان النبي صلعم دعا شجرة كانت في
 موضعه وهو في مسجد الجن فسألها عن شيء فاقبلت تخطُّ بأصابعها
 وعروقها الارض حتى وقفت بين يديه فسألها عما يريد ثم امرها فرجعت
 حتى انتهت الى موضعها ومسجد بأعلا مكة عند سوق الغنم عند
 قرن مسقلة ويزعمون ان عنده بايع النبي صلعم الناس بمكة يوم الفتح
 حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدّي عن النجاشي عن ابن جبريل

حدثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم أن محمد بن الاسود بن خلف
 الخزازي أخبره أن أباه الاسود حضر رسول الله صلعم عند قرن مسقلة
 بالعلقة قال فرأيت النبي صلعم جاءه الرجال والنساء والصغار والكلاب
 فيبايعهم على الاسلام والشهادة قال قلت وما الشهادة قال محمد بن الاسود
 شهادة أن لا إله الا الله وأن محمدًا عبده ورسوله، ومسجد السر وهو
 المسجد الذي يسميه أهل مكة مسجد عبد الصمد بن علي كان
 بناءه ومسجد بعرفة عن يمين الموقف يقال له مسجد ابراهيم وليس
 بمسجد بعرفة الذي يصلى فيه الامام، ومسجد يقال له مسجد الكلبش
 متى قد كتبت ذكره في موضع ذكر متى وما جاء فيه، ومسجد باجيد
 وموضع فيه يقال له المتكا سمعت جدى احمد بن محمد ويوسف بن
 محمد بن ابراهيم يسألان عن المتكا وهل يصح عندهما أن النبي صلعم
 أتى فيه فرأيتهما ينكران ذلك ويقولان لم نسمع به من ثبت قال لي
 جدى سمعت الزنجي مسلم بن خالد وسعيد بن سائر القداح وغيرها
 من أهل العلم يقولون أن أمر المتكا ليس بالقوى عندهم بل يضعفونه غير
 أنهم يثبتوا أن النبي صلعم صلى بأجيد الصغير لا يثبت ذلك الموضع
 ولا يوقف عليه قال ولم أسمع أحداً من أهل مكة يثبت أمر المتكا
 ومسجد على جبل إلى قبيس يقال له مسجد ابراهيم سمعت يوسف
 ابن محمد بن ابراهيم يسأل عنه هل هو مسجد ابراهيم خليل الرحمن
 فرأيتُه ينكر ذلك ويقول إنما قيل هذا حديثاً من الدهر لم أسمع أحداً
 من أهل العلم يثبتُه قال أبو الوليد وسالت أنا جدى عنه فقال لي متى
 بُنيَ هذا المسجد إنما بُني حديثاً من الدهر ولقد سمعت بعض أهل
 العلم من أهل مكة يسأل هذا المسجد مسجد ابراهيم خليل الرحمن

فينكر ذلك ويقول بل هو مسجد ابراهيم القُبَيْسِي لانسان كان في
 جبل ابي قُبَيْسٍ سَمِيَّ يسال عنده فقلت لجَدِّي فاني سمعت بعض
 الناس يقول ان ابراهيم خليل الرحمن حين اُمر بالاذنان في الناس بالحج
 صعد على جبل ابي قبيس فاذن فوقه فانكر ذلك وقال لا لعمرى بين
 احبابنا اختلاف ان ابراهيم خليل الرحمن حين اُمر بالاذنان في الناس
 بالحج قام على مقام ابراهيم فارتفع به المقام حتى صار اطول الجبال واشرف
 على ما تحته فقال ايها الناس اجيبوا ربكم قال وقد ذكرت ذلك عند
 موضع ذكر المقام مفترء ومسجد بذي طُوًى بين ثنية المدنيين
 المشرفة على مقبرة مكة وبين الثنية لله تهبط على الحصصان وذلك
 المسجد بنته زَيْبَةُ بَأْرَجٌ، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدِّي
 اخبرنا الزنجي عن ابن جريج عن موسى بن عقبة ان نافعاً حدثه ان
 عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلعم كان ينزل بذي طُوًى حين
 يعتزم وفي حَجَّتِه حين حَجَّ تحت سمره في موضع المسجد، حدثنا ابو
 الوليد قال وحدثني جدِّي اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال وحدثني
 نافع ان ابن عمر حدثه ان رسول الله صلعم كان ينزل بذي طوى فيبيت
 به حتى يصلي الصبح حين يقدم مكة، ومصلى رسول الله صلعم ذلك
 على اكمة غليظة ليس بالمسجد الذي بُني ثَرٌّ ولكنه اسفل من الجبل
 الطويل الذي قبل الكعبة يجعل المسجد الذي بنى بَيْسَار المسجد
 بطرف الاكمة ومصلى رسول الله صلعم اسفل منه على الاكمة السوداء
 تدع من الاكمة عشرة اذرع او نحوها يمين ثم يصلي مستقبل الغرضين
 من الجبل الطويل الذي بينه وبين الكعبة هـ
 ذكر جرأة وما جاء فيه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني مهدي

ابن ابي المهدى حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر اخبرني
 الزهري عن عروة عن عائشة رضيها عنها قالت اول ما بُدِيَ به رسول الله
 صلعم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت
 مثل فلق الصبح ثم حُبِبَ اليه الخلاء فكان ياتي حِرَاءً فيتحنن فيه وهو
 التَّعَبُّدُ والتَّنَبُّرُ الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة
 ابنة خويلد فيتزود بمثلها حتى فجاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك
 فيه فقال اقرأ قال فقلت ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني
 الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية
 حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما اقرأ فقال اقرأ باسم
 ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم
 بالقلم حتى بلغ ما لم يعلم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي
 احمد بن محمد حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال سمعت ابن ابي
 مُلَيْكَةَ يقول جاءت خديجة الى النبي صلعم بحَيٍّ وهو بحراء فجاءه
 جبريل فقال يا محمد هذه خديجة قد جاءت تحمل حَيْسًا معها والله
 يامرک ان تقرها السلام وتبشرها ببیت في الجنة من قصب لا صخب
 فيه ولا نصب فلما ان رقيمت خديجة قال لها النبي صلعم يا خديجة
 ان جبريل قد جاءني والله يقرک السلام ويبشرك ببیت في الجنة من
 قصب لا صخب فيه ولا نصب فقالت خديجة الله السلام ومن الله
 السلام وعلى جبريل السلام ۞

ذكر طريق النبي صلعم من حراء الى ثور قال ابو الوليد قال
 جدي وبلغني عن محمد بن عبد الرحمن بن هشام الخزومي الاوقص
 قال كانت طريق النبي صلعم من حراء الى ثور في شعب الرخمر على

الثنية لله تخرج على بئر خالد بن عبد الله القسري لله بين مازمى
مضى يقال لها القسرية وهي الثنية لله عن يسار الداهب الى مسرى من
مكة ثم سلك النبي صلعم في الشعب الذي بنا ابن شيجان سقاية
بقوته ثم في الثنية لله تخرج على المفجر فحبس ابن علقمة اعطيات
الناس سنة وهو امير مكة فضرب بها الثنية لله بين شعب الرخم وبين
بئر خالد بن عبد الله القسري وبنائها ودرج ابو جعفر امير المؤمنين
الثنية الاخرى لله تخرج الى المفجر ۞

باب ذكر ثور وما جاء فيلاء، حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد
ابن ابي عمر العدني عن سعيد بن سائر القداح عن عمر بن جميل
الجهني عن ابن ابي مليكة ان النبي صلعم لما خرج هو وابو بكر الى
ثور جعل ابو بكر يكون امام النبي صلعم مرة وخلفه مرة قال فسأله النبي
صلعم عن ذلك فقال اذا كنت امامك خشيت ان توق من خلفك
واذا كنت خلفك خشيت ان توق من امامك حتى انتهى الى الغار
وهو في ثور قال ابو بكر رضى لما انتهى حتى ادخل يدي فأحسته فان
كانت فيه دابة اصابته قبلك قال وبلغني انه كان في الغار حجر فالتقم
ابو بكر رضى رجلاه ذلك الحجر فرقا ان يخرج منه دابة او شيء يودي رسول
الله صلعم ۞

ذكر مساجد البيعة وما جاء فيلاء، قال ابو الوليد حدثني
جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان
ابن خيثم عن ابي الزبير محمد بن مسلم انه حدثه جابر بن عبد
الله الانصاري ان رسول الله صلعم لبث بمكة عشر سنين يتبع الحاج في
منازلهم في الموسم بمحجة وعكاظ ومنازلهم بمضى من يويين وينصرني حتى

أبلغ رسالات ربّي وله الجنة فلا يجد أحداً يُؤويه ولا ينصره حتى أن
الرجل يرحل صاحبه من مضر أو اليمّين فيأتيه قومه أو ذو رحمة فيقولون
أحذر فتى قريش لا يفتنك بمشى بون رجالهم يدعوك إلى الله عز وجل
يشيرون إليه بأصابعهم حتى بعثنا الله عز وجل له من يثرب فيأتيه
الرجل ممّا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه
حتى لم تبق دار من دور يثرب إلا وفيها رَهْطٌ من المسلمين يظهرون
الاسلام ثم بعثنا الله عز وجل له فأتيتمنا واجتمعنا سبعين رجلاً ممّا
فقلنا حتى متى ندع رسول الله صلعم يطرد في جبال مكة ويخاف
فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فتواعدنا شعب العقبية واجتمعنا
فيه من رجل ورجلين حتى توافينا عنده فقلنا يرسل الله على ما نبايعك
قال تبايعوني على السمع والطاعة في النّشاط والنّسل وعلى التّفقّد في
العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى أن تقوموا في
الله لا تأخذكم في الله لومة لائم وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم
يثرب فتمنعوني ممّا تمنعون منه أنفسكم وأبناءكم وأزواجكم ولكم الجنة
فقلّمنا إليه نبايعه فأخذ بيده أسعد بن زُرارة وهو أصغر السبعين رجلاً
ألا أنا فقال رويّداً بأهل يثرب أنا لم نصرب إليه أكباد المطى إلا ونحن
نعلم أنه رسول الله وإن أخرجه اليوم مُفارقة العرب كافّة وقتل خياركم
وإن نعضكم السيوف فإما أنتم قوم تصبرون على عصّ السيوف إذا
مستكم وعلى قتل خياركم ومُفارقة العرب كافّة لمُحدوة وأجركم على الله
وأما أنتم قوم تخافون على أنفسكم خيفة فلهم هو أهدر لكم عند الله
قالوا امط عتاً بذك يا أسعد بن زُرارة لا تدرك هذه البيعة ولا نستقبلها
فقلّمنا إليه رجلاً رجلاً يأخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنة ۝

في مساجد الجعرانة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي قال
 قل لي داود بن عبد الرحمن العطار وسألتُه عن حديث فقال لي اكتب
 هذا الحديث فان اهل العراق يستطرفونه ويسألوني عنه كثيراً حدثنا
 عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلعم اعتمر
 اربع عمر عمر الخديبية وعمره القضاء من قبل والثالثة من الجعرانة
 والرابعة مع حجة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن
 الزنجي عن ابن جريج قال اخبرني زياد ان محمد بن طارق اخبره انه
 اعتمر مع مجاهد من الجعرانة فأحرم من وراه الوادي حيث الحجارة
 المنصوبة قل من هاهنا احرم النبي صلعم واني لأعرف اول من اتخذ هذا
 المسجد على الاكمة بناء رجل من قريش سماه واشترى مالا عنده تخلأ
 فبنا هذا المسجد قال ابن جريج فلقيت انا محمد بن طارق فسألتُه
 فقال اتفقنا انا ومجاهد بالجعرانة فاخبرني ان المسجد الاقصى الذي
 من وراه الوادي بالعدوة القصوى مصلى النبي صلعم ما كان بالجعرانة قال
 فاما هذا المسجد الأدنى فابنا بناء رجل من قريش واتخذ ذلك المحيط
 حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدتي عن عبد الجيد عن ابن جريج
 عن مزاحم بن ابي مزاحم عن عبد العزيز بن عبد الله عن مخرّش
 الشعبي ان النبي صلعم خرج ليلاً من الجعرانة حين المساء معتمراً
 فدخل مكة ليلاً فقصى عمرته ثم خرج من تحت ليلته فاصبح بالجعرانة
 كبايت حتى اذا زالت الشمس خرج من الجعرانة في بطن سرف حتى
 جامع الطريق طريق المدينة بسرف قال مخرّش فلذلك خفيت عمرته
 على كثير من الناس

مساجد التنعيم وما جاء فيه، حدثنا ابو الوليد قال حدثني

جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن القطار عن ابن خيثم عن يوسف
ابن ماهك عن حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضى
عن ابيه ان رسول الله صلعم قال لعبد الرحمن اردف اختك يعنى عائشة
فاعمها من التنعيم فاذا هبطت بها الاكمة فمرها فلأحرم فانها عمرة
متقبلة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو
ابن دينار انه سمع عمرو بن اوس يقول سمعت عبد الرحمن بن ابي بكر
الصديق رضى عنهما يقول امرني رسول الله صلعم ان اردف عائشة فاعمها من
التنعيم، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا يحيى بن
سليم عن ابن خيثم قال رايت عطاء بن ابي رباح ومجاهدا وعبد الله
ابن كثير الداري وناسا من القراء اذا كانت ليلة سبع وعشرين من شهر
رمضان خرجوا الى خيمة جمانة فاعتمروا منها قال ابن خيثم ثم تركوا
ذلك قال يحيى حين كبروا، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج حدثنا الحجاج بن زياد انه
راى ابن الزبير عند خيمة جمانة ورآها شيئا بالتنعيم اعتمر على بردون
ابيض فقلت من معه قال معه اربعة نفر او خمسة من الاحراس قال
الزنجي فسالته الحجاج انا بعد فاخبرني قال رايت ابن الزبير يصلي في
مسجد من وراء خيمة جمانة على يمينك وانت ذاهب فلا اراه الا
معتبرا، حدثنا ابو الوليد حدثنا جدي حدثنا مسلم بن خالد
عن ابن جريج قال رايت عطاء يصيف الموضع الذي اعتمرت منه عائشة
رضيها قال فاشار الى الموضع الذي ابتنا فيه محمد بن علي الشافعي
المسجد الذي من وراء الاكمة وهو المسجد الخراب، قال الخزازي ثم
عمره ابو العباس عبد الله بن محمد بن داود وجعل على بيته قبة وهو

امير مكة ثم بنّته العجوز وجوّدتّه واحسنتّ بناءه في سنة ٥
 ما جاء في مقبرة مكة وفضايلها، حدثنا ابو الوليد قال قال
 جدّي لا نعلم بمكة شعباً يستقبل فاحية من اللعبة ليس فيه انحراف
 الا شعب المقبرة فانه يستقبل وجه اللعبة كلّ مستقيماً حدثنا ابو
 الوليد قال حدثني جدّي اخبرنا الزنجي عن ابن جريج قال اخبرني
 ابراهيم بن ابي خداش عن ابن عباس عن النبي صلعم قال نعم
 المقبرة هذه مقبرة اهل مكة، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدّي
 حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني اسماعيل بن الوليد
 ابن هشام عن يحيى بن محمد بن عبد الله بن صيفي انه قال من قُبر
 في هذه المقبرة بُعث آمناً يوم القيمة يعنى مقبرة مكة، حدثنا ابو
 الوليد قال واخبرني جدّي عن الزنجي قال كان اهل الجاهلية وفي صدر
 الاسلام يدفنون موتاهم في شعب ابي ذُبّ ومن اتَّخَذَ الى شعب الصفي
 صمّي السباب وفي الشعب اللاصق بثنية المدينين الذي هو مقبرة اهل
 مكة اليوم ثم تمضى المقبرة مصعدة لاصقة بالجبل الى ثنية اذخر بحايط
 خُرْمَان وكان يدفن في المقبرة الله عند ثنية اذخر آل اُسَيد بن ابي
 العيص بن امية بن عبد شمس وفيها دفن عبد الله بن عمر بن الخطاب
 رضيهما ومات بمكة في سنة اربع وسبعين وقد اتت له اربع وثمانون وكان
 نازلاً على عبد الله بن خالد بن اسيد في داره وكان صديقاً له فلما
 حضرته الوفاة اوصاه ان لا يصلى عليه اتَّخَذَ وكان اتَّخَذَ بمكة والياً بعد
 مقتل ابن الزبير فصلى عليه عبد الله بن خالد بن اسيد ليلاً على ردم
 آل عبد الله عند باب دارهم ودفنه في مقبرته هذه عند ثنية اذخر
 بحايط خُرْمَان ويدفن في هذه المقبرة مع آل اسيد آل سفيان بن عبد

الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولم يدفنون فيها جميعاً
الى اليوم، وشعب ابي ذئب الذي يعمل فيه الخزازون مكة بالمعلاة وابو
ذئب رجل من بني سواة بن عامر سكنه فُسُمى به وعلى فمر هذا الشعب
سقيفة من حجارة بناها ابو موسى الاشعري ونزلها حين انصرف من
الحكيين وقال اجاور قومًا لا يعبدون يعنى اهل القبور، وقد زعم بعض
المكيين ان في هذا الشعب قبر آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن
زُهره أم رسول الله صلعم وقال بعضهم قبرها في دار رابعة، حدثنا ابو الوليد
قال حدثني جدي عن عبد المجيد بن ابي رواد عن ابن جريج انه
حدث عن عبد الله بن مسعود انه قال خرج النبي صلعم يوماً وخرجنا
معه حتى انتهينا الى المقابر فأمرنا فجلسنا ثم تخطا القبور حتى انتهى
الى قبر منها فجلس اليه فناجاه طويلاً ثم ارتفع صوته ينحسب باكياً
فبكينا لبكاء رسول الله صلعم ثم ان رسول الله صلعم اقبل الينا فنلقاه
عمر بن الخطاب رضى فقال ما الذى ابكاك يا رسول الله فقد ابكنا وافزعنا
فاخذ بيد عمر ثم أومأ اليها فأتيناه فقال افزعكم بكاهى فقلنا نعم يا رسول
الله فقال ذلك مَرَّتَيْنِ او ثلاثاً ثم قال ان القبر الذى رايتموني اناجيهِ قبر
آمنة بنت وهب والى استاذنت ربي في زيارتها فأذن لى ثم استاذنته في
الاستغفار لها فلم يألن لى فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا
ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى الآية وما كان استغفار ابراهيم
لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الآية قال النبي صلعم فاخذنى ما ياخذ
الولد للوالد من الرقة فذلك الذى ابكالى الا انى قد كنت نهيتكم عن
زيارة القبور واكل لحوم الاضاحى فوق ثلاث وعن نبيذ الأوعية فمزوروا
القبور فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة وكلوا من لحوم الاضاحى

وَأَذْخَرُوا مَا شِئْتُمْ فَلَمَّا نَهَيْتِ إِذَا خَيْرٌ قَلِيلٌ فَوَسَّعَهُ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ أَلَا
وَأَنَّ وَعَلَى لَا يَحْرُمُ شَيْئًا وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ وَاخْبِرْنِي ابْنَ ابْنِ
مَلِيكَةَ فِي حَدِيثٍ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَيْتُوا مَوْتَكُمْ فَسَلِمُوا عَلَيْهِمْ
أَوْ صَلُّوا شَكَا الْخَزَاعِي فَإِنْ تَلَّمَ عِبْرَاءً قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ قَالَ ابْنُ ابْنِ مَلِيكَةَ
وَرَأَيْتُ عَائِشَةَ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ تَزُورُ قَبْرَ أَخِيهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ابْنِ بَكْرٍ مَاتَ
بِالْحَبَشَةِ فَلَمْ يَحْمَلْ إِلَى مَكَّةَ وَالْحَبَشِيُّ جَبَلٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عَلَى بَرِيدٍ مِنْهَا
وَفِي هَذِهِ الْمَقْبَرَةِ يَقُولُ كَثِيرٌ بَنُ كَثِيرٍ بَنُ الْمُطَّلَبِ بَنُ ابْنِ وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ
كَمْ بِذَاكَ الْخَجُونُ مِنْ حَتَّى صِدِّقٍ مِنْ كُهُولٍ أَعْفَفَةٍ وَشَبَابٍ
سَكَنُوا الْخَجْرَ جَزَعَ بَيْتُ ابْنِ مَوْسَى إِلَى الْخَلِّ مِنْ صُفْيَى السَّبَابِ
أَهْلُ دَارِ تَبَايَعُوا لِلْمَنْيَا مَا عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَهُ مِنْ عِتَابٍ
فَارْقُوهُ وَقَدْ هَلَسَتْ يَقِينَنَا مَا لَمْ يَذُقْ مَيْتَةً مِنْ آثَابِ
قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ فَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ فِي جَنْبَتِي الْوَادِي يَمْنَةً
وَشَامَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ حَوْلَ النَّاسُ جَمِيعًا قَبُورَهُمْ فِي
الشَّعْبِ الْأَيْسَرِ لَمَّا جَاءَ مِنَ الرِّوَايَةِ فِيهِ وَلَقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ الشَّعْبُ
وَنَعَمْ الْمَقْبَرَةُ فَفِيهِ الْيَوْمَ قُبُورُ أَهْلِ مَكَّةَ إِلَّا آلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ بَنِ
أَسِيدٍ بَنِ ابْنِ الْعَيْصِ بَنِ أُمَيَّةَ بَنِ عَبْدِ شَمْسٍ وَآلَ سَفْيَانَ بَنِ عَبْدِ
الْأَسَدِ بَنِ هِلَالٍ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُخَزُومٍ فَهُمْ يُدْفَنُونَ فِي الْمَقْبَرَةِ
الْعُلْيَا بِحَايِطِ حُرْمَانَ هـ
مَا جَاءَ فِي مَقْبَرَةِ الْمُهَاجِرِينَ إِلَهُ بِالْحَصْحَاصِ حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي أَخْبَرَنَا سَفْيَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ عِكْرَمَةَ
قَالَ كَانَ بِمَكَّةَ نَاسٌ قَدْ دَخَلُوا الْإِسْلَامَ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الْهَاجِرَةَ فَلَمَّا كَانَ
يَوْمَ بَدْرٍ خَرَجَ بَلَمَ لِبَرِّهَا فَتَقَتَلُوا فَانْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ أَنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ

ظالمى انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ان
تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولايكم ما والكم جهنم وساءت مصيراً
الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا
يهايدون سبيلاً فاولايكم عسى الله ان يعفو عنكم وكان الله عفواً غفوراً
فكتب بذلك من كان بالمدينة الى من كان بمكة عن اسلم فقال رجل من
بنى بكر وكان مريضاً اخرجوني الى الروح يريد المدينة فخرجوا به فلما
بلغوا الحصص مات فانزل الله سبحانه وتعالى ومن يخرج من بيته
مهاجراً الى الله ورسوله الى اخر الآية حدثنا ابو الوليد قل حدثني
جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال حدثت ان سعد
ابن ابى وقاص اشتكى خلاف رسول الله صلعم بمكة حين ذهب الى انطايف
فلما رجع النبي صلعم قال لعمر بن القارى يا عمرو بن القارى ان مات
فها هنا فاشار له الى طريق المدينة قال ابن جريج وحدثت ايضا عن
نافع بن سرجس قال حدثنا ابا واقد البكرى في وجعه الذي مات فيه فأت
فدفن في قبور المهاجرين لله بفخ قال ابن جريج ومات ناس من اصحاب
النبي صلعم فدفنوا هنالك في قبور المهاجرين قال وتبعث تلك القبور
لله دون فخ نافع بن سرجس القليل قال ابن جريج وما زلت اسمع
وانا غلام انها قبور المهاجرين وعن محمد بن اسحاق عن يزيد بن
عبد الله بن قسيط عن رجال من قومه قالوا لما هاجر رسول الله صلعم
الى المدينة وكان جندع بن ضمرة بن ابى العاص رجلاً مسلماً فاشتكت
بمكة فلما خاف على نفسه قال اخرجوني من مكة فان حرها شديد قالوا
فان تريد فاشار بيده نحو المدينة وانما يريد الهجرة فادركه الموت
بأضائة بنى غفار فانزل الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله

ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله فيقال انه دفن في مقبرة المهاجرين بطرف الحصاص وبه سميت مقبرة المهاجرين قال ابو الوليد وقبر ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي صلعم وفي خالة عبد الله ابن عباس على الثانية لله بين وادي سرف وبين اصابة بني غفار ماتت بسرف فدفنت هنالك واصابة بني غفار لله قال رسول الله صلعم اتاني جبريل عم وانا باصابة بني غفار فقال يا محمد ان ربك يامرک ان تقرأ القرآن على حرف فقلت اسأل الله المعافاة قال فانه يامرک ان تقرأه على حرفين قلت اسأل الله المعافاة قال فانه يامرک ان تقرأه على ثلاثة احرف فقلت اسأل الله المعافاة قال فان الله يامرک ان تقرأه على سبعة احرف كلها شاف كاف حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدتي عن الزنجبي عن ابن جريج عن عطاء قال حضرت مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي صلعم بسرف فقال ابن عباس هذه زوج رسول الله صلعم فاذا رفعتم نعشها فلا تنزلوها ولا تزعزعوها وارفقوا اذا حملتم فانه كان عند رسول الله صلعم تسع فكان يفرض لثمان ولا يفرض لواحدة ٥

ذكر الابرار التي بمكة قبل زمزم حدثنا ابو الوليد وحدثني محمد ابن يحيى قال سمعت عبد العزيز بن عمر ان يقول بلغني ان آدم عم حين اهبط الى مكة حفر بئرا تسمى كرام بالمفجر في شعب حراء واخبرني عن الثقة عن ابن عباس رضى الله عنه قال لما انتشرت قريش بمكة وكثر ساكنها قلت عليهم المياه واشتدت المونة في الماء حفر بمكة ابارا فحفر مرة بن كعب بن لؤي بئرا يقال لها رم وبلغني ان موضعها عند طرف الموقف بعرة قريبا من عرفة قال ابن اسحاق وحفر كلاب بن مرة بئرا يقال لها حتم كانت مشربا للناس في الجاهلية ويقال انها كانت لبني مخزوم

وقال بعض اهل العلم كان قُصِيُّ بن كلاب حفر بئراً بمكة لم يحفر اول
منها وكان يقال لها النَجُولُ كان موضعها في دار أُم هانئ بنت ابي طالب
بالْحَزْوَرة وفي البير لثة دفع هاشم بن عبد مناف اخا بني طُوَيْلَم بن عمرو
النصرى فيها فأت وكانت العرب اذا قدموا مكة يردونها ويتراجزون
عليها فقال قائل فيها

اروى من النَجُولِ ثَمَّتْ أَنْتَلَقِ

أَنْ قُصِيًّا قَدْ وَفَى وَقَدْ صَدَّقَ بِالشَّيْبِ لِلْحَيِّ وَرَى الْمُغْتَبِقِ،
وبئراً عند الردم الاعلا ردم عمر بن الخطاب رَضَته في اصل الردم في اعلا
الوادى خلف دار آل حنشل بن رباب الاسدى لثة يقال لها دار اهان بن
مثنان يقال ان قصيًّا حفرها فدنثرت وان جبير بن مطعم بن عدى
نثلها واحياها وعندها مسجد يقال ان النبى صلعم صلى فيه بناء عبد
الله بن عبيد الله بن العباس بن محمد قال ابن اسحاق وحفر هاشم
ابن عبد مناف بُدْرَ وقال حين حفرها لاجعلنها للناس بلاغاً وفي البير
لثة في حَقِّ المقوم بن عبد المطلب في ظهر دار طلوع مولاة زُبَيْدَةَ في
اصل المستنذر ويقال ان قصيًّا حفرها فنثلها ابو نهب وفي لثة تقول فيها
بعض بنات عبد المطلب

نحن حَفَرْنَا نُدْرَ بِجَانِبِ الْمُسْتَنْذَرِ نَسَقَى الْحَجِيجِ الْأَكْبَرِ

وذكروا ايضاً ان هاشمًا حفر سَجَلَةَ وفي البير لثة يقال لها بئر جبير بن
مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف دخلت في دار امير المؤمنين
لثة بين الصفا والمروة في اصل المسجد الحرام التى يقال لها دار القوارير
ادخلها حماد البربرى حين بنا الدار للرشيد هارون امير المؤمنين وكانت
البير شارة في المسعى يقال ان جبير بن مطعم ابتاعها من ولد هاشم

وقال بعض المكّيين وَفَبِهَا لَهُ اسد بن هاشم حين ظهرت زمزم ويقال وهبها
عبد المطلب حين حفر زمزم واستغنى عنها للمطعم بن عدى واذن له
ان يضع حَوْضًا عند زمزم من ادم يسقى فيه منها ويسقى الحاج وهو
اثبت الاقاويل عنده وحفر عبد شمس بن عبد مناف بئرًا يقال لها
الطَّوْقُ وموضعها في دار ابن يوسف بالبطحاء وحفر أمية بن عبد
شمس بئرًا يقال لها الجفر وفي وجه الْمَسْكَنِ الذي كان لبني عبد
الله بن عكرمة بن خالد بن عكرمة الخزومي بَطْرَفُ أَجْيَادِ الْكَبِيرِ واشترى
ذلك المسكن ياسر خادم زبيدة فادخله في المتوضّآت لانه عليها على باب
اجياد الكبير، وكانت لبني عبد شمس بئر يقال لها أم جعلان موضعها
دخل في المسجد الحرام وكانت لهم ايضا بئر يقال لها الْعُلُوقُ بِأَعْلَى مَكَّة
عند دار ايان بن عثمان، وكانت لبني اسد بن عبد العزى بئر يقال
لها سَقِيَّةٌ موضعها في دار أم جعفر وبئر يقال لها بئر الْأَسْوَدَ، وكانت لبني
جُمَحَ بئر يقال لها السَّنْبِلَةُ كانت تحلف بن وهب في خطّ الحزامية
باسفل مكة قبالة دار الزبير بن العوام يقال لها اليوم بئر أُتِيَ ويقال ان
النبي صلعم بَصَقَ فيها ويقال ان ماءها جَبَدَ من الصّدّاعِ، وكانت عند
ردم بني جُمَحَ بئر يقال لها أم جُرْدَانِ ذكر انه لا يدرى من حفرها ثم
صارت لبني جمح، وكانت لبني سَهْمَ بئر يقال لها رَمَرَمَ يقال انها دخلت
في المسجد الحرام حين وسعه ابو جعفر امير المؤمنين في ناحية بني
سهم، وكانت لبني سَهْمَ ايضا بئر يقال لها الْغَمَرُ لم يذكر موضعها وقد
سمعنا في البيار حديثًا جامعًا حدثنا ابو الوليد قال حدثني محمد
ابن يحيى عن الواقدي عن هشام بن عمار عن سعيد بن محمد بن
جبير بن مطعم قال اخبرني ابي قال سألني عبد الملك بن مروان من اين

كانت أوليئة قريش تشرب الماء قبل قُصَى وكعب بن لؤى وعامر بن لؤى
قال فقال أبى لا تسال عن هذا احداً ابداً اعلم به متى سالت عن
ذلك مشجعة جُلَّة دخل الاسلام على احدهم وقد افند فقال كان اول
من حفر بيراً مرة حفر بيراً يقال لها السيرة خارجة من الحرم فكانوا
يشربون منها دهرًا اذا كثرت الامطار شربوا واذا اقصوا ذهب ماءها
وكانوا يشربون من اغادير في رؤس الجبال ثم كان مرة حفر بيراً اخرى
يقال لها بئر الروا ولها خارجتان من مكة ولها في بواديها ماء يلى عرفة
وهم يومئذ حول مكة وخزاعة تلى البيت وامر مكة ثم حفر كلاب بن
مرة خم درم واحفر هذه ابيار كلاب بن مرة كلها خارجاً من مكة ثم
كان قُصَى حين جمع قريشا وسميت قريش لتقرشها وهو التجمع بعد
التفرق واهل مكة على ما كان عليه الآباء من الشرب من روس الجبال ومن
هذه الابرار لله خارج من مكة فلم يزل الامر على ذلك حتى هلك قصي
ثم ولده من بعده يفعلون ذلك حتى هلك اعيان بني قصي مسبب
الدار وعبد مناف وعبد العزى وعبد بنو قصي فحلف ابناؤهم في قومهم
على ما كان من فعلهم فلما انتشرت قريش وكثر ساكن مكة قلت عليهم
المياه واشتد عليهم المؤنة وعطش الناس بمكة اشد العطش فكان اول
من حفر عبد شمس بن عبد مناف بن قصي فحفر الطوى وفي الله بأعلا
مكة عند البيضاء دار محمد بن يوسف وحفر هاشم بن عبد مناف
بئر وفي البئر لله عند المستنذر في خطم الخندمة على فم شعب أبى
طالب وقال حين حفرها لاجعلها بلاغاً للناس وحفر هاشم سجلة وفي
بئر مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف لله يسقى عليها اليوم
قال عبد الملك والاهل لقد يرم ما تحريت الصدق لك وعليك قال ثم ما ذا

قال ثم ابتاعها مطعم بن عدى من اسد بن هاشم وبنو هاشم تزعم ان
 عبد المطلب بن هاشم وهبها له حين حفر زمزم واستغنى عنها. وسأله
 مطعم بن عدى ان يضع حوضاً من ادم الى جنب زمزم يسقى فيه من
 ماء بيرة فاذن له في ذلك وكان يفعل ذلك، قال محمد بن جبير فكثرت
 المياه بمكة بعد ما حفرت زمزم حتى روى القاطن والبادي ودنست لها
 بكر وخزاعة فارتووا منها لا تنزح، قال عبد الملك ثم ما ذا قال محمد بن
 جبير ثم حفر امية بن عبد شمس الجفر لنفسه وحفر ميمون بن
 الحضرى حليفك بيرة وكانت اخر بئر حفرت من هذه الابار في الجاهلية
 قال ارايت قول الله تعالى قل ارايت ان اصبح ماءكم غوراً قال يعنى تلك
 الابار لانه كانت تغور فيذهب ماءها فن ياتيكم ماء معين زمزم ماءها
 معين، قال غير محمد بن جبير مجاهد وعطاء وغيرهما من اهل العلم في
 قوله تعالى فن ياتيكم ماء معين قالوا زمزم وبئر ميمون بن الحضرى،
 قال محمد بن جبير فلما حفرت بنو عبد مناف ابارها سقوا الناس
 واستنقوا الناس عليها فشق ذلك على قبائل قريش ورأوا انهم لا ذكر لهم
 في تلك الابار حفرت قريش اباراً وجعلوا يبتارون بها في الرى والعدوة
 حتى كان ان يكون في ذلك شرٌّ طويل فثقت في ذلك كبراًه قريش
 فادصر الشر، وحفرت بنو اسد بن عبد انعزى سقية بئر بنى اسد بن
 عبد انعزى وحفرت بنو عبد الدار أم احراد وحفرت بنو جميع السنبلة
 وبئر خلف بن وهب وحفرت بنو سَهْم الغمر وحفرت بنو مخزوم سقيا
 بئر عشم بن المغيرة وحفرت بنو تميم الثريا وبئر عبد الله بن جدعان
 وحفرت بنو عامر بن لوى النفع، قال عبد الملك يا با سعيدي ان هذا
 العلم لو سالت عنه جميع قومك ما عرفوه قال محمد بن جبير ليأتين

عليهم زمان لا يعرفون ما هو اظهر من هذا قال عبد الملك ابي والله
باب الابار الله حفرت بعد زمزم في الجاهلية قال ابو الوليد
الابار الله حُفِرَتْ في الجاهلية بعد زمزم بئر في دار محمد بن يوسف
البيضاء حفرها عقيل بن ابي طالب ويقال حفرها عبد شمس بن عبد
مناف ونثلها عقيل بن ابي طالب يقال لها الطَّوْقُ وبئر الاسود بن
البحترى كانت على باب دار الاسود عند الحنّاطين دخلت في دار زبيدة
الكبيرة عند الحنّاطين والبئر قائمة في اسفل الدار الى اليوم، وركاباً قد امة
ابن مطعون حذاء أضواء النبط بعرة في شقها الذي يلي مكة قريباً
من السيرة وبئر حَوَيْطُ بئر عبد العزى في بطن وادي مكة بين دار
حويطاب والبئر الله نثلت خالصة مولاة الحيزران بالسقيا في المسيل
الذي يفرع بين مازمى عرفة ومسجد ابراهيم الى هنا، وبئر بأجبياد
دار زهير بن ابي امية بن المغيرة المخزومي •

ذكر الابار الاسلامية قال ابو الوليد الياقوتة الله بمى حفرها ابو
بكر الصديق رَضَهُ في خلافته فعلها الحجاج بن يوسف بعد مقتل ابن
الزبير وضرب فيها واحكها، وبئر عمرو بن عثمان بن عفان الله بمى في
شعب آل عمرو، وبئر الشُّركاه بأجبياد لبني مخزوم، وبئر عكرمة بأجبياد
الصغير في الشعب الذي يقال له الأيسر، وبيار الاسود بن سفيان بن
عبد الاسد المخزومي الصلا في اصل ثنية أم قردان، وبئر يقال لها
الطَّلُوب كانت لعمر بن عبد الله بن صفوان الجحفي في شعب عمرو
بالرمضة دون الميثم، وبئر ابي موسى الاشعري بالمعلاة على فم شعب
ابي ذُبْ بالحجون حفرها حين انصرف من الحَكَيْن الى مكة، وبئر شونب
كانت عند باب المسجد عند باب بني شيبه فدخلت في المسجد

الحرام حين وسعه المهدي في خلافته في الزيادة الاولى سنة احدى وستين
وماية وشونب مولى معاوية بن ابي سفيان، والبرود بفتح حفرها خراش
بن امية الخزاعي الكعبي وله يقول الشاعر

بين البرود وبين بلذخ نلتقى،

وبير بكار بذي طوى عند تمار بكار وبكار رجل من اهل العسراق كان
سكن مكة واقام بها، وبير وردان ووردان مولى المطلب بن ابي وداعة
بذي طوى عند سقاية سراج بفتح وسراج مولى بى هاشم، وبير الصلاصل
بضم شعب البيعة عند العقبة عقبة متى ولها يقول ابو طالب

ونُسِّلِمُه حتى نُصَرِّعَ حَوْلَه ونَذْهَلْ عن ابنِنا عَنَّا والحِلايِلِ
ويَنْهَضُ قَوْمٌ في الحديدِ اليكُم نُهَوِّضُ الروايا تحت ذات الصلاصل
وبير السقياء عند المازمين مازمى قرقة عليها عبد الله بن الزبير بن
الغوث رحمه الله تعالى

ما جاء في العيون **الله أجريت في الحرم**، قال ابو الوليد كان
معاوية بن ابي سفيان رحمه الله قد اجري في الحرم عيوناً واتخذ لها
اخيراً فكانت حوايط وفيها النخل والزرع منها حايط الحمام وله عين
وهو من حمام معاوية الذي بالمعلاة الى موضع بركة أم جعفر وذلك الموضع
انساعة يقل له حايط الحمام وانما سمي حايط الحمام لان الحمام كان في اسفله،
حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدتي حدثنا عبد الرحمن بن الحسن
ابن انقاسم عن ابيه عن علقمة بن نضلة قال قال رجل من بني سليم لعمري
ابن الخطاب بمكة يامير المؤمنين اقطعني خيف الأرين حتى املأه نجوة
فقال له عمر نعم فبلغ ذلك ابا سفيان بن حرب فقال دعوه فليملأه ثم
لينظر اينما ياكل جناه فبلغ ذلك السلمي فتركه وكان ابو سفيان يذيعه.

فكان معاوية بعد هو الذي عمله وملاه عَجْوَةً قَالَ وكان له مَشْرَعٌ يَبْرُدُهُ
الناس، ومنها حايط عرف موضعه من زقاق خشبة دار مبارك البركى
ودار جعفر بن سليمان وهما اليوم من حَقِّ أُمِّ جعفر ودار مال الله وموضع
الماجلين ماجلى امير المؤمنين هارون الذى بأَصْل النَجْرُونِ فهذا كُلُّه موضع
حايط عرف الى الجبل وكانت له عين تسقيه وكان فيه الخُلُوع وكان له
مشرع يَرُدُّه الناس، ومنها حايط يقال له الصُّفِيُّ موضع من دار زَيْنَب
بنت سليمان لَئِلاَّ صارت لعرو بن مُسْعِدَةَ والدار لَئِلاَّ فوقها الى دار
العباس بن محمد لَئِلاَّ بأَصْل تَزَاوَعَةِ الشَّوْىِ وكانت له عين وكان له مَشْرَعٌ
يَبْرُدُهُ الناس يقول فيه الشاعر

سَكَنُوا الْجَزْعَ جَزَعٌ بَيْتٌ اِنْ مَوَّسَى إِلَى الْخُلُوعِ مِنْ صُفْيَى السَّبَابِ

ومنها حايط يقال له حايط مورش ومورش كان قِيَمًا عليه في موضع
دار محمد بن سليمان بن على ودار لُبَابَةَ بنت على ودار ابن قُتَيْمِ اللُّوَاتِي
بِقَمِّ شَعْبِ الْحَوْزِ وكان فيه الخُلُوع وكانت له عين ومشرع يَرُدُّه الناس الى
اليوم وكان فيه الخُلُوع والزَّرْعُ حَدِيثًا مِنَ الدَّهْرِ عَلَى طَرِيقِ مَتْنِ وَطَرِيقِ
الْعِرَاقِ، ومنها حايط خُرْمَانٍ وَهُوَ مِنْ ثَنِيَّةٍ اِذَا خَرَّ إِلَى بَيْتِ جَعْفَرِ
الْعَلْقَمِيِّ وَبَيْتِ ابْنِ أَبِي الرَّزَّامِ وَمَا جَلَّهَ قَايِمٌ إِلَى الْيَوْمِ وَكَانَ فِيهِ الْخُلُوعُ
وَالزَّرْعُ حَدِيثًا مِنَ الدَّهْرِ وَكَانَتْ لَهُ عَيْنٌ وَمَشْرَعٌ يَرُدُّه النَّاسُ، وَمِنْهَا
حَايِطٌ مُقَيَّصَرَةٌ وَكَانَ مَوْضِعُهُ نَحْوَ بَرَكَتَيْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ إِلَى قَصْرِ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ ابْنِ جَعْفَرٍ وَكَانَتْ لَهُ عَيْنٌ وَمَشْرَعٌ وَكَانَ فِيهِ الْخُلُوعُ، وَمِنْهَا
حَايِطٌ حَرَاءٌ وَضَفِيرَتُهُ قَائِمَةٌ إِلَى الْيَوْمِ وَكَانَ فِيهِ الْخُلُوعُ وَكَانَ لَهُ مَشْرَعٌ يَرُدُّه
النَّاسُ، وَمِنْهَا حَايِطٌ ابْنِ طَارِقٍ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ وَكَانَتْ لَهُ عَيْنٌ تَمُرُّ فِي بَطْنِ
وَادِي مَكَّةَ تَحْتَ الْأَرْضِ وَكَانَتْ لَهُ عَيْنٌ وَمَشْرَعٌ وَكَانَ فِيهِ الْخُلُوعُ، وَمِنْهَا

حايط فُخَّ وهو قائم الى اليوم، ومنها حايط بَلَدَح فهذه العيون العشرة
اجراها معاوية رحمه الله تعالى واتخذها بمكة واتخذت بعد ذلك ببَلَدَح
عيون سواها منها عين سعيد بن عبد الله بن سعيد بن العاص ببَلَدَح وفي
قائمة الى اليوم وحايط سفيان والخبز الذي اسفل منه وهما اليوم لأمر
جعفر، وكانت عيون معاوية تلك قد انقطعت ونهبت فامر امير
المومنين الرشيد بعيون منها فعملت وأُخِييت وصُرقت في عين واحدة
يقال لها الرشاد تسكب في الماجلين الذين احدهما لامير المومنين
الرشيد بالعلاء ثم تسكب في البركة الله عند المسجد الحرام ثم كان
الناس بعد يقطع هذه العيون في شدة من الماء وكان اهل مكة والحاج
يلقون من ذلك المشقة حتى ان الراوية لتبلغ في الموسم عشرة دراهم
واكثر واقل الماء فبلغ ذلك أم جعفر بنت ابي الفضل جعفر بن امير
المومنين المنصور فأمرت في سنة اربع وتسعين ومائة بعمل بركتها الله بمكة
فأجرت لها عيناً من الحرم فجرت بماء قليل لم يكن فيه ريٌّ لأهل مكة
وقد غرمت في ذلك غرماً عظيماً فبلغها فأمرت جماعة من المهندسين
ان يحجروا لها عيوناً من الحِجْل وكان الناس يقولون ان ماء الحِجْل لا يدخل
الحرم لانه يمر على عقاب وجبال فارسلت باموال عظام ثم امرت من يزن
عينها الاولى فوجدوا فيها فساداً فانشأت عيناً أخرى الى جانبها وايدخلت
تلك العيون فعملت عينها هذه باحكم ما يكون من العمل وعظمت في
ذلك رغبتها وحسنت نيتها فلم تنزل تعمل فيها حتى بلغت ثنية خَل
فاذا الماء لا يظهر في ذلك الجبل فأمرت بالجبل فضرِب فيه وانفقت في
ذلك من الاموال ما لم يكن تضيق به نفس كثير من الناس حتى اجراها
الله عز وجل لها، وأجرت فيها عيوناً من الحِجْل منها عين من المشاش

واُتخذت لها بركة تكون السبيل اذا جاءت تجتمع فيها ثم اجرت لها
 ميوتا من حنين واشترت حايط حنين فصرفت عينه الى البركة وجعلت
 حايطه سدا يجتمع فيه السيل فصارت لها مكرمة لم تكن لاحد قبلها
 وطابت نفسها بالنفقة فيها بما لم تكن تطيب نفس احد غيرها به
 فاهل مكة والحج انما يعيشون بها بعد الله عز وجل ثم امر امير المؤمنين
 المامون صالح بن العباس في سنة عشر ومائتين ان يتخذ له بركا في
 السوق حمسا لئلا يتعنا اهل اسفل مكة والثنية واجبيدين والوسط الى
 بركة أم جعفر فأجرى عيننا من بركة امر جعفر من فضل ماءها في عين
 تسكب في بركة البطحاء عند شعب ابن يوسف في وجه دار ابن
 يوسف ثم يمضي الى بركة عند الصفا ثم يمضي الى بركة عند الحنطين
 ثم يمضي الى بركة بفوهة سكة الثنية دون دار أويس ثم يمضي الى بركة
 عند سوق الخطب بأسفل مكة ثم يمضي في سرب ذلك الى ماجل ابي
 صلاية ثم الى الماجلين الذين في حايط ابن طارق بأسفل مكة وكان
 صالح بن العباس لما فرغ منها ركب بوجوه الناس اليها فوقف عليها
 حين جرى فيها الماء ونحر عند كل بركة جزوا وقسم لجهها على الناس

ما ذكر من امر الرباع

رباع قريش وحلفاءه اولها رباع بني عبد المطلب بن هاشم، قل ابو
 الوليد الدار لانه صارت لابن سليم الازرق وفي الى جنب دار بني مرحب
 صارت لاسماعيل بن ابراهيم النخعي وفي قبالة دار حويطب بن عبد
 العزى الى منتهى دار ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبد الله فلولده
 الحارث بن عبد المطلب اول ذلك الحق وفي الدار لانه اشتراها ابن ابي

الكلج البصري، والحق الذي يليه وهو الشعب شعب ابن يوسف وبعض
دار ابن يوسف لابي طالب، والحق الذي يليه وبعض دار ابن يوسف
المولد مولد النبي صلعم وما حوله لابي النبي صلعم عبد الله بن عبد
المطلب، والحق الذي يليه حق العباس بن عبد المطلب وفي دار
خالصة مولا الخيزران ثم حق المقوم بن عبد المطلب وفي دار الطلوب
مولا زبيدة، ثم حق ابي لهب وفي دار ابي يزيد الهادي فهذا اخر
حقهم في هذا الموضع، وذكر غير واحد من المتكئين ان الشعب الذي
يقال له شعب ابن يوسف كان لهاشم بن عبد مناف دون الناس قالوا
وكان عبد المطلب قد قسم حقه بين ولده ودفع اليهم ذلك في حياته
حين ذهب بصره فن ثم صار للنبي صلعم حق ابيه عبد الله بن عبد
المطلب وللعباس بن عبد المطلب ايضا الدار التي بين الصفا والمروة التي
بيد ولد موسى بن عيسى التي الى جنب الدار التي بيد جعفر بن
سليمان ودار العباس في الدار المنقوشة التي عندها العلم الذي يسعى
منه من جاء من المروة الى الصفا بأصلها ويزعمون انها كانت لهاشم بن
عبد مناف وفي دار العباس هذه حجران عظيمان يقال لهما اساف ونائلة
صنمان يعبدان في الجاهلية هما في ركن الدار ولهم ايضا دار أم هانئ
بنت ابي طالب التي كانت عند الخناتين عند المنارة فدخلت في
المسجد الحرام حين وسعة المهدي في الهزم الاخر سنة سبع وستين
وماية ٥

رباع حلفاء بني هاشم دار الاسود بن خلف الخزاعي وفي دار طلحة
الطلحات باعها عبد الله بن القاسم بن عبيدة بن خلف الخزاعي من
جعفر بن يحيى البرمكي بمائة الف دينار وفي دار الامارة التي عند

الْحَدَّامِينَ بَنَاهَا تَجَادَ الْبَرْبَرِيُّ لِلرَّشِيدِ هَارُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَمْ يَصْنَعْ
 دَارَ الْقَدَرِ الَّتِي هِيَ فِي زَقَاقِ أَصْحَابِ الشَّيْطَانِ بِلَعْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ
 ابْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ خَلْفِ الْخَزَاعِي مِنَ الْفُضَلِ بْنِ الرَّبِيعِ بَعَثَرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ
 وَلَأَلَّ حَكِيمُ بْنُ الْأَوْقَصِ السُّلَمِيُّ حُلَفَاءَ بَنِي هَاشِمٍ دَارَ حِمْرَةٍ فِي السُّوَيْفَةِ
 وَدَارَ دُرٍّ فِي السُّوَيْفَةِ، وَالْمَلَكِيُّ الْخَزَاعِي ابْنُ دَارِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ الَّتِي
 فِي زَقَاقِ الْحَدَّامِينَ اشْتَرَاهَا مَعَاوِيَةُ مِنْهُمْ وَكَانَ يُقَالُ لَهَا دَارُ أَوْسٍ، وَالْمَلَكِيُّ
 ابْنُ دَارِ مَاهَانَ فِي زَقَاقِ الْحَدَّامِينَ وَلَبَنِي عَتَّارَةٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ
 عَبْدِ مَنْفَةَ بْنِ كِنَانَةَ دَارَ عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي الْأَشْثَقِ، وَمِنْ دَارِ
 الظُّلَمِيِّينَ الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ إِلَى بَابِ شَعْبِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْوَيْلِيِّ الرَّبِيعِ لَمْ يَصْنَعْ
 رِبَاعَ بَنِي الْمُطَلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفَةَ الدَّارِ الَّتِي بِقُوفَةِ شَعْبِ ابْنِ عَمْرِو يُقَالُ
 لَهَا دَارُ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ كَانَتْ لَمْ جَاهِلِيَّةً وَزَعَمَ بَعْضُ النَّاسِ أَنَّ دَارَ
 عَمْرِو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي الَّتِي فِي ظَهْرِ دَارِ سَعِيدٍ كَانَتْ لَمْ تُخْرِجَتْ
 مِنْ أَيْدِيهِمْ وَقَالَ غَيْرُ هَؤُلَاءِ بَلْ كَانَتْ هَذِهِ الدَّارُ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي بَكْرِ وَمِنْ
 أَخْوَالِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي فَاشْتَرَاهَا مِنْهُمْ وَهُوَ أَشْهُرُ الْقَوْلَيْنِ ۝

رِبَاعَ حُلَفَاءِهِمْ لَأَلَّ عَتْبَةُ بْنُ فَرْقَدٍ السُّلَمِيُّ دَارَهُمْ وَرَبَعَهُمُ الَّتِي عِنْدَ الْمَرْوَةِ
 وَهُوَ شَقُّ الْمَرْوَةِ الْأَسْوَدِ دَارَ الْحَرَشِيِّ الْمَنْقُوشَةِ وَزَقَاقُ آلِ أَبِي مَيْسَرَةَ يُقَالُ
 لَهَا دَارُ ابْنِ فَرْقَدٍ ۝

رِبَاعَ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنْفَةَ لَأَلَّ خَرْبُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ
 دَارَ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ حَرْبِ النَّبِيِّ بَيْنَ الدَّارَيْنِ يُقَالُ لَهَا دَارُ رِبْطَةِ ابْنَةِ
 أَبِي الْعَبَّاسِ وَهِيَ الَّتِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّعَ يَوْمَ الْفَتْحِ مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سَفْيَانَ
 فَهُوَ آمِنٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 ابْنُ حَسَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُلَقَمَةَ بْنِ نَضْلَةَ قَالَ أَصْعَدَ عَمْرُ بْنُ

الخطاب رَضَهُ المعلّاة في بعض حاجته فَرَّ بابى سفيان بن حرب يَهْتَنِي
جَمَلًا لَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَحْجَارٍ قَدْ بَنَاهَا أَبُو سَفِيَانَ شَبَّهَ الدُّكَّانَ فِي وَجْهِهِ دَارَهُ
يَجْلِسُ عَلَيْهِ فِي قِيَّةِ الْغَدَاةِ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو يَا سَفِيَانَ مَا هَذَا الْبِنَاءُ الَّذِي
أَحْدَثْتَهُ فِي طَرِيقِ الْحَاجِّ فَقَالَ أَبُو سَفِيَانَ دُكَّانٌ نَجْلِسُ عَلَيْهِ فِي قِيَّةِ الْغَدَاةِ
فَقَالَ لَهُ عَمْرُو لَا أَرْجِعُ مِنْ وَجْهِهِ هَذَا حَتَّى تَقْلَعَهُ وَتَرْفَعَهُ فَيُبْلَغَ عَمْرُ حَاجَتِهِ
فَجَاءَ وَالدُّكَّانُ عَلَى حَالِهِ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو أَرَأَيْتَ لَكَ لَا أَرْجِعُ حَتَّى تَقْلَعَهُ
قَالَ أَبُو سَفِيَانَ انْتَهَرْتُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْتِيَنَا بَعْضُ أَهْلِ مَهْنَتِنَا فَيَقْلَعَهُ
وَيَرْفَعَهُ فَقَالَ عَمْرُو رَضَهُ غَرَمْتُ عَلَيْكَ لَتَقْلَعَنَّهُ بِيَدِكَ وَلَتَنْتَقِلَنَّهُ عَلَى مَنْقَرِكَ
فَلَمْ يَرَاغِبْهُ أَبُو سَفِيَانَ حَتَّى قْلَعَهُ بِيَدِهِ وَنَقَلَ الْحِجَارَةَ عَلَى عُنُقِهِ وَجَعَلَ
يَطْرَحُهَا فِي الدَّارِ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ هِنْدُ ابْنَةُ عَقْبَةَ فَقَالَتْ يَا عَمْرُو أَمِثِلْ أَبِي
سَفِيَانَ تَكْلَفُهُ هَذَا وَتَتَجَمَّلُهُ مِنْ أَنْ يَأْتِيَهُ بَعْضُ أَهْلِ مَهْنَتِهِ فَطَعَنَ بِمَخْضَرَةٍ
كَانَتْ فِي يَدِهِ فِي خِمَارِهَا فَقَالَتْ هِنْدُ وَنَفَعَتْهَا بِيَدِهَا إِلَيْكَ عَنِّي يَا
أَبْنَ الْخَطَابِ فَلَوْ فِي غَيْرِ هَذَا الْيَوْمِ تَفْعَلُ هَذَا لِاضْطَمَّتْ عَلَيْكَ الْأَخَاشِبُ
قَالَ فَلَمَّا قَلَعَ أَبُو سَفِيَانَ الْحِجَارَةَ وَنَقَلَهَا اسْتَقْبَلَ عَمْرُو الْقَبِيلَةَ وَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَمَرَ الْإِسْلَامَ وَأَهْلَهُ عَمْرُو بْنُ الْخَطَابِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَدُوٍّ بَنِ كَعْبٍ
يَأْمُرُ أَبَا سَفِيَانَ بِنَ حَرْبٍ سَيِّدَ بَنِي عَبْدِ مَنْفَرٍ بِمَكَّةَ فَيُطِيعُهُ ثُمَّ وَلَّى عَمْرُو
أَبْنَ الْخَطَابِ رَضَهُ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ
بِإِسْنَادٍ لَهُ قَالَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَرُونَ لِلسُّلْطَانِ عِزَّةً فَلَقَبُوا أَهْلَ الْكُوفَةِ
سَعِيدَ بْنِ الْعَاصِي فِي أَمَارَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَشْعَرَ بَرَكًا فَقَامَ فَصَعِدَ
الْمُتَبَرِّعُ فَقُلَّ عِزَمَتُ عَلِيٍّ مِنْ كَانَ فِي عَيْلِهِ سَمْعٌ وَطَاعَةٌ سَمَاءِي أَشْعَرَ بَرَكًا إِلَّا
هُوَ فَهَامَ الَّذِي سَمَّاهُ فَقُلَّ إِلَيْهَا الْأَمِيرُ مِنَ الَّذِي يَجْتَرِئُ أَنْ يَقُومَ فَيَقُولُ
أَنَا الَّذِي سَمَّيْتُكَ أَشْعَرَ بَرَكًا وَأَشَارَ إِلَى صَدْرِهِ أَوْ إِلَى نَفْسِهِ حَدَّثَنَا أَبُو

الوليد وحدثني جدِّي حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن
 عقبة عن ابيه عن علقمة بن نضلة قال وقف ابو سفيان بن حرب على
 ردم الحُدَّامين فصرَّ برجله فقال سنام الارض ان لها سناماً زعم ابن
 فرقد يعنى عتبة بن فرقد السلمي اني لاعرف حقِّي من حقه له سواد
 المروة ولى بياضها ولى ما بين مقامى هذا الى تُجْنَا وتُجْنَا ثنية قريبة من
 الطائف فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان ابا سفيان القديمر
 الظلم ليس لاحد حقٌّ الا ما احاطت عليه جذراته حدثني ابو
 الوليد قال حدثني جدِّي قال ابتنى معاوية بمكة دوراً منها الست
 المتقاطرة ليس لاحد بينها فصل اولها دار البيضاء التي على المروة
 وبابها من ناحية المروة ووجهها شارع في الطريق العظمى بين الدارين
 وكانت فيها طريق الى جبل الديلمى فلم تنزل حتى اقطعها العباس بن
 محمد بن علي فسُدَّت تلك الطريق فهي مَسْدُودَةٌ الى اليوم ثم قُبِضَتْ
 بعد من العباس بن محمد فهي في الصوائى وانما سُمِّيت دار البيضاء
 انها بُنِيَتْ بالجصِّ ثم طُليت به فكانت كلها بيضاء وجدر السدار
 الرقطاء الى جنبها وانما سُمِّيت الرقطاء لانها بُنِيَتْ بالاجر الاحمر والجص
 الابيض فكانت رقطاء ثم كانت قد اقطعها الغطريف بن عطاء ثم قُبِضَتْ
 منه فهي اليوم في الصوائى ودار المراجل تلى دار الرقطاء بينهما الطريق
 الى جبل الديلمى وانما سُمِّيت دار المراجل لانها كانت فيها قُدُور من
 صُفْرِ لمعاوية يُطَبَّخُ فيها طعام الحاج وطعام شهر رمضان فصارت دار
 المراجل لولد سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس اقطعها وبقيت
 انها كانت لآل المومل العدويين فابتاعها منهم معاوية وبقيت ان دار
 الرقطاء والبيضاء كانتا لآل أسيد بن ابي العيص بن امية فابتاعها منهم

معاوية ودار بثة الى جنب دار المراحل على راس السردم ردم عمر بن الخطاب رضى الله عنه وبنو عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وفي الدار لثة صارت لعيسى بن موسى ودار سلم بن زياد وفي لثة الى جنب دار بثة وسلم بن زياد كان قيما عليها وكان يسكنها ودار الحمام وفي لثة الى جنب دار سلم بينهما زقاق النار يقال ان دار الحمام كانت لعبد الله بن عامر بن كزير فنقله بها معاوية الى دار ابن عامر لثة في الشعب شعب ابن عامر ودار رابعة وفي مقابل دار الحمام وفي لثة في وجهها دور بني غزوان بأصل قرن مسقلة ودار اوس وفي الدار لثة يدخل اليها من زقاق الحدادين يقال لها اليوم دار سلسبيل يعني أم زبيدة كانت لآل اوس الخزاعي فابتاعها منهم معاوية وبنائها ودار سعد وسعد هذا هو سعد القصير غلام معاوية كان بناها سعد بالحجارة المنقوشة فيها التماثيل مصورة في الحجارة وكانت فيها طريق تهرها الحامل والقباب من السويقة الى المروة وكان بينها وبين دار عيسى بن علي ودار سلسبيل طريق في زقاق ضيق فصارت لعبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي فهدمها وسد الطريق لثة كانت في بطنها واخرج للناس طريقا تهرها الحامل والقباب مكان الزقاق الضيق بينها وبين دار سلسبيل أم زبيدة ودار عيسى بن علي وفي دار عبد الله بن مالك لثة الى جنب دار عيسى ابن علي في زقاق الجزارين وقد زعم بعض الناس انها كانت لسعد بن ابي طلحة بن عبد العزى العبدي وكان معاوية اشتراها منهم ودار الشعب بالثنية عند الدارين يقال لها اليوم دار الزنج ويقال انها كانت من حق بني هدي ويقال انها كانت لبني جُمَح فابتاعها منهم معاوية وبنائها ودار جعفر بالثنية ايضا الى جنب دار عمرو بن عثمان فيهما

طريق مسلوكة يقال انها كانت لبني عدى ويقال لبني هاشم فابتاعها
منهم وبناهاء ودار الرخاق في خط الحرامية كانت فيها بخاق معاوية اذا
حج وفيها بئر وفي اليوم لولد ابي عبد الله الكاتب ودار الحدادين للثقة
بسوق الليل مقابل سوق الفاكهة وسوق الرطب في الرقاق الذي بين
دار حويطب ودار ابن اخي سفيان بن عيينة ثقة بناها ودار الحدادين
هذه كانت في ما مضى يقال لها دار مال الله كان يكون فيها المرضى
وطعام مال الله حدثني ابو الوليد قال حدثني حمزة بن عبد الله بن
حمزة بن عتبة عن ابيه قال ادركت فيها المرضى وما نعرفها الا بدار مال
الله وفي من رابع بني عمر بن لوى فابتاعها منهم معاوية ولآل حرب ايضا
دار لبابة ابنة علي بن عبد الله بن عباس ثقة عند القواشين كانت
لحنظلة بن ابي سفيان وفي ثلث ربع جاهلي ودار زياد وكان موضعها
رحبة بين دار ابي سفيان ودار حنظلة بن ابي سفيان في وجه دار
سعيد بن العاص ودار الحكم بن ابي العاص وكانت تلك الرحبة يقال
لها بين الدارين يعنون دار ابي سفيان ودار حنظلة بن ابي سفيان
وكانت اذا قدمت العير من السراة والطائف وغير ذلك تحمل الحنظلة
والحبوب والسمن والعسل تحط بين الدارين وتبيع فيها فلما استلحق
معاوية زهيد بن سمية خطب الى سعيد بن العاص اخته فرده فشكاه
الى معاوية فقال معاوية لزياد بن سمية لأقطعك اشرف ربع مكة ولأستن
عليه وجه داره فاقطعه هذه الرحبة فسدت وجه دار سعيد ووجه دار
الحكم فتكلم مروان في دار الحكم حين سدوا وجهها وبقيت بغير طريق
فتبرك له تسعة اذرع قدر ما يمر فيه حمل خطب ولم يترك لسعيد من
الطريق الا نحو من ثلاثة اذرع لا يمر بها حمل خطب وكان يقل لدار زياد

هذه دار الصّوّاء وكانت من دور معاوية دار الديلمي لله على الجبل
الديلمي وانما سُميت دار الديلمي أن غلاماً لمعاوية يقال له الديلمي
هو الذي بناها والدار لله في السّويقة يقال لها دار حمزة تُصلّ حق
آل نافع بن عبد الحارث الخزاعي اشتراها من آل أبي الأعور السلمي
فكانت له حتى كانت فتنة ابن الزبير فاصطفاها ووهبها لابنه حمزة بن
عبد الله بن الزبير. فيه تُعرف اليوم بدار حمزة وفي اليوم في الصوّاء ٥

رباع آل سعيد بن العاص بن أمية قال أبو الوليد دار أبي أحيحة
سعيد بن العاص لله إلى جنب دار الحُكم وفي له ربع جاهلي ولم دار
عمرو بن سعيد الأشدق وفي شري كانت لقوم من بني بكر وم أخوال
سعيد بن العاص ٥

ربع آل أبي العاص بن أمية لآل عثمان بن عفان دار الخنّاطين لله
يقال لها دار عمرو بن عثمان ذكر بعض المتكئين أنها كانت لآل السباق
ابن عبد الدار وقال بعضهم كانت لآل أمية بن المغيرة ودار عمرو بن
عثمان لله بالثنية يقال أنها كانت لآل قدامة بن مظعون الجاهلي ولآل
الحكم بن أبي العاص دار الحكم التي إلى جنب دار سعيد بن العاص
بين الدارين بتحرّ طريق من سلك من زقاق الحكم ويقال أن دار الحكم
هذه كانت لوُهب بن عبد مناف بن زُفَرة جد رسول الله صلعم أبي
أُمّ فصارَت لأمية بن عبد شمس أخذها عقلاً في ضرب البيت وتسلّك
انصرية قصّة مكتوبة ولم دار عمرو بن عبد العزيز كانت لناس من بني
الحارث بن عبد مناف ثم اشتراها عمرو وأمر ببنائها وهو وال على مكة
والمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك فات الوليد بن عبد الملك
صل أن يعرج منها فامر عمرو بن عبد العزيز بتمار بنائها وكان بناؤها

الوليد من ماله فلما ان فرغ منها عمر بن عبد العزيز قدم في الموسم
 وهو والى الحج في خلافة سليمان فلما نظر اليها لم يفرحها ثم تصدق بها
 على الحاج والمعتمرين وكتب في صدقتها كتابا واشهد عليه شهودا
 ووضعه في خزانة الكعبة عند الحجبة وامره بالقيام عليها واسكنها الحاج
 والمعتمرين فكانوا يفعلون ذلك، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
 قال اخبرني عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة عن ابيه بهذه
 القصة كلها وكان صديقا لعمر بن عبد العزيز علما بامره قال ابو الوليد قال
 في جدي فلم تنزل تلك الدار في يد الحجبة يلونها ويقومون عليها حتى
 قبضت اموال بني امية فقبضت فيما قبض فاقطعها ابو جعفر امير
 المومنين يزيد بن منصور الحنفي الحنفي خال المهدي فلما استخلص
 المهدي قبضها من يزيد بن منصور وردّها على ولد عمر بن عبد العزيز
 فاسلموها الى الحجبة فلم تنزل بايديهم على ما كانت عليه قال ابو الوليد
 واخبرني جدي قال ففيها عمل تابوت الكعبة الكبير وفي ايدي الحجبة
 ثم تكلم فيها ولد يزيد بن منصور في خلافة الرشيد هارون امير المومنين
 فردت عليهم ثم باعوها فاشتراها امير المومنين الرشيد ثم ردت ايضا في
 خلافة الرشيد الى الحجبة فكانت في ايديهم حتى قبضها حماد البربري
 فلم تنزل في الصوافي حتى ردّها المعتصم بالله ابو اسحاق امير المومنين على
 ولد عمر بن عبد العزيز في سنة سبع وعشرين ومايتين وفي يد ولد
 عمر بن عبد العزيز اليوم ودار مروان بن محمد بن مروان بالثنية كانت
 شرقى من بني سهم

ربع آل اسيد بن ابي العيص لم دار عبد الله بن خالد بن اسيد التي
 كانت على الردم الاذن ردم آل عبد الله وفي لم ربع جاهلي ولم الدار

انتي فوقها على راس الردم بينها وبين دار عبد الله زقاق ابن هريسد
وهذه الدار لابي عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد وهو ربع
عقاب بن اسيد، والدار التي وراء دار عثمان في الزقاق وكان على بابها
كتاب ابي عمر المعلم لهم ايضا شري، ولهم دار حماد البربري التي الى
جنب دار ثبابة كانت لولد عثمان بن عبد الله بن خالد بن اسيد
فباعوها ولهم دار الحارث ودار الحصين اللتان بالمعلقة في سوق ساعة عند
فوهة شعب ابن عامر والحصين بن عبد الله بن خالد بن اسيد ٥

ربع آل ربيعة بن عبد شمس لهم دار عتبة بن ربيعة بن عبد شمس
التي بين دار ابي سفيان ودار ابن علفمة ثم كانت قد صارت للوليد
ابن عتبة بن ابي سفيان فبناها بناء الذي هو قائم الى اليوم ويقال
كان فيها حكيم بن امية بن حارثة بن الاوقر السلمي الذي كانت
قريش امرته على سقمها وهو الذي يقول فيه الحارث بن امية الاصغر
اقرر بالباطح كل يوم محفة ان يشردي حكيم، قل ابو الوليد قل جدتي
هذه الدار في دار عتبة بن ربيعة انتي كان يسكن في الجاهلية ودار
عتبة بن ربيعة ايضا باجياد الكبير في ظهر دار خالد بن العاص بن
هشام المخزومي وفي دار موسى بن عيسى التي عملت متوضيات لامير
المومنين يقال انها كانت لعبد شمس بن عبد مناف ٥

وللعدى بن ربيعة بن عبد شمس الدار التي صارت لجعفر بن يحيى
ابن خند بن برمك بفوهة اجياد الكبير عمرها جعفر بن يحيى بالبحر
المفروش والنسج اشتراها جعفر بن يحيى من أم السايب بنت جميع
الأموية بثمانين الف دينار وكانت هذه الدار لابي العاص بن الربيع
ابن عبد الغزي بن عبد شمس زوج زينب بنت النبي صلعم وثيها

ابنتى بُوَيْتَب ابنة رسول الله صلعم اهدتها اليها أمها خديجة بنسنت
خُوَيْلِد وفيها ولدت ابنته أمانة بنت زينب فلما اسلم وهاجر اخذها
بنو عمه مع ما اخذوا من رباغ المهاجرين ۞

ربع آل عقبة بن ابي معيط الدار التى يقال لها دار الهَرَابِذَة من
الزقاق الذى يخرج على التجارين بلى ربع كُريز بن ربيعة بن حبيب
ابن عبد شمس الى الْمَسْكَن الذى صار لعبد المجيد بن عبد العزيز
ابن ابي رَوَاد الى الزقاق الاخر الاسفل الذى يخرج على البَطْحَاء ايضاً
عند حُثَام ابن عمران العُظَار فذلك الربع يقال له ربع ابي مُعَيْط ۞

ربع كُريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس قل ابو الوليد الدار
التى فى ظهر دار أُنَان بن مِثْمَان قما يلى الوادى عند التجارين الى زقاق
ابن هُرَيْد والى ربع ابي مُعَيْط فذلك الربع ربع كُريز بن ربيعة بن
حبيب بن عبد شمس فى الجاهلية، ولَعَبْد الله بن عامر بن كُريز داره
التى فى الشعب والشعب كله من ربيعة من دار قيس بن خُزَيمَة الى دار
حَجَبَر ما وراء دار حَجِير الى ثنية ابي مَرْحَب الى موضع نادر من الجبيل
كالمخوت وهو قايم الى اليوم شبه الميل يقال ان كان ذلك علماً بين
معاوية وبين عبد الله بن عامر فما وراء ذلك الى الشعب هو لعبد الله
ابن عامر وما كان فى وجهه قما يلى حايط عوف بن مالك فذلك لمعاوية
رحمه الله ۞

ولوليد امية بن عبد شمس الاصغر الدار انتى بأجساد الكبير عند
الْحَوَاتِين يقال لها دار قَبْلَة فى ظهرها دار الدومة فهذه الدار للحارث
ابن امية الاصغر بن عبد شمس زعم بعض المكئين انها كانت لابي جهل
ابن هشام فَوَهَبَهَا للحارث بن امية على شعر قاله فيه وقال بعضهم اشتراها

منه بزق خمر، وللعنات ايضا حق بالثنية في حق بني عدى في مهبط
الحزنه، ولآل سمره بن حبيب بن عبد شمس داران باسفل مكة عند
خيام عنقود وعنقود انسان كان يبيع الروس هنالك ولم ايضا دار باعلا
مكة في وجه شعب ابن عامر مقابل زقاق النار في موضع سوق الغنم
القديم يقال لها اليوم دار سمره ٥

رباع حلقاء بني عبد شمس، دار تحش بن رباب الاسدي في الدار التي
بالعلاء عند ردم عمر بن الخطاب رضي يقال لها دار ايان بن عثمان
عندها الرؤاسون فلم تزل هذه الدار في ايدي ولد تحش وم بنو عمه
رسول الله صلعم أمهم أميمة بنت عبد المطلب فلما اذن الله عز وجل
لنبيه صلعم واصحابه في الهجرة الى المدينة خرج آل تحش جميعا
الرجال والنساء الى المدينة مهاجرين وتركوا دارهم خالية وم حلقاء حرب
ابن امية بن عبد شمس فجد ابو سفيان بن حرب الى دارهم هذه
وباعها بربع مائة دينار من عمرو بن علقمة العامري من بني عامر بن لوى
فلما بلغ آل تحش ان ابا سفيان قد بلغ دارهم انشا ابو احمد بن تحش
يهجوا ابا سفيان ويغيره ببيعها وكنت تحتها القارعة بنت ابي سفيان

ابلى ابا سفيان امرا في عوافبه ندامه

دار ابن اختك بعثها تقصى بها عنك الغرامه

وحليفكم بالله رب الناس تجتهد القسامه

اذنب بها اذهب بها طوقتها طوق الحمامه

فلما كان يوم فتح مكة اتى ابو احمد بن تحش وقد ذهب بصره الى رسول
الله صلعم فكلمه فيها وقال يا رسول الله ان ابا سفيان عمد الى دارنا فباعها
فدعه رسول الله صلعم فسار بهشى فما سمع ابو احمد بعد ذلك ذكرها

بشيء فليل لاني احمد بعد ذلك ما قال لك رسول الله صلعم قال قال لي
ان صبرت كان خيرا لك وكانت لك بها دار في الجنة قال قلت انا اصبر
فتركها ابو احمد ثم اشتراها بعد ذلك يعني بن منبه التميمي حليف
بنى نوفل بن عبد مناف فكانت له وكان عثمان بن عفان قد استعمله
على صنعاء ثم عزله وقاسمه ماله كله كما كان عمر يفعل بالعمال اذا عزلهم
قاسمهم اموالهم فقال له عثمان حين عزله يا ابا عبد الله كم لك بمكة من
الدور فقال لي بها دور اربع قال فاني مخيرك ثم اختار قال افعلا ما شئت
يامير المؤمنين فاختر يعني دار غزوان بن جابر بن شبيب بن عتبة بن
غزوان صاحب رسول الله صلعم ذات الوجهين التي كانت بباب المسجد
الاعظم الذي يقال له باب بنى شيبه وكان عتبة بن غزوان لما هاجر
دفعها الى امية بن ابي عبيدة بن ثمام بن يعلى بن منبه فلما كان عام
الفتح وكلم بنو حنشل بن رباب الأسدي رسول الله صلعم في دارهم فكبره
لهم ان يرجعوا في شيء من اموالهم اخذ منهم في الله تعالى وهاجروه لله
امسكه عتبة بن غزوان عن كلام رسول الله صلعم في داره هذه ذات
الوجهين وسكت المهاجرون فلم يتكلم احد منهم في دار هجرها لله
سبحانه وسكت رسول الله صلعم عن مسكنيه كليهما مسكنه الذي ولد
فيه ومسكنه الذي ابقى فيه خديجة بنت خويلد وولد فيه ولده
جميعا وكان عقيل بن ابي طالب اخذ مسكنه الذي ولد فيه واما
بيت خديجة فأخذته معتب بن ابي لهب وكان اقرب الناس اليه
جوارا فباعه بعد من معاوية بمائة ألف درهم وكان عتبة بن غزوان
يبلغه عن يعلى انه يفاجر بداره فيقول والله لا ظني ساقى دلي ابن علق
فاخذ داري منه فصارت دار آل حنشل بن رباب لعثمان بن عفان حين

قاسم يعلى دوره فكانت في يد عثمان وولده لم تخرج من ايديهم من
يوميذ وانما سُميت دار ابان لان ابان بن عثمان كان ينزلها في الحج
والعمرة اذا قدم مكة فلذلك سُميت بهء وقال ابو احمد بن حش بن
رياب يذكر الذي بينه وبين بني امية من الرحم والصهر والحلف وكان
حليفاً وأمه أُمَيمة بنت عبد المطلب وكانت تحتها الفارعة بنت ابي
سفيان فقال ابو احمد بن حش بن رياب

ابى امية كيف اظلم فيكم وانا ابنكم وحليفكم في العسر
لا تنقصوا حلفى وقد حالفتكم عند الجمار عشية السفر
وعقدت حبلكم بحبلى جاهدًا واخذت منكم أوقى القدر
ولقد دعاني غيركم فابيتهم ودخرتكم لنوايب الدهر
فوصلتكم رجمي بحفسي دمي ومنعتم عظمي من السر
للم الوفا وانتم اهل له ان في سواكم اقبح القدر
منع الرقاد لما اغمص ساعة فم يصيق بذكره صدرى
قل ولآل حش بن رياب ايضا الدار التى بالثنية في حق آل مطيع بن
الاسود ويقال لها دار كثير بن الصلت دار الطاقة ابتاعها كثير بن
الصلت من آل حش بن رياب في الاسلام ٥

ربع آل الازرق بن عمرو بن الحارث بن ابي شم الغسانی حليف المغيرة
ابن ابي العاص بن اميةء دار الازرق دخلت في المسجد الحرام كانت
الى جنب المسجد جدرها وجدر المسجد واحد وكان وجهها شارعا
على باب بني شيبه ان كان المسجد متقدما لاصقا بالعبه وكانت على
يسار من دخل المسجد بجنب دار خيرة بنت سباع الخزاعية دار خيرة
في ظهرها وكان عقبه بن الازرق يضع على جدرها تما يلى اللعبة مصباحا

عظيماً فكان أول من استصبح لاهل الطواف حتى استخلف معاوية
فاجرى للمسجد قناديل وزيتاً من بيت المال فكانوا يثقبون تح
الظلال وهذا المصباح يضيء لاهل الطواف فلم يزالوا يستصبحون
لاهل الطواف حتى ولي خالد بن عبد الله القسري لعبد الملك
مروان فكان قد وضع مصباح زمزم الذي مقابل الركن الاسود وهو
من وضعه فلما وضعه منع آل عقبة بن الازرق ان يصحبوا على دا
ففرغ ذلك المصباح فلم تنزل تلك الدار بايديهم وفي لهم ربع جاهلي ح
وسع ابن الزبير المسجد ليالى فتنة ابن الزبير فادخل بعض دار
المسجد واشترى منهم بثمانية عشر الف دينار وكتب لهم بالثمن كت
الى مصعب بن الزبير بالعراق فخرج بعض آل عقبة بن الازرق الى مصعب
فوجدوا عبد الملك بن مروان قد نزل به يقاتله فلم يلبث ان قت
مصعب فرجعوا الى مكة فكلموا عبد الله بن الزبير فكان يعدم ح
نزل به الحجاج فحاصره وشغل عن اعطاه فقتل قبل ان ياخذوا شيئاً
من ثمنها فلما قتل كلموا الحجاج في ثمن دارهم وقالوا ان ابن الزبير اشترا
للمسجد فأبى ان يعطيهم شيئاً وقال لا والله لا يردت عن ابن الزبير ه
ظلمكم فادعوا عليه فلو شاء ان يعطيكم لفعل فلم تنزل بقيتها في ايدي
حتى وسع المهدي امير المؤمنين المسجد الحرام فدخلت فيه فاشترى
منهم بأخو من عشرين الف دينار فاشترى بثمانية دوراً بمكة عوضاً منه
وكانت صدقة محرمة فتلك الدور اليوم في ايديهم وكان دخولها
المسجد الحرام في سنة احدى وستين ومائة ولآل الازرق بن عمرو اي
دارهم لله عند المروة الى جنب دار طاحنة بن داود الحضرمي يقال له
دار الازرق وفي في ايديهم الى اليوم وفي لهم ربع جاهلي وم يردون ان الن

صلعم دخلها على الازرق بن عمرو عام الفتح وجاءه في حاجة فقصها له
وكتب له كتاباً ان يتزوج الازرق في اى قبائل قريش شاء وولده وذلك
الكتاب مكتوب في اديم اتمر فلم يزل ذلك الكتاب عنده حتى دخل
عليه السيل في داره لله دخلت في المسجد الحرام سبل الجحاف في
سنة ثمانين فذهب بمتاعه وذهب ذلك الكتاب في السيل، وذلك ان
الازرق قال له يرسل الله باي انت وأمي اى رجل لا عشيرة لى بمكة وانما
قدمت من الشام وبها أصلى وعشيرتى وقد اخترت المقام بمكة فكتب له
ذلك الكتاب

ربع أبى الاعور قال ابو الوليد ربع أبى الاعور السلمى واسمه عمرو بن
سفيان بن قايص بن الأوقص الدار لله تصد حق آل نافع بن صبد
الحارث الحزاعى وهذه الدار شاعة في السويقة البير لله في بطن السويقة
بأصلها يقال لها دار حمزة وفى من دور معاوية كان اشتراها من آل أبى
الاعور السلمى فلما كانت فتنة ابن الزبير اصطفاه في اموال معاوية
فوقبها لابنه حمزة بن عبد الله بن الزبير فيه تعرف اليوم وفى اليوم في
الصوافي، ودار يعلى بن منبه كانت في فناء المسجد الحرام يقال لها
ذات الوجهين كان لها بابان وكان فيها العطارون وكانت مما يلي دار
بى شيبه دخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي سنة احدى
وستين ومائة وكانت هذه الدار لعنبة بن غزوان حليف بى نوفل فلما
هاجروا اخذها يعلى بن منبه وكان استوصاه بها حين هاجر فلما قدم
النبي صلعم يوم الفتح فتكلم ابو احمد بن حنشل في داره فقال انى صلعم
ما قال وكره ان يرجعوا في شء هجروه لله تعالى وتركوه فسكت عنها
عتبة بن غزوان، وكان يعلى بن منبه ايضا داره لله في الحنطيين

ابتاعها من آل صيفى فَأَخْرَجَ مِنْهَا الدَّرُّوْهُ الدار التي صارت لَوَيْيْده
بلصق المسجد الحرام عند الخنَاطين ٥

ربع آل داود بن الحضرمى واسم الحضرمى عبد الله بن عمار حليف
عتبة بن ربيعة قال أبو الوليد لهم دارم التي عند المروة يقال لها دار
طلحة بين دار الازرق بن عمرو الغسانی ودار عتبة بن فَرْقَد السُّلَمِى
ولهم ايضا الدار التي الى جنب هذه الدار عند باب دار الازرق ايضا
يقال لها دار حفصة ويقال لها دار التُّورَاء ومن رابعهم ايضا الدار التي
عند المروة في صَفِّ دار عمر بن عبد العزيز وَوَجْهَهَا شارع على المروة
الْحِثَامُونَ وَوَجْهَهَا وَفِي الْيَوْمِ فِي الصُّوَايِ اشترأها بعض السلاطين اشترتها
رَمْلَةُ بنت عبد الله بن عبد الملك بن مروان وزوجها عبد الواحد بن
سليمان بن عبد الملك بن مروان فتصدقت بها ليسكنها الْحِجَاجُ
والمعتَمرون وكان في دهليز دارها هذه شَرَابٌ من اسوقة مُحَلَّلَةٌ وَمُحَمَّصَةٌ
تُسْقَى فيها في الموسم، وكان لهشام بن عبد الملك وهو خليفة شَرَابٌ
من اسوقة مُحَمَّصَةٌ وَمُحَلَّلَةٌ يسقى في الموسم على المروة في فُسْطَاطٍ في
موضع الجُنُبِ الذي يسقى فيه الماء على المروة فنح محمد بن هشام بن
اسماعيل الخزومي خال هشام بن عبد الملك بن مروان وهو امير على
مكة رَمْلَةُ بنت عبد الله بن عبد الملك ان تسقى على المروة شرابها
فَشَكَتْ ذلك الى عتبا هشام بن عبد الملك فكتب لها اذا انقضت
الحج ان تسقى في الصدر فلم تنزل تلك الدار يُسْقَى فيها شَرَابٌ رَمْلَةٍ
من وقوف وقفتها عليها بالشام وَيَسْكُنُ هذه الدار الْحِجَاجُ والمعتَمرون
حتى اصطفييت حين خرجت الخلائة من بني مروان، وهذه الدار من
دار عمر بن عبد العزيز الى حق أم امار القارية والدار التي على ردم آل

عبد الله عندها التجارون بلصق دار آل حش بن رباب وفي بيوت صغار
كانت لقوم من الازد يقال لهم البراقة ومسكنهم الشراة ولم حلفاء آل حرب
ابن امية فاشتراها منهم خالد بن عبد الله القسري فهي تُعرف اليوم
بدار القسري ثم اصطفيت ٥

رباع بن نوفل بن عبد مناف قتل ابو الوليد كانت لهم دار جبير بن
مطعم عند موضع دار القوارير اللاصقة بالمسجد الحرام بين الصفا والمروة
اشترت منهم في خلافة المهدي امير المؤمنين حين وسع المسجد
الحرام قل فاقطعت تلك الرحبة جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد
هارون امير المؤمنين ثم قبضت في اموال جعفر فبناها حماد البصري
لرشيد بالرخام والنسيفساء من خارجها وبنا باطنها بالقوارير والمينا الاصفر
والاحمر، وكانت لهم ايضا دار دخلت في المسجد الحرام يقال لها دار
بنت قرظة وكانت لهم الدار تلك الى جنب دار ابن علقمة صارت للفصل
ابن الربيع اشتراها من اهل نافع بن جبير بن مطعم وبناها وفي الدار
تلك احترقت على الصيادلة كانت لنافع بن جبير خاصة من بين ولده
جبيرة ولم دار عدى بن الحيار كانت عند العلم الذي على باب
المسجد الذي يسعى منه من اقبل من المروة الى الصفا وكانت صدقة
فاشترى لهم بتمنها دوراً فهي في ايدي ولد خيار بن عدى الى اليوم
ولهم دار ابن ابي حسين بن المحارث بن عامر بن نوفل دخلت في المسجد
الحرام وكانت صدقة فاشترى لهم بتمنها دوراً فهي في ايديهم الى اليوم ٥

رباع حلفاء بني نوفل بن عبد مناف قتل ابو الوليد دار عتبة بن غزوان
من بني مازن بن منصور كانت الى جنب المسجد الحرام يقال لها ذات
انوجهين قد كتبت قصتها في رباع يعلى بن منبه ودخلت هذه الدار

في المسجد الحرام، ودار حُجَيْر بن ابي اهاب بن عزيز بن قيس بن عبد
الله بن دارم التميمي وكانت قبلهم آل مَعْمَر بن حنظل الجحفي وفي الدار
لله لها بابان باب شارع على فوهة سَكَّة قُعَيْقَعَان وباب الى السَكَّة لله
تخرج الى المسجد الى باب قُعَيْقَعَان ثم صارت ليجيى بن خالد بن
برمك اشتراها من آل حجير بستة وثلاثين الف دينار ثم في اليوم في
الصواني وفي الدار لله صارت للصَّفَّار ثم صارت للسلطان بعده
رباع بن الحارث بن فهر قال ابو الوليد قال جدى لم ربع نُبَرِ قَرْن
الْقَرْظ بين ربع آل مُرَّة بن عمرو الجحيين وبين الطريق لله آل وابصة
ثم يلى الخليج وللصَّحَّاح بن قيس الفهري دار عند دار آل عفيف
السَّهْمِيِّين بينها وبين حق آل المرتفع وعلى ردم بن جُمَح دار يقال لها
دار قُرَاد فَنُسِب الردم اليهم بذلك وكان الذى عمل ذلك الردم عبد
الملك بن مروان علم سيل الجحاف مع ما عمل من الصفاير والردم هو
الذى يقول فيه الشاعر

سَأَمَلِكْ غَبْرَةً وَأَفِيضَ أُخْرَى إِذَا جَاوَزْتَ رَدَمَ بَنِي قُرَادِ

رباع بن اسد بن عبد العزى قال ابو الوليد كانت لهم دار تُحْيِيْد بن
زُهَيْر اللاصقة بالمسجد الحرام في ظهر اللعبة كانت تَفْقِد على اللعبة
بالعشى وتَفْقِد اللعبة عليها بالبكر فدخلت في المسجد الحرام في خلافة
ابى جعفر، ولهم دار الى البختري بن هاشم بن اسد وقد دخلت في
دار زبيدة التى عند الحنَّاطِيْنَ، ولهم في سَكَّة الحزامية دار الزبير بن
الْعَوَّام ودار حكيم بن حزام والبيت الذى تزوج فيه رسول الله صلعم
خديجة بنت خويلد في دار حكيم بن حزام وسقيفة فيما هنالك وخير
ثم يلى دار الزبير وفي الحجير باب ياخذ الى دار الزبير، ولعبد الله بن الزبير

الدور انتهى بَقَعِيقَانِ الثلاث المصطفة يقال لها دُور الزبير ولم يكن
 الزبير ملكها ولكن عبد الله ابتاعها من آل عفيف بن نُبَيْه السهميين
 من ولد منبّه وفيها دار يقال لها دار الزنج وانما سُميت دار الزنج لان
 ابن الزبير كان له فيها رفيق زنج وفي الدار العظمى منهم بئر حفرها
 عبد الله بن الزبير وفي هذه الدار طريق الى الجبل الاحمر والى قرارة
 المدحا موضع كان اهل مكة يتداحون فيه بلمداحى والمراصع وكانت
 لعبد الله بن الزبير ايضا دار بَقَعِيقَانِ يقال لها دار الحشنى وكانت
 له دار البخاقى كانت بين دار العجلة ودار الندوة وكانت الى جنبها دار
 فيها بيت مال مكة كانت من دور بى سهم ثم كان عبد الملك بن
 مروان قبضها بعد من ابن الزبير ثم دخلت الدار التى كان فيها بيت
 المال في دار العجلة حين بناها يقطين بن موسى للمهدى امير المؤمنين
 وصارت الاخرى للربيع ثم في اليوم في الصواقي وفي التى يسكنها صاحب
 البريد وانما سُميت تلك الدار دار البخاقى لان ابن الزبير جعل فيها
 بخانيا كان اتي بها من العراق ولم دارا مصعب بن الزبير اللتان عند
 دار العجلة كانتا للخطاب بن نَعِيل العدوى ولم دار العجلة ابتاعها
 عبد الله بن الزبير من آل سَمِير بن مَوْقِبَة السَّهْمِيِّين وانما سُميت دار
 العجلة لان ابن الزبير حين بناها عجل وبادر في بنائها فكانت تُبَنّا بالليل
 والنهار حتى فرغ منها سريعا وقال بعض المكّيين انما سُميت دار العجلة
 لان ابن الزبير كان ينقل حجارته على عجلة اتخذها على البخت والبقر
 وبلغ بى عبد الدار بن قضى كانت له دار الندوة وفي دار قضى بن
 كلاب التى كانت قريش لا تشاور ولا تناظر ولا يعقدون لواء لحرب ولا
 يبرمون الا فيها يفتحها لهم بعض ولد قضى فاذا بلغت الجارية منهم

أدخلت دار الندوة فجاب عليها فيها درعها عمر بن هاشم بن عبد
منف بن عبد الدار بن قصي ثم انصرفت الى اهلها فحبوها او بعض
ولده وكانت بيده من بين ولد عبد الدار وانما كانت قريش تفعل هذا
في دار قصي تيمناً بأمه وتبركاً به وكان عندهم كالدين المتبع وكان قصي
اندى جمع قريشاً واسكنهم مكة وخط لهم الرباع ولم يكن يدخل دار
الندوة من غير بني قصي الا ابن اربعين سنة ويدخلها بنو قصي
جميعاً وحلفاءهم كبيرهم وصغيرهم فلم تر تلک بأيدي ولد عمر بن
هاشم حتى باعها ابن الرهين العبدري وهو من ولده من معاوية بمائة
الف درهم وقد دخل اكثر دار الندوة في المسجد الحرام وقد بقيت
منها بقية هي قيعة الى اليوم على حناء على ابو محمد الخزاعي فذ جعلت
مسجداً وصل بالمسجد الكبير في خلافة المعتضد بالله وقد كتبت
قصتها في موضعها ولم دار شيبه بن عثمان وهي الى جنب دار الندوة
وفيهما خزانة العبة وهي دار ابي طلحة عبد الله بن عبد العززي بن
عثمان بن عبد الدار ولها باب في المسجد الحرام ولهم ربيع في جبل
شيبه ما وراء دار عبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي الى دار الازرق
ابن عمرو بن الحارث الغساني الى ما سأل من فرارة جبل شيبه الى دار
درهم وربع بني المرتفع فذلك كله لمبي شيبه بن عثمان وزعم بعض الناس
ان دار عبد الله بن مالك كانت لهم يقل كانت لسعد بن ابي طلحة
ثم صارت لمعاوية ولهم ربيع بني المرتفع في السويقة الى دار ابن الربيع
الدينيا التي بقعة عان يقل ان ذلك الربع كان لآل المنبش بن زرار
النميمي وهل بعض اهل العلم كان ذلك الربع لابي الحجاج بن علاط
السلمي وكانت عنده امرأة منهم يقل لها فائمة ابنة الحارث بن علقمة

ابن كلدان بن عبد الدار فخرج مهاجراً فاخذوا ربهه، وزعم بعض المتكئين انه كانت لهم الدار لله عند الحياتين لله يقال لها دار عمرو بن عثمان كانت لآل السباق بن عبد الدار وزعم غير هؤلاء انها كانت لآل امية ابن المغيرة الخزومي

ربع حلفاء بني عبد الدار بن قصي، قل ابو الوليد ربع آل نافع بن عبد الحارث الخزاعين الربع المتصل بدار شيبة بن عثمان ودار الندوة الى السويقة الى دار حمزة لله بالسويقة الى ما دون السويقة والزقاق الذي يسلك منه الى دار عبد الله بن مالك والى المروة وينقطع ربعهم من ذلك الزقاق عند دار أم ابراهيم لله في دار أوس ومعهم فيه حق الملحنيين وهو الربع الذي صار لابن ماهان

رباع بني زهرة، قل ابو الوليد كانت لهم بفناء المسجد الحرام دار دخلت في المسجد الحرام كانت عند دار يعلى بن منبه ذات الوجهين وكانت لهم دار مخزومة بن نوفل لله بين الصفا والمروة لله صارت لعيسى بن علي عند المروة ولهم حق آل أزهر بن عبد عوف على فوهة زقاق العطارين فيها العطارون وفي ايديهم الى اليوم، ولهم دار جعفر بن سليمان لله في زقاق العطارين كانت لعوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة وهو ابو عبد الرحمن بن عوف

رباع حلفاء بني زهرة، قل ابو الوليد دار خيرة بنت سباع بن عبد العزى الخزاعية الملاحية كانت في اصل المسجد الحرام تصل دار جبير بن مطعم ودار الازرق بن عمرو الغساني فدخلت في المسجد الحرام والغسانيين ايضا الدار لله تصل دار اوس ودار عيسى بن علي فيها الخداعون يقال لها دار ابن عاصم وصار وجهها لجعفر بن ابي جعفر امير

المومنين ثم اشتراها الرشيد هارون امير المومنين وأما موخر الدار فهي

في ايدي العاصميين الى اليوم ٥

وربع آل قرظ القاريين وفي الدار التي يقال لها دار الخلد على الصيادلة
بين الصفا والمروة بناها بناؤها هذا حماد البربري قل الازرق وأما بناءها
هذا جميل عمل لأم جعفر المقندر بالله وقد اقطعها في ايامه واشتراها
الرشيد هارون امير المومنين بين دار آل الازهر وبين دار الفضل بن
الربيع التي كانت لنافع بن جبير بن مطعم ٥

وربع آل أمار القاريين الربع الشارع على المروة على اصحاب الادم من ربع
آل الحصرمى الى رحبة عمر بن الخطاب رضى مقابل زقاق الخرازين الذي
يسلك على دار عبد الله بن مالك ووجه هذا الربع بين الدارين لما يلي
البراميين فيه دار أم أمار القارية كانت برزة من النساء وكانت رجال قريش
يجلسون بفناء بيتها يتحدثون وزعموا ان النبي صلعم كان يجلس في
ذلك المجلس ويتحدث بفناء بيتها وفي هذا الربع بيت قديم جهلي
على بنيانه الاول يقال ان النبي صلعم دخل هذا البيت وفي وجه هذا
الربع مسجد صغير بين الدارين عند البراميين زعم بعض المتكئين ان
النبي صلعم صلى فيه فاشترى السري بن عبد الله بن كثير بن عباس
بعض هذا الربع وهو امير مكة فلما عزل وسخط عليه اصطفاه امير
المومنين ابو جعفر وكان فيه حق قد كان بعض بني امية اشتراه فاصطفى
منهم ثم اشترى امير المومنين ابو جعفر بقيته من ناس من القاريين فهو
في الصوافي الى اليوم الا القطعة التي كانت لابن حماد البربري وليحيى بن
سليم الكاتب فاشتراها ابن عمران النخعي ثم صارت لعبد الرحمن بن
اسحاق قاضي بغداد ٥

ربع آل الأخنس بن شريق، دار الأخنس لله في رقاق العطارين من الدار
 لله بناها حماد البربري لهارون أمير المؤمنين إلى دار القدر لله للفصل
 ابن الربيع وهذا الربع لهم جاهلي، وآل الأخنس أيضا الحق الذي
 بسوق الليل على الحدادين مقابل دار الحوار شراء من بني عامر بن لوى هـ
 ربع آل عدى بن أبي الحزام الثقفي، لهم الدار التي في ظهر دار ابن
 علقمة في رقاق أصحاب الشيراز يقال لها دار العاصمين من دار القدر
 التي للفصل بن الربيع إلى بيت النبي صلعم الذي يقال له بيت خديجة
 وهو لهم ربع جاهلي هـ

ربع بني تميم، قال أبو الوليد دار أبي بكر الصديق في خط بني خنم
 وفيها بيت أبي بكر رضى الله عنه دخله عليه رسول الله صلعم وهو على
 ذلك البناء إلى اليوم ومنه خرج النبي صلعم وأبو بكر الصديق رضى الله
 عنهما مهاجرين ولهم دار عبد الله بن جندب كانت شاعة على الوادي
 على فوهة سكنت أجيبان الكبير وأجيبان الصغير وفي الدار التي
 قال النبي صلعم لقد حضرت في دار ابن جندب جلفا لو دُعيت إليه
 الآن لاجبت وهو جلف الفصول كان في دار ابن جندب، وقد دخلت
 هذه الدار في وادي مكة حين وسع المهدى المسجد الحرام ودخل
 الوادي القديم في المسجد وحول الوادي في موضعه الذي هو فيه
 اليوم وكان في موضعه دور من دور الناس الا قطعة فصلت في دار ابن
 جندب وفي دار ابن عذرة ودار المليكيين التي عند الغزالين إلى جنب
 دار العباس بن محمد التي على الصيارفة، ولهم حق أبي معان عند
 المروة ولهم حق كان لعثمان بن عبد الله بن عثمان بن كعب بن سعد
 ابن تميم بن مرة عند سكة أجيبان دخلت في الوادي ولهم دار درهم

رباع بن مخزوم وحلفاءهم قل ابو الوليد لهم أَجْيَادَانِ الْكَبِيرُ وَالصَّغِيرُ مَا
 أَقْبَلَ مِنْهُمَا عَلَى الْوَادِي إِلَى مَنْتَهَى آخِرِهَا إِلَّا حَقَّ بَنِي جَدْعَانَ وَأَلْ
 عَثْمَانَ التَّيْمِيَّ وَأَجْيَادَانِ جَمِيعًا لِبَنِي الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ
 مَخْزُومٍ إِلَّا دَارَ السَّايِبِ الَّتِي يَقَالُ لَهَا سَقِيفَةٌ وَدَارَ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّهِ
 عَلَى الصَّيَارِفَةِ فَانْهَارَ مِنْ رِيعِ الْعَايِذِيِّينَ وَلَاهَلَّ قَبْرُكَ مِنَ الْأَزْدِ مَعْلَمٌ حَقٌّ
 بِأَجْيَادِ الصَّغِيرِ وَقَبْرُكَ رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ كَانَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغِيرَةِ تَبْنَاهُ صَغِيرًا
 فِي الْحِجَابِيَةِ فَاحْبَبَهُ وَاقْطَعَهُ وَحَقَّ آلُ قَبْرُكَ هَذَا بَيْنَ رِيعِ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ
 ابْنِ هِشَامٍ وَبَيْنَ دَارِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةٍ وَمَعْلَمٌ أَيْضًا بِأَجْيَادِ الْكَبِيرِ حَقٌّ
 الْحَارِثُ بْنُ أُمَيَّةِ الْأَصْغَرِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ يُقَالُ لَهُ دَارُ
 قَبْلَةٍ وَلَاكُ هِشَامُ بْنُ الْمَغِيرَةِ مِنْ ذَلِكَ دَارُ خَالِدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامٍ
 وَدَارُ الدَّوْمَةِ وَفِي دَارِ الدَّوْمَةِ كَانَ مَنْزِلُ أَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ وَأَمَّا سُمَيَّةُ
 دَارُ الدَّوْمَةِ أَنَّ ابْنَةَ لُمُوزٍ لَخَالِدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامٍ يَقَالُ لَهُ أَبُو الْعَدَا
 كَانَتْ تَلْعَبُ بِلَعَبٍ لَهَا مِنْ مَقْلٍ فَدَفَنْتْ مُقْلَتَهُ فِيهَا وَجَعَلَتْ تَقُولُ قَبْرِ
 ابْنَتِي وَتَضُفُّ عَلَيْهَا الْمَاءَ حَتَّى خَرَجَتْ الدَّوْمَةُ وَكَبُرَتْ فَسُمِّيَتْ دَارُ
 الدَّوْمَةِ وَمَنْزِلُ أَبِي جَهْلٍ الَّذِي كَانَ فِيهِ هِشَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَلَاكُ هِشَامُ
 ابْنُ سُلَيْمَانَ دَارُ السَّاجِ بِأَجْيَادِ الصَّغِيرِ أَيْضًا وَحَقَّ آلُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
 الْحَارِثِ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقَالُ لَهُ الْمَرْبِدُ وَدَارُ الشُّرَكَاءِ لَأَلْ هِشَامُ بْنُ الْمَغِيرَةِ
 أَيْضًا وَأَمَّا سُمَيَّةُ دَارُ الشُّرَكَاءِ لِأَنَّ الْمَاءَ كَانَ قَلِيلًا بِأَجْيَادِ فَتَخَا حَ آلُ سَلَمَةَ
 بْنِ هِشَامٍ وَآخَرُونَ مَعْلَمٌ فَاحْتَرَفُوا بِيْرَ الشُّرَكَاءِ فِي الدَّارِ فَقِيلَ بِيْرُ الشُّرَكَاءِ
 ثُمَّ قِيلَ دَارُ الشُّرَكَاءِ وَفِي لَأَلْ سَلَمَةَ بْنِ هِشَامٍ وَلَمْ يَزْعَمُوا أَنَّهُمْ حَفَرُوا الْمَيْمِرَ
 وَدَارُ الْعُلُوجِ بِمَجْتَمَعِ أَجْيَادِ بْنِ كَانَتْ لَخَالِدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ هِشَامٍ وَأَمَّا

سميت دار العلوج انه كان فيها علوج له، ولهم دار الاوقص عند دار زهير
 بأجباد الصغير ايضا ولهم دار الشطوق كانت لآل عياش بن ابي ربيعة
 ابن المغيرة، وآل هشام بن المغيرة ايضا حق باسفل مكة عند دار سمره
 ابن حبيب يقل دفن فيها هشام بن المغيرة وقد اختصم فيها آل هشام
 ابن المغيرة وآل مرة بن عمرو الجاهليون الى الاوقص محمد بن عبد الرحمن
 ابن هشام وهو قضى اهل مكة فشهد عثمان بن عبد الرحمن بن الحارث
 ابن هشام ان خالد بن سلمة اخبره ان معاوية بن ابي سفيان ساوم
 خالد بن العاص بن هشام بذلك الربع فقال وهل يبيع الرجل موضع
 قبر ابيه فقسمة الاوقص بين آل مرة وبين الخزوميين بعث مسلم بن
 خالد الزنجي فقسمة بينهم، وآل زهير بن ابي امية بن المغيرة دار زهير
 بأجباد وقد زعم بعض المكيين ان الدار النى عند الحياطين يقال لها
 دار عمرو بن عثمان كانت لابى امية بن المغيرة، وحق آل حفص بن
 المغيرة عند الصغيرة باجباد الكبير وحق آل ابي ربيعة بن المغيرة دار
 الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وقد زعم بعض المكيين انه كان
 للواصبيين فاشتره الحارث بن عبد الله ويقل كان في الجاهلية لموت خراطة
 يقال له رافع فباعه ولده

رناع بن عابد بن بني مخزوم، قال ابو الوليد دار ابي نهيك وقد دخل
 اكثرها في الوادي وبقيتها دار العباس بن محمد التى بقوفا اجباد
 الصغير على الصيارفة باعها بعض ولد المنوك بن ابي نهيك، ودار
 السايب بن ابي السايب العايزى وقد دخل بعضها في السوادي
 وبقيتها في الدار النى يقال لها دار سقيفة فيها البرازون عند الصيارفة
 فيها حق عبد العزيز بن المغيرة بن عطاء بن ابي السايب وصار وجهها

لَحْمَدُ بْنُ بَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ وَفِي هَذِهِ الدَّارِ الْبَيْتُ الَّذِي
 كَانَتْ فِيهِ تِجَارَةُ النَّبِيِّ صَلَعَمٍ وَالسَّايِبُ بْنُ أَبِي السَّايِبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
 وَكَانَ السَّايِبُ شَرِيكًا لِلنَّبِيِّ صَلَعَمٍ وَلَهُ يَقُولُ النَّبِيُّ صَلَعَمُ نَعْمَ الشَّرِيكَ
 السَّايِبُ لَا مِشَارِي وَلَا عَارِي وَلَا صَحَّابُ فِي الْأَسْوَاقِ، وَمِنْ حَقِّ آلِ عَائِذٍ
 دَارُ عَبَّادِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَائِذٍ فِي أَصْلِ جَبَلٍ إِلَى قُبَيْسٍ
 مِنْ دَارِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّفِيَانِيِّ إِلَى دَارِ ابْنِ صَيْفَى الَّتِي
 صَارَتْ لِبَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ إِلَى مَنَارَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الشَّارِعَةِ
 عَلَى الْمُسْتَعْيِ وَكَانَ بَابُهَا عِنْدَ الْمَنَارَةِ وَمِنْ عِنْدِ بَابِهَا كَانَ نَبْتٌ مِنْ أَقْبَلِ
 مِنَ الصَّفَا يُرِيدُ الْمَرْوَةَ فَلَمَّا انْشَعَقَ الْمَهْدَى الْمَسْجِدَ الْحَرَامِ فِي مَنَةِ سَبْعٍ
 وَسِتِّينَ وَمِائَةٍ وَأَدْخَلَ الْوَادِي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَدْخَلَتْ دَارُ عَبَّادِ بْنِ
 جَعْفَرٍ هَذِهِ فِي الْوَادِي اشْتُرِيَتْ مِنْهُمْ وَصُيِّرَتْ بَتْنُ الْوَادِي الْيَوْمَ إِلَّا مَا
 لَصِقَ مِنْهَا بِالْجَبَلِ جَبَلُ أَبِي قُبَيْسٍ وَهُوَ دَارُ ابْنِ رَوْحٍ وَدَارُ ابْنِ حَنْظَلَةَ
 إِلَى دَارِ ابْنِ بَرْمَكٍ، وَمِنْ رِبَاعِ بَنِي عَائِذٍ دَارُ ابْنِ صَيْفَى وَفِي الدَّارِ الَّتِي
 صَارَتْ لِبَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ فِيهَا الْبَزَّازُونَ، وَمِنْ رِبَاعِ بَنِي مَخْرُومٍ
 حَقُّ آلِ حَنْظَلَةَ وَهُوَ الْحَقُّ الْمُتَّصِلُ بِدَارِ السَّايِبِ مِنَ الصِّيَارِفَةِ إِلَى الصَّفَا
 تِلْكَ الْمَسَاكِنُ كُلُّهَا إِلَى الصَّفَا حَقُّ وَلِدِ الْمُطَّلَبِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الْحَارِثِ
 ابْنِ عَمِيدِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْرُومٍ وَلَهُمْ حَقُّ السُّفْيَانِيِّينَ دَارِ الْقَاضِي مُحَمَّدِ
 ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مِنْ دَارِ الْأَرْقَمِ إِلَى دَارِ ابْنِ رَوْحِ الْعَائِذِيِّ فَتِلْكَ الرِّبَاعُ
 لِسَفْيَانَ وَالْأَسْوَدِ أَبْنَى عَبْدِ الْأَسَدِ بْنِ هِلَالِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ
 مَخْرُومٍ، وَالسُّفْيَانِيُّونَ أَيْضًا حَقُّ فِي زُقَى الْعَتَارِبِ الدَّارِ الَّتِي مُقَابِلُ دَارِ
 الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقٍ فِيهَا ابْنُ أَخِي الصِّمَّةِ يُقَالُ لَهَا دَارُ الْحَارِثِ لِنَسَاسِ
 مِنَ السُّفْيَانِيِّينَ يُقَالُ لَهُمْ آلُ أَبِي قَوْعَةَ وَمَسْكَنُهُمُ السَّرَاءُ وَرِبْعُ آلِ الْأَرْقَمِ

ابن ابي الارقم واسم ابي الارقم عبد مناف بن ابي جندب اسد بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم الدار التي عند الصفا يقال لها دار الخيزران
وفيها مساجد يصلى فيه كان ذلك المسجد بيتنا كان يكون فيه النى
صلعم يتوارى فيه من المشركين ويجتمع هو واصحابه فيه عند الارقم بن
ابى الارقم ويقروء القرآن ويعلمهم فيه وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضى
ولبنى مخزوم حَقُّ الوابصيين الذى فى خطِّ الحزامية بين دار الحارث
ابن عبد الله بن ابي ربيعة وبين دار الزبير بن العوام ولبنى مخزوم
دار خرابة وفي الدار التي عند اللبانيين بقوطة خط الحزامية شارة فى
الوادى صار بعضها لخالصة وبعضها لعيسى بن محمد بن اسماعيل
الخزومى وبعضها لابن غزوان الجندى ٥

رباع بنى عدى بن كعب قل ابو الوليد كان بين بنى عبد شمس بن
عبد مناف وبين بنى عدى بن كعب حرب فى الجاهلية وكانت بنو
عدى تُدعى لَعَقَةَ الدم وكانوا لا يزالون يقتتلون بمكة وكانت مساكن
بنى عدى ما بين الصفا الى الكعبة وكانت بنو عبد شمس يظفرون
عليهم ويظهرون فاصابت بنو عبد شمس منهم ناساً واصابوا من بنى عبد
شمس ناساً فلما رأت ذلك بنو عدى علموا ان لا طاقة لهم بهم حالفوا
بنى سَهْم وباعوا رباعهم الا قليلاً وذكروا ان من لم يبع آل صدّاد فقطعت
لهم بنو سَهْم كلَّ حَقٍّ اصْبَحَ لبنى عدى فى بنى سَهْم حَقٌّ نَقِيل بن عبد
العزى وهو حَقٌّ عمر بن الخطاب وحَقٌّ زيد بن الخطاب بالثنية وحَقٌّ
مطيع بن الاسود هاولاه الذين باعوا مساكنهم وكذبت بنو سَهْم من اعز
بطن فى قريش رامينه واكثره فقال الخطاب بن نقييل بن عبد العزى
وهو يذكر ذلك ويتشكر لبنى سَهْم

أَسْكَنَنِي قَوْمٌ لَمْ نَأْيِلْ أَجُودُ بِالْعُرْفِ مِنَ الْفَلَاظَةِ
 سَهْمٌ ثَمًا مِثْلَهُمْ مَعْشَرٌ عِنْدَ مَسِيلِ الْإِنْفَسِ الْغَابِظَةِ
 كُنْتُ إِذَا مَا خَفْتُ ضَيْمًا خَنْتُ دُونِ رِمَاحٍ لِلْعُدَى غَايِظَةِ
 وَقَالَ الْخَطَابُ بْنُ نَفِيلِ بْنِ عَبْدِ الْعِزَّى أَيْضًا وَبَلَغَهُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنُ أُمِيَّةَ
 يَتَوَاعَدُهُ

أَيُّوعِيذُنِي أَبُو عَمْرٍو وَدُونِي رَجَالٌ لَا يَنْهَنُهَا الْوَعِيدُ
 رَجَالٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بْنِ عَمْرِو إِلَى أَيْبَاتِهِمْ يَأْوِي الطَّرِيدُ
 حَاجِحَةٌ شِيَاظُ مَكْرَامٍ مَرَا حِجَّةٌ إِذَا قُرِعَ الْحَدِيدُ
 خُضَارْمَةٌ مَلَاوِثَةٌ لَيْسُوتُ خِلَالُ بِيوتِهِمْ كَرَمٌ وَجُودُ
 رِبْعِ الْمُعْدِمِينَ وَكُلِّ جَارٍ إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ سَنَةٌ كُرُودُ
 هُمُ الرُّأْسُ الْمَقْدَمُ مِنْ قَرِيشٍ وَعِنْدَ بِيوتِهِمْ تَلْقَى الرُّفُودُ
 فَكَيْفَ أَخَافُ أَوْ أَخْشَا عَدُوًّا وَنَصْرُهُ إِذَا أَلْعَوْا عَتِيدُ
 فَلَسْتُ بِعَادِلٍ عَنْهُمْ سَوَاءٌ طَوَالَ الدَّهْرُ مَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدُ
 وَلَبَنِي عَدَى خَطٌّ ثَمِيَّةٌ كُذِّبَتْ عَلَى يَمِينِ الْخَارِجِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى حَقِّ
 الشَّافِعِيِّينَ عَلَى رَأْسِ كُذِّبَتْ وَلَهُمْ مِنَ الشَّقِّ الْإَيْسَرُ حَقٌّ آلُ أَبِي طَرْفَةِ
 الْهَكَدْلِيِّينَ عَلَى رَأْسِ كُذِّبَتْ فِيهِ أَرَاكَةُ نَائِمَةٌ شَارِعَةٌ عَلَى الطَّرِيقِ يَهَالُ
 لَهَا دَارُ الْأَرَاكَةِ وَمَعْلَمٌ فِي هَذَا الشَّقِّ الْإَيْسَرِ حُقُوقٌ لَيْسَتْ لَهَا مَعْرُوفَةٌ
 مِنْهَا حَقٌّ آلُ كَثِيرِ بْنِ الصَّلَاطِ الْكَلْبَدِيُّ إِلَى جَنْبِ دَارِ مَطِيْعٍ كَانَتْ لَالُ
 حَشَشِ بْنِ رِيَابِ الْأَسَدِيِّ وَمَعْلَمٌ حَقٌّ لَّالُ عُبَلَةَ بِأَصْلِ الْحَزْنَةِ وَكَانَ
 لِلْخَطَابِ بْنِ نَفِيلِ الدَّارَانَ اللَّتَانِ صَارَتَا لِمَصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ دَخَلْتَا فِي دَارِ
 الْحَجَلَةِ وَفِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بَعْضُهَا وَزَعَمَ بَعْضُ الْمَكِّيِّينَ أَنَّ دَارَ الْمَرَا جِلِ
 كَانَتْ لَّالُ الْمُؤَمِّلِ الْعَدَوِيِّ بَاعَوْهَا فَاشْتَرَاهَا مَعَاوِيَةُ وَبَنَاهَا وَكَانَتْ لِلْخَطَابِ

ابن نفيل دار صارت لعمر بن الخطاب رَضَهُ كانت بين دار مُحَرَّمَةَ بن نوفل
 لله صارت لعيسى بن علي وبين دار الوليد بن عُتْبَةَ بين الصفا والمروة
 وكان لها وَجْهَانِ وَجْهٌ على ما بين الصفا والمروة وَوَجْهٌ على فَسَجَ بين
 الدارَينِ فهدمها عمر بن الخطاب رَضَهُ في خلافته وجعلها رحبةً ومناخاً
 للحاج تصدق بها على المسلمين وقد بقيت منها حوانيت فيها اصحاب
 الادَمُ فسمعتُ جَدِّي احمد بن محمد يذكر ان تلك الحوانيت كانت
 ايضاً رحبة من هذه الرحبة ثم كانت مقاعد يكون فيها قومٌ يبيعون
 في مقاعدهم وفي المقاعد صناديق يكون فيها متاعٌ بالليل وكانت
 الصناديق بلصق الجدر ثم صارت تلك المقاعد خياماً بالجريد والسعف
 فلبثت تلك الخيام ما شاء الله وجعلوا يبنونها بالبن التي وكُسار الاجر
 حتى صارت بيوتاً صغيراً يكرونها من اصحاب المقاعد في الموسم من اصحاب
 الادَم بالذنانير الكثيرة فجاء قومٌ من ولد عمر بن الخطاب من المدينة
 فخاصموا أولئك القوم فيها الى قن من قضاة اهل مكة فقضا بها للعريين
 واعطا اصحاب المقاعد قيمةً بعض ما بنوا فصارت حوانيت تكراً من
 اصحاب الادَم رقي في ايدي ولد عمر بن الخطاب رَضَهُ الى اليوم ٥

ربع بني جمح، لم خطُ بني جُمَحَ عند الردم الذي يُنسب اليهم وكان
 يقال له ردم بني قُرَاد دار أُتِي بن خَلَف ودار الساجن سجن مكة كانت
 لصفوان بن امية فابتاعها منه نافع بن عبد الحارث الخزاعي وهو امير
 مكة ابتاعها لعمر بن الخطاب رَضَهُ باربعة الاف درهم، ولهم دار صفون
 لله عند دار المنذر بن الزبير ولهم دار صفوان السُقَلَى عند دار سَمُرَةَ
 ولهم دار مَضَر بَأَسَقَل مكة فيها الوَرَّاقون كانت لصفوان بن امية، ولهم
 جنبنا خطُ بني جمح يميناً وشمالاً وكانت لهم دار حُجَيْسِر بن ابي

اهاب فباعوها من ابي اهاب بن عزيز التميمي حليف المظعم بن
عدى بن نوفل ولهم دار قدامة بن مظعون في حق بني سهم ولهم
دار عمرو بن عثمان لك بالشمية ولهم حق آل جذيم في حق بني
سهم ويقال ان تلك الدار كانت لآل مظعون فلما هاجروا خلّوها فغلب
عليها آل جذيم ولهم دار ابي محذورة في بني سهم هـ

رابع بني سهم، لهم دار عفيف لك في السؤنة الى قعيقعان الى ما جاز
سبل قعيقعان من دار عمرو بن العاص الى دار غبابة السهمي الى ما جاز
الزقاق الذي يخرج على دار ابي محذورة الى الثنية وكانت لهم دار النجيلة
ومعهم لآل هبيرة الجشميين حق في سند جبل زرزور ودار قيس بن عدى
جد ابن الزبعرى في الدار لك كانت اتخذت متوصيات ثم صارت
ليعقوب بن داود المطبقى ودار ياسر خدم زبيدة ما بين دار عبيد الله
ابن الحسن الى دار غبابة السهمي ولهم حق آل قطنة هـ

رابع حلفاء بني سهم، قال ابو الوليد دار بُدَيْل بن ورقاء الخزاعي لك في
طرف الثنية هـ

رابع بني عامر بن لوى، قال ابو الوليد لهم من وادي مكة على يسار
المصعد في الوادي من دار العباس بن عبد المطلب لك في المسمى دار
جعفر بن سليمان ودار ابن حواري مصعداً الى دار ابي أحيحة سعيد بن
العاصي ومعهم فيه حق لآل ابي طرفة الهذليين وهو دار الربيع ودار
الطلحيين والهام ودار ابي طرفة فأول حقايم من اعلى الوادي دار هند
بنت سهيل وهو ربع سهيل بن عمرو وهذه ائندار اول دار بمكة عمل
لها بالان وذلك ان هند بنت سهيل استأذنت عمر رضى الله عنه ان
تجعل على دارها بابين فأبى ان ياذن لها وقال انما تريدون ان تغلقوا

دوركم دون الحاج والمعتبرين وكان الحاج والمعتبرون ينزلون في عَرَصَات
 دور مكة فقالت هند والله يامير المؤمنين ما أريد إلا أن احفظ على الحاج
 متاعهم فاعلقها عليهم من السرقة فأذن لها فبَوَّيْتَهَا وأسفل منها دار
 الغطريف بن عطاء والرحبة لله خلقها في ظهر دار الحكم كانت لعمر
 ابن عبد ود ثم صارت لآل حُوَيْطَب وأسفل من هذه الدار دار حويطب
 ابن عبد العزى في أسفل من هذه الدار دار الخدَّاديين كانت لبعض
 بني عامر فاشترها معاوية وبناها والدار لله أسفل منها لله فيها الخَمَامُ
 ودار السُّلَمَانِي فوق دار الربيع كانت لرجل من بني عامر بن لوى يقال له
 العباس بن علقمة وأسفل من هذه الدار دار الربيع وتَمَامُ العايليين
 ودار ابى طرفة ودار التُّلَحِّيَّين كانت لآل ابى طرفة الهذليين وأسفل من
 هذه الدار دار محمد بن سليمان كانت لَحُرْمَةَ بن عبد العزى اخى
 حويطب بن عبد العزى ودار ابن الحوار من رابع بني عامر وابن الحوار
 من موالى بني عامر في الجاهلية وربعهم جاهلي وأسفل من دار ابن الحوار
 دار جعفر بن سليمان كانت من ردة بني عامر بن لوى ودار ابن الحوار
 لولد عبد الرحمن بن زمعة اليوم ولبنى عامر بن لوى من شق وادى
 مكة اللاصق بجبل ابى قُبَيْس في سوق الليل من حق الحارث بن عبد
 المطلب الذى على باب شعب ابن يوسف متحدراً الى دار ابن صيفى
 لله صارت ليحيى بن خالد بن برمك وفيه حق لآل الاخنس بن
 شريق شرى من بني عامر بن لوى دار الحَصْنِ عِنْدَ الْمَرْوَةِ في راق
 الخَزَازِين ولهم دار ابى سيرة بن ابى رُمَّ بن عبد العزى وفي الدار لله بين
 دار ابى لهب ودار حويطب بن عبد العزى ودار الخدَّاديين ودار الحكم
 ابن ابى العاص فيها الدَّهْقُونُ والمزوقون ولهم دار ابن ابى ذيب لله

اسفل من دار ابي لهب في رفق مسجداً خديجة ابنة خويلد وفي في

ايديع الى اليوم ٥

ذكر حدّ المعلّاة وما يليها من ذلك، قل ابو الوليد حدّ

المعلّاة من شق مكة اليمين ما جازت دار الارقم بن ابي الارزم والزحف

الذي على الصفا يصعد منه الى جبل ابي فييس مصعداً في الوادي

فذلك كله من المعلّاة ووجّه الكعبة والمقام وزمزم واعلا المسجد، وحدّ

المعلّاة من الشق اليسر من رفق البقر الذي عند الطاحونة دارا عبد

الصبيد بن علي الثنان مقابل دار يزيد بن منصور الجعري خلد المهدي

يقبل لها دار العروس مصعداً الى قعيقعان ودار جعفر بن محمد ودار

الحجّلة وما حاز سيل قعيقعان الى السويقة وقعيقعان مصعداً فذلك

كله من المعلّاة ٥

حدّ المسفلة، قل ابو الوليد من الشق اليمين من انصفا الى اجيم، ذين

فما اسفل منه فذلك كله من المسفلة وحدّ المسفلة من الشق اليسر من

رفق البقر ما حذراً الى دار عمرو بن العاص ودار ابن عبد الرزاق الجعري

ودار زبيدة فذلك كله من المسفلة، فهذه حدود المعلّاة والمسفلة ٥

ذكر أخشبي مكة، قل ابو الوليد أخشبا مكة ابو قبيس وهو

الحبل المشرف على انصفا الى السويقة الى الخندمة وكان يسمى في الجاهلية

الامين ويقال انما سمى الامين لان الركن الاسود كان فيه مستودعاً علم

الطوفان فلما بنى ابراهيم واسماعيل عليهما السلام النبيت نادى الركن

متى في موضع كذا وكذا وقد كتبت ذلك في موضوعة من هذا الكتاب

عند بناء ابراهيم النبيت الحرام، قل ابو الوليد ويبلغني عن بعض اهل

العلم من اهل مكة انه قل انما سمى ابا قبيس ان رجلاً اول من فخص

البناء فيه كان يقال له ابو قبيس فلما صعد فيه بالبناء سُمي جبل ابي قبيس ويقال كان الرجل من اباد، ويقال اقتبس منه الركن فُسُمى ابا قبيس والاول اشهرها عند اهل مكة، حدثنا ابو الوليد قال وحدثني جدي عن سليم بن مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه انه قال اول جبل وضعه الله عز وجل على الارض حين مادت ابو قبيس، والأخشب الآخر الجبل الذي يقال له الأثر وكان يُسمى في الجاهلية الأعرف وهو الجبل المشرف وجهه على قَعِيَّ مان وعلى دور عبد الله بن الزبير وفيه موضع يقال له الجُر والميزاب انما سُمي الجُر والميزاب ان فيه موضعين يسكان الماء اذا جاء المطر يصبُ احدهما في الآخر فُسُمي الاعلى منهما الذي يفرغ في الاسفل الجُر والاسفل منهما الميزاب وفي ظهره موضع يقال له قرن ابي ريش وعلى راسه صخورات مُشرفات يقال لهن التلبش عندها موضع فوق الجبل الاحمر يقال له قرارة المَدْحَا كان اهل مكة يتداحون هنالك بالمَدْحَا والمرامع ٥

ذكر شق مَعْلَاة مكة اليماني وما فيه

فما يُعرَف اسمه من المواضع والجبل والشعاب مما احاط به الحرم قال ابو الوليد فاضح باصل جبل ابي قبيس ما اقبل على المساجد الحرام والمَسْنَى كان الناس يتغوطون هنالك فاذا جلسوا لذلك كشف احداهم ثوبه فُسُمي ما هنالك فاضحاً، وقال بعض المكِّيِّين فاضح من حق آل نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب الى حد دار محمد بن يوسف ثم الزرق الذي فيه مولد رسول الله صلعم وانما سُمي فاضحاً لان جُرْم وقسطورا اقتتلوا دون دار ابن يوسف عند حق آل نوفل بن الحارث فغلبت

جَرَّمُ قَطُورًا وَاخْرَجْتَهُم مِّنَ الْحَرَمِ وَتَنَاوَلُوا النِّسَاءَ فَفُصِّحْنَ فَسَمِيَ بِذَلِكَ
 فَاحْصًا قَالَ جَدِّي وَهَذَا اثْبَتُ الْقَوْلَيْنِ عِنْدَنَا وَاشْهَرُهُمَا
 الْحَنْدَمَةُ الْجَبَلُ الَّذِي مَا بَيْنَ حَرْفِ السُّوَيْدَاءِ إِلَى الثَّنِيَّةِ اللَّهُ عِنْدَهَا بَيْرُ
 ابْنِ أَبِي السَّمِيرِ فِي شَعْبِ عَمْرِو مُشْرِفَةٌ عَلَى أَجْيَادِ الصَّغِيرِ وَعَلَى شَعْبِ
 ابْنِ عَامِرٍ وَعَلَى دَارِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ فِي طَرِيقِ مَتَّى إِذَا جَاوَزْتَ الْمَقْبَرَةَ
 عَلَى يَمِينِ الذَّاهِبِ إِلَى مَتَّى، وَفِي الْحَنْدَمَةِ قَالَ رَجُلٌ مِّنْ قُرَيْشٍ لِّزَوْجَتِهِ وَهُوَ
 يَبْرِي نَبْلًا لَهُ وَكَانَتْ اسْمُهَا سِرًّا فَقَالَتْ لَهُ لِمَ تَبْرِي هَذَا النَّبْلَ قَالَ
 بَلَّغْنِي أَنِ مُحَمَّدًا يَرِيدُ أَنْ يَفْتَحَ مَكَّةَ وَيَغْزُونَا فَلَسْنَا جَاءُونَا لِأَخْذِ مَمْلُوكٍ
 خَادِمًا مِنْ بَعْضِ مَنْ نَسْتَأْذِنُ فَقَالَتْ وَاللَّهِ تَكَلَّأْتُ بِكَ قَدْ جِئْتَ تَطْلُبُ
 مَحْشًا أَحْشُكَ فِيهِ لَوْ رَأَيْتَ خَيْلَ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ
 يَوْمَ الْفَتْحِ أَقْبَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ وَجَّحَكَ هَلْ مِنْ مَحْشٍ فَقَالَتْ فَأَيُّ الْخَادِمِ ذَلَّ
 لَهَا دَعَيْتِي عِنْدَكَ وَأَنْشَأَ يَقُولُ

وَأَنْتِ لَوْ أَبْصَرْتِنَا بِالْحَنْدَمَةِ

أَنْ تَرَى صَفْوَانًا وَتَرَى عِكْرِمَةً وَأَبُو يَزِيدَ كَالْتَجْوِزِ الْمَوْتَمَةِ
 قَدْ ضَرَبُونَا بِالسَّيْفِ الْمُسْلِمَةِ لَمْ تَنْطَلِقِي بِاللَّوْمِ أَذْنَى كَلِمَةٍ

قَالَ وَأَبُو يَزِيدَ سَهِيلُ بْنُ عَمْرِو قَالَ وَخَبَّائَتُهُ فِي مُخَدَّعٍ لَهَا حَتَّى أَوْسَى النَّاسَ،
 وَالْأَبْيَضُ الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ عَلَى حَقٍّ إِلَى لَهَبٍ وَحَقٌّ أَبُو إِبْرَاهِيمَ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ
 طَلْحَةَ بْنُ عَبِيدِ اللَّهِ وَكَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمُسْتَنْذَرُ وَلَهُ يَقُولُ بَعْضُ
 بَنَاتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

نَحْنُ حَفَرْنَا بَدْرَ بَجَانِبِ الْمُسْتَنْذَرِ

جَبَلُ مُرَازِمِ الْجَمَلِ الْمَشْرِفُ عَلَى حَقٍّ آلُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ وَهُوَ مُنْقَطِعُ
 حَقٍّ أَبِي لَهَبٍ إِلَى مُنْتَهَى حَقٍّ ابْنِ عَامِرٍ الَّذِي يَصِلُ حَقٌّ آلُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن خالد بن اسيد ومرازم رجل كان يسكنه من بني سعد بن بكر
ابن قوازن

قَرْنٌ مَسْقَلَةٌ وهو قَرْنٌ قد بقيت منه بقية بأعلا مكة في دُبر دار سَمُرَةَ
عند مَوْقِفِ الغنم بين شعب ابن عامر وحرف دار رابغة في أصله
ومسقلة رجل كان يسكنه في الجاهلية حدثنا ابو الوليد قال حدثني
جدي عن الزنجي عن ابن جريج قال لما كان يوم الفتح فتح مكة جلس
رسول الله صلعم على قرن مسقلة فجاءه الناس يبأيعونه بأعلا مكة عند
سوق الغنم

جَبَلُ نَبْهَانَ الجبل المشرف على شعب ابي زياد في حق آل عبد الله بن
عامر ونَبْهَانَ وابو زياد موليان لآل عبد الله بن عامر

جَبَلُ زَيْقِيَا الجبل المتصل بجبل نبهان الى حايط عوف وزيقيا مولى لآل
ابي ربيعة الخزوميين كان اول من بنا فيه فُسِّمَ به ويقال له اليوم
جبل الزيقى

جَبَلُ الْأَعْرَجِ في حق آل عبد الله بن عامر مشرف على شعب ابي زياد
وشعب ابن عامر والاعرج مولى لابي بكر الصديق رَضَته كان فيه فُسِّمَ
به ونُسِبَ اليه

الْمُطَابِخُ شعب ابن عامر كله يقال له المطابخ كانت فيه مطابخ تُسَبَّح
حين جاء مكة وكَسَا الكعبة ونحو البُدن فُسِّمَ المطابخ ويقال بل نَحَرَ
فيه مصاص بن عمرو الجُرْفِيُّ وجمع الناس به حين غلبوا قطورا فُسِّمَ
المطابخ

تَنْيَّةُ ابي مَرْحَبِ الثنية المشرفة على شعب ابي زياد وحق ابن عامر
لله يهبط منها على حايط عوف يختصر من شعب ابن عامر الى المعلاة

والى متىء

شُعْبُ ابْنِ دُبٍّ هُوَ الشَّعْبُ الَّذِي فِيهِ الْجَزَارُونَ وَابُو دُبٍّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
سَوَادَةَ بْنِ عَامِرٍ وَعَلَى فَمِرِ الشَّعْبِ شَقِيقَةُ لَابِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَلَهُ يَقُولُ
كَثِيرٌ بِنِ كَثِيرِ السَّهْمِيِّ

سَكَنُوا الْجَزْعَ جَزَعُ بَيْتِ ابْنِ مُوسَى إِلَى الْخَلِّ مِنْ صُفَى السَّهْمِ سَبَابٍ
وَعَلَى بَابِ الشَّعْبِ بَيْرٌ لِابْنِ مُوسَى وَكَانَتْ تِلْكَ الْبَيْرُ قَدْ دَثُرَتْ وَأَنْدَفَنْتْ
حَتَّى نَثَلَهَا بُعَا الْكَبِيرِ أَبُو مُوسَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَنَقَضَ عَامَتَهَا وَبَنَاهَا
بَنِيَانًا مُحْكَمًا وَضَرَبَ فِي جِبَلِهَا حَتَّى انْبَطَ مَآوَاهَا وَبَنَى بِحِذَائِهَا سَقَايَةَ
وَجَنَابِدَ يَسْقَى فِيهَا الْمَاءَ وَاتَّخَذَ عِنْدَهَا مَسْجِدًا وَكَانَ نَزْلُهُ هَذَا
الشَّعْبَ حِينَ أَنْصَرَفَ مِنَ الْحَكِيمِينَ وَكَانَتْ فِيهِ قُبُورُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا
جَاءَ الْإِسْلَامَ حَوَّلُوا قُبُورَهُمْ إِلَى الشَّعْبِ الَّذِي بِأَصْلِ ثَنِيَّةِ الْمَدَنِيِّينَ الَّذِي
هُوَ الْيَوْمَ فِيهِ فَقَالَ أَبُو مُوسَى حِينَ نَزَلَ أَجَاوِرُ قَوْمًا لَا يَغْدُرُونَ يَعْنِي أَهْلَ
الْمَقَابِرِ وَقَدْ زَعَمَ بَعْضُ الْمُكَيِّمِينَ أَنَّ قَبْرَ أَمْنَةَ ابْنَتِهِ وَهَبُ أُمِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
فِي شَعْبِ ابْنِ دُبٍّ هَذَا وَقَدْ بَعْضُهُمْ قَبْرُهَا فِي دَارِ رَابِعَةٍ وَقَالَ بَعْضُ الْمَدَنِيِّينَ
قَبْرُهَا بِالْأَبْوَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ
الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عاصِمٍ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ لَمَّا خَرَجْتُ قُرَيْشَ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ فَنَزَلُوا بِالْأَبْوَاءِ قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ لَابِي
سَفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ لَوْ كُنْتُ قَبْرَ أَمْنَةَ أُمِّ مُحَمَّدٍ فَانْهَ بِالْأَبْوَاءِ فَإِنَّ أُسْرَ أَحَدٍ
مِنْكُمْ أَتَدْرِيْتُمْ بِهِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَأْرِبُ مِنْ آرَابِهَا فَذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو سَفْيَانَ
لِقُرَيْشٍ وَقَالَ إِنَّ هِنْدًا قَالَتْ كَذَا وَكَذَا وَهُوَ الرَّأْيُ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ لَا تَفْتَحْ
عَلَيْنَا هَذَا الْبَابَ إِذَا تَبَحُّثَ بَنُو بَكْرِ مَوْتَانَا وَانْشَدَ لَابْنُ قُرْمَةَ

إِذَا النَّاسُ غَطَوْنِي تَغَطَّيْتُ عَنْهُمْ وَإِنْ يَحْثُوا عَنِّي فَيَعْلَمُ مَبَاحِثُ

وان يحثوا بيري بحثت بيارهم الا فانظروا ما ذا تثير الجحايث
حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران
عن محمد بن عمر عن عمر بن عبد العزيز عن ابن شهاب عن عبيد
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه قال مر رسول الله صلعم بالابواء
فعدل الى شعب هناك فيه قبر آمنة فأتاه فاستغفر لها واستغفر الناس
لموتهم فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا
للمشركين الآية الى قوله عز وجل وعدنا اياه

الحجون الجبل المشرف حداء مساجد البيعة الذي يقال له مساجد
الحرس وفيه تنية تسلك من حايط عوف من عند الماجلين اللذين
فوق دار مال الله الى شعب الجزارين وبأصله في شعب الجزارين كانت
المقبرة في الجاهلية وفيه يقول كثير بن كثير

كم بذاك الحجون من حتى صدق من كهول اعقة وشباب
شعب الضففي وهو الشعب الذي يقال له صفى السباب وهو ما بين
الراحة والراحة الجبل الذي يشرف على دار الوادي عليه المنارة وبين
نزاعة الشوى وهو الجبل الذي عليه بيوت ابن قطر والبيوت اليوم
لعبد الله بن عبيد الله بن العباس وله يقول الشاعر

اذا ما نزلتم حدو نزاعة الشوى بيوت ابن قنار فاحذروا ايها الركب
وانما سمي الراحة لان قريشا كانت في الجاهلية تخرج من شعب الضففى
فتبيت فيه في انصيف تعظيما للمساجد الحرام ثم يخرجون فيجلسون
فيستريحون في الجبل فسمى ذلك الجبل الراحة وقيل بعض المكيين انما
سمى صفى السباب ان ناسا في الجاهلية كانوا اذا فرغوا من مناسكهم
نزلوا اخصب ليلة الحصبة فوقف قبائل العرب بقمر الشعب شعب

الصفى فتفاخرت بآبائها وآيامها ووقايعها في الجاهلية فيقوم من كر بطس
شاعر^١ وخطيب^٢ فيقول من فلان ولنا يوم كذا وكذا فلا ينكر فيه شيئا
من الشرف الا ذكره ثم يقول من كان ينكر ما يقول اوله يوم كيومنا اوله
فخر^٣ مثل فخرنا فليات به ثم يقوم الشاعر فينشد ما قيل فيهم من الشعر
فن كان يفاخر تلك القبيلة او كان بينه وبينها منافرة او مفاخرة قام
فذكر مثالب تلك القبيلة وما فيها من المساوى وما هُجِيَتْ به من
الشعر ثم فخر هو ما فيه فلما جاء الله تعالى بالاسلام انزل في كنبه العزيز
فاذا قضيت مناسكتكم فانكروا الله ذكركم آباءكم او اشد ذكرًا يعنى هذه
المفاخرة والمنافرة او اشد ذكرًا وله يقول كثير بن كثير النسهي

سكنوا الجزع جزع بيت ابي موسى الى النخل من صفى السمسباب^٤
وكان فيه حايط لمعاوية يقلد له حايط الصفى من اموال معاوية الله
كان اتخذها في الحرم، وشعب الصفى ايضا يقلد له خيف بنى كنانة
وذلك ان النبی صلعهم وعد المشركين فقلد موعدهم خيف بنى كنانة،
ويزعم بعض العلماء ان شعب عمرو بن عثمان بن عبد الله بن خالد
ابن اسيد ما بين شعب الخوز الى نزاعة الشوى الى التنية لله تهبط
في شعب الخوز يعرف اليوم بشعب النوبة وانما سُمي شعب الخوز لان
نافع بن الخوزي مولد نافع بن عبد الحارث الخزاعي نزلته وكان اول من
بني فيه فسُمي به، وشعب بنى كنانة من المسجد الذي صلى فيه على
ابن ابي جعفر امير المؤمنين الى التنية لله تهبط على شعب الخوز في
وجهه دار محمد بن سليمان بن علي،

شعب الخوز يقلد له خيف بنى المصطلق ما بين التنية لله بنى شعب
الخوز بأصلها ببيت سعيد بن عمر بن ابراهيم الحيمري وبين شعب بنى

كنانة الذي فيه بيوت ابن صيفى الى الثنية للة تهبط على شعب عمرو
الذى فيه بير ابن ابي سُمَيْرَ وأما سُمَيَّ شعب الخوز ان قومًا من اهل
مكة موالى لعبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي كانوا تجارًا
وكانت لهم دِقَّةٌ نظر في التجارة وتشدُّد في الامساك والضبط لما في ايديهم
فكان يقال لهم الخوز وكان رجل منهم يقال له ثائع بن الخوزى وكانوا
يسكنون هذا الشعب فنُسِبَ اليهم وكان اول من بنا فيه،

شُعْبُ عُثْمَانَ هو الشعب الذى فيه طريق مَنى من سلك شعب الخوز
بين شعب الخوز وبين الخضراء ومسيمة يفرع في اصل العيرة وفيه بير ابن
ابى سُمَيْرَ والقداحية فيما بين شعب عثمان وشعب الخوز. وفي مختصر
طريق مَنى سوى الطريق اعظمى وطريق شعب الخوز،

العيرة الجبل الذى عند الميل على يمين الذهاب الى مَنى وَجْهٌ قَصْرُ
محمد بن داود ومقابلة جبل يقال له العَيْرُ الذى قصر صالح بن العباس
ابن محمد بأصله الدار للة كانت لخالصة وقال بعض الناس هو العيرة
ايضا وفيه يقول الحارث بن خالد الخزومى

اقوى من آل فطيمة الحَزْمُ فالعيرتان فاوحش الحَطْمُ،

حَطْمُ الحَزْمِ يقال له الحَطْمُ والذي اراد الحارث الحَطْمُ دون سدره آل
اسيد والحزم سدره امامه تنياسر عن طريق العراق،

فَبَابُ القرن المنقطع في اصل الحَنَدَمَةِ بين بيوت عثمان بن عبد الله
وبين العمرة ويقال لذلك الشعب شعب عثمان بن عبد الله بن خالد
ابن اسيد،

المَفَاجِرُ ما بين الثنية للة يقال لها الخضراء الى خلف دار يزيد بن
منصور يهبط على حياض ابن هشام للة بمفصا المازميين مازمى مَنى الى

الفجّ الذي يلقاك على يمينك اذا اردت منى يقضى بك الى بئر نافع
ابن علقمة وبموته حتى تخرج على ثور وبالفجر موضع يقال له بطحاء
قريش كانت قريش في الجاهلية واول الاسلام يفتنّون به ويخرجون اليه
بالغداة والعشى وذلك الموضع بذنب المفجر في مؤخره يصب فيه ما
جاء من سيل الفدفة

شعب حوا في طرف المفجر على يسارك وانت ذاعب الى المزدلفة من
المفجر وفي ذلك الشعب البير الله يقال لها كُرْ آدَمَ

واسط قرن كان اسفل من جمر العقبة بين المازمين مازمى منى فصر
حتى ذهب وقل بعض المكّيين واسط الجبلان دون العقبة وقل بعض
تلك الناحية من بئر القسرى الى العقبة يسمى واسطاً وقل بعض واسط
القرن الذى على يسار من ذهب الى منى دون الخضراء في وجهه عما يلى
طريق منى بيوت مبارك بن يزيد مولد الازرق بن عمرو وفي ظهره دار
محمد بن عمر بن ابراهيم الخيمرى فذلك الجبل يسمى واسطاً وهو اثبت
الاوابيل عند جدى فيما ذكر وهو الذى يقول فيه مصاص الجرشي

كأن لم يكن بين النّحون الى الصفا انيس ولم يسمه بمكة سامر
ولم يترفع واسطاً فجنوبه الى المأخما من ذى الراكاة حاضر
الرباب القرن الذى عند الثنية الخضراء بأصل ثبير غيناء عند بيوت
ابن لاحق مولد لآل الازرق بن عمرو مشرفة عليها وفي الله عند القصر
الذى بنا محمد بن خالد بن برمك اسفل من بئر ميمون الخضرمى
واسفل من قصر امير المؤمنين ابي جعفر

ذو الراكاة عرض بين الثنية الخضراء وبين بيوت ابي ميسرة الربيات
شعب الرّخم الذى بين الرباب وبين اصل ثبير غيناء

الْأَثِيرَةُ ثَبِيرٌ غِيَمَاءٌ وَهُوَ الْمَشْرِفُ عَلَى بَيْرِ مَيْمُونٍ وَقُلْتُهُ الْمَشْرِفَةُ عَلَى شَعْبٍ
عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَى شَعْبِ الْخَضْرَاءِ مَتَّى وَكَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ
سَمِيرًا وَيُقَالُ لِقُلْتِهِ ذَاتُ الْقَتَادَةِ وَكَانَ فَوْقَهُ قَتَادَةٌ وَلَهَا يَقُولُ الْحَارِثُ
ابْنُ خَالِدٍ

إِلَى طَرَفِ الْجَارِثَا يَلِيهِمَا إِلَى ذَاتِ الْقَتَادَةِ مِنْ ثَبِيرٍ

وِثْبِيرٍ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَبَلُ الرَّنَجِ وَأَمَّا سَمَى جَبَلُ الرَّنَجِ لَانْ زَنْجٍ مَكَّةَ
كَانُوا يَجْتَطِبُونَ مِنْهُ وَيَلْعَبُونَ فِيهِ وَهُوَ مِنْ ثَبِيرِ الْخَيْلِ وَيُقَالُ لَهُ الْأَقْحَوَانَةُ
الْجَبَلُ الَّذِي بِهِ الثَّنِيَّةُ الْخَضْرَاءُ وَبِأَصْلِهِ بَيْوتُ الْهَاشِمِيِّينَ يَمُرُّ سَيْلُ مَتَّى
بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَادِي ثَبِيرٍ وَلَهُ يَقُولُ الْحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ

مَنْ ذَا يُسَائِلُ عَنَّا ابْنَ مَنْزِلِنَا فَلَا أَقْحَوَانَةَ مَنَا مَسْنُزِلُ ثَبِيرٍ
أَنْ نَلْبِسَ الْعَيْشَ صَفْوًا مَا يُكْدِرُهُ طَعْنُ الْوُشَاةِ وَلَا يَنْبُو بِنَا السَّرْمُ
وَقَدْ بَعْضُ الْمَكِيِّينَ الْأَقْحَوَانَةَ عِنْدَ اللَّيْطِ كَانَ مَجْلِسًا يَجْلِسُ فِيهِ مَنْ
خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ بِالْعَشَى وَيَلْبَسُونَ الثِّيَابَ الْحُمْرَةَ وَالْمُرْدَةَ
وَالْمُطَيَّبَةَ وَكَانَ مَجْلِسُهُمْ مِنْ حُسْنِ ثِيَابِهِمْ يُقَالُ لَهُ الْأَقْحَوَانَةُ حَدَّثَنَا أَبُو
الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْقَاضِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ الْخَزْزَمِيُّ عَنِ الْقَاضِي الْأَوْقَصِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
هَاشِمٍ قَالَ خَرَجْتُ غَازِيًا فِي خِلَافَةِ بَنِي مُرْوَانَ فَقَفَلْنَا مِنْ بِلَادِ الرُّومِ
فَأَصَابَنَا مَطَرٌ فَأَوَيْنَا إِلَى قَصْرِ فَاسْتَدْرَيْنَا بِهِ مِنَ الْمَطَرِ فَلَمَّا أَمْسَيْنَا خَرَجْتُ
جَارِيَةً مَوْلِدَةً مِنَ الْقَصْرِ فَتَدَكَّرْتُ مَكَّةَ وَبَكَتْ عَلَيْهَا وَأَنْشَأْتُ نَقُولُ

مَنْ كَانَ ذَا شَجَحٍ بِالشَّامِ يَجْبِسُهُ فَإِنَّ فِي غَيْرِهِ أَمْسَى إِلَى الشَّجَحِ
وَأَنْ ذَا الْقَصْرِ حَقًّا مَا بِهِ وَطَنِي لَكِنْ مَكَّةُ أَمْسَى الْإِهْلُ وَالْوَطَنُ
مَنْ ذَا يُسَائِلُ عَنَّا ابْنَ مَنْزِلِنَا فَلَا أَقْحَوَانَةَ مَنَا مَنْزِلُ قَبِيلِ

إذا نلبس العيش صفوا ما يكدره طعن الوشاة ولا ينبو بنا الزمن
فلما اصبحنا لقيت صاحب القصر فقلت له رايت جارية خرجت من
قصرك فسمعتها تنشد كذا وكذا فقال هذه جارية مولدة مكبة
اشتريتها وخرجت بها الى الشام فوالله ما ترى عيشنا ولا ما نحن فيه
شيئا فقلت تبيعها قال اذا افارق روحى

وثبیر النصع الذى فيه سداد الحجاج وهو جبل المزدلفة الذى على
يسار الذهاب الى متى وهو الذى كانوا يقولون فى الجاهلية اذا ارادوا
ان يدفعوا من المزدلفة اشترق ثبیر كيما نغير ولا يدفعون حتى يرون
الشمس عليه

وثبیر الأهرج المشرف على حق الطارقين بين المغمس والسخيل
حدثنا ابو الوليد وحدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن
عمران عن معاوية بن عبد الله الازدى عن معاوية بن قرّة عن الخلد
ابن ايوب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم لما تجلّى الله عز
وجل للجبل تشظيا فطارت لطلعته ثلاثة اجبل فوقعت بمكة وثلاثة
اجبل فوقعت بالمدينة فوقعت بمكة جرا وثبیر وثور ووقع بالمدينة أحد
ورقان ورضوى

الثقبة تصب من ثبیر غيناء وهو الفج الذى فيه قصر الفضل بن الربيع
الى طريق العراق الى بيوت ابن جريج

السّر من بطن السّرر الأفعية من السرر مجارى الماء منه ما سئل مكة
من السّرر واعلا مجارى السّرر حدثنا ابو الوليد وحدثني محمد بن
يحيى حدثني عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر ان السيل
ابرز عن حجر عند قبر المراتين فاذا فيه كتاب انا اسيد بن ابي العيص

يرحم الله على بنى عبد مناف، حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي
عن سليم بن مسلم عن ابن جريج انه روى عن بعض المكيين انه قال
الثقبة بين حراء وثبير فيها بَطْحَاء من بطحاء الجنة.

السَّدَادُ ثَلَاثَةُ أَسَدَةٍ بِشَعْبِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ وَصَدْرُهَا يُقَالُ
لَهُ ثَبِيرُ النَّصْعِ عَلَيْهَا الْحِجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ تَحْبِسُ الْمَاءَ وَالْكَبِيرُ مِنْهَا يُدْعَى
أُتْلُ وَهُوَ سَدُّ عَمَلِهِ الْحِجَّاجُ فِي صَدْرِ شَعْبِ ابْنِ عَمْرِو وَجَعَلَهُ حَبْسًا عَلَى
وَادِي مَكَّةَ وَجَعَلَ مَغِيضَهُ يَسْكُبُ فِي سَدْرَةِ خَالِدٍ وَهُوَ عَلَى يَسَارٍ مِنْ
أَقْبَلِ مِنْ شَعْبِ عَمْرِو، وَالسَّدَادُ الْآخِرَانِ عَلَى يَمِينٍ مِنْ أَقْبَلِ مِنْ شَعْبِ
عَمْرِو وَهِيَ يَسْكُبَانِ فِي أَسْفَلِ مَتْنِ سَدْرَةِ خَالِدٍ وَفِي صَدْرِ وَادِي مَكَّةَ
وَمِنْ شَقِّهَا وَإِنْ يُقَالُ لَهُ الْإِفْعِيَّةُ وَيَسْكُبُ فِيهِ أَيْضًا شَعْبٌ عَلَى عَمَى،
وَشَعْبٌ مُبَارَكٌ الَّذِي فِيهِ مَنَازِلُ سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ وَفِي ظَهْرِ شَعْبِ الرِّخْمِ
وَيَسْكُبُ فِيهِ أَيْضًا الْمَكْرُ مِنْ مَتْنِ وَالْجَارُ كُلُّهَا تَسْكُبُ فِي بَكَّةَ وَبَكَّةُ
الْوَادِي الَّذِي بِهِ الْكَلْبَةُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي
بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ قَالَ وَبَطْنُ مَكَّةَ الْوَادِي الَّذِي فِيهِ بَيْتُ
سَرَاةٍ وَالْمَرْبَعُ حَاطِطُ ابْنِ بَرْمَكٍ

وَقَحٌّ وَهُوَ وَادِي مَكَّةَ الْأَعْظَمُ وَصَدْرُهُ شَعْبُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ
ابْنِ أَسِيدٍ

وَالْغَيْمُ مَا أَقْبَلَ عَلَى الْمَقْطَعِ وَيَلْتَقَى وَادِي مَكَّةَ وَوَادِي بَكَّةَ بِقَرْبِ الْحِجْرِ،
السَّدَادُ النَّصْعُ مِنَ الْإِفْعِيَّةِ فِي طَرَفِ الْخَيْلِ عَلَيْهَا الْحِجَّاجُ لِحَبْسِ الْمَاءِ
وَالْأَوْسَطُ مِنْهَا يُدْعَى أُتْلُ

سَدْرَةُ خَالِدٍ فِي صَدْرِ وَادِي مَكَّةَ مِنْ بَطْنِ الشَّرَرِ مِنْهَا يَأْتِي سَبِيلُ مَكَّةَ
إِذَا عَظُمَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سَبِيلُ السَّدْرَةِ وَهُوَ سَبِيلٌ عَظِيمٌ عَازِمٌ إِذَا عَظُمَ

وهو خالد بن اسيد بن ابي العيص ويقل بل خالد بن عبد العزيز
ابن عبد الله

الْمَقْطَعُ مُنْتَهَى الْحَرَمِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ عَلَى تِسْعَةِ أَمِيْنٍ وَخَوْ مَقْلَعُ اللَّعْبَةِ
ويقال انما سُمِّيَ الْمَقْطَعُ اَنْ الْبَنَاءَ حِينَ بَنَى ابْنُ الزُّبَيْرِ اللَّعْبَةَ وَجَدُوا
هَذَا كَجَرٍّ صَلْبًا فَقَطَعُوهُ بِالزُّبَيْرِ وَالنَّارِ فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ الْمَقْطَعُ، قَالَ
ابو محمد الخزازي انشدني ابو الخطاب في المقطع

طَرِيقُ إِلَى هِنْدٍ وَتَرْبِيعِ مَرَّةٍ لَهَا اِذَا تَوَافَعْنَا بِفِرْعَ الْمَقْطَعِ

وقول فتاة كنت احسب انها منعة في ميسر لم تُدْرَعْ،

حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سليم بن مسلم عن ابن
جريح عن مجاهد قال انما سُمِّيَ الْمَقْطَعُ اَنْ اَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا اِذَا خَرَجُوا
مِنَ الْحَرَمِ لِلتَّجَارَةِ اَوْ لغيرها عُلِقُوا فِي رِقَابِ اِبِلَتِهِمْ لِحَبْلٍ مِنْ لِحَاءِ شَجَرِ الْحَرَمِ
وَاِنْ كَانَ رَاجِلًا عُلِقَ فِي عُنُقِهِ ذَلِكَ اللَّحَاءُ ذُمَّمُوا بِهِ حَيْثُ تَوَجَّهُوا
فَقَالُوا هَؤُلَاءِ اَهْلُ اللَّهِ اَعْظَامًا لِلْحَرَمِ فَاِذَا رَجَعُوا وَدَخَلُوا الْحَرَمَ قَطَعُوا
ذَلِكَ اللَّحَاءَ مِنْ رِقَابِهِمْ وَرِقَابِ اِبِلِهِمْ عَنْكَ فَسُمِّيَ الْمَقْطَعُ لِذَلِكَ،

ثَنِيَّةُ الْحِلِّ بِطَرَفِ الْمَقْطَعِ مُنْتَهَى الْحَرَمِ مِنْ طَرِيقِ الْعِرَاقِ،

السَّقِيَا الْمَسِيلُ الَّذِي يَفْرَعُ بَيْنَ مَازَمَى عُرْفَةٍ وَغَمْرَةٍ عَلَى مَسْجِدِ اِبْرَاهِيمَ
خَلِيلِ الرَّحْمَنِ وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي عَلَى يَمِينِ الْمُقْبِلِ مِنْ عُرْفَةِ إِلَى مَنَى وَفِي
هَذَا الشَّعْبِ بَيْرٌ عَظِيمَةٌ لِابْنِ الزُّبَيْرِ كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَيْهِ وَعَمَلٌ عِنْدَهَا
بُسْتَانًا، وَعَلَى بَابِ شَعْبِ السَّقِيَا بَيْرٌ جَاهِلِيَّةٌ قَدْ عَمَرَتْهَا خَالِصَةٌ فَهِيَ
تَعْرَفُ بِهَا الْيَوْمَ،

السِّمَارُ ثَنِيَّةٌ مِنْ فَوْقِ الْاَنْصَابِ وَانَّمَا سُمِّيَ اِسْتِمَارًا لِانَّهُ سِتْرٌ بَيْنَ الْحِلِّ

وَالْحَرَمِ هـ

ذكر شق معللة مكة الشامي وما فيه

مَا يُعْرَفُ اسْمُهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ وَالْجِبَالِ وَالشَّعَابِ مَا احاطَ بِهِ الْحَرَمُ
 قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ شُعْبٌ قُعَيْقِعَانٌ وَهُوَ مَا بَيْنَ دَارِ يَزِيدَ بْنِ مَنْصُورٍ إِلَى
 بِالسُّوَيْقَةِ يُقَالُ لَهَا دَارُ الْعُرُوسِ إِلَى دُورِ ابْنِ الزَّبِيرِ إِلَى الشَّعْبِ الَّذِي
 مُنْتَهَاهُ فِي أَصْلِ الْأَحْمَرِ إِلَى فُلُقِ ابْنِ الزَّبِيرِ الَّذِي يُسَلِّكُ مِنْهُ إِلَى الْأَبْطَحِ
 وَالسُّوَيْقَةِ عَلَى قَوْفَةِ قُعَيْقِعَانَ وَعِنْدَ السُّوَيْقَةِ رَدَمٌ عَلَيْهِ ابْنُ الزَّبِيرِ حِينَ
 بَنَى دُورَهُ بِقُعَيْقِعَانَ لِيَرُدَّ السَّيْلَ عَنْ دَارِ حُجَيْرِ بْنِ أَبِي هَابٍ وَغَيْرِهَا
 وَفَوْقَ ذَلِكَ رَدَمٌ بَيْنَ دَارِ عَقِيفٍ وَرَبِيعِ آلِ الْمُرْتَفَعِ رَدَمٌ عَنِ السُّوَيْقَةِ وَرَبِيعِ
 الْحَزَاعِيِّينَ وَدَارِ النَّدْوَةِ وَدَارِ شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ،

جَبَلُ شَيْبَةَ هُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يَظُلُّ عَلَى جَبَلِ الدَّيْلَمِيِّ وَكَانَ جَبَلُ شَيْبَةَ
 وَجَبَلُ الدَّيْلَمِيِّ يُسَمَّيانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَاسْطًا وَكَانَ جَبَلُ شَيْبَةَ لِلنَّبَّاشِ
 ابْنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيِّ ثُمَّ صَارَ بَعْدَ ذَلِكَ لَشَيْبَةَ،

جَبَلُ الدَّيْلَمِيِّ الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ عَلَى الْمُرَّةِ وَكَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَمِيرًا
 وَالدَّيْلَمِيُّ مَوْذٍ لِمَعَاوِيَةَ كَانَ بَنَى فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ دَارًا لِمَعَاوِيَةَ فَسَمَّى بِهِ
 وَالدَّارَ الْيَوْمَ خُرَيْمَةُ بْنُ حَازِمٍ،

الْجَبَلُ الْأَبْيَضُ هُوَ الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ عَلَى فُلُقِ ابْنِ الزَّبِيرِ،

الْحَافِضُ أَسْفَلَ مِنَ الْفُلُقِ اسْمُهُ السَّائِلُ وَهُوَ الْمَشْرِفُ عَلَى دَارِ الْحَجَرِ وَأَمَّا
 سَهْلُ ابْنِ الزَّبِيرِ الْفُلُقُ وَصَرْبُهُ حَتَّى فُلُقُهُ فِي الْجَبَلِ إِنْ أَمْسَلَ كَانَ يَأْتِي مِنَ
 الْعِرَاقِ فَيَدْخُلُ بِهِ مَكَّةَ فَيَعْلَمُ بِهِ النَّاسُ فَكَرِهَ ذَلِكَ فَسَهَّلَ طَرِيقَ الْفُلُقِ
 وَدَرَجَهُ فَكَانَ إِذَا جَاءَهُ الْمَالُ دَخَلَ بِهِ نَيْلًا ثُمَّ يَسْلُكُ بِهِ الْمَعْلَةَ فِي الْفُلُقِ
 حَتَّى يَخْرُجَ بِهِ عَلَى دُورِهِ بِقُعَيْقِعَانَ فَيَدْخُلُ ذَلِكَ الْمَالُ وَلَا يَسْطَرُ بِهِ
 أَحَدٌ، وَعَلَى رَأْسِ الْفُلُقِ مَوْضِعٌ يُقَالُ لَهُ رَحَا التَّرْبِيعِ كَانَ عَوْنُجٌ فِيهِ مَوْضِعٌ

رحا الريح حديثاً من اندهر فلم يستقم وهو موضع قل ما تفارقه الريح،
جَبَلُ تَفَاجَةِ الجبل المشرف على دار سليم بن زياد ودار الحُصَماء وزقاق
النار وتَفَاجَةُ مولاة لمعاوية كانت اول من بنا في ذلك الجبل،

الجَبَلُ الحَبَشِيُّ الجبل المشرف على دار السري بن عبد الله لك صارت
للحرثي واسم الجبل الحَبَشِيُّ يعنى لم ينسب الى رجل حَبَشِيّ انما هو
اسم الجبل،

الْأَتِ بِحَامِيمِ الاحداب لك بين دار السري الى ثنية المقبرة في لك قبر
امير المؤمنين ابو جعفر بأصلها قل يعرفها بالحاميم وأولها القرن الذي
بثنية المدنيين على راسه بيوت ابن ابي حَسَنِ النوفلي والذي يليه
القرن المشرف على منارة الحَبَشِيّ فيما بين ثنية المدنيين وفلسق ابن
الزبير ومقابر اهل مكة بأصل ثنية المدنيين وفي لك كان ابن الزبير
مصلوباً عليها وكان اول من سَهَّلَهَا معاوية ثم عملها عبد الملك بن مروان
ثم كان آخر من بنا ضفائرها ودرجها وحددها المهدى،

شِعْبُ الْمُقْبَرَةِ قل بعض اهل العلم من اهل مكة وليس بينهم اختلاف
انه ليس بمكة شعب يستقبل اللعبة كله ليس فيه احراف الا شعب المقبرة
فانه يستقبل اللعبة ليس فيه احراف مستقيماً وقد كتبت جميع ما جاء
في شعب المقبرة وفصلها في صدر هذا الكتاب، ثنية المقبرة هذه في لك دخل
منها الزبير بن العوام يوم الفتح ومنها دخل النبي صلعم في حجة الوداع،
أَبُو دُجَانَةَ هو الجبل الذي خلف المقبرة شارعاً على الوادي ويفسال له
جبل الميرم وابو دُجَانَةَ والاحداب لك خلفه تسمى ذات أعاصير،

شِعْبُ آلِ قُنْفُذ هو الشعب الذي فيه دار آل خلف بن عبد ربه بن
السايب مستقبل قصر محمد بن سليمان وكان يسمى شعب اليلام وهو

قُنْفُذُ بْنُ زُهَيْرٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ خَزِيمَةَ وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي عَلَى يَسَارِكِ
وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَتَى مِنْ مَكَّةَ فَوْقَ حَايِطِ خُرْمَانَ وَفِيهِ الْيَوْمُ دَارُ
الْخَلْقِيِّينَ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ وَفِي هَذَا الشَّعْبِ مَسْجِدُ مَبْنَى يُقَالُ إِنَّ النَّبِيَّ
صَلَّمَ صَلَّى فِيهِ وَيُنْزَلُهُ الْيَوْمُ فِي الْمَوْسَمِ الْحَضْرَمَةِ

غُرَابُ الْقُرْنِ الَّذِي عَلَيْهِ بَيُوتُ خَالِدِ بْنِ مَكْرَمَةَ بَيْنَ حَايِطِ خُرْمَانَ
وَبَيْنَ شَعْبِ آلِ قُنْفُذٍ مَسْكَنُ ابْنِ أَبِي الرِّزَامِ وَمَسْكَنُ أَبِي جَعْفَرِ الْعَلْقَمِيِّ
بَطْرِفِ حَايِطِ خُرْمَانَ عِنْدَهُ

سَقَرٌ هُوَ الْجَبَلُ الْمَشْرُفُ عَلَى قَصْرِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ
وَهُوَ بَاصِلُهُ وَكَانَ عَلَيْهِ لِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُمْ آلُ قُرَيْشِ بْنِ عُبَادٍ مَوْلَى
لِبَنِي شَيْبَةَ قَصْرٌ ثُمَّ ابْتِاعَهُ صَالِحُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَأَبْنَى عَلَيْهِ وَعَمَّرَ
الْقَصْرَ وَزَادَ فِيهِ وَهُوَ الْيَوْمُ لَصَالِحِ بْنِ الْعَبَّاسِ ثُمَّ صَارَ الْيَوْمُ لِلْمُنْتَصِرِ بِاللَّهِ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ سَقَرٌ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ السِّتَارَ وَكَانَ يُقَالُ لَهُ جَبَلُ
كِنَانَةَ وَكِنَانَةُ رَجُلٌ مِنَ الْعَبْلَاتِ مَنْ وَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ
شَمْسٍ الْأَصْغَرَ

شُعْبُ آلِ الْأَخْنَسِ وَهُوَ الشَّعْبُ الَّذِي كَانَ بَيْنَ حِرَاءَ وَبَيْنَ سَقَرٍ وَفِيهِ
حَقُّ آلِ زَارُوبَةَ مَوْلَى الْقَارَةِ حُلَفَاءُ بَنِي زُهْرَةَ وَحَقُّ الزَّارُوبِيِّينَ مِنْهُ بَيْنَ
الْعَمِيرِ وَسَقَرٍ إِلَى ظَهْرِ شَعْبِ آلِ الْأَخْنَسِ يُقَالُ لَهُ شَعْبُ الْخَوَارِجِ وَذَلِكَ أَنَّ
نَجْدَةَ الْخُرُورِيِّ عَسَكَرَ فِيهِ عَامَ حِجٍّ وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا شَعْبُ الْعَيْشُومِ نَبَاتٌ
يَكْثُرُ فِيهِ، وَالْأَخْنَسُ بْنُ شَرِيحٍ التَّنْقَفِيُّ حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ وَأَسَمُ الْأَخْنَسِ
أَبْنَى وَأَمَّا سُمِّيَ الْأَخْنَسُ أَنَّهُ خَنَسَ بَيْنَ زُهْرَةَ فَلَمْ يَشْهَدُوا بِدَرًا عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَذَلِكَ الشَّعْبُ يُخْرِجُ إِلَى إِذَا خَرَّ وَإِذَا خَرَّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
فَتْحٍ وَمِنْ هَذَا الشَّعْبِ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ حَتَّى مَرَّ فِي

اذا خرج حتى خرج على بير ميمون بن الحضرمي ثم انحدر في الوادي،
 جَبَلُ حِرَاءَ وهو الجبل الطويل الذي بأصل شعب آل الاخنس مشرف
 على حايط مورش والحايط الذي يقال له حايط حراء على يسار
 الداهب الى العراق وهو المشرف القلّة مقابل ثبير غِيْنَاءَ حَجَّةَ الْعِرَاقِ
 بينه وبينه وقد كان رسول الله صلعم آتاه واختبأ فيه من المشركين من
 اهل مكة في غار في داسه مشرف لما يلي القبلة وقد كتبت ذكر ما جاء
 في حراء وفصله في صدر الكتاب مع آثار النبي صلعم، قال مسلم بن خالد
 حراء جبل مبارك قد كان يُوقى، قال ابو محمد الخراساني وفي حراء يقول
 الشاعر

تَفَرَّجَ عَنْهَا الْهَمُّ لَمَّا بَدَأَ لَهَا حِرَاءُ كِرَاسِ الْفَارِسِيِّ الْمُتَوَجِّعِ
 مُنْعَةً لَمْ تَدْرِ مَا عَيْشُ شَقْوَةٍ وَلَمْ تَعْتَرِرْ يَوْمًا عَلَى عُودِ عَوْسَجٍ،
 قال ابو الوليد القاعدي الجبل الساقط اسفل من حراء على الطريق على
 يمين من اقبل من العراق اسفل من بيوت ابن الى البرزام الشيباني،
 أَظْلَمَ هُوَ الْجَبَلُ الْأَسْوَدُ بَيْنَ ذَاتِ جَلِيلَيْنِ وَبَيْنَ الْأَكْمَةِ
 ضَنْكُ هُوَ شَعْبٌ مِنْ أَظْلَمَ وَهُوَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِذَاخِرِ فِي حَجَّةِ الْعِرَاقِ وَأَمَّا
 سَمَى ضَنْكًا إِنْ فِي ذَلِكَ الشَّعْبِ كِتَابًا فِي عَرَقٍ أَيْبَضَ مُسْتَطِيرًّا فِي الْجَبَلِ
 مَصُورًا صَوْرَةَ ضَنْكٍ مَكْتُوبِ الضَّادِ وَالنُّونِ وَالْكَافِ مُتَّصِلًا بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
 كَمَا كَتَبْتَ ضَنْكٌ فَسَمَى بِذَلِكَ ضَنْكًا
 مَكَّةُ السَّدَرِ مِنْ بَطْنِ فَخٍّ إِلَى الْخُدَثِ،

شَعْبُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الْجَعْرَانَةِ إِلَى الْخُدَثِ الْحَضْرَمَتَيْنِ عَلَى يَمِينِ
 شَعْبِ آلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَسِيدٍ بِحَذَاءِ أَرْضِ ابْنِ هُرَيْدٍ،
 الْقَمْعَةُ قَرْنٌ دُونَ شَعْبِ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ فِي

اسعله حجر عظيم مقترش اعلاه مستدق اصله جدًا كهيمة القمع،
 القمينة شعب بنى عبد الله بن خالد بن اسيد وهو الشعب السدي
 يصب على بيوت مكتومة مولاة محمد بن سليمان،

ثنية اذاخر الثنية الله تشرف على حايط خرمان ومن ثنية اذاخر
 دخل النبي صلعم يوم فتح مكة وقبر عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى
 بأصلها لما بلى مكة في قبور آل عبد الله بن خالد بن اسيد وذلك انه
 مات عندهم في دارهم فدفنوه في قبورهم ليلاء

النفوى ثنية شعب تسلك الى نخلة من شعب بنى عبد الله،
 المستوفرة ثنية تظهر على حايط يقال له حايط ثريب وهو اليوم للبوشجاني
 وعلى رأسها انصاب الحرم فما سئل منها على ثريب فهو حل وما سئل منها
 على الشعب فهو حرم ٥

ذكر شق مسفلة مكة اليماني وما فيه

ما يعرف اسمه من المواضع والجمال والشعاب ما احاط به الحرم
 قل ابو الوليد اجياد الصغير الشعب الصغير اللاصق بأبي قبيس
 ويستقبله اجياد الكبير وعلى فم الشعب دار هشام بن العاص بن
 هشام بن المغيرة ودار زهير بن ابي امية بن المغيرة الى المتكا مسجدا
 رسول الله صلعم واما سمي اجياد اجيادا ان خيل تبع كانت فيه فسمى
 اجياد ياخييل الجياد،

رأس الانسان الجبل اندى بين اجياد الكبير وبين ابي قبيس حدثنا
 ابو انونيد دل سمعت جدي احمد بن محمد ابن الوليد يقول اسمه
 الانسان،

أَنْصَابُ الْأَسَدِ جَبَلُ أَجْيَادِ الصَّغِيرِ فِي أَقْصَى الشَّعْبِ وَفِي أَقْصَى أَجْيَادِ
الصَّغِيرِ بِأَصْلِ الْخُدَمَةِ بَيْرٌ يَقُولُ لَهَا بَيْرٌ عَكْرَمَةٌ وَعَلَى بَابِ شَعْبِ الْمُتَكَا
بَيْرِ حَفَرَتُهَا زَيْنَبُ بِنْتُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ وَحَفَرُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ
سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ فِي هَذَا الشَّعْبِ بَيْرٌ وَهُوَ أَمِيرُ
مَكَّةَ سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ

شَعْبُ الْخَازِرِ بْنِ أَجْيَادِ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ
جَبَلُ نَقِيعٍ مَا بَيْنَ بَيْرِ زَيْنَبٍ حَتَّى تَأْتِيَ أَنْصَابُ الْأَسَدِ وَأَمَّا سَمَى نَقِيعًا
أَنَّهُ كَانَ فِيهِ أَذَنٌ لِلْحَارِثِ بْنِ عَمِيْدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُحَيْرٍ كَانَ يَجْمَعُ فِيهِ
سُقَهَاءَ بَنِي نُحَيْرٍ وَكَانَ ذَلِكَ الْأَذَنُ يُسَمَّى نَقِيعًا

جَبَلُ خَلِيفَةَ وَهُوَ الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ عَلَى أَجْيَادِ الْكَبِيرِ وَعَلَى الْخَلِيجِ وَالْحِزَامِيَّةِ
وَخَلِيفَةُ بْنُ عَمِيرٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ ثُمَّ أَحَدٌ مِنْ بَنِي جُنْدَعٍ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ
سَكَنَ فِيهِ وَابْتَنَى وَسِيلُهُ يَمُرُّ فِي مَوْضِعٍ يَقُولُ لَهُ الْخَلِيجُ يَمُرُّ فِي دَارِ حَكِيمِ
ابْنِ حِزَامٍ وَقَدْ خَلَجَ هَذَا الْخَلِيجُ تَحْتَ بَيْوتِ النَّاسِ وَابْتَنَوْا فَوْقَهُ وَهُوَ
الْجَبَلُ الَّذِي صَعِدَ فِيهِ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ فَجٍّ مَكَّةَ يَنْظُرُونَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ هَذَا الْجَبَلُ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَعِيدٌ وَكَانَ مَا بَيْنَ دَارِ
الْحَارِثِ الصَّغِيرِ إِلَى مَوْضِعِ الْبَقَرَةِ بِأَصْلِ جَبَلِ خَلِيفَةَ سَوَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ
وَكَانَ يَقَالُ لَهُ الْكَنْيَبُ وَأَسْفَلَ مِنْ جَبَلِ خَلِيفَةَ الْغَرَابَاتُ الَّتِي يَرْفَعُهَا آلُ
مُرَّةَ مِنْ بَنِي جَمْعٍ إِلَى اثْنَتَيْهِ كُلِّهَا

غُرَابُ جَبَلٍ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ بَعْضُهُ فِي الْحَلِّ وَبَعْضُهُ فِي الْحَرَمِ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ
وَحَدَّثَنِي جَدِّي حَدَّثَنَا سَفِيْنٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ اسْمُ الْجَبَلِ
الْأَسْوَدِ الَّذِي بِأَسْفَلِ مَكَّةَ غُرَابٌ
الْتَّمَعَةُ نَصَبٌ فِي أَسْفَلِ غُرَابٍ

الْمَيْتَبُ مِنَ الثَّنِيَةِ لِلَّهِ بِاسْفَلِ مَكَّةَ إِلَى الرَّمْصَةِ ثُمَّ بَيْرِ خُمِّ حَفَرِهَا مَرَّةً
ابْنُ كَعْبِ بْنِ لَوْيَ قَالَ الشَّاعِرُ لَا تَسْتَقِي إِلَّا بَحْمَ أَوْ الْحَقْفَ قَالَ ابْنُ
الْوَلِيدِ وَكَانَ مَاءُ الْمَغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْزُومٍ عَلَى بَابِ دَارِ
قَيْسِ بْنِ سَالِمٍ بَيْرٌ عَادِيَةٌ قَدِيمَةٌ وَكَانَتْ بَيْرُ قُصَيِّ بْنِ كِلَابٍ الْأَوَّلَى لِلَّهِ
أَحْتَقَرَهَا فِي دَارِ أُمِّ هَانِئِ ابْنَةِ أَبِي طَالِبٍ

جَبَلُ عَمْرِ الطَّوِيلِ الْمَشْرُوفِ عَلَى رُبْعِ عَمْرِ اسْمُهُ الْعَاقِرُ وَقَدْ قَالَ الشَّاعِرُ
هَيْهَاتَ مِنْهَا إِنْ أَمَّرَ خِيَالُهَا سَلَمَى إِذَا نَزَلَتْ بِسَفْحِ الْعَارِ
عُدَاةُ الْجَبَلِ الَّذِي خَلْفَ الْمَسْرُوحِ مِنْ وَرَاءِ الطَّلُوبِ
الْمُقَنَّنَةُ الْجَبَلِ الَّذِي عِنْدَ الطَّلُوبِ

اللَّاحِجَةُ مِنْ ظَهْرِ الرِّحْصَةِ وَظَهَرَ أَجْيَادُ الْكَلْبِيرِ إِلَى بَيْوتِ رُوَيْقِ بْنِ وَهْبٍ
الْمَخْزُومِيِّ

الْقَدْفَةُ مِنْ مَوْخَرِ الْمَفْجَرِ وَاللَّاحِجَةُ ذَاتُ اللَّهِهَا تَصَبُّ فِي ظَهْرِ الْقَدْفَةِ
ذُو مَرَاخٍ بَيْنَ مَزْدَلِفَةَ وَبَيْنَ أَرْضِ ابْنِ مَعْمَرٍ

السَّلْفَانِ الْيَمَانِيُّ وَالشَّامِيُّ مَتْنَانِ بَيْنَ اللَّاحِجَةِ وَبُعْرَةَ وَلَهُ يَقُولُ الشَّاعِرُ
أَلَمْ تَسَالِ التَّنَاضُبَ عَنْ سَلِيمَى تَنَاضُبَ مَقْطَعِ السَّلْفِ الْيَمَانِيِّ
الضَّحَاضِحُ ثَنِيَّةُ ابْنِ كُرْزٍ ثَنِيَّةٌ مِنْ وَرَاءِ السَّلْفَيْنِ تَصَبُّ فِي الثَّبَعَةِ بَعْضُهَا
فِي الْحَلِّ وَبَعْضُهَا فِي الْحَرَمِ

ذُو السَّيْدِيْرِ مِنْ مَنَاقِطِ اللَّاحِجَةِ إِلَى الْمَزْدَلِفَةِ

ذَاتُ السَّلِيمِ الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَ مَزْدَلِفَةَ وَبَيْنَ ذِي مَرَاخٍ
بَشَائِمُ رَهْدَةٍ تَمْسُكُ الْمَاءَ فِيمَا بَيْنَ أَصَاةٍ لَبْنٍ بَعْضُهَا فِي الْحَلِّ وَبَعْضُهَا
فِي الْحَرَمِ

أَصَاةُ التَّبِطِ بُعْرَةَ فِي الْحَرَمِ كَنْ يَغْمَلُ فِيهَا الْأَجْرُ وَأَمَّا سَهْمِيَّتُ أَصَاةِ

النبط انه كان فيها تَبَطُّ بعث بهم معاوية بن ابي سفيان يعلمون الأجر
للدورة بمكة فسميت بهم.

ثَنِيَّةٌ أُمُّ قِرْدَانٍ مشرفة على الصلا موضع ابار الاسود بن سفيان الخزومي،
يترمرم اسفل من ذلك وفيها يقول الاشجعي

فان يك ظني صادق بمحمد تروا خيله بين الصلا ويرمرم،

ذَاتُ اللَّجَبِ رهدة باسفل اللاجحة تمسك الماء،

ذَاتُ أَرْحَاءٍ بئر بين الغرابات وبين ذات اللجب،

النِّسْوَةُ اُحْجَارٌ تَطَّأُهَا حَجَّةٌ مَكَّةَ الى عرنة يفرع عليها سَبِيلُ الْقَهِيلَةِ من
ثور يقال ان امرأة فُجِرَتْ في الجاهلية فحملت فلما دَنَتْ ولادتها خرجت
حتى جاءت ذلك المكان فلما حصرتها الولادة قبلتها امرأة وكانت خلف
ظهرها امرأة اخرى فيقال انها مُسَاخِنٌ جميعا حجارة في ذلك المكان
فهى تلك الحجارة.

الْقَهِيلَةُ قِيعَةٌ كَبِيرَةٌ تَمْسُكُ الْمَاءَ عِنْدَ النَّسْوَةِ وفي من ثور،

ثَوْرٌ جَبَلٌ بِاسْفَلِ مَكَّةَ على طريق عُرْنَةِ فِيهِ الْغَارُ الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخْتَبِئًا فِيهِ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ سَحَابَهُ فِيهِ ثَلَاثُ أَثْنَيْنِ

أَنْ هُمَا فِي الْغَارِ وَمِنْهُ هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ إِلَى الْمَدِينَةِ،

شُعْبُ الْبَانَةِ شَعْبٌ فِي ثَوْرٍ وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الْهَذَلُ

إِلَى الْآيَاتِ وَالذَّمَنِ الْمُنُولِ بمقضى بين بانة فالغليل ٥

ذكر شوق مسفلة مكة الشامي وما فيه

مَا يَعْرِفُ اسْمَهُ مِنَ الْمَوَاضِعِ وَالْجِبَالِ وَالشَّعَابِ مَا أَحَاطَ بِهِ الْحَرَمُ

قَالَ أَبُو الْوَلِيدِ الْحَزْرَوِيُّ وَفِي كَانَتْ سَوْقُ مَكَّةَ كَانَتْ بَغْنَاهُ دَارُ أُمِّ هَانِ ابْنَةِ

الى طالب الله كانت عند الحنّاطين فدخلت في المسجد الحرام كانت
في اصل المنارة الى الحنّمة والحنّاور والحنّاجب الاسواق وقال بعض المكيين
بل كانت الحزورة في موضع السقاية لله عملت الحيزران بفناء دار الارقم
وقال بعضهم كانت بحذاء الردم في الوادي والاولى انها كانت عند الحنّاطين
اثبت واشهر عند اهل مكة وروى سفيان عن ابن شهاب قل قل رسول
الله صلعم وهو بالحزورة اما والله انك لاحب البلاد الى الله سبحانه واولا
ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت قل سفيان وقد دخلت الحزورة
في المسجد الحرام وفي الحزورة يقول الجهمي

وبُداها قوم اشحأ أشدّة على ما بهم يشرونه بالحنّاور

الحنّمة بأسفل مكة صخرات في ريع عمر بن الخطاب رضى وقيل بعض المكيين
كانت عند دار اويس بأسفل مكة على باب دار يسار مولى بنى اسد بن
عبد العزى وفيها يقول خالد بن المهاجر بن خالد بن اسد

لنساء بين الحجون الى الحنّمة في ليالى مقبّرات وشرق
ساكنات البطاح أشهى الى القلب من الساكنات دور دمشق
يتضمّحن بالعبير وبالمسك تماخذا كأنه ريح مرقى
زقّق النار بأسفل مكة لما يلي دار بشر بن فانك الخزاعي وانما سُمّي زقّق
النار لما كان يكون فيه من الشرور

بيّت الأزلّم حدثنا ابو الوليد قال حدثني جدّي عن سليم بن مسلم
عن ابن جريج ان بيت الأزلّم كان لمقيس بن عبد قيس السهمي
وكان بالحنّمة لما يلي دار اويس الله في مبطح السيل بأسفل مكة الله
صارت لجعفر بن سليمان بن علي

جبل زرزر الجبل المشرف على دار يزيد بن منصور الجهمي خال المهدي

بِالسُّوَيْقَةِ عَلَى حَقِّ آلِ نُبَيْهَةَ بْنِ الْحُجَّاجِ السَّهْمِيِّينَ وَكَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ
الْقَائِمَ وَزُرَّزَرَ حَايِكُكَ كَانَ عَمَّةَ كَانَ أَوَّلَ مَنْ بَنَى فِيهِ فَسُمِّيَ بِهِ
جَبَلُ النَّارِ الَّذِي يَلِي جَبَلَ زُرَّزَرَ وَأَمَّا سَمَى جَبَلَ النَّارِ أَنَّهُ كَانَ أَصْنَبَ
أَهْلِهِ حَرِيقُ مَتَوَالِي

جَبَلُ أَبِي يَزِيدَ الْجَبَلِ الَّذِي يَصِلُ حَقُّ زُرَّزَرَ مَشْرِقًا عَلَى حَقِّ آلِ عَمْرِو
ابْنِ عَثْمَانَ الَّذِي يَلِي زَقَاقُ مَهْرٍ وَمَهْرُ إِنْسَانٍ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ النَّبَّاءَ هُنَالِكَ
وَأَبُو يَزِيدَ هُوَ مِنْ أَهْلِ سَوَادِ الْكُوفَةِ كَانَ أَمِيرًا عَلَى الْحَاكِمَةِ عَمَّةَ كَانَ أَوَّلَ
مَنْ بَنَى فِيهِ فَسُمِّيَ بِهِ وَهُوَ يَتَوَلَّى آلَ هِشَامِ بْنِ الْمَغِيرَةِ

جَبَلُ عَمْرِو الْجَبَلِ الْمَشْرِفِ عَلَى حَقِّ آلِ عَمْرِو وَحَقِّ آلِ مُطِيعِ بْنِ الْأَسْوَدِ
وَأَلِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ الْكَلْبِيِّ وَعَمْرِو الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ عَمْرِو بْنُ الْخَطَّابِ
رَضَهُ وَكَانَ يُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ ذَا الْأَصْبِرِ

جَبَلُ الْأَذَاخِرِ لِلَّهِ تَلَى جَبَلَ عَمْرِو تَشْرَفَ عَلَى وَادِي مَكَّةَ بِالْمَسْفِلَةِ وَكَانَتْ
تُسَمَّى فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْمَذْهَبَاتِ وَكَانَتْ تُسَمَّى الْأَعْصَادِ

الْحَزْنَةُ الثَّنِيَّةُ لِلَّهِ تَهْبِطُ مِنْ حَقِّ آلِ عَمْرِو وَبَنَى مُطِيعُ وَدَارَ كَثِيرٍ إِلَى
الْمَمَادِرِ وَبِهِرُ بَكَّارٍ وَهُوَ ثَنِيَّةٌ قَدْ صُوبَ فِيهَا وَفُلِقَ الْجَبَلُ فَصَارَ فُلْقًا فِي الْجَبَلِ
يَسْلُكُ فِيهِ إِلَى الْمَمَادِرِ وَكَانَ الَّذِي صُوبَ فِيهَا وَسَهَّلَهَا بِحَبِيبِ بْنِ خَالِدِ
ابْنِ بَرْمَكٍ يَحْتَضِرُ مِنْهَا إِلَى عَيْنِ كَانَ أَجْرَاهَا فِي الْمَغْشِ وَاللَّيْطِ مِنْ فَخْرٍ
وَعَمِلَ هُنَالِكَ بُسْتَانًا

شُعْبُ أَرْنَى فِي الثَّنِيَّةِ فِي حَقِّ آلِ الْأَسْوَدِ وَقَالُوا إِنَّمَا سَمَى شُعْبُ أَرْنَى لِمَوْلَاةٍ
لِحَفْصَةَ بِنْتِ عَمْرِو أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ لَهَا أَرْنَى وَقَالُوا بَلْ كَانَ فِيهِ دَوَاجِرُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فَكَانَ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ إِنْسَانٌ قُلْنَ أَرْنَى أَرْنَى يَقُلْنَ أَعْبَى فَسُمِّيَ
الشَّعْبُ شُعْبُ أَرْنَى

ثَنِيَّةُ كُدَّاءَ لَّهٗ يَهْبِطُ مِنْهَا اِلَى ذِي طَوًى وَفِي لَّهٗ دَخَلَ مِنْهَا قَيْسُ بْنُ
سَعْدٍ بَنِ عُبَادَةَ يَوْمَ الْفَتْخِ وَخَرَجَ مِنْهَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّعَ اِلَى الْمَدِيْنَةِ وَعَلَيْهَا
بَيْتُ يُوْسُفَ بْنِ يَعْقُوْبَ الشَّافِعِي وَدَارُ آلِ طَرْفَةَ الْهَذَلِيِّيْنَ يُقَالُ لَهَا دَارُ
الْاَرَاكَةِ فِيهَا اَرَاكَةٌ خَارِجَةٌ مِنَ الدَّارِ عَلَى الطَّرِيقِ وَفِي الدَّارِ لَّهٗ يَقُولُ
فِيهَا حَسَّانُ بْنُ ثَلْهَتٍ الْاَنْصَارِيُّ

عَدِمْنَا خَيْلَنَا اِنْ لَمْ تَرَوْهَا تَثْبِيرُ النَّقْعِ مَوْعِدَهَا كُدَّاءَ
الْاَبْيَضُ الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ عَلَى كُدَّاءَ عَلَى شَعْبِ اَرْقٍ عَلَى يَسَارِ الْخَارِجِ
مِنْ مَكَّةَ،

قَرْنٌ اِلَى الْاَشْعَثِ وَهُوَ الْجَبَلُ الْمَشْرِفُ عَلَى كُدَّاءَ عَلَى يَمِيْنِ الْخَارِجِ مِنْ مَكَّةَ
وَهُوَ مِنَ الْجَبَلِ الْاَحْمَرِ وَاَبُو الْاَشْعَثِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي اَسَدٍ بَنِ خَزِيْمَةَ يَقْصَالُ
لَهُ كَثِيْرٌ مِنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ بَشْرٍ،

بَطْنُ ذِي طَوًى مَا بَيْنَ مَهْبِطِ ثَنِيَّةِ الْمَقْبَرَةِ لَّهٗ بِالْمَعْلَاةِ اِلَى الثَّنِيَّةِ الْقُصْوَى
لَّهٗ يُقَالُ لَهَا الْخَضِرَاءُ تَهْبِطُ عَلَى قُبُوْرِ الْمُهَاجِرِيْنَ دُونَ فَخٍّ،
بَطْنُ مَكَّةَ مَا بَيْنَ ذَا طَوًى مَا بَيْنَ الثَّنِيَّةِ الْبَيْضَاءِ لَّهٗ تُسَلِّكُ اِلَى التَّنْعِيْمِ
اِلَى ثَنِيَّةِ الْحَصْحَاصِ لَّهٗ بَيْنَ ذِي طَوًى وَبَيْنَ الْحَصْحَاصِ،

الْمَقْلَعُ الْجَبَلُ الَّذِي بِاسْفَلَ مَكَّةَ عَلَى يَمِيْنِ الْخَارِجِ اِلَى الْمَدِيْنَةِ عَلَيْهِ بَيْتُ
لِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ يَزِيْدٍ مَوْلَى السَّرِيِّ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ،
فَخٌّ الْوَادِي الَّذِي بِأَسْفَلَ الثَّنِيَّةِ الْبَيْضَاءِ اِلَى بَلَدِجِ الْوَادِي الَّذِي تَتَلَسَّاهُ
فِي طَرِيقِ جُدَّةَ عَلَى يَسَارِ ذِي طَوًى وَمَا بَيْنَ اللَّيْطِ ظَهْرُ الْمَمْدَرَةِ اِلَى ذِي
طَوًى اِلَى الرِّمَضَةِ بِاسْفَلَ مَكَّةَ،

الْمَمْدَرَةُ بِذِي طَوًى عِنْدَ بَيْرِ بَكَّارٍ يَنْقَلُ مِنْهَا الطَّيْنُ الَّذِي يَبْسِي بِهِ
اَحْلُ مَكَّةَ، اِذَا جَاءَ الْمَطَرُ اسْتَنْقَعَ الْمَاءُ فِيهَا،

المغش من طرف الليط الى خيف الشيرق بعنة

خزروع بطرف الليط ما يلي المغش

استار الجبل المشرف على فح ما يلي طريق المحدث ارض كانت لاهل

يوسف بن الحكم الثقفي

مقبرة النصارى دير المقلع على طريق بير عنبسة بدى طوى

جبل البرود وهو الجبل الذى قتل الحسين بن علي بن حسين بن

حسن بن علي بن ابي طالب واحياه يوم فح عنده بفح

الثنية البيضاء الثنية للة فوق البرود للة قتل حسين واحياه بينها

وبين البرود

الحصا حص الجبل المشرف على ظهر ذى طوى الى بطن مكة ما يلي

بيوت احمد الخزومي عند البرود

المدور متن من الارض فيما بين الحصا حص وسقاية اهيبي بن مينون

مسلم الجبل المشرف على بيت حمران بدى طوى على طريق جددة

وادي ذى طوى بينه وبين قصر ابن ابي محمود عند مفضى مهبط

الحرتين الكبيرة والصغيرة

قنية امر الحارث في الثنية للة على يسارك اذا هبطت ذا طوى تريد

لحا بين الحصا حص وطريق جددة وفي أم الحارث بنت نوفل بن الحارث

ابن عبد المطلب

متن ابن عليا ما بين المقبرة والثنية التي خلفها الى الحجة التي يقال

لها الخصرة وابن عليا رجل من خزاعة

جبل ابي نعيم هو الجبل الذي حايط ابن الشهيد بأمله بفح

قنية اذا خرو ليست بالثنية التي دخل منها رسول الله صلعم عند

حايط خَرَمَان ولكن المشرفة على مال ابن الشهيد بفتح واذاخرو
 شِعْبُ أَشْرَسَ الشعب الذى يفرع على بيوت ابن وَرْدَان مولى السايب
 ابن ابي وداعة السهمى بلى طوى واشرس مولى المطلب بن السايب
 ابن ابي وداعة واشرس الذى روى سفيان عن ابيه حديث المقام
 والمقاط حين رده عمر

غراب الجبل الذى يُوَخَّر شعب الاخنس بن شريق الى اذاخرو
 شِعْبُ الْمُطْلِبِ الشعب الذى خلف شعب الاخنس بن شريق يفرع
 فى بطن ذى طوى والمطلب هو ابن السايب بن ابي وداعة
 ذَاتُ الْجَلِيتَيْنِ ما بين مكة والسدر وفتح
 شِعْبُ زُرَيْقٍ يفرع فى الوادى الذى يقل له ذو طوى وَزَيْقٌ مولى كان
 فى الحرس مع نافع بن علقمة ففاجر بامراة يقل لها ذُرَّةٌ مولاة كانت بمكة
 فَرُجِمَا فى ذلك الشعب فسَمَى شعب زُرَيْقٍ
 كَتَدُ الْجَبَلِ الذى بطرف المغش غير ان حلحلة بين الممدرة وبين
 كتد

جبل المغش ومنه تَقْطَعُ الْحَجَارَةُ البَيْضُ التى يُبْنَى بها وفي الْحَجَارَةِ
 المنقوشة البَيْضُ مَكَّة ويقل انها من مقلعات الكعبة ومنه بُنِيَتْ دَارُ
 الْعَبَّاسِ بن محمد التى على الصيارفة
 ذُو الْأَبْرَقِ ما بين المغش الى ذات الجيـش

الشَّيْطُ نَرْفِ بَلَدَحِ الذى يسلك منه الى ذات الحَنْظَلِ عن يمين طريق
 جُدَّة فد عمل انْدَوْرَقِ حايطا وعينا بقوة ذلك الشعب وذَاتُ الْحَنْظَلِ
 نَمِيَّةٌ فى موخر هذا الشعب يفرع على بلدح
 أَنْصَابُ الْحَرَمِ على راس النَمِيَّةِ ما كان من وَجْهها فى هذا الشق فهو حَرَمٌ

وما كان في ظهرها فهو حلٌّ

العَقْلَةُ ردفَة تمسك الماء في أَقْصَى الشَّيْقِ

الْأَرْبَعَةُ شَعْب يَفْرَع في ذات الحنظل وما بين ثنية أم رباب الى الثنية النوى

بين الليط وبين شعب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة

ذَاتُ الْحَنْظَلِ هُوَ الْفَجُّ الَّذِي مِنْ عَيْنِ الدَّوْرَقِ الى ثنية الحرم

الْعَبْلَاءُ بَيْنَ ذِي طَوَى وَاللَّيْطِ

الثَّانِيَةُ الْبَيْضَاءُ الَّتِي بَيْنَ بَلَدَحٍ وَفَحٍّ

شَعْبُ اللَّيْنِ الشَّعْبُ الَّذِي يَفْرَعُ عَلَى حَايِطِ ابْنِ خَرْشَةَ فِي بَلَدَحٍ

مُلْحَكَةُ الْعَرَابِ شَعْبٌ فِي بَلَدَحٍ يَفْرَعُ عَلَى حَايِطِ انْطَابِئِي

مُلْحَكَةُ الْحُرُوبِ شَعْبٌ يَفْرَعُ عَلَى حَايِطِ ابْنِ سَعِيدٍ بِبَلَدَحٍ

الْعَشِيرَةُ حِذَاءُ أَرْضِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ إِذَا جَاوَزَتْ طَرَفَ الْحَذْيِيَّةِ عَلَى

يسار الطريق

قَبْرُ الْعَبْدِ بَلَدَحُ الْحَذْيِيَّةِ عَلَى يَسَارِ الذَّاهِبِ إِلَى جُدَّةٍ وَأَمَّا سَمَى قَبْرُ

العبد أن عبداً لبعض أهل مكة أتوا فدخل غاراً هناك مات فيه

فُرِضَتْ عَلَيْهِ الْحَجَّارَةُ فَكَانَ فِي ذَلِكَ الْغَارِ قَبْرُهُ

الْخُطَابِرُ بَعْضُهَا فِي الْحَلِّ وَبَعْضُهَا فِي الْحَرَمِ وَهُوَ عَلَى يَمِينِ الذَّاهِبِ إِلَى جُدَّةٍ

إِلَى نَصَبِ الْأَعْشَاشِ وَبَعْضُ الْأَعْشَاشِ فِي الْحَلِّ وَبَعْضُهَا فِي الْحَرَمِ وَفِي كَبِيرَةِ

الْبَهِيمَا وَكَبِيرَةُ الْأَصْغَرِ وَالرَّغْبَاءُ مَا أَقْبَلَ عَلَى بَطْنِ مَرٍّ مِنْهُنَّ فَهُوَ حَلٌّ وَمَا

أَقْبَلَ عَلَى الْمَرِيرَا مِنْهُنَّ فَهُوَ حَرَمٌ

كَبَشُ الْجَبَلِ الَّذِي دُونَ نَعِيلَةَ فِي طَرَفِ الْحَرَمِ

رَحَا فِي الْحَرَمِ وَهُوَ مَا بَيْنَ أَنْصَابِ الْمَصَابِيحِ إِلَى ذَاتِ الْجَيْشِ وَرَحَا فِي

ردفة الراحة

والراحة دون الحديبية على يسار الذهاب الى جدة
البَغْيِيغَةُ والبَغْيِيغَةُ بِالْأَخْرِ ۞

تم كتاب تأليف مكة للآزرق

والحمد لله كما هو اهله وصلواته على نبيه محمد

سيد الاولين والآخرين وآله ومحبيه وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل ۞

وكان الفراغ من طبع هذا الكتاب المبارك في مدينة عَتَنَّة

بمطبع المدرسة المحروسة يوم الاثنين الحادى عشر

من ربيع الاول سنة ١٢٧٥

بحمد الله وعونه

وحسن توقيقه

والحمد لله

وحده

تم

Varianten.

Pag. 4 lin. 7 *a* الخيمى *d* الخيمى - lin. 14 Codd. شرح -
 Pag. 7, 1 *c* überall راجح - lin. 4 *c* حسم ولا حسم -
 dazu am Rande فوطمت 8, 3 Cod. Gothan. Nr. 357 قوله غراه كذا بخط مولفه بالغين المعجمة اوله فصوره الراء فالف فهما
 الفلّسك 9, 4 Sure 22, 27. - l. 13 Cod. Goth. Nr. 357 ومداينا *ac* - *ib.* - ينغجر *c* 11, 11 - غرق *ad* 10, 8 - اى السفينة
 16 l. - فبدا *f* فباء 9 l. - اقررت *u.* تُقر *c* 13, 4 - وبركة *d* dafür 21 l. - فطاف بالبيت سُبعا *c* hat *c* nach *m* 14, 2 - بالليل *d* بالبيت
 - امنون *d* 16, 1 - اخوهم *c* 15, 20 - فزيدوا *d* das zweite mal 15, 20 - واعتمره *a* 1. 2 -
 7 l. - تحقه *d* اتحقه 1. 6 - وغيره *d* 1. 5 - سبعة احجر *d* 20, 8 *u.* 16, 7 - بذكرى *a* بامرى 1. 16 - بعمره
cd 21, 1 - زمن *f* من 1. 17 - فى الخيف *c* 1. 10 - الامين *a* اربعين 15 l. - المنسبر *f* البير 1. 3 -
 18 c 24, - تجىء *f* تجهز 23, 3 - فخشيت *ac* 1. 19 - بكدى 26, - فاقرها *ad* 1. 17 - وصفته *a* 25, 6 - عبّاد *a* 1. 21 - العروش
 27, - قريب *a f* 1. 18 - Sure 2, 121. 9 l. - تاتيها السيول *a* 7 *ib.* - جارية *a* حارث *d* 1. 14 - راسا يكلم *f* 1. 10 - أسها *f* رضى 9
 - ان بعث *c* corrigirt *c* ابعث *d* 1. 20 - تخط *c* 1. 19 - مظرب *d* 8, 29 - ساقا 1. 16 - مربره *d* عرمة *a* 1. 9 - ليهدى *ad* 28, 6
 6, 32 - قدم *d* قرب 19, 31 - الى *ad* على 1. 18 - Sure 2, 121. 1. 21 *c* - فترى حتى شدة *f* فلق 1. 13 - اليها ضوء الحجر الاسود

34, 1 - ابن الاحوص
 فلما 36, 2 c - متردى 35, 2 c - كل ذي f كان الذي 1. 19 - خثيم
 قوله 39, 5 f am Rande - هرشا بين رايع والأبواء c 38, 11 - فانا a
 1. - قلايص c 1. 11 - هود وصالح هو منافض لما تقدم انهما لم يجبا
 20 Sure 3, 106. - 40, 12 Sure 42, 5. - 1. 22 Sure 2, 120.
 صنعتهم يوم c 43, 2 - ابن كريت c 42, 18 - له ad اليه 41, 15 -
 45, 3 - وضعتها يوم وضعت am Rande صنعتها - صنعت d صنعت
 - فخرض c فخرج 1. 12 - تشببت c 1. 9 - واجاماً وشجرأ a واذا ماء
 جاول a 46, 6 - سمى 1. 22 Codd. - جمع الى امر مكة Chamis 1. 21
 ib. - اتقوا c 1. 21 - منه ad فيه 1. 20 - ملأوا c 1. 15 - خاول c
 - نأذوا c 1. 3 - ساقم a شافيم d سائتم c 47, 2 - ذأنتم c رايتم
 48, - معينا cd طيبا 1. 7 - نزلها cd 1. 6 - وانفسم cd والفتهم 1. 5
 c 49, 14 - حله d دخله 1. 17 - البغى 1. 14 lies - وكلفهم c 7
 1. 11 - بعد c بعده 50, 7 - ويبقى c ويتقادم 1. 18 - فجردها
 cd 1. 21 - ما للكعبة a 1. 15 - مقبله c 51, 2 - يبسطوا c يسلطوا
 am Rande فاطخوه u 53, 13 - حله cd دخله 52, 11 - اتقوا
 1. 10 - فبعثت في قتله 54, 9 - منازلنا a مراتعنا 1. 21 - فخطوه
 1. 19 - من اثار c وابار a 1. 18 - وانصرنا d 55, 16 - ينقلب c
 1. 15 - فيرغب c 1. 12 - يقربوم cd 1. 10 - براته af 56, 8 - كل c
 57, 2 - انجرون 1. 18 lies - يهبط ad 1. 16 - ينظر af ينمصر d
 c والكناتر a 1. 5 - بين الناس a بالناس c 1. 3 - الاناصر ad الاصاهر
 1. 11 - تقدر 1. 9 - عصتنا d غصتنا c عطننا a 1. 6 - والحدير
 رشدت 1. 18 - يجدى c 1. 17 - وبد a وندا d 1. 16 - وحشا d
 1. 12 - عور d 58, 8 - واستجروا a واستخبروا c 1. 19 - اصدتر a
 يحدث f يخرب 1. 9 - لشنم a 59, 5 - محترم a 1. 20 - مخالف d
 عسرة 1. 7 - شاجعا a 61, 6 - فتزعزع a 60, 1 - الغسان d 1. 11
 f تبعم 1. 18 - فيفتحه a 1. 8 - فتفتحه c 62, 7 - اثره c عزة a
 لغر a في اخر d 1. 15 - اجدى d 65, 2 - فلم يزل a 64, 21 - معام

69. - 61, 8 Sure 4, 67 - ورزى *d* 19 l. - ابتما *f* انش 17 l. -
cd 14 l. - وشرب *d* ورى 8 l. - اذا *lies* 5 l. - بالخزورة *c* بالخزورة *a* 4
 13, 73 - وصينة *cd* 5, 72 - تالعو *f* بحالو 14, 71 - المسنيدر
Kamus ابو نجرانة *lies* 2, 78 - ويبقا *c* ويتقدم 21, 74 - فن *ad* فمر
 2, 8 Sure 2, 79 - مجاوز *g* 19 l. - او حرفه *ac* 6 l. - جره s. v.
 عن الحق. *ib.* - لفة *lies* الذى 13 l. - 3, 111 Sure 1, 82 - 185.
 يعنى العزى *dazu* die Bemerkung من الخير *im Diwan des Hassân*
 1. - والفلا لا خير عنده والارض الفل وقى التنى لا نبت فيها ولا خير
 - بن ابي عيسى *lies* 18, 84 - 7, 83 - ويعتكفون *d* 21
 يردونها *c* 19 l. - رقباه *c* اعناقهم 9, 85 - الارض *ac* دوابهم 19 l.
ad لن 3, 87 - لينصره *f* ينصره *c* 18 l. - قد رفعنا *ad* 3, 86 -
 14, 88 - فقمها *d* فنقتنها *c* 21 l. - يبيت *c* نبيت *a* 6 l. - ان
d 21 l. - اللثج *d* 13, 90 - انباء *a* الرخام 22, 89 - ضعة *c*
d 22 l. - بالذهل *c* بالدهر *a* 21 l. - جديدا *d* 6, 91 - بارز للناس
 معتب 14, 93 - تحدثت *lies* 15 l. - الستور *c* 10, 92 - تصيب
acd دخل 15 l. - مقصور *f* مقصود *d* منصور *ac* 1, 94 - مغيث *c*
 حفظك *f* حقل *ib.* - فارس *ad* 19 l. - مجلسه *f* مجلسه 16 l. - نل
 21 l. - واجله *c* 5 l. - اخذ *c* اصاب 1, 95 - وتكلمه *cd* 20 l. -
 12 l. - برزى *d* تودى *c* 10 l. - فتكوزوا *c* 8, 96 - والتخوز *c*
cd 1, 97 - ربا *d* لربنا *a* 15 l. - صلت *c* صله *ad* 14 l. - جارج
 20, 98 - نعم بكم *a* 11 l. - يتبادرون *a* 6 l. - مرافقه فيدعوه
 13 l. - المص *cd* بعض 10 l. - يطلب *cd* 9, 99 - مغيث *c* معتب
 22 l. - فانط *cd* فالتطت *a* 19 l. - جزت *c* 15 l. - الغيضان *ad*
 5 l. - معذب *c* معدن 4 l. - صالحا *a* صعبا 2, 100 - بن *lies*
a انن *cd* 11 l. - لكشفك *d* بكشفك *c* 9 l. - الذى كصب به
 اختراها *c* اخزاه 21 l. - واجريت *cd* 16 l. - فانه *acd* *ib.* - فانه
 اخبرناه *d*

ونزعى *a* 1. 16 - تخفيها *c* 1. 12 - العطا *a* 9. c - ولا غلبت *c* 3
 1. - الاله *cd* المليك - *ib.* - جاوزوا *c* 13, 103 - المتوطيه *d* 1. 19 -
 به *c* منهم *ad* 22. 1 - فلفقم *c* 1. 19 - بالجيش *a* ملاحبش *cd* 14
 1. - محذور *ib. Codd.* - خلفه *cd* 2. 1 - حين *a* جلس *c* 1. 104 -
 1. 14 *lies* - وحساره *d* 7. 1 - ثياب *c* 6. 1 - محبس *d* مجلس *c* 5
 من ابن ابي *f* 6, 106 - راته *cd* 22, 105 - صراخهم
 تجزاة من امه قالت انا انظر الى رسول الله صلعم يصنع الركن بيده فقلت
 لمن الثوب الذي وضع فيه الحجر قالت للوليد بن المغيرة وقيل حمل الحجر
c 3, 109 - ينتظرون *f* 5, 107 - في كساء طاروق كان للنبي صلعم
 وقالت تيم ومخزوم هو في الشئ *f* *setzt* *f* *hinzu* لنا 1. 18 - يحرك
c جعدة *a* 7, 113 - منكسا *d* مكنسا *c* 13, 110 - الذي وقع لنا
 - نعا *a* 9, 114 - لغريبه *d* لغريبه *c* 15. 1 - حعدنه *d* جعدويه
 1. 19 *lies* - يراه *a* 13, 116 - بانباها *d* 17. 1 - حنشتها *a* 12. 1
 عنده *c* 16. 1 - نبخ *a* تبيع *c* 5. 1 - يخرجها *f* 1, 119 - تجزاة
f 1, 121 - 1. 5 *Sure* 7, 27. - 1. 3 *Sure* 7, 30. - عنه *f*
 اقول المرأة التي *f* 9. 1 - *f* *hat* *den* *Zusatz* : فا *f* 7, 122 - يانقطوا
 ضفت عريانة اسمها ضباعه بنت عامر بن قرط بن سلمة بن قشير كانت
 تحت هونة بن علي بن ثمامة فهلك عنها ثم تزوجت عبيد الله بن
 جندب ثم فارقتها عبد الله بن جندب فتزوجت هشام بن المغيرة المخزومي
 فولدت له سلمة بن هشام وكان من خيار المسلمين ثم مات هشام عنها
 ثم ان رسول الله صلعم خطبها الى ابنها ثم بدا له لانه اخبر انه قد
 علنتها كبرة وقد اشتكلت في هذا الحبل شيئا وهو انه قد ذكر اهل
 النسير والتاريخ ان الرجال كانوا يطوفون هراة بالنهار والنساء هراة بالليل
 فاذا كان الامر كذلك فكيف يصح قولها اليوم يبدو بعضه او كله اللهم
 الا انهم - ان الرجال والنساء كانوا يطوفون بالنهار ويؤيد انهما كانوا
 123. - يطوفون بالنهار ما اذكره هنا من قول الازرق رحمه الله تعالى انتهى
 بهابوا *f* 20. 1 - بذمة *f* 16. 1 - ياقطوا *cd* 12. 1 - يخجن *c* 11
 1. 21 - 185. *Sure* 2. - على *cd* مع 15. 1 - فسموا *cd* 4, 124 -

f يعاب *ib.* - اجاب *f* اخاف 3. 1. - اقاموا *c* قاموا *af* 2, 126 - فا *c*
 18. 1. - الذى يسمونه ذا الحجة *f* am Rande الحرم 16. 1. - يغار
 22. 1. - فتعرونهم وتطلبون *a* 21. 1. - يعاد *f* *ib.* - اجاب *af* اخاف
 9, 11. 1. Sure 9, 37. - 127, 9 - يعدون *c* *ib.* - غيرها *ac*
c اجيىزنى *a* 19, 128 - فيها *f* 21. 1. - الى *lies* الى 15. 1. - 36.
 5. 1. - لك *a* رب 4, 129 - فيجيرون *f* *ib.* - اجيرى *d* اجيرنى
 dieses Verses haben *cd*

فاقبل الله لا تباعه ان كان اثم فعلى قصاصه

4, 130 - وقادتها *d* 15. 1. - مراعيهم *cf* 14. 1. - مواشيهم *cd* 12. 1. -
 الى مزدلفة فيقيمون *c* بمزدلفة *a* 18. 1. - 194, 2. Sure 9. 1. - سنه *d*
 يقتل رجلا *c* 18. 1. - الاتن *f* الابل 12, 132. - 195, 2. Sure 2. 1. -
 المياه *c* المائة 17. 1. - الغاصر *d* لعاصره *c* 13. 1. - خرج *d* 5, 133 -
 136, - نيسلبنكم *c* 15, 135 - هاشم *lies* 11, 134 - مكثا *a* 18. 1. -
c فاعتنقه *d* 5, 137 - حلبه *acd* خليفة 14. 1. - نهيك *a* كهيل 3
 138, - عصه *d* عصيدة *a* 16. 1. - اخرى فنصبوها *cd* 15. 1. - فاعتقبه
 1. - ايماء *c* 1, 141 - متجردة *f* 11, 140 - حرمة البيت *a* الحرم 16
 شقها للوضو *c* 21. 1. - واشتظت *f* 8, 144 - الحصرة *adf* الحجارة 16
a 10. 1. - دينار *a* مثقل 11, 147 - ينكب منكسا *c* 13, 146 -
 حمل *a* حرك 6, 149 - العنبة *c* العتبة 6, 148 - بقوفا *f* بنوحى
 12, 151 - تشاور *c* *ib.* - فلق *d* فرق 20, 150 - الحلايف *a* 9. 1. -
d durchstrichen. اذا *c* ist in حتى اذا اعد Codd. 20. 1. - مشتبك *d*
 1. - يزيد *c* زيد 6. 1. - الصغير صغير *c* 2, 153 - تجزوا *a* 9, 152 -
 قضية *c* 1, 154 - من *a* في 19. 1. - جماته *a* جماته *d* جماته *lies* 13
 الربى 19, 156 - المفجى *lies* 19. 1. - فكدوا *c* قلدوا 6, 155 -
 158, - نصير *lies* 20. 1. - الكرين جمع كربة *f* 13, 157 - الوتبي *cd*
cd التبريد 6. 1. - مفا *a* مقيما 2, 159 - ان هذا *ac* الذى هذا 3
 1. - الحز كحسى *a* *ib.* - انطراز *d* 7. 1. - نارات *d* ناراب *a* *ib.* - البريد
cd بحشر 3, 161 - فاعطوه كذلك *c* 6, 160 - الحير *a* البر 12

- اخذ منه شي *c* 1. 13 - والعقدة *c* 162, 7 am Ende - بحبس
 1. 12 *a* - من *ohne* ذكرنا *d* 1. 8 - فاعطاه امير المؤمنين *c* 163, 2
cd 1. 16 - انقص *ad* 164, 14 - مقترفين *c* 1. 19 - ينكروها
 165, 6 - له او يتزوجها *a* 1. 18 - القاه *d* القيامة 1. 17 - او جماعة
 1. 11 *setze hinzu* - يبعثها *ib.* - اعطى *cd* 1. 8 - بيعة *c* تبعة
c السمراء 1. 19 - ودفاة *cd* 1. 18 - وعيسى بن موسى امير المؤمنين
 شي ان كتب *cd* 1. 10 - وانا *a* 167, 3 - تنبّع *c* 166, 17 - الشمر
cd كتب 1. 16 - له او يتزوجها *a* 1. 4 - القه *cd* القيامة 168, 3 -
c 1. 12 - الى خزان بيت *a* 169, 10 - اخترمها *ac* 1. 21 - حفر
 ارتضوا به *f* 170, 4 - وحياته *d* احيا به *c* واحسانه *a* 1. 14 - يجتمع
 - ثمانين *a* مائة *d* 172, 3 - فرق *c* قرر 171, 13 - فينظر *c* 1. 5 -
 بن عباد 1. 6 - فيستكف *a* 173, 1 - دين *f* دينار 1. 11 *das zweite*
c 174, 2 - للاول *f* في الآخر *a* 1. 15 - سيار *cd* 1. 9 *fehlt in cd* -
 176, 9 - القميص *cd* 1. 20 - اختلف *cd* 175, 2 - كان البدن
 1. 16 - ابله *c* بدنه 177, 13 - انبعث *c* 1. 21 - الاعى *f* الاعجم
 ابيض من *c* 1. 13 - يخرجونه *f* 178, 1 - وبدلاً *c* 1. 21 - فيستر *a*
 لهما *cd* لكسنا *a* 1. 6 - طرحت *ac* 180, 5 - الازر *لله تكساه*
 181, - وحبراً *cd* وجزا *a* وخير 1. 15 - يبق *d* يترك 1. 8 - ستم
 1. 13 - خبت *a* 182, 5 - خبت *a* 1. 19 - ولجبت *a* والجذب 17
 183, 6 - كثرة *a* ثقل 1. 19 - يحيط *c* تحاط *ib.* - طرخوا *cd* خرطوا
 1. 12 *Sure* 1. 1 - سن وثلاثين *d* 184, 2 - حداته *d* 1. 8 - حدات *d*
 - تجزأة 186, 3 *lies* - رأى عثمان قد ابطا *c* 185, 14 - 4, 61.
 189, 6 - جدى *a* حدث 188, 22 - بكثير *a* *zweimal* يبشر 1. 9
 190, 2 *c* - وحدة *c* 1. 22 - ما فيه *d* باقيه 1. 20 - خفيقا *a* ضعيفا
 196, - حدثنا قتيبة بن مسعر *a* 191, 8 - فادخله *ad* 1. 3 - اعجلوا
f يصير 197, 16 - سمه *d* نقيه *c* نبيشة *a* شية 16 *das erste*
 - بين *f* يبق *acd* 1. 12 - اخشباها *f* اخشباها *cd* 198, 7 - يضبر
 1. 15 *Sure* 2, 119. - 199, 1 *Sure* 5, 98. - 200, 7 *Sure* 22,

25. - l. 11 *a* الحراف *d* الجازف - l. 19 fehlt an fünf anderen Stellen.

Pag. 201, 17 *cd* وجه - l. 20 *a* انقلب - l. 202, 2 *c* عليها *cf* - *ib.* - رصفا *d* رصفا - l. 17 - انصف *cd* - l. 6 - الحرمى - 204, 16 - منقوشة *c* متفرقة - 208, 13 *d* مقنوة ebenso 213, 11; 210, 2 *c* - تلمر *cd* - 209, 22 - 217, 13. 16. - 216, 10. 16; 211, 2 *c* - وواتر *d* - وواتر *c* - الواح تخان *cd* - l. 8 - المعقد *c* - 211, 2 - وواتر *d* - وواتر شيمسا - l. 12 - مقابل *b* 5, 212 - في *b* على - l. 22 - سلط *a* يسلط - 213, 4 *c* - ارحمت - بتشرب *c* ينسرب *b* - l. 18 - *fehlt in bc* - 214, 8 - ممفوشا *b* - l. 22 - ثمة *cd* - l. 21 - ثابتة *abcd* - l. 20 - 215, - المسمير *c* - باب *f* باي *b* - l. 17 - محقون *c* محفوف *d* - l. 10 - حدات *cd* جدار 7, 216 - خمسمائة مثقل *b* corrigirt - 271, 1 *f* - سكرجة - l. 2 *c* - سانسج *d* - يدور *b* - 220, 5 *c* - يدخل *b* جري 22, 219 - سانسج *d* - l. 16 - *ab* - *ib.* - بزيادة *b* باديسة 2, 221 - عقرب *f* عوف - l. 15 - اخضر 223, - ناداه *c* اناه - l. 21 - تستر جدرات *b* يستر *c* - *ib.* - اصبحت ستم *df* شيمم - l. 19 - Sure 17, 47. - l. 14 - Sure 111, 1. - 227, 2 *a* - حدات *ab* - نقب *c* 12, 226 - نزل - l. 20 - Sure 7, 171. - 229, 1 - برة *c* 8 - l. 8 - جدرات *b* جدار - 236, 19 *a* - التقيت *b* 13 - l. 1 - فجعلناه *b* 9, 231 - *ib.* - 244, - Sure 2, 197. - 242, 3 - ابن ابي سليم *b* سليم *a* 1, 240 - 245, 14 *lies* - الاكوى *b* الاودى 6 - سقيان - l. 17 - وكعبه *d* وكعبه 2, 247 - وجاور *d* 1, 246 - ينقص 250, 2 - ابيه *b* امه 3, 249 - 248, 17 Sure 28, 48. - 254, - عبد الملك *d* عبد الله - l. 20 - الطريق *d* الطوفة *b* الطرفة *af* - ترفعوا *c* رجعوا 4, 255 - الجوراني *a* 1, 255 - تدرن *d* وتدرى 21 - *abd* - 257, 13 *ab* - 256, 21 *d* - 256, 21 - من اللام *b* 14 - l. 1 - بعلل *c* 6, 259 - فشر كما خبير كما

a ما 9, 261 - التفتات المساء c 16, 1 - لسانه d لا اسالنه b 9, 260 -
 266, - حسين d 12, 265 - صعد f صدم 21, 263 - من d فيما
 - وتعلق b 6, 267 - زياد d زيد 19, 1 - يوافيهما f لافقهما d 16
 وله d 14, 270 - النظام b الظلم 2, 1 - الظاهر الا هلكت a 1, 268,
 يتوقنوا a يتهنونوا d 18, 1 - انهارم d 1, 271 - فتكسب d 19, 1 -
 حين رد في a 16, 277 - بكدي d 9, 274 - تمس f 17, 272 -
 1. - القريع f الفوسج d القوبع 17, 1 - فيكشف df 4, 278 - موضعه
 cd منحرفان a 4, 279 - سبع d 22, 1 - طرفان c طوقان a 21
 ادري عوته ac 8, 1 - وجاع ae 5, 280 - ترضعه b 19, 1 - منحرفتان
 البعا e الفأ c الفى bd الفا a 8, 281 - الى ابنها فطالعته c 17, 1 -
 d 9, 282 - يزدخروا ايام ووعظهم ce 19, 1 - يقر طاله e 17, 1 -
 d ترنك c نرنك a 1, 283 - فانقلببت c 19, 1 - واخلت e واخلت
 c جدته 12, 286 - نحاكمك e 21, 285 - القرارب e 9, 1 - نترك
 19, 1 - وقصوا e وكفوا 15, 1 - علموا c راوا b عرفوا 14, 1 - وحذه
 المدلانه d المدلابة c الدلاقة ae 14, 287 - نصعه e نصفه c نصفاً b
 1. - تجيببر e 7, 288 - ويلا b ويلا cde وتتفقا 15, 1 - المدانة b
 انها نجدها ab 1, 290 - تحرت e 1, 289 - يرص c رضى a 18, 17.
 فجعلتهما e 20, 1 - فربا e ib - فادخلناهما d 19, 1 - انيله c 18, 1 -
 292, - فكلن c فيكون b 13, 1 - انفاسها e 9, 1 - بنقر e 1, 291,
 c 12, 293 - سرسد d زيد a زبيد 19, 1 - الدارنى e الرازى 10
 295, - مضمص bde 22, 294 - أخرج c 13, 1 - فرفع لى e فرفعنى
 ارخص e 9, 298 - مجه ad 11, 1 - فاذا c 3, 296 - بغشاش c 22
 مبشر b 15, 1 - تحرى e 3, 300 - (رقفى) رعى e رف فى 19, 299 -
 منير f

افضل 19, 1 - الخدرى e 11, 302 - سلاسل ef 5, 301, Pag.
 fehlt in cde - افضل من مائة e 13, 303 -
 abc التكميرتين 21, 304 - Sure 39, 75. 1. 7 - مستمع b مستمع a 1, 305 -
 الركنين - 306, 14 - مستسرة ae ستر c 18, 1 - يلبث b ينسب a 12, 305

g وبين *bedf* وما بين 308, 8 - فتصيحوا *e* 307, 6 - سايقا *bef*
 راذان *b* راذان *a* 309, 13 - المظمر *g* المضمار *a* 1. 13 - وليس بين
 قال الخراي ثم وسع بعد ذلك الوقت : *e* setzt hinzu 1. 15 - زادان *cde*
bd 310, 1 - الطبقات *e* الطبقات *c* 1. 22 - نطقا واحدا *e* 1. 20 -
 تعرض *abc* 1. 12 - المتنصبة *c* المبيضة 1. 11 - شرابا *f* شرابا *a* شراب
 - وهو من *g* من *b* هو 311, 7 - ينظر *c* 1. 19 - شرطة *acd* 1. 17 -
 - سوى *g* نوى 312, 4 - Sure 3, 90. 1. 18 - المتنصبة *c* 1. 10 -
 اليريدى *e* اليريزى *d* اليريزى *b* 1. 8 - جيرة *e* حيرة *ac* 313, 1
 الذى بناه *e* الى منتهاه 1. 16 - und ähnlich an anderen Stellen.
 حرب *e* حول 1. 14 - هدم *g* هدم *cdf* 314, 3 Codd. - الى ميماء *cdf*
 1. - تحسر *acde* 1. 13 - المصف *e* التف *bedf* 317, 1 - حر *g*
 ذرعه *abcd* 1. 15 - ونصب *abcd* 1. 14 - راءة *c* ازوار *f* ان وراء *e* 10
 - خرقوا *ef* 1. 8 - ابغالين *g* 318, 4 - وقروا *c* وقروا *ab* 1. 18 -
 - القوم *abd* 1. 19 - جدر *bed* حد 1. 16 - دخل *acd* 1. 13 -
 321, - روسها *g* كراسيها 320, 8 - البارزة *b* corrigirt المفادرة 2, 319,
 1. 10 *f* - محروقاتان *ce* - ib. - ملويتان *a* 1. 8 - المدوة *g* العجلة 1
 323, 8 - ضفة *a* immer طافا 1. 21 - حبس *abd* 1. 14 - مشترتان
 325, 12 - سوق الليل *g* بنى هاشم 324, 18 - وثلاثون *g* وثمانون
 1. - صيداء *f* صدار *e* صداد *a* 326, 8 - ايضا فيهما *g* من انصافهما
 327, 13 - عبيد *c* عبيد 19 - wechselt in den Hand-
 schriften mit الحفصين wie bei *Cutb ed-Din*; *g* immer الحفصين
 الى دار 329, 5 - افطعها *e* 1. 20 - دمله *g* يقبله 14, 328 -
 332, 3 an andern Stellen - شبأا *de* 1. 11 - الاماره وفي دار السلامه
 1. - المذجى *f* 334, 2 - برداد *c* 333, 7 - الحذاءين
 337, 11 *b* - منقوبة *bf* منقوبة *c* 335, 18 - بعيل *f* 21
 ویتسع 16, 342 - بالخصم *fg* بنين *fg* 338, 9 - معفور *e* معفور
f برغب *c* فرغ *b* 1. 21 - حج *f* حج بن جدي *c* 1. 20 - وبيع *a*
 1. 21 *a* - عبيد *bedef* عبيد 1. 13 - الحياطين *a* 343, 5 - برغب

345, 14 - اختلط *abd* 1. 8 - ظهر *acd* 1, 344 - حنان *c* حبان
 ساعنك *e* 5, 346 - بالطواف *b* بانمييت 1. 16 - على بني *e* بشي *ab*
 انيت *c* 4, 347 - ذات مشورة *ce* ذات صورة *b* ذات مستورة *d* 9, 1.
 - شتد *e* 15, 11, 9, 1. - اشواط *f* اطواف 5, 1. - انا *a*
 - ترقى *c* 14, 1. - سيرة *a* التومة 6, 348 - استند *c* اشتد *e* 12, 1.
 1, 351 - جدعان *f* wahrscheinlich besser عبد الملك 11, 349
 Sure 12, 1. 14 - ليظ انمس *a* ليظ *f* 11, 1. - يشتد *e* يستمد *c*
 21, 353 - منكسرا *be* منكرا 14, 1. - للغير *e* للفين 3, 352, 92.
 9, 1. - اذنت *c* 2, 354 - اذنت *c* اديت *ib*. - وكتبت *b* وكنت
 يتسعين *a* 21, 1. - خربق *e* خربق *d* خرينه *c* خرينه *b* خربق
 ممة *ef* جداه *c* جداه *b* *ib*. - nur in *a* ما 4, 355 - يستق *bc*
cd متن *ab* مئة *f* 3, 356 - لحرم *bce* 18, 1. - Sure 2, 120, 9.
 16, 1. - سِير *c* 12, 1. - منا *e* مني *cd* متن *ab* 4, 1. - مثال *e* مني
 359, - انتنى *e* ابغى 13, 358 - للغير *de* للفين 20, 1. - حرام حرمها
 7, 1. - das erste und vierte فاصباوها *b* فاصباوا *ae* 17, 1. - المطلب
abc يصعب 16, 15, 360 - فاصبوها *d* *Elif* sind durchstrichen;
 10, 1. - سمعة *df* 4, 1. - عرنة *g* 1, 361 - نصب
 5, 362 - مستشرفي *e* اسندذني 18, 1. - بجرج *b* corrigirt 15, 1.
 - فمسفعاوا *f* فمشعوا *e* 6, 364 - يرتدون *g* 15, 1. - فنقلهم *e* فنقلهم
 واحد *a* 21, 1. - Sure 2, 187, 2, 368 - يناموك *a* يناموك *d* 8, 1.
 1. - وقلات *c* 2, 371 - انقلب *c* 5, 370 - احد وفتح *c* احد *f*
 5, 373 - احنمون *e* احبتون *a* 6, 1. - Sure 35, 13, 3
 3, 374 - العمر *de* العشري 22, 1. - يربها *c* يفيدها *b* 8, 1. - ذنبه
 14, 1. - ان ينزع *ab* ينزع 13, 1. - وانسواك *ce* 10, 1. - ايمس *ae*
 17, 1. - انقاعة *d* 10, 375 - جعل *acd* 19, 1. - والعمر *de*
 - فسلوخها *d* فستلوعها *c* 20, 1. - حونه ترعا *abcd* 19, 1. - شجرات
 احب نجر *e* 3, 376 - بشوي *bd* 21, 1. - نينادموا *de* لتدادموا *b*
 16, 1. - رجلات *ce* 14, 1. - فبطع *abd* 8, 1. - الشام

- في *cde* من 22. 1 - محلدا *b* 18. 1 - بيت *bc* ير. *ib.* - تلتفتوا
a corrigire غير 11. 1 - ولو *abd* وان 9. 1 - نقرى *f* يتروى *e* 377, 4
18. 1 - هو *e* فن *c* في 15. 1 - مجاهد *c* محارق 13. 1 - منه *corrigire*
c عفا *d* عفا *e* 14. 1 - مسعود *d* مسعر 3, 378 - او عو في *e* وفي
- والمجنى *d* والمجنى *a* 3, 379 - نحو *bc* نحو *a* 9. 1 - علفمة
d واتى *a* واتى 9, 380 - خارج *ef* 22. 1 - حصبا بيضا وفد *f* 20. 1
ib. - حيازيق *c* حوزق 10. 1 - تعرفى *bf* بفر عني *a* 1, 382 - واتى ان
ترشح *ac* 12, 383 - وحوارى *de* 12. 1 - جيري *c* 11. 1 - اخترت *a*
والمطبعة *b* 20. 1 - لقيونا *d* لقيونا 5. 1 - نقضها *b* صننها 4, 385 -
Sure 27, 6, 386 - المظلمة *e* المظلمة *ac* *ib.* - فالمظلمة *d* والمظلمة *c*
ببسل *b* 12. 1 - الفقة *e* 10. 1 - بحر *de* *ib.* - فلقنه *acde* 9. 1 - 84,
387, - فتبلغ *f* 16. 1 - *fehlt in adef* حتى 15. 1 - ينسل *e* ينسل *d*
تفنج *ade* 15. 1 - يبتدون *f* بقتدون *b* 14. 1 - انبذها *c* انبذها *a* 9
الجزارين *ce* الجزارين *d* 19. 1 - حرمان *e* حرمان *d* 16, 388 - نفس
a 16, 392 - ثوب *cde* 1, 390 - فملعت *d* فنقلت *c* 21, 389 -
394, - استنثر *d* 13, 393 - شرف *a* سوا *d* شدا *c* 17. 1 - اشنه
e الحوار *d* الحوار *a* 17, 396 - وفر *ef* ورفى 21, 395 - اندوى *ac* 5
Codd. امره *g* 21. 1 - تنجر بحر *d* دنطج *g* دنطج *e* 20. 1 - الحوار
c فاقكم *d* 16. 1 - الى ان خيف ان *abf* لما 10, 397 - صفائرها
مزاحم 14, 398 - عبيد *cde* 20. 1 - الى ان *abf* لما 17. 1 - واقكم
سلار *bc*

402, - متعبط *d* متعبط *c* 16. 1 - بكبرون *c* 3, 401, Pag.
a عايشة 12. 1 - كفت *abd* شيت 7, 404, - Sure 2, 122, 4
b يقوم 1, 405 - حزنه *c* حزنه *b* 14. 1 - سلمان *e* 13. 1 - اديسة
اخرى *e* اخرى *bc* احزر *a* 11. 1 - الاداوا *e* الاداوى *d* 5. 1 - بقف
ib. - ذكرت *acd* 13. 1 - المدة *e* 12. 1 - بعد *ce* بعد *ib.*
e غسى *a* 3, 406 - حزنان *c* حزنان *a* 12. 1 - حزنيت *c* حزنيت
g قرنى *f* am Rande 20, 410 - وسبعون *ac* 5, 409 -

- نصف *d* 414, 9 - مربع *a* 413, 8 - اللاصقة *cde* 411, 16 - قرن
 - دغسر *c* دغسم *abd* 416, 5 - الذغى *cd* 415, 14 - الصفر *a*
 اختفصت *c* اختفصت *c* 1. 2 - الى وحيدة *c* 417, 1 - افضيت *b* 1. 20
 - صغير *b* صغيرة *a* 1. 7 - يردن *ib. cd* - قطف *cd* لصف *d* 419, 4
 فيتقص *c* فيتنقص *ad* 1. 20 - وده *f* وعد *d* 420, 7 - طفير *f* صفر *d*
 - يخبذون *c* 423, 21 - قول ما صلى *b* والاول يصلى *c* 421, 1
 427, - الحصى *c* 426, 9 Codd. - انوا *f* اتوافوا *c* يوافوا *a* 424, 3
 1. 12 - النقة *ab* 429, 11 - Sure 96. 1. 10 - مثلها *d* مثلها *a* 6
 1. 16 *a* - ابا *b* انا 430, 11 - الابل والمضى *bc* 1. 16 - تقوسوا *f*
 وحوربه *c* وجددته *f* 432, 1 - محرش *f* محدش *cd* مجوس *b* محدش
 1. 17 Sure 9, 114. - مدجة ضويله *d* 433, 7 - رايغة *c* 433, 7
 1. 22 Sure 4, - الحصى *cf* 1. 19 - سلموا *a* سكنوا 434, 9
 حوا *cdf* حراء 436, 17 - وتنبعت *d* ويبعت *be* 435, 15 - 99.
 439, 4 *ab* - جردان *d* جردان *c* 438, 16 - بذر *lies* 437, 17
 440, 9 Sure 67, - انجاد Codd. اغادير *g* 1. 6 - اليسيرة *ce* اليسيرة
 441, - جردان 438, 16 vergl. *d* جردان *a* 1. 18 - 30.
 1. 20 - النسر *d* النيسيرة *c* النيسيرة *a* 1. 9 - القبط *g* النبت 8
 443. - الابر *c* الابر *a* 442, 20 - شوب *ae* 1. 21 - المنيف *abc*
 معمر *d* مقبيرة *ab* 1. 18 - المشوى *f* الشوا *ae* 1. 8 - التركى *eg* 2
 حمرة بن *y* 447, 4 - بمذنية *g* مذنية 1. 22 - الكلتوم *c* 446, 1
 الاسود *g* 1. 16 - وللملحمين *f* corrigirt 1. 5 - عبد الله بن الزبير
 448, 13 *b* - الحراسى Codd. الحرشى *g* *ib.* - اسوداء Codd.
 المراحل *a* 449, 17 - لا عرف *lies* 449, 4 - لاضمت *d* لاضلمت
 1. 8 - نابغة *e* رايغة *bcf* رايغة *a* 1. 7 - سلم *f* سليم *a* 3-5 450,
 451, 10 *de* - الجرايين *de* الجرايين *b* الجرايين *a* 1. 18 - مصطلة *e*
 بحو *f* بكر *a* 1. 16 - انصراره *ac* 452, 1 - استخلف *ab* 1. 16 - عبيد
 458, 9 - حمام Codd. خيم *g* 456, 3 - واسكانها *be* 453, 4
 1. - ينفقون *d* ينفقون *c* 459, 2 - حبرة *bcd* 1. 21 - المدر *abe*

- والاخضر *beg* 11, 462 - قرب *abd* قايف 10, 460 - فأوعوا *cf* 16
 المتبع 4, 465 - الحبشى *d* الحبشى *bc* 7. 1 - المناصع *c* 6, 464 -
a بالف الف درم *b* بالف درم *cd* 8-9. 1 - الوهين *c* 8. 1 - المنيع *c*
 - جبيرة *eg* جبيرة *d* جبيرة *c* جبيرة *b* 18, 466 - بمائة ألف الف درم
 - شرى *e* شراها *c* *ib.* - الحدادين *ce* 4, 468 - مما عمل *be* 5, 467 -
 - المكين *e* الملكيين 19. 1 - لا جيت *a* 15. 1 - سكى *c* 13. 1 -
 20. 1 *lies* - وكششت *b* وكسرت *a* 15. 1 - العذا *c* 13, 469 -
 8, 472 - فاشتروه من *c* 15. 1 - لال اى امية *c* 12, 470 - فاحتفروا
 فا 2, 473 - الى صنار *e* صداد *c* 17. 1 - على *c* 3. *ib.* - خزانة *bd*
 يلقى *b* 11. 1 - حلال *ac* 9. 1 - حيث *g* كنت 3. 1 - فهل *g* فن *e*
 474, - المراحل *cd* 21. 1 - بلم *cde* عنم 14. 1 - عبيد *c* 12. 1 -
 سهم 4, 475 - مضر *ab* مصر 21. 1 - لعوض *d* نقص *be* بعض 14
 12. 1 - المكتفى *e* المطيعى *a* 11. 1 - عبدة *c* غبة 7. 1 - سليم *ab*
 477, - عرضات *ab* 1, 476 - قطعة *ae* قظه *d* *ib.* - عبادة *b* غبة
 والمراضع *ab* 13, 478 - ومجارى *g* جناز *b* 10. 1 - جاور *g* جرت 4
 16, 479 - ثم *g* فن *b* فمر 19. 1 - يتطوعون *c* 17. 1 - المواضع *e*
e رايغة *b* 4. 1 - مصقلة *e* مسقلة *a* 5. 3 *u.* 480 - وخبنة *cde*
c 2, 481 - رنقساء Lexic. geogr. رنقبا *d* ريقيا *a* 11. 1 - رابعة
 - رابعة *be* 14. 1 - شقيقة *ae* 3. 1 - الجرازين *e* الجراون *d* الحرارون
 1. 1 - Sure 9, 114. 6. 1 - فانكسروا *cg* *ib.* - حفروا *a* بحثوا 1, 482 -
 - الحدادين *e* الحرارين *d* الجرازين *c* 10. 1 - عرق *c* عرف *e* عوف 9
 15. 1 - وتشديد *c* وتشددوا *b* 4, 484 - Sure 2, 196. 8, 483 -
 حايط *a* حياص 22. 1 - ظليمة Lex. geogr. *g* und *Bekri*, lex. geogr. ظليمة
 mit dem *abc* الزيات 21. 1 - الفران اللدان *beg* 17, 485 -
 التخيل 7. 1 - سميرا *a* سميرا 3, 486 - folgenden verbunden. -
 10. 1 - vergl. *Ibn Challik*. vit. Nr. *ab* الحال *d* الحال *c* الحال
 الحالد *c* الجلد *a* 12. 1 - زوجى *c* 5, 487 - فان *ab* 21. 1 - 299.
 مفصية *cd* مقصاه *b* مقبضه *a* 7, 488 - السدر *ab* 19. 1 - الحلد *e*

- من Codd. على 1. 18 - سواج *b* سراج *a* 1. 15 - المتفاجر *g* المتجر 1. 12 -
 - الحافض *b* 17 490 - مقطع Codd. مقلع 3 489 - النحر *bf* -
 - وجدده *e* 1. 13 - الاحداث *g* 20 1. 7 - نَقَّاحَةٌ 1-2 491 -
 - قوبيس *acd* 9 1. - سفر *c* 8 1. - الخليفين *e* الخليفتين *c* 3 492 -
 - زُرَّارة مولى *e* زاروية 1. 16 - للمسنصر *c* للمتنصر *ab* للمنتصر *e* 11 1. -
 - على Codd. جمل 2 493 - الازارقة *g* الخوارج 1. 17 - الزاورين *e* -
 an das vorige angeschlossen. - 1. 20 *a* - الحضرمين - 494, 1 *e*
 يزيد *a* شير 9 1. - مكفونة *c* 3 1. - القينة *d* الغينة *ab* 2 1. - حدا
 15 1. - يفتعاً - يفتع *b* نفيع 7 495 - *g* nur وعلى 1. 15 - دوبر
 غداف *d* عرافة *c* 8 1. - المنيت *ab* الميثب 1 496 - كند *g* كيد *e*
 - الصكصاح *f* الصكصاح *b* الصكصاح *a* 16 1. - غرافة *f* عداقة *e*
 18 1. - اللخب *a* 7 6 1. - صدق *a* 5 1. - مراد *f* قردان 3 497 -
a والحزان *d* 2 498 - المولى *d* المثول *e* المبول *b* - والدين
ib. - اشجاء *c* - *ib.* - قومًا *d* 9 1. - والحدارن *f* والحدارن *b* والحدوان
c 15 1. - سيار *a* 11 1. - بالحرورة *c* - *ib.* - يسرونها *b* يشرونها *a*
 يعمل له المعلم *c* 6 1. - اصله *e* 4 499 - يسر *c* بشر 16 1. - بالعنبر
 المهریات *e* المهديات *c* 13 1. - جبل الانخر *a* 12 1. - معلم الصبيان
 فج *ae* 18 1. - الحصاص *bf* 13 500 - ارنا *g* 19 1. - المهزبات *f*
 السيرة *b* التشريق *c* الشرق *a* 1 501 - طهمة Codd. ظهر 19 1. -
 10. 12. 17 - خرزوزع *e* خرزوزع *d* خرورع *b* 2 1. - السير *d*
 13. 14 502 - الحربتين *c* الحزنين *be* 15 1. - الحصاص *bef*
 2 503 - الشبق *bc* 19 1. - جملجة *c* خلجلة *b* - كيد Codd.
 حرشة Codd. *ib.* - الابط *b* اللبن 8 1. - العلقا *ab* 6 1. - الشق *abe*
 15 1. - الحروث *cde* 10 1. - الغرير *f* العررد *d* العرب *a* 9 1. -
 21 1. - تعلبة *a* نغيلة *d* 20 1. - النجاير *c* 16 1. - قد ضمت
 المناصع *b* المضاييع *e* المصانع

folgern zu dürfen, dass auch das dazwischen liegende von ihm aus Azrakí entlehnt sei.

Was die Varianten betrifft, so konnte nach der Beschaffenheit der Handschriften nur ein kleiner Theil derselben hervorgehoben werden, da es unnütz ist, solche aufzuzeichnen, welche offenbar in Schreibfehlern, Missverstand oder Unverstand ihren Grund haben, und zumal auf fehlende diacritische Punkte nur ausnahmsweise Rücksicht genommen werden konnte. Durch die Zusammenstellung der Varianten will jeder Herausgeber eines Schriftstellers der Beurtheilung anderer es überlassen, wie weit es ihm gelungen ist, den richtigen Text herzustellen, oder ob sie etwas besseres herauslesen können, und es kommen allerdings zweifelhafte Fälle genug vor, ja es ist leicht möglich, dass hier oder da in einer Variante erst die richtige Lesart noch versteckt liegt. Am unsichersten war die Kritik in dem letzten Abschnitte des Buches bei den vielen Namen von Localitäten in der Umgebung von Mekka, die grössten Theils hier zum ersten male bekannt werden. Wenn ich aber von irgend einem der von mir herausgegebenen Werke behaupten kann, dass der Text besser sei, als in den vorhandenen Handschriften, so ist es diese Ausgabe des Azrakí.

Göttingen, 20. October 1858.

F. Wüstenfeld.

الشرفات قال أبو الوليد وعدد الشرفات المساجد الحرم الذي يلي بطنه وخارجه الشرفات التي على جدران المسجد من خارجه Zu der gemachten Umstellung dieser Worte gab el-Fâkihî die Anleitung, aber auch in jener Verwirrung sieht man aus den Worten بطنه وخارجه deutlich, dass der Paragraph zwei Abtheilungen haben musste; die Codices des Azrakî enthalten aber nur den Abschnitt من خارجه und den andern المسجد S. ۳۳۰, 18 habe ich aus Fâkihî ergänzt. Denn da dieser den ersten Abschnitt wörtlich als Azrakî entlehnt hat und den zweiten unmittelbar folgen lässt, so ist es mehr als wahrscheinlich dass auch dieser von Azrakî herrührt. Diese Auslassung scheint schon sehr früh dadurch entstanden zu sein, dass ein Abschreiber ein Blatt überschlug, oder dass aus einer alten Handschrift, aus welcher die unsrigen gegossen sind, ein Blatt verloren gegangen war. Aus dieser Annahme folgte, dass noch mehr als bloss jener kurze Abschnitt ausgefallen sein musste, und ich habe kein Bedenken getragen, noch die folgenden vier Paragraphen S. ۳۳۱, 5 bis ۳۳۳, 16, die eine nothwendige Ergänzung in der Beschreibung der Moschee enthalten, aus Fâkihî hier wieder aufzunehmen; von dem Paragraphen في القناديل S. ۳۳۳ kommt in den Handschriften des Azrakî der erste Satz vor, ohne die vorangehende Überschrift; auch die folgende Überschrift fehlt noch und erst mit den Worten Z. 17 قال أبو الوليد اول من عمل schliessen sich die Handschriften des Azrakî wieder an. Da nun Fâkihî diesen Paragraphen wiederum wörtlich aus Azrakî aufgenommen hat, so glaube ich mit Recht

der Handschrift. Ich muss es deshalb für ein Versehen halten, wenn Cutb ed-Din S. 16^a sagt, er habe den Zusatz des Abul-Hasan el-Chuzâ'i zu el-Azrakî S. 377, 9, welcher bis zum J. 306 reicht, aus Fâkihî genommen, wenigstens habe ich ihn bei diesem nicht gefunden. Es scheint vielmehr aus allen Umständen hervorzugehen, dass Fâkihî ein Schüler des 'Azrakî war und bei ihm sein Werk nachschrieb, wesshalb ihm die Zusätze der beiden Chuzâ'i unbekannt blieben. Was Fâkihî mehr giebt als Azrakî, ist für uns von keiner grossen Bedeutung; meistens werden nur dieselben Nachrichten aus einer zweiten und dritten Quelle noch einmal wiederholt und daneben eine ziemlich bedeutende Anzahl von Gedichten eingeflochten; die von el-Fâsî gerühmten Nutzenwendungen betreffen fast nur ceremonielle Fragen und juridisch-theologische Ansichten und Folgerungen aus den Worten und Handlungen Muhammeds, die für uns nur von untergeordnetem Werthe sind.

Leider! aber enthält der Leydener Codex nur den zweiten Theil¹⁾, dessen Vergleichung indess ihre guten Früchte gehabt hat, da die Handschrift ziemlich correct ist; an mehreren Stellen habe ich den Lesarten bei Fâkihî vor denen in den Handschriften des Azrakî den Vorzug gegeben und einmal hat derselbe sogar eine wesentliche Berichtigung und Ergänzung dargeboten. Nämlich S. 379, 19 ist die Überschrift mit den Anfangsworten in allen Exemplaren des Azrakî durch einander gerathen und lautet

1) Nicht 541 Blätter, wie Dozy angiebt, sondern die zweite Hälfte des ganzen Werkes in fortlaufender Zahlung der Blätter von 276 bis 541.

Die hier angedeutete Zeitbestimmung bezieht sich darauf, dass Fol. 367 der Handschrift die baulichen Veränderungen an der Moschee bis zum J. 272 verfolgt werden, woraus ziemlich deutlich hervorgeht, dass Fākihī um diese Zeit lebte und schrieb, und die Abfassung kann auch nicht viel später erfolgt sein, weil el-Muwaffic noch Bruder des regierenden Chalifen genannt wird, also des Mu'tamid, welcher im J. 279 starb, während er nach diesem Jahre als Vater des Chalifen el-Mu'tadhid würde bezeichnet sein. Nun erkennt man aber auf den ersten Blick, dass Fākihī das Werk des Azrakī benutzt, ja fast ganz in das seinige aufgenommen hat, ohne seinen Namen zu nennen; hier und da leitet er die Citate aus demselben mit den Worten ein: *قال بعض أهل مكة* oder *قال بعض المكيين*, und es scheint fast, als habe er absichtlich seine Quelle verbergen wollen, da er es sogar umgeht, den Namen des Abnherrn Azrak zu erwähnen, wenn er in der Stelle S. ۳۱۲, 18, die er sonst wörtlich abgeschrieben hat, die Veränderung macht: *فيزعم بعض الناس أن فيما دخل في ذلك الهدم* *رجل* *دار لرجل من غسان كانت لاصقة الخ*. Denselben Ausdruck *رجل* gebraucht er Fol. 347, um nicht den 'Ocba ben el-Azrak S. ۲., 13 nennen zu müssen. — Ein weiterer Beweis für das obige Zeitalter ist, dass Fākihī die von Abu Muhammed el-Chuzā'ī besorgte Ausgabe des Azrakī, welche nicht vor dem J. 284 erschienen sein kann, nicht gekannt und benutzt hat, da er wohl über dieselben Gegenstände, wie dieser in seinen Zusätzen z. B. zu dem J. 256 S. ۳۳۳, 19, aber mit ganz anderen Worten berichtet, Fol. 350 v.

darin von Ibn Abu Omar el-'Adaní, Bekr ben Chalaf, Hussein ben Hasan el-Merwazí und mehreren anderen, und sein Buch über die Geschichte Mekka's ist ein sehr schönes Buch wegen der Menge vortrefflicher Nutzenwendungen, die sich darin finden, so dass man mit ihm wohl das Buch des Azrakí, aber mit Azrakí nicht jenes entbehren kann, weil er darin viel. schöne und sehr nützliche Dinge erzählt, welche Azrakí nicht erwähnt, und bei vielen Dingen, die Azrakí erzählt, Nutzenwendungen hinzufügt, die sich bei Azrakí nicht finden. Ich weiss nicht, wann er gestorben ist, indess muss er im J. 272 noch am Leben gewesen sein, weil er aus diesem Jahre noch etwas erzählt, was sich auf die heil. Moschee bezieht. Auch über seine Lebensumstände weiss ich weiter nichts und wundre mich in der That, dass die Gelehrten es vernachlässigt haben, sein Leben zu beschreiben, da doch sein Buch der deutlichste Beweis ist, dass er ein hervorragender Mann und werth war, genannt und mit gebührender Auszeichnung gelobt und auch zurechtgewiesen zu werden. In einem ganz ähnlichen Ausnahmefalle, von den Biographen vernachlässigt zu sein, befindet sich el-Azrakí, der Verfasser der Geschichte von Mekka, (von welchem weiterhin die Rede sein wird,) was ebenso wunderbar ist; denn er steht an Tüchtigkeit mit el-Fákihí auf einer Stufe und beide stehen nach meiner Meinung nicht unter el-Gundí, dem Verfasser der „Vorzüge Mekka's“, dessen Biographie doch in den Büchern der Gelehrten vorkommt. Gott weiss am besten, wie das so gekommen sein mag.“

zu flüchtig sind, um leicht lesbar zu sein, zumal da viele diacritische Punkte fehlen.

G. Der Leydener Codex No. 463, *Dozy*, Catalog. No. 796

تاريخ مكة للإمام أبى عبد الله محمد بن اسحاق بن العباس الفاكهي

Es wird in mehr als einer Hinsicht Entschuldigung finden, wenn ich hier über das Werk des Fākihī und sein Verhältniss zu Azrakī etwas ausführlicher handle und zunächst aus *el-Fāsi's* Biographien, Pariser Codex *Anc. fonds* No. 719, die kurze Notiz über den Verfasser folgen lasse, welche sich auch vorn in dem Leydener Codex eingeschrieben findet mit der Überschrift

ترجمة المصنف من العقد الثمين للسيد الفاسي

محمد بن اسحاق بن العباس الفاكهي المكي مؤلف اخبار مكة روى فيه عن ابن ابى عمر العدني وبكر بن خلف وحسين بن حسن المروزي وجماعة وكتابه في اخبار مكة كتاب حسن جدا لكثرة ما فيه من الفوايد النفيسة وفيه غنية عن كتاب الازرق وكتاب الازرق لا يغني عنه لانه ذكر فيه اشياء كثيرة حسنة مفيدة جدا لم يذكرها الازرق وفاد في المعنى الذي ذكره الازرق اشياء كثيرة لم يقدها الازرق، وما عرفت متى مات ألا انه كان حي في سنة اثنى عشر وسبعين ومائتين لانه ذكر فيها فضيلة تتعلق بالمساجد الحرام وما عرفت من حاله سوى هذا وإلى لا عجب من اجمال الفضلاء لترجمته فان كتابه يدل على انه من اهل الفضل فاستحق الذكر وان يوصف بما يليق به من الفضل والعدالة او الجرح وحاشاه من ذلك وشابهه في اجمال الترجمة الازرق صاحب اخبار مكة الاتي ذكره وهذا عجب ايضا فانه بمثابة الفاكهي في الفصل وما هما فيما احسب بدون الجندی صاحب فضائل مكة فان له ترجمة في كتب العلماء والد الله اعلم بحقيقة الحال

„*Muhammed ben Ishāk ben el-'Abbās el-Fākihī el-*

Mekki, Verfasser der Geschichte von Mekka, überliefert

762, ist etwa von derselben Beschaffenheit, wie der vorige: lesbare Züge, aber ohne Aufmerksamkeit, vielleicht sogar ohne die nöthige Sprachkenntniss geschrieben; denn der Abschreiber hat nicht selten für ein oder ein Paar einzelne Worte, die er nicht lesen konnte oder nicht verstand, einen leeren Raum gelassen. — Dessen ungeachtet hat die Vergleichung dieser beiden Handschriften, welche ich der Güte meines Freundes *Amari* verdanke, eine Menge guter Lesarten ergeben.

F. Der Berliner Codex ex biblioth. Wetzstein. No. 17:

مختصر تاريخ مكة المشرفة شرفها الله تعالى للامام ابي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن الوليد الازرق رحمه الله تعالى اختصار الفقير الكرمانى بخط مختصرة رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وحبه أجمعين الحمد لله على نواله وصلاة على سيدنا محمد وآله وبعد فهذا مختصر قصته من كتاب الامام العلامة ابي الوليد محمد بن عبد الله بن احمد بن الوليد الازرق وحذفت الاسانيد وبعض الروايد واصفت اليه بعض فوايده ذكر ما كانت اللعبة عليه الخ

Aus der Unterschrift erfahren wir, dass Jahja ben Muhammed el-Karmânî diesen Auszug im J. 821 in Ägypten verfasste:

هذا آخر ما انتخبه الفقير يحيى بن محمد الكرمانى من تاريخ مكة للازرق رحمه الله تعالى فى شعبان سنة احدى وعشرين وثمانماية بمصر اكرسة والحمد لله وحده وصلاته على سيدنا محمد وآله وحبه وسلم

Zusätze des Karmânî finden sich an drei oder vier Stellen vergl. die Anmerk. Als Autograph ist dieser Codex sehr schätzenswerth, wiewohl die Schriftzüge etwas

sind, welche mitten auf der Seite des Codex fortfahren müssten, ohne dass ein leerer Raum gelassen oder irgend eine andeutende Bemerkung gemacht wäre; es fehlen nämlich nach unsrer Ausgabe S. 131, 14 bis 138, 21; 140, 3 bis 141, 7; 151, 5 bis 151, 8; 154, 18 bis 154, 10. Es ist indess möglich, ja wahrscheinlich, dass diese Stellen schon in dem Exemplare, welches der Abschreiber copierte, fehlten, es wäre dies aber wiederum ein Zeichen seiner Gedankenlosigkeit, dass er es nicht bemerkte. Nichts desto weniger ist die Vergleichung dieser Handschrift von grossem Nutzen gewesen, und ich kann nicht unterlassen, dem Hr. wirkl. Staatsrath von Dorn Exc. und dem Kaiserlich Russischen Ministerium für die gestattete Benutzung, sowie dem Königlich Hannoverschen Herrn Gesandten für die Vermittlung der Zusendung meinen aufrichtigsten Dank zu bezeugen.

D. Der Pariser Codex Anc. fonds No. 843 täuscht auf den ersten Anblick durch sein gefälliges Äussere; der Abschreiber schrieb eine geläufige, fast schöne Hand, aber so nachlässig, dass er nicht nur viele Fehler gemacht, sondern nicht selten Zeilen ausgelassen hat, wenn bei demselben wiederkehrenden Worte das Auge von dem einen zu dem anderen hinübersprang; die diacritischen Punkte fehlen sehr häufig. Am Rande sind hier und da von späterer Hand bessere Lesarten hinzugefügt.

E. Der Pariser Codex Anc. fonds No. 723, ein Fragment von S. 141, 14 bis zum Schluss, worin aber noch eine Lage S. 154, 7 bis 154, 14 fehlt, geschrieben im J.

falsarius auf dem ersten Blatte einen neuen Anfang hinzugesetzt, welcher sich schon durch den Anachronismus (Abu 'Ga'far el-Mançur im J. 240!) als ein schlechtes Machwerk verräth, und so lautet:

الحمد لله الذى فضل بيته العتيق على بيوت الارض، وامر باستقباله في كل صلاة سوا كانت سنة او فرض، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الشفيح يوم العرض، وعلى آله واصحابه افضل من قام بشريعته وعليها بالنواجذ مضاء، وبعد فاني لما رايت لله تعالى مدح بيته الحرام في ايات كثيرة احببت ان اذكر شيئاً من فضائله وما يتعلق به فقلت باب في ذكر ترميمه ايام ابي جعفر المنصور وذلك انه جاء سيل عظيم سنة اربعين ومايتين ملا المسجد واضرب جدرانته وحيطانه وخشبه منه على اللعينة ان تسقط فكتب الشريف الحاكم بمكة الى امير المؤمنين يعلمه بذلك ويخاطبه في شأن تعميره وكتب له في المكتوب جملة من الاحاديث الواردة في فضله وكان عند امير المؤمنين مهندس يقال له اسحاق بن سلمة كان بنى للشريف بيته سابقا وكانت له الخ

Das alte Blatt begann richtig mit او كانت، um aber einen passenden Anschluss zu gewinnen, ist das Elif von او ausgekratzt. — Die Abtheilung in zwei Hälften war nach diesem Codex S. 340, 6.

C. Der Codex des Petersburger Asiatischen Museums Nr. 597 ist zwar leserlich, aber sehr flüchtig geschrieben; schon auf das Äussere ist wenig Sorgfalt verwandt, die Anzahl der Zeilen schwankt zwischen 17 bis 21 auf der Seite, ein freier Rand, der die meisten Arabischen Handschriften so vortheilhaft auszeichnet, ist gar nicht vorhanden; dazu kommt, dass sich darin mehrere bedeutende Lücken finden, wo nicht etwa Blätter verloren gegangen, sondern Stellen von 6, 12 und 16 Seiten überschlagen

zug, so dass ich ungeachtet der grossen Schwierigkeit diesen Codex zum Grunde gelegt habe.

Während das ganze Buch jetzt nur von mässigem Umfang ist, musste es mit der älteren grossen Schrift geschrieben einen ungleich grösseren Raum einnehmen, so dass es ein Band nicht fassen konnte. Die Verfasser oder Abschreiber pflegten in solchen Fällen auch noch in späterer Zeit ihre Werke in möglichst gleiche Theile zu zerlegen, wobei auf den Inhalt, um etwa bei einem Hauptabschnitte diese Abtheilung zu machen, keine Rücksicht genommen wurde. So bezeichnet auch in diesem Codex (S. ۳۳۳ unserer Ausgabe) eine Unterschrift das Ende des ersten Theiles nach einem solchen älteren Exemplare, zugleich mit der Jahrszahl dieser Abschrift 737 und innerhalb der Moschee neben der Ka'ba hinter dem Abraham's Stein geschrieben:

تم الجزء الاول من كتاب الازرق بحمد الله وعونه وكان الفراغ في داسع
عشر شوال من سنة سبع وثلاثين وسبعمائة خلف المقام الشريف في
المسجد الحرام تجاه الكعبة الشريفة

B. Der Gothaer Codex Nr. 353, in mancher Beziehung der beste, wenigstens am leichtesten zu lesen und sogar in den Vorlesungen, welche ein Lehrer zu Mekka bei der Tränke des 'Abbās über dieses Werk hielt, beim Nachlesen verglichen, wie eine Randbemerkung besagt, بلغ قراءه, ist leider nur ein Fragment, welches wenig mehr als die zweite Hälfte des Ganzen enthält. Die Handschrift beginnt mit den Worten S. ۳۱, 11; ار كانت له um sie indess als vollständig erscheinen zu lassen, hat ein

ringer Abweichung erzählt sind, gewöhnlich nur eine aufnahm. Das Autograph ist in dem Berliner Codex *ex biblioth. Wetzstein*. Nr. 17 erhalten; vergl. unten Codex *F*.

6. Der Versificator.

Abd el-Malik ben Ahmed Taki ed-Din el-Armanti el-Miṣri, geb. im J. 632, gest. im J. 722, hatte die Chronik des Azrakī in Reimie gebracht, نظم تاريخ مكة للارزقي. *Ibn Schuhba*, Classen der Schāfi'iten. أرجوزة.

7. Die benutzten Handschriften.

Das Werk des Azrakī ist im Orient jetzt so selten, dass es den eifrigen Nachforschungen des Hr. Dr. Sprenger nicht gelungen ist, ein Exemplar desselben aufzutreiben. Die in den Europäischen Bibliotheken erhaltenen Handschriften sind aber der Art, dass einzeln nicht eine derselben für die Herausgabe auch nur einigermaßen genügt haben würde, und nur durch die Benutzung und Vergleichung aller konnte es gelingen, einen lesbaren Text herzustellen.

A. Der Leydener Codex Nr. 424, welchen *Dozy*, Catalog. Nr. 795, nur zu wahr als *lectu difficillimus* bezeichnet, ist sehr flüchtig und in groben Zügen geschrieben, entbehrt der diacritischen Punkte fast gänzlich und hat von Vocalzeichen kaum eine Spur aufzuweisen. Der ungenannte Abschreiber schrieb das Werk offenbar sehr eilig nur zum eigenen Gebrauch ab, dadurch aber erhält man eine gewisse Sicherheit, dass er der Sprache vollkommen mächtig war und verstand, was er schrieb, und dies giebt ihm vor den meisten anderen Handschriften einen entschiedenen Vor-

dern der Grossoheim des Muhammed, er nennt diesen zweimal selbst عم أبي Oheim meines Vaters; in der ersten Stelle ١٦, 16 stimmen hierin alle Handschriften überein, in der anderen ٣٤٤, 10) weichen sie zwar von einander ab, aber in allen steht hinter عم noch ein Wort, ehe der Name Abu Muhammed folgt; hiernach müsste oben in der Genealogie zwischen Nâfi' und Ahmed ein Name ausgefallen sein. Von den beiden erwähnten Randbemerkungen, die jetzt in unseren Handschriften in den Text aufgenommen sind, steht die erste, auf das J. 306 bezügliche, S. ٣٤٤, 10, woraus wir zugleich erfahren, dass die Familienwohnung der Chuzâ'i, der Herausgeber, an die Moschee anstiess; die andere S. ٣٤٧, 18 mit der Jahrszahl 306-7; ausserdem findet sich von ihm S. ٢٥٠, 15 noch eine kurze Bemerkung mit der Jahrszahl 310.

5. Die Epitomatoren.

1. *Sa'd ed-Din ben Omar ben Muhammed ben Ali el-Isfarâini* hatte die Chronik des Azraki im J. 762 gelesen und machte alsdann einen Auszug daraus unter dem Titel زبدة الاعمال *Cremor operum*, wahrscheinlich nur zum Gebrauch für die Pilger, um die heiligen Orte und Gebräuche bei der Wallfahrt kennen zu lernen. *Hajî Khalfâ* lexic. bibliogr. Nr. 6801.

2. *Jahja ben Muhammed el-Karmâni* verfasste im J. 821 einen Auszug مختصر تاريخ مكة, indem er die Reihen der Überlieferer auslies und von den Nachrichten, welche mehrmals von verschiedenen Personen oft nur mit sehr ge-

Zuziehung des Gerichtshauses und die Erweiterung des Ibrahim-Thores beziehen; von ihm überliefert sie el-Hasan ben Ahmed ben Ibrahim ben Firâs. el-Musabbihî berichtet in seiner Chronik, dass er einer von denen gewesen sei, welche in die Ka'ba eintraten und zugegen waren, als die Tempelhüter einen Ring um den schwarzen Stein legten, womit sie die zerbrochenen Stücke wieder an einander befestigten im J. 340, nachdem die Carmathen ihn nach Mekka zurückgebracht und am Opferfest des J. 339 wieder an seine Stelle gesetzt hatten. Dieser Muhammed ben Nâfi' war im J. 350 noch am Leben und hat eine Schrift über die vortrefflichen Eigenschaften der Ka'ba verfasst. Nämlich *Jâcût* in seinem geographischen Lexicon in dem Artikel *Balda*, nachdem er die Bedeutung dieses Namens im Corân erläutert hat, sagt: Balda ist auch eine Stadt in Spanien im Gebiete von Ronda, aus welcher Sâ'd ben Muhammed ben Sa'd allah ben Ja'cûb el-Omawî el-Baldî Abu Othmân her stammt; er reiste im J. 350 in den Orient und traf in Mekka mit Abu Bekr Muhammed ben el-Husein el-Agurrî zusammen, bei dem er dessen sämtliche Schriften las; auch traf er mit Abul-Hasan Ibn Nâfi' zusammen, bei dem er dessen Schrift über die vortrefflichen Eigenschaften der Ka'ba las¹⁾. Weiter habe ich über die Lebensumstände des Chuzâ'î nichts in Erfahrung gebracht."

Nach unserm Text war Ishâk nicht der Oheim, son-

1) Die Stelle kommt auch in *Jacut's Moschtarik* p. 65 vor.

neuen Anlagen, welche unter dem Chalifen el-Mu'tadhid in den Jahren 281-284 an der Moschen gemacht wurden (۳۴, 14; ۳۳, 21; ۳۲, 19; ۳۴, 19). Man wird also annehmen können, dass Abu Muhammed el-Chuzâ'î ums Jahr 290 seine Vorträge über das Werk des Azrakî gehalten und so dasselbe veröffentlicht habe.

4. Der zweite Herausgeber *Abul-Hasan Muhammed el-Chuzâ'î*.

el-Fâst I. 1. Codex Nr. 719. Fol. 260:

محمد بن نافع بن احمد بن اسحاق بن نافع الخزاعي ابو محمد المكي حدث عن عمه اسحاق بن احمد الخزاعي بتاريخ مكة للازرق وله عليه حاشيتان تتعلقان بزيادة دار الندوة وزيادة باب ابراهيم رواه عنه الحسن ابن احمد بن ابراهيم بن فراس ونقل المسبحي في تاريخه عنه انه كان فيمن دخل اللعبة وشاهد الحجر الاسود فيها عند ما عمل له الحجبة طوقاً يشد به بعد اتيان القرامطة به الى مكة في سنة اربعين وثلاثماية وكان رده في موضع يوم الخبر من سنة تسع وثلاثين وثلاثماية وكان محمد ابن نافع هذا حياً في سنة خمسين وثلاثماية وله تواليف في فصائل اللعبة لان ياقوتاً قال في معجم البلدان لما تكلم على قوله بلدة وبلدة ايضاً مدينة بالاندلس من اعمال رندة منها سعد بن محمد بن سعد الله بن يعقوب الأموي البلدي ابو عثمان رحل الى الشرق سنة خمسين وثلاثماية ولقي ابا بكر محمد بن الحسين الاجري وقرأ عليه جملة من تواليفه بمكة ولقي ابا الحسن ابن نافع الخزاعي وقرأ عليه فصائل اللعبة من تواليفه لنتهى، وما علمت من حال الخزاعي سوى هذا،

„Muhammed ben Nâfi' ben Ahmed ben Ishâk ben Nâfi'

el-Chuzâ'î Abul-Hasan el-Mekki überlieferte von seinem Oheim Ishâk ben Ahmed el-Chuzâ'î die Geschichte von Mekka von el-Azrakî und hat dazu zwei Randbemerkungen gemacht, die sich auf die Erweiterung der Moschee durch

auch uns durch dessen Vermittlung aufwärts seine Traditionen zugekommen sind. Die obige Genealogie wird von Ibn el-Mucrí so angegeben, nur sind in dem Exemplare des Lehrerverzeichnisses des Ibn el-Mucrí, welches ich gesehen habe, die Namen Ishâk ben Ahmed und Nâfi' ausgefallen; die von uns gegebene Genealogie stimmt mit der von el-Dsahabí in den Classen der Coranleser nach Ibn Muğâhid mitgetheilten überein, nur dass die Namen Jüsuf bis Abd el-Hârith ausgelassen sind. Ibn el-Mucrí sagt: er gehörte zu den älteren Corangelehrten und war einer der Redner Mekka's; el-Dsahabí sagt: er ist glaubwürdig, ein gültiger Zeuge, von scharfem Verstande. Er starb Freitags den 8. Ramadhân 308 zu Mekka."

Diese kurzen Notizen lassen sich aus dem Werke selbst noch vervollständigen. Aus mehreren Stellen geht deutlich hervor, dass dieser Abu Muhammed Ishâk el-Chuzâ'í es war, welcher dasselbe unmittelbar von el-Azrakí hörte und wiederum seinen Schülern vortrug, vergl. den Eingang S. ۳ und S. ۳۸, 15, er ist mithin als der Herausgeber oder erste Verbreiter anzusehen. Dann hat er aber ausser einzelnen kurzen Bemerkungen auch einige grössere Zusätze zu demselben gemacht, welche sämmtlich Begebenheiten seiner Zeit betreffen und meistens die Nachrichten el-Azrakí's weiter fortsetzen. Von einem solchen Zusatze, der die Zeit vor dem Jahre 247 betrifft, ist oben schon die Rede gewesen; der Zeit nach zunächst steht diesem eine Nachricht aus dem Jahre 256 (S. ۳۳۹, 19), dann aus dem Jahre 263 (۱۸۳, 12) und besonders die Ausbesserungen und

also vor oder in dem J. 247, eine Veränderung gemacht sei, die el-Azrakí gewiss nicht würde unerwähnt gelassen haben, wenn er sie noch erlebt hätte, und ich glaube hieraus folgern zu müssen, dass er im J. 244 sein Buch vollendet habe und bald darauf gestorben sei.

3. Der erste Herausgeber *Abu Muhammed Ishák el-Chuzâ'í. el-Fâst* l. 1. Codex No. 720 Fol. 77:

اسحاق بن احمد بن اسحاق بن نافع بن ابى بكر بن يوسف بن عبد الله بن نافع بن عبد الحارث الخزاعى أبو محمد المقرئ مقرئ مكة قرا على أبى الحسن النربسى وعبد الوهاب بن فليح قرا عليه أبو الحسن ابن سنبول والحسن بن سعيد المطوعى وجماعة وحدث عن أبى الوليد الازرقى بتاريخ مكة له رواه عنه أبو اسحق الهاشمى وعن ابن أبى عمير بسنده رواه عنه ابن المقرئ ووقع لنا حديثه من طريقه عليا وهكذا نسبه ابن المقرئ الا انه سقط في المصححة التى رايتها من معجم ابن المقرئ اسحاق بن احمد ونافع وقد نسبه كما ذكرنا ابن مجاهد فيهما نقله عنه الذهبي في طبقات القراء الا انه اسقط عبد الله بن يوسف ابن نافع بن عبد الحارث قل ابن المقرئ وكن من كبار اهل القران واحد فصحاء مكة رحمه الله وذل الذهبي كان ثقة حجة رفيع الذكى توفي يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة ثمان وثلاثمائة بمكة هـ

„*Ishák ben Ahmed ben Ishák ben Nâfi' ben Abu Bekr ben Jûsuf ben Abdallah ben Nâfi' ben Abd el-Hârith el-Chuzâ'í Abu Muhammed el-Mucrí, Coranleser zu Mekka, ein Schüler des Abul-Hasan el-Narsí und des Abd el-Wahhâb ben Fuleih und Lehrer des Abul-Hasan Ibn Sanbuds, el-Hasan ben Sa'id el-Muṭṭawwi'í und anderer, überlieferte von Abul-Walíd el-Azrakí dessen Geschichte von Mekka und von ihm überliefert sie Abu Ishák el-Hâschimí und vermittelt des Ibn Abu Omar auch Ibn el-Mucrí, so wie*

eine Notiz aus dem J. 216 (٢١٦), und aus dem J. 219 berichtet er sehr ausführlich über Dinge, die er selbst erlebte und beobachtete (٢٢٢), ebenso aus den folgenden Jahren 220 bis 225 (٢٢٥). Wenn er von Çâlih ben el-Abbâs, welcher zum zweiten Male unter dem Chalifen el-Muta'çim in den Jahren 219 bis 222 Statthalter von Mekka war, sagt: „er ist gegenwärtig اليوم im Besitz des Schlosses Sacar“ (٢٢٢), so wird man dies auf die Zeit nach dessen Absetzung zu beziehen haben. So fährt er fort ohne Anführung fremder Autoritäten Selbsterlebtes zu erzählen aus den Jahren 227 (٢٢٧) und 229 (٢٢٩) und besonders die Neubauten und Verschönerungen, welche unter dem Chalifen el-Mutawakkil in den Jahren 236 bis 243 in Mekka vorgenommen wurden (S. ٢٧٨, ٢٧٩, ٢٨٠, ٢٨١-٢٨٢, ٢٨٣, ٢٨٤), wobei er einmal (٢٨٥) bemerkt, dass seine dortige Angabe sich bis auf das J. 239 erstrecke; endlich aber sagt er (٢٨٦), dass die Anzahl der Decken, womit die Ka'ba in den Jahren 200 bis 244 bekleidet sei, 170 betrage, womit er deutlich zu verstehen giebt, dass er mit diesem Jahre 244 seine Nachrichten abgeschlossen habe. Wenn nun aber el-Fâsî oben aus einer Notiz, die sich S. ٢٩٢ findet, folgert, dass el-Azrakî unter dem Chalifat des Muntacir noch am Leben gewesen sei, so kann ich dem nicht unbedingt beistimmen. el-Muntacir regierte die drei letzten Monate des J. 247 und die drei ersten des J. 248 und ich halte jene Notiz wegen des wiederholten „gegenwärtig“ für einen Zusatz des Herausgebers, welcher auch S. ٢٩٦ zu einer Beschreibung des Azrakî bemerkt, dass noch unter el-Mutawakkil,

aus diesem Abul-Walid el-Azrakí entlehnt hat, hinzufügt, dass er ein Schüler und Anhänger des Schâfi'í gewesen sei und von ihm überliefert habe. Dies ist aus einem doppelten Grunde irrig: einmal weil die Verfasser der Classenbücher der Schâfi'itischen Rechtsgelehrten unter den Anhängern des Schâfi'í nur den Ahmed ben Muhammed ben el-Walid, den Grossvater unseres Abul-Walid, aufführen, und zweitens, wenn dieser Abul-Walid von dem Imâm el-Schâfi'í etwas überliefert hätte, so würde er wegen seiner Berühmtheit und Grösse in seiner Geschichte etwas von ihm erzählt haben, ebenso wie er von seinem Grossvater, von Ibn Abu Omar el-'Adaní und von Ibrahim ben Muhammed el-Schâfi'í, dem Vetter des Imâm el-Schâfi'í, erzählt. Der Grund, welcher dem Nawawí zu diesem Irrthume Veranlassung gegeben hat, ist, dass Ahmed el-Azrakí, der Grossvater unseres Abul-Walid, gleichfalls den Vornamen Abul-Walid führte, so dass Nawawí diesen für jenen gehalten hat. Ich habe hierauf nur aufmerksam machen wollen, damit man nicht durch die Angabe des Nawawí irre geführt werde, denn er gehört zu denen, auf welche man sich stützt; hier aber ist kein Zweifel vorhanden.«

Zur Bestimmung des Zeitalters des Verfassers liefert das Buch selbst die sichersten und genügendsten Angaben¹⁾. Während die letzten Nachrichten von seinem Grossvater in das J. 219 fallen (118), findet sich von ihm selbst schon

1) Dass er im J. 223 gestorben sei, wie *Hají Khalfa* lex. bibl. No. 2317 sagt, verdient keine Beachtung.

اللہ بن بابہ عن جبیر بن مطعم رَضَہ قال قال رسول اللہ صلعم یا بنی عبد مناف ان ولیتکم من عذرا الامر شیئاً فلا تمنعوا احداً طاف بهذا البیت وصتی ایة ساعة شاء من لیل او نهار ۵

„Muhammed ben Abdallah ben Ahmed ben Muhammed ben el-Walid ben 'Ocba el-Gassânî *Abul-Walid el-Az-raki* el-Mekki, Verfasser der Geschichte von Mekka, überliefert darin von mehreren Personen, darunter sein Grossvater Abul-Walid Ahmed ben Muhammed el-Azrakî, Ibrahim ben Muhammed el-Schâfi'î und Muhammed ben Jahja ben Abu Omar ben el-Azrak ben Amr ben el-Hârith ben Abu Schimr el-'Adanî; von ihm überliefern Ishak ben Ahmed el-Chuzâ'î und Ibrahim ben el-Çamid el-Hâschimî, von welchem uns durch mehrere Mittelspersonen, die aufwärts bis zu ihm reichen¹, seine Nachrichten zugekommen sind. Wann el-Azrakî gestorben sei, ist mir nicht bekannt, indess war er unter dem Chalifat des Abbasiden el-Muntaçir Muhammed ben 'Gâfar el-Mutawakkil, dessen Biographie in einem besonderen Artikel vorhergeht, noch am Leben, weil er in der Beschreibung der Stadtviertel (f⁹³) sagt, dass das sogenannte Schloss Sacar, welches zur Zeit des Heidenthums el-Sitâr hiess, im Besitz des Muntaçir billah sei, und er setzt zur Erläuterung hinzu »Emir der Gläubigen«, eine Erläuterung, welche ich sonst nirgends finde und über die ich sehr verwundert bin. el-Nawawî irrt, wenn er in seinem Commentar zum Muḥadssib nach der Beschreibung der Gränzen des heiligen Gebietes, die er

1) Der Schluss des Arabischen Textes enthält die Namen dieser Überlieferer.

جدّه أبو الوليد أحمد بن محمد الأزرق وإبراهيم بن محمد الشافعي
 ومحمد بن يحيى بن أبي عمر بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن أبي
 شمر العدني روى عنه إسحاق بن أحمد الخزاز وإبراهيم بن عبد الله
 الهاشمي ووقع لنا حديثه من طريقه علياً وما علمت منى مات إلا أنه
 كان حياً في خلافة المنتصر محمد بن جعفر المنوكل العباسي وقد تقدم
 ذكرها في ترجمته لأنه ذكر في الخطط أن القصر المسمى سقر والستار في
 الجاعلية صار للمنتصر بالله وترجمه بأمير المؤمنين ولم أر من ترجمه وإن
 لا عجب من ذلك، وهم النوروي رحمه الله في قوله في شرح المهذب بعد أن
 ذكر في حدود الحرم نقلاً عن أبي الوليد الأزرق هذا أنه أخذ عن
 الشافعي وصحبه وروى عنه وإنما كان ذلك وثباً لأمرين أحدهما أن الدين
 صنفوا في طبقات الفقهاء الشافعية لم يذكرها في أصحاب الشافعي إلا
 أحمد بن محمد بن الوليد جد أبي الوليد هذا والامر الثاني لو أن أبا
 الوليد هذا روى عن الإمام الشافعي لأخرج عنه في تاريخه لماله من
 الجلالة والعظمة كما أخرج عن جدّه وابن أبي عمر العدني وإبراهيم
 ابن محمد الشافعي ابن عم الإمام الشافعي، والسبب الذي أوقع النوروي
 في هذا الوهم أن أحمد الأزرق جد أبي الوليد هذا يكنى بأبي الوليد
 فظنّه النوروي هو والده اعلم وإنما نبهت على ذلك لئلا يعثر بكلام النوروي
 فإنه ممن يعتمد عليه وهذا مما لا ريب فيه، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم
 ابن محمد بن صدق الدمشقي بقرائي عليه أن أبا العباس أحمد بن
 أبي طالب الحجازي أخبره وغيره عن أبي إسحاق إبراهيم بن عثمان
 الكلاشغري وأبي محمد الأنجب ابن أبي السعادات الجاهلي وثامر بن
 مسعود بن مطلق وعبد اللطيف بن محمد بن الفبيطسي وعلي بن
 محمد بن كبة وأبي الفضل محمد بن محمد بن السباك وزهرة بنت
 محمد بن أحمد بن خلف قالوا أخبرنا أبو الفتح بن البطي زاد الكلاشغري
 وأبو الحسين بن تاج القرّاء قالوا أخبرنا مالك بن أحمد البنياسمي قال
 أخبرنا أحمد بن محمد بن الصلت الخبزي قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم
 ابن عبد الصمد الهاشمي قال حدثنا أبو الوليد محمد بن عبد الله
 الأزرق قال حدثنا جدّي قال حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن عبد

أبى شمر الغساني أبو الوليد وأبو محمد الأزرق المكي روى عن داود بن عبد الرحمن العطار وسفيان بن عيينة وعبد الجبار بن الورد المكي وعبد الحميد بن عبد العزيز بن أبى رواد وعمرو بن يحيى بن سعيد السعدي وفصيل بن عياض ومالك بن انس ومسلم بن خالد الزنجي وجماعة منهم الإمام الشافعي وهو من أقرانه روى عنه جماعة منهم البخاري في صحيحه وحفيده محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرق مؤلف تاريخ مكة ومحمد بن علي الصايغ المكي آخر الرواة عنه وعبد الله بن أحمد بن ميسرة المكي ومحمد بن سعد كاتب الواقدي وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ويعقوب بن سفيان الفسوي ووقع لنا حديثه من طريقه غالباً قال أبو حاتم الرازي وأبو عوانة الأسفرائيني وقال مات سنة اثنتي عشرة ومائتين وقال الحاكم مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين وقال صاحب الكمال مات بعد سنة سبع (?) تسع) عشرة ومائتين أو فيها وذكر أنه يقال له أبو محمد القواس وهذا وهم فإن القواس غيره وقد سبق ذكره في ترجمته وفيها تنبيه المثلث على أن الصواب التفريق بين القواس وبين الأزرق هذا ولما عرف المثلث أحمد الأزرق هذا قال في تفريقه جَدَّ أبى الوليد الأزرق صاحب تاريخ مكة انتهى، أخبرنا ابن الذهب قال أخبرنا يحيى بن سعيد قال أخبرنا ابن الليثي قال أخبرنا أبو حفص عمر بن عبد الله الحرابي قال أخبرنا أبو غالب محمد بن محمد العطار قال أخبرنا أبو علي ابن شاذان قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي قال حدثنا يعقوب بن سفيان الفسوي قال أخبرنا أحمد بن محمد أبو محمد الأزرق حدثنا الزنجي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلعم قال ما رأيت في النور بنى الحكم أو بنى العاصي يتزورون على منبر كما تتزوروا القروء قال ثا روى النبي صلعم مستجمعاً ضاحكاً حتى توفي ٥

2. Der Herausgeber *Abul-Walid Muhammed el-Asrahi*.

Über diesen sagt *el-Fāsi* a. a. O. Folgendes:

محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة الغساني أبو الوليد الأزرق المكي مؤلف أخبار مكة حدث فيه عن جماعة منهم

el-Rahman ben el-Hasan ben el-Câsim ben 'Ocba, welcher in dem Buche mehrmals erwähnt wird, indem er von seinem Vater manches hörte, was er dem Erzähler wieder mittheilte.

Dieser Erzähler war ein anderer Urenkel jenes 'Ocba, Namens *Ahmed ben Muhammed ben el-Walid ben 'Ocba*, welchem sein Enkel Abul-Walid den grössten Theil seiner Nachrichten verdankt; die Mittheilungen aus der früheren Geschichte empfing er von solchen Personen, die auch sonst bekannt und allgemein als zuverlässig anerkannt sind, dagegen berichtet er die Begebenheiten zwischen den Jahren 160 und 219 als Augenzeuge und Zeitgenosse. Dass er davon etwas schriftlich aufgezeichnet hatte, wird nicht erwähnt, ist aber immerhin möglich, indess ein zusammenhängendes Werk möchte es dann schwerlich gewesen sein. Er wurde mit el-Schâfi'î bei dessen Aufenthalt in Mekka bekannt, und soll sich zu den Lehrsätzen desselben bekannt haben. Er starb im J. 219 oder 222. — *el-Fâsi* hat über ihn in seinen Lebensbeschreibungen berühmter Mekkaner, betitelt *العقد الثمين في تاريخ البلد الامين* Pariser Codex *Anc. fonds No. 719*, folgenden Artikel:

أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق بن عمرو بن الحارث بن

Rückkehr suchte Ibn el-Zubeir die Zahlung durch Versprechungen hinaus zuschieben, bis auch er von el-Haġġāg belagert wurde und das Leben verlor, und el-Haġġāg, an den sie sich nun wandten, wollte sich auf die Forderung nicht einlassen, so dass sie nichts erhielten (٣٠٧). Die andere Hälfte der Gebäude erwarb im J. 160 der Chalif el-Mahdi, als er zum ersten Male die Moschee vergrösserte, und für den Preis von 18000 Dinaren wurden andere Häuser für die Familie angekauft (٣١١, ٢٥٧).

el-Azrak d. i. der Blauäugige, war ein Beiname des Othmān ben Amr el-Gassānī, eines Zeitgenossen Muhammeds; er war erst aus Syrien in Mekka eingewandert und hatte sich unter den Schutz des Mugīra ben el-'Aqī ben Omeija gestellt; bei der Einnahme Mekka's hatte Muhammed ein Geschäft im Hause des Azrak und kam dabei mit diesem in ein Gespräch, worin sich el-Azrak beklagte, dass er in Mekka ohne Familienverbindung sei. Muhammed stellte ihm hierauf ein Schreiben aus, worin er die Verheirathung seiner Kinder und Nachkommen mit Personen aus jedem beliebigen Stamme der Cureisch gestattete. Dies Schreiben wurde in der Familie aufbewahrt, bis es in der grossen Überschwemmung im Jahr 80 mit ihrem sämmtlichen Husrath verloren ging (f⁴). Ein Sohn des Azrak Namens Amr war in der Schlacht bei Badr in Gefangenschaft gerathen (*Ibn Hishām* p. 38³), während ein anderer, Nāfi' ben el-Azrak, der Stifter der Sekte der Azārika wurde. Ein dritter Sohn 'Ocba ben el-Azrak, war der erste, welcher eine Beleuchtung der Moschee zu Mekka einführte für diejenigen, welche bei Nacht den Umgang um die Ka'ba machten, weil seine Wohnung dicht an dieselbe anstiess (f²)¹). Ein Urenkel dieses 'Ocba war Abd

1) Diese Familienwohnung kaufte Abdallah ben el-Zubeir zur Hälfte für 18000 Dinare, als er nach dem Neubau der Ka'ba den Platz der Moschee erweiterte; er stellte über die Summe einen Wechsel auf seinen Bruder Mu'ab ben el-Zubeir aus und einige Männer aus der Familie Azrak begaben sich zu ihm nach 'Irāk, um das Geld zu erheben, sie fanden indess den Mu'ab im Kampfe gegen Abd el-Mahk ben Marwān, und es währte nicht lange, bis er diesem unterlag. Nach ihrer

1. Der Erzähler *Ahmed ben Muhammed el-Azrakí*.

Über die Ableitung des Namens *el-Azrakí* heisst es im *Lubb el-Lubab*:

الازرق بفتح الالف وسكون الزاى وفتح الواو فى اخره. انقضى هذه النسبة الى المجتد الاعلى وهو ابو محمد احمد بن محمد بن النوفيد بن عقيب بن الازرق الازرق الغساني المكي وحميده ابو النوفيد محمد بن عبد الله بن احمد صاحب اخبر مكة وجماعة من الخوارج يقول نتم الاراقة النفعية هم اصحاب نافع بن الازرق ومن مذهبيهم ان كل كبيرة كفر وان اسدار دار كفر وان ابا موسى وعمر بن العاصى كفرا حين حكهما على ومعه ولا يجدون قاذف المحسن ويجدون قاذف الحصنات

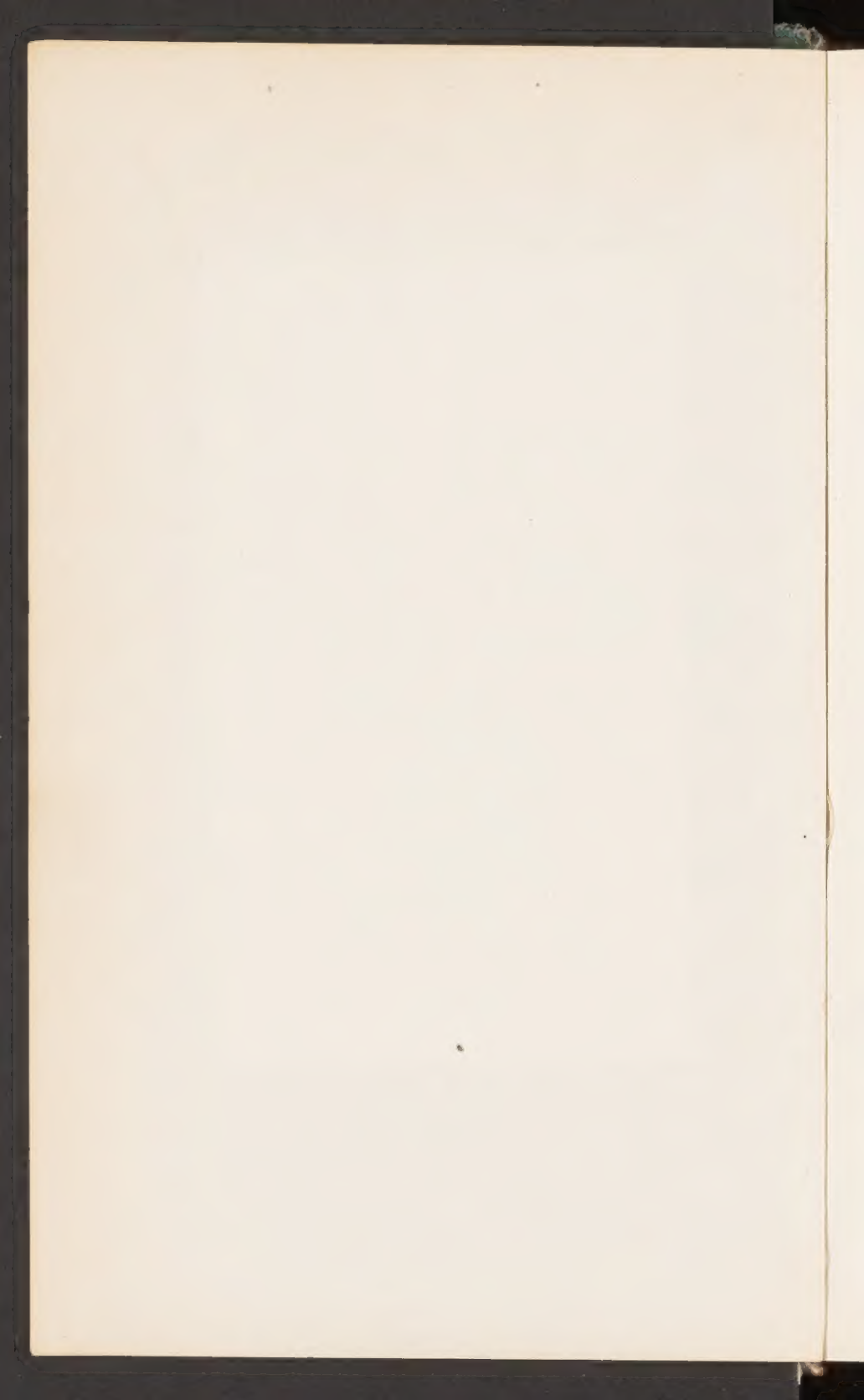
Die weitere Genealogie findet sich in dem *Kitáb el-Fihrist*:

الازرق واسمه محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن الوليد بن عقيب بن الازرق واسمه عثمان بن عمرو بن الحارث بن ابي شمر بن عمرو ابن عوف بن الحارث بن ربيعة بن حارثة بن الحارث بن ثعلبة العنقلى ابن جفنة بن عمرو بن عامر مزيقيا هذا من خط ابيس الكوفي واحد الاخباريين واصحاب السير وله من الكتب كتاب مكة واخبارها وحملها واوديتها كتاب كبير

Da *el-Azrakí* selbst, oder wenigstens der Herausgeber, den Stammbaum seiner Familie bis *Abu Schimr el-Gassâní* hinaufführt (S. 3 u. f.), womit auch *el-Fasí* unten S. IX fg. übereinstimmt, so ist an der Richtigkeit dieser Angabe nicht zu zweifeln, allein von da an aufwärts leidet die im *Fihrist* gegebene Genealogie an mehreren Fehlern; wenn aber jener *Abu Schimr* mit dem von *Ibn Doreid* pag. 259 erwähnten Sohne des *Hārith* identisch ist, so ist dadurch die Abstammung der Familie *Azrakí* aus dem Regentenhause der *Gassaniden* von *Gassân* gesichert

Vorrede.

Dieses Buch hat hinsichtlich seiner Entstehung und Geschichte einige Ähnlichkeit mit dem des Ibn Hischâm über das Leben Muhammeds, indem auch bei ihm mehrere Personen mitgewirkt haben, um ihm seine jetzige Gestalt zu geben, nur ist es nicht wie jenes aus einer grösseren Sammlung ausgezogen, sondern umgekehrt nach und nach erweitert und vervollständigt. Wir unterscheiden nämlich darin zunächst einen Erzähler, welcher den grössten Theil des Stoffes überliefert hat, dann den Verfasser, welcher diese Überlieferungen aufgezeichnet, mit den Nachrichten anderer vereinigt und geordnet und mit eigenen Beobachtungen und Erfahrungen bereichert hat, ferner einen ersten und zweiten Herausgeber, welche dasselbe mit Zusätzen vermehrt haben, und ausserdem sind noch zwei Epitomatoren und ein Versificator zu erwähnen. Über die meisten dieser Personen sind uns von späteren Schriftstellern kurze Nachrichten zugekommen, welche aber aus den Angaben des Buches selbst mehrfach erweitert und berichtigt werden können, und die wir hier nach der obigen Anordnung folgen lassen.



[illegible]

Defence 38-297

